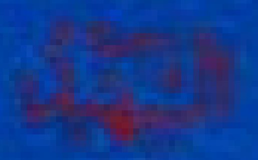
إحقاق الحق

وإزهاق الباطل

تأليف

القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي التستري



مع تعليقات نفيسة هامة

للعلامة آية الله العظمى

السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي

الجزء الثامن


بسم الله الرحمن الرحیم

احقاق الحق و ازهاق الباطل

کاتب:

نورالله حسینی مرعشی تستری (قاضی نورالله شوشتری)

نشرت فی الطباعۀ:

مکتبه آیه الله المرعشی النجفی العامه - قم

رقمی الناشر:

مرکز القائمیۀ باصفهان للتحریات الکمبیوتریۀ

الفهرس

احقاق الحق و ازهاق الباطل المجلد ۸

اشاره

سرشناسه : شوشتری، نورالله بن شریف الدین، ق ۱۰۱۹ - ۹۵۶

عنوان و نام پدیدآور : احقاق الحق و ازهاق الباطل/ تالیف نورالله الحسینی المرعشی للتستری؛ مع تعلیقات شهاب الدین الحسینی المرعشی النجفی؛ به اهتمام محمود المرعشی

مشخصات نشر : قم: مکتبه آیه الله المرعشی العامه، ۱۴۰۴ق. = - ۱۳۶۲.

یادداشت : فهرستنویسی براساس جلد ۳۴، چاپ ۱۴۰۴ق. = ۱۳۶۲

یادداشت : این کتاب در رد ابطال فضل الله بن روزبهان است که آن کتاب ردی است بر کشف الحق و نهج الصدق علامه حلی

عنوان دیگر : ابطال الباطل

عنوان دیگر : کشف الحق و نهج الصدق

موضوع : شیعه -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع : اهل سنت -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع : کلام شیعه امامیه

شناسه افزوده : فضل الله بن روزبهان، ۸۶۰؟ - ۹۲۵، ابطال الباطل،

شناسه افزوده : علامه حلی، حسن بن یوسف، ۷۲۶ - ۶۴۸ق. کشف الحق و نهج الصدق

شناسه افزوده : مرعشی، شهاب الدین، ۱۲۷۸ - ، حاشیه نویس

رده بندی کنگره : BP۲۱۱/ش۹الف ۳ ۱۳۰۰ی

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۱۷

شماره کتابشناسی ملی : م ۶۳-۳۵۷۹

ص: ۱

[تتمه المسأله الخامسه فی الإمامه]

[تتمه النوع الثانی من ملحقات الإحقاق]

[تتمه المقصد الثالث]

[تتمه الباب الاول]

تتمه القسم الثالث[1]

بسم الله الرحمن الرحیم

(الذی عقدناه للاشاره الی بعض علومه علیه السّلام)

کونه علیه السّلام واضعا لعلم النحو

و قد تعرّض له جماعه من أعلام القوم ننقل کلمات جمله منهم مع رعایه ترتیب یقع کلام کلّ واحد منهم تلو ما یناسبه فی مضمونه.

فمنهم العلامه أبو البرکات الأنباری فی«لمع الأدله فی اصول النحو» (ص ۹۷)قال:

أوّل من وضع قواعد أصوله،و نبّه علی فروعه و فصوله ذلک الحبر العظیم علیّ بن أبی طالب علیه السّلام.

و منهم العلامه المذکور فی«نزهه الالباء»(ص ۳ ط القاهره)قال:

اعلم أیّدک اللّه بالتوفیق و أرشدک إلی سواء الطریق،أنّ أوّل من وضع علم العربیّه و أسّس قواعده،و حدّ حدوده أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب و أخذ عنه

ص:۱

أبو الأسود الدّئلی.[۱]

و منهم العلامه الشیبانی القفطی فی«انباه الرواه علی أنباء النحاه» (ج ۱ ص ۴ ط القاهره)قال:

الجمهور من أهل الروایه علی أنّ أوّل من وضع النحو أمیر المؤمنین علیّ ابن أبی طالب کرّم اللّه وجهه.

و منهم العلامه النحو و الأدب أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجی النهاوندی البغدادی المتوفی سنه ۳۳۷ فی«الإیضاح فی علل النحو»(ص ۴۲

ص :۲

ط مكتبه دار العروبه بالقاهره)قال:

و قد روى لنا أن أوّل من قال ذلك أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليه،أعنى قوله:الكلام اسم و فعل و حرف.

و فى(ص ٨٩) و يقال:انه(اى أبا الأسود الدّئلى)أوّل من سطر كتاب الكلام اسم و فعل و حرف جاء لمعنى فسئل عن ذلك فقال:أخذته من أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب.

و منهم العلامه ابن كثير فى«البدايه و النهايه»(ج ٨ ص ٣١٢ ط القاهره) قال:

أبو الأسود الّذى نسب اليه علم النحو و يقال إنّه أول من تكلّم فيه و إنما أخذه عن أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب كرّم اللّه وجهه.

و منهم العلامه الدينورى فى«الشعر و الشعراء»(ص ٢٨٠ ط السقاء بالقاهره)قال:

فى ترجمه أبى الأسود الدّئلى:إنّه يعدّ فى نحويّين لأنّه أوّل من عمل فى النحو بعد علىّ بن أبى طالب إلخ.

و منهم علامه الأدب أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكرى الأهوازى فى «المصون»(ص ١١٨ طبع الكويت)قال:

أول من تكلّم فى النحو أبو الأسود،و قال:إنّ أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب أمره بذلك.

و منهم العلامه الشيخ عبد الحى بن العماد الحنبلى فى«شذرات الذهب» (ج ١ ص ٧٦ طبع القاهره)قال:

أبو الأسود الدّئلى الّذى أسّس النحو بإشاره علىّ إليه.

و منهم العلامه أحمد القلقشندى فى«صبح الأعشى»(ج ١ ص ٣٥٠ ط القاهره)قال:

أبو الأسود الدّئلى واضع علم النّحو بأمر أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب رضى اللّه عنه.

(و فى ص ٤٢٠،الطبع المذكور)

أول من وضع النّحو أبو الأسود الـدّئلى بأمر أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب كرّم اللّه وجهه،و هو أوّل من نقّط المصاحف النّقط الأوّل على الاعراب-.

و منهم العلامه السمعانى فى«الأنساب»(ص ۱۱۱۳)قال:

و قيل: إنّما سمّى هذا العلم بهذا الاسم،لأنّ العرب لمّا اختلطوا بالعجم ولد لهم الأولاد من عجميّات فسد لسانهم،و صاروا يلحنون فى الكلام،فقال علىّ لأبى الأسود الدّئلىّ:قد فسد لسان المولّدين فاجمع فى علم الاعراب شيئا.

و منهم العلامه الشهير بابن النديم البغدادى فى«الفهرست»(ص ۶۵ ط الاستقامه بالقاهره)قال:

نقل عن أكثر العلماء أنّ النّحو أخذ عن أبى الأسود الدّئلى و أنّه أخذ عن علىّ أمير المؤمنين عليه السّلام.ثمّ قال:

قال أبو جعفر بن رستم الطبرى:إنّما سمّى النّحو نحوا،لأنّ أبا الأسود الدّئلى قال لعلىّ عليه السّلام و قد ألقى عليه شيئا من اصول النّحو.

قال أبو الأسود:و استأذنته أن أصنع نحو ما صنع فسمّى ذلك نحوا.

و قد اختلف النّاس فى سبب الّذى دعى أبا الأسود إلى ما رسمه من النحو فقال أبو عبيده:أخذ النحو عن علىّ بن أبى طالب أبو الأسود و كان لا يخرج شيئا أخذه عن علىّ كرم اللّه وجهه إلى أحد،حتّى بعث إليه زياد أن اعمل شيئا،يكون للنّاس إماما،و يعرف به كتاب اللّه،الحديث.

و منهم العلامه عبد الله بن سعد اليافعى فى«مرآه الجنان»(ج ۱ ص ۲۰۳ ط حيدرآباد)قال:

إنّما سمّى النّحو نحوا لأنّ أبا الأسود المذكور قال:استأذنت علىّ بن أبى طالب رضى اللّه عنه أن أضع نحو ما وضع فسمّى لذلك نحوا و اللّه أعلم.

و منهم العلامه الکنفرانی الاسلامبولی فی«الموفی»(ص ۴ ط مجمع العلمی العربی بسوریا)قال:

و کان مجلّی الحلبه فی هذا المضمار أبو الأسود الدّئلی الکنانی أخذ أعلام التابعین بإرشاد من الإمام علیّ رضی اللّه عنه.

و منهم العلامه النسابه السید محمد مرتضی الحسینی الزبیدی الحنفی فی «تاج العروس»(ج ۱ ص ۱۰ ط القاهره)فی ماده«المولد»قال:

نقل السّیوطی فی«الزهر»عن أبی الطیّب عبد الواحد بن علیّ اللّغوی،فی کتابه«مراتب النحویّین»ما حاصله:إنّ أوّل من رسم للنّاس النّحو و اللّغه أبو الأسود الدّئلی و کان أخذ ذلک عن أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه، و کان من أعلم النّاس بکلام العرب.

و منهم العلامه النحوی اللغوی أبو بکر محمد بن الحسن بن عبد الله الزبیدی الإشبیلی المتوفی سنه(۳۷۹)فی کتابه«طبقات النحاه»(ص ۱۳ ط القاهره) قال:

و قال أبو العباس محمّد بن یزید:سئل أبو الأسود الدّئلی عمّن فتح له الطریق إلی الوضع فی النّحو و أرشده إلیه فقال:تلقیته من علیّ بن أبی طالب رحمه اللّه، و فی حدیث آخر قال:القی إلیّ علیّ أصولا احتذیت علیها.

و منهم الحافظ السیوطی فی«الوسائل»(ص ۱۲۰ ط القاهره)قال:

أخرج أبو الفرج فی الأغانی،من طریق جعفر بن أبی حرب بن أبی الأسود عن أبیه قال:قیل لأبی الأسود:من أین لک هذا العلم،یعنون النحو،قال:أخذت حدوده عن علیّ بن أبی طالب-.

و منهم العلامه البستوی الحنفی فی«محاضره الأوائل»(ص ۶۹ طبع الآستانه) قال:

فقیل له(أی أبی الأسود الدّئلی):من أین لک هذا العلم؟أی النّحو،فقال:

أخذت حدوده عن علیّ رضی اللّه عنه،أوائل السیوطی.

و منهم العلامه الیافعی فی«مرآه الجنان»(ج ۱ ص ۲۰۳ ط حیدرآباد الدکن) قال:

و قیل لأبی الأسود:من أین لک هذا العلم؟یعنون النّحو،قال:تلقّنت حدوده من أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه.

و منهم الحافظ أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازی المتوفی سنه ۳۲۲ فی «الزینه فی الکلمات الإسلامیه العربیه»(ص ۷۱ ط دار الکتاب العربی بمصر):

قال عبد اللّه بن إبراهیم بن مهدی المقری المصری المعروف بالعمری:حدّثنا الأصمعی قال:سمعت أبا عمرو بن العلاء یقول: جاء أعرابیّ إلی علیّ علیه السّلام فقال:

السلام علیک یا أمیر المؤمنین،کیف تقرأ هذه الحروف- لاٰ یَأْکُلُهُ إِلاَّ الْخٰاطِؤُنَ - کلّنا و اللّه یخطو.قال:فتبسّم أمیر المؤمنین علیه السّلام و قال:یا أعرابی لاٰ یَأْکُلُهُ إِلاَّ الْخٰاطِؤُنَ ،قال:صدقت و اللّه یا أمیر المؤمنین ما کان اللّه لیظلم عباده.ثم التفت أمیر المؤمنین علیه السّلام إلی أبی الأسود الدّئلی،فقال:إنّ الأعاجم قد دخلت فی الدّین کافّه،فاصنع للنّاس شیئا یستدلّون به علی صلاح ألسنتهم.و رسّم له الرّفع و النصب و الخفض. و قد روی فی هذه القصه أخبار غیر هذه.

و منهم العلامه أبو البرکات الأنباری فی«نزهه الالباء»(ص ۳ ط القاهره) قال:

و حکی أبو حاتم السجستانی ولد أبو الأسود الدّئلی فی الجاهلیّه و أخذ النحو عن علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه،إلی أن قال:و الصحیح أنّ أوّل من وضع النحو علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه،لأن الروایات کلّها تستند إلی أبی الأسود،و أبو الأسود یسند إلی علیّ فإنّه روی عن أبی الأسود أنّه سئل فقیل له:من أین لک هذا النحو؟

فقال:لفقّت حدوده من علیّ بن أبی طالب.

و منهم العلامه الذهبی فی«تاریخ الإسلام»(ج ۳ ص ۹۴ ط مصر)قال:

و قد أمره(ای أبا الأسود)علیّ رضی اللّه عنه بوضع النّحو فلمّا أراه أبو الأسود ما وضع قال:ما أحسن هذا النحو الّذی نحوت،و من ثمّ سمّی النّحو نحوا.

و منهم العلامه المعاصر الحاج میرزا عبد الله الزنجانی فی«تاریخ القرآن» (ص ۶۵ ط القاهره):

و کان أبو الأسود الدئلی قد تعلّم اصول النّحو من علیّ أمیر المؤمنین علیه السّلام و اشتهر هو بعد ذلک بعلم العربیّه.

سبب تأسیسه علیه السّلام لعلم النحو

و قد ذکر فی کلمات القوم لذلک وجوه:

(الوجه الاول و الثانی)

ما تقدّم فی تضاعیف ما نقلناه عن القوم قبیل هذا

الوجه الثالث)

ما ذکره جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه أبو العباس محمد بن یزید الشهیر بالمبرد فی«کتاب الفاضل» (ص ۵ ط دار الکتب بمصر)قال:

و ذکر أن السبب الّذی بنی له أبواب النحو و علیه اصّلت أصوله إنّ ابنه أبی الأسود الدّئلی قالت:یا أبت ما أشدّ الحرّ قال:الحصباء بالرّمضاء،قالت:

إنّما تعجبت من شدّته،.قال:أوقد لحن النّاس،فأخبر بذلك عليّا رحمه اللّه عليه فأعطاه اصولا بنى منها،و عمل بعده عليها،فأخذه عن أبى الأسود عنبسه بن معدان المهرى الّذى يقال له عنبسه الفيل.

و منهم علامه الأدب الشيخ أبو الفتح نصر الله بن محمد بن الأثير الشافعى فى«المثل السائر»(ص ۵ طبع القاهره):قال:

و أول من تكلّم فى النّحو أبو الأسود الدّئلى،و سبب ذلك أنّه دخل على ابنه له بالبصره فقالت له:أبت ما أشدّ الحرّ متعجبه و رفعت أشدّ فظنّها مستفهمه فقال:

شهرنا حرّ فقالت:يا أبت إنّما أخبرتك و لم أسألك فأتى علىّ بن أبى طالب رضى اللّه عنه فقال:يا أمير المؤمنين ذهبت لغه العرب و يوشك إن تطاول عليها زمان أن تضمحلّ فقال له:و ما ذاك؟فأخبره خبر ابنته،فقال:هلمّ صحيفه ثمّ أملى عليه:الكلام لا يخرج عن اسم و فعل و حرف جاء لمعنى،ثمّ رسم له رسوما فنقلها النحويون فى كتبهم.

و منهم العلامه الشيخ محمد جمال الدين فى«شرح العيون»(المطبوع بهامش الغيث المسجم ج ۲ ص ۳۶)قال:

أوّل من وضع علم النّحو أبو الأسود الدّئلى،و سبب وضعه لذلك أنّه دخل على ابنته بالبصره،فقالت له:يا أبت ما أشدّ الحرّ فقال:شهر آذار،فقالت:

يا أبت إنّما أخبرتك و لم أسألك،و كان مرادها التّعجب،فأتى أمير المؤمنين علىّ ابن أبى طالب كرّم اللّه وجهه،فقال:يا أمير المؤمنين ذهبت لغه العرب لمّا خالطت الأعاجم،و يوشك أن تضمحلّ،و أخبره خبر ابنته،فأمره فاشترى صحفا فأملى عليه:الكلام كلّه لا يخرج عن اسم و فعل و حرف جاء لمعنى،ثمّ قال له:انح هذا النّحو فسمّى النّحو،ثمّ رسّم رسوم النّحو كلّها.

ان سلسله طبقات النحويين تنتهى اليه عليه السلام

ذكره القوم:

منهم العلامه القفطى فى«انباه الرواه على أنباء النحاه»(ج ۱ ص ۶ طبع القاهره)قال:

و أهل مصر قاطبه يرون بعد النقل و التصحيح،أنّ أوّل من وضع النّحو علىّ بن أبى طالب كرّم اللّه وجهه و أخذ عنه أبو الأسود الدّئلى،و أخذ عن أبى الأسود الدّئلى نصر بن عاصم البصرى،و أخذ عن نصر أبو عمرو بن العلاء البصرى، و أخذ عن أبى عمرو الخليل بن أحمد،و أخذ عن الخليل سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر[۱]

و أخذ عن سيبويه أبو الحسن سعيد بن مسعده الأخفش الأوسط و أخذ عن الأخفش أبو عثمان بكر بن محمّد المازنى الشيبانى و أبو عمرو الجرمى و أخذ عن المازنى و الجرمى أبو العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد،و أخذ عن المبرّد أبو إسحاق الزّجاج و أبو بكر بن السرّاج،و أخذ عن ابن السرّاج أبو علىّ الحسن بن عبد الغفار الفارسى،و أخذ عن الفارسى أبو الحسن علىّ بن عيسى الرّبعى،و أخذ عن الربعى أبو نصر القاسم بن مباشر الواسطىّ،و أخذ عن ابن المباشر طاهر بن أحمد بن بابشاذ المصرى،و أخذ أيضا عن الزّجاج أبو جعفر النحاس أحمد بن إسماعيل المصرى،و أخذ عن النحاس أبو بكر الأدفوىّ[۲]

و أخذ عن الأدفوىّ أبو الحسن علىّ بن إبراهيم الحوفىّ و أخذ عن الحوفىّ طاهر بن أحمد بن بابشاذ النّحوى و أخذ عن ابن بابشاذ أبو عبد اللّه محمّد بن بركات النّحوىّ المصرىّ،و أخذ عن ابن بركات و عن غيره أبو محمّد بن برىّ،و أخذ عن ابن برى جماعه من علماء أهل مصر

ص :۹

و جماعه من القادمين عليه من المغرب و غيرها،و تصدّر فى موضعه بجامع عمرو بن العاص تلميذه الشيخ أبو الحسين النّحوىّ المصرىّ المنبوز بخرء الفيل.و مات فى حدود سنه عشرين و ستّمائه-.

بعض ما ألقاه عليه السلام الى أبى الأسود من اصول النحو

و ننقل شطرا من ذلک عن کتب القوم:

فمنهم العلامه ابن أبى الحديد فى«شرح النهج»(ج ۱ ص ۶ ط القاهره) قال:

و من العلوم علم النحو و العربيّه،و قد علم النّاس کافّه أنّه هو الّذى ابتدعه و أنشأه و أملى على أبى الأسود الدّئلى جوامعه و أصوله،من جملتها:الکلام کلّه ثلاثه أشياء:اسم و فعل و حرف،و من جملتها تقسيم الکلمه إلى معرفه و نکره و تقسيم وجوه الإعراب إلى الرّفع و النّصب و الجرّ و الجزم،و هذا يکاد يلحق بالمعجزات لأنّ القوّه البشريّه لا تفى بهذا الحصر و لا تنهض بهذا الاستنباط-.

و منهم العلامه الشيبانى فى«انباه الرواه»(ج ۱ ص ۴ ط القاهره)قال:

قال:أبو الأسود الدّئلى رحمه اللّه:دخلت على أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام، فرأيته مطرقا مفکرا،فقلت:فيم[۱]

تفکّر يا أمير المؤمنين؟فقال:سمعت ببلدکم لحنا،فأردت أن أصنع کتابا فى اصول العربيّه،فقلت له:إن فعلت هذا أبقيت فينا[۲]

هذه اللّغه العربيّه،ثمّ أتيته بعد أيّام،فألقى إلىّ صحيفه فيها:

بسم الله الرحمن الرحیم،الکلام کلّه اسم،و فعل،و حرف،فالاسم ما أنبأ عن المسـمّی،و الفعل ما أنبأ عن حرکه المسمّی،و الحرف ما أنبأ عن معنی لیس باسم و لا فعل ثم قال:تتّبعه و زد فیه ما وقع لک.و اعلم أنّ الأشیاء[۱]

ثلاثه:ظاهر و مضمر،و شیء لیس بظاهر و لا مضمر و إنّما یتفاضل العلماء فی معرفه ما لیس بمضمر و لا ظاهر.

فجمعت أشـیاء و عرضـتها علیه،فکان من ذلک حروف النّصب،فذکرت منها:إنّ،و أنّ،و لیت،و لعلّ،و کأنّ،و لم أذکر لکنّ،فقال:لم ترکتها؟فقلت:

لم أحسبها منها.فقال:بلی هی منها،فزدها فیها.[۲]

و منهم العلامه أبو البرکات الأنباری فی«نزهه الالباء»(ص ۳ ط القاهره) قال:

روی أبـو الأسود قـال: دخلـت علی أمیر المـؤمنین علیّ بـن أبی طـالب فوجـدت فی یـده رقعه،فقلت:مـا هـذه یـا أمیر المؤمنین؟فقال:إنّی تأمّلت کلام العرب فوجدته

قد فسد بمخالطه هذه الحمراء يعنى الأعاجم،فأردت أن أصنع شيئا يرجعون إليه و يعتمدون عليه ثمّ ألقى إلىّ الرقعه و فيها مكتوب:الكلام كلّه اسم و فعل و حرف، فالاسم،ما أنبأ عن المسمّى و الفعل ما أنبا به و الحرف ما أفاد معنى.و قال لى:

انح هذا النحو،و أضف اليه ما وقع إليك و اعلم يا أبا الأسود إنّ الأسماء ثلاثه ظاهر و مضمر و اسم لا ظاهر و لا مضمر و إنّما يتفاضل النّاس يا أبا الأسود فيما ليس بظاهر و لا مضمر و أراد بذلك الاسم المبهم قال:ثمّ وضحت بابى العطف و النّعت ثمّ بابى التعجب و الاستفهام إلى أن وصلت إلى باب إنّ و أخواتها ما خلا لكنّ فلمّا عرضتها على علىّ عليه السّلام أمرنى بضمّ لكنّ إليها،و كنت كلّما وضعت بابا من أبواب النحو،عرضته عليه رضى اللّه عنه إلى أن حصلت ما فيه الكفايه،قال:ما أحسن هذا النحو الّذى قد نحوت فلذلك سمّى نحوا.

و منهم العلامه اليافعى فى«مرآه الجنان»(ج ۱ ص ۲۰۳ ط حيدرآباد)قال:

و هو(اى أبو الأسود)أوّل من وضع النّحو،و فى سبب ذلك اختلاف كثير،قيل:

إنّ عليّا رضى اللّه عنه وضع له الكلام كلّه ثلاثه اسم و فعل و حرف،ثمّ دفعه إليه.

و منهم العلامه ابن كثير الدمشقى فى«البدايه و النهايه»(ج ۸ ص ۳۱۲ ط القاهره)قال:

قال ابن خلّكان و غيره: كان أوّل من ألقى إليه علم النّحو علىّ بن أبى طالب و ذكر له أنّ الكلام اسم و فعل و حرف ثمّ إنّ أبا الأسود نحى نحوه و فرّع على قوله،و سلك طريقه،فسمّى هذا العلم:النّحو،لذلك.

و منهم العلامه ابن التيميه الحنبلى الحرانى فى«منهاج السنه»(ج ۴ ص ۱۴۲ ط القاهره)قال:

روى أنه قال لأبى الأسود الدّئلى:الكلام اسم و فعل و حرف و قال:انح هذا النحو.

و منهم العلامه الزبيدى فى كتابه«تاج العروس»(ج ۱۰ ص ۳۶۰ ط القاهره) فى مادّه(نحا).

قال بعد أن ذكر وجوها لتسميه النّحو:و قيل:لقول علىّ رضى اللّه تعالى عنه بعد ما علّم أبا الأسود الاسم و الفعل و أبوابا من العربيّه:انح على هذا النحو.

و منهم الحافظ السيوطى فى«تاريخ الخلفاء»(ص ۱۸۱ ط السعاده بمصر) قال:

و قال أبو القاسم الزّجاجى فى أماليه:حدّثنا أبو جعفر محمّد بن رستم الطبرىّ حدّثنا أبو حاتم السجستانى حدّثنى يعقوب بن إسحاق الحضرمىّ حدّثنا سعيد بن سلم الباهلىّ حدّثنا أبى عن جدىّ عن أبى الأسود الدئلى أو قال:عن جدّى أبى الأسود عن أبيه،فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن«إنباه الرواه»إلاّ أنّه ذكر بدل قوله أبقيت:أحييتنا و بقيت فينا- و بدل قوله الكلام كله:الكلمه.

و منهم الحافظ المذكور فى«الوسائل»(ص ۱۱۹ ط القاهره) روى الحديث فيه أيضا بعين ما تقدّم عن«إنباه الرواه»إلاّ أنّه ذكر بدل قوله أبقيت فينا أحييتنا و بقيت فينا.

و منهم العلامه السكترى البغوى فى«محاضره الأوائل»(ص ۶۹ ط الآستانه) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الوسائل».

و منهم العلامه البدخشى فى«مفتاح النجا»(ص ۷۷ مخطوط) روى الحديث نقلا عن السّيوطى فى«تاريخه»بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه لكنّه لم يبدل كغيره من الكتب قوله:الكلام كله بقوله:الكلمه.

و منهم العلامه السيد مسعود بن حسن بن أبى بكر الشافعى فى«الرحيم الرحمن»(ص ۸۸ ط القاهره) روى الحديث نقلا عن«تاريخ الخلفاء»بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

ص:۱۳

و منهم العلامه برهان الدين محمد بن ابراهيم بن يحيى بن على الأنصارى الكتبى فى«غرر الخصائص الواضحه»(ص ۱۵۷ طبع الشرفيه بمصر)قال:

فأما النّحو فإنّ علىّ بن أبى طالب رضى اللّه عنه هو الّذى ابتكره و اخترعه و قالوا فى أصل وضعه له:إنّ أبا الأسود الدّئلى كان ليله على سطح بيته و عنده بنت له،فرأت السّماء و نجومها و حسن تلألؤ أنوارها مع وجود الظّلمه،فقالت:يا أبت،ما أحسن السماء بضمّ النّون،فقال:أى بنيه نجومها و ظنّ أنّها أرادت أىّ شىء أحسن منها فقالت:يا أبت إنّما أردت التعجب من حسنها،فقال:قولى ما أحسن السماء فلمّا أصبح غدا على علىّ رضى اللّه عنه،و قال:يا أمير المؤمنين حدث فى أولادنا ما لم نعرفه و أخبره بالقصه فقال:هذا بمخالطه العجم ثمّ أمره فاشترى صحفا و املى عليه بعد ايّام:اقسام الكلام ثلاثه:اسم و فعل و حرف جاء لمعنى و جمله من باب التّعجب،و قال انح نحو هذا فكان ذلك اوّل ما الّف فى النّحو،ثمّ قال:

تتبعه و زد فيه ما وقع لك،و اعلم يا ابا الأسود إنّ الأشياء ثلاثه:ظاهر و مضمر و شىء ليس بظاهر و لا مضمر قال:فجمعت منها أشياء و عرضتها عليه فكان من ذلك حروف النّصب فذكرت منها إنّ و أنّ وليت و لعلّ و كأنّ و لم أذكر لكنّ فقال لى:

لم تركتها؟فقلت:لم أحسبها منها،قال:بل هى منها فزدتها فيها-.

و منهم العلامه المير حسين بن معين الدين الميبدى اليزدى فى«شرح «ديوان أمير المؤمنين»(ص ۱۸۳ مخطوط)قال:

روى انّ أبا الأسود الدّئلى سمع من يقرأ:« أَنَّ اللّٰهَ بَرِىءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ رَسُولُهُ »بالجرّ فذكره لعلىّ فقال:بمخالطه العجم،أقسام الكلام ثلاث:اسم،و فعل، و حرف،و الاسم ما أنبأ عن المسمّى،و الفعل ما أنبأ عن حركه المسمّى،و الحرف ما أوجد معنى فى غيره،و الفاعل مرفوع و ما سواه فرع عليه،و المفعول منصوب و ما سواه فرع عليه،و المضاف إليه مجرور و ما سواه فرع عليه،يا أبا الأسود انح هذا النّحو.

و منهم العلامه ابو الطيب عبد الواحد بن على اللغوى الحلبى المتوفى سنه ۳۵۱ فى«مراتب النحويين»(ص ۸ طبع القاهره)قال:

و كان أبو الأسود أخذ ذلک(اى علم النحو)عن أمير المؤمنين عليه السّلام لأنّه سمع لحنا فقال لأبى الأسود:اجعل للنّاس حروفا و أشار له إلى الرّفع و النّصب و الجرّ و كان أبو الأسود ضنينا بما أخذه من ذلک عن أمير المؤمنين عليه السّلام.

و أخبرنا محمّد بن يحيى،قال:أخبرنا محمّد بن يزيد عن الخليل قال لم يزل أبو الأسود ضنينا بما اخذه عن علىّ عليه السّلام.

و منهم علامه النحو القاضى ابو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافى الشيرازى المتوفى سنه ۴۶۸ فى«اخبار النحويين»(ص ۱۱ ط مكتبه مصطفى الحلبى بمصر) قال أبو عبيده معمّر بن المثّنى:أخذ أبو الأسود عن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام العربيه،فكان لا يخرج شيئا ممّا اخذه عن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام إلى احد، حتّى بعث إليه زيادا عمل شيئا تكون فيه إماما(ينتفع النّاس به)و تعرب به كتاب اللّه فاستعفاه من ذلک حتّى سمع ابو الأسود قارئا يقرأ:« أَنَّ اللّٰهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ رَسُولُهُ »فقال:ما ظننت ان امر الناس صار إلىّ فرجع إلى زياد فقال:انا افعل ما امر به الأمير فليبغنى كاتبا لقنا يفعل ما أقول فأتى بكاتب من عبد القيس،فلم يرضه،فأتى بآخر(قال العباس احسبه منهم)فقال ابو الأسود:

إذا رأيتنى قد فتحت فمى بالحرف فانقط نقطه فوقه على أعلاه،فان ضممت فمى فانقط نقطه بين يدى الحرف،و إن كسرت فاجعل النقطه تحت الحرف فان اتبعت شيئا من ذلک غنّه،فاجعل مكان النقطه نقطتين،فهذا نقط ابى الأسود.

و منهم علامه النحو و اللغه و الحديث أبو الفتح عثمان بن جنى المتوفى سنه ۳۹۲ فى«الخصائص»(ج ۲ ص ۸) و روى من حديث علىّ رضى اللّه عنه مع الأعرابى الذى أقرأه المقرئ« أَنَّ اللّٰهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ رَسُولُهُ »،حتى قال الأعرابى:برئت من رسول اللّه،

فأنكر ذلک علیّ علیه السّلام،و رسم لأبی الأسود من عمل النّحو ما رسمه:ما لا یجهل موضعه.[۱]

علمه علیه السّلام بالفصاحه

و قد اشتهرت فصاحته فی الآفاق یعرفه کلّ مخالف و مؤالف حتّی قیل:إنّ کلامه فوق کلام المخلوقین و دون کلام الخالق و ناهیک فی ذلک المراجعه إلی خطبه علیه السّلام و کلماته،و قد جمعنا ممّا أورده القوم من ذلک فی کتبهم قدرا کثیرا نستدرکه علی ما جمعه فی نهج البلاغه فی مجلّد مستقلّ من ملحقات الاحقاق إن شاء اللّه تعالی و لا نذکر هاهنا إلا أنموذجا مما ذکره القوم فی فصاحته.

قال العلامه الشهیر بابن أبی الحدید فی«شرح النهج»(ج ۱ ص ۸ ط القاهره) و أما الفصاحه فهو علیه السّلام إمام الفصحاء و سیّد البلغاء،و فی کلامه قیل:دون کلام الخالق و فوق کلام المخلوقین،و منه تعلّم الناس الخطابه و الکتابه،قال عبد الحمید ابن یحیی:حفظت سبعین خطبه من خطب الأصلع ففاضت ثمّ فاضت،و قال ابن نباته:

حفظت من الخطابه کنزا لا یزیده الإنفاق إلا سبعه«سعه ظ»و کثره حفظت مائه فصل من مواعظ علیّ بن أبی طالب،و لمّا قال محقن بن أبی محقن لمعاویه:جئتک من عند أعیی النّاس قال له:ویحک کیف یکون أعیی الناس فو اللّه ما سنّ الفصاحه لقریش غیره و یکفی هذا الکتاب الّذی نحن شارحوه دلاله علی أنّه لا یجاری فی الفصاحه و لا یباری فی البلاغه،و حسبک انّه لم یدوّن لأحد من فصحاء الصحابه العشر و لا نصف العشر ممّا دوّن له،و کفاک فی هذا الباب ما یقوله ابو عثمان الجاحظ فی مدحه فی کتاب البیان و التّبیین و فی غیره من کتبه-.

و قال فى(ج ۲ ص ۹۹ ط القاهره):

قال أبو عثمان:فكان جعفر يسمّيه فصيح قريش.و اعلم أننا لا يتخالجنا الشك فى أنّه عليه السّلام أفصح من كل ناطق بلغه العرب من الأوّلين و الآخرين إلاّ من كلام اللّه سبحانه و كلام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و ذلك لأنّ فضيله الخطيب و الكاتب فى خطابته و كتابته تعتمد على أمرين هما مفردات الألفاظ و مركباتها،أمّا المفردات فأن تكون سهله سلسله غير وحشيّه و لا معقده،و ألفاظه عليه السّلام كلّها كذلك،فأمّا المركّبات فحسن المعنى،و سرعه وصوله إلى الأفهام،و اشتماله على الصفات الّتى باعتبارها فضل بعض الكلام على بعض،و تلك الصفات هى الصناعه الّتى سماها المتأخّرون البديع من المقابله و المطابقه و حسن التقسيم و ردّ آخر الكلام على صدره،و الترصيع،و التّسهيم و التّوشيح،و المماثله،و الاستعاره،و لطافه استعمال المجاز،و الموازنه،و التكافؤ و التسميط،و المشاكله،و لا شبهه انّ هذه الصّفات كلّها موجوده فى خطبه و كتبه، مبثوثه متفرّقه فى فرش كلامه عليه السّلام،و ليس يوجد هذان الأمر ان فى كلام أحد غيره فإن كان قد تعملها و أفكر فيها و أعمل رويته فى رصفها و نثرها فلقد أتى بالعجب العجاب و وجب أن يكون إمام النّاس كلّهم فى ذلك لأنّه ابتكره و لم يعرف من قبله؛و إن كان اقتضبها ابتداء و فاضت على لسانه مرتجله و جاش بها طبعه بديهه من غير رويّه و لا اعتمال فأعجب و أعجب،و على كلا الأمرين فلقد جاء مجليا و الفصحاء تنقطع أنفاسهم على اثره و يحقّ ما قال معاويه لمحقن الضبى لمّا قال له:جئتك من عند أعيى النّاس:

يا ابن اللخناء أ لعليّ تقول هذا؟و هل سنّ الفصاحه لقريش غيره.و اعلم أنّ تكلف الاستدلال على أنّ الشمس مضيئه يتعب و صاحبه منسوب إلى السّفه و ليس جاحد الأمور المعلومه علما ضروريّا بأشدّ سفها ممّن رام الاستدلال بالأدلّه النظريّه عليها.

ص:۱۷

علمه علیه السّلام بالجفر و الاعداد و الاسم الأعظم

و نحن نورد بعض ما ذکره القوم فی ذلک منها ما ذکره العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۴۱۴ ط اسلامبول قال:

علیّ أوّل من وضع مربّع فی مائه فی الإسلام و قد صنف الجفر الجامع فی أسرار الحروف و فیه ما جری للأوّلین و ما یجری للآخرین و فیه اسم اللّه الأعظم[۱]

و تاج آدم و خاتم سلیمان و حجاب آصف علیهم السّلام،و کانت الأئمه الرّاسخون من أولاده رضی اللّه عنهم یعرفون أسرار هذا الکتاب الربّانی و اللباب النورانی و هو ألف و سبعمائه مصدر المعروف بالجفر الجامع و النور اللاّمع و هو عباره عن لوح القضاء و القدر.ثمّ الامام الحسین رضی اللّه عنه ورث علم الحروف من أبیه کرّم اللّه وجهه،ثمّ الامام زین العابدین ورث من أبیه رضی اللّه عنهما،ثمّ الامام محمّد الباقر ورث من أبیه رضی اللّه عنهما.ثمّ الامام جعفر الصادق ورث من أبیه رضی اللّه عنهما و هو الذی غاص فی أعماق أغواره و استخرج درره من أصداف أسراره و حلّ معاقد رموزه و فکّ طلاسم کنوزه و صنف الخافیه فی علم الجفر و جعل فی خافیته الباب الکبیر ابتث و فی الباب الصغیر أبجد إلی قرشت و نقل أنّه یتکلم بغوامض الأسرار و العلوم الحقیقیه و هو ابن سبع سنین[۲]

.

و منها ما ذکره العلامه الأمر تسری فی«أرجح المطالب»(ص ۱۶۲ ط لاهور) قال:

علم الجفر و الحساب کان لعلیّ علیه السّلام و بالجمله ما من علم إلا و لعلیّ علیه السّلام له بناء و هو مصدر العلوم کلها.

و منها ما ذکره العلامه الشیخ محمد بن طلحه الحلبی الشافعی فی «الدر المنظم»(علی ما فی ینابیع الموده ص ۴۰۳ ط اسلامبول) ذکر فیه:

جفر الامام علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه و هو ألف و سبعمائه مصدر من مفاتیح العلوم و مصابیح النجوم المعروف عند علماء الحروف بالجفر الجامع و النور اللاّمع و هو عباره عن لوح القضاء و القدر عند الصوفیه،و قیل:مفتاح اللوح و القلم،و قیل:سرّ القضاء و القدر،و قیل:مفتاح علم اللدنی،و هما کتابان جلیلان أحدهما ذکر الامام علیّ کرم اللّه وجهه علی المنبر و هو قائم یخطب بالکوفه علی ما سیأتی فانّه المسمی بخطبه البیان، و الآخر أمره رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله:

أنا مدینه العلم و علیّ بابها و أمره بتدوینه فکتبه الامام علیّ رضی اللّه عنه حروفا مفرقه علی طریقه سفر آدم علیه السّلام فی جفر یعنی فی رق قد صنع من جلد البعیر و اشتهر بین النّاس بالجفر الجامع و النور اللامع،و قیل الجفر و الجامعه و فیه ما جری للأوّلین و ما یجری للآخرین،و الامام جعفر الصادق رضی اللّه عنه قد جعل فی خافیه الباب الکبیرات ث إلی آخرها و الباب الصغیر أبجد إلی قرشت.

و نقل عنه فی(ص ۴۱۰،الطبع المذکور)ما هذه عبارته:

و قد تکلّم أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب کرّم اللّه وجهه فی هذا السّر المصون و اللؤلؤ المکنون علی شأن الماضی و المستقبل،و هو ألف و سبعمائه مصدر،و هو محتو علی ثمانیه و عشرین صوره بعدد منازل القمر،و قد ذکر أرباب الحقائق أنّ صوره من هذه الصّور احتوت علی سبعین ملکا،فجمعنا أعداد هذه الملوک فوجدناها

ألفا و تسعمائه و ستّين ملكا،و فيه أيضا سبعه أشكال بعدد الكواكب السيّاره، قد ذكر الإمام عليّ فيها شأن أربعه عشر ملكا من بنى أميّه،أو لهم معاويه،و آخرهم مروان بن محمّد و خلص لهم الأمر(٨٣)سنه كامله و هى ألف شهر،ثمّ فيه اثنا عشر شكلا بعدد حقائق البروج قد ذكر فيها أسرار خلفاء العباسيّه،أوّلهم أبو العباس السفاح و اسمه عبد اللّه بن محمّد بن عليّ بن عليّ بن عبد اللّه بن عبّاس رضى اللّه عنهم،و قد بويع له فى ربيع الأوّل فى عام(١٣٢)من الهجره،و كانت خلافته أربع سنين و عشره أشهر كخلافه الامام عليّ كرّم اللّه وجهه،و آخرهم الامام المستكفى باللّه و صفا لهم الزمان خمسمائه و تسعه و ستّون سنه و كلهم تسعه و ثلاثون خليفه،و هذا الامام المهدى يبايعه أهل اللّه فى شوال،و قد ذكر فيه أرباب أسرار الملاحم و الفتن من ابتداء ظهور المهدى إلى انقراض العالم،و قد ورث هذا الكتاب النورانى و اللباب الصمدانى الامام المهدى و هو ورثه من أبيه الحسن العسكرى،و هو ورثه من أبيه على النقى،و هو ورثه من أبيه محمّد التقى،و هو ورثه من أبيه عليّ الرّضا،و هو ورثه من أبيه موسى الكاظم،و هو ورثه من أبيه جعفر الصّادق،و هو ورثه من أبيه محمّد الباقر،و هو ورثه من أبيه زين العابدين، و هو ورثه من أبيه الحسين،و هو ورثه من أبيه الامام عليّ رضى اللّه عنهم أجمعين.

و منها ما ذكره علامه علم الحروف فى زمانه الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن على بن أحمد فى«دره المعارف»(على ما فى ينابيع الموده ص ٣٩٨ ط اسلامبول)قال:

و أمّا آدم عليه الصلاه و السلام أوّل من تكلّم فى الحروف،ثمّ ذكر علم الأنبياء بالحروف،و توارث بعضهم من بعض إلى أن انتهى إلى نبيّنا صلّى اللّه عليه و اله-إلى أن قال-:ثمّ إن عليّا كرّم اللّه وجهه ورث علم أسرار الحروف من سيّدنا و مولانا محمّد صلّى اللّه عليه و اله،و إليه الاشاره

بقوله صلّى اللّه عليه و اله،: أنا مدينه العلم و عليّ بابها ،و هو أوّل من وضع وفق مائه فى مائه فى الإسلام ثمّ الامامان الحسن و الحسين ورثا علم أسرار الحروف

من أبيهما ثمّ ابنه الامام زين العابدين ورث من أبيه علم أسرار الحروف ثمّ ابنه الامام محمّد الباقر ثمّ ابنه الامام جعفر الصادق رضى اللّه عنهم و هو الّذى حلّ.معاقد رموزه و فكّ طلاسم كنوزه

و قال الامام جعفر الصادق رضى اللّه عنه علمنا غابر،و مزبور،و كتاب مسطور فى رق منشور، و نكت فى القلوب،و مفاتيح أسرار الغيوب،و عندنا الجفر الأبيض و الجفر الأحمر و الجفر الأكبر و الجفر الأصغر،و الجامعه،و الصّحيفه،و كتاب علىّ كرّم اللّه وجهه.[١]

إلی ان قال:و لا بدّ للشارع فی علم الحروف من معرفه علم التصحیف کتب علیّ کرّم اللّه وجهه خراب البصره بالریح یعنی بالزنج،قال الحافظ الذهبی ما علم تصحیف هذه الکلمه إلاّ بعد المائتین من الهجره بالغرمط الزنجی خربت البصره.

إلی ان قال:قال تعالی وَ لَقَدْ آتَیْنا داوُدَ وَ سُلَیْمانَ عِلْماً قال بعض المفسّرین:

ذلک هو الاسم الأعظم ترکّب من الحروف الوارده فی فواتح السّور،و کان مکتوبا علی خاتم سلیمان بن داود و به لان الحدید لداود،و سخر الجنّ لسلیمان،و طوی الأرض للخضر،و به تعلم العلم اللدنی و به اوتی عرش بلقیس،و به یحیی عیسی الطّیر،و کان مکتوبا علی عصا موسی علیه السّلام و سیف علیّ کرّم اللّه وجهه.

علمه علیه السّلام بتعبیر الرؤیا

ما

ذکره القوم:

منهم العلامه الشیخ عبد الرحمن بن عبد السلام البغدادی فی «نزهه المجالس»(ج ۲ ص ۲۰ ط القاهره)قال:

قال جابر بن عبد اللّه لعلیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنهم: رأیت فی النّوم بقرا کبارا تحلب بقرا صغارا،و رأیت أصناما علی منابر یرمین بشرر النّار من أفواههم، و رأیت بساتین خضره علی نهر یابس،و رأیت مرضی یعودون أصحّاء،و رأیت فرسا برأسین تأکل و لا تتغوط،و رأیت کرباسا معلقا بین السّماء و الأرض قد تعلق کلّ واحد بطرف منه،و رأیت طیرین خرجا من و کرهما فقال الامام علیّ رضی اللّه عنه:

أما البقر الکبار الّذین یحلبون الصغار فهم الأمراء یأکلون أموال النّاس،و أمّا الأصنام الّتی علی المنابر فهو من یجلس علیها و لیس من أهلها،و أمّا البساتین الخضره الّتی علی النهر الیابس فهم العلماء ظاهرهم عامر بالعلم و باطنهم یابس من ترک العمل و أمّا المرضی الذین یعودون الأصحّاء فهم الفقراء یتردّدون إلی أبواب الأغنیاء،و أمّا

الفرس الّتی برأسین فهو الغنیّ یأکل و لا یشکر،و أمّا الکرباس المعلق بین السّماء و الأرض فهو الإسلام،و أمّا الطیران فهما الوفاء و الامانه یخرجان ثمّ لا یعودان.

علمه علیه السّلام بالمسائل الحسابیه

و نذکر أنموذجا منه:

ذکره الشیخ سلیمان البلخی القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۷۵ ط اسلامبول)قال:

و روی أن رجلا من الیهود سأله(أی علیا)حین وضع قدمه علی الرّکاب أیّ عدد له کسور التسعه له نصف و ثلث و ربع و خمس و سدس و سبع و ثمن و تسع و عشر کلها صحیح؟قال علیّ رضی اللّه عنه علی البدیهه فورا:اضرب أیّام أسبوعک فی أیّام سنتک فما حصل فهو مقصودک فأسلم الیهودی و تسمّی هذه المسأله المسأله الرّکابیه أقول:و قد تقدّم نبذه من المسائل الحسابیّه فی ذکر بعض قضایاه المعجبه.

کلام محمد بن طلحه الشافعی فی بعض أقسام علومه علیه السّلام

قال العلامه المذکور فی«مطالب السؤول»(ص ۲۸)فی عداد العلوم:

الاول علم القرآن و قد استفاض بین الأمه أن رئیس أئمه التفسیر و قدوتهم و المقدّم علیهم و المشار إلیه فیه عبد اللّه بن عبّاس(رض)و هو کان تلمیذا لعلیّ علیه السّلام، و مقتدیا به،و آخذا عنه،و مستفیدا منه و ثانیها علم القراءات و إمام الکوفیّین المشهور بالقراءه منهم عاصم بن أبی النجود إلی أن قال:فعاصم فیها تلمیذ لتلمیذ علیّ علیه السّلام.

و ثالثها علم النحو و قد تقرّر فی العالم أن أوّل ما ظهر النّحو من علیّ علیه السّلام و أنّه هو الّذی أرشد أبا الأسود الدّئلی إلیه.

و رابعها علم البلاغه و الفصاحه و کان فیها إماما لا یشق غباره،و مقدّما لا تلحق آثاره.

و خامسها علم تصفیه الباطن و تزکیه النّفس فقد أجمع أهل التّصوف من أرباب الطریقه و أئمه الحقیقه أن انتساب خرقتهم و مرجعهم فی آداب طریقتهم و مردّهم فی أسباب حقیقتهم إلی علیّ علیه السّلام.

و سادسها علم التذکّر بأیّام اللّه؛و تحذیر عقابه،و الموعظه و التخویف بآیات کتابه.

و سابعها علم الزّهد و الورع،و کان فی الصحابه رضوان اللّه علیهم أجمع من الزّهاد و المشهود لهم به کأبی ذر الغفاریّ و أبی الدرداء،و سلمان الفارسی رضی اللّه عنهم و کان بأسرهم تلامذه لعلیّ علیه السّلام.

و ثامنها علم مکارم الأخلاق و حسن الخلق و قد بلغ فی ذلک إلی الغایه القصوی.

و تاسعها علم الشجاعه و القوّه،و اتصافه بذلک أشهر من النّهار و أظهر من الشمس لذوی الأبصار.

و عاشرها و هی القاعده الواکف سبب صلاحها المزدلفه سبب إصلاحها و الوارفه علی المله ظلّ جناحها الصّارفه حکمها عن الامه مخدور جناحها إلخ[1]

علمه علیه السّلام بالفقه

قال الشیخ العلامه ابن أبی الحدید المدائنی المعتزلی فی«شرح النهج» (ج ۱ ص ۶ ط القاهره)قال:

و من العلوم علم الفقه و هو علیه السّلام أصله و أساسه،و کلّ فقیه فی الإسلام فهو عیال علیه،و مستفید من فقهه،أمّا أصحاب أبی حنیفه کأبی یوسف و محمّد و غیرهما فأخذوا عن أبی حنیفه،و أما الشافعی فقرأ علی محمّد بن الحسن فیرجع فقهه أیضا إلی أبی حنیفه،و أمّا أحمد بن حنبل فقرأ علی الشّافعی فیرجع فقهه أیضا إلی أبی حنیفه،و أبو حنیفه قرء علی جعفر بن محمّد علیه السّلام و قرء جعفر علی أبیه علیه السّلام و ینتهی الأمر إلی علیّ علیه السّلام،و أمّا مالک بن أنس فقرأ علی ربیعه و قرء ربیعه علی عکرمه، و قرء عکرمه علی عبد اللّه بن عبّاس،و قرء عبد اللّه بن عبّاس علی علیّ علیه السّلام،و إن شئت رددت إلیه فقه الشافعی بقراءته علی مالک کان لک ذلک،فهؤلاء الفقهاء الأربعه،و أمّا فقه الشیعه فرجوعه إلیه ظاهر،و أیضا فانّ فقهاء الصحابه کانوا عمر بن الخطّاب، و عبد اللّه بن عبّاس،و کلاهما أخذا عن علیّ علیه السّلام،أما ابن عبّاس فظاهر،و امّا عمر فقد عرف کلّ أحد رجوعه إلیه فی کثیر من المسائل الّتی أشکلت علیه و علی غیره من الصحابه و قوله غیر مرّه لو لا علیّ لهلک عمر[۱]

و قوله لا بقیت لمعضله لیس لها أبو الحسن[۲]

و قوله لا یفتینّ أحد فی المسجد و علیّ حاضر[۳]

فقد عرف

بهذا الوجه أیضا انتهاء الفقه إلیه و قد روت العامّه و الخاصّه

قوله[۱]

صلّی اللّه علیه و اله :أقضاکم علیّ ،و القضاء هو الفقه فهو إذا أفقههم و

روی الکلّ أیضا أنّه علیه السّلام قال له و قد بعثه إلی الیمن قاضا: اللهم اهد قلبه و ثبّت لسانه[۲]

قال :فما شککت بعدها فی قضاء بین اثنین و هو علیه السّلام الّذی أفتی فی المرأه الّتی وضعت لستّه أشهر،و هو الّذی افتی فی الحامل الزّانیه،و هو الّذی قال فی المنبریّه صار ثمنها تسعا و هذه المسأله لو أفکر الفرضی فیها فکرا طویلا لاستحسن منه بعد طول النظر هذا الجواب فما ظنّک بمن قاله بدیهه و اقتصبه ارتجالا[۳]

(انتهی).

و قال علامه الکلام و الأدب السید أحمد بن یحیی بن المرتضی الحسنی المهدی لدین الله الیمانی الصنعائی المتوفی سنه ۸۰ فی کتابه«طبقات المعتزله» (ص ۶ ط بیروت):قال:

و کذلک فقه اهل العراق أخذوه عن ابی حنیفه عن حمّاد بن سلمه عن علقمه و الأسود عن علی علیه السّلام و ابن مسعود[۴]

فلنذكر جمله مما ورد فى كتب القوم مما يدلّ على غزارته فى علم الفقه:

الاول ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه المشهور بابن سعد فى«الطبقات الكبرى»(ج ۲ ص ۳۳۶ ط دار الصادر بيروت)قال:

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسىّ قال:أخبرنا شعبه عن سماك بن حرب قال:

سمعت عكرمه يحدّث عن ابن عبّاس قال:إذا حدّثنا ثقه عن علىّ بفتيا لا نعدوها.

و منهم الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى المتوفى سنه ۳۲۷ فى كتابه«الجرح و التعديل»(ج ۱ ص ۲۷ طبع حيدرآباد)قال:

حدثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم نا يونس بن حبيب نا أبو داود فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن«الطبقات الكبرى»سندا و متنا.

و منهم العلامه المشهور بابن وكيع فى«أخبار القضاه»(ج ۱ ص ۹۰ ط السعاده بمصر)قال:

حدثنا أحمد بن ملاعب بن حسان،و أحمد بن موسى الحرامى،قالا:

حدّثنا عمر بن طلحه القيّار،قال:حدّثنا أسباط بن نصر،عن سماك،عن عكرمه، عن ابن عبّاس،قال:إذا بلغنا شىء تكلّم به علىّ قضاء أو فتيا لم نجاوزه إلى غيره-.

و منهم الحافظ ابن عبد البر فی«الاستیعاب»(ج ۲ ص ۴۶۲ ط حیدرآباد الدکن) قال:

قال و حدّثنا فضیل عن عبد الوهاب قال حدّثنا شریک عن میسره عن المنهال عن سعید بن جبیر عن ابن عبّاس قال کنّا إذا أتانا الثّبت عن علیّ لم نعدل به.

و منهم العلامه محمد خواجه پارسا البخاری فی«فصل الخطاب»(علی ما فی ینابیع الموده ص ۳۷۲ ط اسلامبول)قال:

قال ابن عباس إذا ثبت لنا شیء عن علیّ لم نعدل إلی غیره و سؤال کبار الصحابه و رجوعهم إلی فتواه و أقواله فی المواطن الکثیره و المسائل المعضلات مشهور،و أمّا زهده فهو من الأمور المشهوره التی أشرک فی معرفتها الخاص و العام.

و منهم الحافظ شهاب الدین أحمد بن علی بن حجر العسقلانی فی«تهذیب التهذیب»(ج ۱ ص ۳۳۷ ط حیدرآباد) روی عن سعید عن ابن عباس بعین ما تقدّم عن«الاستیعاب».

و منهم الحافظ المذکور فی«الاصابه» روی عن سعید بن جبیر عن ابن عبّاس بعین ما تقدّم عن«الاستیعاب» و منهم العلامه المذکور فی«فتح الباری»(ص ۱۳۷) روی عن ابن عباس قوله کنّا إذا أتانا الثبت عن علیّ لم نعدل به،و قول سعید بن عمر بن العاص لم کان صفو النّاس إلی علیّ ممّا فیه الاخبار بأنّ الجمیع کان یرجع إلیه لشهرته بالعلم بینهم...

و منهم العلامه ابن الأثیر فی«اسد الغابه»(ج ۴ ص ۲۳ ط مصر)قال:

و روی سعید بن جبیر عن ابن عباس،قال:إذا ثبت لنا الشیء عن علیّ لم نعدل عنه إلی غیره.

و منهم العلامه ابن حجر الهیتمی فی«الصواعق»(ص ۷۶ ط المیمنیه بمصر) روی الحدیث من طریق ابن سعد عن ابن عبّاس بعین ما تقدّم عن«الطبقات».

و منهم العلامه السيوطى فى«تاريخ الخلفاء»(ص ۱۷۱ ط السعاده بمصر) روى من طريق ابن سعد عن ابن عبّاس بعين ما تقدّم عن«الطبقات».

و منهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى«منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ۵ ص ۵۳ ط حيدرآباد).

روى عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن«الطبقات».

و منهم العلامه البدخشى فى«مفتاح النجا»(ص ۵۶ مخطوط) روى من طريق ابن سعد عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن«الطبقات».

و منهم العلامه الامرتسرى فى«أرجح المطالب»(ص ۱۱۳ ط لاهور) روى من طريق ابن عبد البرّ عن«الاستيعاب»عن ابن عباس بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامه أحمد بن محمد المغربى فى«فتح الملك العلى»(ص ۳۶) روى عن ابن أبى خثيمه:حدّثنا فضيل عن عبد الوهّاب قال:ثنا شريك عن ميسره عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن«الصواعق».

الثانى ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابن عبد البر فى«الاستيعاب»(ج ۲ ص ۴۶۲ ط حيدرآباد)قال:

قال أحمد بن زهير،و حدّثنا محمّد بن سعيد الاصفهانى،قال:حدثنا معاويه ابن هشام عن سفيان عن قليب عن جبير فى حديث قالت عائشه أمّا أنّه(اى عليّا) لأعلم النّاس بالسنّه.

و منهم العلامه أخطب خوارزم فى«المناقب»(ص ۵۴ ط تبريز)قال:

و بهذا الاسناد(أى الاسناد المتقدم فى كتابه)عن أحمد بن الحسين هذا،أخبرنى

أبو عبد اللّه الحافظ،أخبرنى أبو حامد أحمد بن على بن المقرى،حدثنى أبو عيسى الترمذى،حدثنى عياش العنبرى،حدثنى الأحوص بن جواب حدثنى سفيان الثورى عن قليب العامرى عن جسره فى حديث قالت عائشه نعم هو(اى علىّ)أعلم الناس بالسنّه.

و منهم العلامه محب الدين الطبرى فى«ذخائر العقبى»(ص ۷۸ ط القدسى بمصر) روى عن عائشه بعين ما تقدم عن«الاستيعاب».

و منهم العلامه المذكور فى«الرياض النضره»(ج ۲ ص ۱۹۳ ط الخانجى بمصر) روى فيه أيضا عن عائشه بعين ما تقدم عن«الاستيعاب».

و منهم العلامه الحموينى فى«فرائد السمطين»(مخطوط)قال:

أنبانى أبو اليمن بن عبد الوهّاب بن عساكر عن أبى الحسن محمّد بن علىّ المقرى إجازه عن أبى عبد اللّه محمّد بن الفضل إجازه قال:أنا أبو بكر أحمد الحافظ قال:أنا أبو عبد اللّه الحافظ قال:أنا أبو حامد أحمد بن علىّ المقرى قال أبو عيسى الترمذى فذكر بعين ما تقدم عن«مناقب الخوارزمى»سندا و متنا.

و منهم العلامه الزرندى فى«نظم درر السمطين»(ص ۱۳۳ ط مطبعه القضاء فى القاهره) روى عن عائشه ما تقدّم عن«المناقب»بعينه.

و منهم العلامه السيوطى فى«تاريخ الخلفاء»(ص ۶۶ ط الميمنيه بمصر) روى عن عائشه ما تقدّم عن«الاستيعاب»بعينه.

و منهم العلامه البدخشى فى«مفتاح النجا»(ص ۵۶ مخطوط) روى من طريق ابن عساكر عن عائشه ما تقدم عن«الاستيعاب»بعينه.

و منهم العلامه الشيخ محمد الصبان فى«اسعاف الراغبين»(ص ۱۸۰ ط مصر) قال:

و ذکر(ای علیّ علیه السّلام)عند عائشه فقالت: إنّه أعلم من بقی بالسنّه.

و منهم العلامه العارف علی دده السکتواری فی«محاضره الأوائل»(ص ۶۲ ط الآستانه)قال:

و قالت امّ المؤمنین عائشه رض: علیّ أعلم النّاس بالسنّه.

و منهم العلامه المعاصر أحمد بن محمد المغربی فی«فتح الملک العلی» (ص ۳۶).

روی من طریق ابن أبی خثیمه عن عائشه بعین ما تقدّم عن«الاستیعاب»سندا و متنا و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۲۱ ط لاهور) روی من طریق أبی عمر عن عائشه ما تقدّم عن«الاستیعاب»بعینه.

الثالث ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابن عبد البر فی«الاستیعاب»(ج ۲ ط حیدرآباد الدکن)قال:

و کان معاویه یکتب فیما ینزل به لیسأل له علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه ذلک فلما بلغه قتله قال:ذهب الفقه و العلم بموت ابن أبی طالب فقال له أخوه عتبه:لا یسمع هذا منک أهل الشام فقال له:دعنی عنک.

و منهم العلامه النبهانی المعاصر فی«الشرف المؤبد»(ص ۹۵ ط مصر) ذکر ما تقدّم عن«الاستیعاب»بعینه.

و منهم العلامه المعاصر أحمد بن محمد بن الصدیق المغربی فی«فتح الملک العلی»(ص ۳۷) نقل عن ابن عبد البرّ ما تقدّم عن«الاستیعاب»بعینه.

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۶۵۸ ط لاهور) نقل عن ابن عبد البر ما تقدّم عنه بعینه.

الرابع ما رواه القوم:

منهم العلامه السید أحمد بن یحیی الیمانی الصنعائی فی«طبقات المعتزله» (ص ۳۳ ط بیروت)قال:

و عن أبی الدّرداء أنّه قال:العلماء ثلاثه،رجل بالشام یعنی نفسه،و رجل بالکوفه یعنی ابن مسعود،و رجل بالمدینه یعنی علیّا علیه السّلام،ثمّ قال:و الّذی بالشام یسأل الّذی بالکوفه،و الّذی بالکوفه یسأل الّذی بالمدینه،و الّذی بالمدینه لا یسأل أحدا.

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۱۰۶ ط لاهور) روی الحدیث عن أبی الدّرداء بعین ما تقدّم عن«طبقات المعتزله»إلی قوله علیّا و أسقط ما بعده و زاد فی آخره:و هو أعلم بالسنه منّا،أخرجه الحضرمی.

الخامس ما رواه القوم:

منهم الحافظ ابن وکیع فی«أخبار القضاه»(ج ۱ ص ۹۱ ط السعاده بمصر) قال:

حدثنا علیّ بن حرب الموصلی،قال:حدّثنا ابن فضیل،قال:سمعت ابن شبرمه یقول:إذا ثبت لنا الحدیث عن علیّ أخذناه،و ترکنا ما سواه.

السادس ما رواه القوم:

منهم العلامه التفتازانی الشافعی فی کتابه«شرح المقاصد»(ج ۲ ص ۲۲۲ ط الآستانه)قال:

قال أبو حنیفه رحمه اللّه:لو لا علیّ لم نکن نعرف السّیره فی الخوارج.

و منهم العلامه المولی علی القاری الهروی الحنفی فی«شرح کتاب الفقه الأکبر»لأبی حنیفه امام الحنفیه(ص ۷۱ ط القاهره)قال:

و قال أبو حنیفه رضی اللّه عنه:لو لا علیّ لم نعرف السّیره فی الخوارج[۱]

السابع ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابن عبد ربه فی«الاستیعاب»(ج ۲ ص ۴۶۲ ط حیـدرآباد) و قال:حدّثنی یحیی بن آدم قال حدّثنا أبو بکر بن عیّاش عن مغیره قال

ليس أحد منهم أقوى قولا فى الفرائض من علىّ قال:و كان المغيره صاحب الفرائض.

و منهم العلامه الامرتسرى فى«أرجح المطالب»(ص ۱۳۱ ط لاهور) روى نقلا عن الاستيعاب عن المغيره بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامه المعاصر السيد أحمد بن محمد بن الصديق المغربى من مشايخنا فى الروايه فى«فتح الملك العلى»(ص ۴۰) قال الحسن بن علىّ الجوانى فى كتاب المعرفه حدّثنى يحيى بن آدم فذكر بعين ما تقدّم عن«الاستيعاب»سندا و متنا.

علمه عليه السّلام بالقضاء (و هو يبتنى على علم الفقه)

و قد تقدّم روايات كثيره فى«باب نوادر أدعيه النبىّ صلّى اللّه عليه و اله فى علىّ»مشتمله على

دعائه له بقوله :اللّهم اهد قلبه و ثبّت لسانه ،و هناك روايات أخر و فيها

أنّه صلّى اللّه عليه و اله قال له :إنّ اللّه سيهدى لسانك و يثبت قلبك و ينبغى إيرادها هاهنا تكميلا لما تقدّم و مقدمه لما نريد إيراده فى هذا الفصل و هى على أقسام:

الاول ما رواه أبو البخترى عن على عليه السّلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه أحمد بن محمد بن حنبل فى«المسند»(ج ۱ ص ۸۳ ط الميمنيه بمصر)قال:

حدثنا عبد اللّه،حدّثنى أبى،حدّثنى يحيى عن الأعمش عن عمرو بن مرّه عن أبى البخترى عن علىّ رضى اللّه عنه قال: بعثنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم إلى اليمن

و أنا حديث السنّ قال:قلت:تبعثنى إلى قوم يكون بينهم أحداث و لا علم لى بالقضاء قال:إن اللّه سيهدى لسانک و يثبت قلبک،قال:فما شككت فى قضاء بين اثنين بعد.

و منهم العلامه النسائى فى«الخصائص»(ص ١١ ط التقدم بمصر)حيث قال:

أخبرنا علىّ بن حسين المروزى قال أخبرنا عيسى بن الأعمش عن عمرو ابن مرّه عن أبى البخترى عن علىّ رضى اللّه عنه قال بعثنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم إلى اليمن فقلت إنّک تبعثنى إلى قوم أسنّ منّى فكيف القضاء عنهم فقال إنّ اللّه تعالى سيهدى قلبک و يثبت لسانک،قال لى:فما شككت فى حكومه بعد.

و قال أخبرنا أبو جعفر عن عمرو بن البصرى قال:حدّثنا عمرو بن مرّه فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن«المسند»سندا و متنا لكنّه أسقط قوله :و لا علم لى بالقضاء.و ذكر ان اللّه سيهدى قلبک و يثبت لسانک، و كأنّه وقع الغلط فى نسخه المسند فى ضبط هذه العباره.

و منهم العلامه محمد بن سعد الشهير بابن سعد فى«الطبقات الكبرى»(ج ٢ ص ٣٣٧ ط دار الصارف بمصر)قال:

و قال عمرو بن مرّه عن أبى البخترىّ عن علىّ قال: بعثنى النبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم إلى اليمن و أنا حديث السنّ ليس لى علم بالقضاء،فضرب صدرى و قال:اذهب فانّ اللّه سيهدى قلبک و يثبت لسانک قال:فما شككت فى قضاء بين اثنين بعد-.

و منهم الحافظ أبو نعيم فى«حليه الأولياء»(ج ۴ ص ٣٨١ ط السعاده بمصر) قال:

حدّثنا أبو بكر الطّلحى،قال:ثنا أبو حصين الوادعى،قال.ثنا يحيى الحمانى، قال:ثنا عبد السّلام عن الأعمش فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن«المسند»إلّا أنّه ذكر بدل قوله:تبعثنى الى قوله :لا علم لى بالقضاء:و أنا غلام حدث السّن لا علم لى بالقضاء،فوضع يده على صدرى. و قال:

رواه أبو معاويه،و جرير،و ابن نمير،و يحيى بن سعيد عن الأعمش مثله.

و رواه شعبه عن عمرو بن مرّه عن أبى البخترى قال حدّثنى من سمع عليّا يقول مثله.

و منهم القاضى أبو بكر محمد بن خلف المشهور بابن وكيع فى«أخبار القضاه» (ج ۱ ص ۸۴ طبع مصر)قال:

حدّثنا الحسن بن عرفه بن يزيد العبدىّ،قال:حدّثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبّار،عن الأعمش،عن عمرو بن مرّه،عن أبى البخترى،عن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام،قال :بعثنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم إلى اليمن،فقلت:يا رسول اللّه،إنّك تبعثنى و أنا حديث السّن لا علم لى بالقضاء قال:انطلق فإنّ اللّه سيهدى قلبك،و يثبت لسانك قال:فما شكّيت(شككت ظ)فى قضاء بين اثنين.

و فى(ص ۸۵الطبع المذكور) حدثنا عبد الملك بن محمّد بن عبد اللّه الرّقاشى،قال:حدّثنا بشر بن عمر الزهرانى قال:حدّثنا شعبه،عن عمرو بن مرّه،عن أبى البخترى،قال:حدّثنى من سمع عليّا، فذكر نحوه.

و منهم العلامه البيهقى فى«السنن الكبرى»(الجزء العاشر ص ۸۶ ط حيدرآباد الدكن)قال:

أخبرنا أبو على الرّوذبارى،و أبو عبد اللّه الحسين بن عمر بن برهان،و أبو الحسين ابن الفضل القطان،و أبو محمّد السكرى،قالوا:أنبأ إسماعيل بن محمّد الصّفار،ثنا الحسن بن عرفه فذكر الحديث بعين ما تقدّم أولا عن«أخبار القضاه»ثمّ قال:

و أخبرنا ابن فورك أنبأ عبد اللّه بن جعفر،ثنا يونس بن حبيب،ثنا أبو داود، ثنا شعبه عن عمرو بن مرّه سمع أبا البخترى يقول حدّثنى من سمع عليّا رضى اللّه عنه يقول لما بعثنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم إلى اليمن فقلت يا رسول اللّه تبعثنى و أنا رجل حديث السن لا علم لى بكثير من القضاء قال:فضرب يده فى صدره و قال:إنّ اللّه(انه خ)

يثبت لسانك و يهدى قلبك،فما اعيانى قضاء بين اثنين.

و منهم العلامه أبو اليقظان الشيخ أبو الحسن الكازرونى فى«شرف النبى» (على ما فى مناقب الكاشى المخطوطه ص ۸۹) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«المسند»لكنّه زاد قبل قوله: إن اللّه سيهدى قوله فضرب بيده فى صدره فقال:اذهب.

و منهم العلامه محب الدين الطبرى فى«الرياض النضره»(ج ۲ ص ۱۹۸ ط محمّد أمين الخانجى بمصر) روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدّم عنه فى«المسند»بلا واسطه.

و فى روايه ان اللّه يثبت لسانك و يهدى قلبك قال:ثمّ وضع يده على فمه أخرجهما أحمد.

و منهم العلامه المذكور فى«ذخائر العقبى»(ص ۸۳ ط مكتبه القدسى بمصر) روى الحديث فيه أيضا من طريق أحمد بعين ما تقدم عنه فى«المسند»بلا واسطه.

و منهم علامه الأدب الراغب الاصبهانى فى«محاضرات الأدباء»(ج ۴ ص ۴۷۷ ط مكتبه الحيوه فى بيروت) روى الحديث بعين ما تقدّم أوّلا عن«أخبار القضاه».

و منهم العلامه الامرتسرى فى«أرجح المطالب»(ص ۳۹ و ص ۴۸۰ ط لاهور) روى الحديث من طريق أحمد،و النسائى،و الحاكم بعين ما تقدّم عن«المسند».

و فى(ص ۱۱۹ الطبع المذكور) روى الحديث بعين ما تقدم عن«المسند»ثم قال:أخرجه الترّمذى.و النسائى، و ابن ماجه،و البزار،و أبو يعلى،و ابن حبّان،و الحاكم،باختلاف يسير.

الثانی ما رواه حنش عن علی علیه السّلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه أحمد بن حنبل فی«المسند»(ج ۱ ص ۱۴۹ ط المیمنیه بمصر)قال:

حدثنا عبد اللّه،حدّثنی أبو الرّبیع الزهرانی،و ثنا علیّ بن حکیم الأودی، و حدّثنا محمّد بن جعفر الورکانی،و ثنا زکریّا بن یحیی زحمویه،و حدّثنا عبد اللّه بن عامر بن زراره الحضرمی،و حدّثنا داود بن عمرو الضبّی،قالوا:ثنا شریک عن سماک عن حنش عن علیّ رضی اللّه عنه قال: بعثنی النبیّ صلّی اللّه علیه و اله و سلم إلی الیمن قاضیا،فقلت:

تبعثنی إلی قوم و أنا حدث السّن و لا علم لی بالقضاء،فوضع یده علی صدری فقال:

ثبتک اللّه و سدّدک إذا جاءک الخصمان فلا تقض للأوّل حتّی تسمع من الآخر فانّه أجدر أن یبین لک القضاء قال:فما زلت قاضیا و هذا لفظ حدیث داود بن عمرو الضبّی و بعضهم أتم کلاما من بعض.

و أیضا فی تلک الصفحه:

حدثنا عبد اللّه،ثنا محمّد بن سلیمان لوین و ثنا محمّد بن جابر عن سماک عن حنش، عن علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه قال: بعثنی النّبیّ صلّی اللّه علیه و اله و سلم قاضیا إلی الیمن، فساق الحدیث.

و منهم العلامه أبو عبد الله محمد بن سعد الشهیر بابن سعد فی«الطبقات الکبری»(ج ۲ ص ۳۳۷ ط دار الصارف بمصر)قال:

أخبرنا الفضل بن عنبسه الخزاز الواسطیّ قال:أخبرنا شریک عن سماک عن حنش ابن المعتمر عن علیّ قال: بعثنی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم،إلی الیمن قاضیا فقلت یا رسول اللّه

إنّک ترسلنی إلی قوم یسألوننی و لا علم لی بالقضاء!فوضع یده علی صدری و قال:

إنّ اللّه سیهدی قلبک و یثبّت لسانک فإذا قعد الخصمان بین یدیک فلا تقض حتّی تسمع من الآخر کما سمعت من الأوّل،فانّه أحری أن تبین لک القضاء،:فما زلت قاضیا أو ما شککت فی قضاء بعد.

و منهم الحافظ الطیالسی فی«مسنده»(ص ۱۹ ط حیدرآباد الدکن)قال:

حدثنا أبو داود،قال:حدثنا شریک و زائده و سلیمان بن معاذ قالوا:حدّثنا سماک بن حرب عن حنش بن المعتمر عن علیّ قال لمّا بعثنی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم إلی الیمن،قلت تبعثنی و أنا حدیث السّن لا ـ علم لی بکثیر من القضاء فقال لی:إذا أتاک الخصمان فلا تحکم للأوّل حتّی تسمع ما یقول الآخر فانّک إذا سمعت ما یقول الآخر عرفت کیف یقضی،إنّ اللّه عزّ و جلّ سیثبت لسانک و یهدی قلبک قال علیّ:فما زلت قاضیا بعده.

و منهم العلامه النسائی فی«الخصائص»(ص ۱۱۰ ط التقدم بمصر)حیث قال:

أخبرنا أحمد بن سلیمان الرّهاوی قال حدّثنا یحیی بن آدم قال حدّثنا شریک عن سماک بن حرب عن حنش بن المعتمر عن علیّ رضی اللّه عنه قال بعثنی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم إلی الیمن و أنا شابّ فقلت یا رسول اللّه تبعثنی و أنا شابّ إلی قوم ذوی أسنان أقضی بینهم و لا علم لی بالقضاء فوضع یده علی صدری ثمّ قال إن اللّه سیهدی قلبک و یثبت لسانک یا علیّ إذا جلس إلیک الخصمان فلا تقضی بینهما حتّی تسمع من الآخر کما سمعت من الأوّل فانّک إذا فعلت ذلک تبدی لک القضاء قال علیّ رضی اللّه عنه:

فما أشکل علیّ قضاء بعد ذلک.

و منهم العلامه محمد بن خلف المشهور بابن وکیع فی«أخبار القضاه» (ج ۱ ص ۸۵ ط القاهره)قال:

حدثنا أحمد بن موسی بن إسحاق الحرامی،قال:حدّثنا عمر بن طلحه القیّار

قال:حدّثنا أسباط بن نصر،عن سماك،عن حنش،عن علىّ،قال :بعثنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم إلى اليمن؛فقلت:إنّک تبعثنى و أنا حديث السّن،لا علم لى بكثير من القضاء،فضرب صدرى،و قال:اذهب فانّ اللّه سيهدى قلبک،و يثبت لسانک قال:فما أعيا علىّ قضاء-.

حدثنى داود بن يحيى الدهقان؛قال:حدّثنا عباد؛قال حدّثنا عاصم بن حميد النخعىّ،عن سماک،عن حنش،عن علىّ مثله-.

حدثنى الحسين بن محمّد البجلى؛قال:حدّثنا عباد بن يعقوب،قال:حدّثنا علىّ بن هاشم،عن سليمان بن قرم،عن سماک،عن حنش،عن علىّ،عن النّبىّ عليه السّلام بنحوه-.

و منهم الحافظ البيهقى فى«السنن الكبرى»(ج ١٠ ص ١۴٠ ط حيدرآباد الدكن)قال:

(و قد أخبرنا)أبو علىّ الروذبارى فى كتاب السنن و أبى داود أنبأ أبو بكر بن داسه،ثنا أبو داود،ثنا عمرو بن عون،أنبأ شريک عن سماک،عن حنش،عن علىّ رضى اللّه عنه قال: بعثنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم إلى اليمن قاضيا فقلت يا رسول اللّه:ترسلنى و أنا حديث السّن و لا علم لى بالقضاء فقال:إنّ اللّه جل ثناؤه سيهدى قلبک و يثبت لسانک فإذا جلس بين يديک الخصمان فلا تقضينّ(فلا تقضى خ ل)حتّى تسمع من الآخر كما سمعت من الأوّل فانّه أحرى أن يتبين لک القضاء قال:فما زلت قاضيا أو ما شككت فى قضاء بعد.

و فى(ص ١۴١ الطبع المذكور)قال:

أخبرنا أبو بكر بن فورک أنبأ عبد اللّه بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن«مسند الطيالسىّ»سندا و متنا.

و منهم العلامه الشهير بابن كثير فی«البدایه و النهایه»(ج ۵ ص ۱۰۷ ط السعاده بمصر)قال:

و قال الإمام أحمد حدّثنا أسود بن عامر ثنا شريک عن سماک عن حنش عن علیّ قال: بعثنی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم إلی الیمن قال:فقلت یا رسول اللّه تبعثنی إلی قوم أسنّ منّی فذکره بعین ما تقدّم عن أحمد.

و رواه أحمد أیضا و أبو داود من طرق عن شریک و الترمذیّ من حدیث زائده کلاهما عن سماک بن حرب عن حنش بن المعتمر و قیل ابن ربیعه الکنانی الکوفی عن علیّ به.

و منهم العلامه أبو الحسن علی بن عبد اللّه النباهی المالکی فی«قضاه الأندلس»(ص ۲۳ ط دار الکاتب بالقاهره) روی الحدیث من طریق أبی داود بعین ما تقدّم أولا عن«السنن الکبری».

و منهم العلامه عطاء اللّه بن فضل اللّه الهروی فی«الأربعین حدیثا»(ص ۷۱ مخطوط) روی الحدیث بعین ما تقدّم أوّلا عن«السنن الکبری».

و منهم العلامه عبد الغنی بن اسماعیل الدمشقی فی«ذخائر المواریث» (ج ۳ ص ۱۴ ط) أشار إلی ما تقدّم عن«السنن الکبری»بقوله:حدیث بعثنی النّبی صلّی اللّه علیه و اله و سلم إلی الیمن قاضیا فقلت ترسلنی و أنا حدیث السّن(د)فی القضاء عن عمرو بن عون(ت) فی الأحکام عن هناد(ه)فیه عن علیّ بن محمّد.

و منهم العلامه الشیبانی فی«تیسیر الوصول»(ج ۲ ص ۲۱۶ ط نول کشور) روی الحدیث من طریق أبی داود،و الترمذیّ بعین ما تقدّم عن«السنن الکبری».

الثالث ما رواه حارثه بن مضرب عن علی علیه السّلام

روی عنه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أحمد بن حنبل فی«المسند»(ج ۱ ص ۸۸ ط المیمنیه بمصر) قال:

حدثنا عبد اللّه،حدّثنی أبی،حدّثنا یحیی بن آدم،ثنا إسرائیل عن أبی إسحاق عن حارثه بن مضرب،عن علیّ رضی اللّه عنه،قال: بعثنی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم إلی الیمن فقلت:یا رسول اللّه إنّک تبعثنی إلی قوم هم أسنّ منّی لأقضی بینهم، قال:اذهب فانّ اللّه تعالی سیثبت لسانک و یهدی قلبک.

و أورد أیضا هذه الرّوایه بسند آخر،فی(ج ۱ ص ۱۱۱ و ص ۱۵۰) و منهم العلامه أبو عبد اللّه المشهور بابن سعد المتوفی ۲۳۰ فی«الطبقات الکبری»(ج ۲ ص ۳۳۷ ط دار الصارف بمصر)قال:

أخبرنا عبید اللّه بن موسی العبسی،أخبرنا شیبان عن أبی إسحاق عن عمرو بن حبشی عن حارثه عن علیّ و أخبرنا عبید اللّه بن موسی و حدّثنی إسرائیل عن أبی إسحاق عن حارثه عن علیّ قال: بعثنی النّبی صلّی اللّه علیه و اله و سلم،إلی الیمن فقلت یا رسول اللّه إنّک تبعثنی إلی قوم شیوخ ذوی أسنان و إنّی أخاف أن لا أصیب!فقال،إنّ اللّه سیثبت لسانک و یهدی قلبک-.

و منهم العلامه النسائی فی«الخصائص»(ص ۱۲ ط التقدم بمصر)حیث قال:

أخبرنا أحمد بن سلیمان،قال:حدّثنا یحیی بن آدم قال:حدّثنا إسرائیل ابن أبی إسحاق عن حارثه بن مضرب عن علیّ رضی اللّه عنه قال: بعثنی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم إلی الیمن فقلت إنّک تبعثنی إلی قوم هم أسنّ منّی لأقضی بینهم فقال:إنّ اللّه سیهدی

قلبک و یثبت لسانک.

و منهم العلامه محمد بن خلف الشهیر بابن وکیع فی«أخبار القضاه» (ج ۱ ص ۸۵)قال:

حدّثنا زهیر بن محمّد بن قمیر،قال:أخبرنا خالد بن الولید،قال:أخبرنا إسرائیل فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«مسند أحمد»سندا و متنا،إلاّ أنّه ذکر بدل کلمه أسنّ:أشدّ.

و منهم العلامه الشیخ ابراهیم بن محمد بن أبی بکر بن حمویه الحموینی فی«فرائد السمطین»المخطوط قال:

أنبأتنی الشیخه زینب بنت مکیّ بن علیّ بن کامل الحرانیه،قال أنا حنبل بن عبد اللّه المکبر بجمیع مسند الإمام أبی عبد اللّه أحمد بن محمّد بن حنبل سماعا علیه،قال:أنا أبو القاسم هبه اللّه بن محمّد بن عبد الواحد،أنا أبو علیّ الحسن بن علیّ المذهب،أنا أبو بکر أحمد بن جعفر بن حمدان القطیعیّ،قال:ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل قال:حدّثنی أبی قال:ثنا یحیی بن آدم فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«الخصائص»سندا و متنا، لکنّه زاد قبل قوله: فان اللّه سیهدی:کلمه اذهب.

و منهم العلامه جمال الدین محمد بن یوسف الزرندی فی«نظم درر السمطین» (ص ۱۲۷ ط مطبعه القضاء) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«فرائد السمطین».

و منهم العلامه الشیخ محمد بن طولون الدمشقی فی«الشذورات الذهبیه» (ص ۱۱۹ ط بیروت) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«المسند».

ص :۴۳

الرابع ما رواه عمرو بن حبيش عن على عليه السّلام

روى عنه القوم:

منهم العلامه النسائى فى«الخصائص»(ص ١٢ ط التقدم بمصر)قال:

أخبرنا شبيب عن أبى إسحاق عن عمرو بن حبيش عن علىّ كرّم اللّه وجهه (و أخبرنى)أبو عبد الرّحمن زكريّا بن يحيى قال:حدّثنا محمّد بن العلاء قال:

حدّثنا معاويه بن هشام عن شيبان عن أبى إسحاق عن عمرو بن حبشى،عن علىّ كرّم اللّه وجهه قال:بعثنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم إلى اليمن فقلت:يا رسول اللّه إنّك تبعثنى إلى شيوخ ذوى أسنان إنّى أخاف أن لا أصيب فقال:إنّ اللّه سيثبت لسانك و يهدى قلبك.

الخامس ما رواه أبو جحيفه عن على عليه السّلام

رواه القوم:

منهم القاضى أبو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقه بن زياد الضبى المشهور بابن وكيع المتوفى سنه ٣۶٠ فى«أخبار القضاه»(ج ١ ص ٨٧ و ٨٨ ط مصر) قال:

أخبرنی سهل؛قال:حدّثنا مؤمّل بن إسماعیل،عن سفیان،عن علیّ بن الأقمر،عن أبی جحیفه عن علیّ قال:بعثنی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم إلی أهل الیمن؛ فقلت:إنّک تبعثنی إلی قوم یسألوننی و لا علم لی؛قال:فوضع یده علی صدری، و قال:إنّ اللّه سیهدی قلبک،و یثبّت لسانک،فإذا قعد بین یدیک الخصمان،فلا تقض حتّی تسمع من الآخر کما سمعت من الأوّل،فإنّه أحری أن یتبیّن لک؛ قال علیّ:فما زلت قاضیا و ما شککنی فی قضاء بعد.

السادس ما رواه القوم:

منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ۵ ص ۳۶ ط المیمنیه بمصر)قال:

قال:أتی النّبیّ صلّی اللّه علیه و اله و سلم ناس من الیمن فقالوا ابعث فینا من یفقهنا فی الدّین و یعلمنا السنن و یحکم فینا بکتاب اللّه فقال النّبی صلّی اللّه علیه و اله و سلم انطلق یا علیّ إلی أهل الیمن ففقههم فی الدّین و علّمهم السّنن و احکم فیهم بکتاب اللّه فقلت إنّ أهل الیمن قوم طغام یأتونی من القضاء بما لا علم لی به فضرب النّبی صلّی اللّه علیه و اله و سلم علی صدری ثمّ قال:اذهب فإن اللّه سیهدی قلبک و یثبت لسانک فما شککت فی قضاء بین اثنین حتّی السّاعه.

السابع ما رواه عبد اللّه بن سلمه عن علی علیه السّلام

رواه القوم:

ص: ۴۵

منهم العلامه ابن وكيع فی«أخبار القضاه»(ج ۱ ص ۸۴ ط مصر)قال:

أخبرنی جعفر بن محمّد بن سعید البجلی فی کتابه:أنّ حسن بن حسین العرنی حدّثهم؛قال:حدّثنا عمرو بن ثابت،عن عبدان بن جامع،عن عمرو بن مرّه عن عبد اللّه بن سلمه،عن علیّ،قال:بعثنی النّبیّ صلّی اللّه علیه و اله و سلم إلی الیمن،فذکر نحوه أی نحو ما تقدّم عنه،فی حدیث أبی البختری.

الثامن ما روی عن علی علیه السّلام مرسلا

رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ عمر بن علی الجندی فی«طبقات الفقهاء»(ص ۱۶ ط مصر)قال:

روی عن علیّ علیه السّلام أنّه قال:بعثنی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم إلی الیمن قاضیا فقلت یا رسول اللّه تبعثنی و أنا شاب و هم کهول فقال:انطلق فان اللّه سیهدی قلبک و یثبت لسانک فقال علیّ علیه السّلام فو اللّه ما تعاییت فی شیء بعد انتهی.

و منهم العلامه ابن أبی الحدید فی«شرح النهج»(ج ۲ ص ۲۳۶ ط القاهره) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الطبقات»مع تغییر فی الجمله.

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ۵ ص ۳۵ ط المیمنیه بمصر) روی عن علیّ انّه قال له النّبی صلّی اللّه علیه و اله و سلم:

انطلق فاقرأها علی النّاس فإن اللّه یثبت لسانک و یهدی قلبک إنّ النّاس سیتقاضون إلیک فإذا أتاک الخصمان فلا تقض لواحد حتّی تسمع کلام الآخر فانّه

أجدر إن لم تعلم لمن الحقّ عن عليّ.

و منهم العلامه السكتوارى البستوى الحنفى فى«محاضره الأوائل»(ص ۶۲ ط الآستانه)قال:

أول قاض بعثه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم إلى اليمن عليّ بن أبى طالب رضى اللّه عنه فقال يا رسول اللّه أ تبعثنى إلى كهول اليمن و لا علم لى بالقضاء فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم:انطلق إلى اليمن فان اللّه سيهدى قلبك و يثبت لسانك.

إعجاب النبى صلّى اللّه عليه و اله لقضاء على عليه السّلام و قوله:

الحمد للّه الذى جعل فينا الحكمه أهل البيت

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه محب الدين الطبرى فى«ذخائر العقبى»(ص ۸۵ ط مكتبه القدسى بمصر)قال:

و عن حميد بن عبد اللّه بن يزيد قال:ذكر عند النبى صلّى اللّه عليه و اله و سلم قضاء قضى به عليّ بن أبى طالب فأعجب النّبى صلّى اللّه عليه و اله و سلم فقال:الحمد للّه الّذى جعل فينا الحكمه أهل البيت،أخرجه أحمد فى المناقب.

و منهم العلامه القندوزى فى«ينابيع الموده»(ص ۷۵ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق أحمد عن حميد بن عبد اللّه بن يزيد بعين ما تقدّم عن«ذخائر العقبى».

و منهم العلامه الامرتسرى فى«أرجح المطالب»(ص ۳۲۸ ط لاهور) روى الحديث من طريق أحمد عن حميد بن عبد اللّه بعين ما تقدّم عن«ذخائر العقبى».

قول النبی صلّی اللّه علیه و اله فی علی علیه السّلام:الحمد للّه الذی منّ علی العباد بمن یقضی قضاء النبی

رواه القوم:

منهم الحافظ محمد بن مجد الدین أبی الفوارس فی«الأربعین»(ص ۱۳ مخطوط)قال:

حدّثنا منصور بن مظفر بن أردشیر البغدادی ببغداد فی جامع القصر یوم الجمعه منتصف شهر صفر قال:أخبرنا القاضی أبو طالب شهریار الفقیه الطوسی عن محمّد عن أحمد بن المظفّر بن زکریّا البصری عن مهدی بن الرّضا عن أبیه موسی بن جعفر ابن محمّد عن أبیه عن محمّد بن علیّ عن أبیه علیّ بن الحسین عن أبیه الحسین بن علیّ أنّه قال:ثور قتل حمارا علی عهد النّبی صلّی اللّه علیه و اله فرفع ذلک الیه و هو فی أناس من أصحابه منهم أبو بکر و عمرو عثمان فقال النّبیّ صلّی اللّه علیه و اله:یا أبا بکر اقض بینهما فقال:یا رسول اللّه بهیمه قتلت بهیمه ما علیها شیء فقال النّبیّ صلّی اللّه علیه و اله لعمر:یا عمر اقض بینهما فقال:

کقول أبی بکر صاحبه فالتفت النّبی صلّی اللّه علیه و اله إلی علیّ علیه السّلام و قال له:یا علیّ اقض بینهما فقال:حبّا و کرامه إن کان الثّور دخل علی الحمار فقتله فی مستراحه ضمن أصحاب الثّوردیه الحمار و إن کان الحمار دخل علی الثّور فی مستراحه فلا ضمان علی صاحب الثّور،فرفع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم یده إلی السماء و قال:الحمد للّه الّذی منّ علی العباد بمن یقضی قضاء النّبیّین-.

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۷۶ ط اسلامبول) روی الحدیث من طریق مصعب بن سلام التمیمی بعین ما تقدّم عن«الأربعین» إلاّ انّه لخّص صدر الحدیث إلی قوله فقال:یا علیّ اقض بینهما.

فرح النبی صلّی اللّه علیه و اله بقضاء علی علیه السّلام و قوله:

(ما أعلم منها الا ما قضی علی)

رواه القوم:

منهم الحافظ أحمد بن حنبل فی«مسنده»(ج ۴ ص ۳۷۳ ط المیمنیه بمصر) قال:

حدثنا عبد اللّه حدّثنی أبی ثنا عبد الرزّاق ثنا سفیان عن أجلح عن الشعبی عن عبد خیر الحضرمی عن زید بن أرقم قال کان علیّ رضی اللّه تعالی عنه بالیمن فأتی بامرأه وطأها ثلاثه نفر فی طهر واحد فسأل إثنین أ تقرّان لهذا بالولد فلم یقرّا ثمّ سأل إثنین أ تقرّان لهذا بالولد فلم یقرّا ثمّ سأل إثنین حتّی فرغ یسأل إثنین إثنین غیر واحد فلم یقرّوا ثمّ أقرع بینهم فألزم الولد الّذی خرجت علیه القرعه و جعل علیه ثلثی الدّیه فرفع ذلک للنّبیّ صلّی اللّه علیه و اله و سلم فضحک حتّی بدت نواجذه.

و منهم الحافظ النسائی فی«السنن»(ج ۲ ص ۱۰۷ ط المیمنیه بمصر)قال:

أخبرنا أبو عاصم خشیش بن أصرم قال أنبأنا عبد الرزّاق قال أنبأنا الثوری عن صالح الهمدانی عن الشعبی فذکر الحدیث بعین ما تقدم عن«المسند»إلاّ أنّه أسقط فیه قوله ثانیا:ثمّ سأل إثنین.

أخبرنا علیّ بن حجر،قال حدّثنا علیّ بن مسهر عن الأجلح عن الشعبی قال أخبرنی عبد اللّه بن أبی الخلیل الحضرمی عن زید بن أرقم قال:بینا نحن عند رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم إذ جاءه رجل من الیمن فجعل یخبره و یحدّثه و علیّ بها فقال یا رسول اللّه أتی علیّا ثلاثه نفر یختصمون فی ولد وقعوا فی امرأه فی طهر و ساق الحدیث.

ثمّ قال:

أخبرنا عمرو بن عليّ قال:حدّثنا يحيى عن الأجلح عن الشعبيّ عن عبد اللّه ابن أبى الخليل عن زيد بن أرقم قال كنت عند النّبيّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم و عليّ رضى اللّه عنه يومئذ باليمن فأتاه رجل فقال:شهدت عليّا أتى فى ثلاثه نفر ادّعوا ولد امرأه فقال عليّ لأحدهم:تدعه لهذا؟فأبى و قال لهذا:تدعه لهذا؟فأبى و قال لهذا:تدعه لهذا؟فأبى قال عليّ رضى اللّه عنه:أنتم شركاء متشاكسون و سأقرع بينكم فأيّكم أصابته القرعه فهو له و عليه ثلثا الدّيه فضحك رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم حتّى بدت نواجذه.

ثمّ قال:

أخبرنا إسحاق بن شاهين قال:حدّثنا خالد عن الشّيبانى عن الشعبى عن رجل من حضرموت عن زيد بن أرقم قال:بعث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم عليّا إلى اليمن فأتى بغلام تنازع فيه ثلاثه و ساق الحديث.

و منهم القاضى ابو بكر محمد بن خلف المشهور بابن وكيع المتوفى سنه ۳۰۶ فى كتابه«أخبار القضاه»(ج ۱ ص ۹۱ ط مصر)قال:

حدثنا محمّد بن إسحاق الصغانى،و عليّ بن سهل بن المغيره؛قالا:حدّثنا محاضر بن المورع؛قال:حدّثنا أجلح،عن الشعبى،عن عبد اللّه الحضرميّ،عن زيد ابن أرقم،قال:بينما أنا عند رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم إذ جاء رجل من أهل اليمن،و عليّ يومئذ بها،فجعل يحدّث النّبيّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم أبى بامرأه فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المسند».

ثمّ قال:

حدثنا الحسن بن يحيى بن أبى الربيع الجرجانى،قال:أخبرنا عبد الرزاق قال:أخبرنا سفيان الثوريّ،عن أجلح،عن الشعبى،عن عبد خير الحضرمى،عن زيد ابن أرقم،عن النّبى صلّى اللّه عليه و اله و سلم،و عليّ بن أبى طالب بمثله.

و حدثناه أحمد بن عليّ المقريّ،قال:حدّثنا عليّ بن شبرمه الجارى؛

قال:حدّثنا شريك،عن جابر،عن عامر،و أجلح عن عامر،عن أبى الخليل،عن زيد بن أرقم،عن النّبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم و علىّ بمثل ذلك.

و فى(ص ۹۳)قال:

و حدثنى محمّد بن عبد اللّه بن سليمان الحضرمىّ،قال:حدّثنا جباره الحمانى، قال:حدّثنا قيس،عن جابر و أجلح،عن الشعبى،عن عبد اللّه بن الخليل،عن زيد بن أرقم،عن النبى صلّى اللّه عليه و اله و سلم و علىّ بذلك.

ثمّ قال:

حدثنا أحمد بن إسحاق أبو بكر الرّقى صاحب السّلعه،و الفضل بن يعقوب الرخّامى،قال:حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الرّقى قال:حدّثنا أبو إسحاق الفزارىّ، عن الشيبانى،عن الشعبى،عن،أبى الخليل،عن زيد بن أرقم؛قال:قدم رجل من اليمن،فأتى النّبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم فأخبره؛ثمّ ذكر القصّه،و قال فيه:فقال علىّ:

أنتم شركاء متشاكسون،ثمّ أقرع بينهم.

ثمّ قال:

حدثنى أبى قلابه،عن يحيى بن عبد الحميد،عن أبى بكر بن عيّاش،عن اجلح،عن الشعبى،عن عبد اللّه بن الخليل،عن زيد بن أرقم،عن النّبىّ عليه السّلام و علىّ بذلك،و قال:القضاء ما قضى.

ثمّ قال فى(ص ۹۴) حدثنا محمّد بن عبد الملك الدّقيقى؛قال:حدثنا يزيد بن هارون؛قال:أخبرنا محمّد بن سالم،عن الشعبى،عن علىّ بن ذرى الخضرمى،عن زيد بن أرقم؛قال:

كنت عند النّبى عليه السّلام إذ أتاه كتاب من علىّ باليمن؛فذكر أنّ ثلاثه نفر يختصمون فى غلام،و ذكر نحوا من القصّه و قال:فضحك رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم حتّى بدت نواجذه، ثمّ قال:لا أعلم فيها إلاّ ما قضى علىّ.

و قال فى(ص ۹۰) حدثنا أحمد بن علىّ الورّاق؛قال:حدّثنا عبيد اللّه بن موسى؛قال:أخبرنا داود بن يزيد الأودى،عن الشعبى،عن أبى حجيفه،قال:سئل علىّ و هو باليمن فى ثلاثه اختلفوا فى غلام فأقرع بينهم،فجعل الولد للقارع،و جعل عليه ثلثى الدّيه، فبلغ ذلك النبىّ عليه السّلام،فضحك حتّى بدت نواجذه.

و منهم الحافظ أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن حيان الشهير بابى الشيخ فى «أخلاق النبى و آدابه»(ص ۹۴ ط الهلالى)قال:

حدثنا أحمد بن موسى الانصارى،نا أحمد بن منصور الرّمادى،نا عبد اللّه بن صالح،حدّثنى الليث،حدثنى جرير بن حازم،عن الحسن يعنى ابن عماره،عن سلمه بن كهيل،عن عبد الرحمن قال:سمعت علىّ بن أبى طالب رضى اللّه عنه فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن«المسند»ملخّصا ثمّ قال:فلمّا قدمت على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم، ذكرت ذلك له،فضحك حتّى ضرب برجليه الأرض،ثمّ قال:حكمت فيهم بحكم اللّه أو قال:لقد رضى اللّه عزّ و جل حكمك فيهم.

و منهم الحاكم ابو عبد اللّه النيشابورى فى«المستدرك»(ج ۲ ص ۲۰۷ ط حيدرآباد)قال:

حدّثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى القطان عن الأجلح عن الشعبى عن عبد اللّه بن الخليل عن زيد بن أرقم(رض)قال:

كنت جالسا عند النّبى صلّى اللّه عليه و اله إذ جاءه رجل من أهل اليمن فقال:إنّ ثلاثه من أهل اليمن أتوا عليّا رضى اللّه عنه يختصمون إليه فى ولد وقعوا على امرأه فى طهر واحد فقال للاثنين منهما طيبا بالولد لهذا فقالا لا ثمّ قال للاثنين طيبا بالولد لهذا فقالا لا ثمّ قال للاثنين طيبا بالولد لهذا فقالا لا ثمّ قال أنتم شركاء متشاكسون إنّى مقرع بينكم فمن قرع فله الولد و عليه لصاحبيه ثلثا الدّيه فأقرع بينهم فجعله لمن قرع

فضحک رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله حتّى بدت أضراسه أو قال:نواجذه.

و فى(ج ۳ ص ۱۳۵،الطبع المذکور)قال:

أخبرنى عبد اللّه بن محمّد بن موسى العدل،ثنا محمّد بن أيّوب،أنبأ إبراهيم بن موسى،ثنا عيسى بن يونس،ثنا الأجلح،فذکر الحديث بعين ما تقدّم عنه أوّلا.

ثمّ قال:

حدّثنا،علىّ بن حمشاذ،ثنا بشر بن موسى،ثنا الحميدىّ ثنا سفيان ثنا الأجلح،بهذا و زاد فيه،فقال النّبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم:ما أعلم فيها إلاّ ما قال علىّ هذا حديث صحيح الأسناد.

و فى(ج ۴ ص ۹۶،الطبع المذکور) أخبرنى علىّ بن محمّد بن دحيم الشيبانى،ثنا أحمد بن حازم الغفارى،ثنا مالک بن إسماعيل النهدى،ثنا الأجلح عن الشعبىّ عن عبد اللّه بن الخليل،عن زيد ابن أرقم فذکر الحديث بعين ما تقدّم عنه أوّلا فى کشفه القضاء.

و منهم الحافظ الذهبى فى«تلخيص المستدرک»(المطبوع بذيل المستدرک ج ۴ ص ۹۶ ط حيدرآباد الدکن).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن«المستدرک»بتلخيص السند.

و منهم العلامه محب الدين الطبرى فى«ذخائر العقبى»(ص ۸۵ ط مکتبه القدسى بمصر) روى الحديث عن زيد بن أرقم بعين الکيفيّه المتقدّمه ثمّ قال:فذکروا ذلک للنّبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم فقال:ما أجد فيها إلاّ ما قال علىّ رضى اللّه عنه.

و منهم العلامه الشيخ تقى الدين احمد بن تيميه الحرانى فى«القياس فى الشرع الإسلامى»(ص ۴۸ ط المطبعه السلفيه بالقاهره) روى الحديث من طريق أبى داود و النسائى بإسناد کلّهم ثقاه إلى عبد خير عن

زید بن أرقم بعین ما تقدّم عن«المسند».

و منهم العلامه ابو عبد اللّه محمد بن عثمان البغدادی فی«المنتخب من صحیحی البخاری و مسلم»(مخطوط ص ۱۰۷) روی الحدیث عن زید بن أرقم بعین ما تقدّم عن«المسند»بتغییر ما لا یقدح فی المعنی ثمّ قال:

و رواه أبو داود و النسائی موقوفا علی علیّ بإسناد أجود من اسناد المرفوع و کذلک:

رواه الحمیدی فی«مسنده»و قال فیه فأغرمه ثلثی قیمه الجاریه لصاحبیه.

و منهم العلامه المشتهر بابن قیم الجوزیه فی«زاد المعاد»(ج ۷ ص ۳۸۰ ط الأزهریّه بمصر).

روی الحدیث عن زید بن أرقم بعین ما تقدّم أوّلا عن«المستدرک».

ذکر فیه أیضا بعین ما تقدّم عنه فی«القیاس فی الشرع الإسلامی»إلی آخره.

و منهم الحافظ ابن کثیر الدمشقی فی«البدایه و النهایه»(ج ۵ ص ۱۰۷ ط السعاده بمصر)قال:

و قال الامام أحمد:حدّثنا سفیان بن عیینه عن الأجلح،عن الشعبی،عن عبد اللّه بن أبی الخلیل،عن زید بن أرقم،فذکر قضاءه بعین الکیفیّه المتقدّمه و قال فی آخر الحدیث:قال رسول اللّه:لا أعلم إلاّ ما قال علیّ.

و قال أحمد:ثنا شریح بن النعمان،ثنا هشیم،أنبأنا الأجلح،عن الشعبی، عن أبی الخلیل،عن زید بن أرقم مثله.

و رواه أبو داود عن مسدّد فذکر سنده.

و روی النسائی نحوه.

ص :۵۴

و قد روياه من حديث شعبه.

و قد رواه الامام أحمد أيضا عن عبد الرزّاق،عن سفيان الثّورىّ،عن الأجلح.

و أخرجه أبو داود و النسائى جميعا،عن حنش بن أصرم و ابن ماجه عن إسحاق ابن منصور.

و روى الامام أحمد إجازه النبىّ لقضاء علىّ فى قضيّه سقوط رجل فذكر بعين ما نقلناه عن أحمد.

و منهم العلامه القندوزى فى«ينابيع الموده»(ص ۲۱۱ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق أحمد عن زيد بن أرقم ملخّصا،ثمّ ذكر قول النّبى:

ما أجد فيها إلاّ ما قال علىّ.

و فى(ص ۷۵،الطبع المذكور) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الكتب السابقه»بتغيير العباره و فى آخر الحديث:قال:فضحك النّبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلم حتّى بدت نواجذه قال:و ما أعلم فيها شيئا إلاّ ما قضى علىّ.

و منهم العلامه وجيه الدين الشهير بابن الدبيع فى«تيسير الوصول الى جامع الأصول»(ج ۲ ص ۲۸۱ ط نول كشور فى كانفور) روى الحديث من طريق النسائى و أبى داود عن زيد بن أرقم بعين ما تقدّم عن سنن أبى داود.

و منهم العلامه الامرتسرى فى«أرجح المطالب»(ص ۱۲۱ ط لاهور) روى الحديث من طريق الطّبرانى فى الكبير و المسند عن زيد بن أرقم بعين ما تقدّم عن«أخبار القضاه»عن علىّ

ما أخطأ على عليه السّلام فى قضاء قضى به قط

رواه القوم:

منهم الحافظ ابن عبد البر فى«الاستيعاب»(ج ۲ ص ۴۶۱ ط حيدرآباد) قال:

حدثنا،خلف بن قاسم حدّثنا أبو الميمون عبد الرّحمن بن عمر بن راشد حدّثنا أبو زرعه عبد الرحمن بن عمر بن صفوان الدّمشقى حدّثنا عمر بن حفص بن غياث حدّثنى أبى عن إسماعيل بن أبى خالد قال قلت للشّعبى انّ المغيره حلف باللّه ما أخطأ علىّ فى قضاء قضى به قطّ فقال الشعبى لقد أفرط.

و منهم العلامه السيد أحمد الصديق المغربى فى«فتح الملك العلى» (ص ۴۰) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الاستيعاب»سندا و متنا.

كون على عليه السّلام فردا فى القضاء

رواه القوم:

منهم العلامه القلقشندى فى كتابه«صبح الأعشى»(ج ۱ ص ۴۵۳ ط القاهره) قال:

قال فى باب من كان فردا فى زمانه:و علىّ بن أبى طالب فى القضاء

شهاده الصحابه بكون على عليه السّلام أقضاهم

و نروى هاهنا جمله من كلماتهم:

منها ما روی عن ابن مسعود

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه المشهور بابن وكيع فی«أخبار القضاه»(ج ۱ ص ۸۹ ط السعاده بمصر)قال:

حدثنا أبو سعید أحمد بن محمّد بن یحیی بن سعید القطان؛قال:حدّثنا ابن آدم؛قال:حدّثنا ابن أبی زائده،عن أبیه،عن أبی إسحاق،عن أبی میسره؛قال:

قال عبد اللّه بن مسعود: أقضی أهل المدینه علیّ بن أبی طالب.

حدثنا أبو سعید؛قال:حدّثنا یحیی بن آدم؛قال:حدّثنا مندل العنزی،عن أبی إسحاق،عن سعید بن وهب،عن عبد اللّه؛قال: ما تقولون إنّ أعلم أهل المدینه علیّ.

حدثنا أبو سعید؛قال:حدّثنا یحیی بن آدم؛قال:حدّثنا أبو زبید،عن مطرف عن أبی إسحاق مثله،عن سعید،عن عبد اللّه مثله.

و منهم الحاکم أبو عبد الله النیشابوری فی«المستدرک»(ج ۳ ص ۱۳۵ ط حیدرآباد الدکن)حیث قال:

أخبرنی عبد الرّحمن بن الحسن القاضی بهمدان ثنا إبراهیم بن الحسین ثنا آدم بن أبی إیاس ثنا شعبه عن أبی إسحاق عن عبد الرّحمن بن یزید عن علقمه عن عبد اللّه قال کنّا نتحدّث إنّ أقضی أهل المدینه علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه هذا حدیث صحیح و منهم الحافظ ابن عبد البر فی«الاستیعاب»(ج ۲ ص ۴۶۱ ط حیدرآباد الدکن) قال:

حـدثنا عبـد الـوارث،حـدّثنا قـاسم،حـدّثنا أحمـد بـن زهير،حـدّثنا مسـلم بـن إبراهيـم،حـدّثنا شـعبه،فـذكر بعيـن مـا تقـدّم عن«المستدرک»سندا و متنا.

ثمّ روى كلام ابن مسعود بعين ما تقدّم أوّلا عن«أخبار القضاه»سندا و متنا.

و منهم العلامه ابن الأثير الجزرى فى«اسد الغابه»(ج ۴ ص ۳۲ ط مصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«المستدرک»سندا و متنا.

و منهم العلامه محب الـدين الطبرى فى«الرياض النضـره»(ج ۲ ص ۱۹۸ ط محمد أمين الخانجى بمصـر) روى كلام ابن مسـعود بعين ما تقدّم عن«المستدرک».

و منهم العلامه الذهبى فى«تاريخ الإسـلام»(ج ۱ ص ۱۹۹ ط مصـر) نقل كلام ابن مسعود بعين ما تقدّم عن«المستدرک» و منهم العلامه المـذكور فى«تلخيص المسـتدرک»(المطبوع بـذيل المسـتدرک) (ج ۳ ص ۱۳۵ ط حيـدرآباد الـدكن) نقـل ما تقـدم عن«المستدرک»بتلخيص السّند.

و منهـم العلامه جلال الـدين السيوطى فى«تاريـخ الخلفـاء»(ص ۶۶ ط الميمنيـه بمصـر) نقـل عـن الحـاكم بعيـن مـا تقـدّم عنه فى«المستدرک».

و قال:و أخرج ابن عساكر عن ابن مسعود قال: أفرض أهل المدينه و أقضاها علىّ بن أبى طالب.

و منهم العلامه عبد الرحمن بن على بن محمد بن عمر بن الدبيع الشيبانى فى«تمييز الطيب من الخبيث»(ص ۳۱ ط مصر) نقل عن الحاكم بعين ما تقدّم عنه فى«المستدرک».

و منهم العلامه الهيتمى فى«الصواعق»(ص ۷۶ ط الميمنيه بمصر)

نقل عن الحاکم بعین ما تقدّم عنه فی«المستدرک».

و منهم الحافظ نور الدین الهیتمی فی«مجمع الزوائد»(ج ۹ ص ۱۱۶ ط مکتبه القدسی فی القاهره) روی من طریق البزّار عن ابن مسعود بعین ما تقدّم عن«المستدرک».

و منهم العلامه الشیخ محمد بن طولون الدمشقی فی«الشذورات الذهبیه» (ص ۵۰ ط بیروت)قال:

و نقلوا عن ابن مسعود قال: کنا نتحدث إنّ اقضی المدینه علیّ.

و منهم العلامه السید محمد بن درویش الحوت البیروتی فی«أسنی المطالب» (ص ۴۷ ط مصر) نقل عن الحاکم بعین ما تقدّم عنه فی المستدرک».

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۲۸۶ ط اسلامبول) نقل عن الحاکم بعین ما تقدّم عنه فی«المستدرک».

(و فی ص ۳۸۶،الطبع المذکور) أخرج من طریق ابن عساکر عن ابن مسعود بعین ما تقدّم عن«تاریخ الخلفاء».

و منهم العلامه الشیخ محمد بن الصبان المصری فی«اسعاف الراغبین» (المطبوع بهامش نور الأبصار ط بمصر) روی الحدیث من طریق ابن عساکر عن ابن مسعود بعین ما تقدّم ثانیا عن «تاریخ الخلفاء».

و منهم العلامه المعاصر السید أحمد بن محمد بن الصدیق المغربی من مشایخنا فی الروایه فی«فتح العلی»(ص ۳۵) نقل عن الحسن بن علیّ الحلوانی فی کتاب المعرفه له عن یحیی بن آدم عن ابن أبی زائده ما تقدّم عن«أخبار القضاه»سندا و متنا.

ص :۵۹

(و فی ص ۳۷) روی الحدیث نقلا عن«المستدرک»بعین ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۷۴ ط مصر) روی الحدیث من طریق ابن عساکر عن ابن مسعود بعین ما تقدّم ثانیا عن «تاریخ الخلفاء».

و منها ما روی عن أبی هریره

رواه القوم:

منهم العلامه المشهور بابن وکیع فی«اخبار القضاه»(ص ۹۰ ط مصر) قال:

أخبرنی داود بن یحیی الدهقان؛قال:حدّثنا أزهر بن جمیل،قال:حدّثنا أبو بحر،عن میمون بن أبی حمزه،عن إبراهیم،عن خیثمه قال:قال أبو هریره:

أقضی أهل المدینه علیّ.

و منها ما روی عن عمر بن الخطاب

رواه القوم:

منهم الحافظ محمد بن اسماعیل البخاری فی«صحیحه»(فی باب التفسیر) قال:

حدّثنا عمرو بن علیّ،ثنا یحیی،ثنا سفیان،عن حبیب،عن سعید بن جبیر عن ابن عبّاس،قال:قال عمر: علیّ أقضانا.

و منهم العلامه ابو عبد اللّه محمد بن سعد فی«الطبقات الکبری»(ج ۲ ص ۳۳۶ ط دار الصارف بمصر)قال:

أخبرنا وهب بن جریر بن حازم قال:أخبرنا شعبه عن حبیب بن الشهید عن ابن أبی ملیکه عن ابن عباس قال:قال عمر: أقضانا علیّ.

(و فی ص ۳۳۹،الطبع المذکور) أخبرنا خالد بن مخلد البجلی،حدّثنی یزید بن عبد الملک بن المغیره النوفلی عن علیّ بن محمّد بن ربیعه عن عبد الرّحمن بن هرمز الأعرج،عن أبی هریره، قال:قال عمر بن الخطّاب: علیّ أقضانا-.

أخبرنا یعلی بن عبید و عبد اللّه بن نمیر قالا:أخبرنا الأعمش عن حبیب بن أبی ثابت عن سعید بن جبیر عن ابن عبّاس قال:خطبنا عمر فقال: علیّ أقضانا.

أخبرنا الفضل بن دکین أبو نعیم،أخبرنا إسرائیل عن سماک عن عکرمه عن ابن عبّاس قال:قال عمر: علیّ أقضانا-.

(و فی ص ۳۴۰ الطبع المذکور) أخبرنا عبد اللّه بن نمیر،أخبرنا إسماعیل عن سعید بن جبیر قال:قال عمر:

علیّ أقضانا-.

أخبرنا محمّد بن عبید الطنافسی،أخبرنا عبد الملک عن عطاء قال:کان عمر یقول: علیّ أقضانا.

و منهم القاضی الشهیر بابن وکیع فی«اخبار القضاه»(ج ۱ ص ۸۸ ط مصر) قال:

حدثنا محمّد بن إشکاب؛قال:حدّثنا وهب بن جریر؛قال:حدّثنا شعبه،

عن حبيب بن الشهيد،عن ابن أبى مليكه،عن ابن عبّاس؛قال:قال عمر:

أقضانا علىّ.

حدثنا أحمد بن زهير؛قال:حدثنا خلف بن الوليد؛قال:حدّثنا إسرائيل، عن سماك،عن عكرمه،عن ابن عبّاس،قال:قال عمر: علىّ أقضانا.

حدثنا أحمد بن موسى الحرامى،قال:حدّثنا عمر بن طلحه؛قال:حدّثنا أسباط،عن سماك،عن عكرمه،عن ابن عبّاس؛قال:قال عمر: علىّ أقضانا.

(و فى ص ۸۹ الطبع المذكور) أخبرنا العبّاس بن محمّد الدّورى؛قال:حدّثنا خالد بن مخلد؛قال:

حدّثنا يزيد بن عبد الملك،عن علىّ بن محمّد بن ربيعه،عن عبد الرّحمن الأعرج عن أبى هريره؛قال:قال عمر: علىّ أقضانا.

و منهم الحاكم النيشابورى فى«المستدرك»(ج ۳ ص ۳۰۵ ط حيدرآباد)قال:

أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا معاذ بن نجده القرشى ثنا قبيصه ثنا سفيان قال:حدّثنى حبيب بن أبى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال:قال عمر رض:

علىّ أقضانا.

و منهم الحافظ ابو نعيم فى«حليه الأولياء»(ج ۱ ص ۶۵ ط السعاده بمصر) قال:

حدثنا محمّد بن جعفر بن الهيثم ثنا محمّد بن جعفر الصائغ ثنا قبيصه بن عقبه ثنا سفيان عن حبيب فذكر بعين ما تقدّم عن«صحيح البخارى».

و منهم العلامه المقرى الشيخ مكى ابو محمد بن أبى طالب حموش بن محمد القيسى القيروانى المالكى المتوفى سنه ۴۳۷ فى«الابانه عن معانى القراءات»(ص ۵۷ ط مكتبه النهضه):

و قد قال عمر:(رض): علىّ أقضانا.

و منهم ابن عساکر فی«التاریخ الکبیر»(ج ۲ ص ۳۲۵ ط الترقی بروضه الشام)قال:

أخرج البخاری عن ابن عبّاس أنّه قال:قال عمر: أقضانا علیّ.

و منهم الحافظ ابن عبد البر فی«الاستیعاب»(ج ۲ ص ۴۶۱ ط حیدرآباد الدکن)حیث قال:

حدثنا عبد الوارث بن سفیان حدّثنا قاسم بن أصبغ حدّثنا أبو بکر أحمد بن زهیر قال حدّثنا أبو خیثمه حدّثنا أبو سلمه التّبوذکیّ،حدّثنا عبد الواحد بن زیاد، حدّثنا أبو قروه،قال:سمعت عبد الرحمن بن أبی لیلی قال:قال عمر رض:

علیّ أقضانا.

و فی(ص ۴۶۱،الطبع المذکور) قال عمر بن الخطّاب: علیّ أقضانا.

و منهم الحافظ محمد بن ابی نصر الأندلسی فی«الجمع بین الصحیحین» (ص ۵۳۱ مخطوط) روی نقلا عن«صحیح البخاری»بعین ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم الحافظ السمعانی فی«الرساله القوامیه فی مناقب الصحابه» روی بإسناده عن أبی ملیکه عن ابن عباس رضی اللّه عنه قال:قال عمر: علیّ أقضانا.

و منهم العلامه أخطب خوارزم فی«المناقب»(ص ۵۵ ط تبریز)قال:

و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسین هذا أخبرنی أبو محمّد الحسن بن علی بن المؤمّل الماسرجسی حدّثنی أبو عثمان عمر بن عبد اللّه البصری حدّثنی أبو أحمد محمّد بن عبد الوهّاب أخبرنی یعلی بن عبید حدّثنی الأعمش عن حبیب بن أبی ثابت فذکر بعین ما تقدّم عن«صحیح البخاریّ» و منهم العلامه محب الدین الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۸۳ ط مکتبه

القدسی بمصر)قال:

و عن عمر رضی اللّه عنه قال: أقضانا علیّ.، أخرجه الحافظ السلفی.

و منهم العلامه المذکور فی«الریاض النضره»(ج ۲ ص ۱۹۸ و ۲۴۴ ط محمد أمین الخانجی بمصر) ذکر فیه أیضا بعین ما تقدّم عنه فی«ذخائر العقبی» و منهم العلامه الشیخ محمد المالکی المصری فی«الطبقات المالکیه» (ج ۲ ص ۷۱) فی البخاری أحادیث سبعه فی فضائله(ای فی فضائل علیّ)منها حدیث عمر:

علیّ أقضانا.

و منهم الحافظ الذهبی فی«سیر اعلام النبلاء»(ج ۱ ص ۲۸۱ ط دار المعارف بمصر)قال:

قال ابن عباس:قال ابن عمر: أقضانا علیّ.

و منهم الحافظ المذکور فی«تاریخ الإسلام»(ج ۲ ص ۲۸ ط مصر)قال:

قال ابن عباس: أقضانا علیّ.

و فی(ج ۶ ص ۱۹۹،الطبع المذکور)قال:

او قال ابن عباس قال عمر: علیّ أقضانا و ابیّ أقرؤنا.

و منهم الحافظ المذکور فی«تذکره الحفاظ»(ج ۳ ص ۳۸ ط حیدرآباد) قال:

أخبرنا أبو المعالی الهمدانی،أنا الفتح بن عبد السلام،أنا هبه اللّه بن الحسین أنا أحمد بن محمّد شکیرار،أنا عیسی بن علیّ،أنا أبو بکر عبد اللّه بن محمّد بن زیاد أنا محمد بن یحیی،و محمّد بن إشکاب،فذکر بعین ما تقدّم أوّلا عن«أخبار القضاه» سندا و متنا.

و منهم العسقلانی فی«فتح الباری»فی شرح البخاری(ج ۷ ص ۶۰ ط البهیه بمصر)قال:

حدیث عمر علیّ أقضانا سیأتی فی تفسیر البقره و له شاهد صحیح من حدیث ابن مسعود عند الحاکم.

و منهم الحافظ ابن حجر العسقلانی فی«تهذیب التهذیب»(ج ۱ ص ۳۳۷ طبع حیدرآباد)قال:

قال عمر: علیّ أقضانا-.

و منهم الحافظ جلال الدین السیوطی فی«تاریخ الخلفاء»(ص ۱۷۰ ط السعاده بمصر)قال:

و أخرج(أی ابن سعد)عن أبی هریره رضی اللّه عنه،قال:قال Ř…بن الخطّاب:

علیّ أقضانا.

و منهم العلامه شهاب الدین أحمد بن حجر الهیتمی فی«الصواعق المحرقه» (ص ۷۶ ط المیمنیه)قال:

و أخرج ابن سعد عن أبی هریره قال:قال عمر بن الخطاب: علیّ أقضانا.

و منهم العلامه المناوی فی«کنوز الحقائق»(ص ۹۸)قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم: علیّ أقضانا.

و منهم العلامه الشیخ عبد الغنی النابلسی فی«ذخائر المواریث»(ج ۱ ص ۱۰ ط القاهره)قال:

قال عمر: علیّ أقضانا.

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۲۸۶ ط اسلامبول)قال:

أخرج ابن سعد عن أبی هریره قال:قال عمر بن الخطاب: علیّ أقضانا.

و منهم العلامه محمد بن عبد الرحمن السخاوی فی«المقاصد الحسنه»

ص :۶۵

(ص ۷۲ ط مكتبه القدسی بمصر).

روی الحديث نقلا عن«صحيح البخاری»و«حليه الأولياء»بعين ما تقدّم عنهما بلا واسطه.

و منهم العلامه السيد شاه تقی علی الكاظمی العلوی فی«الروض الأزهر» (ص ۳۶۵ ط حيدرآباد).

نقل عن«الصواعق»بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامه الشيخ علاء الدين البستوی فی«محاضره الأوائل»(ص ۶۲ ط الآستانه)قال:

كان عمر يقول فی خطبته: علیّ أقضانا.

و منهم العلامه المعاصر السيد أحمد بن محمد بن الصديق المغربی فی «فتح العلی»(ص ۳۵) روی الحديث نقلا عن«صحيح البخاری»بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۱۲۲ ط لاهور) روی الحديث من طريق السّلفی عن ابن عبّاس عن عمر و منهم الفاضل الدكتور عبد الوهاب حموده فؤاد الاول-فی«القراءات و اللهجات»(ص ۴۲ ط مكتبه النهضه المصريه بالقاهره):

عن ابن عبّاس قال:قال عمر رضی اللّه عنه: أقرؤنا أبیّ،و أقضانا علیّ عليه السّلام.

و منها ما روی عن المقداد

رواه القوم:

منهم العلامه محمد بن جرير الطبری فی«تاریخ الأمم و الملوک»(ج ۳ ص ۲۹۷ ط الآستانه بمصر)قال:

قال المقداد یوم الشوری: ما رأیت مثل ما اوتی إلی أهل هذا البیت بعد نبیّهم إنّی لأعجب من قریش إنّهم ترکوا رجلا ما أقول انّ أحدا أعلم و لا أقضی منه بالعدل أما و اللّه لو أجد علیه إخوانا فقال رجل للمقداد:رحمک اللّه من أهل هذا البیت؟ و من هذا الرّجل؟قال:أهل البیت بنو عبد المطّلب و الرّجل علیّ بن أبی طالب.

القسم الرابع فی نبذه من قضایاه المعجبه

قضائه علیه السّلام فی واقعه ثلاثه سقطوا عن الزبیه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه المحدث أحمد بن محمد بن حنبل فی«المسند»(ج ۱ ص ۷۷ ط المیمنیه بمصر)قال:

حدثنا عبد اللّه،حدّثنی أبی،ثنا أبو سعید،ثنا إسرائیل ثنا سماک عن حنش عن علیّ رضی اللّه عنه قال: بعثنی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم إلی الیمن فانتهینا إلی قوم قد بنوا زبیه للأسد فبیناهم کذلک یتدافعون إذ سقط رجل فتعلق بآخر ثمّ تعلّق رجل بآخر حتّی صاروا فیها أربعه فجرحهم الأسد فانتدب له رجل بحربه فقتله و ماتوا من جراحتهم کلّهم فقام أولیاء الأوّل إلی أولیاء الآخر فأخرجوا السلاح لیقتتلوا فأتاهم علیّ رضی اللّه عنه علی تفیئه ذلک فقال تریدون أن تقاتلوا و رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم حیّ،إنّی أقضی بینکم قضاء إن رضیتم فهو القضاء و إلاّ حجر بعضکم عن بعض

حتّی تأتوا النّبی صلّی اللّه علیه و اله و سلم فیکون هو الّذی یقضی بینکم،فمن عدا بعد ذلک فلا حق له أجمعوا من قبائل الذین حضروا البئر ربع الدّیه و ثلث الدّیه و نصف الدّیه و الدّیه کامله،فللأوّل الرّبع لأنّه هلک من فوقه و للثانی ثلث الدّیه و للثالث نصف الدّیه،فأبوا أن یرضوا،فأتوا النّبی صلّی اللّه علیه و اله و سلم و هو عند مقام إبراهیم فقصّوا علیه القصّه،فقال:أنا أقضی بینکم و احتبی،فقال رجل من القوم:إنّ علیّا قضی فینا فقصّوا علیه القصّه فأجازه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم.

و ذکر هذه الروایه بهذا المضمون فی(ج ۱ ص ۱۵۲).

و منهم الحافظ الطیالسی فی«مسنده»(ص ۱۸ ط حیدرآباد الدکن)قال:

حدّثنا أبو داود،قال:حدّثنا حمّاد بن سلمه و قیس بن الربیع و أبو عوانه کلّهم عن سمّاک بن حرب عن ابن المعتمر الکنانی،حدّثنا علیّ بن أبی طالب فذکر الحدیث بعین ما تقدّم،عن«مسند أحمد»بأدنی تغییر فی اللّفظ و فی آخر الحدیث فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم: کما قضی علیّ.

و منهم العلامه الطحاوی فی«مشکل الآثار»(ج ۳ ص ۵۸ ط حیدرآباد الدکن)قال:

حدّثنا فهد،قال:ثنا أبو غسّان مالک بن إسماعیل النهدیّ قال:ثنا إسرائیل بن یونس عن سمّاک بن حرب عن حنش و هو ابن المعتمر عن علیّ فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«مسند أحمد»بأدنی تغییر إلی أن قال:قال علیّ: أجمعوا من القبائل الّتی حفروا البئر ربع الدّیه،و ثلث الدّیه،و نصف الدّیه،و الدّیه کامله،فللأوّل ربع الدّیه لأنّه هلک من فوقه ثلاثه و للّذی یلیه ثلث الدّیه لأنّه هلک من فوقه اثنان و للثالث نصف الدّیه لأنّه هلک من فوقه واحد و للرّابع الدّیه کامله فأبوا أن یرضوا فأتوا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلم فقال:أنا أقضی بینکم فاحتبی ببرده فقال رجل من القوم:إنّ علیّا قضی بیننا فلمّا قصّوا علیه القصّه أجازه.

و منهم القاضی أبو بکر محمد المشهور بابن وکیع المتوفی سنه ۳۰۶ فی «اخبار القضاه»(ج ۱ ص ۹۵ ط مصر)قال:

حدّثنی إبراهیم بن إسحاق بن أبی العنبس القاضی،قال:حدّثنا بکر بن عبد الرّحمن،عن قیس،عن سماک بن حرب،عن حنش،عن علیّ علیه السّلام،فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«مشکل الآثار»بأدنی تفاوت فی التعبیر ثمّ قال:

أخبرنی جعفر بن محمّد بن مروان فی کتابه أن أباه حدّثه قال:حدّثنا مخلّد ابن شداد،عن یحیی بن عبد الرّحمن،عن حبیب بن زید الأنصاریّ،عن سماک، عن حنش بن المعتمر،عن علیّ علیه السّلام بمثله.

و منهم العلامه البیهقی فی«السنن الکبری»(ج ۸ ص ۱۱۱ ط حیدرآباد الدکن)قال:

أخبرنا أبو علیّ الحسین بن محمّد الروذباری أنبأ عبد اللّه بن عمر بن أحمد بن شوذب الواسطیّ واسط،ثنا شعیب بن أیّوب،ثنا مصعب بن المقدام،ثنا إسرائیل، فساق الحدیث بعین ما تقدّم عن«مسند أحمد»سندا و متنا بتغییر بعض الألفاظ إلی أنّ قال:فزعم حنش أنّ بعض القوم کره ذلک حتّی أتی النّبیّ صلّی اللّه علیه و اله و سلم فلقوه عند مقام فقصّوا علیه القصّه فذکر الحدیث بعینه بلا تغییر.

و منهم العلامه سبط بن الجوزی فی«تذکره الخواص»(ص ۴۹ ط الغری) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«المسند»سندا و متنا.

و منهم العلامه محب الدین الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۸۴ ط مکتبه القدسی بمصر):

روی الحدیث من طریق أحمد فی«المناقب»بعین ما تقدّم عنه فی«المسند» بتلخیص فی مقدمات القضاء.

و منهم العلامه محمد بن عثمان فی«المنتخب من صحیحی البخاری و مسلم»

(ص ۱۱۳ مخطوط)قال:

روى الحديث عن حنش بعين ما تقدّم عن«المسند».

و منهم العلامه ابن التيميه الحرانى فى«القياس فى الشرع الإسلامى» (ص ۴۵ ط مطبعه السّلفيه) روى الحديث من طريق سعيد بن منصور فى سننه،حدّثنا أبو عوانه و أبو الأحوص عن سماك بن حرب عن حنش الصّنعانى عن علىّ بعين ما تقدّم عن«المسند»مع التلخيص فى غير كيفيه القضاء و فى آخر الحديث قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم: هو كما قال:

و منهم العلامه ابن قيم الجوزيه فى«اعلام الموقعين»(ج ۲ ص ۳۹ ط السعاده بمصر):

روى الحديث بعين ما تقدّم عن«القياس فى الشرع الإسلامى»سندا و متنا.

و منهم العلامه الفتنى فى«مجمع بحار الأنوار»(ج ۲ ص ۵۷ ط نول كشور فى لكهنو) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«المسند»بتلخيص فى غير كيفيه القضاء و أجازه.

و منهم العلامه القندوزى فى«ينابيع الموده»(ص ۷۵ ط اسلامبول) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«المسند»بتلخيص فى غير كيفيه القضاء و إجازه النّبىّ.

و منهم العلامه الامرتسرى فى«أرجح المطالب»(ص ۱۲۰ ط لاهور) روى الحديث بعين ما تقدم عن«ذخائر العقبى».

ص: ۷۰

قضائه علیه السّلام فی واقعه رجلین یتغذیان لأحدهما خمسه أرغفه و للآخر ثلاثه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابن عبد البر فی«الاستیعاب»(ج ۲ ص ۴۶۲ ط حیدرآباد الدکن)قال:

و فیما أخبرنا شیخنا أبو الأصبغ عیسی بن سعد بن سعید المقری أحد معلّمی القرآن رحمه اللّه قال:أنبأنا الحسن بن أحمد بن محمّد بن قاسم المقری قراءه علیه فی وصوله ببغداد حدّثنا أبو بکر أحمد بن یحیی بن موسی بن العبّاس بن مجاهد المقری فی مسجده قال:حدّثنا العبّاس بن محمّد الدّوری قال:حدّثنا یحیی بن معین قال:حدّثنا أبو بکر بن عیّاش،عن عاصم،عن زرّ بن حبیش قال: جلس رجلان یتغذّیان مع أحدهما خمسه أرغفه و مع الآخر ثلاثه أرغفه فلمّا وضعا الغذاء بین أیدیهما مرّ بهما رجل فسلّم فقالا-اجلس للغذاء فجلس و أکل معهما و استووا فی أکلهم الأرغفه الثّمانیه فقام الرّجل و طرح إلیهما ثمانیه دراهم و قال:خذا هذا عوضا ممّا أکلت و نلته من طعامکما فتنازعا و قال:صاحب الخمسه الأرغفه:لی خمسه دراهم و لک ثلاث و قال صاحب الثلاثه الأرغفه:لا أرضی إلاّ أن تکون الدّراهم بیننا نصفین و ارتفعا إلی أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه فقصّا علیه قصّتهما فقال لصاحب الثلاثه الأرغفه:قد عرض علیک صاحبک ما عرض و خبزه أکثر من خبزک فارض بثلاثه فقال:لا و اللّه لا رضیت منه إلاّ بمرّ الحقّ فقال علیّ رضی اللّه عنه:لیس لک فی مرّ الحقّ إلاّ درهم واحد و له سبعه فقال الرّجل:سبحان اللّه یا أمیر المؤمنین هو یعرض علیّ ثلاثه فلم أرض فأشرت علیّ بأخذها فلم أرض و تقول

لی الآن إنّه لا یجب فی مرّ الحقّ إلاّ درهم واحد فقال له علیّ:عرض علیک صاحبک الثلاثه صلحا فقلت لم أرض إلاّ بمرّ الحقّ و لا یجب لک بمرّ الحقّ إلاّ واحد فقال الرّجل:فعرّفنی بالوجه فی مرّ الحقّ حتّی أقبله فقال علیّ رضی اللّه عنه:أ لیس للثّمانیه الأرغفه أربعه و عشرون ثلثا أکلتموها و أنتم ثلاثه أنفس و لا یعلم الأکثر منکم أکلا و لا الأقلّ فتحملون فی أکلکم علی السّواء قال:بلی قال:

فأکلت أنت ثمانیه أثلاث و إنّما لک تسعه أثلاث و أکل صاحبک ثمانیه أثلاث و له خمسه عشر ثلثا أکل منها ثمانیه و یبقی له سبعه و أکل لک واحده من تسعه فلک واحد بواحدک و له سبعه بسبعته فقال له الرجل:رضیت الآن.

و منهم العلامه محب الدین الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۸۴ ط مکتبه القدسی بمصر) روی الحدیث من طریق القلفیّ عن زرّ بن حبیش بعین ما تقدّم من قضائه عن«الاستیعاب».

و منهم العلامه الصفوری الشافعی فی«نزهه المجالس»(ج ۲ ص ۲۱۱ ط القاهره) روی الحدیث من طریق محب الدّین الطّبریّ بعین ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامه السیوطی فی«تاریخ الخلفاء»(ص ۱۷۹ ط السعاده بمصر) روی الحدیث من طریق الطّبرانی عن زرّ بن حبیش بعین ما تقدّم عن«الاستیعاب».

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«کنز العمال»(ج ۵ ص ۴۹۸ ط حیدرآباد الدکن) روی الحدیث من طریق الحافظ جمال الدین المزنی فی«تهذیبه»عن زرّ بن حبیش بعین ما تقدّم عن«الاستیعاب»إلاّ انّه أسقط قوله سبحان اللّه یا أمیر المؤمنین إلی قوله و لا یجب لک بمرّ الحقّ إلاّ واحد.

ص :۷۲

و منهم العلامه ابن حجر العسقلانی فی«الصواعق المحرقه»(ص ۷۷ ط المیمنیه بمصر) روی الحدیث بعین ما تقدّم من قضائه عن«الاستیعاب».

و منهم المحدث البدخشی فی«مفتاح النجا»(ص ۷۷ مخطوط) روی الحدیث من طریق الطّبرانی عن زرّ بن حبیش بعین ما تقدّم عن «الاستیعاب».

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۲۸۸ ط اسلامبول) روی الحدیث بعین ما تقدّم من قضائه عن«الاستیعاب».

قضائه علیه السّلام فی واقعه رجل قتله واحد و أمسکه آخر

رواه القوم:

منهم العلامه ابو عبد اللّه محمد بن عثمان البغدادی المتوفی سنه ۷۴۹ فی کتابه«المنتخب من صحیحی البخاری و مسلم»(ص ۱۱۲ مخطوط)قال:

و عن علیّ أنه قضی فی رجل قتل رجلا متعمدا و أمسکه آخر قال:یقتل القاتل، و یحبس الآخر،فی السّجن حتّی یموت رواه الشافعی.

قضائه علیه السّلام فی میراث من له علامه الذکوریه و الانوثیه

رواه القوم:

منهم العلامه الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فی«المناقب»(ص ۶۰ ط تبریز)قال:

و أخبرنی الشیخ الإمام الزاهد أبو طاهر محمّد بن محمّد الشیحی الخطیب بمروز

إجازه(خ)المروزى و الأديب أبو بكر محمّد بن الحسن بن أبى جعفر بن أبى سهل الروزبى فيما كتب إلى من مرو قالا:أخبرنا القاضى الإمام أبو نصر محمّد بن محمّد الماهانى أخبرنى أبو نصر أحمد بن علىّ بن منصور السّنى البخارى،أخبرنى أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد بن أبى حفص،حدّثنى أبو حامد أحمد بن هارون الهروى،حدّثنى أبو القسم علىّ بن إسماعيل الصفّار ببغداد حدّثنى أبو الحسن علىّ بن عبد اللّه بن معاويه أخبرنى أبو عبد اللّه،عن أبيه معاويه،عن جدّه ميسره،عن شريح القاضى أنّه تقدّمت إليه امرأه فقالت:أيّها القاضى انّى جئتك مخاصمه قال:فأين خصمك قالت:

أنت فأخلى لها المجلس و قال لها:تكلّمى فقالت:و أيّه امرأه لها إحليل و لها فرج فقال:لقد كان لأمير المؤمنين عليه السّلام فى ذا قصّه و ورث من حيث جاء البول و كان شريح قاضى أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب فقالت:إنّه يجىء منهما جميعا فقال لها:من أين يسبق البول فقالت:ليس يسبق منهما شىء يخرجان فى وقت و ينقطعان فى وقت واحد فقال:إنّك لتخبرين بعجب فقالت:أقول أعجب من ذلك تزوّجنى ابن عمّ لى و أخذ منى خادما فوطئتها فأولدتها و إنّى جئتك لما أولدتها فقام شريح عن مجلس القضاء فدخل على علىّ عليه السّلام فأخبره عما(خ بما)قالت المرأه فأمر بها علىّ عليه السّلام فأدخلت فسألها عمّا قال القاضى،فقالت:يا أمير المؤمنين(ع)ط هو الّذى قال:فأحضر زوجها فقال:هذا زوجتك و ابنه عمّك قال:نعم يا أمير المؤمنين قال:أفعلت ما كان؟قال:نعم،أخدمتها خادما فوطئتها فأولدتها ولدا و وطئتها بعد ذلك فقال له علىّ:إنّك لأجرأ من خاصى الأسد جيئونى بدينار الخادم و كان معدلا و امرأتين فقال علىّ عليه السّلام:خذوا هذه المرأه فأدخلوها إلى بيت فألبسوها ثيابا و جرّدوها من ثيابها و عدّوا أضلاع جنبيها ففعلوا ذلك ثمّ خرجوا إليه فقالوا يا أمير المؤمنين عدد أضلاع بجانب الأيمن ثمانيه عشر ضلعا و عدد الجانب الأيسر سبعه عشر ضلعا فدعى الحجّام فأخذ شعرها و أعطاها حذاء و رداء و ألحقها بالرّجال

فقال الزوج:يا أمير المؤمنين ابنه عمّى و امرأتى ألحقتها بالرّجال ممّن أخذت هذه القضيّه فقال له علىّ عليه السّلام:إنّى ورثتها من أبى آدم إنّ حوّا امّنا خلقت من آدم فأضلاع الرّجل أقلّ من أضلاع المرأه..

قضائه عليه السّلام فى خنثى تزوّجت برجل فحبلت و تزوّج بامرأه فأحبلها

.

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه محمد بن طلحه الشامى الشافعى فى«مطالب السؤول» (ص ١٣)قال:

و لمّا ولى علىّ عليه السّلام امره المؤمنين رفعت إليه واقعه حارث عقول علماء وقتها فى حكمها و حارت أفهامهم عن إدراكها و فهمها ففوّقت يد معرفته لكشف إشكالها صائب سهمها فانجلت بنور علمه و تأييد حكمه ظلمه اشتباهها و غمّه غمها فإنّه تزوّج رجل بامرأه لها فرج النساء و فرج الرّجال و هى الّتى تسميّها العلماء الخنثى و كان للرّجل جاريه مملوكه له فجعل تلك الجاريه صداقا للمرأه الّتى تزوّجها فدخل بها و وطأها فحبلت منه و ولدت له ولدا و إنّها وطأت بفرج الرجال الجاريه التى أخذتها صداقا فحبلت الجاريه من وطيها فولدت ولدا فصارت المرأه الّتى هى خنثى امّا للولد الّذى ولدته من زوجها و أبا للولد الّذى ولدته جاريتها من وطيها فاشتهرت قضيتها و رفعت إلى أمير المؤمنين عليه السّلام فحضروا لديه و شرحت له حقيقه القضيّه و أن المرأه الّتى خنثى تحيض و تمنى و توطأ و تطأ و قد حبلت و أحبلت و صار النّاس متحيّر الأفهام فى ذلك و فى إصابه صوابها مضطربى الأفكار فى كيفيه جوابها منتظرين من علوم أمير المؤمنين ما يعلمون به حكم

فصل خطابها فاستدعى عليه السّلام غلاميه يرفا و قنبرا و أمرهما أن يعتبرا أضلاع الخنثى اعتبارا لا يعترضه شكّ و لا يبقى معه ريب و يعدّاها من الجانبين فإن كانت الأضلاع متساويتين فى الجانب الأيمن و الأيسر فهى امرأه و إن كانت متفاوتتين و الأيسر انقص من الأيمن بضلع فهو رجل فادخل الخنثى كما أمر أمير المؤمنين فلمّا اماطا عن أضلاعه لباسها و جرّداها و أحاطا علما باعتبارها و عدّاها وجدا أضلاع الجانب الأيسر تنقص عن أضلاع الجانب الأيمن بضلع واحد فشهدا بذلك عنده على الصّوره الّتى شاهداها فحكم عليه السّلام بكون الخنثى رجلا و فرّق بينهما و قضى ببطلان ذلك العقد،الحديث.

و منهم العلامه المحدث الفقيه الشيخ على بن محمد بن أحمد المالكى المكى الشهير بابن الصباغ فى«الفصول المهمه»(ص ۱۷ ط الغرى) روى الواقعه الّتى نقلناها عن«مطالب السؤول»و قضاء علىّ فيها بعين ما تقدّم عنه[۱]

و منهم الحافظ أبو عبد اللّه محمد بن يوسف بن محمد البلخى الشافعى فى«كتابه»(على ما فى«تلخيصه»ص ۱۷ ط الحيدرى بمبئى) روى الواقعه الّتى نقلناها عن«مطالب السّؤول»و قضاء علىّ فيها بعين

ما تقدّم عنه.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۷۳ ط العامره بمصر) روی الواقعه التی نقلنا عن«مطالب السّؤول»و قضاء علیّ فیها بعین ما تقدّم عنه

قضائه علیه السّلام فی امرأه أنکرت ولدها

رواه القوم:

منهم العلامه المحدث العارف الموصلیّ الشهیر بابن حسنویه فی کتابه «در بحر المناقب»(ص ۲۰ مخطوط)قال:

قال:أخبرنا الواقدیّ عن جابر،عن سلمان الفارسی رضی اللّه عنه قیل:

جاء إلی عمر بن الخطّاب غلام یافع فقال له:إنّ امّی جحدت حقّی من میراث أبی و أنکرتنی و قالت:لست بولدی فأحضرها و قال لها:لم جحدت ولدک هذا الغلام و أنکرتیه؟فقالت:إنّه کاذب فی زعمه ولی شهود بأننی بکر عاتق ما عرفت بعلا و کانت قد أرشت سبع نسوه کلّ واحده بعشره دنانیر و قالت لهنّ:اشهدن بأننی بکر لم أتزوّج و لا-عرفت بعلا قال عمر:أین شهودک فأحضرتهنّ بین یدیه فقال:بم تشهدن؟فقالوا:نشهد بأنها بکر لم یمسّها بعل و لا ذکر فقال الغلام:بینی و بینها علامه أذکرها عسی تعرف ذلک قالت له:قل ما بدا لک فقال الغلام قد کان والدی شیخ سعد بن مالک یقال له الحارث المزنی و وضعت فی عام شدید المحلّ و بقیت عامین أرضع شاه ثمّ إنّی کبرت و سافر والدی فی تجاره مع جماعه فعادوا و لم یعد والدی معهم فسألتهم عنه قالوا:درج فلمّا عرفت والدتی الخبر أنکرتنی و أبعدتنی و قد أضرّنی الحاجه فقال عمر:هذا مشکل و لا یحله الا نبی أو وصی نبی فقوموا بنا إلی أبی الحسن علیه السّلام فمرّ الغلام و هو یقول:أین منزل کاشف الکروب و عبد

علّام الغیوب؟أین خلیفه نبیّ هذه الامه حقّا؟فجاءوا به إلی منزل علیّ علیه السّلام فقال:

أین کاشف الکربات؟أین محلّ المشکلات عن هذه الامّه؟فقال علیّ بن أبی طالب:

ما بک یا غلام؟فقال:یا مولای امّی جحدت حقّی من میراث أبی فقال الإمام علیه السّلام:

أین قنبر؟فأجابه لبّیک لبّیک قال:امض و احضر المرأه فی مسجد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله فمضی قنبر و أحضرها بمن یدی الإمام علیه السّلام فقال لها:ویک لم جحدت ولدک؟فقالت:

یا أمیر المؤمنین أنا بکر لیس لی ولد و لم یمسسنی بشر فقال لها:لا تطیلین الکلام فأنا ابن عمّ بدر التّمام أنا مصباح الظّلام و أنّ جبرئیل أخبرنی بقصتک قالت:یا مولای احضر قابله تنظرنی أنا بکر عاتق فأحضر قابله أهل المدینه فلمّا خلت بها أعطتها سوارا کان فی عضدها و قالت:اشهدی بأنّنی بکر فلمّا خرجت من عندها قالت:

یا مولای إنّها بکر فقال:کذبت یا قنبر عرّ العجوز و خذ منها السّوار قال:

قنبر فأخرجت السّوار من کتفها فعند ذلک ضجّ الخلائق فقال الإمام علیه السّلام:اسکتوا أنا عیبه علم النّبوه ثمّ أحضر الجاریه و قال:یا جاریه أنا زین الزّین أنا قاضی الدّین أنا أبو الحسن و الحسین فإنّی أرید أن ازوّجک من هذا الغلام المدّعی علیک فتقبلیه منّی زوجا؟فقالت المرأه:یا مولای أ تبطل شرع محمّد بن عبد اللّه النّبیّ المصطفی صلّی اللّه علیه و اله؟قال لها:بما ذا؟قالت:تزوّجنی بولدی کیف یکون ذلک فقال الإمام:اللّه أکبر جاء الحقّ و زهق الباطل إنّ الباطل کان زهوقا ما کان هذا منک قبل هذه الفضیحه قالت:یا مولای خشیت علی المیراث ثمّ قال:استغفری اللّه و توبی إلیه ثمّ إنّه علیه السّلام أصلح بینهما و ألحق الولد بوالدته و بإرث أبیه.

قضائه علیه السّلام فی جماعه اتهموا بقتل رفیقهم

رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ کمال الدین محمد بن طلحه الشافعی فی«مطالب السؤول»

(ص ۲۹ ط طهران)قال:

إنّ سبعه أنفس خرجوا من الكوفه مسافرين فغابوا مدّه ثمّ عادوا و قد فقد منهم واحد فجاءت امرأه إلى عليّ عليه السّلام فقالت:يا أمير المؤمنين إنّ زوجی سافر هو و جماعه و عادوا دونه فأتيتهم و سألتهم عنه فلم يخبرونی بحاله و قد اتّهمتهم بقتله و أسألك إحضارهم و استكشاف حالهم فأحضرهم عليه السّلام و فرّقهم و أقام كلّ واحد منهم إلى ساريه من سواری المسجد و وكّل به رجلا يمنع أن يقرب منه أحد ليحادثه ثمّ استدعى واحدا فحدّثه و سأله عن حال الرّجل فأنكر فلمّا أنكر رفع عليّ عليه السّلام صوته بالتكبير و قال:اللّه أكبر فلمّا سمع الباقون صوت عليّ عليه السّلام مرتفعا بالتكبير اعتقدوا أنّ رفيقهم قد أقرّ و حكى لعليّ عليه السّلام صوره الحال ثمّ استدعاهم واحدا واحدا فأقرّوا بقتله بناء على أنّ صاحبهم قد أخبر عليّا بما فعلوه فلمّا أقرّوا بذلك قال الأوّل:يا أمير المؤمنين هؤلاء قدّ أقرّوا و ما أنا أقررت قال له عليه السّلام:

هؤلاء رفاقك قد شهدوا عليك فما ينفعك إنكارك بعد شهادتهم فاعترف أنه شاركهم فی قتله فلمّا تكمل اعترافهم أقام عليهم حكم اللّه تعالى و قتلهم به فكان ذلك من عجائب فهمه و غرائب علمه.

و منهم العلامه جار اللّه محمود بن عمر الزمخشریّ فی«الفائق»(ج ۳ ص ۱۵۶ ط دار احياء الكتب العربيه بقاهره)قال:

سافر رجل مع أصحاب له فلم يرجع حين رجعوا فاتّهم أهله أصحابه فرفعوهم إلى شريح فسألهم البيّنه على قتله فارتفعوا إلى عليّ فأخبروه بقول شريح،فقال عليّ: أوردها سعد و سعد مشتمل يا سعد لا تروی بها ذاک الإبل ثمّ قال:إن أهون السقى التشريع ثمّ فرّق بينهم و سألهم فاختلفوا ثمّ أقرّوا بقتله فقتلهم به.

و منهم العلامه أبر هلال الحسن بن عبد اللّه العسكری المتوفی بعد سنه ۳۹۵

بقلیل فی«الأوائل»(ص ۱۰۵ مخطوط)قال:

أوّل من فرّق بین الخصوم علیّ علیه السّلام و خرج قوم فی خلافته سفرا فقتلوا بعضهم بعضا فلمّا رجعوا طالبهم علیّ الحدیث.

قضائه علیه السّلام فیما اشتهر بالمسأله المنبریه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشیخ عبد اللّه بن محمود الموصلی الحنفی فی«الاختیار» (ج ۵ ص ۹۸)قال:

یقال:رجل مات و ترک سبعه عشر دینارا و سبع عشره امرأه و له امرأه و أبوان و ابن،أصلها من أربعه و عشرین و تصحّ منها،امرأه و أبوان و بنتان ثمن و سدسان و ثلثان،أصلها من أربعه و عشرین و تعول إلی سبعه و عشرین و تسمّی المنبریّه لأنّ علیّا رضی اللّه عنه سئل عنها و هو علی المنبر فقال علی الفور:صار ثمنها تسعا،و مرّ علی خطبته.

و منهم العلامه المیر حسین بن معین الدین المیبدی الیزدی فی«شرح الدیوان»(ص ۱۸۳ مخطوط)قال:

روی النوری سئل علیّ و هو علی المنبر عن میراث زوجه مع بنتین و أبوین فقال:صار ثمنها تسعا.

قضائه علیه السّلام فی رد مال استودعه رجلان

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه أبو المؤید الموفق بن أحمد أخطب فی کتابه«المناقب» (ص ۶۰ ط تبریز)قال:

و بهذا الاسناد(أی الإسناد المتقدّم فی کتابه)عن أبی سعد هذا أخبرنی أبو الحسن علیّ بن محمّد المرزبی(خ المروزی)و علیّ بن أحمد المروزی بقراءتی علیه،أخبرنی أبو محمّد عبد الرّحمن بن أبی حاتم حدّثنی أبو سعید أحمد بن محمّد بن یحیی بن سعد القطّان حدّثنی عمر بن حمّاد بن طلحه حدّثنی أسباط عن سماک عن حنش بن المعتمر أنّ رجلین استودعا امرأه من قریش مائه دینار و أمراها أن لا تدفع إلی واحد منهما دون صاحبه فأتاها أحدهما فقال:إنّ صاحبی هلک فادفعی إلیّ المال فأبت فاستشفع إلیها و مکث تختلف إلیها ثلاث سنین قال:فدفعت إلیه المال ثمّ جاء إلیها صاحبه فقال:اعطینی مالی فقالت له:قد أخذه صاحبک فارتفعوا إلی عمر فقال له عمر:أ لک بیّنه؟فقال:هی بیّنتی قال:ما أراک إلا صناعه فقالت:

أنشدک اللّه إلاّ ما رفعتنا إلی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام قال:فرفعهما إلیه فأتوه فی حائط له و هو یمیل الماء و هو مؤتزر بکساء فقصّوا علیه القصّه فقال للرّجل:ائتنی بصاحبک و إلیّ متاعک-.

و منهم العلامه الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۷۹ ط مکتبه القدسی بمصر) روی قضاءه علیه السّلام بعین ما تقدّم عن«مناقب الخوارزمیّ».

قضائه علیه السّلام فی رجل تزوج امرأتین تولدتا فی لیله مظلمه فاشتبه ولدهما

رواه القوم:

منهم العلامه الصفوری فی«نزهه المجالس»(ج ۲ ص ۲۱۱ ط القاهره)قال:

و تزوّج رجل فی زمانه امرأتین فولدتا فی لیله مظلمه فأتت واحده بصبیّ

و الأـخرى بـأنثى فاختصـمتا فى الصبىّ إلى علىّ فأمر كلّ واحـده أن تحلب من لبنها شـيئا ثمّ وزن اللّبنين فرجـح أحـدهما فحكم لصاحبه الراجـح بالصبىّ فقيل:من أين أخـذت هـذا؟قال:من قوله تعالى لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فإنّ اللّه تعالى قد فضّل الذّكر فى كلّ شىء حتّى فى غذائه

فى تفريقه عليه السّلام بين الشهود

رواه القوم:

منهم العلامه أبو العباس أحمد بن محمد الجرجانى الثقفى المتوفى سنه ۴۸۲ فى«المنتخب من الكنايات»(ص ۹۷ ط القاهره)قال:

قرأت فى كتـاب الجمهره لأـبى الهلال العسـكرىّ قال: خرج قوم فى خلافه علىّ رضـى اللّه عنه فى سـفر فقتل بعضـهم بعضا فلمّا رجعوا طالبهم و أمر شريحا بالنّظر فحكم بإقامه البيّنه فقال علىّ رضى اللّه عنه متمثلا:

أوردها سعد و سعد مشتمل

ما هكذا تورد يا سعد الإبل

إلى أن قال:-ثمّ إن عليا عليه الرّضوان فرّق بينهم و سألهم واحدا واحدا فاختلفوا فلم يزل يبحث حتّى أقرّوا فقتلهم انتهى.

قضائه عليه السّلام فى الواقعه المعروفه بالديناريه

رواه القوم:

منهم العلامه المير حسين بن معين الدين فى«شرح الديوان»(ص ۱۸۳ مخطوط)قال:

تظلّمت امرأه إلى علىّ عليه السّـلام و قد كان يركب،و لم يرفع رجله عن الرّكاب و قالت:يا أمير المؤمنين إنّ أخى ترك ستّمائه دينارا و قد أعطونى دينارا واحدا

فقال لعلّ أخاك خلّف زوجه و امّا و بنتين و اثنی عشر أخا و إيّاک قالت:نعم فقال:

قد استوفیت حقک فرکب،و یعرف هذه المسأله بالدّیناریّه.

قضائه علیه السّلام فی واقعه من وجد دراهم فی خربه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو بکر البیهقی المتوفی سنه ۱۵۶ فی«السنن الکبری» (ج ۴ ص ۱۵۶ ط حیدرآباد الدکن)قال:

أخبرنا أبو زکریّا بن أبی إسحاق و غیره،قالوا:ثنا أبو العبّاس محمّد بن یعقوب،أنبأ الرّبیع بن سلیمان،أنبأ الشّافعی أنبأ سفیان بن عیینه،ثنا إسماعیل ابن أبی خالد عن الشّعبیّ قال: جاء رجل إلی علیّ رضی اللّه عنه فقال:إنّی وجدت ألفا و خمس مائه درهم فی خربه فی السّواد،فقال علیّ رضی اللّه عنه:أما لأقضینّ فیها قضاء بیّنا إن کنت وجدتها فی قریه تؤدّی خراجها قریه أخری، فهی لأهل تلک القریه و إن کنت وجدتها فی قریه لیس تؤدّی خراجها قریه أخری فلک أربعه أخماسه و لنا الخمس ثمّ الخمس لک.

و منهم العلامه الساعاتی فی«بدائع المنن»(ج ۱ ص ۲۳۸ ط القاهره) روی الحدیث عن سفیان بن عیینه،عن إسماعیل بن أبی خالد عن الشّعبیّ بعین ما تقدّم عن«السّنن الکبری».

قضائه علیه السّلام فی واقعه بهیمه قتلت بهیمه أخری

و هو علی قسمین «القسم الاول» ما

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن حجر العسقلانی فی«الصواعق المحرقه»(ص ۷۳ ط المیمنیه بمصر)قال:

و ان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،کان جالسا مع جماعه من أصحابه فجاءه خصمان فقال أحدهما:یا رسول اللّه إنّ لی حمارا و إنّ لهذا بقره و إنّ بقرته قتلت حماری فبادر رجل من الحاضرین و قال:لا ضمان علی البهائم فقال:اقض بینهما یا علیّ.فقال علیّ لهما:أ کانا مرسلین أم مشدودین أم أحدهما مشدود و الآخر مرسل فقال:و کان الحمار مشدودا و البقره مرسله و صاحبها معها فقال علیّ:علی صاحب البقره ضمان الحمار فأقرّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم حکمه و أمضی قضاءه.

و منهم العلامه محمد بن طلحه الشافعی فی«مطالب السئول»(ص ۳۰ ط طهران) روی قضاءه فی ذلک بعین ما تقدّم عن«الصواعق».

و منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۱۶ ط الغری) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الصواعق».

و منهم الحافظ البلخی فی«کتابه»علی ما فی تلخیصه(ص ۱۵ ط الحیدری بمبئی).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الصّواعق».

و منهم العلامه الشبلنجي فى«اسعاف الراغبين»(المطبوع بهامش نور الأبصار ص ۱۷۳ ط مصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الصواعق».

و منهم العلامه القندوزى فى«ينابيع الموده»(ص ۲۸۸ ط اسلامبول) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الصواعق».

و منهم العلامه النبهانى فى«الشرف المؤبد»(ص ۱۱۳ ط مصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الصّواعق».

و منهم العلامه الامرتسرى فى«أرجح المطالب»(ص ۱۲۰ ط لاهور) روى الحديث من طريق الخطيب فى تاريخه بعين ما تقدّم عن«الصواعق المحرقه».

قضائه عليه السّلام فى المصاب بعينه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو عبيد احمد بن محمد بن ابى عبيد المؤدب الهروى المتوفى سنه ۴۰۱ فى«الغريبين»(ص ۱۷۴ مخطوط)قال:

فى العين مع الياء فى حديث علىّ رضى اللّه عنه قاس عينا ببيضه جعل عليها خطوطا يريد أن يعلم مقدار ما ذهب من ضوئها فيخط عليها الخطوط و يقول للمصاب بعينه كم ترى من الخطوط ثمّ يريها الصحيح ثمّ ينسب ذلك اليه.

و منهم علامه اللغه ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصرى المتوفى سنه ۷۱۱ فى«لسان العرب»(ج ۱۳ ص ۳۰۹ ط دار الصادر فى بيروت فى ماده عين)قال:

و أمّا حديث علىّ كرّم اللّه وجهه أنّه قاس العين ببيضه جعل عليها خطوطا و أراها إيّاه.

ص: ۸۵

قضائه علیه السّلام فی القارضه و القامصه و الواقصه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو عبید احمد بن محمد بن ابی عبید العبدی المؤدب الهروی المتوفی سنه ۴۰۱ فی کتابه«الغریبین»(ص ۲۹۵ مخطوط)قال:

فی ماده القاف مع الذال-فی حدیث علیّ رضی اللّه عنه قضی فی القارصه و القامصه و الواقصه بالدّیه أثلاثا هنّ ثلاث جوار تراکبن فقرصت السّفلی الوسطی فقمصت فسقطت العلیا فوقصت عنقها فجعل ثلثی الدّیه علی الثنتین و أسقط ثلث العلیا لأنّها أعانت علی نفسها.

و منهم العلامه البیهقی فی«السنن الکبری»(ج ۸ ص ۱۱۲ ط حیدرآباد الدکن) قال:

(أخبرنا)أبو عبد الرّحمن السلمی أنبأ أبو الحسن محمّد بن محمّد بن الحسن الکازری ثنا علیّ بن عبد العزیز عن أبی عبید ثنا ابن أبی زائده عن مجالد بن سعید عن الشعبیّ عن علیّ رضی اللّه عنه أنّه قضی فی القارصه و القامصه و الواقصه بالدّیه أثلاثا.

و منهم العلامه الفتنی فی«مجمع بحار الأنوار»(ج ۳ ص ۱۳۴) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الغریبین».

و منهم العلامه الشیخ تقی الدین ابن تیمیه فی«القیاس فی الشرع الإسلامی» (ص ۴۶ ط القاهره)قال:

و هو الّذی قضی به علیّ علیه السّلام فی مسأله القارصه و القامصه و الواقصه قال:

الشعبیّ و ذلک أنّ ثلاث جوار اجتمعن فرکبت إحداهنّ علی عنق الأخری فقرصت الثالثه المرکوبه فقمصت فسقطت الرّاکبه فوقصت أی کسرت عنقها فماتت فرفع

ذلک إلی علیّ علیه السّلام فقضی بالدّیه أثلاثا علی عواقلهنّ و الغی الثلث الّذی قابل فعل الواقصه لأنّها أعانت علی قتل نفسها.

الی ان قال فی ۴۷ فالصّواب ما قضی به أمیر المؤمنین رضی اللّه عنه.

الی ان قال و لکن قول علیّ علیه السّلام أدقّ و أنقد.

القسم الخامس فی ذکر بعض ما أخبر به عن المغیبات

اخباره علیه السّلام بأنه یأتی من الکوفه اثنا عشر ألف رجل و رجل،فأحصوه فما زادوا و لا نقصوا

ما

رواه القوم:

منهم الحافظ محمد بن جریر الطبری فی«تاریخ الأمم و الملوک»(ص ۵۱۳ ط الاستقامه بمصر)قال:

حدّثنی عمر،قال:حدّثنا أبو الحسن،قال:حدّثنا أبو مخنف،عن الشّعبیّ،عن أبی الطّفیل،قال:قال علیّ: یأتیکم من الکوفه اثنا عشر ألف رجل و رجل،فقعدت علی نجفه ذی قار فأحصیتهم فما زادوا رجلا،و لا نقصوا رجلا.

و منهم العلامه ابن اثیر الجزری فی«الکامل»(ج ۳ ص ۱۱۸ ط المنیریه بمصر) قال:

إنّ عدد من سار إلی الکوفه إثنا عشر ألف رجل و رجل:قال أبو الطفیل:

سمعت علیّا یقول ذلک قبل وصولهم،فقعدت فأحصیتهم فما زادوا رجلا،و لا

نقصوا رجلا.

و منهم العلامه الكشفى الترمذى فى«المناقب المرتضويه»(ص ۲۵۲ ط بمبئى) روى الحديث مرسلا بعين ما تقدّم عن«تاريخ الأمم و الملوك»و لم يسمّ عن أبى الطفيل بل أسنده إلى رجل من أصحابه.

اخباره عليه السّلام يوم النهروان بانه لا ينجو من الخوارج عشره و لا يقتل من جيشه عشره

(و فى بعض الروايات اخبر عن عدد قتلاهم أيضا و انهم أربعون ألفا)

رواه القوم:

منهم الحافظ الخطيب البغدادى فى«تاريخ بغداد»(ج ۱۴ ص ۳۶۴ ط السعاده بمصر)قال:

أخبرنا الحسين بن أبى بكر أخبرنا عبد الصّمد بن علىّ الطستىّ حدّثنا جعفر ابن محمّد بن شاكر،حدّثنا شهاب بن عباد،حدّثنا جعفر بن سليمان عن الجعد أبى عثمان،عن أبى سليمان المرعشى قال:سار علىّ إلى أهل النّهر سرت معه إلى أن قال:فقال علىّ: و الّذى فلق الحبّه و برء النّسمه لا يقتلون منكم عشره و لا يبقى منهم عشره.

و منهم العلامه الشيخ ابراهيم البيهقى فى«المحاسن و المساوى»(ص ۳۸۵ ط بيروت)قال:

علىّ بن أبى طالب رضى اللّه عنه قال يوم النهروان لأصحابه: شدّوا عليهم، فو اللّه لا يقتلون عشره،و لا ينجو منهم عشره.

و منهم العلامه أخطب خوارزم فی«المناقب»(ص ۱۷۷ ط تبریز)قال:

و بهذا الإسناد(أی الإسناد المتقدّم فی کتابه)عن أحمد بن الحسین هذا، أخبرنی أبو بکر محمّد بن الحسین بن علیّ بن المؤمل،أخبرنی أبو أحمد الحافظ، أخبرنی أبو عروبه،حدّثنی إسماعیل بن یعقوب،حدّثنی عقبه بن مکرم،حدّثنی عبد اللّه بن عیسی،حدّثنی یونس بن عبید عن محمّد بن سیرین عن عبیده السّلمانی فی حدیث یذکر قتال الخوارج قال علیّ علیه السّلام: فو اللّه لا یقتل منکم عشره و لا یفلت منهم عشره.

و منهم ابن المغازلی المتوفی سنه ۴۸۳ فی«مناقبه»(علی ما فی مناقب عبد اللّه الشافعی ص ۶۶ مخطوط) روی بسند یرفعه إلی العوام بن حرب عن أبیه عن جدّه قال: کنت عند علیّ ابن أبی طالب علیه السّلام فأتاه رجل فقال:إنّ الخوارج الّذین قتلوا عبد اللّه بن حباب قد عبروا الجسر قال:دعوهم فإن عبروا لم ینفلت منهم عشره و لا یقتل منکم عشره ثمّ جاء آخر فقال:قد عبروا الجسر.

و منهم العلامه ابن الأثیر الجزری فی«الکامل»(ج ۳ ص ۱۷۴ ط المنیریه بمصر)قال:

ثمّ إنّ الخوارج قصدوا جسر النّهر و کانوا غربه،فقال لعلیّ أصحابه:إنهم قد عبروا النّهر،فقال:لن یعبروا،فأرسلوا طلیعه فعاد و أخبرهم أنّهم عبروا النّهر، و کان بینهم و بینه عطفه من النّهر،فلخوف الطلیعه منهم لم یقربهم،فعاد فقال:إنّهم قد عبروا النهر،فقال علیّ:و اللّه ما عبروه و إنّ مصارعهم لدون الجسر،و و اللّه لا یقتل منکم عشره،و لا یسلم منهم عشره،و تقدّم علیّ إلیهم فرآهم عند الجسر لم یعبروا،و کان النّاس قد شکّوا فی قوله و ارتاب به بعضهم،فلمّا رأوا الخوارج لم یعبروا کبّروا و أخبروا علیّا بحالهم،فقال:و اللّه ما کذب و لا کذبت.

و منهم العلامه المطهر بن طاهر المقدسی فی«البدء و التاریخ»(ج ۵ ص ۲۲۴

ط مطبعه الخانجى بمصر)قال:

قال علىّ كرّم اللّه وجهه: ان يغلب منهم عشره ان يقتل منهم عشره فكان كذلك و هو يوم النّهروان.

و منهم العلامه المورخ أبو الحسن على بن الحسين المسعودى فى «مروج الذهب»(ج ٢ ص ٢٧ الطبع الاول بمصر)قال:

و كان جمله من قتل من أصحاب علىّ تسعه و لم يفلت من الخوارج إلا عشره و منهم العلامه ابن أبى الحديد فى«شرح النهج»(ج ١ ص ٢٠٣ ط القاهره) قال بعد ذكر بعض وقائع نهروان:قال علىّ عليه السّلام لأصحابه: احملوا عليهم فو اللّه لا تقتل منكم عشره،و لا يسلم منهم عشره،فحمل عليهم فطحنهم طحنا،قتل من أصحابه عليه السّلام تسعه،و أفلت من الخوارج ثمانيه.

قال:

و ذكر المداينى فى كتاب الخوارج،قال: لما خرج علىّ عليه السّلام إلى أهل النهر،أقبل رجل من أصحابه ممّن كان على مقدمته يركض حتّى انتهى إلى علىّ عليه السّلام،فقال:البشرى يا أمير المؤمنين،قال:ما بشراك،قال:انّ القوم عبروا النهر لمّا بلغهم وصولك،فابشر فقد منحك اللّه أكتافهم،فقال له:اللّه أنت رأيتهم قد عبروا؟قال:نعم فأحلفه ثلاث مرات فى كلّها يقول:نعم،فقال علىّ عليه السّلام:

و اللّه ما عبروه و لن يعبروه و ان مصارعهم لدون النطفه،و الّذى فلق الحبّه و برأ النّسمه لن يبلغوا الأثلاث و لا قصر بوران حتّى يقتلهم اللّه،و قد خاب من افترى قال:ثمّ أقبل فارس آخر يركض،فقال كقول الأوّل،فلم يكترث علىّ عليه السّلام بقوله،و جاءت الفرسان تركض كلّها تقول مثل ذلك،فقام علىّ عليه السّلام فجال فى متن فرسه،قال:فيقول شابّ من النّاس:و اللّه لأكوننّ قريبا منه فإن كانوا عبروا النّهر لأجعلنّ سنان هذا الرّمح فى عينه،أ يدّعى علم الغيب،فلمّا

انتهى عليه السّلام إلى النّهر وجد القوم قد كسروا جفون سيوفهم،و عرقبوا خيلهم، و جثوا على ركبهم،و حكموا تحكيمه واحده بصوت عظيم له زجل،فنزل ذلک الشّاب فقال:يا أمير المؤمنين إنّى كنت شككت فيک آنفا،و انّى تائب إلى اللّه و إليک فاغفر لى،فقال علىّ عليه السّلام إن اللّه هو الّذى يغفر الذّنوب فاستغفره.

و فى(ج ۱ ص ۲۰۵ ط القاهره)قال:

و روى العوام بن حوشب عن أبيه عن جدّه يزيد بن رويم قال:قال علىّ عليه السّلام نقتل اليوم أربعه آلاف من الخوارج أحدهم ذو الثديه فلمّا طحن القوم ورام استخراج ذا الثديه فاتبعه أمرنى أن أقطع له أربعه آلاف قصبه و ركب بغله رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و قال:اطرح على كلّ قتيل منهم قصبه فلم أزل كذلک و أنا بين يديه و هو راكب خلفى و الناس يتبعونه حتّى بقيت فى يدى واحده فنظرت إليه و إذا وجهه أربد و إذا هو يقول:و اللّه ما كذبت و لا كذبت فإذا خرير ماء عند موضع داليه فقال:فتش هذا ففتشته فإذا قتيل قد صار فى الماء و إذا رجله فى يدى فجذبتها و قلت:هذه رجل إنسان فنزل عن البغله مسرعا فجذب الرّجل الأخرى و جرّرناه حتّى صار على التراب فإذا المخدج فكبّر علىّ عليه السّلام بأعلى صوته ثمّ سجد فكبّر النّاس كلّهم.

و منهم العلامه ابن المغازلى فى«مناقبه»(على ما فى مناقب عبد اللّه الشافعى ص ۶۶ مخطوط)قال:

روى عن العوام بن حوشب عن أبيه عن جدّه قال: كنت عند علىّ عليه السّلام إلى أن قال:فقال علىّ:يا يزيد اقطع لى خمسه آلاف خشبه أو قال:قصبه ثمّ ركب بغله النّبىّ صلّى اللّه عليه و اله فأتاهم فقاتلهم و أنا بين يديه فلمّا فرغ من قتالهم جعل لا يمرّ على قتيل إلاّ قال لى:ضع عليه خشبه أو قصبه ثمّ جعل كأنّه يطلب شيئا لا يجده فرأيت وجهه يتغيّر و يقول:و اللّه ما كذبت و لا كذبت حتّى انتهى إلى موضع داليه فيه ماء مستنقع فإذا فيه رجل فأخذ هو برجل و أخذت برجل فأخرجنا فإذا

رجل فی عضده شعرات إذا مدّت امتدت و إذا ترکت تقلّصت فقال:اللّه أکبر ما کذبت و لا کذبت فرجع وجهه إلی ما کان قبل ذلک.

و منهم العلامه الشیخ کمال الدین محمد بن طلحه الشامی الشافعی فی «الدر المنظم»(علی ما فی الینابیع ص ۴۳ ط اسلامبول)قال:

عن علیّ، قال قمرنا أو قمرهم،جوابا للقائل له:القمر فی العقرب عند خروجه إلی قتال أهل النهروان،و اللّه لن یفلت منهم إلاّ أقل من عشره،و لن یقتل منّا إلاّ أقلّ من عشره ثمّ قال:قوله قمرنا أو قمرهم إشاره إلی أصل کبیر فی علم اسرار الغیوب.

و منهم العلامه الطقطقی فی«الفخری»(ص ۷۹ ط محمد علی صبیح بالقاهره) قال:

التقی الخوارج بالنهروان،أجفلوا قدّامه إلی ناحیه الجسر،فظنّ النّاس أنّهم قد عبروا الجسر،فقالوا لعلیّ علیه السّلام:یا أمیر المؤمنین إنّهم قد عبروا الجسر فالقهم قبل ان یبعدوا،فقال أمیر المؤمنین علیه السّلام:ما عبروا فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«الکامل».

و زاد فی آخره فلمّا انفصلت الوقعه و سکنت الحرب،اعتبر القتلی من أصحاب علیّ علیه السّلام،فکانوا سبعه.

و منهم العلامه المحدث ابن الصباغ فی«الفصول المهمه»(ص ۹۲ ط الغری):

قال:

و قتل من شیعه علیّ رجلان،و لم یسلم من الخوارج المقتولین غیر هذه التسعه المذکورین خذلهم اللّه،و هذه کرامه من أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه،و أنّه قال قبل مقاتلتهم:و لا یقتل منّا عشره،و لا یسلم منهم عشره.

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال»

(المطبوع بهامش المسند ج ۵ ص ۴۳۰ ط الميمنيه بمصر)قال:

عن زيـد بن عباده قال: كفّ عليّ عن قتال أهل النّهر حتّى تحدّثوا فانطلقوا،فأتوا على عهد عبد اللّه بن خباب و هو فى قريه له قد تنحّى عن الفتنه فأخذوه فقتلوه،فبلغ ذلك عليّا فأمر أصحابه بالمسير إليهم،فقال لأصحابه:

ابسطوا عليهم فو اللّه لا يقتل معكم عشره،و لا يفرّ منهم عشره فكان كذلك.

و فى(الموضع المذكور ايضا)قال:

عن جندب،قال فى حديث مبسوط يأتى فى غزواته عليه السّلام :أقبل رجل فقال:

يا أمير المؤمنين أ لك حاجه فى القوم،قال:و ما ذاك،قال:قطعوا النّهر فـذهبوا قال:ما قطعوه،قال:سـبحان اللّه،ثمّ جاء آخر،فقال:قد قطعوا النهر فذهبوا، قال:ما قطعوه و لا يقطعونه،و ليقتلنّ دونه،عهد من اللّه و رسوله،إلى أن قال:

يا جنـدب أما أنه لا يقتل منّا عشـره،و لا ينجو منهم عشره،فساق الحـديث إلى أن قال:قال جندب:قتلت بكفّى هذا ثمانيه قبل أن أصلّى الظهر،و لا قتل منّا عشره،و لا ينجى منهم عشره كما قال.

و فى(ج ۵ ص ۴۳۶،الطبع المذكور)قال:

عن أبى سـليمان المرعشـىّ،قال: لمّا سار عليّ إلى النّهروان سرت معهم، فقال عليّ:و الّذى فلق الحبّه و برء النّسمه لا يقتلون منكم عشره،و لا يبقى منهم عشره،فلما سمع النّاس ذلك حملوا عليهم فقتلوا.

و منهم العلامه السيد محمد البرزنجى فى«الاشاعه فى أشراط الساعه» (ص ۲۰ مخطوط)قال:

قال عليّ: ابسطوا عليهم فو اللّه لا يقتل منكم عشره،و لا ينجو منهم عشره فكان كذلك.

و منهم العلامه القندوزى فى«ينابيع الموده»(ص ۶۵ ط اسلامبول)قال:

لمّا عزم على الخوارج،قيل له:إنّ القوم قد عبروا جسر النهروان،قال:

مصارعهم دون النّطفه،و اللّه لا يفلت منهم عشره،و لا يهلك منكم عشره.

و منهم الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ۹۴ ط مصر)قال:

قال فى كلام له:

و لم يسلم من الخوارج المارقين غير هذه التسعه،و هذه كرامه من أمير المؤمنين علىّ رضى اللّه عنه،فانّه قال قبل ذلك:نقتلهم و لا يقتل منّا عشره، و لا يسلم منهم عشره-.

و منهم العلامه المعاصر سيد بن على المرصفى فى«رغبه الآمل فى شرح الكامل»(ج ۷ ص ۱۰۸ ط القاهره)قال:

يروى قال لهم. احملوا فو اللّه لا يقتل منكم عشره،و لا يسلم منهم عشره، فطحنوهم طحنا فقتل من أصحابه إلخ.

و منهم العلامه الشيخ عبيد اللّه الحنفى الامرتسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب»(ص ۶۸۴ ط لاهور)قال:

نقل عن مطالب السؤول انه روى عن جندب بن عبد اللّه الأزدى قال: شهدت مع علىّ الجمل و الصّيفّين،و لا أشكّ فى قتالهم حتّى نزلنا النهروان،فدخلنى شكّ،و قلت قرّاءنا و أخيارنا نقتلهم إنّ هذا الأمر عظيم فخرجت غدوه أمشى و معى إداوه حتّى برزت عن الصفوف،فركزت رمحى و وضعت ترسى و استترت من الشمس،فإنّى لجالس إذا ورد أمير المؤمنين فقال:يا أخا الأزد أ معك طهور؟ قلت:نعم فناولته الإداوه فمضى حتّى لم أره،و أقبل و قد تطهّر فجلس فى ظلّ الترس،فإذا فارس ميّال عنه،فقلت:هذا يا أمير المؤمنين فارس يريدك،قال:

فأشار إليه فجاء فقال:يا أمير المؤمنين قد عبر القوم و قد قطعوا النهر،فقال:

كلّا ما عبروا إذ جاء آخر،فقال:يا أمير المؤمنين قد عبر القوم،فقال:ما عبروا،

فقال:فو اللّه ما جئت حتّى رأيت الرّايات فى ذلك الجانب،قال:و اللّه ما فعلوا و أنّه لمصرعهم و مهراق دمائهم،ثمّ نهض و نهضت معه فقلت فى نفسى:الحمد للّه الّذى أبصرنى هذا الرّجل و عرّفنى أمره،هذا أحد رجلين إمّا كذّاب جرىّ، أو على بيّنه من أمره،و عهدت فى نفسى:اللّهمّ إنّى أعطيتك عهدا تسألنى عنه يوم القيامه إن أنا وجدت القوم قد عبروا،أنا أوّل من يقاتله،و أوّل من يطعن بالرّمح فى عينيه،و إن كانوا لم يعبروا لم أثم على المشاجره و القتال،فدفعنا إلى الصّفوف فوجدنا الرّايات و الأثقال بحالها،فأخذ بقفائى و رفعنى،و قال:يا أخا الأزد أتبيّن لك الأمر؟قلت:أجل يا أمير المؤمنين.

اخباره عليه السّلام بعدد جيش يأتى مع ابنه الحسن من غير زياده و نقيصه

رواه القوم:

منهم العلامه ابن حسنويه الحنفى فى«در بحر المناقب»(ص ۱۵ مخطوط) قال:

قال عبد اللّه بن عبّاس: بينما أنا معه(أى على)بذى قار،و قد أرسل ولده الحسن رضى اللّه عنه إلى الكوفه ليستنفر أهلها،و يستعين بهم على حرب الناكثين من أهل البصره،قال لى:يا ابن عبّاس،قلت:لبيك يا أمير المؤمنين،قال:

فسوف يأتى ولدى الحسن مع هذا النور و معه عشره آلاف فارس و راجل لا يزيد فارس و لا ينقص فارس،قال ابن عباس:فلمّا أظلّنا الحسن رضى اللّه عنه بالجند لم يكن لى همه إلاّ مسائله الكاتب كم كميّه الجند؟قال لى:عشره آلاف فارس و راجل لا يزيد فارس و لا ينقص فارس،قال:فعلمت أنّ ذلك العلم من تلك الأبواب الذى علّمه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم.

فی تعیینه علیه السّلام لوزن القید قبل نزعه من عنق عبد رفع أمره الیه

رواه القوم:

منهم الحافظ محمد بن أبی الفوارس فی«الأربعین»(ص ۱۵ مخطوط) قال:

الحدیث العاشر:بحذف الأسناد عن شریح بن عبید الحضرمیّ عن کعب الأحبار،أنه قال: بینما رجلان جالسان فی زمن عمر بن الخطاب،إذ مرّ بهما رجل مقیدا و کان عبدا،فقال أحدهما:إن لم یکن فی قیده وزن کذا و کذا تکون امرأته طالق ثلاثا،فقال الآخر:إن کان فیه کما قلت:فامرأته طالق ثلاثا،فذهبا إلی مولی العبد فقالا له:لقد حلفنا علی کذا و کذا حلّ قید غلامک حتّی نزنه قال مولی العبد:امرأته طالق ثلاثا ان حللت قید غلامی،قال:فارتفعوا إلی عمر فقصّوا علیه القصّه،قال:اذهبوا فاعتزلوا نساءکم،فقال أحدهم:اذهبوا بنا إلی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام لعلّه یکون لنا علی یده فرج،فأتوا علیّا علیه السّلام فقصّوا علیه القصّه،فقال لهم:ما أهون هذه القصّه،ثمّ دعا بجفنه و أمر بقید العبد فشدّ به خیط و ادخل رجلیه بالقید فی الجفنه،ثمّ صبّ علیه الماء حتّی امتلأت،ثمّ قال:ارفعوا القید فرفعوه حتّی اخرج من الماء،ثمّ دعا بزبر الحدید فأرسلها فی الماء حتّی تراجع الماء إلی موضعه حین کان القید،ثمّ قال:زنوا هذا الحدید فإنّ وزنه وزنه.

اخباره علیه السّلام عن امرأه بأنها لا تحیض کما تحیض النساء فقالت:ان علیا اطلع منی ما لم یطلع علیه لا أمی و لا أبی

رواه القوم:

منهم الحافظ محمد بن أبی الفوارس فی«الأربعین»(ص ٢١ مخطوط) قال:

الحدیث الخامس عشر-بحذف الإسناد عن محمّد بن مهدی الإربلی عن شعبه قال:سمعت سیّد الهاشمیّین زید بن علیّ أنّه قال: جاء رجل من أهل البصره إلی سیّد العابدین علیه السّلام،فقال له:انّ جدّک علیّ بن أبی طالب علیه السّلام قتل المؤمنین، فهملت عینا علیّ بن الحسین دموعا حتّی ملأ کفیّه،ثمّ ضرب به الحصی،و اللّه لقد رأیته سل القضبان علی الحصی من دموع علیّ بن الحسین علیه السّلام ثمّ قال:یا أهل البصره لا و اللّه ما قتل علیّ مسلما،و لا قتل علیّ مؤمنا،و ما أسلم القوم،و لکن استسلموا و کتموا الکفر،و أظهروا الإیمان و الإسلام،فلمّا وجدوا علی الکفر أعوانا أظهروه،و قد علمت صاحبه الخدر و المستحفظون من آل محمّد أنّ أصحاب الجمل و أصحاب صفّین لعنوا علیّا علیه السّلام.

(و فی«در بحر المناقب»: أن أصحاب الجمل و أصحاب صفین لعنوا علی لسان النّبیّ)سمعت أبی سیّد الشهداء علیه السّلام إنّه قال:جاءت امرأه منقّبه و أمیر المؤمنین علی المنبر؛و قد قتل أباها و أخاها،و قالت:هذا قاتل الأحبّه فنظر علیّ علیه السّلام و قال:

یا سلفع یا جریّه یا ندیّه یا مذکّره الّتی لا تحیض کما تحیض النساء الّتی علی

هاهنا شیء یبین مدلا قال:فغضبت،و تبعها عمر بن الحارث،فقال لها:یا أیّتها الامرأه ما یزال علیّ یسمعنا العجائب،و ما ندری حقّها من باطلها،و هذه داری فادخلی فإنّ لی فیها أمّهات اولادی حتّی ینظرن إلیک،أ حقّا أم باطلا،و أهب لک شیئا،فدخلت و امر امّهات أولاده فنظرن إلیها،فإذا علی رکبها شیء مدلی، فقالت:یا ویلاه لقد اطّلع منّی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام علی شیء لم یطّلع علیه لا امّی و لا أبی،قال:و وهب عمر بن الحارث شیئا و أطلقها-.

و منهم العلامه ابن أبی الحدید فی«شرح نهج البلاغه»(ج ۱ ص ۲۰۸ ط القاهره)قال:

و روی محمّد بن جبله الخیّاط عن عکرمه عن یزید الأحمسی أنّ علیّا علیه السّلام کان جالسا فی مسجد الکوفه و بین یدیه قوم منهم عمرو بن حریث إذ أقبلت امرأه مختمره لا تعرف فوقفت فقالت لعلیّ علیه السّلام:یا من قتل الرّجال و سفک الدّماء و أیتم الصّبیان و أرمل النساء فقال علیّ علیه السّلام:و انها لهی هذه السلقلقه الجلعه المجعه و إنّها لهی هذه شبیهه الرّجال و النساء الّتی ما رأت دما قط قال:فولت هاربه منکسه رأسها فتبعها عمرو بن حریث فلمّا صارت بالرحبه قال لها و اللّه لقد سررت بما کان منک الیوم إلی هذا الرّجل فادخلی منزلی حتّی أهب لک و أکسوک فلمّا دخلت منزله أمر جواریه بتفتیشها و کشفها و نزع ثیابها لینظر صدقه فیما قاله عنها فبکت و سألته أن لا یکشفها و قالت:أنا و اللّه کما قال لی رکب النساء و انثیان کانثی الرّجال و ما رأیت دما قط فترکها و أخرجها ثمّ جاء إلی علیّ علیه السّلام فأخبره فقال:إنّ خلیلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم أخبرنی بالمتمردّین علیّ من الرّجال و المتمرّدات من النساء إلی أن تقوم السّاعه.

و منهم العلامه الشهیر بابن حسنویه فی«در بحر المناقب»(ص ۱۱۳ مخطوط) روی الحدیث بإسناده یرفعه إلی زید بن علیّ بعین ما تقدّم عن«الأربعین»

بتلخیص بعض العبائر،و ذکر فی ذیل الحدیث:قال علیّ:قال لی رسول اللّه:

سیأتیک امرأه فتقول لک کذا و کذا،إلی آخر الحدیث و زاد فی آخره:فقال رضی اللّه عنه: هی من أهل النّار.

اخباره علیه السّلام فی واقعه زوج و زوجه یتشاجران فی لیله العرس بأن الزوجه ام الزوج

رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ کمال الدین محمد بن طلحه الشافعی فی «مطالب السؤول»(فی مناقب آل الرسول)(ص ۴۶ ط تهران)قال:

روی ابن شهر آشوب فی کتابه، أنّ علیّا لما قدم الکوفه وفد علیه طوائف من النّاس،و کان فیهم فتی فصار من شیعته،یقاتل بین یدیه فی مواقفه،فخطب امرأه من قوم عرب استوطنوا الکوفه فأجابوه،فتزوّجها فلمّا صلّی علیّ علیه السّلام یوما صلاه الصّبح،قال لبعض من عنده:اذهب إلی محلّه بنی فلان تجد فیها مسجدا إلی جانبه بیتا تسمع فیها صوت رجل و امرأه یتشاجران بأصوات مرتفعه فأحضرهما السّاعه،و قل لهما:أمیر المؤمنین یطلبکما،فمضی ذلک الإنسان،فما کان إلاّ هنیه حتّی عاد و معه ذلک الفتی و امرأته،فقال لهما علیّ علیه السّلام:فیم طال تشاجر کما اللّیله؟فقال الفتی:یا أمیر المؤمنین إنّ هذه المرأه خطبتها و تزوّجتها، فلما خلوت هذه اللّیله وجدت فی نفسی منها نفره منعتنی أن ألمّ بها،و لو استطعت إخراجها لیلا لأخرجتها عنّی قبل ظهور النهار،فنقمت علی ذلک و نحن فی التشاجر إلی أن جاء أمرک فحضرنا بین یدیک،فقال علیّ علیه السّلام لمن حضره:ربّ حدیث لا یؤثر من یخاطب به أن یسمعه غیره،فقام من کان حاضرا و لم یبق عند علیّ علیه السّلام

غير الفتى و المرأه،فقـال لهـا علىّ:أ تعرفين هـذا الفتى،فقـالت:لا،فقـال:أمّا أنا أخبرتك بحاله تعرفينها فلا تنكريها،قالت لا يا أمير المـؤمنين،قـال:أ لسـت فلاـنه بنـت فلاـن؟قـالت:بلى،قـال:أ ليس كـان لـك ابـن عـمّ و كـلّ واحـد منكمـا راغـب فى صـاحبه؟قـالت:بلى،قـال:أ ليس إن أبـاك منعك عنه و منعه عنك و لم يزوّجه بك،و أخرجه من جواره لـذلك؟قالت:بلى،قال:أ ليس خرجـت ليله لقضـاء الحـاجه فاغتالـك و أكرهـك و وطأك فحملت فكتمت أمرك عن أبيـك و أعلمت امّـك،فلمّـا آن الوضع أخرجتك ليلا فوضـعت ولدا فلفته فى خرقه فألقته من خارج الجدران حيث قضاء الحوائج،فجاء كلب فشـمّه فخشـيت أن يأكله فرمته بحجر فوقعت فى رأسه،فشـجته فعدت أنت و امّك فشدت امّك رأسه بخرقه من جانب مرطها،ثم تركتماه و مضـيتما و لم تعلما حاله؟فسـكت،فقال لها:تكلّمى فقالت:بلى يا أمير المؤمنين إنّ هـذا أمر ما علمه منّى غير امّى،فقال:قـد اطلعنى اللّه عليه فأصـبح و أخـذه بنـو فلاـن فربى فيهـم إلى أن كـبر و قـدم معهـم الكـوفه و خطبـك و هـو ابنـك،ثـمّ قـال للفـتى:اكشـف عن رأسك،فكشف رأسه فوجدت أثر الشجه فيه،فقال عليه السّلام:هذا ابنك قد عصمه اللّه ممّا حرّمه عليه،فخذى ولدك و انصرفى فلا نكاح بينكما،و فى هذه الواقعه منه عليه السّلام ما يقضى بولايته و يسجّل بكرامته.

و منهم العلامه المولى محمد صالح الكشفى الحنفى المتوفى سنه ۱۰۲۵ فى كتابه«المناقب المرتضويه»(ص ۲۴۸ ط بمبئى) روى الحديث نقلا عن(شواهد النّبوه)بعين ما تقدّم عن«مطالب السؤول».

اخباره علیه السّلام عن عدّه جماعه الیهود قدموا بعد وفاه النبی صلّی اللّه علیه و اله

رواه القوم:

منهم العلامه جمال الدین الحنفی الشهیر بحسنویه فی«در بحر المناقب» (مخطوط) رواه بإسناده عن علیّ تقدّم نقله منّا فی(ج ۵ ص ۶۷)

اخباره علیه السّلام برؤیا الخوله الحنفیه

رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ جمال الدین الحنفی الشهیر بابن حسنویه فی «در بحر المناقب»(ص ۱۱ مخطوط)قال:

حدّثنا أبو عبد اللّه الحسین بن أحمد المدنی،قال:حدّثنی الحسین بن عبد اللّه البکریّ بالبصره قال:حدّثنا عبد اللّه بن هشام الکلبی،قال:أخبرنی میمون بن مصعب المکیّ بمکّه،قال: کنّا عند أبی العبّاس بن سابور فأجرینا حدیث أهل الرّده،فذکر خوله الحنفیّه و نکاح أمیر المؤمنین علیّ لها،فقال:أخبرنی عبد اللّه ابن الحسین الحسینی،قال:بلغنی أنّ الباقر محمّد بن علیّ کان جالسا ذات یوم إذ جاء رجلان،فقالا:یا أبا جعفر أ لست القائل إنّ أمیر المؤمنین علیّا رضی اللّه عنه لم یرض بإمامه من تقدّم،قال:بلی،فقالا له:هذه خوله الحنفیّه نکحها من سباهم و لم یخالفهم علی أمرهم مدّه حیاتهم،فقال الباقر:من فیکم یأتینی بجابر بن حزام؟و کان محجوبا قد کفّ بصره فحضر و سلّم علی الباقر فسلّم علیه

و أجلسه إلى جانبه،و قال له:يا جابر عندی رجلان ذكرا أنّ أمير المؤمنين رضی اللّه عنه لم يرض بإمامه من تقدّم عليه،فسألتهما الحجه فی ذلک فسألهما فذكرا له حديث خوله،فبكی جابر حتّى خضلت لحيته بالدّموع،ثمّ قال:و اللّه يا مولای لقد خشيت أن أخرج من الدّنيا و لا اسأل عن هذه المسأله،و إنّی و اللّه كنت جالسا إلى جنب أبی بكر و قد سبی بنی حنيفه مع مالك بن نويره من قبل خالد ابن الوليد،و بينهم جاريه مراهقه،فلمّا دخلت المسجد قالت:أيّها النّاس ما فعل محمّد صلّى اللّه عليه و سلم؟قالوا:قبض،قالت:هل له بنيّه نقصدها،قالوا:نعم هذه تربته فنادت و قالت:السّلام عليك يا رسول اللّه أشهد أنّك تسمع كلامی و تقدر على ردّ جوابی و إنّنا سبايا(سبينا)لا نأمن بعدك نحن نشهد أن لا إله إلاّ اللّه و أنّك محمّد رسول اللّه فجلست،و وثب رجلان من المهاجرين و الأنصار أحدهما طلحه و الآخر الزّبير و طرحا عليها ثوبيهما،فقالت:ما بالكم يا معاشر العرب تصينوا حلائلكم و تهتكوا حلائل غيركم،فقيل لها:حين قلتم لا نصلّی و لا نزكّی،فقال الرّجلان اللّذان طرحا عليها ثوبيهما:إنا لغالون فی ثمنك،فقالت:أقسمت باللّه و بمحمّد رسوله أنّه لا يملكنی و يأخذ رقّی إلاّ من يخبرنی بما رأت أمی و هی حامله بی،و أیّ شیء قالت لی عند ولادتی،و ما العلامه الّتی بينی و بينها،و إلاّ بقرت بطنی بيدی فيذهب ثمنی و تطالب بدمی،فقالوا لها:أبدی رؤياك حتّى نذكرها و نقبل عبارتها،فقالت:

الّذی يملكنی هو أعلم بالرّؤيا منّی،و بالعباره من الرّؤيا،فأخذ طلحه و الزّبير ثوبيهما و جلسا،فدخل علیّ رضی اللّه عنه،و قال:ما هذا الرّجف فی مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قالوا:يا أمير المؤمنين امرأه حنفيّه حرّمت ثمنها على المسلمين و قالت:من أخبرنی بالرّؤيا الّتی رأت أمّی و هی حامله بی،و العباره بها يملكنی، فقال أمير المؤمنين:ما ادّعت باطلا أخبروها تملكوها،قالوا:يا أبا الحسن ما فينا من يعلم الغيب أما علمت أنّ ابن عمّك رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قبض و انّ أخبار السماء

انقطعت من بعده،فقال أمير المؤمنين:أخبرها أملكها بغير اعتراض؟قالوا:نعم؛ فقال عليه السّلام:يا حنفيّه أخبرك و أملكك،فقالت:من أنت أيّها المخبرى دون أصحابه؟فقال:أنا علىّ بن أبى طالب،فقالت:لعلك الرّجل الّذى نصبه لنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله فى صبيحه يوم الجمعه بغدير خمّ علما للنّاس؟فقال:أنا ذلك الرّجل فقالت من أجلك أصبنا و من نحوك أتينا لأنّ رجالنا قالوا:لا نسلّم صدقات أموالنا و لا طاعه نفوسنا إلاّ لمن نصبه محمّد صلّى اللّه عليه و سلم فينا و فيكم حكما،فقال علىّ:إنّ أجركم غير ضائع و إنّ اللّه يؤتى كلّ نفس ما عملت من خير،ثمّ قال:يا حنفيّه أ لم تحمل بك امّك فى زمان قحط حيث منعت السماء قطرها،و الأرض نباتها،و غارت الأنهار حتّى أنّ البهائم كانت تريد المرعى فلا تجد،و كانت امّك تقول:إنّك حمل مشئوم فى زمان غير مبارك،فلمّا كان بعد تسعه أشهر رأت فى منامها كأنّها قد وضعتك و إنّها تقول:إنّك حمل مشئوم فى زمان غير مبارك،و كأنّك تقولين يا امّى لا تطيّرين فانّى حمل مبارك أنشو نشوا و يملكنى سيّدوا رزق منه ولدا يكون للحنفيّه عزّا فقالت:صدقت،فقال علىّ:إنّه كذلك و به أخبرنى ابن عمّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله، فقالت:ما العلامه الّتى بينى و بين امّى؟فقال:لمّا وضعتك كتبت كلامك و الرؤيا فى لوح من نحاس و أودعته عتبه الباب،فلمّا كان بعد حولين عرضته عليك و أقررت به،فلمّا كان ستّ سنين فأقررت به،ثمّ جمعت بينك و بين اللّوح،و قالت لك:

يا بنيه إذا نزل بساحتكم سافك لدمائكم و ناهب لأموالكم و سالب لذراريكم و سبيت فيمن سبى فخذى اللّوح معك و اجتهدى أن لا يملكك من الجماعه إلاّ من يخبرك بالرؤيا و بما فى هذا اللّوح،فقالت:صدقت يا أمير المؤمنين فأين هو اللّوح؟فقال:هو فى عقصتك،فعند ذلك دفعت اللّوح إلى أمير المؤمنين فملكها،و اللّه يا أبا جعفر بما ظهر من حجّته و ثبت من بيّنته فلعن اللّه من اتضح له الحقّ فجعل بينه و بين الحقّ سترا.

علمه علیه السّلام بعدد النمله

ما

رواه القوم:

منهم العلامه ابن حسنویه الحنفی فی«در بحر المناقب»(ص ۴ مخطوط) قال:

عن عمّار بن یاسر رضی اللّه عنه قال: کنت مع أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه فی بعض غزواته،فمررنا بواد مملوّ نملا،فقلت:یا أمیر المؤمنین تری یکون أحد من خلق اللّه یعلم کم عدد هذا النّمل؟قال:نعم، یا عمّار أنا أعرف رجلا یعرف کم عدده،و کم فیه ذکر،و کم فیه أنثی،فقلت:من ذلک یا مولای الرّجل؟فقال:یا عمّار ما قرأت فی سوره یس وَ کُلَّ شَیْءٍ أَحْصَیْنٰاهُ فِی إِمٰامٍ مُبِینٍ فقال:بلی یا مولای فقال:أنا ذلک الرّجل الإمام المبین.

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۷۷ ط اسلامبول)قال:

عن أبی ذر رضی اللّه عنه قال: کنت سائرا مع علیّ علیه السّلام إذ مررنا بواد نمله کالسّیل،فقلت:اللّه أکبر جلّ محصیه،فقال علیه السّلام:لا تقل ذلک و لکن قل جلّ بارئه، فو الّذی صوّرنی و صوّرک إنّی احصی عددهم،و أعلم الذّکر منهم و الأنثی بإذن اللّه عزّ و جلّ.

اخباره علیه السّلام عن غلام مجاشع حین یدعو أصحاب الجمل الی کتاب اللّه بانه تقطع یده الیمنی ثم الیسری ثم یضرب بالسیف حتی یقتل

رواه القوم:

منهم العلامه أبو المؤید الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فی«المناقب» (ص ۱۱۲ ط تبریز)قال:

و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسین بهذا،أخبرنی أبو نصیر عمر بن عمر بن عبد العزیز ابن عمر بن قباد أخبرنا أبو الحسن محمّد بن الحسن السراج،حدّثنا أبو منو الحضرمی حدّثنا قطار حدثنا جندل بن واثق حدّثنا محمّد بن عمر المازنی عن أبی عامر الأنصاریّ عن بلال بن ثویر بن محراه السّندوسی عن أبیه عن جدّه قال رضی اللّه عنه فی حدیث: و لما تقابل العسکران عسکر أمیر المؤمنین علیه السّلام و عسکر أصحاب الجمل جعل أهل البصره یرمون أصحاب علیّ حتّی عقروا منهم جماعته فقال الناس یا أمیر المؤمنین انه قد عقرنا بظلمهم فما انتظارک بالقوم؟فقال علیّ علیه السّلام اللّهم إنی أشهدک أنی قد أعذرت و أنذرت فکن لی علیهم من الشاهدین و تقلد بسیفه و اعتجر بعمامته و استوی علی بغله النّبیّ صلّی اللّه علیه و اله ثمّ دعا بالمصحف فأخذه بیده و قال:أیّها النّاس من یأخذ هذا المصحف فیدعو هؤلاء القوم إلی ما فیه؟قال:فوثب غلام من مجاشع یقال له مسلم علیه قباء أبیض فقال له:أنا آخذه یا أمیر المؤمنین فقال له علیّ علیه السّلام:یا فتی إنّ یدک الیمنی تقطع فتأخذه بیدک الیسری فتقطع الیسری ثمّ تضرب علیه بالسیف حتّی تقتل،فقال الفتی:لأصبر علی ذلک یا أمیر المؤمنین قال:فنادی علیّ علیه السّلام ثانیه و المصحف فی یده فقام إلیه ذلک الفتی و قال:أنا آخذه یا أمیر المؤمنین قال:

فأعاد علیه مقالته الأولی فقال الفتی:لا علیک یا أمیر المؤمنین فهذا قلیل فی ذات اللّه(نصر دین اللّه خ ل)ثمّ أخذ الفتی المصحف و انطلق به إلیهم فقال:یا هؤلاء هذا کتاب اللّه بیننا و بینکم قال:فضرب رجل من أصحاب الجمل یده الیمنی فقطعها فأخذ المصحف بشماله فقطعت شماله فاحتضن المصحف بصدره فضرب علیه حتّی قتل رحمه اللّه.

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال»المطبوع بهامش المسند(ج ۵ ص ۴۴۶ ط المیمنیّه بمصر)قال:

عن أبی بشر الشّیبانی فی قصّه حرب الجمل قال: فاجتمعوا بالبصره فقال علیّ:من یأخذ المصحف؟ثمّ یقول لهم:ما ذا تنقمون تریقون دماءنا و دماءکم فقال رجل:أنا یا أمیر المؤمنین قال:إنّک مقتول قال:لا أبالی قال:خذ المصحف فذهب إلیهم فقتلوه فقال من الغد مثل ما قال بالأمس فقال رجل:أنا قال:إنّک مقتول کما قتل صاحبک قال:لا أبالی فذهب فقتل،ثمّ قال آخر کلّ یوم واحد فقال علیّ:

قد حلّ لکم قتالهم الآن فبرز هؤلاء و هؤلاء فاقتتلوا قتالا شدیدا فردّ علیهم ما کان فی العسکر حتّی القدر.(ه ق)

اخباره علیه السّلام عن دوام أمر الخوارج حتی یقتلهم رجل من ولده و أنه یکون آخرهم لصاصا

رواه القوم:

منهم العلامه الخطیب البغدادی فی«تاریخ بغداد»(ج ۸ ص ۲۷۵ ط القاهره) قال:

أنبأنا الأزهری،حدّثنا علیّ بن عبد الرّحمن البکائی بالکوفه،و أنبأنا

أحمد بن عمر بن روح،و الحسن بن فهد النّهروانيان،قالا:أنبأنا أحمد بن إبراهيم ابن سلمه الكهيليّ بالكوفه،قال البكائی:حدّثنا و قال الكهيلی:أخبرنا محمّد بن عبد اللّه بن سليمان الحضرمی،حدّثنا يحيی الحمانی،حدّثنا شريک عن أبی السابغه النّهدی عن حبّه العرنی،قال: لما فرغنا من النّهروان قال رجل:و اللّه لا يخرج بعد اليوم حروریّ أبدا،فقال علیّ:مه لا تقل هذا؛فو الّذی فلق الحبّه و برأ النّسمه إنّهم لفی أصلاب الرّجال و أرحام النّساء،و لا يزالون يخرجون حتّی تخرج طائفه منهم بين نهرين؛حتّی يخرج إليهم رجل من ولدی فيقتلهم فلا يعودون أبدا.

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند(ج ۵ ص ۴۳۰ ط الميمنيه بمصر)قال:

عن قتاده قال: لمّا سمع علیّ المحكمه قال:من هؤلاء؟قيل له:القرّاء قال:بل هم الخيّابون العيّابون قال:إنّهم يقولون:لا حكم إلاّ للّه قال:كلمه حقّ عنی بها باطل فلمّا قتلهم قال رجل:الحمد للّه الّذی أبادهم و أراحنا منهم، فقال علیّ:كلاّ و الّذی نفسی بيده إنّ منهم لمن فی أصلاب الرّجال لم تحمله النساء بعد و ليكوننّ آخرهم لصاصا جرادين(عب).

اخباره عليه السّلام عن محل قتل الخوارج

رواه القوم:

منهم العلامه المتقی الهندی فی«منتخب كنز العمال»(المطبوع بهامش المسند ج ۵ ص ۴۳۴ ط الميمنيّه بمصر)قال:

عن جندب بن الأزدی قال: لمّا عدلنا إلی الخوارج مع علیّ بن أبی طالب عليه السّلام قال:يا جندب تری تلک الرّابيه قلت:نعم،قال:فإنّ رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم أخبرنی أنّهم يقتلون عندها(كر).

ص: ۱۰۷

تکلمه علیه السّلام مع النبیّ صلّی اللّه علیه و اله حین ولادته و قراءته صحف نوح و ابراهیم و زبور داود و توراه موسی و إنجیل عیسی

.

رواه القوم:

منهم العلامه ابن حسنویه الحنفی الموصلی فی«در بحر المناقب»(ص ۲۶۵ مخطوط) روی حدیثا ینتهی إلی جماعه من الصّحابه(تقدّم نقله منّا فی ج ۵ ص ۹) و فیه: قال النّبیّ:فقمت مبادرا فوجدت فاطمه أمّ علیّ علیه السّلام بین النساء و القوابل حولها،فقال لی جبرئیل علیه السّلام اسجف بینهما و بین النّساء سجفا،فإذا وضعت فتلقه بیدک ففعلت ما أمرنی به ثمّ قال:امدد یدک الیمنی فخذ بها علیّا فإنّه صاحب الیمین،فمددت یدی الیمنی نحو امّه و إذا بعلیّ ما یلا علی یدی واضعا یده الیمنی فی اذنه الیمنی یؤذن، ثمّ أثنی إلیّ و سلّم علیّ،و قال:یا رسول اللّه أقرأ؟فقلت:و ما تقرأ؟فو الّذی نفسی بیده لقد ابتدأ بالصّحف الّتی أنزلها اللّه تعالی علی آدم و حفظها شیث فتلاها حتّی لو حضر شیث لأقرّ له بأنّه لها أحفظ،ثمّ تلی صحف نوح و صحف إبراهیم، و زبور داود،و توراه موسی،و إنجیل عیسی،حتّی لو حضر أصحابها لأقرّوا بأنّه أحفظ لها منهم،ثمّ إنّه خاطبنی و خاطبته بما یخاطب به الأنبیاء الأولیاء ثمّ سکت.

اخباره علیه السّلام عن شهاده نفسه

و الأحادیث المرویّه فی ذلک علی أقسام:

القسم الاول ما یشتمل علی اخباره علیه السّلام عن أن لحیته یختضب من رأسه

و نروی فی ذلک أحادیث:

الاول حدیث أبی الطفیل عامر بن واثله

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم المؤرخ الشهیر ابن سعد فی«الطبقات الکبری»(ج ۳ ص ۳۳ ط دار الصادی بمصر)قال:

أخبرنا الفضل بن دکین أبو نعیم،أخبرنا فطر بن خلیفه قال:حدّثنی أبو الطفیل قال: دعا علیّ النّاس إلی البیعه،فجاء عبد الرّحمن بن ملجم المرادی فردّه مرّتین،ثمّ أتاه فقال:ما یحبس أشقاها،لتخضبنّ أو لتصبغنّ هذه من هذا،یعنی لحیته من رأسه،ثمّ تمثّل بهذین البیتین:

اشدد حیازیمک للموت

فإنّ الموت آتیک

و لا تجزع من القتل

إذا حلّ بوادیک

و منهم العلامه أبو الفرج الاصبهانی فی«مقاتل الطالبین»(ص ۳۱ ط القاهره) قال:

حدّثنی محمّد بن الحسین الأشنانی و غیره،قالوا:حدّثنا علیّ بن المنذر الطریقی قال:حدّثنا ابن فضیل،قال:حدّثنا فطر،عن أبی الطفیل،فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«الطبقات الکبری»إلاّ أنّه زاد بعد قوله مرّتین:أو ثلاثا و ذکر بدل قوله ثمّ أتاه:ثمّ بایعه و أسقط قوله فو الّذی نفسی بیده، ثمّ قال:

أخبرنا الحسن بن علیّ الوشّا فی کتابه إلیّ،قال:حدّثنا أبو نعیم الفضل ابن دکین،قال:حدّثنا فطر،عن أبی الطفیل،بنحو من هذا الحدیث.

و منهم العلامه المذکور فی«الأغانی»(ج ۱۴ ص ۶۹ ط) روی الحدیث بعین ما تقدم عنه فی«مقاتل الطالبین»و قال:

حدّثنی محمّد بن الحسن الأشنانی،قال:حدّثنا علیّ بن المنذر الطریفی، قال:حدّثنا محمّد بن فضیل،قال:حدّثنا فطر بن خلیفه،عن أبی الطفیل عامر بن واثله،و الأصبغ بن نباته قال:قال:علیّ علیه السّلام ما یحبس أشقاها،و الّذی نفسی بیده لیخضبنّ هذه من هذا.

و منهم العلامه نور الدین علی بن أبی بکر فی«مجمع الزوائد»(ج ۹ ص ۱۳۸ ط مکتبه القدسی بالقاهره) روی الحدیث من طریق الطّبرانی،عن شیخه عبد اللّه بن محمّد بن سعید،عن أبی الطفیل،بعین ما تقدّم عن«الطّبقات»إلاّ أنّه قال:و قد کان رآه قبل ذلک مرّتین،و زاد قبل قوله لیخضبنّ:و الّذی نفسی بیده-.

و منهم العلامه العسقلانی فی«لسان المیزان»(ج ۳ ص ۴۳۹ ط حیدرآباد الدکن) قال:

قال أبو سعید بن یونس فی تاریخ مصر:عبد الرّحمن بن ملجم المرادیّ

أحد بنی مدرک إلی أن قال:ثمّ أسند من طریق محمّد بن مسروق الکندیّ،عن فطر ابن خلیفه،عن عامر بن واثله،قال: دعا علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه النّاس إلی البیعه فجاءه ابن ملجم فردّه،ثمّ جاءه فردّه،ثمّ جاءه فبایعه،ثمّ قال علیّ:

ما یحبس أشقاها،أما و الّذی نفسی بیده لتخضبنّ هذه و أخذ بلحیته من هذه و أخذ برأسه-.

و منهم العلامه ابن الأثیر الجزری فی«اسد الغابه»(ج ۴ ص ۳۵ ط مصر)قال:

أنبأنا أبو یاسر بن أبی حبّه،أنبأنا أبو غالب بن إلینا،حدّثنا محمّد بن أحمد ابن محمّد بن حسنون،أنبأنا أبو القاسم موسی بن عیسی بن عبد اللّه السّراج،حدّثنا عبد اللّه بن أبی داود،حدّثنا إسحاق بن إسماعیل،حدّثنا إسحاق بن سلیمان عن فطر بن خلیفه،عن أبی الطّفیل فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«الطبقات الکبری» إلاّ أنّه زاد قبل قوله لیخضبنّ:کلمه فو اللّه.

و منهم العلامه الذهبی فی«تاریخ الإسلام»(ج ۲ ص ۲۰۴ ط مصر) روی عن فطر،عن أبی الطّفیل،تمثّل علیّ بالبیتین.

و منهم الحافظ أبو سعید السمعانی فی«الأنساب»(ص ۲۰۵) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«لسان المیزان»لکنّه زاد البیتین.

و منهم العلامه ابن قتیبه الدینوری فی«الامامه و السیاسه»(ج ۱ ص ۱۹۲ ط مصطفی الحلبی بمصر).

روی البیتین عنه علیه السّلام حین خرج فی لیله قتل.

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ۵ ص ۵۹ ط القدیم بمصر)قال:

عن أبی الطّفیل قال: کنت عند علیّ بن أبی طالب فأتاه عبد الرّحمن بن ملجم فأمر له بعطائه،ثمّ قال:ما یحبس أشقاها أن یخضبها من أعلاها،یخضب هذه

من هذه و أومأ إلى لحيته.

و منهم العلامه المير حسين الميبدى اليزدى فى شرح«ديوان أمير المؤمنين»(ص ۲۰۲ مخطوط) روى الحديث عن أبى الطفيل بعين ما تقدّم عن«منتخب كنز العمال»لكنّه لم ينقل البيتين.

و منهم العلامه الامرتسرى فى«أرجح المطالب»(ص ۶۴۷ ط لاهور) روى الحديث من طريق ابن سعد،و أبى نعيم فى الحليه،و ابن الأثير فى الكامل عن أبى الطّفيل،بعين ما تقدّم عن«مجمع الزوائد».

الثانى حديث أبى الطفيل أيضا

رواه القوم:

منهم العلامه القندوزى فى«ينابيع الموده»(ص ۴۴۳ ط اسلامبول) روى حديثا طويلا[۱]

عن أبى الطفيل و فيه: قال اليهوديّ:أخبرنى كم تعيش

بعد نبيّك و هل تموت أو تقتل؟قال:أعيش بعده ثلاثين سنه و تخضب هذه(أشار بلحيته) من هذا(أشار برأسه الشريف).

ص :۱۱۳

الثالث حدیث فضاله بن أبی فضاله

رواه القوم:

منهم العلامه محب الدین الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۹۱۸ ط مکتبه القدسی بمصر)قال:

عن فضاله بن أبی فضاله،قال: خرجت مع أبی إلی ینبع عائدا لعلیّ و کان مریضا،فقال له أبی:ما یمسککک بمثل هذا المنزل لو هلکت لم یملکک إلاّ الأعراب أعراب جهینه احتمل إلی المدینه،فإن أصابک بها قدر ولیک أصحابک و صلّوا علیک، و کان أبو فضاله من أهل بدر،فقال له علیّ:إنّی لست بمیّت من وجعی هذا إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم عهد إلیّ أن لا أموت حتّی اضرب،ثمّ تخضب هذه-یعنی لحیته- من هذه-یعنی هامته،فقتل أبو فضاله معه بصفّین، خرجه ابن الضحّاک.

و منهم العلامه أبو عبد اللّه محمد بن عثمان البغدادی فی«المنتخب من صحیحی البخاری و مسلم»(ص ۲۱۷ مخطوط) روی الحدیث من طریق أحمد عن عبد اللّه بن سبع،بعین ما تقدّم عن «الطبقات الکبری».

و منهم الحافظ نور الدین علی بن ابی بکر الهیثمی فی«مجمع الزوائد» (ج ۹ ص ۱۳۷ ط مکتبه القدسی فی القاهره) روی الحدیث من طریق أحمد،و أبی یعلی،و البزّار،عن عبد اللّه بن سبع، بعین ما تقدّم عن«الطبقات الکبری».

و منهم العلامه المیر حسین بن معین الدین المیبدی فی«شرح دیوان

أمیر المؤمنین»(ص ۲۰۲ مخطوط) روی عن عبد اللّه بن سبع،أنّ علیّا قال فی خطبه: و الّذی فلق الحبّه و برأ النّسمه لیخضبنّ هذه من هذه.

و منهم العلامه الشهیر بالساعاتی فی«منحه المعبود»(ج ۲ ص ۱۸۸ ط القاهره) روی الحدیث من طریق أحمد،عن عبد اللّه بن سبع،بعین ما تقدّم عن «الطبقات الکبری».

الرابع حدیث عبد اللّه بن سبع

رواه القوم:

منهم العلامه المؤرخ الشهیر بابن سعد فی«الطبقات الکبری»(ج ۳ ص ۳۳ ط دار الصادی بمصر)قال:

أخبرنا وکیع بن الجراح،قال:أخبرنا الأعمش،عن سالم بن أبی الجعد، عن عبد اللّه بن سبع،قال:سمعت علیّا یقول: لتخضبنّ هذه من هذه فما ینتظر بالأشقی قالوا:یا أمیر المؤمنین فأخبرنا به نبیر عترته،فقال:إذا و اللّه تقتلون بی غیر قاتلی.

و منهم الحافظ أحمد بن حنبل فی«المسند»(ج ۱ ص ۱۳۰ ط المیمنیه بمصر) قال:

حدّثنا عبد اللّه،حدّثنی أبی،ثنا وکیع،فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن «الطبقات الکبری»سندا و متنا.

و منهم العلامه محب الدین الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۱۱۲ ط مکتبه

القدسی بمصر)قال:

و عن عبد اللّه بن سبع،قال:خطبنا علیّ فقال: و الّذی فلق الحبّه و برأ النسمه لتخضبنّ هذه من هذه،قال النّاس:أعلمنا لنبیره أو لنبیرنّ عترته،قال أنشدکم باللّه أن یقتل بی غیر قاتلی.

و منهم العلامه المذکور فی«الریاض النضره»(ج ۲ ص ۲۴۴ ط محمد أمین الخانجی بمصر) روی الحدیث عن عبد اللّه بن سبع،بعین ما تقدّم عنه فی«ذخائر العقبی».

و منهم العلامه الذهبی فی«تاریخ الإسلام»(ج ۲ ص ۲۰۴ ط مصر)قال:

و قال الأعمش،عن سالم بن أبی الجعد،عن عبد اللّه بن سبع،سمع علیّا یقول: لتخضبنّ هذه من هذه،فما ینتظرنی إلا شقی،قالوا:یا أمیر المؤمنین فأخبرنا عنه نبیر عترته،قال:أنشدکم باللّه أن تقتلوا غیر قاتلی.

الخامس حدیث ام جعفر سریه علی علیه السّلام

رواه القوم:

منهم العلامه الشهیر بابن سعد فی«الطبقات الکبری»(ج ۳ ص ۳۵ ط دار الصادی بمصر)قال:

أخبرنا الفضل بن دکین،أخبرنا سلیمان بن القاسم الثقفی،قال:حدّثنی أمّی،عن أمّ جعفر سریّه علیّ قالت: إنّی لأصبّ علی یدیه الماء إذ رفع رأسه فأخذ بلحیته،فرفعها إلی أنفه،فقال:واها لک لتخضبنّ بدم؛قالت:فأصیب یوم الجمعه-.

و ذكر بطرق أخرى نظير ما مرّ فراجع-.

السادس حديث زيد بن وهب

رواه القوم:

منهم الحافظ الطيالسى فى«مسنده»(ص ٢٣ ط حيدرآباد الدكن)قال:

حدّثنا أبو داود،قال:حدّثنا شريک،عن عثمان بن المغيره،عن زيد بن وهب،قال: جاء رأس الخوارج إلى علىّ فقال له:اتّق اللّه فانّک ميّت،فقال:

لا و الّذى فلق الحبّه و برأ النسمه،و لكنّى مقتول من ضربه من هذه تخضب هذه، و أشار بيده إلى لحيته،عهد معهود و قضاء مقضىّ و قد خاب من افترى.

و منهم الحاكم ابو عبد اللّه النيشابورى فى«المستدرک»(ج ٣ ص ١٤٣ طبع حيدرآباد الدكن)قال:

حدثنى أبو الطيّب محمّد بن أحمد الذّهلى،ثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، ثنا إسماعيل بن موسى السّدى،ثنا شريک،عن عثمان،عن أبى زرعه،عن زيد بن وهب،قال: قدم على علىّ وفد من أهل البصره و فيهم رجل من الخوارج،يقال له:

الجعد بن نعجه،فحمد اللّه و أثنى عليه،و صلّى على النّبىّ صلّى اللّه عليه و اله،ثمّ قال:اتّق اللّه يا علىّ فإنّک ميّت،فقال علىّ:لا و لكنّى مقتول ضربه على هذا تخضب هذه، قال:و أشار علىّ إلى رأسه و لحيته بيده،قضاء مقضىّ و عهد معهود،و قد خاب من افترى.

و منهم العلامه محب الدين الطبرى فى«ذخائر العقبى»(ص ١١٢ ط مكتبه القدسى بمصر)قال:

و عن زيد بن وهب قال: قدم على علیّ قوم من أهل البصره من الخوارج فيهم رجل يقال له:الجعد بن نعجه،قال له:اتّق اللّه يا علیّ فإنک ميّت،قال علیّ:

بل مقتول ضربه على هذه تخضب هذه-يعنى لحيته من رأسه،عهد معهود،و قضاء مقضیّ،و قد خاب من افترى.

و منهم العلامه المذكور فی«الرياض النضره»(ج ۲ ص ۲۴۴ ط محمد أمين الخانجى بمصر) روى الحديث فيه أيضا عن زيد بن وهب،بعين ما تقدّم عنه فی«ذخائر العقبى» لكنّه أسقط كلمه:بل مقتول.

و منهم العلامه ابو عبد اللّه محمد بن عثمان البغدادى فی«المنتخب من صحيحى البخارى و مسلم»(ص ۲۱۷ مخطوط) روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ما تقدّم عن«ذخائر العقبى».

و منهم العلامه الذهبى فی«تلخيص المستدرک»(المطبوع بذيل المستدرک ج ۳ ص ۱۴۳ ط حيدرآباد الدكن).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن«المستدرک»بتلخيص السند.

و منهم العلامه المذكور فی«تاريخ الإسلام»(ج ۲ ص ۲۰۴ ط مصر) روى الحديث عن زيد بن وهب،بعين ما تقدّم عن«ذخائر العقبى».

و منهم العلامه المير حسين الميبدى فی«شرح ديوان أمير المؤمنين»(ص ۲۰۲ مخطوط)قال:

و عن زيد بن وهب،قال جعد بن نعجه الخارجی: يا علیّ اتق اللّه فإنّک ميّت و قد علمت سبيل المحسن من سبيل المسیء و قال علیّ:لا بل و اللّه مقتول قتل نصاب فيخضب هذه من هذه،عهد معهود و قضاء مقضیّ و قد خاب من افترى.

و منهم العلامه الامرتسرى فی«أرجح المطالب»(ص ۶۴۷ ط لاهور)

روی الحدیث من طریق أحمد فی المناقب عن زید بن وهب بعین ما تقدم عن «ذخائر العقبی».

السابع حدیث ثعلبه بن یزید

رواه القوم:

منهم العلامه ابن کثیر الدمشقی فی«البدایه و النهایه»(ج ۶ ص ۲۱۸ ط السعاده بمصر)قال:

و روی البیهقیّ عن الحاکم،عن الأصّم،عن محمّد بن إسحاق الصّنعانی، عن أبی الأجوب الأحوص بن خباب،عن عمّار بن زریق،عن الأعمش،عن حبیب بن أبی ثابت،عن ثعلبه بن یزید،قال:قال علیّ علیه السّلام: و الّذی فلق الحبّه و برأ النّسمه لتخضبنّ هذه من هذه،للحیته من رأسه فما یحبس أشقاها،فقال عبد اللّه ابن سبیع:و اللّه یا أمیر المؤمنین لو أنّ رجلا فعل ذلک لأبرنا عشیرته،فقال:

أنشدک باللّه أن لا تقتل بی غیر قاتلی.

الثامن حدیث بنت بدر عن زوجها

رواه القوم:

منهم العلامه ابن سعد فی«الطبقات الکبری»(ج ۳ ص ۳۴ ط دار الصادی بمصر)قال:

أخبرنا عبيد اللّه بن موسى قال:أخبرنا إسرائيل،عن سنان بن حبيب،عن نبل بنت بدر عن زوجها قال:سمعت عليّا يقول: لتخضبنّ هذه من هذا يعنى لحيته من رأسه.

التاسع حديث أبى حبره

رواه القوم:

منهم الحافظ الدولابى فى«الكنى و الأسماء»(ج ۱ ص ۱۴۳ ط حيدرآباد الدكن)قال:

حدثنى عمر بن شبه،عن الفضل بن عبد الرّحمن بن الفضل الهاشمى،قال:

حدّثنا عنبسه القطان عن أبى حبره،قال:خطبنا علىّ على منبر الكوفه فقال: ألا أخبركم لتخضبنّ هذه من هذه.و أومى إلى لحيته و رأسه خضاب دم لا عطر و لا عبير.

العاشر حديث آخر

رواه القوم:

منهم العلامه أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد فى«الكامل» (ج ۲ ص ۱۲۱)قال:

روى عن،علىّ صلوات اللّه عليه أنّه خرج فى غداه يوقظ النّاس للصّلاه فى المسجد،فمرّ بجماعه تتحدّث فسلّم و سلّموا عليه فقال و قبض على لحيته:ظننت

أنّ فيكم أشقاها الّذى يخضب هذه من هذه،و أومأ بيده إلى هامته و لحيته.

و من شعر علىّ بن أبى طالب الّذى لا اختلاف فيه أنّه قاله ،و أنّه كان يردّده أنّهم لمّا ساموه أن يقرّ بالكفر و يتوب حتّى يسيروا معه إلى الشّام فقال:

أبعد صحبه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و التّفقّه فى الدّين أرجع كافرا.

يا شاهد اللّه علىّ فاشهد

أنّى على دين النّبى أحمد

من شكّ فى اللّه فإنّى مهتدى

الحادى عشر حديث آخر أيضا

رواه القوم:

منهم العلامه الشهير بابن حسنويه الحنفى الموصلى فى«در بحر المناقب» (ص ۱۸ مخطوط)قال:

قال أمير المؤمنين رضى اللّه عنه لمّا بايعه الملعون ابن الملجم عبد الرّحمن لعنه اللّه قال له: تاللّه إنّك غير و فىّ ببيعتى،و لتخضبنّ من هذه و أشار بيده إلى كريمته.

الثانى عشر حديث آخر أيضا

رواه القوم:

منهم العلامه الامرتسرى من المعاصرين فى«أرجح المطالب»(ص ۶۷۸ ط لاهور)قال:

قال الشیخ أبو عبد اللّه الخطیب الخوارزمیّ: حکی أنّ معاویه قال لجلسائه:

إنّی أریکم علم علیّ فإنّه لا یقول الباطل،فدعا ثلاثه رجال من ثقاته،و قال لهم:امضوا حتّی تصیروا جمیعا من الکوفه علی مرحله،ثمّ تواطوا علی أن تنعونی بالکوفه،و لیکن حدیثکم واحدا فی ذکر العلّه و الیوم و الوقت و موضع القبر،و من تولّی الصّلاه علیه و غیر ذلک،حتّی لا تختلفوا فی شیء ثمّ لیدخل الثّانی فلیخبر بمثله،ثمّ لیدخل الثالث فلیخبر بمثل خبر صاحبیه،و انظروا ما یقول علیّ، فخرجوا کما أمرهم معاویه ثمّ دخل أحدهم و هو راکب،فقال له النّاس بالکوفه:

من أین جئت؟قال:من الشّام قالوا له:ما الخبر؟قال:مات معاویه،فأتوا علیّا فقالوا:رجل راکب من الشّام یخبر بموت معاویه فلم یحفل علیّ بذلک،ثمّ دخل آخر من الغد،فقال له النّاس:ما الخبر؟فقال:مات معاویه و أخبر بمثل خبر صاحبه،فأتوا علیّا فقالوا:رجل راکب آخر یخبر عن موت معاویه بمثل ما أخبر صاحبه و لم یختلف کلامهما،فأمسک علیّ ثمّ دخل الآخر فی الیوم الثالث،فقال النّاس:ما الخبر؟قال:مات معاویه فسألوه عمّا شاهد فلم یخالف قول صاحبیه، فأتوا علیّا فقالوا:یا أمیر المؤمنین قد صحّ الخبر هذا راکب ثالث قد أخبر بمثل خبر صاحبیه،فلمّا کثروا علیه قال أمیر المؤمنین:کلاّ أو تخضب هذه من هذه (یعنی لحیته من هامته)و یتلاعب بها ابن آکله الأکباد(أو لائکه الأکباد)،فرجع الخبر بذلک إلی معاویه(لطف التدبیر).

و منهم العلامه المولی محمد صالح الکشفی الحنفی الترمذی فی «المناقب المرتضویه»(ص ۲۵۳ ط مصر) روی نقلا عن شواهد النّبوّه و حبیب السّیر انّ معاویه قال لجلسائه: کیف یمکن المعرفه بأنّ علیّا یموت قبلی أم لا فقالوا لا ندری فقال انّی اعلمه استعلمه من علیّ فدعا ثلاثه فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«أرجح المطالب».

الثالث عشر حديث آخر أيضا

رواه القوم:

منهم العلامه ابن حجر الهيتمی فی«الصواعق المحرقه»(ص ۸۰ ط المیمنیه بمصر)قال:

قیل: و سئل علیّ و هو علی المنبر فی الکوفه عن قوله تعالی: مِنَ الْمُؤْمِنِینَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَیْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضی نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِیلاً فقال:اللّهم اغفر أهل هذه الآیه نزلت فیّ و فی عمّی حمزه و فی ابن عمّی عبیده بن الحارث بن عبد المطّلب،أمّا عبیده بن الحارث فإنّه قضی نحبه شهیدا یوم بدر، و أما عمّی حمزه فإنّه قضی نحبه یوم احد،و أمّا أنا فأنتظر أشقاها یخضب هذه من هذه و أشار بیده إلی لحیته و رأسه،عهد عهده إلیّ حبیبی أبو القاسم صلّی اللّه علیه و اله.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۱۱۲ ط الغری) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الصواعق».

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۲۹۱ ط اسلامبول) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الصّواعق المحرقه».

و منهم العلامه البدخشی فی«مفتاح النجا»(ص ۸۶ مخطوط) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الصواعق المحرقه»إلاّ أنّه زاد بعد قوله:حبیبی:

و سیّدی.

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۶۴۷ ط لاهور) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الصّواعق المحرقه».

الرابع عشر ما روی مرسلا

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه أبو جعفر محمد بن حبیب البغدادی فی«المجموعه السادسه«أسماء المغتالین»(ص ۱۶۱ ط القاهره)قال:

و کان أی علیّ یقول: ما یحبس أشقاها.أما و اللّه لعهد إلیّ النّبیّ الأمّی صلّی اللّه علیه و سلم أنّ هذه تخضب من هذه-یعنی لحیته من هامته-و کان یقول:

«اشدد حیازیمک للموت

فانّ الموت آتیکا»

و منهم العلامه ابن الأثیر الجزری فی«النهایه»(ج ۱ ص ۱۱ ط الخیریه بمصر)قال:

و منه حدیث علیّ رضی اللّه عنه و الّذی فلق الحبّه و برأ النسمه لتخضبنّ هذه من هذه،و أشار إلی لحیته و رأسه،فقال النّاس:لو عرفناه أبرنا عترته.

و منهم العلامه ابن منظور المصری فی«لسان العرب»(ج ۴ ص ۸ ط دار الصادر بیروت) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«النهایه»إلی قوله فقال النّاس.

و منهم العلامه ابن الأثیر الجزری فی«الکامل»(ج ۳ ص ۱۹۵ ط المنیریه بمصر) قال:

إنّ علیّا کان یقول: ما یمنع أشقاکم أن یخضب هذه من هذه،یعنی لحیته من دم رأسه.

و منهم العلامه الشهیر بابن الطقطقی فی«الفخری»(ص ۸۲ ط محمد علی

الصبیح بالقاهره)قال:

نقل من عدّه جهات أنّ أمیر المؤمنین علیه السّلام کان یقول دائما: ما یمنع أشقاکم أن یخضب هذه من هذه،یعنی لحیته بدم رأسه.

و منهم العلامه الشیخ محمد طاهر بن علی الصدیقی فی«مجمع بحار الأنوار» (ج ۲ ص ۲۰۷ ط نول کشور فی لکهنو)قال:

ش-و إنّ أشقاها الّذی یخضب هذه من هذه أی لحیته من رأسه.

و فی(ج ۱ ص ۵،الطبع المذکور)قال:

و منه حدیث علیّ لتخضبنّ هذه من هذه،و أشار إلی لحیته و رأسه.

و منهم العلامه الشیخ محمد الصبان المصری فی«إسعاف الراغبین» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ۱۷۷ ط مصر)قال:

فکان علیّ یقول: ما لأهل العراق إذا تضجّر منهم وددت أنّه قد انبعث أشقاکم فخضب هذه یعنی لحیته من هذه،و یضع یده علی مقدّم رأسه.

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۲۸۳ ط اسلامبول) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«اسعاف الرّاغبین»

القسم الثانی ما یشتمل علی اخباره علیه السّلام عن ابن ملجم أنه قاتله حین أراد أن یبایعه

و نروی فی ذلک أحادیث:

ص: ۱۲۵

الاول حدیث جابر

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه أخطب خوارزم فی«المناقب»(ص ۲۷۳ ط تبریز)قال:

و بهذا الاسناد(أی الإسناد المتقدّم فی کتابه)عن أحمد بن الحسین هذا، أخبرنی أبو الحسین بن الفضل القطّان ببغداد،أخبرنی علیّ بن عبد الرّحمن بن هانی بالکوفه،حدّثنی أحمد بن حازم،عن أبی عروه عن عبید اللّه بن موسی، أخبرنی سکّین،حدّثنی حفص بن خالد،عن أبیه،عن جدّه جابر قال: إنّی لشاهد لعلیّ علیه السّلام و أتاه المرادی یستحمله فحمله،ثمّ قال:

أرید حیاته و یرید قتلی

غدیرک من خلیلک من مراد

قال:هذا و اللّه قاتلی قالوا:یا أمیر المؤمنین أ فلا تقتله؟قال:لا فمن یقتلنی إذا؟ثمّ قال:

اشدد حیازیمک للموت

فإنّ الموت لاقیکا

و لا تجزع من الموت

إذا حلّ بوادیکا

و منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۱۲۰ ط الغری) روی الحدیث عن جابر بن عبد اللّه بعین ما تقدّم عن«مناقب الخوارزمیّ»إلاّ أنّه ذکر بدل قوله (غدیرک إلخ):غدیری من خلیلی من مراد،و بدل.بوادیک:

بنادیکا؛ و ذکر تتمّه له:و هو قوله:

و لا تغترّ بالدّهر

و إن کان یواتیکا

کما أضحکک الدّهر

کذاک الدّهر یبکیکا

و منهم العلامه المناوی فی«الکواکب الدریه»(ج ۱ ص ۴۴ ط الازهریه بمصر) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«المناقب»إلی قوله: خلیلک من مراد.

و منهم العلامه البدخشی فی«مفتاح النجا»(ص ۸۷ مخطوط) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«مناقب الخوارزمی»إلی قوله فمن یقتلنی، و ذکر بدل قوله غدیرک إلخ:غدیری من خلیلی من مراد.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۹۹ ط مصر) روی الحدیث عن جابر بن عبد اللّه،بعین ما تقدّم عن«مناقب الخوارزمی».

إلّا أنّه ذکر بدل کلمه،بوادیک،بنادیک.

الحدیث الثانی حدیث عبیده السلمانی

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه أبو الفرج الاصبهانی فی«الأغانی»(ج ۱۴ ص ۶۹ ط دار الفکر) قال:

حدّثنی العبّاس بن علیّ بن العبّاس،و محمّد بن خلف،قالا:حدّثنا أحمد بن منصور الرّمادی،قال:حدّثنا عبد الرّزاق،قال:أخبرنا معمّر عن أیّوب عن ابن سیرین عن عبیده السّلمانیّ قال: کان علیّ بن أبی طالب إذا أعطی النّاس فرأی ابن ملجم قال:

أرید حیاته و یرید قتلی

غدیرک من خلیلک من مراد

و منهم العلامه المذکور فی«مقاتل الطالبین»(ص ۲۱ ط القاهره)

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الأغانی».

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال» قال:

عن عبیده قال: کان علیّ إذا رأی عبد الرّحمن بن ملجم المرادی قال:

أرید حیاته و یرید قتلی

غدیری من خلیلی من مرادی.

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۶۴۸ ط لاهور) روی الحدیث عن عبیده بعین ما تقدّم عن«منتخب کنز العمال».

الحدیث الثالث حدیث الأصبغ الحنظلی

رواه القوم:

منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال»قال:

عن الأصبغ الحنظلی قال: لمّا کانت اللّیله الّتی أصیب فیها علیّ أتاه ابن النّباح حین طلع الفجر یؤذنه بالصلاه و هو مضطجع فتثاقل فعاد الیه الثانیه و هو کذلک ثمّ عاد الثالثه فقام علیّ یمشی و هو یقول:

اشدد حیازیمک للموت

فإنّ الموت لاقیکا

و لا تجزع من الموت

إذا حلّ وادیکا

فلمّا بلغ الباب الصغیر شدّ علیه ابن ملجم فضربه.

الحديث الرابع حديث حمزه الزبان

رواه القوم:

منهم العلامه أبو الفرج الاصفهانی فی«الأغانی»(ج ۱۴ ص ۶۹ ط دار الفکر) قال:

أخبرنی أحمد بن عبد العزیز الجوهری،قال:حدّثنا عمر بن شبه،قال:

حدّثنا حیان بن بشر،قال:حدّثنا جریر،عن حمزه الزّبان،قال:کان علیّ علیه السّلام إذا نظر إلی ابن ملجم قال:

أرید حیاته و یرید قتلی

عذیرک من خلیلک من مراد

الحدیث الخامس حدیث الحسن بن علی علیهما السّلام

رواه القوم:

منهم العلامه مطهر بن طاهر المقدسی فی«البدء و التاریخ»(ج ۵ ص ۲۳۲ ط الخانجی بمصر)قال:

و روی عن الحسن بن علیّ علیهما السّلام أنّه قال: لمّا أصبح الیوم الّذی ضربه الرّجل فیه فقال:لقد سنح لی اللّیله النّبیّ،فقلت:یا رسول اللّه ما ذا لقیت من أمّتک؟قال:ادع اللّه أن یریحک منهم.قالوا:و دخل علیّ المسجد و نبّه النّیام،فرکل ابن ملجم برجله و هو ملتف بعباءه و قال له:قم،فما أراک إلاّ الّذی

أظنّه و افتتح ركعتى الفجر،فأتاه ابن ملجم عليه لعائن اللّه فضربه على صلعته حيث وضع النّبى صلّى اللّه عليه و سلم يده و قال:أشقى النّاس أحيمر ثمود و الّذى يخضب هذه من هذه-.

الحديث السادس حديث محمد بن سيرين

رواه القوم:

منهم المؤرخ المشهور بابن سعد فى«الطبقات الكبرى»(ج ۳ ص ۳۴ ط دار الصادى بمصر)قال:

أخبرنا أبو أسامه حمّاد بن أسامه،عن يزيد بن إبراهيم،عن محمّد بن سيرين، قال علىّ بن أبى طالب للمرادىّ:

أريد حبائه(حياته خ ل)و يريد قتلى

عذيرک من خليلک من مراد

الحديث السابع ما روى مرسلا

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشيخ مطهر بن طاهر المقدسى فى«البدء و التاريخ»(ج ۵ ص ۲۳۱ ط الخانجى بمصر)قال:

و أما ابن ملجم عليه لعنه اللّه،فإنّه أتى الكوفه و جعل يختلف إلى علىّ عليه السّلام و علىّ يلاطفه و يواصله و يتوّسم فيه الشرّ و فيه يقول:[وافر]

:

أريد حياته و يريد قتلى

عذيرک من خليلک من مراد

و منهم العلامه أبو الحسن علی بن رشیق القیروانی فی«العمده»(ج ۱ ص ۸۳)قال:

و کان علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه،إذا رأی ابن ŘĘŠتمثّل بهذا البیت.

أرید حیاته و یرید قتلی

غدیرک من خلیلک من مراد

و منهم العلامه ابن الطقطقی فی«الفخری فی الآداب السلطانیه» (ص ۷۳ ط بغداد) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«العمده».

و منهم علامه اللغه و الأدب جمال الدین المصری فی«لسان العرب»(ج ۴ ص ۵۴۸ طبع دار الصادر فی بیروت)قال:

و منه قول علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه،و هو ینظر إلی ابن ملجم: غدیرک من خلیلک من مراد.

و منهم العلامه السید محمد مرتضی الحسینی الزبیدی فی«تاج العروس» (ص ۳۸۶)مادّه(عذر).

و منه قول علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه،و هو ینظر إلی ابن ملجم فذکر البیت المتقدّم.

القسم الثالث قول أبی الأسود:

ما رأیت أحدا یخبر عن قتل نفسه غیر علیّ

رواه القوم:

منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۲۸۳ ط اسلامبول)قال:

قال أبو الأسود الدّئلی: فما رأیت أحدا قطّ یخبر عن قتل نفسه غیر علیّ.

القسم الرابع اخباره علیه السّلام عن ابن ملجم بأنه قاتله و انه لم یعترض له قبل قتله

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه محب الدین الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۱۱۲ ط مکتبه القدسی بمصر)قال:

و عن سکّین بن عبد العزیز العبدی أنّه سمع أباه یقول: جاء عبد الرّحمن ابن ملجم لیستحمل علیّا فحمله،ثمّ قال:أما انّ هذا قاتلی،قیل:فما یمنعک منه،قال:إنّه لم یقتلنی بعد.

و منهم العلامه الحلبی فی«السیره الحلبیه»(ج ۲ ص ۱۲۷ ط القاهره) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«ذخائر العقبی».

و منهم العلامه الشهیر بابن الطقطقی فی«الفخری»(ص ۸۲ ط محمد علی الصبیح بالقاهره) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«ذخائر العقبی».

و منهم العلامه ابراهیم بن علی الحصری القیروانی فی«زهر الآداب» (ص ۴۲)قال:

إنّ علیّا رضی اللّه عنه لما رأی عبد الرّحمن بن ملجم قال: أنت الذی تخضب هذه من هذه،فقیل له:یا أمیر المؤمنین ألا تقتله،قال:کیف یقتل الإنسان قاتله.

القسم الخامس ما يشتمل على اخباره عليه السّلام عن زبير بأنه ليس بقاتله و أن قاتله رجل خامل الذكر

رواه القوم:

منهم العلامه ابن أبى الحديد المعتزلى البغدادى فى«شرح نهج البلاغه» (ج ۱ ص ۷۸ ط القاهره)قال:

لما خرج علىّ عليه السّلام لطلب الزّبير خرج حاسرا،و خرج اليه الزّبير دارعا مدججا،فقال للزبير:يا أبا عبد اللّه لعمرى قد أعددت سلاحا و جندا فهل أعددت عند اللّه عذرا،إلى أن قال:قال علىّ عليه السّلام:إنّه ليس بقاتلى،إنّما يقتلنى رجل خامل الذّكر ضئيل النّسب غيله فى غير ماقط حرب و لا معركه رجال،ويل إنّه أشقى البشر؛ليودّنّ أنّ أمّه هبلت به.أما انّه و أحيمر ثمود لمقرونان فى قرن.

القسم السادس ما يشتمل على اخباره عليه السّلام بأنه يقتل بالكوفه

رواه القوم:

منهم العلامه أبو المؤيد أخطب خوارزم فى«المناقب»(ص ۱۶۲ ط تبريز)قال:

و فقد أهل العراق أمير المؤمنين عليه السّلام و ساءت الظنون،و قالوا:لعله قتل

فعلی البکاء و النحیب فنهاهم الحسن من ذلک،و قال:إن علمت الأعداء ذلک منکم اجترءوا علیکم،و إنّ أمیر المؤمنین علیه السّلام أخبرنی أنّ قتله یکون بالکوفه.و کانوا علی ذلک إذا أتاهم شیخ کبیر یبکی و قال:إنّ أمیر المؤمنین علیه السّلام قد رأیته صریعا بین القتلی فکثر البکاء و الانتحاب؛فقال الحسن:یا قوم إنّ هذا الشیخ یکذب فلا تصدّقوه.فإنّ أمیر المؤمنین علیه السّلام قال:یقتلنی رجل من مراد فی کوفتکم هذه.

القسم السابع ما یشتمل علی اخباره علیه السّلام بأنه لم یبق من عمره الاّ لیال قلائل

و نروی فیه أحادیث:

الاول حدیث عثمان بن المغیره

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن الأثیر فی«اسد الغابه»(ج ۴ ص ۳۵ ط مصر)قال:

أنبأنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علیّ الأمین،و غیر واحد إجازه،قالوا:

أنبأنا أبو الفتح محمّد بن عبد الباقی بن أحمد بن سلیمان،أنبأنا أبو الفضل بن خیرون و أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلانی کلاهما إجازه،قالا:أنبأنا أبو علیّ بن شاذان

قال:قرئ علی أبی محمّد الحسن بن محمّد بن یحیی بن الحسن بن جعفر بن عبید اللّه ابن الحسن بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب،قال:حدّثنا جدّی أبو الحسین یحیی بن الحسن،حدّثنا سعید بن نوح،حدّثنا أبو نعیم الفضل بن دکین،حدّثنا عبد الجبّار بن العبّاس عن عثمان بن المغیره قال: لمّا دخل شهر رمضان جعل علیّ یتعشّی لیله عند الحسن و لیله عند الحسین و لیله عند عبد اللّه بن جعفر لا یزید علی ثلاث لقم،و یقول:یأتی أمر اللّه و أنا خمیص و إنما هی لیله أو لیلتان.

و منهم العلامه الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فی«المناقب» (ص ۲۷۲ ط تبریز)قال:

و بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسین هذا،أخبرنی أبو الحسین بن الفضل أخبرنی عبد اللّه بن جعفر،حدثنی یعقوب بن سفیان،حدّثنی أبو نعیم فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«اسد الغابه»سندا و متنا إلاّ أنّه ذکر بدل قوله و لیله عند عبد اللّه ابن جعفر:و لیله عند ابن عبّاس، و زاد فی آخر الحدیث: فأصیب من اللیل.

و منهم العلامه ابن الأثیر الجزری فی«الکامل»(ج ۳ ص ۱۹۵ ط المنیریه بمصر) روی الحدیث عن عثمان بن المغیره بعین ما تقدّم عن«اسد الغابه»إلاّ أنّه زاد قبل کلمه یأتینی أمر اللّه:أحبّ أن، و فی آخر الحدیث فلم تمض لیله حتّی قتل و منهم العلامه الحموینی فی«فرائد السمطین»(مخطوط)قال:

و بهذا الإسناد قال:أنا أبو بکر الحافظ،أنا أبو الحسین بن الفضل،قال:

أنا عبد اللّه بن جعفر،ثنا یعقوب بن سفیان قال:ثنا أبو نعیم فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«اسد الغابه»سندا و متنا إلاّ أنّه ذکر بدل عبد اللّه بن جعفر:ابن عبّاس و ذکر بدل کلمه خمیص:أخمص و فی آخر الحدیث: فأصیب من اللّیل.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۱۲۱ ط الغری) قال:

و قال عثم بن المغيره: كان علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فى شهر رمضان من السّنه الّتى قتل فيها يفطر ليله عند الحسن،و ليله عند الحسين،و ليله عند عبد اللّه بن جعفر،لا يزيد فى كلّ أكله على ثلاثه أو أربع لقم،و يقول:يأتينى أمر اللّه و أنا خميص إنّما هى ليال قلائل فلم يمض الشهر حتّى قتل عليه السّلام.

و منهم العلامه الزرندى فى«نظم درر السمطين»(ص ۱۳۶ ط مطبعه القضاء بمصر) روى الحديث عن عثمان بن المغيره بعين ما تقدّم عن«فرائد السمطين».

و منهم العلامه الامرتسرى فى«أرجح المطالب»(ص ۶۴۸ ط لاهور) روى الحديث عن عثمان بن المغيره بعين ما تقدّم عن«اسد الغابه».

الثانى حديث جعفر

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى«منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ۵ ص ۶۱ ط التقدم بمصر)قال:

عن جعفر قال: لمّا دخل رمضان كان علىّ يفطر عند الحسن ليله،و عند الحسين ليله،و ليله عند عبد اللّه بن جعفر،لا يزيد على اللقمتين أو ثلاثا،فقيل له فقال:إنّما هى ليال قلائل يأتى أمر اللّه و أنا خميص،فقتل من ليلته.

و منهم العلامه الزمخشرىّ فى«ربيع الأبرار»(ص ۳۳۰ مخطوط) روى الحديث مرسلا بعين ما تقدّم عن«منتخب كنز العمال».

و منهم العلامه الشهير بابن الطقطقى فى«الفخرى»(ص ۸۲ ط محمد على

الصبیح بالقاهره)قال:

قالوا: لمّا دخل شهر رمضان من سنه أربعین کان علیّ علیه السّلام یفطر لیله عند الحسن،و لیله عند الحسین،و لیله عند ابن أخیه عبد اللّه بن جعفر الطیّار علیهم السّلام،فإذا أکل لا یزید علی ثلاثه(ثلاث)لقم،و یقول:إنّما هی لیله أو لیلتان،و یأتی أمر اللّه و أنا خمیص،فلم یمض إلاّ لیال قلائل حتّی قتل علیه السّلام.

و منهم العلامه النویری فی«نهایه الارب»(ج ۳ ص ۲۸۶) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«منتخب کنز العمال».

الثالث حدیث الحسین بن کثیر عن أبیه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۱۶۴ ط اسلامبول)قال:

فی جواهر العقدین عن الحسین بن کثیر،عن أبیه قال: کان علیّ رضی اللّه عنه یفطر لیله عند الحسن،و لیله عند الحسین،و لیله عند عبد اللّه بن جعفر رضی اللّه عنهم،لا یزید علی ثلاث لقم و یقول:أحبّ أن ألقی اللّه تبارک و تعالی و أنا خمیص البطن.

(و فی ص ۲۹۱ الطبع المذکور) روی الحدیث مرسلا بعین ما تقدم عنه.

و منهم العلامه البدخشی فی«مفتاح النجا»(ص ۸۹ مخطوط) روی الحدیث مرسلا بعین ما تقدّم عن«الینابیع».

القسم الثامن أنه كان ينتظر شهادته عليه السّلام فی رمضان قتل فيه و يعد الأيام

رواه القوم:

منهم العلامه الشيخ محمد بن طلحه الشافعی فی«مطالب السؤول» (ص ۴۷)قال:

لمّا فرغ علیّ من قتل الخوارج المارقين عاد إلی الكوفه فی شهر رمضان قام المسجد فصلّی ركعتين،ثمّ صعد المنبر فخطب خطبه حسناء،ثمّ التفت إلی ابنه الحسن عليه السّلام فقال:يا أبا محمّد كم مضی من شهرنا هذا؟قال:ثلاث عشره يا أمير المؤمنين،ثم التفت إلی الحسين عليه السّلام،فقال:يا أبا عبد اللّه كم بقی من شهرنا يعنی رمضان الّذی هم فيه،فقال الحسين:سبع عشره يا أمير المؤمنين،فضرب بيده إلی لحيته و هی يومئذ بيضاء،فقال:اللّه اكبر و اللّه ليخضبنّها بدمها إذا انبعث أشقاها.

و منهم العلامه الكشفی الترمذی فی«المناقب المرتضويه»(ص ۴۹۰ ط بمبئی) روی الحديث بعين ما تقدّم عن«مطالب السؤول»

القسم التاسع اخباره عليه السّلام فی رمضان استشهد فيه بأنه يقتل فی العشر الآخر

رواه القوم:

منهم العلامه ابن حسنویه الموصلی فی«در بحر المناقب»(ص ۱۸ مخطوط) قال:

فلمّا شهد رمضان جعل یفطر لیله عند الحسن،و لیله عند الحسین رضی اللّه عنهما،و قال فی بعض اللّیالی:کم مضی من الشهر،فقالا له:کذا و کذا یوم فقال لهما:فی العشر الآخر تفقدان أبا کما،فکان کما قال علیه السّلام.

القسم العاشر اخباره علیه السّلام بلیله قتله

.

رواه القوم:

منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۱۶۴ و ص ۱۹۱ ط اسلامبول) قال:

فی جواهر العقدین عن الحسین بن کثیر،عن أبیه قال: فلمّا کانت اللّیله الّتی قتل فی صبیحتها أکثر الخروج و النّظر إلی السّماء،و جعل یقول:و اللّه ما کذبت و لا کذبت و إنّها اللّیله الّتی وعدت لی.

القسم الحادی عشر قوله علیه السّلام عند ما استقبله الأوز دعوهنّ فانهنّ نوائح

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن الأثير فی«اسد الغابه»(ج ۴ ص ۳۶ ط مصر)قال:

و أنبأنا جدّی،حدّثنا زید بن علیّ،عن عبید اللّه بن موسی،حدّثنا الحسن بن کثیر،عن أبیه قال: خرج علیّ لصلاه الفجر فاستقبله الأوز یصحن فی وجهه،قال:فجعلنا نطردهنّ عنه،فقال:دعوهنّ فإنهنّ نوائح،و خرج فأصیب.

و منهم ابن الأثیر فی«الکامل»(ج ۳ ص ۱۹۵ ط المنیریه بمصر)قال:

و قال الحسن بن کثیر عن أبیه قال: خرج علیّ من الفجر فأقبل الأوز یصحن فی وجهه،فطردوهنّ عنه،فقال:ذروهنّ فإنّهنّ نوائح،فضربه ابن ملجم فی لیلته.

و منهم الحافظ ابن کثیر الدمشقی فی«البدایه و النهایه»(ج ۸ ص ۱۳ ط السعاده بمصر)قال:

و کان علیّ یدخل المسجد کلّ لیله فیصلّی فیه،فلمّا کانت اللّیله الّتی قتل فی صبیحتها قلق تلک اللیله و جمع أهله،فلمّا خرج إلی المسجد صرخ الإوزّ فی وجهه فسکتوهنّ عنه،فقال:ذروهنّ فإنهنّ نوائح،فلمّا خرج إلی المسجد ضربه ابن ملجم.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۱۲۱ ط الغری).

روی الحدیث عن الحسن بن کثیر،عن أبیه بعین ما تقدّم عن«الکامل»إلاّ أنّه ذکر بدل قوله من الفجر: فی الفجر الیوم الّذی قتل فیه، و بدل قوله فضربه:

فقتله.

و منهم العلامه محب الدین الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۱۱۲ ط مکتبه القدسی بمصر) روی الحدیث عن الحسین بن کثیر عن أبیه بعین ما تقدّم عن«الکامل».

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ۵ ص ۶۲ ط التقدّم بمصر) روی الحدیث عن الحسین بن کثیر،عن أبیه بعین ما تقدّم عن«الکامل»إلاّ أنّه أسقط کلمه:فی لیلته.

و منهم العلامه محمد خواجه بارسا البخاری فی«فصل الخطاب»(علی ما فی الینابیع ص ۳۷۲ ط اسلامبول) و لما خرج علیّ لصلاه الصبح صاحت الأوز فی وجهه فطردوهنّ فقال:دعوهنّ فانهنّ نوائح تتبعها صوائح.

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۱۶۴ ط اسلامبول)قال:

فی جواهر العقدین عن الحسین بن کثیر،عن أبیه قال: فلمّا کان وقت السحر خرج فأقبل الأوز یصحن فی وجهه فطردوهنّ،فقال:دعوهنّ فإنّهنّ نوائح.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۹۹ ط القاهره) روی الحدیث عن الحسین بن کثیر عن أبیه بعین ما تقدّم عن«الفصول المهمه».

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۶۴۸ ط لاهور) روی الحدیث من طریق أحمد فی«المناقب»عن الحسین بن کثیر،عن أبیه بعین ما تقدّم عن«اسد الغابه».

و فی(ص ۶۵۲،الطبع المذکور) روی الحدیث عن الحسین بن کثیر عن أبیه بعین ما تقدّم عن«الکامل».

اخباره علیه السّلام عن شهاده الحسین بکربلاء

و یشتمل علی أحادیث:

الاول حدیث سعید بن وهب

رواه القوم:

منهم العلامه نصر بن مزاحم بن سیار المنقری التمیمی فی«کتاب صفین» (ص ۱۵۸ ط القاهره)قال:

نصر-مصعب بن سلام قال حدّثنا الأجلح بن عبد اللّه الکندیّ عن أبی جحیفه قال: جاء عروه البارقی إلی سعید بن وهب فسأله و أنا أسمع،فقال:حدیث حدّثتنیه عن علیّ بن أبی طالب قال:نعم بعثنی مخنف بن سلیم إلی علیّ فأتیته بکربلاء فوجدته یشیر بیده و یقول:هاهنا هاهنا فقال له رجل:و ما ذلک یا أمیر المؤمنین؟ قال:ثقل لآل محمّد ینزل هاهنا فویل لهم منکم،و ویل لکم منهم،فقال له الرجل:

ما معنی هذا الکلام یا أمیر المؤمنین؟قال:ویل لهم منکم تقتلونهم،و ویل لکم منهم یدخلکم اللّه بقتلهم إلی النّار.

و قد روی هذا الکلام علی وجه آخر أنّه علیه السّلام قال: فویل لکم منهم و ویل لکم علیهم،قال الرّجل:أما ویل لنا منهم فقد عرفت،و ویل لنا علیهم ما هو؟قال:

ترونهم یقتلون و لا تستطیعون نصرهم.

الثانی حدیث البرآء

رواه جماعه من أعلام القوم

منهم العلامه ابن أبی الحدید المعتزلی فی«شرح النهج»(ج ۲ ص ۵۰۸ ط القاهره)قال:

قال علیّ رضی اللّه عنه للبرآء بن عازب یوما: یا برآء یقتل الحسنین و أنت حیّ فلا تنصره،فقال البرآء:لا کان ذلک یا أمیر المؤمنین،فلمّا قتل الحسین علیه السّلام کان البراء یذکر ذلک و یقول:أعظم بها حسره إذ لم أشهده و أقتل دونه.

و منهم العلامه الامرتسری من المعاصرین فی«أرجح المطالب»(ص ۶۸۲ ط لاهور) روی الحدیث نقلا عن«مطالب السؤول»عن البراء بعین ما تقدّم عن «شرح النهج».

و منهم العلامه الکشفی الترمذی فی«المناقب المرتضویه»(ص ۲۵۱ ط بمبئی) روی الحدیث نقلا عن شواهد النّبوه بعین ما تقدّم عن«شرح النهج».

الثالث حدیث الحسن بن کثیر عن أبیه

رواه القوم:

منهم العلامه نصر بن مزاحم بن سیار المنقری التمیمی فی«کتاب صفین» (ص ۱۵۸ ط القاهره)قال:

نصر-سعید بن حکیم العبسیّ،عن الحسن بن کثیر،عن أبیه أنّ علیّا أتی کربلاء فوقف بها فقیل:یا أمیر المؤمنین هذه کربلاء،قال:ذات کرب و بلاء ثمّ أومأ بیده إلی مکان مکان فقال:هاهنا موضع رحالهم،و مناخ رکابهم،و أومأ بیده إلی موضع آخر،فقال:هاهنا مهراق دمائهم.

الرّابع حديث الأصبغ بن نباته

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهانی فی«دلائل النبوه»(ص ۵۰۹ ط حیدرآباد الدکن)قال:

حدثنا محمّد بن عمر بن سلم،ثنا علیّ بن العبّاس،ثنا جعفر بن محمّد بن حسین، ثنا حسین العربی عن ابن سلام عن سعد بن ظریف،عن أصبغ بن نباته،عن علیّ رضی اللّه عنه قال: أتینا معه موضع قبر الحسین رضی اللّه عنه،فقال:هاهنا مناخ رکابهم،و موضع رحالهم،و هاهنا مهراق دمائهم،فتیه من آل محمّد صلّی اللّه علیه و سلم یقتلون بهذه العرصه تبکی علیهم السماء و الأرض.

و منهم العلامه محب الدین الطبری فی«الریاض النضره»(ج ۲ ص ۲۹۵ ط محمد أمین الخانجی بمصر) روی الحدیث عن الأصبغ بعین ما تقدّم عن«دلائل النّبوه».

و منهم العلامه المذکور فی«ذخائر العقبی»(ص ۹۷ ط مکتبه القدسی بمصر) روی الحدیث فیه أیضا عن الأصبغ بعین ما تقدّم عن«دلائل النّبوّه».

و منهم العلامه المشهور بابن الصباغ فی«الفصول المهمه»(ص ۱۵۴ ط الغری)قال:

روی الحافظ عبد العزیز بن الأخضر الجنابذی فی کتابه(معالم العتره الطاهره) مرفوعا عن الأصبغ بن نباته عن علیّ علیه السّلام قال: أتینا مع علیّ بن أبی طالب فمررنا بأرض کربلاء فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«دلائل النّبوه»لکنّه ذکر بدل کلمه فتیه:فئه.

و منهم العلامه البدخشی فی«مفتاح النجا»(ص ۱۳۵ مخطوط) روی الحدیث من طریق ابن الأخضر،عن الأصبغ بعین ما تقدّم عن «دلائل النّبوّه».

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۲۱۶ ط اسلامبول) روی الحدیث من طریق الملاّ فی سیرته عن الأصبغ قال: أتینا مع علیّ علیه السّلام بکربلاء فنزل فیه و بکی. فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«دلائل النّبوه».

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۱۷ ط العامره بمصر) روی الحدیث من طریق عبد العزیز بعین ما نقل عنه فی«الفصول المهمّه».

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۶۸۳ ط لاهور) روی الحدیث نقلا عن«دلائل النّبوّه»بعین ما تقدّم عنه.

الخامس حدیث عرفه الأزدی

رواه القوم:

منهم ابن الأثیر الجزری فی«اسد الغابه»(ج ۴ ص ۱۶۹ ط مصر)قال:

(عرفه)الأزدی یقال له صحبه و هو معدود فی الکوفیّین،روی عنه أبو صادق قال: و کان من أصحاب النّبی صلّی اللّه علیه و سلم،و من أصحاب الصّفه و هو الّذی دعا له النّبی صلّی اللّه علیه و سلم أن یبارک له فی صفقته،قال:دخلنی شکّ من شأن علیّ فخرجت معه علی شاطئ الفرات فعدل عن الطریق و وقف و وقفنا حوله فقال بیده:هذا موضع رواحلهم و مناخ رکابهم و مهراق دمائهم،بأبی من لا ناصر له فی الأرض و لا فی السماء إلاّ اللّه فلمّا قتل الحسین خرجت حتّی أتیت المکان الّذی قتلوا فیه،فإذا هو کما قال

فما أخطأ شيئا،قال:فاستغفرت اللّه مما كان منّى من الشكّ،و علمت أن عليّا رضـى اللّه عنه لم يقدم إلّا بما عهد إليه فيه (أخرجه ابن الدّباغ)مستدركا على أبى عمر

الحديث السادس حديث هرثمه بن سليم

رواه القوم:

منهم العلامه نصر بن مزاحم بن سيار المنقرى فى كتابه«صفين» (ص ۱۵۷ ط القاهره)قال:

حدثنى مصعب بن سلام،قال أبو حيّان التميمى،عن أبى عبيده،عن هرثمه ابن سليم قال: غزونا مع علىّ بن أبى طالب غزوه صفّين فلمّا نزلنا بكربلاء صلّى بنا صلاه فلمّا سلّم رفع اليه من تربتها فشمّها،ثمّ قال:واها لک أيّتها التّربه ليحشرنّ منک قوم يدخلون الجنّه بغير حساب،فلمّا رجع هرثمه من غزوته إلى امرأته و هى جرداء بنت نمير و كانت شيعه لعلىّ،فقال لها زوجها هرثمه ألا أعجبک من صديقک أبى الحسن لمّا نزلنا كربلاء رفع اليه من تربتها فشمّها، و قال:واها لک يا تربه ليحشرنّ منک قوم يدخلون الجنّه بغير حساب و ما علمه بالغيب،فقالت:دعنا منک أيّها الرّجل فإنّ أمير المؤمنين لم يقل إلّا حقا،فلمّا بعث عبيد اللّه بن زياد البعث الّذى بعثه إلى الحسين بن علىّ و أصحابه قال:كنت فيهم فى الخيل الّتى بعث إليهم،فلمّا انتهيت إلى القوم و حسين و أصحابه عرفت المنزل الّذى نزل بنا علىّ فيه،و البقعه الّتى رفع اليه من ترابها،و القول الّذى قاله فكرهت مسيرى فأقبلت على فرسى حتّى وقفت على الحسين فسلّمت عليه و حدثته بالّذى سمعت من أبيه فى هذا المنزل،فقال الحسين معنا أنت أو علينا؟فقلت يا ابن

رسول اللّه لا معک و لا علیک ترکت أهلی و ولـدی أخاف علیهم من ابن زیاد،فقال الحسـین:فول هربا حتّی لا تری لنا مقتلا،فو الّذی نفس محمّد بیده لا یری مقتلنا الیوم رجل و لا یعیننا إلاّ أدخله اللّه النّار،قال:فأقبلت فی الأرض هاربا حتّی خفی علیّ مقتله.

و منهم العلامه أبو حنیفه الـدینوری فی«أخبار الطوال»(ص ۱۰۷ ط مصـر) نقل عن الدمیریّ ما حاصله، انّ علیّا وصل بکربلاء فی ذهابه إلی صفّین و بکی و أخبر بشهاده الحسین فیها إلی آخر ما أورده.

و منهم العلامه المولی محمد صالح الکشفی الحنفی فی«المناقب المرتضویه» (ص ۲۵۱ ط بمبئی) روی نقلا عن شواهد النّبوّه انّ علیّا علیه السّلام لمّا مرّ بکربلاء نظر إلی یمینه و یساره فبکی و قال:هنا و اللّه مناخ رکابهم و مهراق دمائهم،فسألوه عن ذلک الموضع فقال هنا أرض کربلاء و هنا یقتل فوج یدخلون الجنّه بغیر حساب فلمّا قتل الحسین هناک ظهر مراده علیه السّلام.

السابع حدیث أبی هرثمه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الگنجی فی«کفایه الطالب»(ص ۲۸۰ ط الغری)قال:

و به(أی السـند المتقـدّم فی کتابه)حدّثنی الطبرانی،حدّثنا الحضـرمیّ، حدّثنا عثمان بن أبی شـیبه،حدّثنا معاویه،عن الأعمش،عن سلام أبی شرحبیل، عن أبی هرثمه،قال: کنت مع علیّ علیه السّلام بنهر کربلاء فمرّ بشجره تحتها بعر

الغزلان فأخذ منه قبضه فشمّها،ثمّ قال:يحشر من هذا الظّهر سبعون ألفا يدخلون الجنّه بغير حساب.

و منهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى«منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ۵ ص ۱۱۲ ط الميمنيه بمصر) روى الحديث عن أبى هرثمه بعين ما تقدّم عن«كفايه الطالب»(من قوله يحشر إلخ.

و منهم العلامه نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى فى«مجمع الزوائد»(ج ۹ ص ۱۹۱ ط مكتبه القدسى بالقاهره) روى الحديث من طريق الطّبرانى،عن أبى هرثمه بعين ما تقدّم عن«كفايه الطالب» ثمّ قال:و رجاله ثقات.

الثامن حديث عبد اللّه بن يحيى عن أبيه

رواه القوم:

منهم العلامه ابن كثير الدمشقى فى«البدايه و النهايه»(ج ۸ ص ۱۶۹ ط السعاده بمصر)قال:

و قال الإمام أحمد:حدّثنا محمّد بن عبيد ثنا شراحيل بن مدرك،عن عبد اللّه ابن يحيى،عن أبيه أنّه سار مع علىّ و كان صاحب مطهرته،فلمّا جاءوا نينوى و هو منطلق إلى صفّين،فنادى علىّ:اصبر أبا عبد اللّه،اصبر أبا عبد اللّه بشطّ الفرات قلت:و ما ذا تريد؟قال:دخلت على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم ذات يوم و عيناه تفيضان،فقلت:

ما أبكاك يا رسول اللّه؟قال:بلى قام من عندى جبريل قبل،فحدّثنى أنّ الحسين

يقتـل بشـطّ الفرات،قـال:فقال:هل لک أن أشـمکّ من تربته؟قال:فمـدّ يـده فقبض قبضه من تراب فأعطانيها فلم أمسک عينی أن فاضتا.

و منهم العلامه الذهبی فی«تاريخ الإسلام»(ج ۳ ص ۱۰ ط مصر) روی الحديث بعين ما تقدّم عن«البدايه و النهايه»سندا و متنا إلاّ أنّه ذکر قوله اصبر أبا عبد اللّه مرّه،ثمّ قال:و روی نحوه ابن سـعد عن المدائنی،عن يحيی بن زکريّا،عن رجل،عن الشّعبی إنّ عليّا قال و هو بشطّ الفرات:صبرا أبا عبد اللّه و ذکر الحديث.

و منهم الحافظ نور الـدين علی بن أبی بکر الهيثمی فی«مجمع الزوائد» (ج ۹ ص ۱۸۷ ط مکتبه القدسی بالقاهره) روی الحديث من طريق أحمـد،و أبی يعلی،و البزّار،و الطّبرانی عن نجی الحضـرمی بعين ما تقـدّم عن«البـدايه و النهايه»إلاّ أنّه ذکر بـدل قوله و عيناه تفيضان فقلت ما أبکاک يا رسول اللّه،و إذا عيناه تـذرفان،قلت يا نبیّ اللّه أغضـبک أحد ما شأن عينيک تفيضان، ثمّ قال:و رجاله ثقات.

التاسع حديث هانی بن هانی

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الذهبی فی«تاريخ الإسلام»(ج ۳ ص ۱۱ ط القاهره)قال:

قـال أبو إسـحاق السبيعی عن هانی بن هانی عن علیّ عليه السّـلام قال: ليقتلنّ الحسـين قتلا،و إنّی لأعرف تربه الأرض الّتی يقتل بها،يقتل بقريه قريب من النهرين.

و منهم المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال»(المطبوع

بهامش المسند ج ۵ ص ۱۱۳ ط المیمنیه بمصر) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«تاریخ الإسلام»إلّا أنّه ذکر بدل قوله یقتل إلخ: یقتل قریبا من النهرین.

و منهم الحافظ نور الدین علی بن أبی بکر فی«مجمع الزوائد»(ج ۹ ص ۱۹۰ ط مکتبه القدسی بالقاهره) روی الحدیث من الطبرانیّ برجال ثقات عن علیّ بعین ما تقدّم عن«منتخب کنز العمال»بإسقاط کلمه الأرض.

العاشر حدیث کثیر بن شهاب

ما

رواه القوم.

منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۳۵۶ ط اسلامبول)قال:

و عن کثیر بن شهاب الحارثی قال: بینا نحن جلوس عند علیّ فی الرّحبه، إذ طلع الحسین علیه السّلام قال:(أی علیّ)إنّ اللّه ذکر قوما بقوله«فما بکت علیه «علیهم ظ»السماء و الأرض»و الّذی فلق الحبّه و برء النّسمه لیقتلنّ هذا، و لتبکینّ علیه السماء و الأرض.

الحادی عشر حدیث ابراهیم النخعی

ما

رواه القوم:

منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۳۵۶ ط اسلامبول)قال:

و عن إبراهیم النخعیّ قال: خرج علیّ کرّم اللّه وجهه فجلس فی المسجد، و اجتمع أصحابه،فجاء الحسین رضی اللّه عنه فوضع یده علی رأسه،فقال:یا بنیّ إنّ اللّه ذمّم أقواما فی کتابه فتلا هذه الآیه،و قال:یا بنیّ لتقتلنّ من بعدی ثمّ تبکیک السماء و الأرض و قال:و ما بکت السماء و الأرض إلاّ علی یحیی بن زکریّا و علی الحسین بن علیّ.

و منهم العلامه القاضی البهلول بهجت أفندی فی«تاریخ آل محمد» (ص ۱۷۱ ط مطبعه آفتاب ط چهارم) روی إبراهیم النخعی عن علیّ انّه قال لولده الحسین یا بنیّ ستقتل بعدی و تبکی علیک السماء و الأرض.

الثانی عشر حدیث ابن سیرین عن بعض أصحابه

رواه القوم:

منهم العلامه الذهبی فی«تاریخ الإسلام»(ج ۲ ص ۵۲ ط القاهره)قال:

روی هشام بن حسّان،عن ابن سیرین،عن بعض أصحابه قال:قال علیّ لعمر بن سعد: کیف أنت إذا قمت مقاما تخیر فیه بین الجنّه و النّار فتختار النّار.

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال»(ج ۵ ص ۱۱۲ المطبوع بهامش،المسند ط المیمنیه بمصر) روی الحدیث عن ابن سیرین،عن بعض أصحابه بعین ما تقدّم عن«تاریخ الإسلام».

الثالث عشر إخباره علیه السّلام عن استغاثه أهل بیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله بأهل الکوفه و أنهم لا یغاثون

رواه القوم:

منهم العلامه عبد الرءوف المناوی فی«فیض القدیر»(ج ۱ ص ۱۷۰ طبع القاهره)قال:

و قد قال علیّ کرّم اللّه وجهه لأهل الکوفه: سینزل بکم أهل بیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فیستغیثون بکم فلم یغاثوا،فکان منهم فی شأن الحسین ما کان.

الرابع عشر ما روی عنه علیه السّلام من الأبیات فی شهاده الحسین

رواه القوم:

منهم العلامه المیر حسین بن معین الدین المیبدی الیزدی فی«شرح دیوان أمیر المؤمنین»(ص ۲۸۴ مخطوط)قال:

قال علیّ:

کأنّی بنفسی و أعقابها

و بالکربلاء و محرابها

فتخضب منّا اللحی بالدّماء

خضاب العروس أثوابها

أراها و لدیک رأی العیان

و أوتیت مفتاح أبوابها

مصائب تأباک من ان یرد

فأعدد لها قبل منتابها

و فى(ص ۲۸۷) و قال علىّ:

سقى اللّه قائمنا صاحب

القيامه و النّاس فى دأبها

هو المدرک الثار لى يا حسين

بل لک فاصبر على اتعابها

لكلّ دم ألف ألف دماء

يقصر فى قتل أحزابها

هنالک لا ينفع الظالمين

قول بعذر و أعتابها

اخباره عليه السّلام عن شهاده سبعه من خيار شيعتهم منهم حجر بن الأزد

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ على بن الحسن بن هبه اللّه الدمشقى فى«تاريخ دمشق» (ج ۴ ص ۸۶ ط روضه الشام)قال:

روى إنّ عليّا رضى اللّه عنه قال: «يا أهل الكوفه سيقتل فيكم سبعه نفرهم من خياركم بعذراء مثلهم كمثل أصحاب الأخدود»- و رواه البيهقى أيضا و الطبرىّ إلى أن قال: و قال معاويه ما قتلت أحدا إلّا و أنا أعرف فيما قتلت ما خلا حجرا فإنّى لا أعرف بأىّ ذنب قتلته.

و منهم الحافظ ابن كثير الدمشقى فى«البدايه و النهايه»(ج ۶ ص ۲۲۵ ط السعاده بمصر)قال:

قال يعقوب بن سفيان:ثنا ابن بكير،ثنا ابن لهيعه،حدّثنى الحارث،عن يزيد،عن عبد اللّه بن رزين الغافقى قال:سمعت علىّ بن أبى طالب يقول: يا أهل العراق،سيقتل منكم سبعه نفر بعذراء،مثلهم كمثل أصحاب الأخدود،فقتل

حجر بن عدیّ و أصحابه.

و منهم العلامه السیوطی فی«الخصائص»(ج ۲ ص ۱۴۱ ط حیدرآباد الدکن) روی الحدیث من طریق البیهقی و ابن عساکر بعین ما تقدّم عن«البدایه و النهایه».

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال» (ج ۵ ص ۵۵ ط المیمنیّه بمصر)قال:

عن علیّ قال: یا أهل الکوفه سیقتل منکم سبعه نفر خیارکم مثلهم کمثل أصحاب الأخدود منهم حجر بن الأزد و أصحابه قتلهم معاویه فی العذراء من دمشق کلّهم من أهل الکوفه.

اخباره علیه السّلام عن شهاده کمیل بید الحجاج

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن حجر العسقلانی فی«الاصابه»(ج ۳ ص ۳۰۰ ط مصر) قال:

قال جریر عن مغیره طلب الحجّاج کمیل بن زیاد فهرب منه فحرم قومه عطاءهم فلمّا رأی کمیل ذلک قال:أنا شیخ کبیر قد نفد عمری لا ینبغی أن احرم قومی عطاءهم فخرج إلی الحجّاج فلمّا رآه قال له:لقد أحببت أن أجد علیک سبیلا فقال له کمیل:إنّه ما بقی من عمری إلّا القلیل فاقض ما أنت قاض فإنّ الموعد اللّه و قد أخبرنی أمیر المؤمنین علیّ أنّک قاتلی قال:بلی قد کنت فیمن قتل عمر،اضربوا عنقه فضربت عنقه(ز) و منهم العلامه الامرتسری من المعاصرین فی«أرجح المطالب»(ص ۶۷۳ ط لاهور) ذکر القصّه بعین ما تقدّم عن«الإصابه».

و منهم العلامه الترمذی فی«المناقب المرتضویه»(ص ۲۵۰ ط بمبئی) روی الحدیث نقلا عن شواهد النّبوّه بعین ما تقدّم عن«الإصابه».

اخباره علیه السّلام عن شهاده مزرع و صلبه بین شرافتین من شرف المسجد

رواه القوم:

منهم العلامه ابن أبی الحدید المعتزلی فی«شرح النهج»(ج ۱ ص ۴۱۱ ط مصر)قال:

روی أبو داود الطیالسی،عن سلیمان بن رزیق،عن عبد العزیز بن صهیب، قال:حدّثنی أبو العالیه قال:حدّثنی مزرع صاحب علیّ بن أبی طالب علیه السّلام،أنّه قال: لیقتلن جیش حتّی إذا کانوا بالبیداء خسف بهم قال أبو العالیه:فقلت له:

انّک لتحدّثنی بالغیب فقال:احفظ ما أقول لک فإنّما حدّثنی به الثقه علیّ بن أبی طالب و حدّثنی أیضا شیئا آخر لیؤخذنّ رجل فلیقتلنّ و لیصلبنّ بین شرافتین من شرف المسجد فقلت له:إنّک لتحدّثنی بالغیب فقال:احفظ ما أقول لک،قال أبو العالیه:فو اللّه ما أتت علینا جمعه حتّی أخذ مزرع فقتل و صلب بین شرافتین من شرف المسجد قلت:حدیث الخسف بالجیش قد خرجه البخاری و مسلم فی «الصحیحین»عن امّ سلمه رضی اللّه عنها.

اخباره علیه السّلام عن شهاده رشید الهجری و انه یقطع لسانه و یصلب

رواه القوم:

منهم العلامه ابن أبی الحدید المعتزلی فی«شرح النهج»(ج ۱ ص ۲۱۱ ط مصر)قال:

قال إبراهیم،و حدّثنی إبراهیم بن العبّاس النّهدی،قال:حدّثنی مبارک البجلی،عن أبی بکر بن عیاش قال:حدّثنی المجالد،عن الشعبی،عن زیاد بن النّصر الحارثی قال: کنت عند زیاد و قد اتی برشید الهجری،و کان من خواص أصحاب علیّ علیه السّلام،فقال له زیاد:ما قال خلیلک لک انا فاعلون بک؟قال:تقطعون یدی و رجلی و تصلبوننی فقال زیاد:أما و اللّه لأکذبنّ حدیثه خلّوا سبیله فلمّا أراد أن یخرج قال:ردّوه لا نجد شیئا أصلح ممّا قال لک صاحبک أنّک لا تزال تبغی لنا سوءا إن بقیت،اقطعوا یدیه و رجلیه،فقطعوا یدیه و رجلیه،و هو یتکلّم فقال:

اصلبوه خنقا فی عنقه فقال رشید:قد بقی لی عندکم شیء ما أراکم فعلتموه،فقال زیاد:اقطعوا لسانه،فلمّا أخرجوا لسانه لیقطع قال:نفسوا عنی أتکلم کلمه واحده فنفسوا عنه،فقال:هذا و اللّه تصدیق خبر أمیر المؤمنین أخبرنی بقطع لسانی فقطعوا لسانه و صلبوه.

و منهم العلامه المولی محمد صالح الکشفی الحنفی الترمذی فی «المناقب المرتضویه»(ص ۲۶۷ ط بمبئی) روی نقلا عن مفاتیح القلوب انّ علیّا کان جالسا عند نخله مع جمع من أصحابه و منهم رشید الهجری فقال له:إنّک تصلب بعدی علی خشبه هذه النّخله.

فکان رشید بعد شهادته علیه السّلام یسقیها کلّ یوم حتّی قطعوه فقال رشید فأرسل إلیّ عبید اللّه یحضرنی فلمّا وصلت إلی داره رأیت خشبه تلک النّخله علی بابها فلمّا رآنی عبید اللّه قال:هات من أکاذیب أبی الحسن فقلت:و اللّه انّه ما کذب قطّ و قد أخبرنی انّک تقطع یدی و رجلی و لسانی ثمّ تصلبنی فقال:انّی أقطع یدک و رجلک و أصلبک و لا اقطع لسانک لیظهر کذبه فکان رشید یروی من فضائل أهل البیت مصلوبا و یقول:

اکتبوها قبل أن یقطعوا لسانی فلمّا وصل ذلک إلی عبید اللّه أمر بقطع لسانه.

اخباره علیه السّلام عن شهاده جویریه و انه یقطع یده و رجله و یصلب تحت جذع کافر

رواه القوم:

منهم العلامه ابن أبی الحدید المعتزلی فی«شرح النهج»(ج ۱ ص ۲۰۹ ط مصر) روی إبراهیم بن میمون الأزدی عن حبّه العرنی قال:کان جویریّه بن مسهر العبدی صالحا و کان لعلیّ بن أبی طالب صدیقا و کان علیّ یحبّه و نظر یوما الیه و هو یسیر فناداه یا جویریه الحق بی فإنّی إذا رأیتک هویتک قال إسماعیل بن أبان:فحدّثنی الصّباح،عن مسلم،عن حبّه العرنی قال: سرنا مع علیّ علیه السّلام یوما فالتفت فإذا جویریه خلفه بعیدا فناداه یا جویریه الحق بی لا أبالک ألا تعلم أنّی أهواک و أحبّک قال:فرکض نحره فقال له:إنّی محدّثک بأمور فاحفظها ثمّ اشترکا فی الحدیث سرّا فقال له جویریه:یا أمیر المؤمنین إنّی رجل نسی فقال إنّی أعید علیک الحدیث لتحفظه ثمّ قال له فی آخر ما حدّثه إیّاه:یا جویریّه أحبب حبیبنا ما أحبّنا فإذا أبغضنا فابغضه،و أبغض بغیضنا ما أبغضنا فإذا أحبّنا فأحبّه قال:فکان ناس ممن یشکّ فی أمر علیّ علیه السّلام یقولون:أ تراه جعل جویریه وصیّه کما یدّعی هو من وصیه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال:یقولون ذلک لشدّه اختصاصه له حتی دخل علی علیّ علیه السّلام یوما و هو مضطجع و عنده قوم من أصحابه فناداه جویریه ایّها النائم استیقظ فلتضربن علی رأسک ضربه تخضب منها لحیتک قال:فتبسم أمیر المؤمنین علیه السّلام قال:

و احدّثک یا جویریه بأمرک أما و الّذی نفسی بیده لتعتلن إلی العتلّ الزّنیم فلیقطعنّ

یـدک و رجلک و لیصـلبنّک تحت جذع کافر قال:فو اللّه ما مضت الأیام علی ذلک حتّی أخذ زیاد جویریه فقطع یده و رجله و صلبه إلی جانب جذع ابن مکعبر و کان جذعا طویلا فصلبه علی جذع قصیر إلی جانبه.

اخباره علیه السّلام بشهاده میثم و انه یصلب علی نخله باب دار عمرو بن حریث مع تسعه و ما یصیبه من البلایا

ما

رواه القوم:

منهم العلامه ابن أبی الحدید المعتزلی فی«شرح النهج»(ج ۱ ص ۲۱۰ ط مصر)قال:

روی إبراهیم فی کتاب الغارات،عن أحمد بن الحسن المیثمی،قال:

کان المیثم التمّار مولی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام عبدا لامرأه من بنی أسد فاشتراه علیّ علیه السّلام منها و اعتقه،و قال له:ما اسـمک؟فقـال:سـالم،فقـال:انّ رسـول اللّـه صـلّی اللّـه علیه و سـلم أخـبرنی أنّ اسـمک الّـذی سـمّاک به أبـوک فی العجم میثم فقال:صدق اللّه و رسوله و صدقت یا أمیر المؤمنین فهو و اللّه اسمی قال:فارجع إلی اسمک ودع سالما فنحن نکنّیک به فکنّاه أبا سالم قال:و قـد کان قـد اطلعه علیّ علیه السّلام علی علم کثیر و أسـرار خفیه من أسـرار الوصـیّه فکان میثم یحدّث ببعض ذلک فیشکّ فیه قوم من أهل الکوفه و ینسبون علیّا علیه السّلام،فی ذلک إلی المخرقه و الإیهام و التدلیس حتّی

قـال له یومـا بمحضـر من خلق کثیر من أصـحابه و فیهم الشّاک و المخلص: یا میثم إنّک تؤخـذ بعـدی و تصـلب فإذا کان الیوم الثانی ابتدر منخراک و فمک دما حتّی یخضب لحیتک فإذا

كان اليوم الثالث طعنت بحربه يقضى عليك فانتظر ذلك و الموضع الّذى تصلب فيه على باب دار عمرو بن حريث إنّك لعاشر عشره أنت أقصرهم خشبه و أقربهم من المطهره يعنى الأرض و لأرينّك النخله الّتى تصلب على جذعها ثمّ أراه إياه بعد ذلك بيومين و كان ميثم يأتيها فيصلّى عندها و يقول:بوركت من نخله لك خلقت و لى نبتّ،فلم يزل يتعاهدها بعد قتل علىّ عليه السّلام حتّى قطعت فكان يرصد جذعها و يتعاهده،و يتردّد اليه،و يبصره و كان يلقى عمرو بن حريث فيقول له:إنى مجاورك فأحسن جوارى فلا يعلم عمرو ما يريد فيقول له:أ تريد أن تشترى دار ابن مسعود أم دار ابن حكيم قال:و حجّ فى السنه الّتى قتل فيها فدخل على امّ سلمه(رض)فقالت له:من أنت؟قال:عراقىّ فاستنسبته فذكر لها أنّه مولى علىّ بن أبى طالب فقالت:أنت هيثم قال:بل أنا ميثم فقالت:سبحان اللّه و اللّه لربّما سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يوصى بك عليّا فى جوف اللّيل فسألها عن الحسين بن علىّ فقالت:هو فى حائط له قال:

أخبريه أنّى قد أحببت السّلام عليه و نحن ملتقون عند ربّ العالمين إن شاء اللّه و لا أقدر اليوم على لقائه و أريد الرّجوع فدعت بطيب فطيبت لحيته فقال لها:أما انّها ستخضب بدم فقالت:من أنباك هذا؟قال:أنبأنى سيّدى فبكت امّ سلمه و قالت له:

إنّه ليس بسيّدك وحدك،و هو سيّدى و سيّد المسلمين،ثمّ ودعته فقدم الكوفه و أخذ و أدخل على عبيد اللّه بن زياد و قيل له:هذا كان من آثر النّاس عند أبى تراب قال:

ويحكم هذا الأعجمى؟!قالوا:نعم،فقال له عبيد اللّه:أين ربّك؟قال:بالمرصاد قال:قد بلغنى اختصاص أبى تراب لك قال:قد كان بعض ذلك فما تريد؟قال:و انّه ليقال:إنّه قد أخبرك بما سيلقاك قال:نعم،إنّه أخبرنى قال:ما الّذى أخبرك أنّى صانع بك؟قال:أخبرنى أنّك تصلبنى عاشر عشره و أنا أقصرهم خشبه و أقربهم من المطهره قال:لأخالفنه قال:ويحك كيف تخالفه إنّما أخبر عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم

و أخبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم عن جبرائيل و أخبر جبرائيل عن اللّه فكيف تخالف هؤلاء أما و اللّه لقد عرفت الموضع الّذى أصلب فيه أين هو من الكوفه و إنّى لأوّل خلق اللّه ألجم فى الإسلام بلجام كما يلجم الخيل فحبسه و حبس معه المختار بن أبى عبيده الثقفى فقال ميثم للمختار و هما فى حبس ابن زياد:إنّك تفلت و تخرج ثائرا بدم الحسين عليه السّلام فتقتل هذا الجبّار الّذى نحن فى حبسه و تطأ بقدمك هذا على جبهته و خدّيه،فلمّا دعا عبيد اللّه بن زياد بالمختار ليقتله طلع البريد بكتاب يزيد بن معاويه إلى عبيد اللّه بن زياد يأمره بتخليه سبيله و ذاك إنّ أخته كانت تحت عبد اللّه بن عمر ابن الخطّاب فسألت بعلها أن يشفع فيه إلى يزيد فشفع فأمضى شفاعته و كتب بتخليه سبيل المختار على البريد فوا فى البريد و قد أخرج ليضرب عنقه فأطلق،و أمّا ميثم فأخرج بعده ليصلب و قال عبيد اللّه:لأمضيّن حكم أبى تراب فيه فلقاه رجل فقال له:

ما كان أغناك عن هذا يا ميثم فتبسّم و قال:لها خلقت و لى غذيت فلمّا رفع على الخشبه اجتمع النّاس حوله على باب عمرو بن حريث فقال عمرو:لقد كان يقول لى:إنّى مجاورك فكان يأمر جاريته كلّ عشيه أن تنكس تحت خشبته و ترشّه و تجمر بالمجمر تحته،فجعل ميثم يحدّث بفضائل بنى هاشم و مخازى بنى أميّه و هو مصلوب على الخشبه فقيل لابن زياد:قد فضحكم هذا العبد فقال:ألجموه،فألجم فكان أوّل خلق اللّه ألجم فى الإسلام فلمّا كان فى اليوم الثانى فاضت منخراه و فمه دما فلمّا كان فى اليوم الثالث طعن بحربه فمات،و كان قتل ميثم قبل قدوم الحسين عليه السّلام العراق بعشره أيام.

و منهم العلامه المولى محمد صالح الكشفى الترمذى فى«المناقب المرتضويه»(ص ٢٧٨ ط بمبئى) روى عن عمران بن ميثم اخباره عليه السّلام عن قتله بأمر معاويه بعد أمره له بالتبرّى عنه و امتناعه منه ثمّ ذكر شرحا من أحواله يتضمّن علمه عليه السّلام بكيفيّه قتله بما يطول ذكره.

اخباره علیه السّلام عن شهاده عمرو بن الحمق

رواه القوم:

منهم العلامه ابن أبی الحدید المعتزلی فی«شرح النهج»(ج ۱ ص ۲۰۹ ط مصر)قال:

و روی محمّد بن علیّ الصواف،عن الحسین بن سفیان،عن أبیه،عن شمیر ابن سدیر الأزدی قال:قال علیّ علیه السّلام لعمرو بن الحمق الخزاعی: أین نزلت یا عمرو؟قال:فی قومی،قال:لا تنزلنّ فیهم،قال:فأنزل فی بنی کنانه جیراننا؟ قال:لا،قال:فأنزل فی ثقیف،قال:فما تصنع بالمعره،و المجره؟قال:و ما هما؟ قال:عنقان من نار یخرجان من ظهر الکوفه یأتی أحدهما علی تمیم و بکر بن وائل فقلما یفلت منه أحد،و یأتی العنق الآخر،فیأخذ علی الجانب الآخر من الکوفه فقلّ من یصیب منهم،إنّما یدخل الدّار فیحرق البیت و البیتین،قال:فأین أنزل؟ قال:انزل فی بنی عمرو بن عامر من الأزد قال:فقال قوم حضروا هذا الکلام:

ما نراه إلّا کاهنا یتحدّث بحدیث الکهنه فقال:یا عمرو،إنّک لمقتول بعدی، و إنّ رأسک لمنقول و هو أوّل رأس نقل فی الإسلام و الویل لقاتلک،أما أنّک لا تنزل بقوم إلّا أسلموک برمّتک إلّا هذا الحیّ من بنی عمرو بن عامر من الأزد فإنهم لن یسلموک و لن یخذلوک قال:فو اللّه ما مضت الأیام حتّی تنقل عمرو بن الحمق فی خلافه معاویه فی بعض أحیاء العرب خائفا مذعورا حتّی نزل فی قومه من بنی خزاعه فأسلموه فقتل و حمل رأسه من العراق إلی معاویه بالشّام و هو أوّل رأس حمل فی الإسلام من بلد إلی بلد.

اخباره علیه السّلام عن شهاده زید

رواه القوم:

منهم العلامه ابن أبی الحدید فی«شرح النهج»(ص ۱۷۵ ج ۲ ط القاهره) قال:

و قوله فیه خب صب یروم أمرا و لا یدرکه ینصب حباله الدّین لاصطیاد الدّنیا و هو بعد مصلوب قریش.

اخباره علیه السّلام عن شهاده قنبر

رواه القوم:

منهم العلامه المولی محمد صالح الکشفی الحنفی الترمذی فی«المناقب المرتضویه»(ص ۲۵۱ ط بمبئی) روی الحدیث نقلا عن شواهد النّبوّه انّ الحجّاج قال یوما لقرنائه:

انّی أرید أن أتقرّب إلی اللّه بسفک دم رجل من أصحاب أبی تراب فقالوا:لا نعلم أحدا کان أقرب إلیه من قنبر فأمر بإحضاره فقال له:إنّی أرید قتلک و بأیّ قتله تختار أن أقتلک فعلته،فقال:بأیّ قتله قتلتنی أقتلک غدا بذلک فانّ أمیر المؤمنین علیّا أخبرنی بأنّک تقتلنی بظلم فأمر بقتله فقتلوه.

اخباره علیه السّلام عن ملک معاویه

رواه القوم:

منهم العلامه ابن الأثیر الجزری فی«النهایه»(ج ۲ ص ۱۵ ط الخیریه بمصر)قال:

و فی حدیث علیّ سیظهر بعدی علیکم رجل مندحق البطن أی واسعها کان جوانبها قد بعد بعضها من بعض فاتّسعت.

و منهم العلامه النسابه السید محمد مرتضی الحسینی الزبیدی فی«تاج العروس»(ج ۸ ص ۲۰۶ فی ماده بلعم ط القاهره)قال:

فی حدیث علیّ لا یذهب أمر هذه الأمّه إلاّ علی رجل واسع السّرم ضخم البلعوم.

تکذیبه علیه السّلام عمن أخبره بموت معاویه و أنه لا یموت حتی یملک الکوفه

رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ تاج الدین أحمد بن عطاء اللّه السکندری فی«مفتاح الفلاح و مصباح الأرواح»فی هامش«لطائف المنن»(ج ۱ ص ۶۴)قال:

ذکر الأخباریون،أنّه أرجف بالکوفه إنّ معاویه قد مات فقال علیّ رضی اللّه عنه إذ بلغه: و اللّه ما مات و لن یموت حتّی یملک تحت قدمیّ هاتین و إنّما أراد ابن هند ان یشیع ذلک حتّی یستتر علمی فیه فمن یومئذ کاتب أهل الکوفه معاویه و علموا أنّ الأمر صائر الیه.

اخباره علیه السّلام عن ملک بنی أمیه و هو علی أنحاء

الاول ما رواه القوم:

ص: ۱۶۳

منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال» (ج ۵ ص ۴۵۴ ط المیمنیه بمصر)قال:

عن قیس بن أبی حازم قال:قال:سمعت علیّ بن أبی طالب علی منبر الکوفه یقول: ألا لعن اللّه الأفجرین من قریش بنی أمیّه و بنی مغیره أما بنو مغیره فقد أهلکهم اللّه بالسّیف یوم بدر،و أمّا بنو أمیّه فهیهات هیهات،أما و الّذی فلق الحبّه و برأ النسمه لو کان الملک من وراء الجبال لیثبوا علیه حتّی یصلوا(کر).

الثانی ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن الأثیر الجزری فی«نهایه اللغه»(ج ۴ ص ۱۴۲ ط مصر) قال:

فی حدیث علیّ، اقسم لتنخمنها أمیّه کما تلفظ النخامه.

الثالث ما رواه القوم:

منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال» (ج ۵ ص ۴۵۵)قال:

عن علیّ قال: لا یزال بلاء بنی أمیّه حتّی یبعث اللّه العصب مثل قزع الخریف یأتون من کلّ لا یستأمرون أمیرا و لا مأمورا فإذا کان کذلک أذهب اللّه نور ملک بنی أمیّه.

الرابع ما رواه القوم:

منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ۵ ص ۴۵۵ ط المیمنیه بمصر)قال:

عن علیّ قال: ألا إنّ أخوف الفتن عندی علیکم فتنه بنی أمیّه ألا إنّها فتنه عمیاء مظلمه.

الخامس ما رواه القوم:

منهم العلامه المذکور فی«منتخب کنز العمال»(المطبوع بهامش المسند ج ۵ ص ۴۵۵ ط المیمنیه بمصر)قال:

عن علیّ قال: لکلّ امّه آفه و آفه هذه الأمّه بنو أمیّه. (أقول:فیه إشاره إلی تسلّطهم علی هذه الأمه).

السادس ما رواه القوم:

منهم العلامه المذکور فی«منتخب کنز العمال»(المطبوع بهامش المسند ج ۵ ص ۴۵۵ ط المیمنتیّه بمصر)قال:

عن علیّ قال: لا یزال هذا الأمر فی بنی أمیّه ما لم یختلفوا فیه،نعیم.

ص: ۱۶۵

السابع ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن أبی الحدید فی«شرح النهج»(ج ۲ ص ۱۷۸ ط القاهره) قال:

قال علیّ فی ذکر بنی أمیّه یظهر أهل باطلها علی أهل حقّها حتّی تملأ الأرض عدوانا و ظلما و بدعا إلی أن یضع اللّه عزّ و جلّ جبروتها و یکسر عمدها و ینزع أوتادها ألا و إنّکم مدرکوها فانصروا قوما کانوا أصحاب رایات بدر و حنین تؤجروا و لا تمالئوا علیهم عدوّهم فتصرعکم البلیّه و تحلّ بکم النّقمه.

الثامن ما رواه القوم:

منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ۵ ص ۴۵۵ ط المیمنیّه بمصر)قال:

عن علیّ قال: الأمر لهم یقتلوا قتیلهم و یتنافسوا بینهم فإذا کان ذلک بعث اللّه علیهم أقواما من المشرق فقتلوهم بددا و أحصوهم عددا و اللّه لا یملکون سنه إلاّ ملکنا أربعا.

التاسع ما رواه القوم:

منهم العلامه الزمخشریّ فی«الفائق»(ج ۱ ص ۵۷۶ فی ماده سحل)قال:

قال علیّ بن أبی طالب علیه السّلام: إنّ بنی أمیّه لا یزالون یطعنون فی مسحل ضلاله،

و لهم فی الأرض أجل و نهایه،حتّی یهریقوا الدّم الحرام فی الشهر الحرام،و اللّه لکأنّی أنظر إلی غرنوق من قریش یتشحط فی دمه،فإذا فعلوا ذلک لم یبق لهم فی الأرض عاذر،و لم یبق لهم ملک علی وجه الأرض بعد خمس عشره لیله-.

و منهم العلامه النسابه السید محمد مرتضی الحسینی الزبیدی الحنفی المتوفی سنه ۱۲۰۵ فی«تاج العروس»(ج ۷ ص ۳۵ فی ماده(غرنق)ط القاهره)قال:

و فی حدیث علیّ رضی اللّه عنه فکأنّی أنظر إلی غرنوق من قریش یتشحط فی دمه(أی شاب ناعم) و منهم علامه اللغه محمد بن مکرم بن منظور المصری فی«لسان العرب» (ج ۱۰ ص ۲۸۶ ط دار الصادر فی بیروت)قال:

فی حدیث علیّ علیه السّلام فکأنّی أنظر إلی غرنوق من قریش یتشحّط فی دمه.

اخباره علیه السّلام عن دعاه الدوله العباسیه من أهل خراسان

رواه القوم:

منهم العلامه ابن أبی الحدید فی«شرح النهج»(ج ۲ ص ۱۷۵ ط القاهره) قال:

أخبر علیّ عن ظهور الرّایات السّود من خراسان و تنصیصه علی قوم من أهلها یعرفون ببنی رزیق بتقدیم المهمله و هم آل مصعب الّذین منهم طاهر بن الحسین و ولده و إسحاق بن إبراهیم و کانوا هم و سلفهم دعاه الدّوله العبّاسیّه.

اخباره علیه السّلام عن ملک بنی عباس

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه أبو العباس محمد بن یزید المعروف بالمبرد المتوفی سنه ۲۸۵ فی«الکامل»(ج ۱ ص ۳۶۷)قال:

و یروی عن علیّ بن أبی طالب رحمه اللّه علیه انّه افتقد عبد اللّه بن العباس رحمه اللّه فقال ما بال أبی العبّاس لم یحضر؟فقالوا ولد له مولود فلمّا صلّی علیّ رحمه اللّه قال امضوا بنا الیه فأتاه فهنّأه فقال:شکرت الواهب و بورک لک فی الموهوب ما سمیته؟ قال:أو یجوز لی ان أسمیه حتّی تسمیه فأمر به فأخرج الیه فأخذه و حنّکه و دعا له ثمّ ردّه الیه و قال خذه إلیک أبا الأملاک قد سمیّته علیّا و کنّیته أبا الحسن.

و منهم علامه المسالک و الممالک الشیخ مطهر بن طاهر الشافعی فی «البدء و التاریخ»(ج ۶ ص ۵۶ ط«افست»بمکتبه(المثنی).

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الکامل»ملخّصا.

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ۵ ص ۴۲۵ ط المیمنیّه بمصر) عن ابن عبّاس قال: قلت لعلیّ بن أبی طالب:متی دولتنا یا أبا الحسن؟قال:

إذا رأیت فتیان أهل خراسان أصبتم أنتم إثمها و أصبنا نحن برّها-نعیم.

و منهم العلامه المولی محمد صالح الحنفی الترمذی فی«المناقب المرتضویه»(ص ۲۵۴ ط بمبئی)قال:

عن«شواهد النّبوّه»إنّ أمیر المؤمنین کرم اللّه وجهه أشار فی بعض خطبه بقتل الناس ببغداد،و قال: کأنی أری رجلا من بنی عبّاس ینحرکما ینحر الإبل و لا یقدر أن یدفع عن نفسه،ویل له ثمّ ویل له،ما أذلّه لمّا ولّی عن أمر ربّه

و أقبل إلى الدّنيا الدّنيّه إلى أن قال:لو شئت عن أسمائهم و كنيهم و مواضع قتلهم لأخبرت.

اخباره عليه السّلام عن فتن بنى مروان

رواه القوم:

منهم العلامه جار اللّه أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرىّ الحنفى فى«ربيع الأبرار»(ص ۶۱۵ مخطوط)قال:

أسر مروان بن الحكم يوم الجمل فكلّم فيه الحسن و الحسين عليهما السّلام فخلاّه علىّ عليه السّلام فقالا له:يبايعك يا أمير المؤمنين فقال:أولم يبايعنى بعد قتل عثمان لا حاجه لى فى بيعته إنّها كفّ يهوديّه لو بايعنى بيده لغدر بسبّته أما إنّ له امره كعلقه الكلب أنفه و هو أبو الأكبش الأربعه و ستلقى الأمّه منه و من ولده يوما أحمر.

اخباره عليه السّلام عن خالد بن عرفطه قائد مقدمه جيش ابن زياد فى الطف و حبيب صاحب لوائه

و قد روى القوم فى ذلك حديثين:

الاول حديث سويد بن غفله

رواه القوم:

منهم العلامه ابن أبى الحديد المعتزلى فى«شرح النهج»(ج ۱ ص ۲۰۸ ط مصر)قال:

و روی الحسن بن محبوب،عن ثابت الثمالی،عن سوید بن غفله أنّ علیّا علیه السّلام خطب ذات یوم فقام رجل من تحت منبره فقال:یا أمیر المؤمنین إنّی مررت بوادی القری فوجدت خالد بن عرفطه قد مات فاستغفر له فقال:و اللّه ما مات و لا یموت حتّی یقود جیش ضلاله صاحب لوائه حبیب بن حمار فقام رجل آخر من تحت المنبر فقال:یا أمیر المؤمنین أنا حبیب بن حمار(عمار ظ)و انّی لک شیعه و محبّ فقال:

أنت حبیب بن حمار قال:نعم،فقال له ثانیه:و اللّه إنّک لحبیب بن حمار(عمار ظ) فقال:إی و اللّه قال:أما و اللّه إنّک لحاملها و لتحملنها و لتدخلن بها من هذا الباب و أشار بها إلی باب الفیل بمسجد الکوفه قال ثابت:فو اللّه ما متّ حتّی رأیت ابن زیاد و قد بعث عمر بن سعد إلی الحسین بن علیّ علیه السّلام و جعل خالد بن عرفطه علی مقدّمته و حبیب بن حمار صاحب رایته فدخل بها من باب الفیل.

الثانی حدیث عطاء بن السائب عن أبیه

رواه القوم:

منهم العلامه أبو الفرج فی«مقاتل الطالبیین»(ص ۷۱)قال:

فحدّثنی أبو عبیده الصیرفی و أحمد بن عبید اللّه بن عمّار قالا:حدّثنا محمّد بن علیّ بن خلف،قال:حدّثنی محمّد بن عمرو الرازی،قال:حدّثنا مالک بن شعیر، عن محمّد بن عبد اللّه اللبنی،عن عطاء بن السائب،عن أبیه قال: بینما علیّ علی المنبر إذ دخل رجل فقال:یا أمیر المؤمنین مات خالد بن عرفطه،فقال:لا و اللّه ما مات إذ دخل رجل آخر فقال:یا أمیر المؤمنین مات خالد بن عرفطه،فقال:لا و اللّه ما مات إذ دخل رجل آخر فقال:یا أمیر المؤمنین مات خالد بن عرفطه،فقال:

لا و اللّه ما مات،و لا يموت حتّى يدخل من باب هذا المسجد،يعنى باب الفيل،برايه ضلاله يحملها له حبيب بن عمّار قال:فوثب رجل فقال:يا أمير المؤمنين أنا حبيب ابن عمّار و أنا لك شيعه قال:فإنّه كما أقول فقدم خالد بن عرفطه على مقدّمه معاويه يحمل رايته حبيب بن عمّار.

قال مالك:حدّثنا الأعمش بهذا الحديث،فقال حدّثنى صاحب هذا الدّار و أشار بيده إلى دار السائب أبى عطاء إنّه سمع عليّا يقول هذه المقاله.

اخباره عليه السّلام عن الملوک الذين ظهروا من ولده بطبرستان

رواه القوم:

منهم العلامه ابن ابى الحديد فى«شرح النهج»(ج ۲ ص ۱۷۵ ط القاهره) قال:

أخبر عليّ عن الأئمّه الّذين ظهروا من ولده بطبرستان كالنّاصر و الدّاعى و غيرهما فى قوله عليه السّلام و إنّ لآل محمّد بالطّالقان لكنزا سيظهره اللّه إذا شاء دعائه حقّ يقوم بإذن اللّه فيدعو إلى دين اللّه.

و كإخباره عن مقتل النفس الزكيه بالمدينه الحديث.

اخباره عليه السّلام عن غرق البصره و انه يستوعبها الماء و لا يبقى منها الا مقدار سفينه

رواه القوم:

منهم العلامه الدولابی فی«الکنی و الأسماء»(ج ۲ ص ۱۰۴ ط حیدرآباد الدکن)قال:

حدّثنا ابن صالح بن عبد اللّه الترمذی،قال:حدّثنا محمّد بن فضیل عن الأعرابی مالک العجلی،عن شبیل بن عزره،عن أبی حبره،قال:لمّا قدم علیّ علیه السّلام البصره خطبهم،فقال: کأنّی ببصرتکم هذه کأنّها جؤجؤ سفینه،ثمّ قال:و اللّه لیظهرنّ علیکم أهل الشّام ثمّ لیعرکنّکم کما یعرک الأدیم الصرف[۱]

و منهم العلامه الشیخ مطهر بن طاهر المقدسی المتوفی سنه بعد ۳۲۵ بقلیل فی«البدء و التاریخ»(ج ۴ ص ۱۰۴ ط الخانجی بمصر) روی عن علیّ علیه السّلام أنّه قال: لیخرب البصره و لیغرقنّ حتّی یصیر المسجد کأنّه جؤجؤ سفینه-.

و منهم العلامه مکرم بن منظور المصری فی«لسان العرب»(ج ۱ ص ۴۲ طبع دار الصادر فی بیروت)قال:

و فی حدیث علیّ کرم اللّه وجهه کأنّی أنظر إلی مسجدها کجؤجؤ سفینه أو نعامه جاثمه أو کجؤجؤ طایر فی لجّه بحر.

و منهم علامه علمی التاریخ أحمد بن أبی یعقوب بن واضح الکاتب البغدادی الشهیر بالیعقوبی المتوفی سنه ۲۸۴ فی«البلدان»(ص ۱۶۴ ط لیدن)قال؛ و قال أمیر المؤمنین للکوفه: «ویحک یا کوفه و أختک البصره،کأنّی بکما تمدّان مدّ الأدیم و تعرکان عرک العکاظی إلاّ أنّی أعلم فیما أعلمنی اللّه عزّ و جل أنّه ما أراد بکما جبّار سوءا إلاّ ابتلاه اللّه بشاغل.

و منهم العلامه أبو عبید عبد اللّه بن عبد العزیز البکری الأندلسی المتوفی سنه ۴۸۷ فی کتابه«معجم ما استعجم»(ج ۲ ص ۶۹۹ طبع لجنه النشر فی القاهره) قال:

و فی حدیث علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه ،إنّ عین زغر بالبصره، قال ابن عبّاس:فیما روی عنه إنّ علیّا لمّا فرغ من حرب البصره خطب النّاس فذکر أحداثا تکون بالبصره،ثمّ قال:و تکون هنات و هنات ثمّ تغرق الغرق المدمّر من عین زغر،قال:ثمّ نزل و اتبعه النّاس و بیده قضیب حتّی انتهی إلی برکه ضیّقه الرأس،فقال و أومأ بالقضیب إلی فوهتها:هذه زغر هذه زغر قال ابن عبّاس:

فقاضت فقال لها أمیر المؤمنین:اسکنی زغر کفّی زغر،ما آن أوانک و لا حان حینک قال:فغارت و عین زغر هی الّتی سأل عنها الدّجال، فی حدیث تمیم الدّاری، و قال ابن سهل الأحول:سمّیت بزغر بنت لوط.

و منهم العلامه ابن أبی الحدید فی«شرح نهج البلاغه»(ج ۲ ص ۱۷۵ ط القاهره)قال:

و کاخباره أی علیّ عن هلاک البصره بالغرق،و هلاکها تاره أخری بالزّنج و هو الّذی صحّفه قوم فقالوا:بالرّیح.

و منهم العلامه الأديب ياقوت الحموى فى«معجم البلدان»(ج ۱ ص ۴۳۶ ط)قال:

و فى روايه أخرى.أنّه رقى المنبر فقال: يا أهل البصره و يا بقايا ثمود يا أتباع البهيمه يا جند المرأه رغا فاتّبعتم و عقر فانهزمتم،دينكم نفاق و أحلامكم دقاق و ماؤكم زعاق،يا أهل البصره و البصيره و السّبخه و الحريبه،أرضكم أبعد أرض اللّه من السماء،و أقربها من الماء،و أسرعها خرابا و غرقا،ألا انّى سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم،يقول:أما علمت أنّ جبرئيل حمل جميع الأرض على منكبه الأيمن فأتانى بها؟ألا إنّى وجدت البصره أبعد بلاد اللّه من السماء و أقربها من الماء و أخبثها ترابا و أسرعها خرابا،ليأتين عليها يوم لا يرى منها إلّا شرفات جامعها كجؤجؤ السفينه فى لجّه البحر،ثمّ قال:ويحك يا بصره ويلك من جيش لا غبار له،فقيل يا أمير المؤمنين ما الويح و ما الويل؟فقال:الويح و الويل بابان فالويح رحمه و الويل عذاب-.

اخباره عليه السّلام عن هدم الكعبه

و هو على قسمين:

القسم الاول رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الزمخشرىّ فى«الفائق»(ج ۲ ص ۲۴ ط القاهره)قال:

عن علىّ رضى اللّه عنه- استكثروا من الطواف بهذا البيت،قبل أن يحال بينكم و بينه؛فكأنى برجل من الحبشه أصعل أصمع حمش الساقين قاعد عليها و هى تهدم-.

و منهم العلامه مكرم بن منظور المصرى فى«لسان العرب»(ج ۸ ص ۲۰۷

ط دار الصادر ببيروت)قال:

و فی حدیث علیّ رضی اللّه عنه کأنّی برجل أصعل أصمع أحمش السّاقین یهدم الکعبه.

و فی(حرف الباء) و فی حدیث علیّ رضی اللّه عنه کأنی بحبشی مخرب علی هذه الکعبه.

و منهم العلامه النسابه السید محمد الزبیدی الحنفی فی«تاج العروس» (ج ۵ ص ۴۱۸ ط القاهره) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«لسان العرب».

و منهم العلامه الشیخ مطهر بن طاهر المقدسی فی«البدء و التاریخ»(ج ۲ ص ۲۱۰ ط مطبعه الخانجی بمصر) و روی عن علیّ صلوات اللّه علیه و سلامه قال: حجّوا قبل أن لا تحجّوا فو الّذی خلق الحبّه و برء النّسمه،لیرفعنّ هذا البیت من بین أظهرکم حتّی لا یدری أحدکم أین کان مکانه بالأمس و قال:کأنّی أنظر إلی أسود حمش الساقین قد علاها و ینقضها طوبه طوبه.

القسم الثانی رواه القوم:

منهم العلامه الذهبی فی«تلخیص المستدرک»(المطبوع فی ذیل المستدرک ج ۱ ص ۴۴۸ ط حیدرآباد الدکن)قال:

أخبرنا أبو بکر الضبیعیّ ثنا علیّ بن عبد العزیز،ثنا یحیی بن عبد الحمید، ثنا حصین بن عمر الأحمسی،ثنا الأعمش عن إبراهیم التیمی؛عن الحارث بن سوید سمعت علیّا(رض)یقول: حجّوا قبل أن لا تحجّوا،فکأنّی أنظر إلی

حبشیّ أصـمع أفدع بیده معول یهدمها حجرا حجرا فقلت له:شیء تقوله برأیک أو سمعته من النّبیّ صلّی اللّه علیه و سلم فقال:لا و الّذی فلق الحبّه و برأ النّسمه و لکنّی سمعته من نبیّکم.

اخباره علیه السّلام عن الحجاج بن یوسف

و قد أخبر عن ذلک فی موارد:

المورد الاول ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ الذهبی فی«تاریخ الإسلام»(ج ۳ ص ۳۵۲ ط مصر)قال:

قال یزید بن هارون،أنا العوام بن حوشب،حدّثنی حبیب بن أبی ثابت قال:قال علیّ رضـی اللّه عنه لرجل: لامت حتّی تدرک فتی ثقیف قیل:یا أمیر المؤمنین ما فتی ثقیف؟قال:لیقالن له یوم القیامه اکفنا زاویه من زوایا جهنّم رجل یملک عشـرین سـنه أو بضعا و عشرین سنه لا یدع للّه معصیه الاّ ارتکبها.

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهنـدی فی«منتخب کنز العمـال» (المطبوع بهامش المسـند ج ۵ ص ۴۵۴ ط المیمنیّه بمصر) روی الحدیث من طریق البیهقی فی«الدلائل»عن حبیب بعین ما تقدّم عن «تاریخ الإسـلام»و زاد فی آخر الحدیث حتّی لو لم یبق إلاّ معصیه واحده و کان بینه و بینها باب لکسره حتّی یرتکبها یقتل بمن أطاعه من عصاه.

و منهم العلامه المؤرخ الشهیر ابن عساکر فی«تاریخ دمشق»(علی ما فی منتخبه ج ۴ ص ۷۳ ط روضه الشام)

روی الحدیث عن حبیب بعین ما تقدّم عن«منتخب کنز العمال»لکنّه أسقط قوله:لیقالنّ إلی قوله:زوایا جهنّم و قال فی آخر الحدیث:قال الحسن:قال علیّ رضی اللّه عنه ذلک و ما خلق اللّه الحجّاج یومئذ.

المورد الثانی ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن حجر العسقلانی فی«لسان المیزان»(ج ۱ ص ۴۸۵ ط حیدرآباد الدکن)قال:

فی«الثقاه»لابن حبّان أیّوب بن عبد الرّحمن شیخ یروی عن مالک بن أوس بن الحدثان،روی عنه أبو مرایه العجلی،قال ابن حبّان:حدّثنا ابن قتیبه، ثنا ابن أبی السری،ثنا معتمر،ثنا أبی،عن أسلم،عن أبی مرایه،عن أیّوب بن عبد الرّحمن،عن مالک بن أوس بن الحدثان قال سمعت علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه یقول: الشّاب الذّیال أمیر المصرین یلبس فروتها،و یأکل خضرتها و یقتل أشراف أهلها.

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ۵ ص ۴۵۴ ط المیمنیه بمصر) روی الحدیث من طریق البیهقیّ فی«الدّلائل»بعین ما تقدّم عن «لسان المیزان»و زاد و یقتل أشراف حضرتها یشتدّ منه الفرق و یکثر منه الأرق یسلّطه اللّه علی شیعته.

المورد الثالث ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو عبيد الهروى العبدى فى«الغريبين»(ص ۲۳۴ مخطوط) قال:

فى ماده الفاء مع الذال-و فى حديثه(أى علىّ)أنّه خطب النّاس بالكوفه قال: اللهم إنّى قد مللتهم و ملّونى فسلّط عليهم فتى ثقيف الذيّال الميّال يلبس فروتها و يأكل خضرتها.

و فى(ص ۵۱۹،الطبع المذكور فى ماده النون مع العين) و منه حديث علىّ ذكر فتى ثقيف فقال:به نعره،أراد كبره و هو الحجّاج و منهم العلامه الزمخشرىّ فى«الفائق»(ج ۲ ص ۲۷۰ ط القاهره) روى الحديث بعين ما تقدّم أوّلا عن«الغريبين»و زاد بعد قوله ملّونى:

و سئمتهم و سئمونى.

و منهم العلامه مجد الدين ابن الأثير الجزرى فى«النهايه»(ج ۱ ص ۳۳۴ ط الخيريّه بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الغريبين»لكنّه أسقط كلمه الميّال.

و منهم العلامه المكرم بن منظور المصرى فى«لسان العرب»(ج ۶ ص ۲۴۴ ط دار الصادر فى بيروت) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الغريبين».

و منهم العلامه الشيخ محمد طاهر بن على الصديقى الهندى الفتنى الوطن فى«مجمع بحار الأنوار»(ج ۱ ص ۳۵۰ ط نول كشور فى لكهنو) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الغريبين»لكنّه أسقط كلمه:الميّال.

المورد الرابع ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الذهبی فی«تاریخ الإسلام»(ج ۳ ص ۳۵۲ ط مصر)قال:

قال جعفر بن سلیمان:ثنا مالک بن دینار،عن الحسن،إنّ علیّا کان علی المنبر فقال: اللّهمّ إنّی ائتمنتهم فخانونی،و نصحتهم فغشّونی،اللّهمّ فسلّط علیهم غلام ثقیف یحکم فی دمائهم و أموالهم بحکم الجاهلیّه.

و منهم العلامه ابن عساکر فی«تاریخ دمشق»(علی ما فی منتخبه ج ۴ ص ۷۲ ط روضه الشام) روی الحدیث عن الحسن بعین ما تقدّم عن«تاریخ الإسلام»و زاد فی آخر الحدیث فوصفه و هو یقول: الشّاب الذّیال یفجر الأنهار یأکل خضرتها و یلبس فروتها قال الحسن البصریّ:هذه و اللّه صفه الحجّاج.

و منهم العلامه عماد الدین ابن کثیر فی«البدایه و النهایه»(ج ۶ ص ۲۳۷ ط السعاده بمصر) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«تاریخ الإسلام»سندا و متنا إلی قوله فغشونی و ذکر بدل بقیّه الحدیث: فسلّط علیهم فتی ثقیف الذیّال المیّال یأکل خضرتها و یلبس فروتها و یحکم فیهم بحکم الجاهلیّه قال:فتوفیّ الحسن،و ما خلق اللّه الحجّاج یومئذ.

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ۵ ص ۴۵۴ ط المیمنیه بمصر) روی الحدیث عن الحسن بعین ما تقدّم عن«البدایه و النهایه».

ص :۱۷۹

المورد الخامس ما رواه القوم:

منهم العلامه الزمخشریّ فی«الفائق»(ص ۵۸ ط القاهره)قال:

عن علیّ انّه أمر النّاس بشیء و هو علی المنبر،فقام رجال،فقالوا:لا نفعله.

فقال:اللّهمّ مث قلوبهم کما یماث الملح فی الماء،اللّهمّ سلّط علیهم غلام ثقیف اعلموا أنّ من فاز بکم فقد فاز بالقدح الأخیب.

المورد السادس ما رواه القوم:

منهم العلامه المکرم بن منظور المصری فی«لسان العرب»(ج ۲ ص ۶۳۲ ط دار الصادر فی بیروت)قال:

فی حدیث علیّ کرّم اللّه وجهه: أما و اللّه لیسلّطنّ علیکم غلام ثقیف الذیّال المیّال،ایه أبا وذحه.

المورد السابع ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن أبی الحدید المعتزلی فی«شرح النهج»(ج ۱ ص ۲۰۹ ط القاهره)قال:

روی عثمان بن سعید،عن یحیی التیمی،عن الأعمش،عن إسماعیل بن

رجاء قال: قام أعشى باهله و هو غلام يومئذ حدث إلى علىّ عليه السّلام و هو يخطب و يذكر الملاحم فقال:يا أمير المؤمنين،ما أشبه هذا الحديث بحديث خرافه فقال:

علىّ عليه السّلام إن كنت آثما فيما قلت يا غلام فرماك اللّه بغلام ثقيف ثمّ سكت فقام رجال فقالوا:و من غلام ثقيف يا أمير المؤمنين؟قال:غلام يملك بلدتكم هذه لا يترك للّه حرمه إلاّ انتهكها يضرب عنق هذا الغلام بسيفه فقالوا:كم يملك يا أمير المؤمنين؟ قال:عشرين إن بلغها قالوا:فيقتل قتلا أم يموت موتا،قال:بل يموت حتف انفه بداء البطن يثقب سريره لكثره ما يخرج من جوفه قال:إسماعيل بن رجاء:فو اللّه لقد رأيت بعينى أعشى باهله و قد احضر فى جمله الأسراء الّذين أسروا من جيش عبد الرّحمن بن محمّد بن الأشعث بين يدى الحجّاج فقرعه و وبّخه و استنشده شعره الّذى يحرّض فيه عبد الرّحمن على الحرب ثمّ ضرب عنقه فى ذلك المجلس.

اخباره عليه السّلام للحجر المرادى بأنه يؤمر بلعنه

ما

رواه القوم:

منهم العلامه ابن حجر الهيتمى فى«الصواعق المحرقه»(ص ۷۷ ط الميمنيه بمصر)قال:

اخرج عبد الرزاق،عن حجر المرادى،قال:قال لى علىّ: كيف بك إذا أمرت أن تلعننى،قلت:أو كائن ذلك؟قال:نعم،قلت:فكيف أصنع؟قال:العنّى و لا تبرّأ منّى.

قال:فأمرنى محمّد بن يوسف أخو الحجّاج و كان أميرا من قبل عبد الملك بن مروان على اليمن أن ألعن عليّا،فقلت:إنّ الأمير أمرنى أن ألعن عليّا فالعنوه لعنه اللّه فما فطن لها إلاّ رجل أى لأنّه إنّما لعن الأمير و لم يلعن عليّا.

و منهم العلامه البدخشى فى«مفتاح النجا»(ص ۷۶ مخطوط)

روى الحديث نقلا عن الحافظ أبى بكر عبد الرزّاق بن همام الحميرى الصنعانى عن حجر المرادى بعين ما تقدّم عن«الصّواعق المحرقه».

و منهم العلامه العسقلانى فى«لسان الميزان»(ج ۴ ص ۱۲۲ ط حيدرآباد الدكن) قال:

عبيد بن قنفذ البزّار،قال:حدّثنا يحيى،ثنا ابن عيينه عن ابن طاوس،عن أبيه قال:كان حجر بن قيس المدرى من خدمه علىّ،فقال له يوما: يا حجر إنّك تقام بعدى فتؤمر بلعنى فالعنّى و لا تبرأ منّى فرأيت حجرا و قد اقامه أحمد بن إبراهيم خليفه بنى أميّه فى الجامع و قد و كل به ليلعن عليّا أو يقتل فقال حجر:أما إنّ الأمير أحمد بن إبراهيم أمرنى أن ألعن عليّا،فالعنوه لعنه اللّه.

القسم السادس فى ذكر كلمات عمر فى الاعجاب لعلمه عليه السّلام

قوله:لو لا على لهلک عمر

نذكر جمعا ممّن ذكره من أعلام القوم:

منهم العلامه الشهير بابن قتيبه الدينورى فى«تأويل مختلف الحديث» (ص ۲۰۲ ط القاهره)قال:

قال عمر:لو لا علىّ لهلك عمر.

و منهم الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه«على ما فى تظلم الزهراء» (مخطوط)قال:

و فی روایه یقول(أی عمر)لو لا علیّ لهلک عمر.

و منهم الحافظ محمد بن یوسف بن محمد البلخی فی کتابه«علی ما فی تلخیصه»(ص ۱۷ ط الحیدری ببمبئی)قال:

و قال عمر رضی اللّه عنه:لو لا علیّ لهلک عمر.

و منهم العلامه المحقق الکرکی فی«نفحات اللاهوت»(ص ۶۴)قال:

و قال عمر:کلّ النّاس أفقه منک یا عمر حتّی المخدّرات،و شعاره لو لا علیّ لهلک عمر.

و منهم العلامه الشیخ السعدی الابی فی«شرح أرجوزته»(ص ۲۹۴ مخطوط)قال:

و کان-أی عمر-یقول:لو لا علیّ لهلک عمر.

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۷۰ ط اسلامبول)قال:

و قال عمر بن الخطّاب رضی اللّه عنه فی عدّه مواطن:لو لا علیّ لهلک عمر.

و منهم العلامه السید أحمد بن محمد المغربی فی«فتح الملک العلی» (ص ۳۵)قال:

کان عمر یقول:لو لا علیّ لهلک عمر.

و منهم العلامه بهلول بهجت أفندی فی«تاریخ آل محمد»(ص ۱۳۵ ط مطبعه آفتاب ط چهارم)قال:

قال عمر:لو لا علیّ لهلک عمر.

و منهم العلامه ابن أبی الحدید المعتزلی البغدادی فی«شرح النهج»(ص ۶) بعد ما ذکر انّ أکثر الصحابه و أکابرهم کابن عبّاس و عمر بن الخطّاب کانوا یستفیدون عن علیّ:إنّ عمر قال:لو لا علیّ لهلک عمر.

و منهم العلامه المولی علاء الدین علی بن محمد القوشجی الحنفی فی

«شرح التجرید»(ص ط الآستانه)حیث قال:

قال عمر:لو لا علیّ لهلک عمر.

و منهم العلامه الشیخ شهاب الدین أحمد العجلی فی«ذخیره المال» قال:

قال عمر:لو لا علیّ لهلک عمر.

و منهم العلامه الشیخ محمد بن محمد بن علی الخوافی حیث قال بعد کلام طویل ما لفظه:فلذا اختصّ علیّ بمزید العلم و الحکمه حتّی قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: أنا مدینه العلم و علیّ بابها و قال:لو لا علیّ لهلک عمر.

و منهم العلامه القاضی سعید الدین محمد بن أحمد الفرغانی فی«شرح القصیده التائیه لابن فارض»حیث قال:

قال عمر:لو لا علیّ لهلک عمر.

و منهم العلامه المولی سعد الدین مسعود بن عمر التفتازانی الحنفی المتوفی سنه ۷۹۲ قال فی«المطول علی شرح تلخیص المفتاح»(ص ۱۳۶ فی الکلام علی لو الشرطیه)ما لفظه:لو لا علیّ لهلک عمر.

قال:معناه انّ وجود علیّ سبب لعدم هلاک لا انّ وجوده دلیل علی عدم علیّ انّ عمر لم یهلک یعنی لو لا علیّ لهلک عمر.

و منهم العلامه الشیخ شهاب الدین أحمد بن قادر العجلی فی«ذخیره المآل» (ص)قال:

کان عمر رضی اللّه عنه یقول:لو لا علیّ لهلک عمر.

و منهم العلامه الشیخ کمال الدین أبو سالم محمد بن طلحه بن محمد بن حسن العدوی الشامی الشافعی فی«مطالب السؤول»قال:

انّ عمر قال:لو لا علیّ لهلک عمر.

و منهم العلامه أخطب خوارزم موفق الدین الخوارزمی فی«المناقب» (ص ۴۸) ذکر أمر عمر برجم المرأه فمنعه علیّ قال عمر:عجزت النساء أن تلدن مثل علیّ بن أبی طالب لو لا علیّ لهلک عمر.

و منهم العلامه العارف الشیخ نظام الدین أولیاء الچشتی الهندی الحنفی المشتهر بسلطان المشایخ فی«الملفوظات و الأمالی العرفانیه»قال:

قال عمر بن الخطّاب:لو لا علیّ لهلک عمر[۱]

ص: ۱۸۵

كان عمر يتعوذ باللّه من معضله ليس لها أبو حسن

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن عبد البر فی«الاستيعاب»المطبوع بذيل الاصابه ج ۳ ص ۳۹ ط مصطفی محمّد بمصر) قال:

قال أحمد بن زهير،حدّثنا عبيد اللّه بن عمر القواريری،حدّثنا مؤمّل بن

إسماعيل،حدّثنا سفيان الثورى،عن يحيى بن سعيد،عن سعيد بن المسيّب قال:كان عمر يتعوّذ باللّه من معضله ليس لها أبو حسن.

و منهم العلامه ابن قتيبه الدينورى فى«تأويل مختلف الحديث»(ص ۲۰۲ ط القاهره)قال:

و يقول(أى عمر):أعوذ باللّه من كلّ معضله ليس لها أبو حسن.

و منهم العلامه أبو عبيد العبدى المؤدب الهروى فى«الغريبين»(مخطوط) قال:

و منه حديث عمر نعوذ باللّه من معضله ليس لها أبو حسن.

و منهم العلامه جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزى فى«صفه الصفوه» (ج ۱ ص ۱۲۱ ط حيدرآباد الدكن)قال:

عن سعيد بن المسيّب قال:كان عمر يتعوّذ باللّه من معضله ليس لها أبو الحسن.

و منهم الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه«على ما فى تظلم الزهراء» (مخطوط)قال:

و روى الحميدى فى الجمع بين الصّحيحين فى الحديث الأوّل من افراد البخارى فى«مسنده»إلى أبىّ بن كعب إنّ عمر كان يقول:لا عاش عمر لمعضله ليس لها أبو الحسن يعنى عليّا عليه السّلام.

و منهم العلامه الگنجى الشافعى فى«كفايه الطالب»(ص ۹۵ ط الغرى) قال:

أخبرنا الحافظ محمّد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النّجار مؤرّخ العراق ببغداد،أخبرنا أبو على ضياء بن أبى القاسم بن أبى على الخريف،أخبرنا القاضى محمّد بن عبد الباقى،أخبرنا الحسن بن علىّ،حدّثنا أبو عمر الخزّاز،أخبرنا أحمد بن معروف،أخبرنا الحسين بن الفهم،أخبرنا أبو عبد اللّه الورّاق،أخبرنا

عبيد اللّه بن عمر القواريرى؛حدّثنا مؤمّل بن إسماعيل،حدّثنا سفيان بن عيينه حدّثنا يحيى بن سعيد بن سعيد،عن سعيد بن المسيّب،قال:كان عمر يتعوّذ باللّه من معضله ليس لها أبو الحسن الهاشمى.

و منهم العلامه ابن الأثير الجزرى فى«اسد الغابه»(ج ۴ ص ۲۲ ط مصر سنه ۱۲۸۵) نقل عن ابن المسيّب بعين ما تقدّم عن«صفه الصّفوه».

و منهم العلامه الشيخ ابو الفرج الحنبلى الشهير بابن الجوزى فى «مختصر الغريبين» نقل ما تقدّم عن الغريبين بعينه.

و منهم العلامه محب الدين الطبرى فى«ذخائر العقبى»(ص ۸۲ ط مكتبه القدسى بمصر) نقل من طريق أحمد و أبى عمر عن ابن المسيّب بعين ما تقدّم عن«صفه الصّفوه».

و منهم العلامه الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبى حمويه الحموينى المتوفى سنه ۷۲۲ فى«فرائد السمطين»(مخطوط)قال:

أخبرنى الإمام أبو الفضل بن أبى البناء بن مودود الحنفى إجازه قال:أخبرنى أبو الفتح بن عبد المنعم بن أبى البركات بن محمّد إجازه قال:أنا جدّ والد بن محمّد بن الفضل أبو عبد اللّه الفراوى إجازه قال:أخبرنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علىّ البيهقى سماعا عليه قال:أنا أبو سعيد يحيى بن محمّد الإسفرائينى قال:

أنا أبو محمّد بن الحسن بن كوثر قال:ثنا بشر بن موسى قال:ثنا الحميدى قال:

ثنا سفيان قال:ثنا يحيى بن سعيد،عن سعيد بن المسيّب فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن«صفه الصّفوه».

و منهم الحافظ الذهبى الدمشقى فى«تاريخ الإسلام»(ج ۲ ص ۱۹۹)

نقل عن ابن المسيّب بعين ما تقدّم عن«صفه الصّفوه».

و منهم المؤرخ المشهور بابن سعد المتوفى سنه ۷۷۱ فی کتابه«الطبقات الکبری»(ج ۲ ص ۳۳۹ ط دار الصارف بمصر)قال:

أخبرنا عبيد اللّه بن عمر القواريری،أخبرنا مؤمل بن اسماعيل،أخبرنا سفيان بن عيينه،أخبرنا يحيی بن سعيد فذكر بعين ما تقدّم عن«صفه الصفوه».

و منهم القاضی أبو الحسن علی بن عبيد اللّه بن علی بن الحسن النباهی المالقی فی«قضاه الأندلس»(ص ۲۳ ط دار الكاتب بالقاهره) نقل كلام عمر بعين ما تقدّم عن«صفه الصّفوه».

و منهم الحافظ الفقيه الشيخ ولی الدين أبو زرعه العراقی فی«طرح التثريب فی شرح التقريب»(ج ۱ ص ۸۶ ط جمعيه النشر بمصر) نقل كلام عمر بعين ما تقدّم عن«صفه الصّفوه».

و منهم الحافظ شهاب الدين العسقلانی فی«تهذيب التهذيب»(ج ۱ ص ۳۳۷ ط حيدرآباد) نقل عن ابن المسيّب بعين ما تقدّم عن«صفه الصّفوه».

و منهم العلامه ابن حجر الهيتمی فی«الصواعق»(ص ۷۶ ط الميمنيه بمصر) نقل عن ابن المسيّب بعين ما تقدّم عن«صفه الصفوه».

و منهم العلامه محمد خواجه پارسا البخاری فی«فصل الخطاب»علی ما فی «ينابيع الموده»(ص ۳۷۳ ط اسلامبول) نقل كلام عمر بعين ما تقدّم عن«فصل الخطاب».

و منهم الحافظ شهاب الدين العسقلانی فی«الاصابه»(ص نقل عن ابن المسيّب بعين ما تقدّم عن«صفه الصّفوه».

و منهم العلامه جلال الدين السيوطی فی«تاريخ الخلفاء»(ص ۶۶ و ص ۱۷۱ ط الميمنيّه بمصر)

نقل عن ابن المسيّب بعين ما تقدّم عن«صفه الصّفوه».

و منهم العلامه الصديقى الفتنى فى«مجمع بحار الأنوار»(ج ۲ ص ۳۹۶ ط نول کشور فی لکهنو) نقل کلام عمر بعين ما تقدّم عن«صفه الصّفوه».

و منهم العلامه القندوزى فى«ينابيع الموده»(ص ۲۱۱ ط اسلامبول) نقل من طريق أحمد و أبى عمر بعين ما تقدّم عن«صفه الصّفوه».

و فى(ص ۲۸۶،الطبع المذكور) نقله من طريق ابن سعد.

و منهم العلامه ابن أبى الحديد فى«شرح النهج»(ص ۶) بعد ما ذكر انّ أكثر الصحابه و أكابرهم كابن عبّاس و عمر بن الخطّاب كانوا يستفيدون عن علىّ عليه السّلام انّ عمر قال:لا بقيت لمعضله ليس لها أبو الحسن.

و منهم العلامه زين الدين الشيخ عبد الرءوف المناوى الشافعى فى «فيض القدير فى شرح الجامع الصغير»(ص ذكر انّ عمر تعوّذ باللّه من معضله ليس لها علىّ.

و منهم العلامه الشيخ شهاب الدين أحمد بن قادر العجلى فى«ذخيره المال» (ص قال كان عمر رضى اللّه عنه يقول:أعوذ باللّه من معضله ليس لها أبو الحسن.

و منهم العلامه ابن قيم الجوزيه فى«أعلام الموقعين»(ج ۱ ص ۱۵ ط السعاده بمصر) نقل عن ابن المسيّب بعين ما تقدّم عن«صفه الصّفوه».

و منهم العلامه البدخشى فى«مفتاح النجا»(ص ۵۶ مخطوط) نقل كلام عمر بعين ما تقدّم عن«صفه الصفوه».

و منهم العلامه النبهانی فی«الشرف المؤبد»(ص ۵۹ ط مصر) نقل کلام عمر بعین ما تقدّم عن«صفه الصّفوه».

و منهم العلامه الشیخ محمد الصبان المصری فی«اسعاف الراغبین» (المطبوع بهامش نور الأبصار ط مصر) نقل عن ابن المسیّب بعین ما تقدّم عن«صفه الصّفوه».

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۷۴ ط مصر) نقل من طریق ابن سعد عن ابن المسیّب بعین ما تقدّم عن«صفه الصّفوه».

و منهم العلامه الشهیر بالقلندر فی«روض الأزهر»(ص ۳۶۵) نقل عن ابن المسیّب بعین ما تقدّم عن«صفه الصّفوه».

و منهم العلامه المعاصر الشیخ محمد المالکی المصری فی«طبقات المالکیه» (ج ۲ ص ۷۱ ط مطبعه السلفیّه بالقاهره) نقل کلام عمر بعین ما تقدّم عن«صفه الصّفوه».

و منهم العلامه المعاصر السید أحمد بن محمد المغربی فی«فتح العلی» (ص ۳۵ ط القاهره) روی من طریق ابن خیثمه بعین ما تقدّم عن«الاستیعاب»سندا و متنا.

و منهم العلامه المناوی فی«شرح الجامع الصغیر»(ص ۲۴۷ مخطوط) نقل کلام عمر بعین ما تقدّم عن«صفه الصّفوه».

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۱۲۱ ط لاهور) روی الحدیث من طریق أحمد عن سعید بن المسیّب بعین ما تقدّم عن «صفه الصّفوه»[۱]

.

قول عمر:عجزت النساء أن یلدن بمثل علی ابن أبی طالب علیه السّلام(لو لا علی لهلک عمر)

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الخوارزمی فی«المناقب»(ص ۴۸ ط تبریز) و بهذا الاسناد(أی الإسناد المتقدّم فی کتابه)عن أبی سعید السّمان هذا أخبرنی أبو عبد اللّه الحسین بن هارون القاضی الضبیّ إملاء لفظا أخبرنی أبو القسم عبد العزیز بن إسحاق بن سنه ثلاثین و ثلاثمائه إنّ علیّ بن محمّد النخعی حدّثه قال:

حدّثنی سلیمان بن إبراهیم المحاربی،حدّثنی نصر بن مزاحم بن نصر المغفری

حدّثنی إبراهیم الزبرقان التیمی،حدّثنی أبو خالد،حدّثنی زید بن علیّ عن أبیه عن جدّه علیّ بن أبی طالب،قال: لمّا کان فی ولایه عمر أتی بامرأه حامل سألها عمر عن ذلک فاعترف بالفجور فأمر بها عمر أن ترجم فلقیها علیّ بن أبی طالب علیه السّلام فقال:ما بال هذه المرأه فقالوا:أمر بها عمر أن ترجم فردّها علیّ علیه السّلام فقال له:أمرت بها أن ترجم؟فقال:نعم،اعترفت عندی بالفجور فقال:

هذا سلطانک علیها فما سلطانک علی ما فی بطنها ثمّ قال له علیّ علیه السّلام:فلعلک انتهرتها أو أخفتها فقال عمر:قد کان ذلک قال علیّ علیه السّلام:أو ما سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله یقول:لا حدّ علی معترف بعد بلاء انّه من قیّدت أو حبست أو تهدّدت فلا اقرار له فخلّی عمر سبیلها ثمّ قال:عجزت النساء أن تلدن مثل علیّ بن أبی طالب و لو لا علیّ لهلک عمر.

و منهم العلامه محمد بن طلحه الشافعی فی«مطالب السؤول»(ص ۱۳ ط طهران) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«المناقب»ملخصا و فی آخر الحدیث:

فقال عمر: لو لا علیّ لهلک عمر.

و منهم العلامه محمد خواجه پارسای البخاری فی«فصل الخطاب» علی ما فی ینابیع المودّه(ص ۳۷۳ ط اسلامبول)قال:

فی عده من المسائل رجع عمر إلی قول علیّ رضی اللّه عنه،فقال عمر: عجزت النساء أن یلدن مثل علیّ،و لو لا علیّ لهلک عمر.

و منهم العلامه الحموینی فی«فرائد السمطین»(مخطوط) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«مناقب الخوارزمی»سندا و متنا.

و منهم العلامه المیبدی الیزدی فی«شرح دیوان أمیر المؤمنین»(ص ۱۸۳ مخطوط)

ص :۲۰۲

روی الحدیث من طریق أحمد بن حنبل،ملخّصا إلی قوله هذا سلطانک فساقه بعین ما تقدّم عن«مناقب الخوارزمیّ».

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۷۵ ط اسلامبول) روی الحدیث نقلا عن الموّفق بن أحمد بعین ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۱۲۴ ط لاهور) روی الحدیث نقلا عن«مناقب الخوارزمی»بعین ما تقدّم عنه بلا واسطه.

قول عمر:لو لا علی لافتضحنا

رواه القوم:

منهم العلامه أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشریّ فی«ربیع الأبرار» (ص ۵۴۸ مخطوط)قال:

قیل لعمر: لو أخذت حلیّ الکعبه فجهّزت به جیوش المسلمین کان أعظم للأجر و ما تصنع الکعبه بالحلیّ فهمّ بذلک فسأل علیّا علیه السّلام فقال:إنّ القرآن انزل علیّ النّبی صلّی اللّه علیه و سلم و الأموال أربعه،أموال المسلمین فقسّمها بین الورثه فی الفرائض،و الفیء فقسّمه علی مستحقّیه،و الخمس فوضعه اللّه حیث وضعه، و الصدقات فجعلها اللّه حیث جعلها،و کان حلیّ الکعبه فیها یومئذ فترکه اللّه علی حاله و لم یترکه نسیانا و لم یخف علیه مکانا فأقرّه حیث أقرّه اللّه و رسوله فقال له عمر:«لولاک لافتضحنا»و ترکه.

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۱۲۲ ط لاهور) نقل عن«ربیع الأبرار»بعین ما تقدّم عنه بلا واسطه.

ص :۲۰۳

قول عمر:یا ابن أبی طالب ما زلت کاشف کل شبهه و موضح کل حکم

رواه القوم:

منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«کنز العمال»(ج ۵ ص ۴۹۷ ط حیدرآباد الدکن)قال:

عن سعید بن جبیر قال: أتی عمر بن الخطّاب بامرأه قد ولدت ولدا له خلقتان بدنان و بطنان و أربعه أید و رأسان و فرجان هذا فی النّصف الأعلی،و أمّا فی الأسفل فله فخذان و ساقان و رجلان مثل سائر الناس،فطلبت المرأه میراثها من زوجها و هو أبو ذلک الخلق العجیب فدعا عمر بأصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فشاورهم فلم یجیبوا فیه بشیء فدعا علیّ بن أبی طالب فقال علیّ:إنّ هذا أمر یکون له نبأ فاحبسها و احبس ولدها و اقبض مالهم و أقم لهم من یخدمهم و أنفق علیهم بالمعروف ففعل عمر ذلک ثمّ إنّ أحد البدنین طلب النکاح،فبعث عمر إلی علیّ فقال له:یا أبا الحسن ما تجد فی أمر هذین إن اشتهی أحدهما شهوه خالفه الآخر و إن طلب الآخر حاجه طلب الّذی یلیه ضدّها حتی أنّه فی ساعتنا هذه طلب أحدهما الجماع فقال علیّ:اللّه أکبر إنّ اللّه أحلم و أکرم من أن یری عبدا أخاه و هو یجامع أهله و لکن علّلوه ثلاثا فانّ اللّه سیقضی قضاء فیه ما طلب هذا إلاّ عند الموت فعاش بعدها ثلاثه أیام و مات فجمع عمر أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فشاورهم فیه قال بعضهم:اقطعه حتّی یبین الحیّ من المیت و تکفنه و تدفنه فقال عمر:إنّ هذا الّذی أشرتم لعجب أن نقتل حیّا لحال میّت و ضج الجسد الحیّ فقال:اللّه حسبکم تقتلونی و أنا أشهد ان لا اله إلاّ اللّه و أنّ محمّد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و أقرأ القرآن فبعث إلی علیّ فقال:یا أبا الحسن احکم

فیما بین هذین الخلقین فقال علیّ:الأمر فیه أوضح من ذلک و سهل و أیسر الحکم أن تغسلوه و تکفنوه و تدعوه مع ابن امّه یحمله الخادم إذ امشی فیعاون علیه أخاه فإذا کان بعد ثلاث جف فأقطعوه جافّا و یکون موضعه حتّی لا یألم فإنّی أعلم أن اللّه لا یبقی الحیّ بعده أکثر من ثلاث یتأذی برائحه نتنه و جیفه ففعلوا ذلک فعاش الآخر ثلاثه أیّام و مات فقال عمر رضی اللّه عنه:یا ابن أبی طالب فما زلت کاشف کلّ شبهه و موضح کلّ حکم و«رجاله ثقات».

قول عمر لعلی علیه السّلام بأبی أنتم بکم هدانا اللّه و بکم أخرجنا من الظلمات الی النور

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه أخطب خوارزم فی«المناقب»(ط تبریز)قال:

و بهذا الإسناد(أی الإسناد المتقدّم فی کتابه)عن أبی سعد هذا أخبرنی أبو المجد محمّد بن عبد اللّه بن سلیمان التنوفی بمعرّه النعمان بقراءتی علیه و أبو الفتح المؤیّد بن أحمد بن علیّ الخطیب بحلب بقراءتی علیه حدّثنی أبو القسم إسماعیل ابن القسم،حدثنی محمّد بن الحلبی و قال المؤیّد المعروف بالمصری بحلب،حدّثنی أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن المعروف بابن أبی نضله،حدّثنا الشیخ الصالح قال حدّثنی أبی حدّثنی یعلی بن عبید،عن الأعمش،عن أبی صالح،عن عبد اللّه ابن عباس قال: استعدی رجل علی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام إلی عمر بن الخطّاب و کان علیّ جالسا فی مجلس عمر بن الخطّاب فالتفت عمر إلی علیّ علیه السّلام فقال:یا أبا الحسن و قال المؤیّد فقم یا أبا الحسن فاجلس مع خصمک فقام علیّ فجلس مع خصمه فتناظر او انصرف الرّجل و رجع علیّ علیه السّلام إلی مجلسه فجلس فیه فتبیّن لعمر التغیّر

ص: ۲۰۵

فی وجهه فقال له:یا أبا الحسن ما لی أراک متغیرا أکرهت ما کان؟قال:نعم،قال:

و لم ذاک؟قال:لأنّک کنّیتنی بحضره خصمی أ فلا قلت:قم یا علیّ فاجلس مع خصمک فأخذ عمر برأس علیّ علیه السّلام فقبّل عینیه ثمّ قال:بأبی أنتم بکم هدانا اللّه و بکم أخرجنا من الظلمات إلی النور.

و منهم العلامه الزمخشریّ فی«ربیع الأبرار»(ص ۵۱۶ مخطوط) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«مناقب الخوارزمی».

و منهم العلامه ابن أبی الحدید فی«شرح النهج»(ج ۴ ص ۱۳۳ ط القاهره) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«مناقب الخوارزمی»، و منهم العلامه الحموینی فی«فرائد السمطین»(مخطوط)قال:

و بهذا الإسناد(أی الإسناد المتقدّم فی کتابه)عن أبی سعد السمّان هذا أنا أبو المجد محمّد بن عبد اللّه بن سلیمان التنوخی النعمان بقراءتی علیه و أبو الفتح المؤیّد ابن أحمد بن علیّ الخطیب بحلب قراءتی علیه ثنا أبو القاسم إسماعیل بن القاسم ثنا محمّد بن الحنبلی قال المؤیّد المعروف بالمصریّ بحلب:ثنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن یعرف بابن أبی فضیله الشیخ الصالح ثنا أبی ثنا یعلی بن عبید عن الأعمش عن أبی صالح عن عبد اللّه بن عباس فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«مناقب الخوارزمی».

و منهم العلامه الشیخ شهاب الدین أحمد الابشهی فی«المستطرف» (ج ۱ ص ۹۱ ط القاهره) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«مناقب الخوارزمی».

و منهم العلامه الصفوری فی«نزهه المجالس»(ج ۲ ص ۲۱۱) روی الحدیث نقلا عن«ربیع الأبرار»ما تقدّم عنه بلا واسطه.

قول عمر:أللهم لا تنزل بی شدیده الا و أبو الحسن الی جنبی

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه محب الدین الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۸۲ ط مکتبه القدسی بمصر)قال:

و عن محمّـد بن الزّبیر قـال: دخلت مسـجد دمشق فإذا أنا بشـیخ قـد التوت ترقوتاه من الکبر فقلت:یا شـیخ من أدرکت؟قال:عمر رضـی اللّه عنه،فقلت:فما غزوت معه قال:غزوت الیرموک قلت:فحدّثنی شـیئا سمعته قال:خرجت مع فتیه حجّاجا فأصبنا بیض نعام و قد أحرمنا فلمّا قضینا نسکنا ذکرنا ذلک لأمیر المؤمنین عمر فأدبر و قال:اتبعونی حتّی انتهی إلی حجر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فضـرب حجره منهـا فأجـابته امرأه فقـال:أثمّ أبو حسن؟قـالت:لاـفمرّ فی المقتـاه فأدبر و قال اتبعونی حتّی انتهی الیه و هو یسویّ التراب بیده فقال:مرحبا یا أمیر المؤمنین فقال:

إنّ هؤلاـء أصـابوا بیض نعام و هم محرمون فقال:ألا أرسـلت إلیّ قال:أنا أحقّ باتیانک قال:یضـربون الفحل قلائص أبکارا بعـدد البیض فما نتـج منها أهـدوه قال عمر:فانّ الإبل تحـدّج قال علیّ:و البیض یمرض فلمّا أدبر قال عمر:اللّهمّ لا تنزل بی شدیده إلاّ و أبو الحسن إلی جنبی.

و منهم العلامه الحموینی فی«فرائد السمطین»قال:

قـال:أخبرنی العـدل ظهیر الـدّین علیّ بن محمود الکازرونی ثمّ البغـدادیّ و العـدل شـمس الـدّین علیّ بن عثمان بن محمود،أنبأ الشیخ أبو سعد ثابت بن مشرف ابن أسعد بن إبراهیم الخبّاز قال:أنبأ أبو القاسم مقبل بن أحمد بن ترکه بن

الصدر سماعا علیه فی یوم الثّلاثاء سادس عشر فی ذی القعده سنه اثنتین و خمسین و خمسمائه قال:أنبأ أبو القاسم علیّ بن الحسین بن عبد اللّه الرّبعی سماعا علیه بقراءه عبد الوهّاب الأنماطی فی ربیع الأوّل سنه خمسمائه قال:أنبأ أبو الحسن محمّد بن محمّد بن محمّد بن إبراهیم بن مخلّد البزّاز قیل له حدّثکم أبو جعفر محمّد بن عمرو بن البختری الرزّاز إملاء و أنت تسمع من لفظه قال:نبّأ علیّ بن إبراهیم الواسطی قال:نبّأ یزید بن هارون قال:أنبأ عبد الملک قال:نبّأ محمّد بن الزّبیر فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«ذخائر العقبی».

و منهم العلامه الزرندی الحنفی فی«نظم درر السمطین»(ص ۱۳۰ ط مطبعه القضاء)قال:

فی قضیّه محمّد بن المزر عند دخوله مسجد قریش،قال عمر: اللّهمّ لا ترنی شدّه إلاّ و أبو الحسن إلی جنبی.

قول عمر:أعوذ باللّه ان أعیش فی قوم لست فیهم یا ابا حسن

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحاکم النیشابوری فی«المستدرک»(ج ۱ ص ۴۵۷ ط حیدرآباد الدکن) قال:

أخبرناه أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد بن موسی العدل من أصل کتابه،ثنا محمّد بن صالح الکیلینی،ثنا محمّد بن یحیی بن أبی عمرو العدنی،ثنا عبد العزیز بن عبد الصّمد العمی عن أبی هارون العبدی عن أبی سعید الخدریّ رضی اللّه عنه قال: حججنا مع عمر بن الخطّاب فلمّا دخل الطّواف استقبل الحجر فقال:إنّی أعلم أنّک حجر

لا تضرّ و لا تنفع،و لو لا أنّى رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قبّلك ما قبّلتك ثمّ قبّله فقال له علىّ بن أبى طالب:بلى يا أمير المؤمنين إنّه يضرّ و ينفع قال:بم؟قال:بكتاب اللّه تبارک و تعالى قال:و أين ذلك من كتاب اللّه؟قال:قال اللّه عزّ و جلّ: وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قٰالُوا بَلىٰ خلق اللّه آدم و مسح على ظهره فقرّرهم بأنّه الربّ و أنّهم العبيد و أخذ عهودهم و مواثيقهم و كتب ذلك فى رقّ و كان لهذا الحجر عينان و لسان فقال له:افتح فاك قال:ففتح فاه فألقمه ذلك الرقّ و قال:اشهد لمن وافاك بالموافاه يوم القيامه و إنّى أشهد لسمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول:يؤتى يوم القيامه بالحجر الأسود و له لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد فهو يا أمير المؤمنين يضرّ و ينفع فقال عمر:أعوذ باللّه أن أعيش فى قوم لست فيهم يا با حسن.

و منهم العلامه محب الدين الطبرى فى«ذخائر العقبى»(ص ٨٢ ط مكتبه القدسى بالقاهره)قال:

عن أبى سعيد الخدرىّ أنّه سمع عمر يقول لعلىّ و قد سأله عن شىء فأجابه:

أعوذ باللّه أن أعيش فى قوم لست فيه يا أبا الحسن.

و منهم العلامه الذهبى فى«تلخيص المستدرک»(المطبوع بذيل المستدرک ج ١ ص ۴۵٧ ط حيدرآباد الدكن) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«المستدرک»بتلخيص السند.

و منهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى«كنز العمال» ج ۵ ص ٩٣ ط حيدرآباد الدكن) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«المستدرک» و منهم العلامه محمد بن أبى الفتح الإسحاقى فى«أخبار الاول»(ص ٣١) روى الحديث من طريق الشعبىّ عن أبى سعيد بعين ما تقدّم عن«المستدرک»

و منهم العلامه صاحب إزاله الخفاء فی«کتابه»(ج ۲ ص ۳۵ علی ما فی فلک النجاه) قال عمر: أعوذ باللّه أن أعیش فی قوم لست فیهم یا أبا الحسن رواه الهندیّ فی«فضائل مکّه»و أبو الحسن القطّان فی«المطوّلات».

و منهم العلامه عبد الرءوف المناوی فی«شرح الجامع الصغیر»(ص ۲۴۸ مخطوط)قال:

و أخرج الدّار قطنی عن أبی سعید أنّ عمر سأل علیّا عن شیء فأجابه فقال عمر:أعوذ باللّه أن أعیش فی قوم لیس فیهم أبو الحسن. و فی روایه: لا ألقانی اللّه بعدک یا علیّ.

و منهم العلامه الشهیر بالقلندر الهندی فی«الروض الأزهر»(۲۶۶) و أخرج أیضا أنّ عمر سأل علیّا عن شیء فأجابه فقال له عمر:أعوذ باللّه أن أعیش فی قوم لیس فیهم أبو الحسن.

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۱۲۲ ط لاهور) روی الحدیث من طریق الخجندی فی«فضائل مکّه»و أبو الحسن القطّانی فی«المطوّلات»و الحاکم فی«المستدرک»و البیهقی فی«شعب الإیمان»و السّیوطی فی«البدور السافره فی أحوال الآخره»عن أبی سعید بعین ما تقدّم عن«المستدرک».

قول عمر:اللهم لا تبقنی لمعضله لیس لها ابن أبی طالب حیا

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه أبو المؤید أخطب خوارزم فی کتابه«مقتل الحسین»

ص :۲۱۰

(ص ۴۵ ط الغری)قال:

أخبرنـا العلامه فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزّمخشریّ أخبرنا الأسـتاذ الأمین أبو الحسن علیّ بن الحسـین بن مردک الرّازی أخبرنا الحافظ أبو سـعد إسـماعیل بن الحسـین السـمّان الرّازی أخبرنا أبو عبد اللّه الحسن بن یحیی ابن الحسـین العاصمی أخبرنا أبو بکر محمّد بن عمر بن مسـلم الجعابی حدّثنی أبو ی□ķخالد بن النضـر القرشیّ محمّد بن أبی صفوان الثقفی أخبرنا مؤمّل بن إسـماعیل عن ابن عیینه،عن یحیی بن سعید بن المسیّب قال«سمعت»عمر یقول: اللّهم لا تبقنی لمعضله لیس لها ابن أبی طالب حیّا.

و منهم العلامه المذکور فی«المناقب»(ص ۵۸ ط تبریز) روی الحـدیث فیه أیضا بعین ما تقدّم عنه فی«المقتل» و منهم العلامه أبو عبـد الله البلخی فی کتـابه علی ما فی«تلخیصه» (ص ۱۶ ط الحیدری بمبئی) نقل عن سـعید بن المسـیّب بعین ما تقدّم عن«مناقب الخوارزمی».

و منهم العلامه الگنجی فی«کفایه الطالب»(ص ۷۲ ط الغری) نقل عن سعید بن المسیّب بعین ما تقدّم عن«المناقب».

و منهم العلامه الحموینی فی«فرائد السمطین»(مخطوط) روی عن سعید بن المسیّب بعین ما تقدّم عن«المناقب».

و منهـم العلامـه الزرنـدی فی«نظـم درر السـمطین»(ص ۱۳۲ ط مطبعـه القضـاء) روی عـن سـعید بـن المسیّب بعیـن مـا تقـدّم عن«المناقب».

و منهـم العلامـه ابـن الصـباغ المـالکی فی«الفصـول المهمـه»(ص ۱۷ ط الغری) روی عـن سـعید بـن المسـیّب بعیـن مـا تقـدّم عن«المناقب».

و منهم العلامه المتقی الهندی فی«کنز العمال»(ص ۱۵۷ ط حیدرآباد الدکن)

نقل کلام عمر بعین ما تقدّم فی الکتب السّالفه و قال:

و فی روایه اتی عمر بامرأه وضعت لستّه أشهر فأمر برجمها فقال علیّ لیس علیها رجم لأنّ اللّه تعالی یقول: «وَ الْوالِداتُ یُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَیْنِ کامِلَیْنِ لِمَنْ أَرادَ أَنْ یُتِمَّ الرَّضاعَهَ و قال: وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً فسته للحمل و سنتان لمن أراد أن یتمّ الرّضاعه فخلّی عنها و قال:اللّهم لا تبقنی لمعضله لیس لها ابن أبی طالب.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«تذکره الخواص»(ص ۱۵۷ ط الغری) روی الحدیث بعین ما تقدّم ثانیا عن«کنز العمال».

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۷۲ ط بمصر) روی عن سعید بن المسیّب بعین ما تقدّم عن«المناقب».

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۷۵ ط اسلامبول) روی عن طریقین عن سعید بن المسیّب بعین ما تقدم عن«المناقب».

قول عمر:لا أبقانی اللّه بعدک یا علی

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه موفق بن أحمد أخطب خوارزم فی«المناقب»(ص ۶۰ ط تبریز)قال:

و بهذا الإسناد(أی الإسناد المتقدّم فی کتابه)عن أبی سعید هذا حدثنی أبو العبّاس أحمد بن الحسن بن محمّد البغدادی السّرابی،حدثنا أبو عمرو محمّد بن عبد الواحد الزاهد،حدثنا محمّد بن عثمان العیسی،حدثنی عقبه بن مکرم،حدثنی یونس بن بکیر،عن عنبسه بن الأزهر،عن یحیی بن عقیل قال:کان عمر بن

الخطّاب يقول لعلیّ بن أبی طالب فیما کان یسأله عنه فیفرج عنه: لا أبقانی اللّه بعدک یا علی.

و منهم العلامه محب الـدین الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۸۲ ط مکتبه القدسـی بمصر) روی الحدیث عن یحیی بن عقیل بعین ما تقدّم عن«المناقب».

و منهم العلامه الحموینی فی«فرائد السمطین»(مخطوط) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«مناقب الخوارزمیّ»سندا و متنا.

و منهم العلامه الشیخ السعدی الابی فی«شرح أرجوزته»(ص ۲۹۴ مخطوط) قال:

و أمّا کونه(أی علیّ)أعلمهم فلا مریه فیه،و قد کان عمر یرجع الیه فی المشـکلات و یقول: لا أبقانی اللّه فی قوم لست فیهم یا أبا الحسن.

و منهم العلامه المناوی فی«شرح الجامع الصغیر»(ص ۲۴۸ مخطوط)قال:

قال عمر: لا أبقانی اللّه بعدک یا علیّ.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«التذکره»(ص ۱۵۷ ط الغری)قال:

و فی روایه أنّ رجلین من قریش أو دعـا امرأه مـائه دینار و قالا لها:لا تـدفعیها إلی أحـدنا حتّی یحضـر الآخر و غابا مـدّه ثمّ جاء أحدهما فقال:إنّ صاحبی قد هلک و أرید المال فدفعته إلیه ثم جاء الآخر فطلبه فقالت:أخذه صاحبک فقال:

ما کان الشّرط کذا فارتفعا إلی عمر فقال للرجل:أ لک بیّنه؟قال:هی فقال عمر:ما أراک إلا ضامنه فقالت:أنشدک اللّه ارفعنا إلی علی بن أبی طالب فرفعهما إلیه فقصّت المرأه القصّه علیه فقال للرجل:أ لست القائل لا تسـلمیها إلی أحدنا دون صاحبه؟فقال:بلی فقال:مالک عندنا احضر صاحبک و خذ المال،فانقطع الرجل و کان محتالا فبلغ ذلک عمر فقال:لا أبقانی اللّه بعد ابن أبی طالب

و فى هذا المعنى يقول الصاحب بن عباد:

هل مثل قولك إذ قالوا مجاهره

لو لا علىّ هلكنا فى فتاوينا

و هذا البيت من قصيده طويله أولها:

حب النّبى و أهل البيت معتمدى

إذ الخطوب أساءت رأيها فينا

أيا ابن عمّ رسول اللّه أفضل من

ساد الأنام و ساس الهاشميينا

يا ندره الدّين يا فرد الزّمان أضح

لمدح مولى يرى تفضيلكم دينا

هل مثل سبقك فى الإسلام لو عرفوا

و هذه الخصله الغرّاء تكفينا

هل مثل علمك ان زلّوا و إن وهنوا

و قد هديت كما أصبحت تهدينا

هل مثل جمعك للقرآن تعرفه

لفظا و معنى و تأويلا و تبيينا

هل مثل صبرك إذ خانوا و إذ فشلوا

حتّى جرى ما جرى فى يوم صفيّنا

هل مثل بذلك للعانى الأسير و لل

طفل الصغير و قد أعطيت مسكينا

یا ربّ سهّل زیاراتی مشاهدهم

فإنّ روحی تهوی ذلک الطّینا

یا ربّ صیّر حیاتی فی محبّتهم

و محشری معهم آمین آمینا

و منهم العلامه المتقی الهندی فی«کنز العمال»(ج ۱ ص ۱۵۷ ط حیدرآباد الدکن) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«التذکره»لکنّه لم یذکر من القصیده إلاّ البیت المستشهد به.

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۱۲۲ ط لاهور) نقل من طریق الخجندی عن یحیی بن عقیل بعین ما تقدم عن «مناقب الخوارزمی».

و منهم العلامه السید نور الدین علی أبو الحسن بن عبد الله الشافعی السمهودی المدنی فی«جواهر العقدین»فی فضل الشرفین حیث ذکر

انّ عمر قال: لا أبقانى اللّه بعدك يا على[۱]

.

ص :۲۱۵

رجوع أبی بکر الی علمه و عمله برأیه

و نقتصر علی ذکر عده من موارده منها:

رجوعه إلیه فی الغزوات

العلامه المعاصر الشیخ محمد بن محمد مخلوف المالکی المصری فی«الطبقات المالکیه»(ص ۴۱ ج ۲ ط مطبعه السلفیه بالقاهره)قال:

کان أبو بکر رضی اللّه عنه کثیرا ما یعمل بما یشیر به علی رضی اللّه عنه عند بعث الجنود و لا یأذن له الخروج مع المجاهدین حرصا علی بقائه معه للانتفاع برأیه و مشورته إلخ.

استشارته علیّا فی غزوه الروم و بشاره علیّ علیه السّلام إیّاه بالفتح ما

رواه القوم:

منهم العلامه ابن عساکر الدمشقی فی«تاریخ دمشق»(ص ۴۴۴ ط لیدن) قال:

قال أبو بکر: (أی عند استشارته علیا فی فتح الروم)ما ذا تری یا أبا الحسن؟فقال:

أری أنک ان سرت إلیهم بنفسک أو بعثت إلیهم نصرت علیهم إن شاء اللّه فقال:بشرک اللّه بخیر و من أین علمت ذلک؟قال:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول:لا یزال هذا الدین ظاهرا علی کل من ناواه حتی یقوم الدین و اللّه ظاهرون فقال:سبحان اللّه ما أحسن هذا الحدیث لقد سررتنی به سرک اللّه-.

رجوعه إلی رأی علی علیه السّلام فی قتال أهل الرّده ما

رواه القوم:

منهم العلامه محب الدین الطبری فی«الریاض النضره»(ج ۱ ص ۱۲۹ ط دار التألیف بمصر)قال:

و قد شاوره(أی علیا)أبو بکر فی قتال أهل الرده بعد أن شاور الصحابه و اختلفوا علیه

فقال له:ما تقول يا أبا الحسن؟فقال:أقول لك ان ترك شيئا مما أخذه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم منهم فأنت على خلاف سنه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قال:أما ان قلت ذاك لأقاتلنهم و ان منعونى عقالا أخرجه ابن السمان.

و منهم العلامه المذكور فى«ذخائر العقبى»(ص ٩٧ ط مكتبه القدسى بمصر) روى الحديث فيه أيضا من طريق ابن السمان بعين ما تقدم عنه فى«الرياض النضره».

سؤاله عليّا عليه السّلام عن فرض الجدّه ما رواه القوم:

منهم أبو عبد اللّه محمد بن حارث بن اسد الأندلسى القيروانى الخشنى المتوفى سنه(٣٦١)فى كتابه«قضاه قرطبه»(ص طبع السيد عزت المحطار الحسنى)قال:

قال أبو عثمان دخلت عليه(أى أبى موسى)فأجلسنى معه فى مكانه و هو يقول لرجل من أهل العراق:المعلم يكون أعلم من المتعلم أبدا و العراقى يقول:نعم و أهل المجلس لا ـ ينطقون قال فقلت:بقى شىء أو أتكلم فتمادى و قال:أ ليس المتعلم يكون أبدا محتاجا الى المعلم و العراقى يقول:نعم،قال أبو عثمان:و فهمت مراده و قصده و أنه انما أراد توكيد الطعن على أبى بكر الصديق إذ سأل عليا عن فرض الجده و ذكر لى معنى ذلك«إلخ»فظهر منها تسلم القضيه ثم أقول و أبو عثمان هو سعيد بن محمد بن الحداد من قضاه قرطبه مشهور بالمناظره.

احالته اليهود الى علىّ عليه السّلام فى توصيف رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و قوله:إنّ الحديث شديد

رواه القوم:

منهم العلامه محب الدين الطبرى فى«ذخائر العقبى»(ص ٨٠ ط مكتبه القدسى بمصر)قال:

عن ابن عمر رضی اللّه عنه أن الیهود جاءوا الی أبی بکر رضی اللّه عنه فقالوا:صف لنا صاحبک فقال:معشر الیهود لقد کنت معه فی الغار کإصبعی هاتین و لقد صعدت معه جبل حراء و ان خنصری لفی خنصره و لکن الحدیث عنه صلّی اللّه علیه و آله شدید و هذا علی بن أبی طالب فأتوا علیا فقالوا:یا أبا الحسن صف ابن عمک فوصفه لهم صلّی اللّه علیه و سلم.

و منهم العلامه جلال الدین السیوطی فی«ذیل اللئالی»(ص ۴۹ ط لکهنو) قال:

ابن عساکر:أنبأنا أبو عبد اللّه محمد بن ابراهیم بن جعفر الکردی و أبو الحسن علی بن أحمد بن مقاتل قالا-أنبأنا أبو القاسم الکردی و أبو الحسن بن أبی العلاء أنبأنا أبو محمد ابن أبی نصر أنبأنا أبو علی بن شعیب حدثنی محمد بن عثمان بن حمله الأنصاری و أحمد بن محمد التمیمی قالا-حدثنا عبد الوارث بن الحسین بن عمرو القرشی بیسانی،حدثنا آدم بن أبی أیاس.حدثنا ابن أبی ذئب عن نافع عن ابن عمر فذکر الحدیث بعین ما تقدم عن«ذخائر لعقبی»ثم ساق مبسوط کلامه فی توصیفه ننقله فی ضمن کلماته.

قوله:أقیلونی فلست بخیرکم و علیّ فیکم عند ما أجاب علیّ علیه السّلام عن مسائل عجز عنه أبو بکر

رواه القوم:

منهم العلامه المحدث الشهیر بابن حسنویه الحنفی الموصلیّ فی کتابه «در بحر المناقب»(ص ۷۶ مخطوط):قال:

و بالاسناد یرفعه الی أنس بن مالک قال دخل یهودی فی زمن خلافه أبی بکر فقال:

أرید خلیفه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فجاءوا به الی أبی بکر فقال له الیهودی:أنت خلیفه رسول اللّه؟قال:نعم،أما تنظرنی فی مقامه و محرابه قال له:ان کنت کما تقول یا أبا بکر فأسألک عن أشیاء قال:اسأل عما بدا لک و ما ترید فقال الیهودی:أخبرنی عما لیس للّه و عما لیس عند اللّه و عما لا یعلمه اللّه،قال أبو بکر عند ذلک:هذه مسائل الزنادقه یا

یهودی قال:فعندها هم المسلمون بقتل الیهودی و کان ممن حضر ذلک ابن عباس رضی اللّه عنه فزعق بالناس و قال:یا أبا بکر ما أنصفتم الرجل قال:سمعت ما تکلم به قال ابن عباس:

فان کان یرد جوابه و الا أخرجوه حیث شاء من الأرض قال:فأخرجوه و هو یقول:لعن اللّه قوما جلسوا فی غیر مراتبهم یریدون قتل النفس التی حرم اللّه بغیر علم قال:فخرج و هو یتکلم و یقول:أیها الناس ذهب الإسلام حتی لا یجیبوا عن مسأله،أین رسول اللّه؟و أین خلیفه رسول اللّه؟ فتبعه ابن عباس و قال له:ویلک اذهب الی عیبه علم النبوه الی منزل علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه قال:فعند ذلک خرج أبو بکر و المسلمون فی طلبه فلحقوه فی بعض الطریق فأخذوه و جاءوا به الی أمیر المؤمنین رضی اللّه عنه فاستأذنوا علیه ثم دخلوا الیه و قد ازدحم الناس قوم یضحکون و قوم یبکون قال فقال أبو بکر:یا أبا الحسن ان هذا الیهودی سألنی عن مسائل الزنادقه فقال الامام رضی اللّه عنه:ما تقول یا یهودی؟قال الیهودی:أسألک و تفعل بی ما أراد هؤلاء أن یفعلوا بی؟قال:و أی شیء أرادوا أن یفعلوا بک؟قال:أرادوا أن یذهبوا بدمی قال رضی اللّه عنه:دع هذا و سل عما شئت فقال:سؤالی لا یعلمه الا نبی أو وصی نبی قال:اسأل عما ترید قال الیهودی:أنبئنی عما لیس للّه و عما لیس عند اللّه و عما لا یعلمه اللّه قال له علی علیه السّلام:علی شرط یا أخا الیهود قال:و ما هو الشرط؟قال:تقول معی قولا عدلا مخلصا:لا اله الا اللّه محمد(صلّی اللّه علیه و آله و سلم)رسول اللّه قال:نعم یا مولای قال:

یا أخا الیهود أما قولک ما لیس عند اللّه فلیس عند اللّه ظلم فقال:صدقت یا مولای،و أما قولک ما لیس للّه فلیس له صاحبه و لا ولد و لا شریک قال:صدقت یا مولای،و أما قولک ما لیس یعلمه اللّه ما یعلم اللّه أن له صاحبه و لا ولدا و لا شریکا و لا وزیرا و هو قادر علی ما یشاء و یرید فعند ذلک قال:مد یدک فأنا أشهد أن لا اله الا اللّه و أن محمدا(صلّی اللّه علیه و آله و سلم)عبده و رسوله و أنک خلیفته حقا و وصیه و وارث علمه فجزاک اللّه عن الإسلام خیرا قال:فضج الناس عند ذلک فقال أبو بکر:یا کاشف الکربات أنت یا علی فارج الهم قال:فعند ذلک خرج أبو بکر ورقا المنبر و قال:أقیلونی فلست بخیرکم و علی فیکم قال:فخرج علیه عمر و قال:

يا أبا بكر ما هذا الكلام؟قال:فقد ارتضيناك لأنفسنا ثم أنزله عن المنبر فأخبر أمير المؤمنين عليه السّلام بذلك.

و من الموارد التى رجع فيها اليه عليه السّلام عثمان

ما

رواه القوم:

منهم الحافظ ابن كثير الدمشقى الحنفى المتوفى سنه ۷۷۴ فى«تفسير القرآن»(ج ۹ ص ۱۸۵ ط بولاق مصر)قال:

قال محمد بن إسحاق بن سيار عن يزيد بن عبد اللّه بن قسيط،عن معمر بن عبد اللّه الجهنى،قال: تزوج رجل منا امرأه من جهينه فولدت لتمام سته أشهر فانطلق زوجها الى عثمان«رض»فذكر ذلك له فبعث إليها فلما قامت لتلبس ثيابها بكت أختها فقالت:

و ما يبكيك فو اللّه ما التبس بى أحد من خلق اللّه تعالى غيره قط فيقضى اللّه سبحانه و تعالى فىّ ما شاء فلما اتى بها الى عثمان«رض»أمر برجمها فبلغ ذلك عليا رضى اللّه عنه فأتاه فقال له:

ما تصنع؟قال:ولدت تماما لسته أشهر و هل يكون ذلك فقال على رضى اللّه عنه:أما تقرأ القرآن قال:بلى قال:أما سمعت اللّه عز و جل يقول: وَ حَمْلُهُ وَ فِصٰالُهُ ثَلاٰثُونَ شَهْراً ؟و قال: حَوْلَيْنِ كٰامِلَيْنِ فلم نجده بقى إلا سته أشهر فقال عثمان«رض»:ما فطنت لهذا علىّ بالمرأه فوجدوها قد فرغ منها قال:فقال معمر:فو اللّه ما الغراب بالغراب و لا البيضه بالبيضه بأشبه منه بأبيه فلما رآه أبوه قال:ابنى و اللّه لا أشك فيه.

و فى(ج ۹ ص ۱۵۱،الطبع المذكور) روى الحديث عن يونس بن عبد الاعلى عن ابن وهب حدثنى ابن أبى ذئب عن قسيط عن نعجه بن بدر الجهنى بمثل ما تقدم و فيه:قال: فو اللّه ما عبد عثمان«رض»ان بعث إليها ترد.

و منها ما

رواه القوم:

منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۱۲۶ ط لاهور)قال:

عن محمد بن یحیی بن جان،ان جان بن منقذ کان تحته امرأتان هاشمیه و انصاریه،فطلق الانصاریه،ثم مات رأس الحول فقالت:لم تنقض عدتی،فارتفعوا الی عثمان،فقال:

هذا لیس لی به علم،فارتفعوا الی علی،فقال علی:أ تحلفین عند منبر النبی صلّی اللّه علیه و سلم انک لم تحض ثلاث حیضات،و لک المیراث،فحلفت فأشرکت فی المیراث- أخرجه ابن الحرب الطائی.

و من الموارد التی رجع فیها الیه علیه السّلام معاویه

ما

رواه القوم:

منهم الحافظ مالک بن أنس امام المالیکه فی«الموطأ»(ج ۱ ص ۱۱۷ ط الحلبی بمصر)قال:

حدثنی مالک،عن یحیی بن سعید،عن سعید بن المسیب، أن رجلا من أهل الشام یقال له:ابن خیبری وجد مع امرأته رجلا فقتله أو قتلهما معا،فأشکل علی معاویه بن أبی سفیان القضاء فیه فکتب الی أبی موسی الأشعری،یسأل له علی بن أبی طالب عن ذلک فسأل أبو موسی عن ذلک علی بن أبی طالب فقال له علیّ:ان هذا الشیء ما هو بأرضی عزمت علیک لتخبرنی فقال له أبو موسی:کتب الیّ معاویه بن أبی سفیان أن أسألک عن ذلک فقال علی:أنا أبو حسن ان لم یأت بأربعه شهداء فلیمط(فلیعط)برمته.

و منهم العلامه الساعاتی فی«بدائع المنن»(ص ۳۹۷ ط القاهره)قال:

الشافعی أخبرنا مالک،عن یحیی بن سعید،عن ابن المسیب أن علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه سئل عن رجل وجد مع امرأته رجلا فقتله أو قتلها فقال:ان لم یأت بأربعه شهداء فلیعط برمته ثم روی من طریق الشافعی بعین ما تقدم عن«الموطأ»سندا و متنا.

و منهم الحافظ البیهقی فی«السنن الکبری»(ج ۸ ص ۳۳۷ ط حیدرآباد الدکن)

قال:

أخبرنا أبو أحمد المهرجانى أنبأ أبو بكر بن جعفر المزكى،ثنا محمد بن ابراهيم، ثنا ابن بكير،ثنا مالك،فذكر الحديث بعين ما تقدم عن«الموطأ»سندا و متنا.

و فى(ج ٨ ص ٢٣٠،الطبع المذكور) أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق المزكى،ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب،أنبأ الربيع بن سليمان،أنبأ الشافعى،أنبأ مالك،فذكر الحديث بعين ما تقدم عن«الموطأ سندا و متنا،بتلخيص مختصر فى المعنى.

و منهم العلامه ابن الدبيع الشيبانى فى«تيسير الوصول الى جامع الأصول» (ج ٢ ص ٢٢٦ ط نول كشور فى كانفور) روى الحديث من طريق مالك عن ابن المسيب بعين ما تقدم فى«الموطأ» و منهم العلامه الشيخ على بن برهان الدين ابراهيم الشامى فى«انسان العيون»(الشهير بالسيره الحلبيه ج ٣ ص ١۴٩ ط القاهره) روى الحديث نقلا عن الشافعى فى«كتاب الام»عن سعيد بعين ما تقدم عن«الموطأ»الا انه أسقط قوله:أو قتلهما و ذكر بدل قوله فليعط:قتلناه.

و منها ما

رواه القوم:

منهم العلامه عبد الرءوف المناوى فى«شرح الجامع الصغير»(ص ٢۴٧ مخطوط)قال:

و فى شرح الهمزيه أن معاويه كان يرسل يسأل عليا عن المشكلات فيجيبه فقال أحد بنيه:تجيب عدوك قال:أما يكفينا إن احتجنا و سألنا؟!.

و منها ما

رواه القوم:

منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«کنز العمال»(ج ۵ ص ۴۹۹ ط حیدرآباد الدکن)قال:

عن أبی الوضین أن رجلا- تزوج الی رجل من أهل الشام ابنه له ابنه مهیره فزوجه و زف الیه ابنه له أخری بنت فتاه فسألها الرجل بعد ما دخل بها ابنه من أنت؟فقالت:ابنه فلانه تعنی الفتاه،فقال:انما تزوجت الی أبیک ابنه المهیره فارتفعوا الی معاویه بن أبی سفیان فقال:امرأه بامرأه و سأل من حوله من أهل الشام فقالوا له:امرأه بامرأه فقال الرجل لمعاویه:ارفعنا الی علی بن أبی طالب فقال:اذهبوا الیه فأتوا علیا فرفع علی شیئا من الأرض و قال القضاء فی هذا أیسر من هذا لهذه ما سقت إلیها بما استحلت من فرجها و علی أبیها أن یجهز الأخری بما سقت الی هذه و لا تقربها حتی تنقضی عده هذه الأخری قال:و أحسب أنه جلد أباها أو أراد أن یجلده.

قال علامه الأدب الشیخ ضیاء الدین أبو الفتح نصر اللّه بن محمد بن الأثیر الشافعی الجزری الموصلی المتوفی سنه ۶۳۷ فی«المثل السائر»(ص ۱۹۱ طبع القاهره):

ان معاویه علم ما لعلی رضی اللّه عنه من السبق الی الإسلام،و الأثر فیه و ما عنده من فضیله العلم فلم یعرض فی المنافره الی شیء من ذلک.

أقول:و قد اقتصرنا علی هذا المقدار مع أن موارد رجوع الصحابه الیه علیه السّلام کثیره جدا و نحن نقول ما قاله العلامه ابن الأثیر الجزری فی«اسد الغابه»(ج ۴ ص ۲۳)ط مصر):

و لو ذکرنا ما سأله الصحابه مثل عمر و غیره رضی اللّه عنهم لأطلنا.

الباب الثانی فی زهد علی علیه السّلام

اشاره

و نقتصر فی هذا الباب علی ذکر ما ورد فی کتب القوم فی زهده علیه السّلام:

و قد تقدّم فی تضاعیف الأحادیث المأثوره عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله فی فضائل مولانا أمیر المؤمنین علیّ علیه السّلام أحادیث کثیره فی ذلک نشیر إلیها و موضع ذکرها فی المجلّدات السّابقه لتتمیم الفائده و هی

قوله صلّی اللّه علیه و اله:

«علیّ مثل یحیی فی زهده» (ج ۴ ص ۳۹۶ و ص ۴۰۳).

«علیّ مثل نوح فی تقواه» (ج ۴ ص ۳۹۶).

«علیّ مثل یونس فی ورعه» (ج ۴ ص ۳۹۶).

«علیّ مثل عیسی فی زهده» (ج ۴ ص ۳۹۷ و ۳۹۸ و ج ۵ ص ۴ و ۵).

«علیّ مثل یحیی فی عبادته» (ج ۴ ص ۴۰۰).

«علیّ مثل موسی فی زهده» (ج ۴ ص ۴۰۴).

«إنّ اللّه زهد علیّا فی الدّنیا» (ج ۴ ص ۴۸۹).

«علیّ أزهد النّاس فی الدّنیا» (ج ۴ ص ۳۳۱).

إذا عرفت ذلک فلنتعرّض لذکر جمله غیر المأثورات من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله فی زهده علیه السّلام ممّا أورده القوم فی کتبهم.

ص: ۲۴۵

زهده علیه السّلام عن الدنیا و أمتعتها

و نذکر عدّه من الأحادیث الدّاله علیه.

الحدیث الاول ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أحمد بن محمد بن أبی عبید الهروی فی«الغریبین»(ص ۱۱۳ ماده العین مع الراء)قال:

و منه حـدیث علیّ: لدنیاکم هذه أهون علیّ من عراق خنزیر فی ید مجذوم و منهم العلامه الزمخشـریّ فی«ربیع الأبرار»(ص ۱۳) روی الحدیث عن علیّ بعین ما تقدّم عن«الغریبین».

و منهم العلامه التفتازانی فی«شرح المقاصد»(ج ۲ ص ۲۲۰) روی الحدیث عن علیّ بعین ما تقدّم عن«الغریبین».

الحدیث الثانی ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن منظور المصری فی«لسان العرب»(ج ۷ ص ۳۵۲ ط دار الصادر ببیروت)قال:

فی حدیث علیّ :و لکانت دنیاکم هذه أهون علیّ من عطفه عنز.

و منهم العلامه التفتازانی فی«شرح المقاصد»(ج ۲ ص ۲۲۰)قال:

عن علیّ: و اللّه لنعیم دنیاکم هذه أهون عندی من عطفه عنز.

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۱۴۳ ط اسلامبول)قال:

قال عليّ فی خطبه: أما و الّذی فلق الحبّه و برء النسمه لو لا حضور الحاضر و قيام الحجّه بوجود الناصر،و ما أخذ اللّه على العلماء أن لاـ يقارّوا على كظه ظالم، و لا سغب مظلوم،لألقيت حبلها على غاربها،و لسقيت آخرها بكأس أوّلها،و لألفيتم دنياكم هذه عندی أزهد من عطفه عنز.

و منهم العلامه الدهلوی فی«تجهيز الجيش»(ص ۱۸۷ مخطوط) روی الحديث بعين ما تقدّم عن«ينابيع المودّه».

الحديث الثالث ما رواه القوم:

منهم العلامه الزمخشریّ فی«ربيع الأبرار»(ص ۳۶۴ مخطوط)قال:

قال عليّ بعد كلام له: و إنّ دنياكم لأهون عليّ من روقه فی فم جراده تقضمها،ما لعليّ و لنعيم يفنی و لذّه لا تبقی،نعوذ باللّه من شنآن الفعل و قبح الزّلل.

الحديث الرابع ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن الأثير فی«اسد الغابه»(ج ۴ ص ۲۴ ط مصر)قال أخبرنی أبو محمّد بن أبی القاسم الدّمشقیّ،أنبأنا أبی،أنبأنا أبو محمّد هبه اللّه بن سهل الفقيه،أنبأنا جدّی أبو المعالی عمر بن محمّد بن الحسين قال:و أنبأنا أبی و أنبأنا زاهر أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين قالا:حدّثنا أبو عبد اللّه الحافظ،حدّثنا أبو قتيبه سالم بن الفضل الأدمی بمكه،حدثنا محمّد بن عثمان بن أبی شيبه عن أبيه قال:سمعت أبا نعيم قال:سمعت سفيان يقول: ما بنی عليّ لبنه على لبنه و لا قصبه على قصبه و إن كان ليؤتی بحبوته من المدينه فی جراب.

و منهم العلامه المذکور فی«الکامل»(ص ۲۰۱ ط المنیریه بمصر)قال:

قال سفیان: إنّ علیّا لم یبن آجره علی آجره و لا- لبنه علی لبنه و لا- قصبه علی قصبه و إن کان لیؤتی بحبوبه من المدینه فی جراب.

و منهم العلامه ابو المؤید الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فی«المناقب» (ص ۷۰ ط تبریز)قال:

أخبرنا الشیخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علیّ بن أحمد العاصمی الخوارزمی أخبرنی القاضی الإمام شیخ القضاه إسماعیل بن أحمد الواعظ،أخبرنی والدی أبو بکر أحمد بن الحسین البیهقی،أخبرنی أبو الحسین بن بشران،أخبرنی أبو عمر ابن السّمان،حدّثنی سهل بن إسحاق فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«اسد الغابه» سندا و متنا.

و منهم العلامه محمد بن أحمد بن عثمان بن قایماز الدمشقی الشافعی فی«تاریخ الإسلام»(ج ۲ ص ۲۰۳ ط مصر)قال:

و قال سفیان الثوری إذا جاءک عن علیّ شیء فخذ به ما بنی لبنه علی لبنه و لا قصبه علی قصبه و لقد کان یجاء بحبوبه فی جراب.

و منهم العلامه ابن کثیر الدمشقی فی«البدایه و النهایه»(ج ۸ ص ۵۵ ط مصر) روی الحدیث عن سفیان بعین ما تقدّم عن«اسد الغابه».

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۶۷۱ ط لاهور) روی الحدیث عن سفیان بعین ما تقدّم عن«اسد الغابه» و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۱۴۶ ط اسلامبول) روی نقلا عن«المناقب»عن جعفر بن محمّد فی حدیث قال و لقد ولی أمیر المؤمنین علی قرب خمس سنه فما وضع آجره علی آجره و لا- لبنه علی لبنه و لا- أورث بیضاء و لا- صفراء إلا سبعمائه درهم فضلت من عطایاه أراد ان یبتاع لأهله بها خادما.

الحدیث الخامس ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو نعیم فی«حلیه الأولیاء»(ج ۱ ص ۸۱ ط السعاده بمصر)قال:

حدّثنا أبو بکر بن خلاد،ثنا إسحاق بن الحسن الحربی،ثنا مسدّد،و ثنا إبراهیم بن عبد اللّه،ثنا محمّد بن إسحاق،ثنا قتیبه قالا:ثنا عبد الوارث بن سعید عن أبی عمرو بن العلاء عن أبیه أنّ علی بن أبی طالب خطب النّاس فقال: و اللّه الّذی لا إله إلاّ هو ما رزئت من فیئکم إلاّ هذه و أخرج قاروره من کمّ قمیصه فقال:أهداها إلیّ مولای دهقان.

و منهم الحافظ ابن عبد البر فی«الاستیعاب»(ج ۲ ص ۴۶۵ ط حیدرآباد الدکن) قال:

حدثنا سعید بن نصر قال:حدّثنا قاسم بن اصبغ قال:حدّثنا محمّد بن عبد السّلام الخشنی قال:حدّثنا أبو الفضل العبّاس بن فرج الرّیاشی قال:حدّثنا أبو عاصم الضحاک بن مخلّد و معاذ بن العلاء أخی عمرو بن العلاء عن أبیه عن جدّه قال:سمعت علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه یقول: ما أصبت من فیئکم إلاّ هذه القاروره أهداها إلیّ الدّهقان ثمّ نزل إلی بیت المال ففرّق کلّ ما فیه ثمّ جعل یقول:أفلح من کانت له قوصره یأکل منها کلّ یوم مرّه.

و منهم العلامه محمد بن أحمد بن عثمان بن قایماز الدمشقی الشافعی الذهبی فی«تاریخ الإسلام»قال:

و قال أبو عمرو بن العلاء عن أبیه قال:خطب علیّ فقال: أیّها الناس و اللّه الّذی لا إله إلاّ هو ما رزئت من مالکم قلیلا و لا کثیرا إلاّ هذه القاروره-.

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال»

(ج ۵ ص ۵۴،المطبوع بهامش المسند)قال:

عن ابن عمرو بن العلاء عن أبيه قال:خطب علیّ فقال: یا أیّها النّاس و اللّه الّذی لا إله إلّا هو ما رزئت من مالکم قلیلا و لا کثیرا إلّا هذه،و أخرج قاروره من کمّ قمیصه فیها طیب فقال:أهداها إلیّ دهقان.

و منهم الحافظ عماد الدین بن کثیر فی«البدایه و النهایه»(ج ۸ ص ۲ ط القاهره) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء»سندا و متنا و زاد بعد قوله قاروره:فیها طیب-.

و منهم العلامه السید محمد مرتضی الزبیدی فی«تاج العروس»(ج ۳ ص ۴۸۷ ماده«قرر»ط القاهره)قال:

فی حدیث علیّ رضی اللّه عنه ما أصبت منذ ولّیت عملی إلّا هذه القویریره أهداها إلیّ الدّهقان.

الحدیث السادس و هو علی أنحاء

الاول ما رواه أبو رجاء

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو نعیم الاصفهانی فی«حلیه الأولیاء»(ج ۱ ص ۸۳ ط مطبعه السعاده بمصر)قال:

حدّثنا أبو حامد بن جبله،ثنا محمّد بن إسحاق،حدّثنا عبد اللّه بن عمر، حدّثنا عبد اللّه بن نمير و أبو أسامه قالا:ثنا أبو حيّان التيمى عن مجمع التيمىّ عن أبى رجاء قال: رأيت علىّ بن أبى طالب خرج بسيف يبيعه فقال:من يشترى منّى سيفى هذا؟لو كان عندى ثمن إزار لم أبعه فقلت:يا أمير المؤمنين أنا أبيعك و أنسؤک إلى العطاء-زاد أبو أسامه:فلمّا خرج عطاؤه أعطانى.

و منهم العلامه ابن أبى الحديد المعتزلى فى«شرح النهج»(ص ۱۸۱ ط القاهره) روى مجمع عن أبى رجاء قال: أخرج علىّ عليه السّلام سيفا إلى السوق فقال:

من يشترى منّى هذا؟فو الّذى نفس علىّ بيده لو كان عندى ثمن إزار ما بعته فقلت له:أنا أبيعک الإزار و أنسؤک ثمنه إلى عطائک فدفعت اليه إزارا إلى عطائه فلمّا قبض عطاءه دفع إلىّ ثمن الإزار.

و منهم العلامه القندوزى فى«ينابيع الموده»(ص ۲۱۸ ط اسلامبول) روى الحديث عن أبى حيّان بعين ما تقدّم عن«حليه الأولياء»و زاد:قال عبد الرزّاق كانت الدّنيا بيده إلاّ الشام أخرجه أبو عمرو،و أخرج صاحب الصفوه معناه.

و منهم العلامه ابن عبد البر فى«الاستيعاب»(ج ۲ ص ۴۶۵ ط حيدرآباد الدكن)قال:

و ذكر عبد الرزاق عن الثورىّ عن أبى حيّان التيمى عن أبيه قال:رأيت علىّ بن أبى طالب على المنبر يقول: من يشترى منّى سيفى هذا فلو كان عندى ثمن إزار ما بعته فقام إليه رجل فقال نسلفک ثمن إزار قال عبد الرزاق:و كانت بيده الدّنيا كلّها إلاّ ما كان من الشّام.

و منهم العلامه ابن الأثير الجزرى فى«الكامل»(ص ۲۰۱ ط المنيريه

بمصر)قال:

و قیل إنّه(أی علیّا)أخرج سیفا إلی السوق فباعه و قال:لو کان عندی أربعه دراهم ثمن إزار لم أبعه.

و منهم العلامه الخوارزمی فی«المناقب»(ص ۷۲ ط تبریز)قال:

و بهذا الاسناد(أی الاسناد المتقدّم فی کتابه)عن أحمد بن الحسین هذا أخبرنی الحسین بن الفضل،أخبرنی عبد اللّه بن جعفر،حدّثنی یعقوب بن سفیان، حدّثنی أبو بکر الحمیدیّ،حدّثنی سفیان،حدّثنی أبو حیّان عن مجمع التیمی قال:

خرج علیّ بن أبی طالب علیه السّلام بسیفه إلی السّوق فقال:من یشتری منّی سیفی هذا فلو کان عندی أربعه دراهم أشتری بها إزارا ما بعته.

و منهم العلامه محب الدین الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۱۰۷ ط مکتبه القدسی بمصر) روی الحدیث عن أبی حیان بعین ما تقدم عن«الاستیعاب»ثمّ قال:أخرجه أبو عمر و أخرج معناه صاحب الصفوه.

و منهم العلامه المذکور فی«الریاض النضره»(ج ۲ ص ۳۱۴ ط دار التألیف بمصر) روی الحدیث فیه أیضا عن أبی حیّان بعین ما تقدّم عنه فی«ذخائر العقبی».

و منهم العلامه الگنجی فی«کفایه الطالب»(ص ۲۵۹)قال:

أخبرنا المقری إبراهیم بن محمود بن سالم قراءه علیه و أنا أسمع ببغداد عن أبی الفتح بن البطی،أخبرنا أبو الفضل الأصفهانی،أخبرنا أحمد بن عبد اللّه حدّثنا أبو حامد بن جبله فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء»سندا و متنا.

و منهم الحافظ عماد الدین بن کثیر الدمشقی فی«البدایه و النهایه»(ج ۸ ص ۸ ط القاهره)

روی الحدیث عن مجمع بعین ما تقدّم عن«مناقب الخوارزمی».

الثانی ما رواه یزید بن محجن

رواه القوم:

منهم الحافظ أبو نعیم الاصبهانی فی«حلیه الأولیاء»(ج ۱ ص ۸۳ ط السعاده بمصر)قال:

حدّثنا أبو بکر بن مالک،ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل،حدّثنی زکریّا ابن یحیی الکسائی،ثنا ابن فضیل عن الأعمش عن مجمع التّیمی عن یزید بن محجن قال: کنت مع علیّ و هو بالرّحبه فدعی بسیف فسلّه فقال:من یشتری سیفی هذا فو اللّه لو کان عندی ثمن إزار ما بعته.

الثالث ما رواه علی بن الأرقم

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو نعیم أحمد بن عبد اللّه الاصبهانی المتوفی سنه ۴۳۰ فی«حلیه الأولیاء»(ج ۱ ص ۸۳ ط مطبعه السعاده بمصر)قال:

حدّثنا محمّد بن عمر بن سلم،ثنا موسی بن عیسی،ثنا أحمد بن محمّد القمیّ،ثنا بشر بن إبراهیم،ثنا مالک بن مغول و شریک عن علیّ بن الأرقم عن أبیه قال:

رأیت علیّا و هو یبیع سیفا له فی السّوق و یقول:من یشتری منّی هذا السیف،

فو الّذی فلق الحبّه لطالما کشفت به الکرب عن وجه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،و لو کان عندی ثمن إزار ما بعته.

حدّثنا سلیمان بن أحمد،ثنا محمّد بن حمویه الأهوازیّ،ثنا الحسن سنن؟؟؟ الحنظلیّ ثنا سلیمان بن الحکم عن شریک بن عبد اللّه عن علیّ بن الأرقم عن أبیه قال:رأیت علیّا فذکر نحوه.

و منهم العلامه الشهیر بابن الجوزی فی«صفه الصفوه»(ج ۱ ص ۱۲۳ ط حیدرآباد) روی الحدیث عن علیّ بن الأرقم عن أبیه بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

و منهم العلامه محب الدین الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۱۰۷ ط مکتبه القدسی بمصر) روی الحدیث عن علیّ بن الأرقم بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

و منهم العلامه المذکور فی الریاض النضره»(ج ۲ ص ۳۱۴ ط دار التألیف بمصر) روی الحدیث فیه ایضا عن علیّ بن الأرقم بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

و منهم الحافظ نور الدین علی بن أبی بکر فی«مجمع الزوائد»(ج ۱۰ ص ۳۲۳ ط مکتبه القدسی بالقاهره)قال:

عن علیّ بن الأرقم عن أبیه قال رأیت علیّ بن أبی طالب یعرض سیفا له فی رحبه الکوفه و هو یقول:من یشتری منّی سیفی هذا فو اللّه لقد جلوت به غیر کربه عن وجه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،و لو أنّ عندی ثمن إزار ما بعته- رواه الطبرانی فی الأوسط.

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال» (ج ۵ ص ۵۵ المطبوع بهامش المسند ط المیمنیه بمصر) روی الحدیث عن علیّ بن الأرقم عن أبیه بعین ما تقدّم عن«مجمع الزوائد».

و منهم العلامه الشیخ عبد الرءوف المناوی فی«الکواکب الدریه»(ج ۱

ص ۴۴ ط الازهریه بمصر)قال:

و باع سیفه فی ثمن إزار و قال:و اللّه لو کان عندی ثمنه ما بعته،فطالما کشفت به الکرب عن المصطفی صلّی اللّه علیه و سلم.

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۱۴۴ ط لاهور) روی الحدیث عن علیّ بن الأرقم بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

الرابع ما روی مرسلا

رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ قاضی القضاه تاج الدین السبکی المتوفی سنه ۷۷۱ فی «معید النعم و مبید النقم»(ص ۲۰ ط دار الکتب بالقاهره)قال:

و قال علیّ بن أبی طالب کرّم اللّه وجهه و الخزائن مملوءه بین یدیه: من یشتری منّی سیفی هذا و لو وجدت رداء أستتر به ما بعته.

الحدیث السابع ما رواه القوم:

منهم الحافظ أحمد بن الحسین البیهقی فی«السنن الکبری»(ج ۱۰ ص ۱۳۲ ط حیدرآباد الدکن)قال:

و أخبرنا أبو سعید بن أبی عمرو،ثنا أبو العباس الأصم،أنبأ الربیع قال:

قال الشافعی رحمه اللّه حکایه عن أبی بکر بن عیاش عن عبد العزیز بن رفیع،عن موسی ابن طریف الأسدیّ قال: دخل علیّ رضی اللّه عنه بیت المال و قال:لا أمسی و فیک

ص:۲۵۵

درهم فأمر رجلا من بنى أسد فقسّمه إلى الليل فقال النّاس لو عوضته فقال:إن شاء و لكنه سحت.

الحديث الثامن و هو على نحوين:

الاول ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو نعيم فى«حليه الأولياء»(ج ۱ ص ۸۱ ط السعاده بمصر) قال:

حدثنا أبو حامد بن جبله،ثنا محمّد بن إسحاق،ثنا عبد اللّه بن عمر،ثنا ابن نمير، ثنا أبو حيّان التيمى عن مجمع التيمى قال: كان علىّ يكنس بيت المال و يصلى فيه يتخذه مسجدا رجاء أن يشهد له يوم القيامه.

و منهم العلامه ابن عبد البر فى«الاستيعاب»(ج ۲ ص ۴۶۵ ط حيدرآباد الدكن) قال:

عن مجمع التيمى أنّ عليّا قسّم ما فى بيت المال بين المسلمين ثمّ أمر به فكنس ثمّ صلّى فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامه.

و منهم العلامه ابن ابى الحديد فى«شرح النهج»(ج ۱ ص ۷ ط القاهره)قال:

هو(أى علىّ)كان يكنس بيوت الأموال و يصلّى فيها.

و فى(ج ۱ ص ۱۸۱) و روى مجمع التيمى قال: كان علىّ عليه السّلام يكنس بيت المال كلّ جمعه و يصلّى فيه ركعتين و يقول:ليشهد لى يوم القيامه.

و منهم العلامه الشيخ محمد بن طلحه الشافعى فى«مطالب السؤول»(ص ۳۳ ط طهران) روى الحديث عن مجمع بعين ما تقدّم عن«حليه الأولياء».

و منهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى«منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ۵ ص ۵۶ ط مصر)قال:

عن مجمع أنّ عليّا كان يكنس بيت المال ثمّ يصلّى فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامه أنّه لم يحبس فيه المال عن المسلمين.

و منهم العلامه ابن حجر الهيتمى فى«الصواعق المحرقه»(ص ۷۷ ط مصر) روى الحديث من طريق ابن المدائنى عن مجمع بعين ما تقدّم عن«منتخب كنز العمال» و منهم العلامه محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الدمشقى الذهبى فى «تاريخ الإسلام»(ج ۳) روى الحديث عن مجمع بعين ما تقدم عن«منتخب كنز العمال».

و منهم العلامه البدخشى فى«مفتاح النجا»(ص ۷۹ مخطوط) روى الحديث من طريق ابن المدائنى عن مجمع بعين ما تقدّم عن«منتخب كنز العمال» و منهم العلامه القندوزى فى«ينابيع الموده»(ص ۲۸۸ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق المداينى عن مجمع بعين ما تقدّم عن«منتخب كنز العمال».

و منهم العلامه الامرتسرى فى«أرجح المطالب»(ص ۱۴۱ ط لاهور)قال:

عن مجمع التيمى قال: رأيت عليّا دخل بيت المال فرأى فيه شيئا،فقال:

لا أرى لهذا(سقط)و بالنّاس اليه حاجه فأمر به فقسّم و أمر بالبيت فكنس ثمّ نضح

فصلّی فیه رجاء أن یشهد له یوم القیامه أنّه لم یحبس فیه المال عن المسلمین أخرجه أحمد.[۱]

الثانی ما رواه القوم:

منهم العلامه النیشابوری فی«تفسیره»(ج ۳۰ ص ۱۴۷ ط بهامش تفسیر الطبری ط المیمنیه بمصر)قال:

و کان علیّ رضی اللّه عنه إذا أفرغ بیت المال صلّی فیه رکعتین و یقول:

اشهدی أنی ملأتک بحقّ و فرغتک بحقّ.

الحدیث التاسع ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن ابی الحدید المعتزلی فی«شرح النهج»(ج ۱ ص ۱۸۰ ط مصر)قال:

ذکر الشعبی قال: دخلت الرّحبه بالکوفه و أنا غلام فی غلمان فإذا أنا بعلیّ علیه السّلام قائما علی صبرتین من ذهب و فضّه و معه مخفقه و هو یطرد النّاس بمخفقته

ثمّ يرجع إلى المال فيقسّمه بين النّاس حتّى لم يبق منه شيء ثمّ انصرف و لم يحمل إلى بيته قليلا و لا كثيرا فرجعت إلى أبى.

الحديث العاشر ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه المؤرخ ابو محمد عبد اللّه بن مسلم الشهير بابن قتيبه فى «الامامه و السياسه»(ج ۱ ص ۱۶۲ ط مصطفى البابى الحلبى بمصر)قال:

قال هبيره بن شريم: سمعت الحسن رضى اللّه عنه يخطب فذكر أباه و فضله و سابقته ثم قال:و اللّه ما ترك صفراء و لا بيضاء إلاّ سبع مائه درهم فضلت من عطائه أراد أن يشترى بها خادما.

و منهم الحافظ احمد بن محمد بن عبد البر الأندلسى فى«الاستيعاب» (ج ۲ ص ۴۶۴ ط حيدرآباد)قال:

قد ثبت عن الحسن بن علىّ من وجوه انه قال: لم يترك أبى إلاّ ثمان مائه دراهم أو سبعمائه من عطائه كان يعدّها لخادم يشتريها لأهله و أما تقشفه فى لباسه و مطعمه فأشهر من هذا كلّه.

و منهم العلامه مجد الدين ابن الأثير الجزرى فى«النهايه»(ج ۲ ص ۸۷ ط الخيريه بمصر)قال:

(و منه حديث الحسن بن علىّ)و ذكر أباه فقال ما خلّف من دنياكم إلاّ ثلاثمائه درهم كان أرصدها لشراء خادم.

و منهم العلامه جمال الدين بن منظور المصرى فى«لسان العرب»(ج ۳ ص ۱۷۸ ط دار الصادر فى بيروت) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«النهايه».

و منهم العلامه الشیخ شهاب الدین الابشهی فی«المستطرف»(ج ۱ ص ۱۹۹ ط القاهره)قال:

و لقد کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یبعثه(أی علیّا)فی السریّه و یسیر جبرئیل عن یمینه و میکائیل عن یساره فما یرجع حتی یفتح اللّه عزّ و جلّ علی یدیه و ما ترک صفراء و لا بیضاء إلاّ سبعمائه درهم أراد أن یبتاع بها خادما لأهله الحدیث.

و منهم العلامه الذهبی فی«تاریخ الإسلام»(ج ۲ ص ۲۰۷ ط مصر)قال:

قال أبو إسحاق السبیعی عن هبیره بن یریم قال:خطبنا الحسن بن علیّ فقال:

لقد فارقکم بالأمس رجل ما سبقه الأولون و لا یدرکه الآخرون،کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یعطیه الرّایه فلا ینصرف حتّی یفتح له،ما ترک بیضاء و لا صفراء إلاّ سبعمائه درهم فضّلت من عطائه کان أرصدها لخادم لأهله و قال صاحب تاریخ الإسلام و لو استوعبنا أخبار أمیر المؤمنین لطال الکتاب و اللّه تعالی أعلم.

و منهم العلامه ابن أبی الحدید فی«شرح النهج»(ج ۱ ص ۷ ط القاهره)قال:

و هو(أی علیّ)الّذی لم یخلف میراثا و کانت الدّنیا کلها بیده إلاّ ما کان من الشام.

و منهم العلامه الشیخ محمد بن طاهر الفتنی فی«مجمع بحار الأنوار» (ج ۲ ص ۲۳۱)قال:

قال الحسن بن علیّ: ما ترک(أی علیّ)ذهبا و لا فضه و لا شیئا یصبی الیه.

و منهم العلامه القندوزی المتوفی سنه ۱۲۹۳ فی«ینابیع الموده»(ص ۲۰۸ ط اسلامبول)قال:

عن عمرو بن حبشی قال:خطبنا الحسن بن علیّ رضی اللّه عنهما حین استشهد أبوه فقال: لقد فارقکم اللیله رجل کان جدّی النّبی صلّی اللّه علیه و اله یعطیه الرایه فلا ینصرف حتّی یفتح اللّه بیده خیبر و ما ترک صفراء و لا بیضاء إلاّ ستمائه درهم من فضل عطائه

أراد أن يشترى بها خادما لأهله أخرجه أحمد.

و منهم العلامه الامرتسرى فى«أرجح المطالب»(ص ۶۵۵ ط لاهور) روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدّم عن«ينابيع المودّه».

و فى(ص ۶۷۱ و ص ۱۴۱ الطبع المذكور) عن الحسن بن علىّ عليه السّلام انّ أمير المؤمنين لم يدّخر مالا و لم يترك إلّا سبع مائه أو ستمائه درهم رصد بها خادما(أخرجه أحمد فى المناقب و ابن الأثير فى اسد الغابه).

و منهم علامه اللغه ابن منظور المصرى فى«لسان العرب»(ج ۱۴ ص ۴۵۱ ط دار الصادر فى بيروت)قال:

فى حديث الحسن بن علىّ رضى اللّه عنهما: و اللّه ما ترك ذهبا و لا فضّه و لا شيئا يصبى اليه.

الحديث الحادى عشر ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن كثير الدمشقى فى«البدايه و النهايه»(ج ۸ ص ۵ ط مصر) قال:

و عن عباده بن زياد عن صالح بن أبى الأسود عمن حدّثه أنّه رأى عليّا قد ركب حمارا و دلى رجليه إلى موضع واحد ثمّ قال:انا الّذى أهنت الدّنيا.

و منهم العلامه الذهبى فى«تاريخ الإسلام»(ج ۱ ص ۲۰۳ ط مصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«البدايه و النهايه».

الحديث الثانی عشر ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن أبی الحدید المعتزلی فی«شرح النهج»(ج ۴ ص ۵۶۴ ط مصر) قال علیّ: عجبا لسعد و ابن عمر یزعمان أنّی أحارب علی الدّنیا أ فکان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله یحارب علی الدّنیا فإن زعما انّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله حارب لتکسیر الأصنام و عباده الرّحمن فإنّما حاربت لدفع الضّلال و النّهی عن الفحشاء و الفساد أ فمثلی یزن بحبّ الدّنیا و اللّه لو تمثلت لی بشرا سویّا لضربتها بالسّیف.

الحدیث الثالث عشر ما رواه القوم:

منهم الحافظ أحمد بن حنبل فی«فضائله»(علی ما فی مناقب عبد اللّه الشافعی)(ص ۳۵ مخطوط) روی بسند یرفعه إلی ابن عبّاس قال: دخلت علیه یوما و هو یخصف نعله فقلت له:ما قیمه هذه النّعل الّتی تخصفها؟فقال:هی أحبّ إلیّ من دنیاکم و إمرتکم هذه إلاّ أن أقیم حقّا أو أدفع باطلا.

و منهم العلامه الزمخشریّ فی«ربیع الأبرار»(ص ۶۱۳ مخطوط) روی الحدیث عن ابن عبّاس إلاّ انّه قال فی أوله: دخلت علی علیّ بذی قار.

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۱۴۴ ط لاهور) روی الحدیث عن ابن عبّاس بعین ما تقدم عن«فضائل أحمد»ثمّ قال:قال:

کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یخصف نعله و یرقع ثوبه،و یرکب الحمار و یردف خلفه، أخرجه أحمد.

ص:۲۶۲

الحدیث الرابع عشر ما رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ عبد الرحمن بن عبد السّلام الصفوری فی«نزهه المجالس» (ج ۱ ص ۲۴۹ ط القاهره)قال:

جاء فی الخبر انّ الـدّنیا تمثلت لعلیّ بن أبی طالب رضـی اللّه عنه فی صوره امرأه قد تزیّنت له بکلّ زینه و هی تظنّ أنّه لا یعرفها فلمّا رآها قال لها:أ لست الدّنیا؟قالت:نعم،فکیف عرفتنی فقال:کشف لی الغطاء فعرفتک فقالت له:

کلّمنی کلمه واحـده،فقال لها:أنت مطلّقتی و کلام المطلّقه حرام اخرجی من داری قالت له:الدّار داری قال:صدقت و خرج هو و ترکها فخرجت خلفه لتقدّ قمیصه کزلیخا مع یوسف علیه السّـلام فلم تجد له إلّا درعا فقالت:سلمت منّی یا علیّ فقال لها:اخدعی غیری و انشد فی المعنی:

عتبت علی الدّنیا فقلت إلی متی

أکابد دارا همها لیس ینجلی

فقالت نعم یا ابن الکرام لأننی

قضبت علیک منذ طلّقنی علیّ

خطابه علیه السّلام للذهب و الفضه بقوله: غرّی غیری

و ذلک فی موارد شتی مقترنه فی کلّ مورد بکلام آخر ینبئ عن درجه زهادته و نذکر منها أحادیث.

الاول ما رواه القوم:

ص :۲۶۳

منهم الحافظ ابو نعيم فی«حلیه الأولیاء»(ج ۱ ص ۸۰ ط السعاده بمصر) قال:

حدثنا أبو بكر بن مالك،ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل،حدّثنی أبی،ثنا وهب بن إسماعیل،ثنا محمّد بن قیس،عن علیّ بن ربیعه الوالبیّ،عن علیّ بن أبی طالب قال:جاءه ابن النباج فقال: یا أمیر المؤمنین امتلأ بیت مال المسلمین من صفراء و بیضاء فقال:اللّه أكبر.فقام متوكئا علی ابن النباج حتّی قام علی بیت مال المسلمین فقال:

هذا جنای و خیاره فیه

و كلّ جان یده إلی فیه

یا ابن النباج:علیّ بأشیاخ الكوفه قال:فنودی فی الناس فأعطی جمیع ما فی بیت مال المسلمین و هو یقول:یا صفراء و یا بیضاء غرّی غیری،ها و ها حتّی ما بقی منه دینار و لا درهم ثمّ أمره بنضحه و صلّی فیه ركعتین.

و منهم الشیخ ابو الفرج بن الجوزی فی«صفه الصفوه»(ج ۱ ص ۱۲۱ ط حیدرآباد الدكن) روی الحدیث من طریق أحمد عن ابن التیاح بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

و منهم العلامه الشیخ محیی الدین محمد الطائی الأندلسی المالكی المعروف بابن العربی فی«محاضره الأبرار و مسامره الأخیار»(ج ۲ ص ۱۶۹ ط مصر) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء»سندا و متنا ثمّ.قال:

حدثنا یونس بن یحیی بمكه،عن محمد بن ناصر،عن جعفر بن أحمد عن أبی علی التمیمی،عن ابی بكر بن جعفر،عن عبد اللّه بن احمد عن أبیه احمد بن حنبل بالاسناد-.

و منهم العلامه الزمخشریّ فی«الفائق»(ج ۲ ص ۲۸ ط دار الاحیاء بمصر) قال:

و منه حديث عليّ رضى اللّه: يا صفراء اصفرّى و يا بيضاء ابيضّى و غرّى غيرى.

و منهم العلامه محب الدين الطبرى فی«ذخائر العقبی»(ص ۱۰۱ ط مكتبه القدسى بمصر) روى الحديث من طريق أحمد فی«المناقب»عن ابن التياح بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء»إلاّ أنّه أسقط قوله: فقال هذا جناى إلى قوله:علىّ بأشياخ الكوفه.

و منهم العلامه المذكور فی«الرياض النضره»(ص ۳۰۵ ج ۲ ط دار التأليف بمصر) روى الحديث فيه أيضا بعين ما تقدّم عنه فی«ذخائر العقبی».

و منهم العلامه الشيخ كمال الدين محمد بن طلحه الشافعى الشامى فى «مطالب السؤول فى مناقب آل الرسول»(ص ۳۳ ط طهران) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«حليه الأولياء».

و منهم العلامه عز الدين ابن ابى الحديد المعتزلى فی«شرح النهج»(ج ۱ ص ۷ ط القاهره)قال:

و هو(أى علىّ)الّذى قال: يا صفراء و يا بيضاء غرّى غيرى.

و منهم العلامه ابن منظور المصرى فی«لسان العرب»(ج ۱۴ ص ۱۵۵ ط بيروت)قال:

فى الحديث أنّ أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب كرّم اللّه وجهه دخل بيت المال فقال:يا حمراء و يا بيضاء احمرّى و ابيضّى و غرّى غيرى.

هذا جناى و خياره فيه

و كلّ جان يده إلى فيه

و منهم العلامه الشيخ عبد الرحمن بن على الشيبانى فی«تمييز الطيب من الخبيث»(ط مصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«ذخائر العقبی».

و منهم الحافظ شمس الدين السخاوى فی«المقاصد الحسنه»(ص ۴۷۵

ط مکتبه الخانجی بمصر) روی الحدیث عن ابن النباح بعین ما تقدّم عن«ذخائر العقبی»إلی قوله:و لا درهم.

و منهم العلامه البحاثه الفقیه المولی علی القاری فی«الموضوعات» (ص ۹۵ ط الآستانه) حدیث یا صفراء یا بیضاء غرّی غیری قاله علیّ رضی اللّه عنه.

و منهم العلامه الزبیدی فی«تاج العروس»(ج ۱ ص ۷۸ ط القاهره) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«لسان العرب».

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۲۱۷ ط اسلامبول) روی الحدیث عن ابن النباح بعین ما تقدّم عن«ذخائر العقبی»لکنّه أسقط قوله: ها و ها حتّی ما بقی منه دینار و لا درهم.

و منهم العلامه السید ابو المحاسن محمد بن خلیل القاوقچی الحسنی فی «اللؤلؤ المرصوع»(ص ۱۰۳) حدیث یا صفراء یا بیضاء غرّی غیری من کلام علیّ رضی اللّه عنه.

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۱۴۰ ط لاهور) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الینابیع».

الثانی رواه القوم:

منهم العلامه المحقق المولی سعد الدین مسعود بن عمر التفتازانی الشافعی المتوفی سنه ۷۹۲ و قیل سنه ۷۹۳ فی کتابه«شرح المقاصد»(ج ۲ ص ۲۲۰ طبع الآستانه)قال:

عن علیّ علیه السّلام یا دنیا إلیک عنّی أبی تعرّضت أم إلیّ تشوّقت لا حان حینک هیهات غرّی غیری لا حاجه لی فیک فقد طلّقتک ثلاثا لا رجعه فیها فعیشک قصیر و حظّک یسیر و أملک حقیر-.

و منهم العلامه الشیخ کمال الدین محمد بن طلحه الشافعی فی«مطالب السؤول»(ص ۱۶) نقل عن الثقات أنّه(أی علیّ)فی مقام عبادته و مقرّ مناجاته قال: یا دنیا أبی تعرّضت فقد طلّقتک ثلاثا الحدیث.

و منهم العلامه ابو العباس أحمد بن عبد الحلیم تیمیه الحربی الحنبلی فی «منهاج السنه»(ج ۴ ص ۱۳۲ ط القاهره)حیث قال:

فمن المشهور أنّه قال: یا صفراء و یا بیضاء قد طلّقتک ثلاثا غرّی غیری لا رجعه لی فیک.

و قد تقدّم نقل حدیث ضرار عن جماعه فی(ج ۴ ص ۴۲۵ حدیث ۱۹ من الفضائل الجامعه)و هو یشتمل علی کلامه علیه السّلام بعین ما نقله فی«شرح المقاصد».

الثالث رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشیخ علاء الدین علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ط القدیم بمصر ج ۵ ص ۵۲)قال:

عن عبد اللّه بن نجی إنّ علیّا اتی یوم البصره بذهب و فضّه،فقال:ابیضّی و اصفرّی غرّی غیری غرّی أهل الشام غدا إذا ظهروا علیک فشقّ قوله ذلک علی الناس فذکر ذلک له فأذن فی النّاس فدخلوا علیه فقال:إنّ خلیلی قال:یا علیّ إنّک ستقدم علی اللّه و شیعتک راضین مرضیّین و یقدم علیه عدوّک غضبابا مقمحین ثمّ

جمع يده إلى عنقه يريهم الاقماح.

و منهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر فى«مجمع الزوائد»(ج ۹ ص ۱۳۱ ط مطبعه القدسى فى القاهره) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«منتخب كنز العمال»سندا و متنا.

الرابع رواه القوم:

منهم الحافظ ابو عبيد القاسم بن سلام فى«الأموال»(ص ۲۷۰ ط مصر)قال:

و حدّثنا سعيد بن محمّد،عن هارون بن عنتره،عن أبيه قال: أتيت عليا بالرّحبه يوم نيروز،أو مهرجان،و عنده دهاقين و هدايا قال:فجاء قنبر،فأخذ بيده،فقال:

يا أمير المؤمنين،إنّك رجل لا تليق«لا تبقى ظ»شيئا،و إنّ لأهل بيتك فى هذا المال نصيبا،و قد خبأت لك خبيئه.قال:و ما هى؟قال:انطلق فانظر ما هى.قال:فأدخله بيتا فيه باسنه مملوءه آنيه ذهب و فضّه مموّهه بالذّهب.فلمّا رأى علىّ قال:ثكلتك امّك،لقد أردت أن تدخل بيتى نارا عظيمه،ثمّ جعل يزنها و يعطى كلّ عريف بحصّته.ثمّ قال:

هذا جناى و خياره فيه

و كلّ جان يده إلى فيه

لا تغرينى و غرّى غيرى

الخامس رواه القوم:

منهم الحافظ أبو عبيد القاسم بن سلام فى«الأموال»(ص ۲۷۱ ط مصر)قال:

ح ۶۷۳

و حدّثنا نعیم عن عبد العزیز بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن أبیه: أنّ علیّا اتی بالمال،فأقعد بین یدیه الوزّان و النّقّاد،فکوّم کومه من ذهب و کومه من فضّه،فقال:یا حمراء و یا بیضاء،احمرّی و ابیضّی و غرّی غیری.

هذا جنای و خیاره فیه

و کلّ جان یده الی فیه

قال أبو عبید:و رواه الشعر یرونه:

إذ کلّ جان یده إلی فیه و منهم الحافظ ابو عبید المؤدب الهروی المتوفی سنه ۴۰۱ فی«الغریبین» (ص ۳۸۴ مخطوط)قال فی ماده الکاف مع الواو-فی حدیث علیّ رضی اللّه عنه: أنّه أتی بالمال فکوّم کومه من ذهب و کومه من فضّه و قال:یا حمراء احمرّی و یا بیضاء ابیضّی و غرّی غیری.

و منهم العلامه الزمخشریّ فی«الفائق»(ج ۲ ص ۴۳۴ ط دار احیاء الکتب العربیه بالقاهره) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الأموال»من قوله فکوّم إلی آخر البیت.

و منهم العلامه ابن الأثیر الجزری فی«نهایه اللغه»(ج ۴ ص ۴۱ ط مصر) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الفائق»إلاّ أنّه قدم کلمه احمرّی علی قوله:یا بیضاء.

و منهم العلامه الشیخ محمد بن طاهر الفتنی فی«مجمع بحار الأنوار» (ج ۳ ص ۲۳۴ ط نول کشور) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الفائق».

ص :۲۶۹

السادس رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الزمخشریّ فی«الفائق»(ج ۲ ص ۲۸ ط دار احیاء الکتب العربیه بالقاهره)قال:

فی حدیث علیّ: یا صفراء اصفرّی و یا بیضاء ابیضّی و غرّی غیری یرید الذّهب و الفضّه.

و منهم العلامه الزبیدی فی«تاج العروس»(ج ۳ ص ۳۳۵ ماده«صفر»ط القاهره) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الفائق».

و منهم العلامه عبد اللّه بن اسعد الیافعی فی«نشر المحاسن الغالیه» (ص ۴۱۹) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الفائق».

السابع رواه القوم:

منهم العلامه ابن أبی الحدید المعتزلی فی«شرح النهج»(ج ۱ ص ۸۲ ط القاهره)قال:

أبو الأسود الدئلی لما ظهر علیّ علیه السّلام یوم الجمل دخل بیت المال بالبصره فی ناس من المهاجرین و الأنصار و أنا معهم فلمّا رأی کثره ما فیه قال:غرّی غیری مرارا ثمّ نظر إلی المال و صعد فیه بصره و صوب و قال:قسّموه بین أصحابی خمسمائه فقسّم بینهم فلا و الّذی بعث محمّدا بالحقّ ما نقص درهما و لا زاد درهما کأنه کان یعرف مبلغه و مقداره و کان ستّه آلاف ألف درهم و النّاس اثنی عشر ألفا.

الثامن رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال»المطبوع فی حاشیه المسند(ص ۵۷ ط المیمنیه بمصر)قال:

عن عنتره قال: أتیت علیّا یوما فجاء قنبر فقال:یا أمیر المؤمنین إنّک رجل لا تبقی شیئا و إنّ لأهل بیتک فی هذا المال نصیبا و قد خبأت لک خبیئه قال:

و ما هی؟قال:فانطلق فانظر ما هی قال:فأدخله بیتا فیه ما سنه مملوءه آنیه ذهبا أو فضّه فلمّا رآها علیّ قال:ثکلتک امّک لقد أردت أن تدخل بیتی نارا عظیمه ثمّ جعل یزنها و یعطی کلّ شریف خصه ثمّ قال:

هذا جنای و خیاره فیه

و کلّ جان یده إلی فیه

لا تغرینی و غرّی غیری و منهم العلامه ابن عبد البر فی«الاستیعاب»(ج ۲ ص ۴۶۵ ط حیدرآباد الدکن) قال:

حدثنا خلف بن قاسم قال:حدّثنا عبد اللّه بن عمر،حدثنا أحمد بن محمّد،حدّثنا یحیی بن سلیمان،حدّثنا وکیع،حدّثنا أبو سنان عن عنتره الشیبانی قال: کان علیّ یأخذ فی الجزیه و الخراج من أهل کلّ صناعه من صناعته و عمل یده حتّی یأخذ من أهل الابر و المال و الخیوط و الحبال ثمّ یقسّمه بین النّاس و کان لا یدع فی بیت المال مالا یبیت فیه حتّی یقسّمه إلاّ أن یغلبه فیه شغل فیصبح الیه و کان یقول:

یا دنیا لا تغرینی غرّی غیری و ینشد:

هذا جنای و خیاره فیه

و کل جان یده الی فیه

التاسع رواه القوم:

منهم العلامه ابن عبد ربه الأندلسی فی«عقد الفرید»(ج ۲ ص ۱۹۴ ط الشرقیه بمصر)قال:

أبو الحسن قـال: کان علیّ بن أبی طالب رضـی اللّه عنه یقسّم بیت المال فی کلّ جمعه حتّی لا یبقی منه شـیئا ثمّ یرشّ له و یقیل فیه و یتمثّل بهذا البیت:

هذا جنای و خیاره فیه

إذ کلّ جان یده إلی فیه

کان علیّ بن أبی طالب إذا دخل بیت المال و نظر إلی ما فیه من الذّهب و الفضّه قال:

أبیض و اصفر غرّی غیری

إنّی من اللّه بکلّ خیر

العاشر ما رواه جماعه من أعلام القوم فی توصیف الضّرار علیّا لمعاویه

و فیه:

اشـهد بـاللّه لقـد رأیته فی بعض مواقفه و قـد أرخی اللّیـل سـدوله و غارت نجومه و قـد مثل فی محرابه قابضا علی لحیته یتململ تململ السـلیم و یبکی بکـاء الحزین و یقول:یـا دنیـا غرّی غیری أبی تعرّضت أم إلیّ تشوّقت هیهات هیهات قـد باینتک ثلاثا لا رجعه فیها فعمرک قصیر و خطرک حقیر«إلی أن قال»فبکی معاویه.

و قد تقدّم نقله منّا فی(ج ۴ من ص ۴۲۵ إلی ص ۴۳۲)عن جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه أبو علی اسماعیل البغدادی فی«الأمالی»(ج ۲ ص ۱۴۳ ط مصر)

و منهم الحافظ أبو نعيم فی«حلیه الأولیاء»(ج ۱ ص ۸۴ ط مصر) و منهم العلامه أبو إسحاق القیروانی فی«زهر الآداب»(ج ۱ ص ۴۳ المطبوع بهامش عقد الفرید) و منهم الحافظ ابن عبد البر فی«الاستیعاب»(ج ۲ ص ۴۶۳ ط حیدرآباد) و منهم العلامه الزمخشریّ فی«ربیع الأبرار»(ص ۱۵ مخطوط) و منهم العلامه ابن الجوزی فی«صفه الصفوه»(ج ۱ ص ۱۲۱ ط حیدرآباد) و منهم العلامه محمد بن طلحه فی«مطالب السؤول فی مناقب آل الرسول» (ص ۳۳ ط طهران) و منهم العلامه ابن ابی الحدید فی«شرح النهج»(ج ۴ ص ۲۷۷ ط القاهره) و منهم العلامه ابن حسنویه فی«در بحر المناقب»(المخطوط) و منهم العلامه النسابه عبد الوهاب النویری فی«نظم درر السمطین» (ص ۱۳۴ ط مطبعه القضاء) و منهم العلامه محب الدین الطبری فی«الریاض النضره»(ج ۲ ص ۲۱۲ ط مصر) و فی«ذخائر العقبی»(ص ۱۰۰ ط مکتبه القدسی بمصر) و منهم العلامه الشیخ شهاب الدین محمد المحلی فی«المستطرف»(ج ۱ (ص ۱۲۷ ط القاهره) و منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۱۱۱ ط الغری) و منهم العلامه الشیخ سعدی الابی فی«الارجوزه»(المخطوط) و منهم العلامه الشیخ عبد الرءوف المناوی فی«الکواکب الدریه» (ص ۴۴ ط الازهریه بمصر) و منهم العلامه الشیخ عبد المعطی المصری فی«أخبار الاول»(ص ۳۷)

ص :۲۷۳

و منهم العلامه الشيخ عبد اللّه الشبراویّ فی«الإتحاف بحب الاشراف» (ص ۷ ط مصر) و منهم العلامه الشيخ مصطفی رشدی فی«الروضه الندیه»(ص ۱۳ ط مصر) و منهم العلامه المعاصر الشيخ یوسف النبهانی فی«الشرف المؤبد لال محمد»(ص ۵۹ ط مصر) و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۰۰ ط العامره بمصر) و منهم العلامه المعاصر الشيخ محمد المخلوف فی«الطبقات المالکیه» (ج ۲ ص ۷۲ ط القاهره)

الحادی عشر فی جامع موارده

رواه القوم:

منهم الحافظ ابن عبد البر فی«الاستیعاب»(ج ۲ ص ۴۶۴ ط حیدرآباد الدکن) قال:

إذا ورد علیه(أی علیّا)مال لم یبق منه شیئا إلّا قسمه و لا یترک فی بیت المال منه إلّا ما یعجز عن قسمته فی یومه ذلک و یقول:یا دنیا غرّی غیری و لم یکن یستأثر من الفیء بشیء و لا یخصّ به حمیما و لا رقیبا.

زهده علیه السّلام فی مأکله

و الأحادیث الداله علیه علی أقسام:

القسم الاول ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن ابی الحدید المعتزلی فی«شرح النهج»(ج ۱ ص ۱۶ ط القاهره)قال:

کان علیّ یأتدم إذا ائتدم بخلّ أو بملح فإن ترقی عن ذلک فبعض نبات الأرض فإن ارتفع عن ذلک فبقلیل من ألبان الإبل و لا یأکل اللّحم إلاّ قلیلا و یقول:لا تجعلوا بطونکم مقابر الحیوان،و کان مع ذلک أشدّ الناس قوّه و أعظمهم یدا لم ینقص الجوع قوّته و لا یحوز الإقلال منته و هو الّذی طلّق الدنیا و کانت الأموال تجیء إلیه من جمیع بلاد الإسلام إلاّ من الشام فکان یفرّقها و یمزقها ثمّ یقول:

هذا جنای و خیاره فیه

إذ کلّ جان یده إلی فیه

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۱۵۰ ط اسلامبول) روی بعین ما تقدّم عن«شرح النهج»و فی ص ۱۴۶.

روی فی حدیث نقله عن«المناقب»عن جعفر الصادق علیه السّلام کان أمیر المؤمنین یجلس جلسه العبد و یأکل أکله العبد و یطعم النّاس خبز البرّ و اللّحم و یرجع إلی أهله فیأکل خبز الشعیر بالزیت أو بالخلّ.

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۱۴۷ ط لاهور) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«شرح النهج»إلی قوله:مقابر الحیوان.

القسم الثانی ما رواه القوم:

منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۱۴۷ ط اسلامبول)قال:

و عن عدیّ بن حاتم الطائی قال: رأیت علیّا کرّم اللّه وجهه و بین یدیه ماء قراح و کسیرات خبز شعیر و ملح فقلت یا أمیر المؤمنین لتطیل فی النّهار طاویا مجاهدا و فی اللّیل ساهرا مکابدا ثمّ هذا فطورک؟قال:اذهب علّل النفس بالقنوع و إلّا طلبت فوق ما یکفیها.

القسم الثالث ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه أخطب خوارزم فی«المناقب»(ص ۷۱ ط تبریز)قال:

و بهذا الاسناد(أی الاسناد المتقدّم فی کتابه)عن أحمد بن الحسین هذا أخبرنی أبو عبد اللّه الحافظ أخبرنی أبو بکر بن أبی نصر الدّابردی بمرو،حدّثنی موسی بن یوسف،حدّثنی الحسین بن علیّ بن میسره،حدّثنی عبد الرّحمن بن معرّا حدّثنی أبو سعید البقّال،عن عمران بن مسلم،عن سوید بن غفله قال: دخلت علی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام القصر فوجدته جالسا و بین یدیه صحفه فیها لبن حاذق أجد ریحه من شدّه حموضته و فی یده رغیف أری آثار قشار الشعیر فی وجهه و هو یکسره بیده أحیانا فإذا أعیی علیه کسره برکبته و طرحه فی اللّبن فقال:ادن فأصب من طعامنا هذا فقلت:إنّی صائم فقال:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله یقول:من منعه الصیام من طعام یشتهیه کان حقا علی اللّه أن یطعمه من طعام الجنّه و یسقیه من شرابها قال:

فقلت لجاریته و هی قائمه بقرب منه:ویحک یا فضّه ألا تتقون اللّه فی هذا الشیخ ألا

تنخلون له طعاما مما أرى فيه من النّخاله فقالت:لقد تقدّم إلينا أن لا ننخل له طعاما قال(أى علىّ)لى:ما قلت لها؟فأخبرته فقال:بأبى و أمّى من لم ينخل له طعام و لم يشبع من خبز البرّ ثلاثه أيّام حتّى قبضه اللّه عزّ و جلّ(أراد به النّبى صلّى اللّه عليه و اله)

و منهم العلامه جار اللّه أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرىّ الحنفى المتوفى سنه ۵۲۸ فى«ربيع الأبرار»(ص ۳۳۶ مخطوط)قال:

قال الأسود و علقمه[۱]

دخلنا على علىّ عليه السّلام و بين يديه طبق من خوص عليه قرص أو قرصان من شعير و أنّ أسطار النّخاله لتبين فى الخبز و هو يكسره على ركبتيه و يأكل بملح جريش فقلنا لجاريه له سوداء اسمها فضّه:ألا نخلت هذا الدّقيق لأمير المؤمنين؟فقالت:أ يأكل هو المهنّا و يكون الوزر فى عنقى فتبسّم و قال:

أنا أمرتها أن لا تنخله قلنا:و لم يا أمير المؤمنين؟قال:ذلك أجدر أن يذلّ النفس و يقتدى لى المؤمن و الحق بأصحابى.

و منهم العلامه الحموينى فى«فرائد السمطين»(مخطوط)قال:

قال:أخبرنا أخطب خوارزم الموفّق أحمد المكىّ ثمّ الخوارزمىّ رحمه اللّه قال:أخبرنى الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علىّ بن أحمد العاصمى الخوارزمىّ،أخبرنا القاضى الإمام شيخ القضاه إسماعيل بن أحمد الواعظ،أنا والدى أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقىّ أخبرنى الإمام أبو المفاخر محمّد بن أبى القاسم محمود السديدى إجازه أنا أبو عبد اللّه محمّد بن الفضل الصّاعدى إجازه أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن«مناقب الخوارزمىّ» سندا و متنا و منهم العلامه ابن أبى الحديد فى«شرح النهج»(ج ۱ ص ۱۸۱ ط القاهره) روى الحديث عن سويد بن غفله بمثل ما تقدّم عن«المناقب».

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۱۴۵ ط لاهور) روی الحدیث عن سوید بن غفله بمثل ما تقدّم عن«المناقب».

القسم الرابع ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن أبی الحدید المعتزلی فی«شرح النهج»(ج ۱ ص ۱۸۱ ط مصر)قال:

روی النضر بن منصور عن عقبه بن علقمه قال: دخلت علی علیّ علیه السّلام فإذا بین یدیه لبن حامض آذتنی حموضته و کسر یابسه فقلت:یا أمیر المؤمنین أ تأکل مثل هذا؟فقال لی:یا أبا الجنوب کان رسول اللّه یأکل أیبس من هذا و یلبس أخشن من هذا و أشار إلی ثیابه فإن أنا لم آخذ بما أخذ به خفت أن لا ألحق به.

القسم الخامس ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أحمد بن حنبل فی«کتاب الورع»(ص ۴۳ ط الکردی بمصر) قال:

أنبأنا عبد الملک بن عمیر عن رجل من ثقیف أنّ علیّا رضی اللّه عنه استعمله علی عکبری من سواد الکوفه قال:ثمّ قال إلیّ صلّ الظهر عندی فجئت فما حجبنی عنه أحد و إذا عنده کوز من ماء و قدح فدعا بظبیه فکسر خاتمها و شرب من السویق فقلت:یا أمیر المؤمنین یفعل هذا بالعراق و العراق أکثر طعاما من ذلک؟فقال:أما و اللّه ما أختم علیه بخلا منّی علی الطعام و ما أنا لشیء أحفظ منّی لما تری انّی أکره أن یجعل فیه ما لیس منه و أکره أن یدخل بطنی إلاّ طیّب.

و منهم علامه التاریخ و السیر و الحدیث أبو حاتم السجستانی المتوفی سنه ۲۵۰ و قیل:سنه ۲۵۴ فی«المعمرون و الوصایا»(ص ۱۵۴ ط دار الاحیاء لعیسی الحلبی)قال:

قال:و حدّثنا(أی الجماعه المتقدّم ذکرهم)عن أبی نعیم عن إسماعیل بن إبراهیم بن المهاجر قال:سمعت عبد الملک بن عمیر قال:حدّثنی رجل من ثقیف قال: استعملنی علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه علی عکبرا،و لم یکن السوّاد یسکنه المصلّون،فقال لی بین أیدیهم:استوف خراجهم منهم،فلا یجدوا فیک ضعفا و لا رخصه،ثمّ قال لی:رح إلیّ عند الظهر؛فرحنا إلیه،فلم أجد علیه حاجبا یحجبنی دونه،و وجدته جالسا،و عنده قدح،و کوز من ماء،فدعی بظبیه(یعنی جرابا صغیرا).فقلت فی نفسی:لقد أمننی حین یخرج إلیّ جوهرا،فإذا علیها خاتم.فکسر الخاتم،فإذا فیها سویق؛فصبّه فی القدح،فشرب منه،و سقانی، فلم أصبر،فقلت:یا أمیر المؤمنین أتصنع هذا بالعراق؟طعام العراق أکثر من ذلک؛فقال:إنّما أشتری قدر ما یکفینی،و أکره أن یفنی فیضع فیه غیره،فانی لم أختم علیه بخلا علیه،و إنّما حفظی لذاک،و أنا أکره أن ادخل بطنی إلاّ طیّبا،الحدیث.

و منهم الحافظ أبو نعیم فی«حلیه الأولیاء»(ج ۱ ص ۸۲ ط السعاده بمصر) قال:

حدّثنا الحسن بن علیّ الوراق،ثنا محمّد بن أحمد بن عیسی،ثنا عمرو بن تمیم،ثنا أبو نعیم،ثنا إسماعیل بن إبراهیم بن المهاجر فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«المعمّرون و الوصایا»سندا و متنا.

و منهم الشیخ أبو الفرج ابن الجوزی فی«صفه الصفوه»(ج ۱ ص ۱۲۳ ط حیدرآباد الدکن)

روی الحدیث عن رجل من ثقیف بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

و منهم العلامه ابن الأثیر الجزری فی«الکامل»(ص ۲۰۱ ط المنیریه بمصر)قال:

و کان(علیّ علیه السّلام)یختم علی الجراب الّذی فیه دقیق الشعیر الّذی یأکل منه و یقول:لا أحبّ أن یدخل بطنی إلاّ ما أعلم.

و منهم العلامه الشیخ نور الدین الهروی فی«شرح عین العلم و زین الحلم» (ص ۲۶۹ ط المطبعه المنیریه بالقاهره)قال:

و روی عن علیّ کرّم اللّه وجهه أنّه کان له سویق فی إناء مختوم یشرب منه فقیل له:أ تفعل هذا بالعراق مع کثره طعامه؟فقال:أما أنّی لا أختمه بخلا به و لکن أکره أن یجعل فیه ما لیس منه و أکره أن یدخل بطنی غیر طیّب.

و منهم العلامه محب الدین الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۱۰۷ ط مکتبه القدسی بمصر) روی الحدیث عن«صفوه الصفوه»بعین ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامه المناوی فی«الکواکب الدریه»(ج ۱ ص ۴۰ ط الازهریه بمصر) ذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«شرح عین العلم» و منهم العلامه الشیخ سلیمان البلخی القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۲۱۸ ط اسلامبول) روی الحدیث نقلا عن«صفوه الصفوه»عن ابن عمر بعین ما تقدم عنه ملخّصا لکنّه ذکر قبضه من السویق من الشعیر.

و منهم العلامه الشیخ عبید اللّه الحنفی الامرتسری فی«أرجح المطالب» (ص ۱۴۴ ط لاهور)

روی الحدیث من طریق الملّا فی سیرته بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

القسم السادس ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن أبی الحدید المعتزلی فی«شرح النهج»(ج ۱ ص ۱۸۱ ط مصر)قال:

روی بکر بن عیسی قال:کان علیّ علیه السّلام یقول: یا أهل الکوفه إذا أنا خرجت من عندکم بغیر راحلتی و رحلی و غلامی فلان فأنا خائن فکانت نفقته تأتیه من غلّته بالمدینه بینبع و کان یطعم النّاس منها الخبز و اللّحم و یأکل هو الثرید بالزّیت.

القسم السابع ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن الأثیر الجزری فی«نهایه اللغه»(ج ۳ ص ۱۷۴ ط مصر) قال:

عن علیّ قال: أبیت مبطانا و حولی بطون غرثی؟!.

و منهم العلامه الشیخ محمد طاهر بن علی الصدیقی الهندی فی«مجمع بحار الأنوار»(ج ۱ ص ۱۰۰ ط نول کشور فی لکهنو)قال:

عن علیّ قال: أبیت مبطانا و حولی بطون غرثی؟!.

و منهم العلامه محمد بن مکرم بن منظور المصری فی«لسان العرب» (ج ۱۳ ص ۵۳ و ج ۲ ص ۱۷۲ ط بیروت) عن علیّ أبیت مبطانا و حولی بطون غرثی؟!.

و منهم العلامه السید علی الهمدانی فی«ذخیره الملوک»(ص ۱۰۲ ط أمرتسر)

روی عن ابن عباس عن علیّ فی خطبه: و کیف أشبع و حول الحجاز بطون غرثی؟!.

القسم الثامن ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن أبی الحدید المعتزلی فی«شرح النهج»(ج ۱ ص ۱۸۱) قال:

روی معاویه بن عمّار عن جعفر بن محمّد علیهما السّلام قال: ما اعتلج علی علیّ علیه السّلام أمران فی ذات اللّه إلّا أخذ بأشدّهما و لقد علمتم أنّه کان یأکل یا أهل الکوفه عندکم من ماله بالمدینه و إن کان لیأخذ السویق فیجعله فی جراب و یختم علیه مخافه أن یزاد علیه من غیره و من کان أزهد فی الدنیا من علیّ علیه السّلام

القسم التاسع و یشتمل علی أحادیث:

الحدیث الاول ما رواه القوم:

منهم العلامه أمیر کبیر السید علی الهمدانی فی«ذخیره الملوک»(ص ۱۰۱ ط أمرتسر)قال:

إنّ رجلا من أشراف العرب دخل المسجد بعد صلاه العشاء و قد تفرّق النّاس عنها فرأی علیّا علیه السّلام یفطر فلمّا فرغ من الصلاه دعاه علیّ علیه السّلام و أعطاه شیئا من طعامه و لم یکن یعرف علیّا علیه السّلام فخرج من المسجد و جاء إلی الحسن علیه السّلام و تعشّی عنده فناوله من ألوان الطعام فأخذ منه شیئا و قال للحسن علیه السّلام:إنّ

رجلا فقيرا كان فى المسجد يأكل دقيق الشعير فإن تأذن لى أعطيه هذا الطعام فبكى الحسن عليه السّلام فقال:هو أبى خليفه المسلمين و قد اختار لنفسه ذلك.

و منهم العلامه القندوزى فى«ينابيع الموده»(ص ۱۴۷ ط اسلامبول) نقل الحديث عن«ذخيره الملوك»بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه بأدنى تغيير و قد ذكر مع الحسن الحسين عليهما السّلام أيضا.

الحديث الثانى ما رواه القوم:

منهم العلامه القندوزى فى«ينابيع الموده»(ص ۱۴۷ ط اسلامبول)قال:

و عن الأحنف بن قيس قال: دخلت على علىّ كرّم اللّه وجهه وقت إفطاره إذ دعا بجراب مختوم فيه سويق الشعير قلت له:يا أمير المؤمنين خفت أن يؤخذ منه فختمت فيه؟قال:لا و لكنّى خفت أن يلتينه«يلته ظ»الحسن أو الحسين بسمن أو زيت قلت:هما حرام عليك؟قال:لا و لكن يجب علىّ الأئمه أن يغتذوا بغذاء ضعفاء النّاس و أفقرهم كيلا يشكو الفقير من فقره و لا يطغى الغنىّ لغناه.

الحديث الثالث ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن ابى الحديد فى«شرح النهج»(ج ۱ ص ۱۶ و ۱۷ ط مصر) قال:

قال عبد اللّه بن أبى رافع دخلت اليه يوم عيد فقدّم جرابا مختوما فوجدنا فيه خبز شعير يابسا مرضوضا فقدّم فأكل فقلت:يا أمير المؤمنين فكيف تختمه؟ قال:خفت هذين الولدين أن يلتاه بسمن أو زيت.

و منهم العلامه القندوزى فى«ينابيع الموده»(۱۵۰ ط اسلامبول) روى الحديث عن عبد اللّه بن أبى رافع بعين ما تقدّم عن«شرح النهج».

الحديث الرابع ما رواه القوم:

منهم العلامه أمير كبير السيد على الهمدانى فى«ذخيره الملوك»(ص ۱۰۱ ط أمرتسر)قال:

كان علىّ رضى اللّه عنه يطبخ فى كلّ يوم صاعا من الشعير و وضعه فى شىء و يختم رأسه و يأكل منه عند إفطاره قرصا و قد يأكل من دقيقه غير مطبوخ و سئل عن ختمه فقال عليه السّلام:مخافه ان يلته الحسن و الحسين بزيت.

و منهم العلامه المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى«المناقب المرتضويه»(ص ۳۶۳ ط بمبئى) روى الحديث عن ابن عبّاس بعين ما تقدّم عن«ذخيره الملوك».

القسم العاشر رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه أمير كبير السيد على الهمدانى فى«ذخيره الملوك»(ص ۱۰۳ ط أمرتسر)قال:

روى عن أبى هريره أنّه اجتمعت المساكين فى عيد حول دار علىّ رضى اللّه عنه فأمر أبا موسى بإنفاق ما فى بيت المال عليهم فأنفق منه ثلاثمائه ألف درهم فلمّا رجع عن صلاه العيد دخلت معه فى داره فإذا فيه خبز شعير من غير زيت فقلت له:

ما یمنعک أن تأمر بدرهم من هذا المال یشتری به الخبز؟فقال:یا أبا هریره أ ترید أن تخجلنی فی یوم القیامه و اللّه الأمن عن الفضیحه یوم القیامه أعظم لعلیّ من کلّ شیء.

و منهم العلامه المولی محمد صالح الکشفی الحنفی الترمذی فی «المناقب المرتضویه»(ص ۳۷۶ ط بمبئی) روی الحدیث عن أبی هریره بعین ما تقدّم عن«ذخیره الملوک».

القسم الحادی عشر و یشتمل علی أحادیث:

الحدیث الاول حدیث عبد اللّه بن شریک عن جده

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو نعیم فی«حلیه الأولیاء»(ج ۱ ص ۸۱ ط السعاده بمصر)قال:

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان،ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل،حدّثنی أبی،حدّثنی سفیان بن وکیع،ثنا أبو غسّان عن أبی داود المکفوف عن عبد اللّه ابن شریک عن جدّه عن علیّ بن أبی طالب علیه السّلام أنّه اتی بفالوذج فوضع قدّامه بین یدیه فقال:إنک طیّب الرّیح،حسن اللّون،طیّب الطعم،لکن أکره أن أعود نفسی ما لم تعتده.

و منهم الشیخ علاء الدین علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ۵ ص ۵۸ ط مصر)

روی الحدیث عن عبد اللّه بن شریک عن جدّه بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

و منهم العلامه السید عبد الوهاب العلوی فی«الطبقات الکبری»(ج ۱ ص ۱۸ ط القاهره) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

الحدیث الثانی حدیث حبه العرنی

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه محب الدین الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۱۰۲ ط مکتبه القدسی بمصر)قال:

و عن حبّه العرنی أن علیّا رضی اللّه عنه اتی بالفالوذج فوضع قدّامه فقال:

و اللّه إنّک لطیّب الریح،حسن اللّون،طیّب المطعم،و لکنّی أکره أن أعود نفسی ما لم تعتد، أخرج جمیع هذه الأحادیث أحمد فی المناقب.

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۲۱۸ ط اسلامبول) روی الحدیث من طریق أحمد فی«المناقب»عن حبّه العرنی بعین ما تقدّم عن «ذخائر العقبی».

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۱۴۵ ط لاهور) روی الحدیث عن حبّه العرنی بعین ما تقدّم عن«ذخائر العقبی».

الحديث الثالث حديث عدى بن ثابت

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه أبو نعيم الاصفهانى فى«حليه الأولياء»(ج ۱ ص ۸۱ ط السعاده بمصر) حدثنا عبد اللّه بن محمّد بن جعفر،ثنا عبد الرحمن بن محمّد بن سلم،ثنا جنّاد ثنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن قيس الملائى عن عدىّ بن ثابت أن عليّا أتى بفالوذج فلم يأكل.

و منهم العلامه أخطب خوارزم فى«المناقب»(ص ۷۱ ط تبريز)قال:

و بهذا الاسناد(أى الاسناد المتقدّم فى كتابه)عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنى أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمود الاصبهانى،أخبرنى الحسن «خ محمّد»بن أحمد بن محمّد بن حبش الاصفهانى،أخبرنى الحسين بن أحمد الدياركى حدّثنى أبو زرعه،حدّثنى يحيى بن سليمان،حدّثنى أسباط يعلى محمّد بن محمّد، حدّثنى عمر بن قيس الملائى،عن عدىّ بن ثابت قال: اتى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام بفالوذج فأبى أن يأكل منه،و قال:شىء لم يأكل منه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله لا أحبّ أن آكل منه-.

و منهم العلامه القندوزى فى«ينابيع الموده»(ص ۱۴۶ ط اسلامبول)قال:

أخرج موفّق الخوارزمىّ عن عدى بن ثابت قال: اوتى علىّ بن أبى طالب كرّم اللّه وجهه بفالوذج فأبى أن يأكل منه و قال:إنّه شىء لم يأكل منه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله لا أحبّ أن آكل منه.

و منهم العلامه الامرتسرى فى«أرجح المطالب»(ص ۱۴۵ ط لاهور) روى الحديث عن عدىّ بعين ما تقدّم عن«المناقب».

القسم الثانى عشر ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الزمخشرىّ فى«ربيع الأبرار»(ص ۳۴۰ مخطوط)قال:

كتب علىّ إلى عثمان بن حنيف و هو عامله بالبصره:بلغنى أنّ رجلا«إلى أن قال»:ألا و انّ إمامكم قد اكتفى من دنياكم بطمريه،و من طعمه بقرصيه، و لو شئت لاهتديت الطريق إلى مصفّى هذا العسل،و لباب هذا القمح،و نسائج هذا القزّ،و لكن هيهات أن يغلبنى هواى،و يقودنى جشعى إلى تخيّر الأطعمه، و لعلّ بالحجاز أو اليمامه من لا طمع له فى القرص،و لا عهد له بالشّبع أو أبيت مبطانا و حولى بطون غرثى،و أكباد حرّى؟!أو أكون كما قال:

و حسبك داء أن تبيت ببطنه

و حولك أكباد تحنّ إلى القدّ

أ أقنع من نفسى بأن يقال:أمير المؤمنين و لا أشاركهم فى مكاره الدّهر،و لا أكون لهم اسوه فى خشونه العيش،فما خلقت ليشغلنى أكل الطيّبات كالبهيمه المربوطه همّها علفها،أو المرسله شغلها تقممها،تكترش من أعلافها،و تلهو عمّا يراد بها،و كأنّى بقائلكم يقول:إذا كان«هذا ظ»قوت ابن أبى طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الأقران،و منازله الشجعان،ألا و إنّ الشجره البريّه أصلب عودا،و الروائع الخضره أرقّ جلودا،و أيم اللّه يمينا أستثنى فيها بمشيّه اللّه لأروضنّ نفسى رياضه تهشّ معها إلى القرص إذا قدرت عليه مطعوما،و تقنع بالملح مأدوما.

و منهم العلامه المير حسين بن معين الميبدى فى«شرح ديوان أمير المؤمنين» (ص ۱۷۹ مخطوط)قال:

قال علیّ علیه السّلام: إنّ أمیرکم هذا قد رضی من دنیاکم بطمریه،و انّه لا یأکل اللحم فی السنه إلّا الفلذه من کبد اضحیّه.

القسم الثالث عشر رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه محب الدین الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۱۰۸ ط مکتبه القدسی بمصر)قال:

و عن أبی صالح قال: دخلت علی أمّ کلثوم بنت علیّ و إذا هی تمشط فی ستر بینها و بینی،فجاء حسن و حسین فدخلا علیها و هی جالسه و هی تمتشط فقال:ألا تطعمون أبا صالح شیئا؟قال:فأخرجوا إلیّ قصعه فیها مرق بحبوب قال:فقلت:

تطعمون هذا و أنتم أمراء؟فقالت امّ کلثوم:یا أبا صالح کیف لو رأیت أمیر المؤمنین -تعنی علیّا-و اتی بأترج فذهب حسین فأخذ اترجه فأخذها من یده ثمّ أمر به فقسّم بین النّاس.

و منهم العلامه المذکور فی«الریاض النضره»(ج ۲ ص ۳۱۵ ط دار التألیف بمصر) روی الحدیث فیه أیضا عن أبی صالح بعین ما تقدّم عنه فی«ذخائر العقبی».

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۱۴۷ ط لاهور) روی الحدیث نقلا عن«الریاض النضره»بعین ما تقدّم عنه بلا واسطه.

القسم الرابع عشر رواه القوم:

منهم العلامه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفی الحنفی المتوفی

سنه ۵۳۷ فی کتابه«طلبه الطلبه»(ص ۱۶۰ ط الآستانه)قال:

و عن امّ خداش أنّها قالت: رأیت علیّا رضی اللّه عنه یخرج خبزا من سلّه و یصطبغ فی خلّ خمر فیأکله.

زهده علیه السّلام فی ملبسه

و نذکر فی ذلک أحادیث:

الحدیث الاول ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه أبو بشر محمد بن أحمد الدولابی فی«الکنی و الأسماء» (ج ۲ ص ۱۰۰ ط حیدرآباد)قال:

حدّثنا الحسن بن علیّ بن عفّان قال:حدّثنا معاویه بن هشام،عن علیّ بن صالح عن عطاء أبی محمّد قال: رأیت علی علیّ رضی اللّه عنه قمیص کرابیس کسکر غیر مغسول فوق الکعبین.

و قال:

حدّثنا أحمد بن حرب قال:حدّثنا محمّد بن ربیعه عن علیّ بن صالح قال:

حدّثنا عطاء أبو محمّد قال: رأیت علیّا رضی اللّه عنه اشتری یوما سنبلا فی کرباس فلبسه فصلّی فیه،و لم یغسله.

و فی(ص ۱۰۱،الطبع المذکور)قال:

حدثنا عبد اللّه بن أحمد قال:حدّثنا أبی قال:حدّثنا وکیع قال:حدّثنا علیّ بن صالح عن عطاء أبی محمّد قال: رأیت علی علیّ رضی اللّه عنه قمیص کرابیس غیر غسیل.

و منهم ابن عبد البر فی«الاستیعاب»(ج ۲ ص ۴۶۵ ط حیدرآباد) روی الحدیث بعین ما تقدّم ثانیا عن«الکنی و الأسماء»سندا و متنا.

و منهم العلامه المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال»(المطبوع بهامش المسند ج ۵ ص ۵۷ ط المیمنیه بمصر) روی الحدیث عن أبی محمّد بعین ما تقدّم عن«الکنی و الأسماء» و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۱۴۴ ط لاهور) روی الحدیث نقلا عن«الاستیعاب»بعین ما تقدّم عنه بلا واسطه.[۱]

الحدیث الثانی ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه محب الدین الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۱۰۲ ط مکتبه القدسی بمصر)قال:

و عن الضحاک بن عمیر قال: رأیت قمیص علیّ بن أبی طالب الّذی أصیب فیه کرباس سنبلانیّ و رأیت أثر دمه فیه کأنّه وردی.

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۲۱۷ ط اسلامبول) روی الحدیث عن الضحّاک بعین ما تقدّم عن«ذخائر العقبی».

ص: ۲۹۱

و منهم العلامه ابن ابی الحدید المعتزلی فی«شرح النهج»(ج ۲ ص ۴۷۲ ط مصر) روی الحدیث عن الضحاک بعین ما تقدّم عن«ذخائر العقبی».

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۱۴۶ ط اسلامبول)قال:

و یشتری القمیص من الکرابیس السنبلانی.

الحدیث الثالث ما رواه القوم:

منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۱۵۰ ط اسلامبول)قال:

و فی کتاب المناقب و إن قمیصه الذی قتل فیه کان عند الباقر رضی اللّه عنهما طوله اثنا عشر شبرا و عرضه ثلاثه أشبار و فیه أثر دمه رضی اللّه عنه.

الحدیث الرابع ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن عبد البر فی«الاستیعاب»(ج ۲ ص ۴۶۵ ط حیدرآباد الدکن) قال:

حدثنا خلف بن قاسم،حدّثنا عبد اللّه بن عمر الجوهریّ،حدّثنا أحمد بن محمّد بن الحجّاج،حدّثنا یحیی بن سلیمان قال:حدّثنا عبد الرحیم بن سلیمان قال:حدّثنا أجلح بن عبد اللّه الکندیّ عن عبد اللّه بن أبی الهذیل قال: رأیت علیّا خرج و علیه قمیص غلیظ دارس إذا مدّ کمّ قمیصه بلغ إلی الظفر و إذا أرسله صار إلی نصف الساعد.

و حدثنا وکیع عن سفیان عن الأجلح عن ابن أبی الهذیل قال: رأیت علی

عليّ بن أبى طالب رضى اللّه عنه قميصا رازيا إذا أرخى كمّه بلغ أطراف أصابعه،و إذا أطلقه صار إلى الرّسغ.

و منهم العلامه محب الدين الطبرى فى«ذخائر العقبى»(ص ۱۰۱ ط مكتبه القدسى بمصر) روى الحديث عن عبيد اللّه بن أبى الهذيل بعين ما تقدّم عن«الاستيعاب»لكنّه ذكر بدل كلمه دارس:رازى.

و منهم العلامه المتقى الهندى فى«منتخب كنز العمال»(المطبوع بهامش المسند ج ۵ ص ۵۶ ط القديم بمصر)قال:

عن عبد اللّه بن أبى الهذيل قال: رأيت على علىّ بن أبى طالب قمصيا رازيا إذا مدّ يده بلغ أطراف الأصابع و إذا تركه رجع إلى قريب نصف الذّراع.

و منهم العلامه القندوزى فى«الينابيع»(ص ۲۱۷ ط اسلامبول) عن عبيد اللّه بن أبى الهذيل قال: رأيت عليّا و عليه قميص غليظ إلى نصف ساقه.

و منهم العلامه الامرتسرى فى«أرجح المطالب»(ص ۱۴۳ ط لاهور) روى الحديث عن عبد اللّه بن الهذيل بعين ما تقدّم عن«ذخائر العقبى».

الحديث الخامس ما رواه جماعه من اعلام القوم:

منهم العلامه ابن الأثير فى«اسد الغابه»(ج ۴ ص ۲۴ ط مصر)قال أنبأنا السيد ابو الفتوح حيدر بن زيد العلوىّ الحسينى أنبأنا ابو محمّد عبد اللّه ابن جعفر الدورستى بالموصل،أنبأنا النقيب الطاهر ابو عبد اللّه احمد بن علىّ بن المعمر الحسينى،أنبأنا أبو الحسين بن عبد الجبار،أنبأنا أبو طاهر محمّد بن علىّ ابن محمّد بن يوسف،أنبأنا أبو بكر بن مالك،أنبأنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل،حدثنى

أبی،حدثنا وکیع،حدّثنا سعد،عن أبی بحر،عن شیخ لهم قال: رأیت علی علیّ إزارا غلیظا قال:اشتریته بخمسه دراهم فمن أربحنی فیه درهما بعته قال:

و رأیت معه دراهم معدوده فقال هذه بقیّه نفقتنا بینبع.

و منهم العلامه الشیخ عبید اللّه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۱۴۲ ط لاهور) روی الحدیث من طریق أحمد فی«المناقب»بعین ما تقدّم عن«اسد الغابه».

الحدیث السادس ما رواه القوم:

منهم العلامه الخوارزمی فی«المناقب»(ص ۷۲ ط تبریز)قال:

و بهذا الاسناد(أی الاسناد المتقدّم فی کتابه)عن أحمد بن الحسین هذا، أخبرنی أبو عبد اللّه،حدّثنی أبو العباس عن یحیی،حدّثنی القاسم بن مالک عن إسماعیل بن سمیع عن أبی رزین قال إنّ أفضل ثوب رأیته علی علیّ علیه السّلام القمیص من قهر أو بردین قطریّین قال العبّاس:کلّ ثوب یضرب إلی السّواد من ثیاب الیمن یسمّی قطریّا-.

الحدیث السابع ما رواه القوم:

منهم العلامه أبو المؤید الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فی«المناقب» (ص ۷۲ ط تبریز):قال:

و بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسین هذا،أخبرنی أبو عبد اللّه الحافظ،حدثنی أبو العباس محمّد بن محمّد بن یعقوب،حدّثنی العبّاس بن محمّد،حدّثنی یحیی بن معین،

حدّثنی القسم بن مالک عن لیث عن معاویه عن رجل من بنی کاهل قال رأیت علی علیّ علیه السّلام تبانا و قال:نعم الثّوب ما أستره للعوره و أکفّه للأذی-.

الحدیث الثامن ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو نعیم أحمد بن عبد اللّه الاصبهانی فی«حلیه الأولیاء» (ج ۱ ص ۸۲ ط مطبعه السعاده بمصر)قال:

حدّثنا أحمد بن جعفر سلم،ثنا أحمد بن أبی الحسن الصّوفی،ثنا یحیی بن یوسف الرّقی،ثنا عباد بن العوام،عن هارون بن عنتره،عن أبیه قال: دخلت علی علیّ بن أبی طالب بالخورنق و هو یرعد تحت سمل قطیفه فقلت:یا أمیر المؤمنین إن اللّه قد جعل لک و لأهل بیتک فی هذا المال و أنت تصنع بنفسک ما تصنع؟«قال ظ»:و اللّه ما ارزأکم من مالکم شیئا و أنّها لقطیفتی الّتی خرجت بها من منزلی أو قال من المدینه.

و منهم العلامه ابن الجوزی فی«صفوه الصفوه»(ج ۱ ص ۱۲۲ ط حیدرآباد الدکن) روی الحدیث عن عنتره بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

و منهم العلامه محب الدین الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۱۰۷ ط مکتبه القدسی بمصر) روی الحدیث عن عنتره بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

و منهم العلامه ابن طلحه الشافعی فی«مطالب السؤول»(ص ۳۳ ط طهران) روی الحدیث عن عنتره بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

و منهم العلامه محمد بن عثمان بن قایماز الذهبی فی«تاریخ الإسلام» (ج ۲ ص ۲۰۳ ط مصر)

روى الحديث عن عنتره بعين ما تقدّم عن«حليه الأولياء».

و منهم العلامه ابن كثير الدمشقى فى«البدايه و النهايه»(ج ۸ ص ۵۵ ط مصر) روى الحديث عن عنتره بعين ما تقدم عن«حليه الأولياء».

و منهم العلامه ابن الأثير الجزرى فى«الكامل»(ص ۲۰۰ ط المنيريه بمصر) قال:

و قال هارون بن عنتره عن أبيه دخلت على علىّ بالخورنق و هو فصل شتاء و عليه خلق قطيفه و هو يرعد فيه فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن«حليه الأولياء».

و منهم العلامه القندوزى فى«ينابيع الموده»(ص ۲۱۹ ط اسلامبول):

روى الحديث من طريق صاحب«صفوه الصفوه»بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامه الامرتسرى فى«أرجح المطالب»(ص ۱۴۱ ط لاهور) روى الحديث من طريق أحمد فى«المناقب»و ابن الأثير فى«تاريخه»بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

الحديث التاسع ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه محب الدين الطبرى فى«الرياض النضره»(ج ۲ ص ۲۲۳ ط مكتبه الخانجى بمصر)قال:

عن أبى مطر البصرى قال رأيت عليّا اشترى ثوبا بثلاثه دراهم فلمّا لبسه قال الحمد للّه الّذى رزقنى من الرّياش ما أتجمّل به فى النّاس و اوارى به عورتى ثمّ قال:هكذا سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم أخرجه فى«المناقب».

و منهم العلامه المذكور فى«ذخائر العقبى»(ص ۹۷ ط مكتبه القدسى بمصر) روى الحديث فيه أيضا من طريق أحمد فى«المناقب»بعين ما تقدّم عنه

فی«الریاض النضره» و منهم العلامه الخطیب التبریزی فی«مشکاه المصابیح»(ج ۲ ص ۴۸۲ ط دمشق) روی الحدیث عن أبی مطر بعین ما تقدّم عن«الریاض النّضـره» و منهم الحافظ أبو الفداء اسماعیل بن کثیر الدمشقی فی«تفسیر القرآن» (المطبوع بهامش فتح البیان ج ۴ ص ۱۸۰ طبع المیریه ببولاق مصر)قال:

و قال الإمام أحمـد أیضا حـدّثنا محمّـد بن عبیـد،حدّثنا مختار بن نافع التمّار عن أبی مطر أنّه رأی علیّا رضـی اللّه عنه أتی غلاما حـدثا فاشتری منه قمیصا بثلاثه دراهم و لبسه بین الرّسـغین إلی الکعبین یقول حین لبسه:الحمـد للّه فـذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«الریاض النضره».

الحدیث العاشر ما رواه القوم:

منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۱۴۲ ط لاهور)قال:

قال: و کان یأتزر بعبائه و یشدّ وسطه بعقال،و یهنأ بعیره و هو یومئذ خلیفه- أخرجه أحمد نقلت من«اسد الغابه».

الحدیث الحادی عشر ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابن عبد البر فی«الاستیعاب»(ج ۲ ص ۴۶۵ ط حیدرآباد الدکن) قال:

و أخبرنا یحیی بن سلیمان قال:حدّثنا خالد بن عبد اللّه الخراسانی أبو الهیثم

قال:حدّثنا أبجر بن جرموز عن أبيه قال: رأيت عليّ بن أبى طالب رضى اللّه عنه يخرج من الكوفه و عليه قطريتان متزّرا بالواحده مترّديا بالأخرى و إزاره إلى نصف السّاق و هو يطوف فى الأسواق و معه درّه يأمرهم بتقوى اللّه و صدق الحديث و حسن البيع و الوفاء بالكيل و الميزان.

و منهم العلامه محب الدين الطبرى فى«ذخائر العقبى»(ص ۱۰۱ ط مکتبه القدسى بمصر) روى الحديث من طريق القلعى عن جرموز بعين ما تقدّم عن«الاستيعاب».

و منهم العلامه الذهبى فى«تاريخ الإسلام»(ج ۲ ص ۲۰۳ ط مصر)قال:

و عن جرموز قال رأيت عليّا عليه السّلام و هو يخرج من القصر و عليه إزار إلى نصف السّاق و رداء مشمّر و معه درّه يمشى بها فى الأسواق و يأمرهم بتقوى اللّه و حسن البيع و يقول أوفوا الكيل و الميزان و لا تنفخوا اللّحم-.

و منهم العلامه ابن كثير الدمشقى فى«البدايه و النهايه»(ج ۸ ص ۳ ط مصر)قال:

و قال محمّد بن سعد:أنا الفضل بن دكين أنا الحسن بن جرموز عن أبيه قال:

رأيت عليّا و هو يخرج من القصر و عليه قبطيتان إزار إلى نصف السّاق و رداء مشمّر قريب منه،و معه درّه له يمشى بها فى الأسواق و يأمر النّاس بتقوى اللّه و حسن البيع و يقول:أوفوا الكيل و الميزان.و يقول:لا تنفخوا اللّحم.

و منهم العلامه القندوزى فى«ينابيع الموده»(ص ۲۱۷ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق القلعى عن جرموز بعين ما تقدّم عن«الاستيعاب».

و منهم العلامه الامرتسرى فى«أرجح المطالب»(ص ۱۴۳ ط لاهور) روى الحديث نقلا عن«الاستيعاب»بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

الحديث الثانی عشر ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابو نعیم فی«حلیه الأولیاء»(ج ۱ ص ۸۲ ط السعاده بمصر) قال:

حدثنا محمّد بن أحمد بن الحسن،ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل ثنا علیّ بن حکیم و ثنا محمّد بن علیّ،ثنا أبو القاسم البغویّ،ثنا علیّ بن الجعد قال:ثنا شریک عن عثمان بن أبی زرعه،عن زید بن وهب قال: قدم علی علیّ وفد من البصره فیهم رجل من أهل الخوارج یقال له الجعد بن نعجه فعاتب علیّا فی لبوسه فقال علیّ مالک و للبوسی إنّ لبوسی أبعد من الکبر و أجدر أن یقتدی بی المسلم.

و منهم العلامه محب الدین الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۱۰۲ ط مکتبه القدسی بمصر) روی الحدیث عن زید بن وهب بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء»من قوله عاب علیّا فی لبوسه.

و منهم العلامه المذکور فی«الریاض النضره»(ج ۲ ص ۲۳۴ ط محمد أمین الخانجی بمصر) روی الحدیث عن زید بن وهب بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء»ثمّ قال:

أخرجه أحمد،و صاحب الصفوه.

و منهم العلامه القندوزی فی«الینابیع»(ص ۲۱۷ ط اسلامبول) روی الحدیث من طریق أحمد فی«المناقب»بعین ما تقدّم عن«ذخائر العقبی».

و منهم العلامه محمد بن عثمان البغدادی فی«المنتخب من صحیحی البخاری و مسلم»(ص ۲۱۷،المخطوط)

روی الحدیث عن زید بن وهب بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

و منهم الحاکم أبو عبد اللّه النیشابوری فی«المستدرک»(ج ۳ ص ۱۴۳ ط حیدرآباد الدکن)قال:

حدّثنی أبو الطیّب محمّد بن أحمد الذهلیّ،ثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، ثنا إسماعیل بن موسی السدیّ،ثنا شریک،عن عثمان،عن أبی زرعه،عن زید،عن وهب قال: قدم علی علیّ وفد من أهل البصره و فیهم رجل من الخوارج یقال له:

الجعد بن نعجه«إلی ان قال»:ثمّ عاب علیّا فی لباسه فقال:لو لبست لباسا خیرا من هذا فقال:إنّ لباسی هذا أبعد لی من الکبر و أجدر أن یقتدی بی المسلمون.

و منهم العلامه الذهبی فی«تلخیص المستدرک»(المطبوع بذیل المستدرک (ج ۳ ص ۱۴۳،الطبع المذکور) روی الحدیث بتلخیص السند.

و منهم العلامه المذکور فی«تاریخ الإسلام»(ج ۲ ص ۲۰۴ ط مصر) روی الحدیث عن زید بن وهب بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

و منهم العلامه المولی محمد صالح الکشفی الحنفی الترمذی فی«المناقب المرتضویه»(ص ۳۶۳ طبع بمبئی) روی الحدیث نقلا عن«ذخیره الملوک»بعین ما تقدّم عن«المستدرک».

الحدیث الثالث عشر ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن أبی الحدید المعتزلی فی«شرح النهج»(ج ۱ ص ۱۶ و ۱۷ ط القاهره)قال:

کان علیّ ثوبه مرقوعا بجلد تاره و بلیف أخری و نعلاه من لیف.

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۱۵۰ ط اسلامبول) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«شرح النهج».

و منهم العلامه أمیر کبیر السید علی الهمدانی فی«ذخیره الملوک»(ص ۱۰۱ ط أمرتسر)قال:

کان علیّ علیه السّلام یلبس لباسا مرقوعا و نعلاه من لیف.

الحدیث الرابع عشر ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن کثیر فی«البدایه و النهایه»(ج ۸ ص ۳ ط مطبعه السعاده بمصر)قال:

و قال عبـد اللّه بن المبارک فی الزّهد:أنبأ رجل حدّثنی صالح بن Š·Śثنا یزید بن وه...الجهنی قال: خرج علینا علیّ بن أبی طالب ذات یوم و علیه بردان متّزر بأحدهما مرتد بالآخر قد أرخی جانب إزاره و رفع جانبا،قد رقع إزاره بخرقه فمرّ به أعرابی فقال:أیّها الإنسان البس من هذه الثیاب فانّک میّت أو مقتول.

فقال:أیّها الأعرابی إنّما ألبس من هذین الثوبین لیکونا أبعد لی من الزّهو،و خیرا لی فی صلاتی،و سنه للمؤمن-.

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ۵ ص ۵۸ ط المیمنیه بمصر)قال:

عن زیـد بن وهب قال: خرج علینا علیّ و علیه رداء و إزار قـد وثّقه بخرقه فقیل له:فقال إنّما ألبس هـذین الثوبین لیکون أبعد لی من الزّهو و خیرا لی فی صلاتی و سنّه للمؤمن.

الحديث الخامس عشر ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابو نعيم أحمد بن عبد اللّه الاصبهانى المتوفى سنه ۴۳۰ فى«حليه الأولياء»(ج ۱ ص ۸۳ ط مطبعه السعاده بمصر)قال:

حدّثنا أحمد بن جعفر بن حمدان،ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل،حدّثنى أبو عبد اللّه السّلمى،ثنا إبراهيم بن عيينه،عن سفيان الثورىّ،عن عمرو بن قيس قال: قيل لعلىّ:يا أمير المؤمنين لم ترقع قميصك؟قال:يخشع القلب و يقتدى به المؤمن.

و منهم العلامه الزمخشرىّ فى«ربيع الأبرار»(ص ۵۴۶ مخطوط)قال:

راى على علىّ إزار خلق مرقوع فقيل له:فقال:يخشع له القلب و تذلّ به النفس و يقتدى به المؤمنون.

و منهم الشيخ أبو الفرج بن الجوزى فى«صفه الصفوه»(ج ۱ ص ۱۲۳ ط حيدرآباد الدكن):

و عن عمرو بن قيس أنّ عليّا عليه السّلام رئى عليه إزار مرقوع فعوتب فى لبوسه فقال:يقتدى بى المؤمن و يخشع له القلب.

و منهم العلامه ابن أبى الحديد المعتزلى فى«شرح النهج»(ج ۲ ص ۴۷۲ ط القاهره)قال:

فى أخبار علىّ عليه السّلام التى ذكرها أبو عبد اللّه أحمد بن حنبل فى كتاب فضائله و هو روايتى عن قريش بن السّبيع بن المهنّا العلوىّ عن نقيب الطالبين أبى عبد اللّه أحمد بن علىّ بن المعمر عن المبارك بن عبد الجبّار أحمد بن القاسم الصيرفى المعروف بابن الطيورىّ عن محمّد بن علىّ بن محمّد بن يوسف العلاف المزنى،عن أبى بكر

أحمد بن جعفر بن حمدان فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن«حليه الأولياء».

و منهم العلامه محب الدين الطبرى فى«ذخائر العقبى»(ص ۱۰۲ ط مكتبه القدسى بمصر) روى الحديث عن عمرو بن قيس بعين ما تقدّم عن«حليه الأولياء».

و منهم العلامه السيد عبد الوهاب العلوى فى«الطبقات الكبرى»(ج ۱ ص ۱۸ ط القاهره)قال:

و كان علىّ رضى اللّه عنه يرقع قميصه،و يقول:إنّ لبس المرقع يخشع القلب و يقتدى به المؤمن.

و منهم العلامه الشيخ محمد بن طلحه فى«مطالب السؤول»(ص ۳۴) قال:

إنّ عليّا خرج إلى الناس و عليه إزار مرقوع فعوتب فى لبسه فقال:يخشع القلب بلبسه و يقتدى به المؤمن إذا رآه علىّ.

و منهم العلامه الشيخ نصر بن محمد السمرقندى الحنفى فى«تنبيه الغافلين» (ص ۸۱)قال:

عن علىّ بن أبى طالب كرّم اللّه وجهه أنّه دخل السّوق و عليه ثياب غليظه غير مغسوله فقيل:يا أمير المؤمنين لو لبست ألين من هذا قال:هذا أخشع للقلب و أشبه بشعار الصالحين و أحسن للمؤمن أن يقتدى به-.

و منهم العلامه القندوزى فى«ينابيع الموده»(ص ۲۱۷ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق أحمد عن عمرو بن قيس بعين ما تقدّم عن«حليه الأولياء».

و منهم العلامه الامرتسرى فى«أرجح المطالب»(ص ۱۴۲ ط لاهور) روى الحديث عن عمرو بن قيس بعين ما تقدّم عن«حليه الأولياء».

الحديث السادس عشر ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الزمخشریّ فی«ربیع الأبرار»(ص ۶۷۹ مخطوط) قال علیّ فی آخر خطبه له و اللّه لقد رقعت مدرعتی هذه حتّی استحییت من راقعها و لقد قال لی قائل:ألا تنبذها؟فقلت:اعزب عنّی فعند الصّباح یحمد القوم السّری.

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۱۲۴۳ ط اسلامبول) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«ربیع الأبرار».

و منهم العلامه السید أبو بکر بن شهاب الدین العلوی الحسینی الشافعی فی «رشفه الصادی»(ص ۲۲۶ ط مصر) روی الحدیث إلی قوله:و لقد قال لی،بعین ما تقدّم عن«ربیع الأبرار».

الحدیث السابع عشر ما رواه القوم:

منهم العلامه أمیر کبیر السید علی الهمدانی فی«ذخیره الملوک»(ص ۱۰۲ ط أمرتسر) روی عن ابن عباس قال: جئت المسجد یوم الجمعه و رأیت علیّا یخطب النّاس و رأیت لباسه مرقّعا و کان متقلدا بسیفه و شراکه من لیف و یقول:لقد رقعت مرقعتی هذه حتّی استحییت من راقعها ما لعلیّ و زینه الدّنیا کیف أفرح بلذّه تفنی و نعیم لا یبقی و کیف أشبع و حول الحجاز بطون غرثی و کیف أرضی بأن اسمّی أمیر المؤمنین و لا أشارکهم فی خشونه العیش و شدائد الضّر و البلوی.

و منهم العلامه محمد صالح الكشفی الترمذی فی«المناقب المرتضویه» (ص ۳۵۹ ط بمبئی) روی الحدیث نقلا- عن تفسیر الحافظی،و تفسیر فخر الدین الرازیّ،و ترجمه الخواص،و هدایه السعداء،و ذخیره الملوک بعین ما تقدم عن«ذخیره الملوک» بلا واسطه.

الحدیث الثامن عشر ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو نعیم فی«حلیه الأولیاء»(ج ۱ ص ۸۳ ط السعاده بمصر) قال:

حدثنا أبو حامد بن جبله،ثنا محمّد بن إسحاق،ثنا عبد اللّه بن مطیع،ثنا هشیم عن إسماعیل بن سالم،عن أبی سعید الأزدی،و کان إماما من أئمه الأزد،قال: رأیت علیّا أتی السوق و قال:من عنده قمیص صالح بثلاثه دراهم؟فقال رجل:عندی فجاء به فأعجبه قال:لعلّه خیر من ذلک قال:لا ذاک ثمنه،قال:فرأیت علیّا یقرض رباط الدراهم من ثوبه فأعطاه فلبسه فإذا هو یفضل عن أطراف أصابعه فأمر به فقطع ما فضل من أطراف أصابعه.

و منهم الحافظ الگنجی الشافعی فی«کفایه الطالب»(ص ۲۵۸ ط الغری) قال:

أخبرنا أبو طالب عبد اللطیف بن محمّد بن القبیطی،و العدل أبو تمام الهاشمیّ قالا:أخبرنا محمّد بن عبد الباقی بن سلیمان أخبرنا أبو الفضل حمد بن أحمد الحافظ أخبرنا الحافظ أبو نعیم أحمد بن عبد اللّه،حدّثنا أبو حامد بن جبله فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء»سندا و متنا.

و منهم العلامه الامرتسری من المعاصرین فی«أرجح المطالب»(ص ۱۴۳ ط لاهور) روی الحدیث من طریق أحمد فی«المناقب»عن أبی سعید الأزدیّ بعین ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

و منهم العلامه الذهبی فی«تاریخ الإسلام»(ج ۲ ص ۲۰۳ ط مصر)قال:

و عن علیّ علیه السّلام أنّه اشتری قمیصا بأربعه دراهم فلبسه و قطع ما فضل عن أصابعه من الکمّ.

الحدیث التاسع عشر ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن أبی الحدید المعتزلی فی«شرح النهج»(ج ۱ ص ۱۸۲ ط مصر) روی حاتم بن إسماعیل المدنی،عن جعفر بن محمّد قال: ابتاع علیّ علیه السّلام فی خلافته قمیصا سملا بأربعه دراهم ثمّ دعا الخیاط فمدّ کمّ القمیص و أمره بقطع ما جاوز الأصابع.

حدیث العشرین ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن أبی الحدید المعتزلی فی«شرح النهج»(ج ۱ ص ۱۶ و ۱۷ ط القاهره) و کان علیّ یلبس الکرباس الغلیظ فإذا وجد کمّه طویلا قطعه بشفره و لم یخطه فکان لا یزال متساقطا علی ذراعیه حتّی یبقی سدی لا لحمه له.

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۱۵۰ ط اسلامبول)

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«شرح النهج»إلی قوله:قطعه.

و منهم العلامه عماد الدین ابن کثیر الدمشقی المتوفی سنه ۷۷۴ فی «البدایه و النهایه»(ج ۸ ص ۳ ط مصر)قال:

و قال الزبیر بن بکار:حدّثنی سفیان عن جعفر قال: أظنّه عن أبیه إنّ علیا کان إذا لبس قمیصا مدّ یده فی کمّه فما فضل من الکمّ عن أصابعه قطعه و قال:لیس لکم فضل عن الأصابع-.

و منهم العلامه السید عبد الوهاب العلوی فی«الطبقات الکبری»(ج ۱ ص ۱۸ ط القاهره)قال:

و کان علیّ رضی اللّه عنه،یقطع من کمّه قمیصه ما زاد علی رءوس الأصابع.

و منهم العلامه ابن الأثیر الجزری فی«الکامل»(ص ۲۰۱ ط المنیریه بمصر)قال:

کان علیّ إذا اشتری قمیصا قدّر کمّه علی طول یده و قطع باقیه.

حدیث الحادی و العشرون

ما

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الزمخشریّ فی«ربیع الأبرار»(ص ۵۴۶ مخطوط)قال:

کان کمّ قمیص علیّ علیه السّلام لا یجاوز أصابعه و یقول:الکمّان علی الیدین فضل و اشتری قمیصا فجاوز کمّه أصابعه فقطعه و قال للخیّاط:حصه.

و منهم علامه اللغه ابن منظور المصری فی«لسان العرب»فی ماده«حوص» (ج ۷ ص ۱۸ طبع دار الصادر فی بیروت)قال:

و فی حدیث علیّ رضی اللّه عنه انّه اشتری قمیصا،فقطع ما فضل من الکمّین عن یده ثمّ قال للخیّاط:حصه.

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۱۴۶ ط اسلامبول)قال:

إنّ علیّا علیه السّلام یشتری القمیص من الکرابیس السنبلانی و یعطی خیرها لغلامه قنبر فیلبس ردّیها فإذا جاوز أصابعه و کعبه قطعه.

حدیث الثانی و العشرون ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه محب الدین الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۱۰۱ ط مکتبه القدسی بمصر)قال:

و عن ابن عبّاس قال: اشتری علیّ بن أبی طالب قمیصا بثلاثه دراهم و هو خلیفه و قطع کمّه من موضع الرّسغین و قال:الحمد للّه هذا من ریاشه أخرجه الحافظ السلفی.

و منهم العلامه ابن الأثیر الجزری فی«النهایه»(ج ۲ ص ۱۲۶ ط مصر) قال إنّ علیّا اشتری قمیصا بثلاثه دراهم و قال:الحمد للّه الّذی هذا من ریاشه.

و منهم العلامه ابن کثیر فی«البدایه و النهایه»(ج ۸ ص ۳ ط مصر) روی الحدیث من طریق أبی بکر بن عیاش عن یزید بن أبی زیاد عن مقسم عن ابن عباس بعین ما تقدّم عن«ذخائر العقبی».

و منهم العلامه الزمخشریّ فی«الفائق»(ج ۱ ص ۵۱۷) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«النهایه».

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۲۱۷ ط اسلامبول) روی الحدیث من طریق السّلفی عن ابن عبّاس بعین ما تقدّم عن«ذخائر العقبی».

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۱۴۲ ط لاهور)

روی الحدیث من طریق السّلفی عن ابن عبّاس بعین ما تقدم عن«ذخائر العقبی».

و منهم العلامه الغزالی فی«الأربعین فی اصول الدین»(ص ۲۰۴ ط القاهره) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«ذخائر العقبی».

و منهم العلامه ابن منظور الإفریقی فی«لسان العرب»(ج ۶ ص ۳۰۹) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«النهایه».

حدیث الثالث و العشرون ما رواه القوم:

منهم الشیخ أبو الفرج ابن الجوزی فی«صفه الصفوه»(ج ۱ ص ۱۲۳ ط حیدرآباد الدکن)قال:

و عن فضیل بن مسلم عن أبیه إنّ علیّا اشتری قمیصا ثمّ قال:اقطعه لی من هاهنا مع أطراف الأصابع،و فی روایه أخری أنّه لبسه فإذا هو یفضل عن أطراف أصابعه فأمر به فقطع ما فضل عن أطراف الأصابع.

حدیث الرابع و العشرون ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن الأثیر الجزری فی«اسد الغابه»(ج ۴ ص ۲۴ ط مصر سنه ۱۲۸۵) قال:

حدّثنا عبد اللّه بن أحمد حدّثنا محمّد بن یحیی الأزدیّ حدّثنا الولید بن القاسم حدّثنا مطیر بن ثعلبه التمیمیّ حدّثنا أبو النوار بیاع الکرابیس قال: أتانی علیّ بن أبی طالب و معه غلام له فاشتری منّی قمیصی کرابیس فقال لغلامه:اختر أیّهما شئت أخذ أحدهما و أخذ علیّ الآخر فلبسه ثمّ مدّ یده فقال:اقطع الّذی یفضل من

قدر یدی فقطعه و کفّه و لبسه و ذهب.

و منهم العلامه ابن أبی الحدید فی«شرح النهج»(ج ۲ ص ۴۷۲) روی الحدیث عن أبی النوار بعین ما تقدّم عن«اسد الغابه».

و منهم العلامه أبو الفرج ابن الجوزی فی«صفه الصفوه»(ج ۱ ص ۱۲۳ ط حیدرآباد الدکن)قال:

و عن أبی النوار قال: رأیت علیّا اشتری ثوبین غلیظین خیّر قنبرا أحدهما.

و منهم العلامه العارف الشیخ نصر بن محمد السمرقندی الحنفی فی «تنبیه الغافلین»(ص ۶۹ ط القاهره)قال:

قال:حدّثنی أبی رحمه اللّه تعالی بإسناده عن طلحه بن زید عن أبی عبد اللّه ابن أبی جعفر قال: دخل علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه السّوق فاشتری قمیصین من هذه الکرابیس بستّه دراهم ثمّ قال لغلامه:یا أسود اختر أیّهما شئت فاختار الغلام خیرهما و لبس علیّ کرّم اللّه وجهه الآخر ففضل(کمّاه)علی أطرافه فدعا بالشّفره فقطع کمّیه و خطب بالناس یوم الجمعه و نحن ننظر إلی تلک الهدب علی ظهر کفّیه و رأی رجلا قد أسبل ثوبه فقال:یا فلان ارفع ثوبک فإنّه أنقی لثوبک،و أتقی لقلبک و أبقی علیک-.

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۱۴۶ ط اسلامبول)قال:

و یشتری القمیص من الکرابیس السنبلانی و یعطی خیرها لغلامه قنبر فیلبس ردّیها فإذا جاوز أصابعه و کعبه قطعه.

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۱۴۳ ط لاهور) روی الحدیث من طریق أحمد عن أبی النّواء بعین ما تقدّم عن«اسد الغابه» إلی قوله ثمّ مدّ یده.

حدیث الخامس و العشرون

و نذکره حسب من ینتهی الیه من الصحابه.

الاول ما رواه ابن عباس

رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ ابراهیم بن محمد بن أبی بکر بن حمویه الحموینی المتوفی سنه ۷۲۲ فی کتابه«فرائد السمطین»(المخطوط نسخه جامعه طهران-ص ۲۴) قال:

أنبأنی أبو عمرو بن الموفق عن المؤید بن محمّد بن علیّ إجازه عن أبی القاسم ابن طاهر بن محمّد العدل إجازه عن أبی عثمان إسماعیل بن عبد الرّحمن الصّابونی إجازه فإن لم یکن سماعا قال:أنا أبو أحمد محمّد بن أحمد بن محمّد بن حمدان قال:

ثنا أبو عقده قال:أنا جعفر بن عبد اللّه التحمیدی قال:ثنا عبید بن سلیم قال:ثنا طلحه ابن زید،عن عقیل،عن یزید بن أبی حبیب،عن عکرمه،عن ابن عبّاس قال: لم یکن فراش علیّ لیله أهدیت إلیه فاطمه الاّ فرو کبش و وساده أدم حشوها لیف.

الثانی ما رواه أنس بن مالک

رواه القوم:

منهم العلامه الزرقانی فی«شرح المواهب»(ج ۲ ص ۷ ط الازهریه بمصر) قال:

عن أنس قال: جاءت فاطمه إلی النّبی صلّی اللّه علیه و سلم فقالت:یا رسول اللّه إنّی و ابن عمّی ما لنا فراش إلّا جلد کبش ننام علیه باللیل و نعلف علیه ناضحنا بالنّهار فقال:یا بنیه اصبری فان موسی بن عمران أقام مع امرأته عشر سنین ما لهما فراش إلا عباءه قطوانیّه.

الثالث ما رواه أسماء

رواه القوم:

منهم العلامه السیوطی فی«الثغور الباسمه»(ص ۵۶ ط بمبئی)قال:

و أخرج ابن سعد عن أسماء قالت: جهّزت فاطمه إلی علیّ و ما کان حشو فراشها و وسائدهما إلّا لیف و لقد أولم علی علیّ و فاطمه فما کانت ولیمه فی ذلک الزمان أفضل من ولیمته رهن درعه عند یهودیّ بشطر شعیر.

الرابع ما رواه جابر

رواه القوم:

منهم العلامه السیوطی فی«الثغور الباسمه»(ص ۵۶)قال:

و أخرج البرار عن جابر قال: حضرنا عرس علیّ و فاطمه فما رأینا عرسا کان أحسن منه حشونا الفراش باللّیف و أتینا بتمر و زبیب فأکلنا و کان فراشها لیله عرسها إهاب کبش.

الخامس ما رواه علیّ علیه السّلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الذهبی فی«تاریخ الإسلام»(ج ۲ ص ۱۹۹ ط مصر) و عن الشعبی قال قال علیّ ما کان لنا إلاّ أهاب کبش ننام علی ناحیته و تعجن فاطمه علی ناحیته،یعنی ننام علی وجه و تعجن علی وجه-.

و منهم العلامه السیوطی فی«الثغور الباسمه فی مناقب سیدتنا فاطمه طبع أولاد غلام رسول فی بلده بمبئی ص ۱۱) روی الحدیث عن علیّ بعین ما تقدّم عن«تاریخ الإسلام».

و منهم العلامه ابن کثیر الدمشقی فی«البدایه و النهایه»(ج ۷ ص ۳۴۱ ط مصر) روی الحدیث من طریق الشعبیّ عن علیّ بعین ما تقدّم عن«تاریخ الإسلام».

و منهم علامه اللغه و الأدب ابن درید البصری فی«المجتنی»(ص ۵۶)قال:

أخرج ابن ماجه عن علیّ قال: لقد أهدیت ابنه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم إلیّ فما کان فراشنا لیله أهدیت إلاّ مسک کبش.

السادس ما رواه رجل أخواله الأنصار

رواه القوم:

منهم العلامه السیوطی فی«الثغور الباسمه»(ص ۵۶ ط بمبئی)قال:

و أخرج عن رجل أخواله الأنصار قال: أخبرتنی جدّتی أنها کانت مع النسوه اللّاتی أهدین فاطمه إلی علیّ قالت:أهدیت فی بردین علیها و ملوجان من فضّه مصفران بزعفران فدخلنا بیت علیّ فإذا إهاب شاه و وساده فیها لیف و قربه و منخل و منشفه و قدح.

السابع ما رواه انس بن عیاض

رواه القوم:

منهم المورخ الشهیر بابن سعد المتوفی سنه ۲۳۰ فی«الطبقات الکبری» (ج ۸ ص ۲۳ طبع دار الصادر فی بیروت)قال:

أخبرنا أنس بن عیاض عن جعفر بن محمّد عن أبیه أنّ علیّا حین دخل بفاطمه کان فراشهما أهاب کبش إذا أرادا أن یناما قلّباه علی صوفه و وسادتهما من أدم حشوها لیف.

الثامن ما رواه أبو رافع

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن الأثیر الجزری فی«الکامل»(ج ۳ ص ۲۰۰ ط المنیریه بمصر) روی عن أبی رافع مولی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،قال علیّ: لقد تزوّجت بفاطمه

و مالی و لها فراش إلّا جلد کبش ننام علیه باللیل و نعلف علیه ناضحنا بالنهار و ما لی خادم غیرها.

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال»المطبوع بهامش المسند(ج ۵ ص ۱۰۱ ط المیمنیه بمصر) روی من طریق الشعبیّ عن علیّ بعین ما تقدّم عن«الکامل» و منهم العلامه الحبشی فی«البرکه فی فضل السعی و الحرکه»(ص ۲۹ ط المکتبه التجاریه الکبری بالقاهره) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الکامل»إلی قوله:بالنّهار.

و منهم العلامه ابن کثیر الدمشقی فی«البدایه و النهایه»(ج ۷ ص ۳۴۱) روی الحدیث من طریق وکیع عن أبی خالد عن الشعبیّ بعین ما تقدّم عن «الکامل».

و منهم العلامه السیوطی فی«الثغور الباسمه»(ص ۵۶ ط بمبئی) روی الحدیث من طریق ابن سعید بعین ما تقدّم عن«الکامل».

حدیث السادس و العشرون ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه السبط ابن الجوزی فی«مرآه الزمان»(ص ۳۵ مخطوط) روی بسند یرفعه إلی سوید بن غفله قال: دخلت علی علیّ کرّم اللّه وجهه و لیس فی داره سوی حصیر رثّ و هو جالس علیه فقلت:یا أمیر المؤمنین أنت ملک المسلمین و الحاکم علیهم و علی بیت المال و یأتیک الوفود و لیس فی بیتک إلّا ما أری فقال:یا سوید إنّ البیت لا یتأثث فی دار النّقله و أمامنا دار المقامه و قد نقلنا إلیها متاعنا و نحن منقلبون إلیها عن قریب.

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۱۴۴ ط لاهور) روی الحدیث من طریق أحمد عن سوید بعین ما تقدّم عن«مرآه الزمان».

و منهم العلامه عبد اللّه الشافعی فی«المناقب»(ص ۳۵ مخطوط) روی الحدیث عن سوید بعین ما تقدّم عن«مرآه الزمان».

السابع و العشرون رواه القوم:

منهم العلامه ابن أبی الحدید المعتزلی فی«شرح النهج»(ج ۱ ص ۱۸۲ ط مصر)قال:

روی العوام بن حوشب عن أبی صادق قال: تزوّج علیه السّلام لیلی بنت مسعود النهشلیّه فضربت له فی داره حجله فجاء فهتکها و قال:حسب أهل علیّ ما هم فیه[۱]

الطویل،حدثنی محمد بن الحجاج عن خالد عن الشعبی عن قتیبه بن جابر قال: ما رأیت فی الدنیا أزهد من علی بن أبی طالب علیه السّلام.

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۱۴۰ ط لاهور) روی الحدیث من طریق مجمع الأحباب بعین ما تقدم عن«المناقب».

و منهم العلامه محمد صالح الکشفی الترمذی فی«المناقب المرتضویه»(ص ۳۶۲ ط بمبئی) روی الحدیث من طریق روضه الشهداء بعین ما تقدم عن«المناقب».

و روی جماعه منهم العلامه أبو المؤید الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فی«المناقب»(ص ۷۰ ط تبریز)قال:

و أخبرنی شهاب الدین أبو النجیب سعد بن عبد اللّه الهمدانی المعروف بالمروزی فیما کتب الی من همدان،أخبرنی الحافظ أبو علی الحسن بن أحمد بن الحسین الحداد باصفهان فیما أذن لی فی الروایه عنه،أخبرنی الشیخ الأدیب أبو یعلی عبد الرزاق بن عمر بن ابراهیم الطهرانی سنه ثلاث و سبعین و أربعمائه أخبرنی الامام الحافظ طراز المحدثین أبو بکر أحمد بن موسی بن مردویه،حدثنی قال أبو النجیب سعد بن عبد اللّه الهمدانی المعروف بالمروزی، و أخبرنا بهذا الحدیث عالیا الامام الحافظ سلیمان بن ابراهیم الاصبهانی فی کتابه الی من أصبهان سنه ثمان و ثمانین و أربعمائه،عن أبی بکر بن أحمد بن موسی بن مردویه،حدثنی عبد اللّه بن محمد بن جعفر،حدثنی الحسین بن محمد،حدثنی أبو زرعه،حدثنی اسماعیل بن موسی، حدثنی أبو معاذ صالح بن شیم،عن الحرث بن حصیره،قال:قال عمر بن عبد العزیز: ما علمنا أحدا فی هذه الدنیا بعد النبی صلّی اللّه علیه و آله أزهد من علی بن أبی طالب علیه السّلام-.

و منهم العلامه محمد بن احمد بن عثمان بن قایماز الدمشقی الشافعی المتوفی سنه ۷۴۸ فی«تاریخ الإسلام»(ج ۲ ص ۲۰۳ ط مصر) و قال الحسن بن صالح بن حی تذاکروا الزهاد عند عمر بن عبد العزیز فقال: أزهد الناس

الباب الثالث فی شجاعه علی علیه السّلام

اشاره

قد تقدّم فی الأحادیث المأثوره عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله علیه و اله أحادیث کثیره صدر عنه صلّی اللّه علیه و اله فی شجاعه علیّ علیه السّلام نشیر إلیها و موضع ذکرها فی المجلّدات السابقه لتتمیم الفائده و إنّما أفردنا هذا الباب لذکر ما ورد فی کتب القوم ممّا یرجع إلی شجاعته علیه السّلام غیر الأحادیث المأثوره عنه صلّی اللّه علیه و اله و أمّا الأحادیث المأثوره عنه صلّی اللّه علیه و اله فی شجاعته فقد أوردناها فی المجلّدات السّابقه و نسردها الآن بنحو الفهرس مع الإشاره إلی موضع ذکرها

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله:

«علیّ مثل موسی فی بطشه» (ج ۴ ص ۳۹۲) «علیّ مثل موسی فی هیبته» (ج ۴ ص ۳۹۴).

«علیّ مثل إسرائیل فی هیبته» (ج ۴ ص ۳۹۶).

«علیّ مثل موسی فی مناجاته و شجاعته» (ج ۴ ص ۳۹۶).

«علیّ مثل موسی فی شدّته» (ج ۴ ص ۳۹۸).

«علّ مثل موسی فی شوکته و شجاعته» (ج ۴ ص ۴۰۳)

ص: ۳۱۸

«کان بیده لواء النّبی صلّی اللّه علیه و اله فی کلّ زحف» (ج ۴ ص ۴۵۴).

«یقاتل علیّ علی سنّه النّبی صلّی اللّه علیه و اله» (ج ۴ ص ۴۸۳).

«علیّ قاتل الناکثین و القاسطین و المارقین» (ج ۴ ص ۸۵ و ۲۴۸).

«علیّ أشجع النّاس قلبا» (ج ۴ ص ۱۵۰ و ۳۳۱ و ۲۰۹ و ج ۵ ص ۱۶).

«علیّ أسد اللّه فی أرضه» (ج ۴ ص ۲۲۴).

«علیّ سیف اللّه فی أرضه» (ج ۴ ص ۲۲۴).

«علیّ قاتل الکفره» (ج ۴ ص ۲۳۵).

«علیّ صاحب لواء رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله فی الدّنیا و الآخره» (ج ۴ ص ۲۶۵ و ص ۷۶۳ و ص ۲۲۴).

«علیّ أسد اللّه الغالب» (ج ۴ ص ۳۷۹).

«ضربه علیّ فی یوم الخندق أفضل من عباده الثقلین» (ج ۶ ص ۴،إلی ۸).

«إنّ لعلیّ الشجاعه و الخلافه کما أنّ للنّبیّ صلّی اللّه علیه و اله الرساله و النّبوه» (ج ۵ ص ۳).

«علیّ قاتل الفجره» (ج ۵ ص ۵۰ و ج ۴ ص ۲۳۴).

«علیّ یقاتل علی التّأویل» (ج ۵ ص ۵۲ و ج ۶ ص ۲۴،إلی ۲۷).

«علیّ أشجع العرب» (ج ۵ ص ۶۰).

«دعاء النّبیّ صلّی اللّه علیه و اله لعلیّ علیه السّلام قویّ اللّه عضدک» (ج ۵ ص ۷۳).

«قتل علیّ أصحاب الألویه یوم الخندق» (ج ۵ ص ۸۴).

«فی رجحان عمل علیّ یوم أحد علی عمل جمیع الخلائق و إنّ اللّه باهی به ملائکته» (ج ۶ ص ۱۰).

«لا فتی إلاّ علیّ لا سیف إلاّ ذو الفقار» (ج ۶ ص ۱۱۰).

«أمر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله بقتال الناکثین و القاسطین و المارقین» (ج ۶ ص ۵۹،

إلی ۷۸).

«علیّ قاتل اللاتّ و العزّی» (ج ۶ ص ۱۱۰).

«إنّ اللّه أیّد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله بعلیّ» (ج ۶ ص ۱۳۹،إلی ۱۵۳).

«قول النّبیّ صلّی اللّه علیه و اله لاقاتلنّ العمالقه بید علیّ بإملاء جبرئیل» (ج ۶ ص ۵۰۰).

إذا عرفت ذلک فنقول:إنّ المضبوط فی کتب القوم من شجاعته علیه السّلام غیر الأحادیث المذکوره کثیره[۱]

و الغرض ممّا نورده هو الجری علی ما بنینا علیه من إیراد شطر من الأحادیث الوارده من طرق العامّه فی کلّ باب و نذکر فی هذا الباب أیضا جمله من الأحادیث الوارده فیه من طرقهم.

فمنها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشیخ شهاب الدین الابشهی فی«المستطرف»(ج ۱ ص ۱۹۹ ط القاهره)قال:

روی عن علیّ رضی اللّه عنه أنّه قال: و الّذی نفس ابن أبی طالب بیده لألف ضربه بالسّیف أهون علیّ من موته علی فراش.

و منها ما رواه جماعه من أعاظم القوم فی غزوه صفّین

و سیأتی نقله عند التعرّض (لما برز من شجاعته علیه السّلام فی تلک الغزوه)من قوله علیه السّلام: لا أبالی أسقط علیّ الموت أم سقطت علیه.

و منها ما روا أیضا فی غزوه صفّین

و سیأتی نقله هناک من قوله: إنّی لا أفرّ علی من کرّ و لا أکرّ علی من فرّ.

و منها ما رواه القوم:

منهم الحافظ البیهقی فی«المحاسن و المساوی»(ص ۴۸۳)قال:

و خطب علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه،فقال: تقول قریش جزع ابن أبی طالب من الموت و اللّه لعلیّ آنس بالموت من الطفل بثدی امّه.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه الشهیر بابن ابی الحدید فی«شرح النهج»(ج ۱ ص ۷ ط القاهره)قال:

و أمّا القوّه و الأید فبه یضرب المثل فیهما قال ابن قتیبه فی المعارف:ما صارع

أحدا قطّ إلاّ صرعه[۱]

.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه الفتنى فى«مجمع بحار الأنوار»(ج ۳ ص ۳۹۶ ط نور كشور فى لكهنو)قال:

فى صفه علىّ عنده شجاعه ما ينكش أى ما يستخرج و لا ينزف لأنها بعيده الغايه[۲]

.

ص :۳۲۲

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ صلاح الدین الصفدی فی«الغیث المسجم»(ج ۱ ص ۱۶۸)قال:

و قال معاویه لقیس بن سعد: رحم اللّه أبا الحسن فلقد کان هشّا بشّا ذا فکاهه فقال قیس:نعم کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یمزح و یتبسم إلی أصحابه،و أراک تسر فی نفسک و تعیب أبا الحسن بذلک و اللّه لقد کان مع تلک الفکاهه و الطلاقه أهیب من ذی لبدتین قد مسه الطّوی و تلک هی هیبه التقوی لیس کما یهابک طغام الشام.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه محب الدين الطبری فی«الرياض النضره»(ص ۲۲۵ ط الخانجی بمصر)قال:

و عن ابن عبّاس رضـی اللّه عنهما، و قد سأله رجل أ كان علیّ يباشر القتال يوم صفين فقال:و اللّه ما رأيت رجلا أطرح لنفسه فی متلف من علیّ و لقد كنت أراه يخرج حاسر الرأس بيده السّيف إلی الرّجل الدّراع فيقتله أخرجهما الواحدیّ.

و منهم العلامه المذكور فی«ذخائر العقبی»(ص ۹۸ ط مكتبه القدسی فی القاهره) روی الحديث فيه أيضا من طريق الواقدی بعين ما تقدّم عنه فی«الرياض النضره».

و منهم العلامه الشيخ عبيد اللّه الحنفی الامرتسری فی«أرجح المطالب» (ص ۱۷۸ ط لاهور) روی الحديث عن ابن عبّاس بعين ما تقدّم عن«الرّياض النّضره».

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن منظور المصری فی«لسان العرب»(ج ۱ ص ۱۰۹)قال:

و رواه أبـو عبيـد غير مهمـوزه كـانّ الصـدا لغه فی الصـدء و هـو اللطيف الجسم أراد ان عليّا خفيف الجسم يخف الحروب،و لا يكسل لشدّه بأسه و شجاعته، و قال:

و فی حـديث عمر«رض»: أنّه سـأل الأسـقف عن الخلفاء فحـدّثه حتی انتهی إلی نعت الرّابع منهم فقال:صـدء من حديـد و يروی صدء من حديد،أراد دوام لبس الحديد لاتّصال الحروب فی أيّام علیّ عليه السّلام و ما منی به من مقاتله الخوارج

و البغاه و ملابسه الأمور المشكله و الخطوب المعضله،و لذلک قال عمر«رض»:وا دفراه، تضجّرا من ذلک و استفحاشا.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ شهاب الدین الابشهی فی«المستطرف»(ج ۱ ص ۱۹۹ ط القاهره)قال:

و قال مصعب بن الزبیر: کان علیّ رضی اللّه عنه حذرا فی الحروب شدید الرّوغان لا یکاد أحد یتمکّن منه و کانت درعه صدرا لا ظهر لها فقیل له:أما تخاف أن تؤتی من قبل ظهرک فقال:إذا مکّنت عدوّی من ظهری فلا أبقی اللّه علیه ان أبقی علیّ و منهم العلامه الزبیدی فی«تاج العروس»(ج ۸ طبع القاهره ص ۱۵۰ فی ماده وأل)قال:

و فی حدیث علیّ رضی اللّه عنه، أنّ درعه کانت صدرا بلا ظهر فقیل له لو احترزت من ظهرک فقال:إذا أمکنت من ظهری فلا وألت أی لا نجوت.

و منها ما رواه القوم:

منهم الحافظ أحمد بن حنبل فی«المناقب»(مخطوط)قال:

حدّثنا عبد اللّه بن أحمد،قال:حدّثنی أبی قال:حدّثنا یحیی بن آدم قال:حدّثنا إسرائیل عن أبی إسحاق قال: کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم لم یعط سلاحه إلاّ علیّا أو أسامه-.

حدّثنا عبد اللّه قال:وجدت هذا الحدیث فی کتاب أبی بخطّ یده.

و منهم العلامه محب الدین الطبری فی«الریاض النضره»(ج ۲ ص ۲۱۲ ط محمّد أمین الخانجی بمصر)قال:

و کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم إذا لم یغز لم یعط سلاحه إلّا علیّا أو أسامه أخرجه أحمد فی المناقب.[۱]

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ صلاح الدین الصفدی فی«الغیث المسجم»(ج ۱ ص ۱۶۸) قال:

و ممّن جمع الشجاعه علیّ بن أبی طالب رضی اللّه تعالی عنه قال صعصعه بن صوحان و غیره من شیعته و صحابته: کان فینا کأحدنا لین الجانب کثیر التواضع سهل القیاد و کنّا نهابه مهابه الأسیر المربوط للسیاف الواقف علی رأسه.

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۱۴۹ ط اسلامبول) روی کلام صعصعه بعین ما تقدّم عن«الغیث المسجّم».

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه الشهير ابن أبى الحديد فى«شرح النهج»(ج ۱ ص ۷ ط القاهره)قال:

و هو(أى علىّ)الّذى اقتلع الصخره العظيمه فى أيّام خلافته بيده عليه السّلام بعد عجز الجيش كلّه عنها فأنبط الماء من تحتها.

و منهم العلامه الشيخ علاء الدين القوشچى فى«شرح التجريد»(المطبوع بهامش شرح المواقف ج ۴ ص ۳۳۰ ط اسلامبول)قال:

روى أنه(أى عليّا)لمّا توجّه إلى صفّين مع أصحابه أصابهم عطش عظيم فأمرهم أن يحفروا بقرب دير فوجدوا صخره عظيمه عجزوا عن نقلها فنزل علىّ عليه السّلام فاقلعها و رمى بها مسافه بعيده فظهر قليب فيه ماء فشربوا عنها ثمّ أعادها و لما رأى ذلك صاحب الدّير أسلم.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه الشيخ شهاب الدين الابشهى فى«المستطرف»(ج ۱ ص ۱۹۹ ط القاهره)قال:

قيل له(أى لعلىّ)كيف كنت تقتل الأبطال؟قال:لأنّى كنت ألقى الرّجل فأقدّر انى قتلته و يقدّر هو أنّى قتلته فأكون أنا و نفسه عونا عليه-.

و منها ما رواه القوم:

منهم علامه اللغه ابن الأثير الجزرى فى«النهايه»(ج ۳ ص ۱۵۹)

ص :۳۲۷

فی حدیث علیّ کانت ضرباته مبتکرات لا عونا.[۱]

و منهم علامه اللغه ابن منظور المصری فی«لسان العرب»(ج ۴ ص ۸۰ و ج ۱۳ ص ۲۹۹ ط دار الصادر فی بیروت)قال:

فی روایه: کانت ضربات علیّ علیه السّلام مبتکرات لا عونا.

و منهم العلامه الفتنی فی«مجمع بحار الأنوار»(ج ۱ ص ۱۱۲ و ج ۲ ص ۴۴۲ ط نول کشور فی لکهنو)قال:

کانت ضربات علیّ مبتکرات لا عونا.

و منها ما رواه القوم:

منهم علامه اللغه ابن درید فی«جمهره اللغه»(ج ۱ ص ۷۵ طبع حیدرآباد) قال:

فی الحدیث (إنّ علیّا علیه السّلام کان إذا اعتلی قدّ و إذا اعترض قطّ).

و منهم العلامه الجزری المتوفی سنه ۶۰۶ فی«النهایه»(ج ۳ ص ۲۶۱)قال:

فی حدیث علیّ (کان إذا تطاول قدّ،و إذا تقاصر قطّ)«أی قطع طولا-و قطع عرضا.» و منهم الحافظ العبدی المؤدب الهروی فی«الغریبین»(ص ۲۸۰ مخطوط) فی ماده«القاف مع اللام»قال:

و منه حدیث علیّ رضی اللّه عنه (کانت له ضربتان إذا تطاول قدّ و إذا تقاصر قطّ)ای قطع بالغرض.

و منهم العلامه ابن منظور المصری فی«لسان العرب»(ج ۳ ص ۳۴۴

فی ماده(قدد)ط دار الصّادر بیروت) روی الحدیث بکلا النحوین المتقدّمین عن«الجمهره»و«النهایه».

و منهم العلامه محمد بن مکرم بن منظور المصری فی«لسان العرب» (ج ۳ ص ۳۴۴ ط دار الصادر فی بیروت)قال:

روی عن علیّ رضوان اللّه علیه،: انّه کان إذا علا قدّ و إذا توسط قطّ.

و منهم العلامه ابن أبی الحدید فی«شرح النهج»(ج ۱ ص ۱۶ ط القاهره) قال:

قال ابن فارس صاحب المجمل قال ابن عائشه کانت ضربات علیّ علیه السّلام فی الحرب أبکارا إن اعتلی قدّ و إن اعترض قطّ و یجدل الأبطال یلقبهم علی الجداله و هی وجه الأرض و ینظف دما یقطر.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه المحدث الشهیر الشیخ محمد طاهر بن علی الصدیقی النسب الهندی الفتنی الوطن المتوفی سنه ۹۸۶ فی کتابه«مجمع بحار الأنوار» (ج ۳ ص ۷۶ ط نول کشور فی لکهنو)قال:

و ح-صفه علی فإذا فزّع فزع إلی ضرس حدید أی إذا استغیث به التجئ إلی ضرس.

و منها ما رواه القوم:

منهم علامه اللغه ابن منظور المصری فی«لسان العرب»(ج ۷ ص ۳۶۴

طبع دار الصادر فی بیروت)قال:

و فی حـدیث علیّ رضـوان اللّـه علیـه: أنّـه حمـل علی عسـکر المشـرکین،فمـا زالـوا یبقطـون ای یتعـادون إلی الجبـال متفرقین.البقط:التفرقه.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن ابی الحدید المدائنی فی«شرح النهج»(ج ۱ ص ۱۶ ط القاهره)قال:

و انتبه معاویه یوما فرأی عبد اللّه بن الزّبیر جالسا تحت رجلیه علی سریره فقعد فقال له عبد اللّه یداعبه:یا أمیر المؤمنین لو شئت أن أفتک بک لفعلت فقال:

لقد شجعت بعدنا یا أبا بکر قال:و ما الّذی تنکره من شجاعتی و قد وقفت فی الصف إزاء علیّ بن أبی طالب علیه السّلام قال:لا جرم انّه قتلک و أباک بیسری یـدیه و بقیت الیمنی فارغه یطلب من یقتله بها،و جمله الأمر ان کلّ شجاع فی الدّنیا إلیه ینتهی و باسمه ینادی فی مشارق الأرض و مغاربها-.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب المشتهر بالجاحظ المتوفی سنه ۲۵۵ فی کتابه«البیان و التبیین»(ج ۳ ص ۸۳ ط الشیخ حسن بمصر)قال:

عن زجر بن قیس بن مالک الجحفی قال: قـدمت المـدائن بعـد ما ضـرب علیّ ابن أبی طالب رحمه اللّه فلقینی ابن السوداء و هو ابن حرب فقال لی:ما الخبر؟ قلت:ضرب أمیر المؤمنین ضربه یموت الرّجل من أیسر منها و یعیش من أشدّ منها

قال:لو جئتمونا بدماغه فی مائه صرّه لعلمنا أنّه لا یموت حتّی یذودکم بعصاه.

و منها ما رواه القوم:

منهم علامه الأدب الراغب الاصبهانی فی«محاضرات الأدباء»(ج ۳ ص ۱۳۸ ط مکتبه الحیوه فی بیروت):قال:

قیل: کانت قریش إذا رأت أمیر المؤمنین فی کتیبه تواصت خوفا منه.و نظر إلیه رجل و قد شقّ العسکر فقال:قد علمت أنّ ملک الموت فی الجانب الّذی فیه علیّ.

و منهم العلامه الشیخ شهاب الدین الابشهی فی«المستطرف»(ج ۱ ص ۱۹۹ ط القاهره)قال:

و قال بعض العرب: ما لقینا کتیبه فیها علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه إلاّ أوصی بعضنا علیّ بعض-.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه الشهیر بابن ابی الحدید فی«شرح النهج»(ج ۱ ص ۷ ط القاهره)قال:

و هو(أی علیّ)الّذی اقتلع هبل من أعلی الکعبه و کان عظیما کبیرا.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ شهاب الدین الابشهی فی«المستطرف»(ج ۱ ص ۱۹۹ ط القاهره)قال:

و قیل له کرم اللّه وجهه:إذا جالت الخیل فأین نطلبک؟قال:حیث ترکتمونی.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه الحموینی فی«فرائد السمطین»(مخطوط)قال:

أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ قال:ثنا أبو بکر بن إسحاق الفقیه قال:ثنا أبو مسلم قال:ثنا إبراهیم بن مساد قال:ثنا سفیان عن عبد الملک بن أعین عن أبی حرب بن أبی الأسود الدئلی،عن أبیه،عن علیّ قال: أتانی عبد اللّه بن سلامه و قد و صغت رجلی فی الغرور و أنا أرید العراق فقال:لا تأت العراق فإنّک إن أتیت العراق أصابک به ذباب السّیف قال علیّ:و اللّه لقد قالها لی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قبلک قال:أبو الأسود فقلت فی نفسی:و اللّه ما رأیت کالیوم رجلا محاربا یحدّث النّاس بمثل هذا.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ أبو الحسن أحمد بن عبد اللّه بن محمد البکری المتوفی سنه ۹۵۳ فی«الأنوار»(طبع القاهره ص ۵۵)قال:

ثمّ إنّ سطیحا التفت إلی فاطمه بنت أسد و صاح صیحه عظیمه منکره و قد انتحب و بکی و نادی بأعلی صوته:هذه و اللّه فاطمه بنت أسد الّتی یظهر منها الولد الهمام مکسر الأصنام،و قاتل الأقران،و مدمر الکفره و الصّلبان،الّذی یخرب

الأطلال،و يتيم الأطفال،الفارس الكميّ،و الضيغم القويّ،المسمّى بعليّ ابن عم النّبيّ ثمّ إنّ سطيحا بكى و قال:آه ثمّ آه كم ترى عينى من واحد مكبوب،و من فارس منهوب قد تركه عليّ صريعا إلخ.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن ابى الحديد المعتزلى فى«شرح النهج»(ج ۱ ص ۱۶ و ۱۷ ط القاهره)قال:

كان عليّ يأتدم إذا أئتدم بخل أو بملح فإن ترقى عن ذلك فبعض نبات الأرض فان ارتفع عن ذلك فبقليل من ألبان الإبل و لا يأكل اللّحم إلاّ قليلا و يقول:

لا-تجعلوا بطونكم مقابر الحيوان و كان مع ذلك أشدّ النّاس قوّه و أعظمهم يدا لم ينقص الجوع قوته و لا يحوز الإقلال منّته و هو الّذى طلّق الدّنيا و كانت الأموال تجىء إليه من جميع بلاد الإسلام إلاّ من الشّام فكان يفرّقها و يمزّقها ثمّ يقول:

هذا جناى و خياره فيه

إذ كلّ جان يده إلى فيه

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن أبى الحديد المعتزلى فى«شرح النهج»(ج ۱ ص ۹ ط القاهره)قال:

و ما أقول فى رجل تحبّه أهل الذّمه على تكذيبهم بالنّبوه،و تعظّمه الفلاسفه على معاندتهم لأهل الملّه،و تصوّر ملوك الفرنج و الرّوم صورته فى بيعها و بيوت عباداتها حاملا سيفه مشمّر الحربه،و تصوّر ملوك الترك و الدّيلم صورته على

أسيافها كان على سيف عضد الدّوله ابن بويه و سيف أبيه ركن الدّوله صورته و كان على سيف ألب أرسلان و ابنه ملكشاه صورته كأنّهم يتفاءلون به النّصر و الظّفر.

و منهم العلامه الشيخ سليمان القندوزى فى«ينابيع الموده»(ص ۱۵۰ ط اسلامبول):

روى الحديث عن«شرح النّهج»بعينه.

منام علىّ عليه السّلام على فراش النبىّ صلّى اللّه عليه و اله ليله الهجره حين اتفقت طوائف قريش على قتله فى فراشه

قد تقدّم جمله من الأحاديث الدّاله على نزول قوله تعالى وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ فى شأن علىّ عليه السّلام لمنامه على فراش النبىّ صلّى اللّه عليه و اله فى تلك اللّيله فى(ج ۴ ص ۲۴،إلى ص ۳۳).

و الأحاديث الدّاله على مباهاه اللّه الملائكه بعلىّ لذلك فى(ج ۶ ص ۴۷۹ إلى ۴۸۱) و نذكر هاهنا جمله من الأحاديث الوارده فى نقل تلك الواقعه غير ما تقدّم بنحو الاختصار و الاكتفاء بما يهمّنا نقله فى المقام و هى عدّه أحاديث:

الاول حديث ابن عباس

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى المروزى فى كتاب«المسند» (ج ۱ ص ۳۴۸ ط مصر)قال:

حدثنا عبد اللّه،حدّثنى أبى،ثنا عبد الرّزاق،ثنا معمّر قال:و أخبرنى عثمان الجزرى أن مقسما مولى ابن عبّاس أخبره عن ابن عباس فى قوله:

وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ قال:تشاورت قريش ليله بمكّه فقال بعضهم:إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق يريدون النبىّ صلّى اللّه عليه و سلم و قال بعضهم:بل اقتلوه،و قال بعضهم:بل أخرجوه،فاطلع اللّه عزّ و جل نبيّه على ذلك،فبات علىّ على فراش النّبى صلّى اللّه عليه و سلم تلك اللّيله و خرج النّبى صلّى اللّه عليه و سلم حتّى لحق بالغار و بات المشركون يحرسون عليّا يحسبونه النّبى صلّى اللّه عليه و سلم فلمّا أصبحوا ثاروا إليه فلمّا رأوا عليّا ردّ اللّه مكرهم،فقالوا:أين صاحبك هذا؟قال:لا أدرى،فاقتصوا أثره، فلمّا بلغوا الجبل خلط عليهم فصعدوا فى الجبل فمرّوا بالغار،فرأوا على بابه نسج العنكبوت،فقالوا:لو دخل هاهنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه،فمكث فيه ثلاث ليال-.

و منهم الحافظ أبو بكر أحمد الشافعى الخطيب البغدادى فى«تاريخ بغداد» (ج ۱۳ ص ۱۹۱ ط القاهره)قال:

حدّثنا محمّد بن أحمد بن رزق إملاء،حدّثنا أبو محمّد جعفر بن محمّد بن نصير، حدّثنا الحسن بن علىّ القطّان،حدّثنا محفوظ بن أبى توبه،حدّثنا عبد الرّزاق، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن«المسند»سندا و متنا.

و منهم العلامه القاضى أبو الحسن يوسف بن موسى الحنفى فى«المعتصر من المختصر»للقاضى أبى الوليد الباجى،(ج ۲ ص ۱۵۶ ط حيدرآباد) روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن«المسند».

و منهم الحافظ ابن كثير الدمشقى فى«تفسير القرآن»(ج ۴ ص ۳۱۰ ط بولاق مصر)

روی نقلا عن أحمد بعین ما تقدّم عنه سندا و متنا.

و منهم العلامه الخطیب العمری التبریزی فی«مشکاه المصابیح»(ج ۳ ص ۱۹۲ ط دمشق) روی الحدیث من طریق أحمد عن ابن عبّاس بعین ما تقدّم عنه فی«المسند».

و منهم الحافظ نور الدین علی بن أبی بکر الهیتمی فی«مجمع الزوائد» (ج ۷ ص ۲۷ ط مکتبه القدسی فی القاهره) روی الحدیث من طریق أحمد و الطّبرانی عن ابن عبّاس بعین ما تقدّم عن «المسند».

و منهم العلامه السمهودی فی«تاریخ المدینه المنوره»(ج ۱ ص ۱۷ ط مصر) روی الحدیث من طریق أحمد عن ابن عباس بعین ما تقدّم عن«المسند».

الثانی حدیث آخر له أیضا

رواه القوم:

منهم الحافظ الحاکم أبو عبد اللّه محمد النیسابوری الشافعی المتوفی سنه ۴۰۵ فی«المستدرک»(ج ۳ ص ۴ ط حیدرآباد الدکن)قال:

حدثنا أبو بکر أحمد بن إسحاق ثنا زیاد بن الخلیل التستریّ ثنا کثیر بن یحیی ثنا أبو عوانه عن أبی بلج عن عمرو بن میمون عن ابن عباس رضی اللّه عنهما قال: شری علیّ نفسه و لبس ثوب النّبی صلّی اللّه علیه و اله ثمّ نام مکانه و کان المشرکون یرمون رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و قد کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله ألبسه برده و کانت قریش ترید أن تقتل النّبیّ صلّی اللّه علیه و اله فجعلوا یرمون علیّا و یرونه النّبی صلّی اللّه علیه و اله و قد لبس برده و جعل علیّ

رضـی اللّه عنه یتضوّر فإذا هو علیّ فقالوا إنّک للئیم إنّک لتتضور و کان صاحبک لا یتضور و لقد استنکرناه منک- هذا حدیث صحیح الاسناد و قد رواه أبو داود الطیالسی و غیره عن أبی عوانه بزیاده ألفاظ.

و منهم الحافظ شـمس الـدین الذهبی فی«تلخیص المسـتدرک»(المطبوع بذیل المسـتدرک ج ۳ ص ۴) روی الحـدیث بعین ما تقدّم عن«المستدرک»بتلخیص السند.

الثالث حدیث عروه

رواه القوم:

منهم الحافظ نور الـدین علی بن أبی بکر فی«مجمع الزوائـد»(ج ۶ ص ۵۱ ط مکتبه القدسـی فی القاهره) عن عروه قال: و مکث رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سلم بعد الحج بقیه ذی الحجه و المحرم و صفر ثمّ إنّ مشرکی قریش أجمعوا أمرهم و مکرهم حین ظنّوا أنّ رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سـلم خارج و علموا أنّ اللّه قـد جعل له بالمـدینه مأوی و منعه و بلغهم اسـلام الأنصار و من خرج إلیهم من المهـاجرین فـأجمعوا أمرهم علی أن یأخـذوا رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سـلم فامّا ان یقتلوه و إمّا أن یسـجنوه او یسـحبوه شـک عمرو بن خالـد«إلی أن قال»و عمـد علیّ بن أبی طالب فرقـد علی فراشه یواری عنه العیون و بات المشـرکون من قریش یختلفون و یـأتمرون أن نجثم علی صاحب الفراش فنوثقه فکان ذلک حـدیثهم حتّی أصـبحوا فإذا علیّ یقوم علی الفراش الحدیث.

الرابع حديث محمد بن كعب القرظی

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه محب الدين الطبری فی«تاريخ الأمم و الملوک»(ج ۲ ص ۹۹ ط الاستقامه بمصر)قال:

فحدّثنا ابن حميد،قال:حدّثنا سلمه قال:حدّثنی محمّد بن إسحاق قال:

حدّثنی يزيد بن زياد عن محمّد بن كعب القرظیّ قال: اجتمعوا له و فيهم أبو جهل بن هشام-فساق الحديث إلی أن قال:ثمّ جعلوا يطلّعون فيرون عليّا علی الفراش متسجّيا ببرد رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم فيقولون و اللّه إنّ هذا لمحمّد نائم عليه برده فلم يبرحوا كذلک حتّی أصبحوا فقام علیّ عن الفراش فقالوا:و اللّه لقد صدقنا الّذی كان حدّثنا.

و منهم علامه العرفان الشيخ محمد الغزالی فی«مکاشفه القلوب»(ص ۴۲ ط مصطفی إبراهيم تاج بالقاهره) نقل عن ابن إسحاق أنّه ذكر اجتماع قريش فی دار الندوه و معهم إبليس فی صوره شيخ نجدیّ لدفع النّبی صلّی اللّه عليه و سلم و اختلف آراؤهم فی كيفيته.إلی أن قال:

فقال أبو جهل:و اللّه إنّ لی فيه رأيا ما أراكم وقعتم عليه أری أن تأخذوا من كلّ قبيله فتی شابّا جلدا نسيبا وسيطا ثمّ يعطی كل فتی منهم سيفا صارما ثمّ يعمدوا إليه فيضربوه ضربه رجل واحد فيقتلوه فنستريح منه و يتفرق دمه فی القبائل فلا تقدر بنو عبد مناف علی حرب قومهم جميعا فنعاقله لهم فقال النّجدی لعنه اللّه:القول ما قال لا أری غيره فأجمع رأيهم علی قتله صلّی اللّه عليه و سلم و تفرقوا علی ذلک ثمّ أتی جبرئيل النّبی صلّی اللّه عليه و سلم

فقـال:لا تبت هـذه الليله على فراشک الّـذی کنت تبيت عليه فلمّا کان اللّيل اجتمعوا على بابه يرصـدونه حتّى ينام فيثبوا عليه فأمر صلّى اللّه عليه و سـلم عليّا فنام مکانه و غطّى ببرده له صلّى اللّه عليه و سلم أخضر کان يشهد به الجمعه و العيدين بعد ذلک عند فعلهما فکان أوّل من شرى نفسه فی اللّه و وقى بها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و فی ذلک يقول علیّ رضى اللّه عنه.

ثمّ ذکر الأبيات بعين ما تقدّم منا فی(ج ٣ ص ٢٢۶)عن«المستدرک».

و منهم العلامه محب الـدين الشافعی فی«الرياض النضـره»(ج ٢ ص ٢٠۵ ط محمـد أمين الخانجی بمصـر) نقل عن ابن إسـحاق اجتماع قريش فی دار النّدوه لدفع النّبی صلّى اللّه عليه و سلم و معهم إبليس فی صوره شيخ و اختلاف آرائهم فی کيفيّته(إلى أن قال:)قال أبو جهل:أرى أن نأخـذ من کلّ قبيله فتى شابّا جليـدا نسـيبا وسـيطا فيها ثمّ يعطى کلّ فتى منهم سـيفا صارما ثمّ يعمدوا فيضـربوه ضـربه رجل واحـد فيقتلوه فنستريـح منه فانّهم إذا فعلوا ذلک تفرّق دمه فی القبائل جميعا فلم يقـدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا فرضوا منّا بعقل فعقلنا لهم فقال الشـيخ النّجـدی:لقول ما قال أبو جهل هـذا الرأی لا أرى غيره فتفرّق القوم و هم على ذلـک مجمعون فأتى جبرئيل عليه السّـلام النّبیّ صـلّى اللّه عليه و سـلم فقال:لا تبت هـذه اللّيله على فراشک الّـذی کنت تبيت عليه قـال:فلمّـا کانت عتمه من اللّيل اجتمعوا على بابه يرصـدونه متى ينام فيثبون عليه فلمّا رأى رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سلم مکانهم قال لعلیّ عليه السّـلام:نم على فراشـی و اتشح ببردی هذا الحضـرمیّ الأخضـر (إلى أن قال:)ثمّ جعلوا يطلعون فيرون عليّا على الفراش متسـجّيا ببرد رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سـلم فيقولون و اللّه إنّ هذا لمحمّد نائما عليه برده فلم يبرحوا کذلک حتّى أصبحوا فقام علیّ عليه السّلام من الفراش.

و منهم العلامه عز الدين ابن الأثير فی«اسد الغابه»(ج ۴ ص ١٨ ط مصر سنه ١٢٨۵)

روی عن عبید اللّه بن أحمد بإسناده عن یونس بن بکیر عن ابن إسحاق مکر قریش للنّبی(إلی أن قال:)و أتاه جبرئیل علیه السّلام و أمره ان لا یبیت فی مکانه الّذی یبیت فیه فدعا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم علیّ بن أبی طالب فأمره أن یبیت علی فراشه و یتسجّی ببرد له أخضر ففعل ثمّ خرج رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم.

و منهم الحافظ ابن کثیر الدمشقی فی«تفسیر القرآن»(ج ۴ طبع بولاق مصر)قال:

و قال یونس بن بکیر عن ابن إسحاق فأقام رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم ینتظر أمر اللّه حتّی إذا اجتمعت قریش فمکرت به و أرادوا به ما أرادوا أتاه جبریل علیه السّلام فأمره أن لا یبیت فی مکانه الّذی کان یبیت فیه فدعا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم علیّ بن أبی طالب فأمره أن یبیت علی فراشه و انّه یتسجّی ببرد له أخضر ففعل.

و منهم العلامه الشیخ شمس الدین محمد بن عبد اللّه الشبلی الحنفی فی «آکام المرجان»(ص ۲۱۹ ط صبیح بالقاهره) نقل کلام ابن إسحاق بعین ما تقدّم عن«الرّیاض النضره».

و منهم الحافظ المرزا محمد خان البدخشی فی«مفتاح النجا»(ص ۲۳ مخطوط) روی عن ابن إسحاق قال: فبات علیّ علی فراش النّبی صلّی اللّه علیه و سلم تلک اللّیله و خرج رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم إلی الغار.

الخامس حدیث أبی رافع

رواه القوم:

منهم العلامه عز الدین ابن الأثیر الجزری فی«اسد الغابه»(ج ۴ ص ۱۹ ط مصر سنه ۱۲۸۵)قال:

أنبأنا محمّد بن القاسم بن علیّ بن الحسن هبه اللّه الدمشقیّ إجازه أنبأنا أبی أنبأنا أبو الاعزّ قراتکین بن الأسعد،حدّثنا أبو محمّد الجوینی،حدّثنا أبو حفص ابن شاهین،حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعید الهمدانی،حدّثنا أحمد بن یوسف، حدّثنا أحمد بن یزید النخعیّ،حدّثنا عبید اللّه بن الحسن،حدّثنا معاویه بن عبد اللّه بن عبید اللّه بن أبی رافع عن أبیه عن جدّه عن أبی رافع(ح)قال عبید اللّه بن الحسن؛ و حدّثنی محمّد بن عبید اللّه بن علیّ بن أبی رافع عن أبیه عن جدّه عن أبی رافع فی هجره النّبیّ صلّی اللّه علیه و سلم قال: و خلّفه النّبیّ صلّی اللّه علیه و سلم یعنی خلّف علیّا یخرج إلیه بأهله و أمره أن یؤدّی عنه أمانته و وصایا من کان یوصی الیه و ما کان یؤتمن علیه من مال فأدی علیّ أمانته کلّها،و أمره أن یضطجع علی فراشه لیله خرج و قال:إنّ قریشا لم یفقدونی ما رأوک فاضطجع علی فراشه و کانت قریش تنظر إلی فراش النبیّ صلّی اللّه علیه و سلم فیرون علیه علیّا فیظنونه النبیّ صلّی اللّه علیه و سلم حتی إذا أصبحوا رأوا علیه علیا فقالوا:

لو خرج محمّد لخرج بعلیّ معه فحبسهم اللّه بذلک عن طلب النّبی حین رأوا علیّا و أمر النّبی صلّی اللّه علیه و سلم علیّا أن یلحقه بالمدینه فخرج علیّ فی طلبه بعد ما أخرج الیه أهله یمشی اللّیل و یکمن النّهار حتّی قدم المدینه فلمّا بلغ النّبیّ صلّی اللّه علیه و سلم قدومه قال:

ادعوا لی علیّا قیل:یا رسول اللّه لا یقدر أن یمشی فأتاه النّبی صلّی اللّه علیه و سلم فلمّا رآه اعتنقه و بکی رحمه لما بقدمیه من الورم و کانتا تقطران دما فتفل النّبیّ صلّی اللّه علیه و سلم فی یدیه و مسح بهما رجلیه،و دعا له بالعافیه فلم یشتکهما حتّی استشهد رضی اللّه تعالی عنه-.

ص:۳۴۱

السادس حديث المسور

رواه القوم:

منهم المورخ الشهير محمد بن منيع المعروف بابن سعد فی«الطبقات الکبری»(ج ۸ ص ۵۲ طبع دار الصادر فی بیروت)قال:

أخبرنا محمّد بن عمر،ثنا عبد اللّه بن جعفر،عن امّ بکر بنت المسور،عن أبیها إنّ رقیقه بنت صیفیّ بن هاشم بن عبد مناف و هی امّ مخرمه بن نوفل حذّرت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فقالت:إنّ قریشا قد اجتمعت ترید بیاتک اللّیله قال المسور:

فتحوّل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم عن فراشه و بات علیّ بن أبی طالب علیه السّلام و مثله فی ص ۲۲۳.

السابع ما روی من غیر تعیین الراوی

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه البحاثه أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب اللیثی الجاحظ المتوفی سنه(۲۵۵)فی«التاج»(ط بیروت ص ۲۲۰)قال:

و قد کان المشرکون همّوا بقتله صلّی اللّه علیه و سلم،فأخبره جبرئیل عن اللّه جلّ ثناه بذلک فدعا علیّ بن أبی طالب علیه السّلام،فأنامه علی فراشه.

و منهم المؤرخ الشهیر أبو عبد اللّه محمد بن سعد بن منیع المشهور بابن سعد المتوفی سنه ۲۳۰ فی«الطبقات الکبری»(ج ۱ ص ۲۲۸ ط دار الصارف فی بیروت)

ساق حدیث هجره النّبی صلّی اللّه علیه و اله إلی المدینه إلی أن قال ما لفظه: و أمر علیّا أن یبیت فی مضجعه إلخ.

و منهم علامه التاریخ و السیر أبو جعفر أحمد بن یحیی بن جابر البلاذری البغدادی المتوفی(سنه ۲۷۹)فی«أنساب الاشراف»(ص ۲۶۰ ط دار المعارف بمصر) و أمر رسول اللّه علیّا فنام علی فراشه،فلمّا دخلوا بیته و هم یرون أنّه نائم علی فراشه فقام إلیهم علیّ علیه السّلام فقالوا:أین ابن عمّک؟قال:لا علم لی به.

و منهم العلامه الشیخ مطهر بن طاهر المقدسی فی«البدء و التاریخ» (ج ۴ ص ۱۶۸ ط الخانجی بمصر) قال عند ذکر واقعه لیله الهجره: و تفرّقوا علی هذا و جمعوا من فتیان قریش أربعین شابّا و أعطوهم السّیوف و أمروهم أن یغتالوا النّبی صلّی اللّه علیه و سلم و یقتلوه فأتوا داره و أحاطوا به یرصدونه حتّی ینام فیبیّتون به و أتاه الخبر من السماء فثبت حتّی أمسی ثمّ اضطجع علی فراشه و تجلّل ریطه له خضراء و الرّصد یرون ما صنعه و یترقبون نومه فدعی علیّا و قال:نم علی فراشی الحدیث.

و منهم العلامه أبو محمد علی بن أحمد بن سعید المعروف بابن الحزم المتوفی(سنه ۴۵۶)فی«جوامع السیر النبویه»(ص ۹۰ ط مصر) قال فی طیّ کلام له: فأمر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه أن یضطجع علی فراشه و خرج رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم الحدیث.

و منهم العلامه العارف الشیخ أبو عبد اللّه محمد بن ابی المکارم الشهیر بابن المعمار البغدادی الحنبلی المتوفی(سنه ۶۴۲)فی کتابه«الفتوه»(ص ۲۸۵ ط القاهره) روی تشاور جماعه من کبراء الجاهلیّه و اتّفاق آرائهم علی قتل النبیّ صلّی اللّه علیه و سلم ثمّ قال:فقال علیّ علیه السّلام:أنا یا رسول اللّه أوثرک بنفسی و أبیت علی فراشک اللّیله

فلمّا كان اللّيل جاء القوم يطلبون النّبى صلّى اللّه عليه و سلم ليقتلوه فلمّا رأوا عليّا عليه السّلام على فراش النّبى صلّى اللّه عليه و سلم مكثوا يرقبون النبىّ عليه السّلام.

و منهم العلامه الشيخ كمال الدين محمد بن طلحه الشافعى فى«مطالب السؤول»(ص ۳۵ ط طهران) ذكر اجتماع القريش بالنّدوه لدفع النّبى و معهم إبليس إلى أن قال:فقال أبو جهل: و اللّه لأشيرنّ عليكم برأى لا أرى غيره و هو أن تأخذوا من كلّ بطن من بطون قريش غلاما وسطا لتدفعوا إلى كلّ غلام سيفا ليضربوا محمّدا ضربه رجل واحد فإذا قتلتموه تفرّق دمه فى قبايل قريش كلّها فيرضون بالعقل فتعطونهم عقله فتخلصون منه فقال لهم إبليس لعنه اللّه:هذا الرّأى و قد صدق فيما أشار به و هو أجود رأيكم إلى أن قال:أمر عليّا بأن يبيت فى المضجع الّذى كان يبيت فيه النّبى فقال رسول اللّه:

اتشح ببردى الحضرمى الحديث-.

و منهم الحافظ عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير المتوفى سنه ۷۷۴ فى«البدايه و النهايه»(ط مصر ج ۳ ص ۱۷۶)قال:

فلمّا رأى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم مكانهم،قال لعلىّ بن أبى طالب:نم على فراشى و تسجّ ببردى هذا الحضرمىّ الأخضر.فبات علىّ على فراش النّبى صلّى اللّه عليه و سلم.

و فى(ج ۳ ص ۱۸۳،الطبع المذكور) قال فى نقل واقعه ليله المبيت: فأمر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم عليّا فنام على فراشه.

و منهم الحافظ الشهير بابن سيد الناس المتوفى(سنه ۷۳۴)فى«عيون الأثر» (ج ۱ ص ۱۷۹ ط مكتبه القدسى بالقاهره)قال:

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم لعلىّ بن أبى طالب ليله المبيت: نم على فراشى و تسجّ ببردى هذا الحضرمى الأخضر.

و منهم العلامه الشيخ نور الدين على بن الصباغ المالكى المتوفى سنه

۸۵۵ فی«الفصول المهمه»(ص ۲۹ ط الغری) ذکر فی بیان لیله الهجره و ذهب من اللّیل ما ذهب و علیّ رضی اللّه عنه نائم علیّ فراش رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و المشرکون یرجمونه فلم یضطرب و لم یکترث ثمّ إنّهم تسوّروا علیه و دخلوا شاهرین سیوفهم فثار فی وجوههم فعرفوه.

و فی(ص ۳۴،الطبع المذکور) نقل عن أبی الیقظان أنّه لما وصل رسول اللّه إلی قبا أخبرنا بمبیت علیّ علی فراشه.

و منهم العلامه الشیخ شهاب الدین أحمد بن عبد الوهاب النویری المصری المتوفی سنه(۷۳۲)فی«نهایه الارب»(ج ۱۶ ص ۳۲۹ ط القاهره)قال:

فلمّا رأی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم مکانهم قال لعلیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه:نم علی فراشی،و تسجّ ببردی هذا الحضرمیّ الأخضر فنم فیه.

و منهم العلامه المورخ ابن هشام فی«السیره النبویه»(ج ۱ ص ۴۸۲ ط مصطفی الحلبی بمصر) فأتی جبرئیل علیه السّلام رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فقال:لا تبت هذه اللّیله علی فراشک الّذی کنت تبیت علیه،قال:فلمّا کانت عتمه من اللّیل اجتمعوا علی بابه یرصدونه متی ینام فیثبون علیه فلمّا رأی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم مکانهم قال لعلیّ بن أبی طالب:نم علی فراشی و تسجّ ببردی هذا الحضرمیّ الأخضر فنم فیه فانّه لن یخلص إلیک شیء تکرهه منهم و کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم ینام فی برده ذلک إذا نام.

و منهم العلامه الشیخ تقی الدین ابو إسحاق ابراهیم بن ابی عبد اللّه بن مفلح المقدسی الحنبلی فی«مصائب الإنسان من مکاید الشیطان»(ص ۷۹ ط القاهره)قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم لعلیّ بن أبی طالب: نم علی فراشی و تسجّ بردائی الأخضر، إلی أن قال:ثمّ جعلوا یتطلّعون فیرون علیّا علی الفراش مسجّی ببرد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم

فیقولون:و اللّه إنّ هذا لمحمّد نائم فی برده فلم یبرحوا کذلک حتّی أصبحوا فقام علیّ عن الفراش.

و منهم الحافظ ابو عبد اللّه محمد بن یوسف بن محمد البلخی الشافعی فی کتابه«علی ما فی تلخیصه»(ط الحیدری ببمبئی ص ۱۶) قال عند ذکر لیله المبیت: و أمر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم علیّا أن ینام عوضه فی مضجعه علی فراشه الّذی کان ینام فیه.

و منهم العلامه السمهودی المتوفی سنه ۹۱۱ فی«تاریخ المدینه المنوره» (ج ۱ ص ۱۷۰ ط مصر)قال:

إنّ علیّا رقد علی فراش رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یورّی عنه و باتت قریش تحلف و تأتمر أیّهم یهجم علی صاحب الفراش فیوثقه حتّی أصبحوا فإذا بعلیّ فسألوه فقال:لا علم لی فعلموا أنّه فرّ منهم.

و فی(ج ۱ ص ۱۶۹،الطبع المذکور) ذکر شطرا من واقعه الهجره و فیه مبیت علیّ علیه السّلام علی فراش النّبی صلّی اللّه علیه و سلم.

و منهم العلامه النبهانی فی«الأنوار المحمدیه»(ص ۵۴ ط بیروت) قال عند نقل واقعه لیله المبیت: فأتی جبرئیل علیه السّلام النّبی صلّی اللّه علیه و سلم فقال:لا تبت هذه اللّیله علی فراشک،فلمّا کان اللّیل،اجتمعوا علی بابه یرصدونه حتّی ینام فیثبوا علیه فأمر صلّی اللّه علیه و سلم علیّا فنام مکانه و تغطّی ببرد أخضر فکان أوّل من شری نفسه فی اللّه.

و منهم العلامه السید جمال الدین عطاء اللّه بن فضل اللّه الهروی فی «روضه الأحباب»(ص ۱۸۵ المخطوط):

ذکر عند واقعه لیله المبیت فقال صلّی اللّه علیه و سلم لعلیّ: نم علی فراشی و تسجّ ببرد الحضرمی الأخضر فنام علیّ علی فراش رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم.

و منهم العلامه الشيخ على بن ابراهيم برهان الدين الحلبى الشافعى المتوفى سنه(۱۰۴۴)فى«انسان العيون»(الشهير بالسيره الحلبيه ج ۲ ص ۲۶ ط القاهره) فلمّا رأى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم مكانهم أى علم ما يكون منهم قال لعلىّ بن أبى طالب رضى اللّه عنه:نم على فراشى و اتشح بردائى الحضرمى.

قال:و فى السبعيات أنّه صلّى اللّه عليه و سلم نظر إلى أصحابه و قال:أيكم يبيت على فراشى و أنا أضمن له الجنّه،فقال علىّ:أنا أبيت و أجعل نفسى فداءک.

و منهم العلامه الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ۱۵ ط العامره بمصر) قال:

فى حديث فأمر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم عليّا رضى اللّه عنه،أن ينام على فراشه فنام فى مضجعه و قال:اتشح ببردتى فإنّه لن يخلص إليك أمر تكرهه.

و منهم العلامه المعاصر سيد بن على المرصفى فى«رغبه الامل فى شرح الكامل»(ص ۲۶۵ ط القاهره) ذكر اجتماع القريش إلى دار النّدوه لدفع النّبىّ و فيهم إبليس ثم أشار أبو جهل أن يأخذوا من كلّ قبيله شابّا جلدا ثمّ يعطوهم سيوفا صوارم فيضربوه ضربه رجل واحد فيقتلوه فتشترک القبائل جميعا فى دمه إلى أن قال:فأنام عليه عليا رضى اللّه عنه.

و منهم العلامه المعاصر السيد محمد عبد الغفار الهاشمى الأفغانى فى «أئمه الهدى»(ص ۳۷ ط القاهره بمصر)قال:

علم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم بأنّ قريشا قد اجتمعوا على قتله بدار النّدوه و أخبر بذلك الإمام عليّا،بأنّه يهاجر،فأمره فى تلك اللّيله أن يبيت فى مضجعه تضليلا لمحاصريه فى عقر داره و يلبس رداءه المبارک إلى أن قال:و كلّما نظر محاصروه

من ثقب منزله فوجدوا شخصا نائما ملأ جفنيه بلا وجل فظنّوه رسول اللّه محمّدا صلّى اللّه عليه و سلم، حتّى الصّباح،إذا برسول اللّه مهاجر و هذا هو علىّ.[۱]

ما برز من شجاعته عليه السّلام فى غزوه بدر

فى أنه عليه السّلام كان حامل الرايه يوم بدر و هو ابن عشرين سنه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه محمد بن جرير الطبرى فى«تاريخ الأمم و الملوك»(ج ۲ ص ۱۳۸ ط الاستقامه بمصر)قال:

حدثنى محمّد بن عبيد المحاربى قال:حدّثنا أبو مالك الجنبى عن الحجاج عن الحكم،عن مقسم،عن ابن عبّاس قال: كان المهاجرون يوم بدر سبعه و سبعين رجلا،و كان الأنصار مأتين و ستّه و ثلاثين رجلا،و كان صاحب رايه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و صاحب رايه الأنصار سعد بن عباده.

و منهم الحافظ ابن عبد البر فى«الاستيعاب»(ج ۲ ص ۴۵۹ ط حيدرآباد الدكن)قال:

و روی ابن الحجاج بن أرطاه عن الحکم،عن مقسم،عن ابن عبّاس قال: دفع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله الرایه یوم بدر إلی علیّ و هو ابن عشرین سنه ذکره السراج فی تاریخه.

و منهم الحاکم النیشابوری فی«المستدرک»(ج ۳ ص ۱۱۱ ط حیدرآباد الدکن) قال:

حدّثنا علیّ بن حمشاذ ثنا محمّد بن المغیره السکری،ثنا القاسم بن الحکم العرنی،ثنا مسعر عن الحکم بن عتیبه،فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«الاستیعاب» سندا و متنا ثمّ قال:هذا حدیث صحیح علی شرط الشّیخین.

و منهم العلامه أخطب خوارزم فی«المناقب»(ص ۱۰۰ ط تبریز)قال:

و بهذا الإسناد(أی الإسناد المتقدّم فی کتابه)عن أحمد بن الحسین هذا أخبرنی أبو عبد اللّه الحافظ حدثنی علیّ بن حمشاذ فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن «المستدرک»سندا و متنا.

و منهم العلامه البیهقی فی«السنن»(ج ۶ ص ۲۰۷ ط حیدرآباد الدکن) قال:

و حدثنا أبو عبد اللّه الحافظ،ثنا علیّ بن حمشاذ فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«المستدرک»سندا و متنا.

و منهم العلامه الذهبی فی«تلخیص المستدرک»(المطبوع بذیل المستدرک ج ۳ ص ۱۱۱ ط حیدرآباد) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«المستدرک»بتلخیص السند.

و منهم الحافظ نور الدین علی بن أبی بکر فی«مجمع الزوائد»(ج ۹ ص ۱۲۵ ط مکتبه القدسی فی القاهره) روی الحدیث من طریق الطّبرانیّ عن ابن عبّاس بعین ما تقدّم عن«الاستیعاب»

لكنّه أسقط كلمه:يوم بدر.

و منهم العلامه المؤرخ ابو محمد عبد الملك بن هشام فی«السیره النبویه» (ج ۱ ص ۶۱۲ ط مصطفی الحلبی بمصر)قال:

قال ابن إسحاق: و كان أمام رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم رایتان سوداوان إحداهما مع علیّ بن أبی طالب یقال لها:العقاب،و الأخری مع بعض الأنصار.

ان علیا علیه السّلام بارز یوم بدر و ظاهر

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ محمد بن اسماعیل البخاری فی«صحیحه»(ج ۵ ص ۷۵ ط الامیریه بمصر)قال:

حدّثنی أحمد بن سعید أبو عبد اللّه،حدّثنا إسحاق بن منصور،حدّثنا إبراهیم ابن یوسف عن أبیه عن أبی إسحاق سأل رجل البراء و أنا أسمع قال:أشهد علیّ بدرا؟ قال:بارز و ظاهر[۱]

.

و منهم العلامه البدخشی فی«مفتاح النجا»(ص ۲۴ مخطوط)

روی الحدیث من طریق البخاریّ عن أبی إسحاق بعین ما تقدّم عن«صحیح البخاریّ».

و منهم العلامه الوردیفی الخیرانی فی«سعد الشموس و الأقمار»(ص ۲۱۰ ط التقدّم العلمیه بالقاهره) روی الحدیث بعین ما تقدّم.

انه علیه السّلام قتل شیبه و شارک فی قتل الولید

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن ابی حاتم الرازی فی «آداب الشافعی»(ص ۵۱ ط سید عزه العطار بالقاهره)قال:

أنبأ أبو محمّد عبد الرحمن،قال:حدّثنی أبی قال:حدّثنا أبو الطاهر أحمد ابن عمرو بن السرح،قال:حدّثنا الشافعیّ،قال:حدّثنی محمّد بن علیّ(یعنی عمّه)قال:سمعت محمّد بن علیّ بن حسین(رحمه اللّه)یقول:

لمّا کان یوم بدر،فدعی عتبه بن ربیعه إلی البراز قام علیّ بن أبی طالب إلی الولید بن عتبه،و کانا مشبهین حدثین،(و مال بیده فجعل باطنها إلی الأرض)فقتله إلی أن قال:و رجع حمره و علیّ علی عتبه فأجهزا علیه و حملا عبیده إلی النبیّ صلّی اللّه علیه و سلم فی العریش،فأدخلاه علیه فأضجعه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و وسّده رجله و جعل:یمسح الغبار عن وجهه فقال عبیده:أما و اللّه یا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم لو رآنی أبو طالب لعلم أنّی أحقّ بقوله منه حین یقول:

کذبتم و بیت اللّه نبزی محمّدا

و لمّا نقاتل دونه و نناضل

و نسلمه حتّی نصرع حوله

و نذهل عن أبنائنا و الحلائل

أ لست شهیدا؟قال:بلی و أنا الشّهید علیک.

و منهم الحافظ أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فی«المناقب» (ص ۱۰۰ ط تبریز)قال:

و بهذا الإسناد(أی الإسناد المتقدّم فی کتابه)عن أحمد بن الحسین هذا أخبرنی علیّ بن أحمد بن عبدان،أخبرنی أحمد بن عبید الصفّار،حدّثنی عثمان ابن عمر،حدثنی عبد اللّه بن رجا،حدّثنی إسرائیل عن أبی إسحاق عن حارثه عن علیّ علیه السّلام فی قصّه بدر قال: نزل عتبه و أتبعه أخوه شیبه بن ربیعه و الولید بن عتبه فقال:من یبارز،فانتدب له رجل من الأنصار فقال لا حاجه لنا فی قتالکم إنّما نرید بنی عمّنا فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله:قم یا علیّ قم یا حمزه قم یا عبیده قال:فقتل حمزه عتبه قال علیّ علیه السّلام:عمدت إلی شیبه و قتلته و اختلف الولید و عبیده بضربتین فأثخن کلّ واحد منهما صاحبه قال فملنا علی الولید فقتلناه و أسرنا منهم سبعین و قتلنا منهم سبعین-.

و منهم العلامه المحدث الفقیه الشیخ علی بن محمد بن احمد المالکی المکی الشهیر بابن الصباغ المتوفی سنه ۸۵۵ فی«الفصول المهمه»(ص ۳۶ ط الغری)قال:

و روی عن أبی رافع مولی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله قال: لمّا أصبح الناس یوم بدر اصطفت قریش أمامها عتبه بن ربیعه و أخوه شیبه و ابنه الولید فنادی عتبه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله یا محمّد(ص)اخرج إلینا أکفاءنا من قریش فبدر الیه ثلاثه من شبّان الأنصار فقال لهم عتبه:من أنتم؟فانتسبوا له فقال لهم:لا حاجه لنا فی مبارزتکم إنّما طلبنا بنی عمّنا فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله للأنصار:ارجعوا إلی مواقفکم ثمّ قال:قم یا علیّ قم یا حمزه قم یا عبیده قاتلوا علی حقکم الّذی بعث به نبیّکم إذ جاءوا بباطلهم لیطفئوا نور اللّه فقاموا فصفوا فی وجوههم و کان علی رءوسهم البیض فلم یعرفوهم فقال لهم عتبه:یا هؤلاء تکلّموا فان کنتم أکفاءنا قاتلناکم.فقال حمزه:أنا حمزه بن

عبد المطلب أسد اللّه و أسد رسوله فقال عتبه:کفو کریم و قال علیّ:أنا علیّ بن أبی طالب و قال عبیده:أنا عبیده بن الحارث بن عبد المطلب فقال عتبه لابنه الولید:

قم یا ولید ابرز لعلیّ و کانا إذ ذاک أصغر الجماعه سنّا فاختلفا بضربتین اخطأت ضربه الولید و وقعت ضربه علی الید الیسری من الولید فأبانتها ثمّ ثنی علیه بأخری فجدله صریعا-.

و منهم العلامه المحدث الفقیه الشیخ علی بن محمد بن أحمد المالکی المکی الشهیر بابن الصباغ فی«الفصول المهمه»(ج ۱ ص ۳۷ ط الغری)قال:

و روی عن علیّ علیه السّلام أنّه کان إذا ذکر بدرا و قتله الولید قال فی حدیثه:

کأنّی أنظر إلی ومیض خاتمه فی شماله عند ما أبینت یده منه،و بها أثر من خلوق فعلمت أنّه قریب عهد بعرس و بارز عتبه حمزه فقتله حمزه،و بارز عبیده شیبه و کانا من أسنّ القوم فاختلفا بضربتین فأصاب ذباب سیف شیبه عضله ساق عبیده، فقطعتها فاستنقذه علیّ و حمزه منه و قتلا شیبه فحمل عبیده فمات بالصفراء رحمه اللّه تعالی-.

و منهم العلامه القاضی أبو الحسن علی بن محمد بن حبیب البصری الماوردی فی«الاحکام السلطانیه»(ص ۳۶ ط مصر)قال:

و أوّل حرب شهدها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یوم بدر برز فیها من شرفاء قریش عتبه ابن ربیعه و ابنه الولید و أخوه شیبه و دعوا إلی البراز فبرز إلیهم من الأنصار عوف و مسعود ابنا عفراء و عبد اللّه بن رواحه فقالوا:لا یبرز أکفاءنا إلینا فما نعرفکم فبرز إلیهم ثلاثه من بنی هاشم برز علیّ بن أبی طالب إلی الولید فقتله و برز عبیده ابن الحارث إلی شیبه فاختلفا بضربتین أثبت کلّ واحد منهما صاحبه و مات شیبه لوقته.

و منهم العلامه الدمیری فی«حیوه الحیوان»(ج ۱ ص ۲۷۴ ط القاهره) قال:

و روی أبو داود بإسناد صحيح عن عليّ رضی اللّه عنه أنّه قال: لمّا كان يوم بدر تقدّم عقبه بن ربيعه بنفسه،و تبعه أخوه و ابنه فنادی من يبارز،فانتدب اليه شبّان من الأنصار،فقال:من أنتم؟فأخبروه فقال:لا حاجه لنا فيكم إنّما أردنا بنی عمّنا فقال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم:قم يا حمزه قم يا عليّ قم يا عبيده بن الحارث،فذكر الحديث إلی أن قال:ثمّ ملنا إلی الوليد فقتلناه و احتملنا عبيده إلی رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم و مخّ ساقه يسيل.

و منهم العلامه النبهانی فی«الأنوار المحمديه»(ص ۶۵ ط بيروت) روی حديث قتل عليّ الوليد و مشاركته مع حمزه فی قتل عبيده بعين ما تقدّم عن«مناقب الخوارزميّ».

انه عليه السّلام كان زميل النبيّ صلّی اللّه عليه و اله يوم بدر

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحاكم أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه النيسابوری فی«المستدرك» (ج ۲ ص ۹۱ ط حيدرآباد)قال:

(أخبرنی)عبد اللّه بن إسحاق بن الخراسانی العدل ببغداد،ثنا الحسن بن مكرم البزّاز،ثنا روح بن عباده،ثنا حمّاد بن سلمه عن عاصم بن بهدله،عن رزّ عن عبد اللّه بن مسعود رضی اللّه عنه قال: كنّا يوم بدر تتعاقب ثلاثه علی بعير فكان عليّ و أبو لبابه زميلی رسول اللّه صلّی اللّه عليه و اله فكان إذا كانت عقبه رسول اللّه صلّی اللّه عليه و اله يقولان لا أركب حتّی نمشی فيقول إنّی لست بأغنی عن الأجر منكما و لا أنتما بأقوی علی المشی منّی. هذا حديث صحيح الاسناد.

ص: ۳۵۴

و منهم الحافظ نور الدين على بن ابى بكر فى«مجمع الزوائد»(ج ۶ ص ۶۸ ط مكتبه القدسى فى القاهره) روى من طريق أحمد و البزّار عن عبد اللّه بن مسعود بعين ما تقدّم عن«المستدرك» بتغيير بعض العبائر فى مقدّمه الحديث.

رجزه عليه السّلام يوم بدر

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن المغازلى فى«المناقب»(مخطوط)قال:

أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمّد بن موسى بن عبد الوهّاب الطحّان،و أحمد بن محمّد بن عبد الوهّاب بن طاوان الواسطيّان قالا:حدّثنا القاضى أبو الفرج أحمد بن عليّ بن جعفر بن المعلّى الحنوطى الواسطيّ يرفعه إلى مصعب بن سعد عن أبيه قال:

قال لى معاويه: أ تحبّ عليّا؟قال:قلت:و كيف لا أحبّه و قد سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول له:أنت منّى بمنزله هارون من موسى إلاّ انّه لا نبيّ بعدى،و لقد رأيته بارزا يوم بدر و جعل يحمحم كما يحمحم الفرس و يقول:

بازل عامين حديث سنّ

سنحنح الليل كأنّى جنّى

لمثل هذا ولدتنى امّى قال:فما رجع حتّى غضب دما[۱]

و منهم العلامه أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فى«المناقب» (ص ۹۵ ط تبريز)قال:

أنبأنى أبو العلا الحسن بن أحمد هذا،أخبرنى أبو جعفر محمّد بن الحسين

ابن محمّد الحافظ،أخبرنا أبو عليّ محمّد بن موسى بن نعيم،أخبرنى أبو الحسن محمّد ابن الحسن بن داود،حدّثنى أبو الأحوذ محمّد بن عمر بن جميل الازرىّ،حدّثنى محمّد بن يونس القرشىّ حدّثنى محمّد بن معلّى بن زياد الفردوسى،حدّثنى أبو عوانه عن الأعمش،عن الحكم،عن مصعب بن سعد،عن أبيه فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن«مناقب ابن المغازلىّ»لكنّه أسقط قوله فى آخر الحديث: فما رجع حتّى غضب دما.

و منهم العلامه الزمخشرىّ فى«الفائق»(ج ۱ ص ۸۸ فى ماده بازل)قال:

أمير المؤمنين رضى اللّه عنه-قال سعد بن أبى وقّاص: رأيته يوم بدر و هو يقول:

بازل عامين حديث سنّى

سنحنح الليل كأنّى جنّى

لمثل هذا ولدتنى أمى

ما تنقم الحرب العوان منّى

سمعمع كأنّنى من جنّ و منهم العلامه الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى«ينابيع الموده»(ص ۵۰ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق ابن المغازلىّ و موفق بن أحمد بعين ما تقدّم عنهما بلا واسطه.لكنّه زاد مصرعا و هو قوله: قد عرف الحرب العوان إنّى فذكر الأبيات.

كونه عليه السّلام منصورا يوم بدر بجبرئيل و ميكائيل

رواه القوم:

منهم العلامه ابن عبد البر فى«الاستيعاب»(ج ۲ ص ۴۶۱ ط حيدرآباد الدكن)

حیث قال:

و قد روی أنّ جبرئیل و میکائیل علیهما السّلام مع علیّ رضی اللّه عنه:

عدّه من قتل بیده علیه السّلام یوم بدر

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه المحدث الفقیه الشیخ علی بن محمد بن احمد المالکی المکی الشهیر بابن الصباغ فی«الفصول المهمه»(ص ۳۵ ط الغری)قال:

فکان عدّه من قتل علیّ کرّم اللّه وجهه من مقاتله المشرکین علی ما قیل فی المغازی أحدا و عشرین قتیلا،منهم من اتّفق النّاقلون علی انفراده بقتله و هم تسعه ولید بن عتبه بن ربیعه خال معاویه بن أبی سفیان قتله مبارزه و کان شجاعا جریا فتّاکا وقّاحا تهابه الأبطال،و العاص بن سعید بن العاص بن أمیّه و کان هولا عظیما من الرّجال المعدودین،و عامر بن عبد اللّه،و نوفل بن خویلد و کان من شیاطین قریش و کان من أشدّ النّاس عداوه للنّبی صلّی اللّه علیه و اله و کانت قریش تقدّمه و تعظّمه و لمّا عرف رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله حضوره سأل اللّه أن یکفیه أمره فقتله علیّ ابن أبی طالب رضی اللّه عنه،و مسعود بن أمیّه بن المغیره،و أبو قیس بن الفاکهه، و عبد اللّه بن المنذر بن أبی رفاعه،و العاص بن منتبه بن الحجّاج،و حاجب بن السائب،و أمّا الذین شارکه فی قتلهم غیره فهم أربعه:حنظله بن أبی سفیان بن حرب أخو معاویه،و عبیده بن الحارث،و ربیعه،و عقیل ابنا الأسود بن المطّلب و أمّا المتخلّف«المختلف ظ»فیهم فسبعه،و هم طیعم بن عدیّ بن نوفل،و کان من رءوس أهل الضّلال،و عمر بن عثمان بن عمر،و أبو قیس بن الولید بن المغیره،و أبو العاص بن قیس،و أوس بن الجمحی،و عقبه بن أبی معیط،و معاویه بن عامر،فهذه عدّه من

قتله علیّ کرّم اللّه وجهه یوم بدر،و أجمع أهل الغزوات علی أنّ عدّه من قتل من مقاتله المشرکین یوم بدر سبعون رجلا.

و منهم العلامه ابن أبی الحدید فی«شرح نهج البلاغه»(ج ۱ ص ۸ ط القاهره)قال:

و قد عرفت أن أعظم غزاه غزاها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و أشدّها نکایه فی المشرکین بدر الکبری قتل فیها سبعون من المشرکین قتل علیّ علیه السّلام نصفهم و قتل المسلمون و الملائکه النصف الآخر و إذا رجعت إلی مغازی محمّد بن عمر الواقدی و تاریخ الأشراف لیحیی بن جابر البلاذریّ و غیرهما علمت صحّه ذلک دع من قتله فی غیرها کأحد و الخندق و غیرهما و هذا الفصل لا معنی للاطناب فیه لأنّه من المعلومات الضروریه کالعلم بوجود مکّه و مصر و نحوهما-.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۷۴ ط مصر)قال:

قال بعضهم: إنّ أهل الغزوات أجمعت علی أنّ جمله من قتل من المشرکین یوم بدر سبعون رجلا قال:قتل علیّ رضی اللّه عنه منهم أحدا و عشرین تسعه باتفاق الناقلین و أربعه شارکه فیهم غیره و ثمانیه مختلفا فیهم[۱]

.

ما برز من شجاعته علیه السّلام فی غزوه احد

انه لما فر معظم أصحاب النبیّ صلّی اللّه علیه و اله یوم احد قصدته خمسون فارسا فرّقهم عنه علیّ علیه السّلام و قتل منهم عشره

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن أبی الحدید المعتزلی فی«شرح النهج»(ج ص ط القاهره)قال:

روی محمّد بن حبیب فی أمالیه انّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم لمّا فرّ معظم أصحابه عنه یوم احد کثرت علیه کتائب المشرکین،و قصدته کتیبه من بنی کنانه،ثمّ من بنی عبد مناه بن کنانه،فیها بنو سفیان بن عویف،و هم خالد بن سفیان،و أبو الشعشاء ابن سفیان،و أبو الحمراء بن سفیان،و غراب بن سفیان،فقال رسول اللّه:یا علیّ اکفنی هذه الکتیبه،فحمل علیها،و انها لتقارب خمسین فارسا،و هو علیه السّلام راجل فما زال یضربها بالسّیف،فتفرّق عنه،ثمّ یجتمع علیه هکذا حتّی قتل بنی سفیان بن عویف الأربعه و تمام العشره منها من لا یعرف بأسمائهم[۱]

و منهم العلامه أمان اللّه الدهلوی الهندی فی«تجهیز الجیش»(ص ۳۹۱ مخطوط)

نقل عن ابن أبی الحدید فی«شرح النهج»بعین ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامه السید أبو محمد البصری الهندی فی«انتهاء الافهام»(ص ۹۸ ط نول کشور) نقل عن روضه الصّفا بما محصّله أن جیش المشرکین أصابوا المسلمین، فهزموهم و غضب النّبی صلّی اللّه علیه و سلم،و کان إذا غضب عرق جبینه،فرأی علیّا إلی جنبه فقال له:فلم لم تنهزم مع القوم،فقال:إنّ لی بک أسوه.

و فی روایه أخری قال: لا ـ کفر بعد الإیمان فإذا بطائفه من المشرکین تعرضوا النّبی صلّی اللّه علیه و سلم فقال:اکفنی یا علیّ،فحمل علیهم علیّ بسیفه ذی الفقار ففرّجهم فحمل علیه طائفه أخری ففرّجهم أیضا فقال:إنّ هذا لهی المواساه.

و فی روایه فرّ النّاس یوم احد و لم یبق معه إلاّ ـ علیّ و أبو دجّانه و سهل بن حنیف فغشی علیه،فلمّا أفاق سأل علیّا عن جماعه المسلمین فقال:نقضوا العهد، و اختاروا الفرار فقال النّبیّ صلّی اللّه علیه و سلم:اکفنی یا علیّ فحمل علیهم بسیفه فهزمهم، فعاد إلیه،و قد قصده جماعه الکفّار من المشرکین،ففرّقهم عنه و کان أبو دجّانه یحفظه حین اشتغال علیّ بالقتال.

فی أن علیا علیه السّلام غسل الدم عن النبیّ صلّی اللّه علیه و اله یوم احد

رواه القوم:

منهم العلامه المحدث الشهیر الشیخ محمد طاهر بن علی الصدیقی فی «مجمع بحار الأنوار»(ج ۳ ص ۴۸۲ ط نول کشور فی لکهنو)قال:

إنّه أی النّبیّ عطش یوم أحد فجاءه علیّ بماء من المهراس فعافه و غسل به الدّم هو صخره منقوره تسع کثیرا من الماء قد یعمل منه حیاض للماء و قیل:هو هنا اسم ماء بأحد.

هذا یدلّ علی ثباته علیه السّلام إلی آخر الوقعه و ملازمته للنّبیّ صلّی اللّه علیه و اله فی جمیع حالاتها-.

ان علیا علیه السّلام کسر جفن سیفه و حمل علی القوم عند ما نظر فی القتلی یومئذ فلم یر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن الأثیر الجزری فی«اسد الغابه»(ج ۴ ص ۲۱ ط مصر)قال:

أنبأنا أبو الفضل المنصور بن أبی الحسن المدینی بإسناده عن أحمد بن علیّ ابن المثنی،حدّثنا أبو موسی حدّثنا محمّد بن مروان العقیلی عن عماره بن أبی حفصه عن عکرمه قال:قال علیّ: لما تخلّی النّاس عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یوم أحد نظرت فی القتلی فلم أر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فقلت:و اللّه ما کان لیفرّ و ما أراه فی القتلی و لکن اللّه غضب علینا بما صنعنا فرفع نبیّه فما فی(لی خ ل)خیر من ان أقاتل حتّی اقتل فکسرت جفن سیفی ثمّ حملت علی القوم فأفرجوا إلیّ فإذا برسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم بینهم[۱]

.

و منهم العلامه السید أحمد زینی دحلان الشافعی مفتی مکه المکرمه فی «السیره النبویه»(المطبوع بهامش السیره الحلبیه ج ۲ ص ۳۴ ط القاهره) روی من طریق أبی یعلی عن علیّ بعین ما تقدّم عن«اسد الغابه»إلّا أنّه ذکر بدل قوله.تخلّی.انجلی و زاد بعد قوله فإذا برسول اللّه بینهم:یقاتلهم.

و منهم العلامه الواعظ السید جمال الدین عطاء اللّه الحسینی الشیرازی الهروی فی«روضه الأحباب»(ص ۲۶۰ مخطوط) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«اسد الغابه».

ما قاله لفاطمه علیهما السّلام حین رجوعه عن غزوه احد

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الطبری فی«تاریخ الأمم و الملوک»(ج ۲ ص ۲۱۰ ط الاستقامه بمصر) روی إنّ علیّ بن أبی طالب حین أعطی فاطمه علیها السّلام سیفه قال:

أفاطم هاک السّیف غیر ذمیم

فلست بر عدید و لا بملیم

لعمری لقد قاتلت فی حبّ أحمد

و طاعه ربّ بالعباد رحیم

و سیفی بکفّی کالشهاب أهزّه

اجذبه من عاتق و صمیم

فما زلت حتّی فضّ ربّی جموعهم

و حتّی شفینا نفس کلّ حلیم

و منهم العلامه الشهیر بابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۳۷ ط الغری)قال:

و روی محمّد بن إسحاق إنّ علیّا رضی اللّه عنه لمّا فرغ من القتال ناول سیفه فاطمه و أنشد یقول:

أفاطم هاك السّيف غير ذميم

فلست بر عديد و لا بمليم

لعمرى لقد أعذرت فى نصر أحمد

و طاعه ربّ بالعباد عليم

ان عليا عليه السّلام كان أشدّ الناس قتالا بين يدى النبىّ صلّى اللّه عليه و اله يوم احد

رواه القوم:

منهم العلامه نور الدين على بن أبى بكر الهيتمى فى«مجمع الزوائد» (ج ۶ ص ۱۸۰ ط مكتبه القدسى بالقاهره)قال:

و كان علىّ بن أبى طالب يومئذ أشدّ النّاس قتالا بين يديه رواه أبو يعلى و الطّبرانى فى الأوسط و رجالهما رجال الصحيح.و فى جامع ابن وهب مثله بتفاوت يسيره.

ان عليا عليه السّلام قتل يوم احد طلحه بن أبى طلحه صاحب لواء المشركين يوم احد

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ۸۰ ط مصر)قال:

عن ابن عبّاس رضى اللّه عنهما قال: خرج طلحه بن أبى طلحه يوم احد فكان صاحب لواء المشركين فقال:يا أصحاب محمّد تزعمون انّ اللّه يعجلنا بأسيافكم إلى النّار و يعجلكم بأسيافنا إلى الجنّه فأيّكم يبرز إلىّ فبرز إليه علىّ بن أبى طالب رضى اللّه عنه و قال:و اللّه لا أفارقك حتّى أعجلك بسيفى إلى النار فاختلفا بضربتين

ص :۳۶۳

فضربه عليّ رضى اللّه عنه على رجله فقطعها و سقط إلى الأرض فأراد أن يجهّز عليه فقال:أنشدك اللّه و الرّحم يا ابن عمّى فانصرف عنه إلى موقفه فقال المسلمون:هلاّ جهّزت عليه فقال:ناشدنى اللّه و لن يعيش فمات من ساعته،و بشر النّبى صلّى اللّه عليه و سلم بذلك فسرّ و سرّ المسلمون قال ابن إسحاق: كان الفتح يوم أحد بصبر عليّ رضى اللّه عنه[1]

و منهم العلامه الواعظ السيد جمال الدين عطاء اللّه الحسينى الشيرازى الهروى فى«روضه الأحباب»(ص ۲۵۶ مخطوط) روى قتل طلحه بن أبى طلحه صاحب لواء قريش يوم الأحد بضربه ضربه عليّ على فرقه.

و منهم العلامه القسطلانى فى«المواهب اللدنيه»(ج ۲ ص ۳۰ ط مع شرحه بالازهريه بمصر سنه ۱۳۲۵)قال:

و قتل عليّ رضى اللّه عنه طلحه بن أبى طلحه صاحب لواء المشركين.

و منهم العلامه السيد أحمد البرزنجى فى«مقاصد الطالب»(ص ۸ ط گلزار حسنى بمبئى)قال:

و يوم أحد قد ألّ عروشهم و قلّ جيوشهم و هدّ ركن اعتدائهم بقتل ابن أبى طلحه و ابن شرجيل من حمله لوائهم.

ان عليا عليه السّلام قتل يوم احد سبعه من المشركين و منهم طلحه بن أبی طلحه

رواه جماعه من أعلام القوم:

و منهم الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۸۰ ط العامره بمصر)قال:

نقل أصحاب المغازیّ إنّ علیّا رضی اللّه عنه قتل منهم سبعه:طلحه بن طلحه و عبد اللّه بن جمیل و أبا الحکم بن الأحنش و سباع بن عبد العزی و أبا أمیّه بن المغیره و هؤلاء الخمسه متفق علی أنّه رضی اللّه عنه قتلهم و الاثنان مختلف فیهما[۱]

:

و منهم العلامه الشهیر بابن الصباغ فی«الفصول المهمه»(ص ۳۷ ط الغری) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«نور الأبصار»و زاد:

إنّ علیّا قتلهم و أبو سعد طلحه بن طلیحه و غلام حبشیّ مولد لبنی عبد الدّار مختلف فیهما،و عاد أبو سفیان و من معه من المشرکین طالبین مکّه و دخل النّبی صلّی اللّه علیه و اله المدینه فدفع سیفه ذا الفقار إلی فاطمه رضی اللّه عنها فقال:اغسلی عن هذا دمه یا بنیه فو اللّه لقد صدّقنی الیوم و ناولها علیّ رضی اللّه عنه و قال لها مثل ذلک.

ان عليا عليه السّلام لقد أصابه يوم احد ست عشره ضربه كلّ ضربه تلزمه الأرض و ما كان يرفعه الا جبرئيل

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن الأثير الجزرى فى«اسد الغابه»(ج ۴ ص ۲۰ ط مصر) قال:

أنبأنا أبو أحمد عبد الوهّاب بن علىّ الأمين أنبأنا أبو الفتح محمّد بن عبد الباقى ابن أحمد بن سليمان أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن هارون و أبو طاهر أحمد ابن الحسن بن أحمد الباقلانى كلاهما إجازه قالا:أنبأنا أبو الحسن بن أحمد بن شاذان قال:قرئ علىّ أبى محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد اللّه بن الحسين بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب قال جدى أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر قال:كتب الىّ محمّد بن علىّ و محمّد بن يحيى يخبرانى عن محمّد بن الجنيد حدّثنا حصين بن جناده،عن يحيى بن سعيد،عن سعيد بن المسيّب قال: لقد أصابت عليّا يوم أحد ست عشره ضربه كلّ ضربه تلزمه الأرض فما كان يرفعه إلاّ جبرئيل عليه السّلام.

و منهم العلامه الشيخ عبد اللّه بن العلامه الشيخ مصطفى المراغى المصرى فى«الفتح المبين فى طبقات الأصوليين»(ص ۵۸ ط مصر)قال:

شهد بدرا و أبلى فيها بلاء حسنا،و ثبت فى أحد،و أصيب بستّ عشر ضربه فلم ينهزم.

و منهم العلامه محمـد خواجه پارسا البخاری فی«فصل الخطاب»(علی ما فی ینابیع الموده ص ۳۷۲ ط اسلامبول)قال و قال سعید بن المسیّب: أصابت علیّا رضی اللّه عنه یوم أحد ستّ عشر ضربه.

نبذه مما برز من شجاعته علیه السّلام فی غزوه خندق

دعوه النبیّ صلّی اللّه علیه و اله المسلمین الی مبارزه عمرو ثلاثا و عدم إجابه أحد له الا علی علیه السّلام مع حداثه سنه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه البیهقی فی«السنن الکبری»(ج ۹ ص ۱۳۲ ط حیدرآباد الدکن) قال:

أخبرنـا أبو عبـد اللّه الحافـظ،ثنـا أبو العبّاس محمّـد بن یعقوب،ثنا أحمـد بن عبـد الجبّار،ثنا یونس بن بکیر،عن ابن إسـحاق قال: خرج-یعنی یوم الخندق-عمرو بن عبد ودّ فنادی من یبارز؟فقام علیّ رضی اللّه عنه و هو مقنع فی الحدید فقال:

أنا لها یا نبیّ اللّه فقال:إنّه عمرو اجلس و نادی عمرو ألا رجل و هو یؤنّبهم و یقول:

أین جنّتکم الّتی تزعمون أنّه من قتل منکم دخلها أ فلا یبرز إلیّ رجل فقام علیّ رضی اللّه عنه فقال:أنا یا رسول اللّه[۱]

فقال:اجلس ثمّ نادی الثّالثه و ذکر

شعرا فقام علیّ فقال:یا رسول اللّه أنا فقال:إنّه عمرو قال:و إن کان عمرا فأذن له رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فمشی إلیه حتّی أتاه و ذکر شعرا.

و منهم العلامه الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فی«المناقب» (ص ۱۰۲ ط تبریز) روی الحدیث بإسناده عن أحمد بن الحسین البیهقی بعین ما تقدّم عنه بلا واسطه سندا و متنا و قد أورد الشعر:

لا تعجلنّ فقد أتاک

مجیب صوتک غیر عاجز

ذو نیّه و بصیره

و الصّدق منجی کلّ فائز

انّی لأرجو أن اق

یم علیک نائحه الجنائز

من ضربه نجلاء یبقی

ذکرها عند الهزاهز

و منهم المؤرخ الشهیر عبد الرحمن بن عبد اللّه الخشعمی المراکشی فی «الروض الأنف»(ج ۲ ص ۱۹۱) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«السنن»لکنه أورد شعر عمرو و هو:

و لقد بححت من النداء

بجمعکم هل من مبارز

و وقفت إذ جبن المشجع

موقف القرن المناجز

و کذاک انی لم أزل

متسرّعا قبل الهزاهز

ان الشجاعه فی الفتی

و الجود من خير الغرائز

ثمّ أورد شعر علىّ بعين ما تقدّم عن«المناقب».

و منهم العلامه الدميری فی«حیوه الحیوان»(ج ۱ ص ۲۷۴ ط القاهره) روی الحدیث عن الشافعیّ بعین ما تقدّم عن«السنن الكبرى».

و منهم العلامه ابن أبی الحدید المعتزلی فی«شرح النهج»(ج ۴ ص ۳۴۴ ط القاهره)قال:

و ينبغى أن نـذكر ملخّص هـذه القصّه من مغازى الواقدىّ و ابن إسحاق قالا: خرج عمرو بن عبد ودّ يوم خندق و قد كان شـهد بـدرا فـارتث جريحـا و لم يشـهد أحـدا فحضـر الخنـدق شاهرا نفسه معلما مـدلا بشـجاعته و بأسه و خرج معه ضـرار بن الخطاب الفهرى و عكرمه بن أبى جهـل و هبيره بن أبى وهب و نوفـل بن عبـد اللّه بن المغيره المخزوميون فطـافوا بخيولهم على الخنـدق إصـعادا و انحدارا يطلبون موضـعا ضـيّقا يعبرونه حتّى وقفوا على أضـيق موضع فيه فى المكان المعروف بالمزار فأكرهوا خيولهم على العبور فعبرت و صاروا مع المسـلمين على أرض واحـده و رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و اله جالس و أصـحابه قيام على رأسـه فتقـدّم عمرو بن عبـد ودّ فـدعا إلى البراز مرارا فلم يقم إليه أحد فلمّا كثر قام علىّ عليه السّـلام فقال أنا أبارزه يا رسول اللّه فأمره بالجلوس و أعاد عمرو النّداء و النّاس سـكوت كأنّ على رءوسـهم الطّير،فقال عمرو:أيّها الناس انّكم تزعمون انّ قتلاكم فى الجنّه و قتلانا فى النّار أ فما يحبّ أحـدكم أن يقـدم على الجنّه أو يقدم عدوا له إلى النّار فلم يقم إليه أحد فقام علىّ عليه السّـلام دفعه ثانيه و قال:أنا له يا رسول اللّه فأمره بالجلوس فجال عمرو بفرسه مقبلا و مدبرا و جاءت عظماء الأحزاب فوقفت من وراء الخندق و مدّت أعناقها تنظر فلمّا راى عمرو انّ أحدا لا يجيبه قال:فذكر الأبيات المتقدّم ذكره-.

و منهم علامه اللغه و الأدب ابن منظور المصرى فى«لسان العرب» (ج ٢ ص ٣٢۶ ط دار الصادر فى بيروت فى ماده(شـمم)أشار بقوله:

و فى حديث علىّ كرّم اللّه وجهه حين أراد أن يبرز لعمرو بن عبد ودّ قال:

أخرج إليه فأشامّه قبل اللقاء أى اختبره و انظر ما عنده و فى حديث علىّ فأشامّه أى أنظر ما عنده.

و منهم الحافظ الشيخ فتح الدين اليعمرى الأندلسى الشهير بابن سيد الناس فى«عيون الأثر»(ج ٢ ص ۶١ طبع القدسى بالقاهره)

روی الحدیث عن ابن إسحاق(و قال:من غیر روایه البکائی)بعین ما تقدّم عن«الرّوض الأنف»و قال:

و کان عمرو بن عبد ودّ قاتل یوم بدر حتّی أثبتته الجراحه فلم یشهد یوم احد فلمّا کان یوم الخندق خرج معلما لیری مکانه فلما وقف هو و خیله قال:من یبارز فبرز علیّ بن أبی طالب رحمه اللّه و ذکر ابن سعد فی هذا الخبر ان عمرا کان ابن تسعین فقال علیّ أنا أبارزه فأعطاه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم سیفه و عممه و قال:اللّهم أعنه علیه.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۴۲ ط الغری)قال:

خرج عمرو بن عبد ودّ من بینهم و معه جیل و قد کان عمرو جعل له علامه یشتهر و لیعرف مکانه و یظهر شأنه فقال:هل من مبارز.فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«الرّوض الأنف»(إلی ان قال:)و قال له:ادن منّی یا علیّ فدنا منه فنزع عمامته من رأسه صلّی اللّه علیه و اله و عمّمه بها و أعطاه سیفه و قال:امض لشأنک ثمّ قال:اللّهم قد خرج علیّ علیه السّلام و هو یقول:الأبیات.

و منهم العلامه المورخ أبو العباس تقی الدین احمد بن علی بن عبد القادر المقریزی المتوفی سنه ۸۴۵ فی«امتاع الاسماع»(ص ۲۳۲ ط القاهره)قال:

ثمّ أجمع رؤساء المشرکین أن یغدوا جمیعا و جاءوا یریدون مضیقا یقحمون خیلهم إلی النّبی صلّی اللّه علیه و سلم حتّی أتوا مکانا ضیّقا أغفله المسلمون فلم تدخله خیولهم و عبره عکرمه بن أبی جهل و نوفل بن عبد اللّه المخزومیّ و ضرار بن الخطاب(هو ضرار بن الخطاب بن مرداس بن کبیر بن عمرو آکل السقب ابن حبیب بن عمرو بن شیبان بن محارب بن فهر بن مالک الفهری أسلم یوم الفتح)و هبیره بن أبی وهب و عمرو بن عبد ودّ و قام سائرهم وراء الخندق فدعا عمرو بن عبد ودّ إلی البراز و کان قد بلغ تسعین سنه و حرّم الدّهن حتّی یثأر بمحمّد و أصحابه فأعطی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم

عليّا رضى اللّه عنه سيفه و عمّمه و قال:اللّهم أعنه عليه فخرج له و هو راجل و عمرو فارسا فسخر به عمرو و دنا منه علىّ فلم يكن بأسرع من أن قتله علىّ.

و منهم العلامه النسابه ابو يعلى محمد بن الحسن فى«الاحكام السلطانيه» (ص ۳۶ ط مصر)قال:

و أذن لعلىّ عليه السّلام فى حرب الخندق و الخطب أصعب و إشفاقه صلّى اللّه عليه و سلم على علىّ أكثر بارز عمرو بن عبد ودّ لما دعا إلى البراز أوّل يوم فلم يجبه أحد ثمّ دعا إلى البراز فى اليوم الثانى فلم يجبه أحد ثمّ دعا إلى البراز فى اليوم الثالث و قال حين رأى الاحجام عنه و الحذر منه:يا محمّد أ لستم تزعمون أن قتلاكم فى الجنه أحياء عند ربّهم يرزقون و قتلانا فى النّار يعذّبون فما يبالى أحدكم ليقدم على كرامه من ربّه أو يقدم عدوا إلى النّار و أنشأ يقول.فذكر الأبيات المتقدّمه ثمّ قال:فقام علىّ عليه السّلام فاستأذن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم ثمّ ذكر أبيات علىّ المتقدّم ذكرها.

و منهم العلامه البدخشى فى«مفتاح النجا»(ص ۲۵ المخطوط)قال:

قال ابن إسحاق فلمّا كان يوم الخندق خرج عمرو بن عبد ودّ و جال و طلب البراز و الأصحاب كانوا ساكتين كانّما على رءوسهم الطّير لأنّهم كانوا يعلمون شجاعته فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن«الروض الأنف».

و منهم جمال الدين عطاء اللّه الدشتكى فى«روضه الأحباب»(ص ۳۲۵) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«مفتاح النجا»إلى قوله يعلمون شجاعته ثمّ ...Ə الحديث بعين ما تقدّم عن«السّيره النّبويه»إلى قوله: اللّهم أعنه عليه.

و منهم العلامه السيد أحمد زينى دحلان الشافعى فى«السيره النبويه» (المطبوع بهامش السيره الحلبيه ج ۲ ص ۱۱۰ ط القاهره)قال:

طلب عمرو بن عبد ودّ المبارزه و قال:من يبارز فقام علىّ رضى اللّه عنه و قال:

أنا له يا نبى اللّه فقال صلّى اللّه عليه و سلم:اجلس انّه عمرو ثمّ كرّر عمرو النّداء و جعل

یوبّخ المسلمین و یقول أین جنّتکم الّتی تزعمون أن من قتل منکم یدخلها أ فلا تبرزون لی رجلا فقام علیّ رضی اللّه عنه فقال:أنا یا رسول اللّه فقال:اجلس إنّه عمرو فقال:و إن کان عمرا فأذن له رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و أعطاه سیفه ذا الفقار و ألبسه درعه الحدید و عمّمه بعمامته و قال:اللّهم أعنه علیه اللّهم هذا أخی و ابن عمّی فلا تذرنی فردا و أنت خیر الوارثین و فی روایه أنّه صلّی اللّه علیه و سلم رفع عمامته إلی السّماء و قال:

إلهی أخذت عبیده منّی یوم بدر و حمزه یوم أحد و هذا علیّ أخی و ابن عمّی فلا تذرنی فردا و أنت خیر الوارثین فمشی الیه علیّ.

و منهم العلامه الشیخ علی بن ابراهیم برهان الدین الحلبی فی «انسان العیون»(ج ۲ ص ۳۱۸ ط القاهره) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الروض الأنف».

دعوه علیّ علیه السّلام عمروا الی الإسلام قبل قتله

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه محب الدین الطبری فی«تاریخ الأمم و الملوک»(ج ۲ ص ۲۳۹ ط الاستقامه بمصر)قال:

و خرج علیّ بن أبی طالب فی نفر من المسلمین حتّی أخذ علیهم الثغره الّتی أقحموا منها خیلهم و أقبلت الفرسان تعنق نحوهم و قد کان عمرو بن عبد ودّ قاتل یوم بدر حتّی أثبتته الجراحه فلم یشهد أحدا فلمّا کان یوم الخندق خرج معلما لیری مکانه فلمّا وقف هو و خیله قال له علیّ:یا عمرو إنّک کنت تعاهد اللّه ألاّ یدعوک رجل من قریش إلی خلّتین إلاّ أخذت منه إحداهما قال:أجل قال له علیّ بن أبی طالب:فإنّی أدعوک إلی اللّه عزّ و جل و إلی رسوله و إلی الإسلام قال.

لا حاجه لی بذلک قال:فإنّی أدعوک إلی النزال الحدیث.

و منهم العلامه الخازن البغدادی فی«تفسیر الخازن»(ج ۵ ص ۱۹۷ ط القاهره) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«تاریخ الأمم».

و منهم العلامه البغوی فی«معالم التنزیل»(ج ۵ ص ۱۹۷ ط القاهره) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«تاریخ الأمم».

و منهم الحافظ الأندلسی الإشبیلی الشهیر بابن سید الناس فی«عیون الأثر» (ج ۲ ص ۶۱ ط مطبعه القدسی بالقاهره) روی الحدیث من قوله فقال له:یا عمرو إلخ بعین ما تقدّم عن«تاریخ الأمم».

و منهم العلامه الحلبی فی«انسان العیون»الشهیر بالسیره الحلبیه(ج ۲ ص ۳۱۹ ط القاهره) روی الحدیث من قوله:یا عمرو إلخ بعین ما تقدّم عن«تاریخ الأمم» ثمّ قال:

و فی روایه إنّک کنت تقول لا یدعونی أحد الی واحده من ثلاث إلاّ قبلتها قال:أجل فقال علیّ:فإنّی أدعوک ان تشهد أن لا إله إلاّ اللّه و أنّ محمّدا رسول اللّه و تسلم لربّ العالمین فقال:یا ابن أخی أخر عنی هذه قال:و أخری ترجع إلی بلادک فإن یک محمّد صلّی اللّه علیه و سلم صادقا کنت أسعد النّاس به و إن یک کاذبا کان الّذی ترید قال:هذا ما لا تتحدث به نساء قریش أبدا کیف و قد قدرت علی استیفاء ما نذرت أی فانّه نذر لمّا أفلت هاربا یوم بدر و قد جرح أن لا یمسّ رأسه دهنا حتّی یقتل محمّدا صلّی اللّه علیه و سلم قال:فالثالثه ما هی قال:البراز فضحک عمرو و قال:إنّ هذه لخصله ما کنت أظن انّ أحدا من العرب یروعنی بها.

و منهم العلامه السید أحمد زینی دحلان الشافعی فی«السیره النبویه» (المطبوع بهامش السّیره الحلبیه ج ۲ ص ۱۱۰ ط القاهره)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن«إنسان العيون».

و منهم العلامه ابن أبى الحديد فى«شرح النهج»(ج ۴ ص ۳۴۴ ط مصر) قال:

فقال علىّ عليه السّلام إنّ قريشا تتحدّث عنك إنّك قلت:لا يدعونى أحد إلى ثلاث إلاّ أجبت و لو إلى واحده منها قال:أجل فقال علىّ عليه السّلام:فإنّى أدعوك إلى الإسلام قال:دع عنك هذه قال:فانّى أدعوك إلى أن ترجع بمن تبعك من قريش إلى مكّه قال:إذن تتحدّث نساء قريش عنّى إنّ غلاما خدعنى.

و منهم العلامه الشهير بابن الصباغ فى«الفصول المهمه»(ص ۴۳ ط الغرى) قال:

ثمّ قال له: يا عمرو إنّك أخذت على نفسك عهدا فذكر الحديث بعين ما تقدم عن«تاريخ الأمم».

مبارزته عليه السّلام مع عمرو و قتله

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه محمد بن جرير الطبرى فى«تاريخ الأمم و الملوك»(ج ۲ ص ۲۳۹ ط الاستقامه بالقاهره)قال:

قال بعد نقل دعوه علىّ عليه السّلام عمرا إلى الإسلام قال: فانّى أدعوك إلى النزال قال:و لم يا ابن أخى فو اللّه ما أحبّ أن أقتلك قال علىّ:و لكنّى و اللّه أحبّ أن أقتلك قال:فحمى عمرو عنه ذلك فاقتحم عن فرسه فعقره أو ضرب وجهه ثمّ أقبل على علىّ فتنازلا و تجاولا فقتله علىّ عليه السّلام و خرجت خيله منهزمه حتّى اقتحمت من الخندق هاربه.

و منهم العلامه البيهقى فى«السنن الكبرى»(ج ۹ ص ۱۳۲ ط حيدرآباد الدكن)

قال:

أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ،ثنا ابو العباس محمّد بن يعقوب،ثنا أحمد بن عبد الجبّار،ثنا يونس بن بكير،عن ابن إسحاق قال: خرج يعنى يوم الخندق عمرو بن عبد ودّ فنادى من يبارز؟فقام علىّ و هو مقنّع فى الحديد إلى أن قال:فقال له عمرو:من أنت؟قال:أنا علىّ قال:ابن عبد مناف فقال:أنا علىّ بن أبى طالب فقال:

غيرك يا ابن أخى من أعمامك من هو أسن منك فانّى أكره ان أهريق دمك فقال:

علىّ رضى اللّه عنه لكنّى و اللّه ما أكره أن أهريق دمك فغضب فنزل و سلّ سيفه كأنّه شعله نار،ثمّ أقبل نحو علىّ رضى اللّه عنه مغضبا و استقبله علىّ رضى اللّه عنه بدرقته فضربه عمرو فى الدّرقه فقدّها و أثبت فيها السيف و أصاب رأسه فشجّه و ضربه علىّ رضى اللّه عنه على حبل العاتق فسقط و ثار العجاج و سمع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم التكبير فعرف انّ عليّا رضى اللّه عنه قد قتله.

و منهم العلامه أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفى سنه ۵۶۸ فى«المناقب»(ص ۱۰۲ ط تبريز) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«السّنن الكبرى»لكنّه زاد كلمه فسقط و قدّه نصفين.و زاد فى آخر الحديث. ثمّ أقبل علىّ عليه السّلام نحو رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و وجهه يتهلل نورا.

و منهم العلامه الدميرى فى«حيوه الحيوان»(ص ۲۷۴) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«السّنن الكبرى».

و منهم العلامه ابو يعلى محمد بن الحسين النسابه الحنبلى فى«الاحكام السلطانيه»(ص ۳۲ ط مصر)قال:

و تجاولت عجاجه اخفتهما عن الأبصار ثمّ ان علت عليهما و علىّ عليه السّلام يمسح سيفه بثوب عمرو و هو قتيل. حكاه محمّد بن إسحاق فى«مغازيه»انتهى.

و منهم العلامه المورخ ابو القاسم عبد الرحمن الخثعمی السهیلی المراکشی فی«الروض الأنف»(ج ۲ ص ۱۹۱) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«السّنن الکبری»إلاّ أنّه زاد بعد قوله:

ثمّ أقبل نحو علیّ مغضبا.و ذکر أنّه کان علی فرسه فقال له علیّ:کیف أقاتلک و أنت علی فرسک و لکن انزل معی فنزل عن فرسه ثمّ أقبل نحو علیّ و استقبله علیّ رضی اللّه عنه بدرقته فقرّبه عمرو ففذّها.

و منهم العلامه ابن أبی الحدید فی«شرح النهج»(ج ۴ ص ۳۴۴ ط مصر) قال(أی علیّ)فإنّی أدعوک إلی البراز فحمی عمرو و قال:ما کنت أظنّ أنّ أحدا من العرب یرومها منّی ثمّ نزل فعقر فرسه و قیل ضرب وجهه ففرّ و تجاولا فثار لهما غبره وارتهما عن العیون إلی أن سمع الناس التکبیر عالیا من تحت الغبره فعلموا انّ علیّا قتله و انجلت الغبره عنهما و علیّ راکب صدره یجزّ رأسه و فرّ أصحابه لیعبروا الخندق فظفرت بهم خیلهم إلاّ نوفل بن عبد اللّه فانّه قصر فرسه فوقع فی الخندق فرماه المسلمون بالحجاره فقال:یا معاشر النّاس قتله أکرم من هذه فنزل إلیه علیّ علیه السّلام فقتله الحدیث.

و منهم الحافظ الشیخ فتح الدین ابو الفتح محمد الیعمری الأندلسی الإشبیلی الشهیر بابن سید الناس فی«عیون الأثر»(ج ۲ ص ۶۱ ط القدسی بالقاهره) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«تاریخ الأمم و الملوک»و زاد فی آخره:و قال علیّ فی ذلک:

نصر الحجاره من سفاهه رأیه

و نصرت دین محمّد بضراب

فصددت حین ترکته متجدّلا

کالجذع بین دکادک و رواب

و عففت عن أثوابه و لو انّنی

کنت المقطر بزنی أثوابی

لا تحسبنّ اللّه خاذل دینه

و نبیّه یا معشر الأحزاب

و منهم العلامه ابن الصباغ المالكی فی«الفصول المهمه»(ص ۴۳ ط نجف) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«تاریخ الأمم و الملوک» و زاد فی آخره فتصاولا و تجاولا ساعه و ضربه علیّ رضی اللّه عنه علی عاتقه بالسّیف و رمی جثّته إلی الأرض و ترکه قتیلا. ثمّ رکب علیّ رضی اللّه عنه علی فرسه و کرّ علی ابنه حسل بن عمرو فقتله فخرجت خیولهم مهزمه و رمی عکرمه بن أبی جهل رمحه و فرّ منهزما مع من انهزم من أصحابه فرجع علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه و هو یقول:

أ علیّ تفتخر الفوارس هکذا

عنّی و عنهم سائلو أصحابی

الیوم تمنعنی الفرار حفیظتی

و مصمّم فی الرأس لیس بناب

أردیت عمرا إذ طغی بمهنّد

صافی الحدید مجرّب قصّاب

هذا ابن عبد الودّ کذب قوله

و صدقت فاستمعوا إلی الکذّاب

ثمّ ساق الأبیات بعین ما تقدّم عن«عیون الأثر».

و فی هذه الصفحه أیضا.

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«السنن».

و منهم العلامه البغوی فی«معالم التنزیل»(ج ۵ ص ۱۹۷ ط مصر) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«تاریخ الأمم و الملوک».

و منهم العلامه الخازن فی«تفسیره»(ج ۵ ص ۱۹۷ ط القاهره) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«تاریخ الأمم و الملوک» و منهم العلامه البدخشی فی«مفتاح النجا»(ص ۲۵ مخطوط) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الرّوض الأنف» و منهم العلامه السید احمد البرزنجی الشافعی مفتی مدینه فی«مقاصد الطالب»(ص ۸ ط گلزار حسینی بمبئی)قال:

و یوم الأحزاب لما وثب عمرو بن عبد ودّ الخندق بجواده انتدب لبرازه

الشهاب الثّاقب علىّ بن أبى طالب إلى أن قال:فتلقّاه بدرقته و ضرب بذى الفقار عاتقه فخرّ ميّتا.

و منهم العلامه الشيخ على بن ابراهيم برهان الدين الحلبى الشافعى فى«انسان العيون»الشهير«بالسيره الحلبيه»(ج ۲ ص ۳۱۹ ط القاهره) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«السّنن»مع تغيير و خلط بروايات أخر.

و منهم العلامه السيد احمد زينى دحلان فى«السيره النبويه»(المطبوع بهامش السيره الحلبيه ج ۲ ص ۱۱۰)قال:

روى الحديث بعين ما تقدّم عن«السّنن»إلاّ أنّه ذكر بعد قوله فعقر فرسه:

و ضرب وجهه كيلا يفتر و أقبل على علىّ رضى اللّه عنه و دنا أحدهما من الآخر و ثارت بينهما. و ذكر بعد قوله فسقط:و كبّر المسلمون.

شجاعه عمرو

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشيخ صلاح الدين خليل بن ايبک الصفدى الشافعى فى «الغيث المسجم»(ج ۲ ص ۱۱۴)قال:

و ضربته عمرو بن عبد ودّ العامرىّ و كان جبّارا عنيدا غليظا عتلا من الرّجال فقطع علىّ فخذه من أصلها و نزل عمرو فأخذ فخذ نفسه فضرب بها عليّا فتوارى عنها فوقعت فى قوائم بعير فكسرتها.

و منهم العلامه البدخشى فى«مفتاح النجا»(ص ۲۵)قال:

و أمّا يوم الخندق فانّه كرّم اللّه وجهه قتل يومئذ عمرو بن عبد ودّ و كان

عمرو من مشاهیر الأبطال و شجعان العرب و کانوا یعدلونه بألف رجل[۱]

.

و منهم العلامه المعاصر محمد عبد الغفار الهاشمی الحنفی فی«أئمه الهدی»(ص ۳۸ ط القاهره)قال:

قد جندل أی علیّ عمرو بن ودّ أشجع قریش و أشدّهم فروسیّه و مبارزه علی الإطلاق فی عزوه(الأحزاب)و قد أردف بابنه أیضا،فهزم اللّه بقیّه الأحزاب بعد مصرعهما بعاصفه عاتیه.

کلامه علیه السّلام بعد قتل عمرو

رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ علی برهان الدین الحلبی فی«انسان العیون»

(الشهير بالسيره الحلبيه ج ۲ ص ۳۱۹)قال:

فی تفسیر الفخر انّه صلّی اللّه علیه و سلم قال لعلیّ کرم اللّه وجهه بعد قتله لعمرو بن ودّ:کیف وجدت نفسک معه یا علیّ؟قال:وجدته لو کان أهل المدینه کلّهم فی جانب و أنا فی جانب لقدرت علیهم.

و منهم العلامه السید أحمد زینی دحلان فی«السیره النبویه»(المطبوع بهامش«السیره الحلبیه» نقل عن تفسیر الفخر الرازی بعین ما تقدّم عن«انسان العیون».

رثاء اخت عمرو بعد قتله و مدحها علیا علیه السّلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابراهیم بن علی الحضرمی فی«زهر الآداب»(المطبوع بهامش عقد الفرید ج ۱ ص ۵۰ ط الشرقیه بمصر)قال:

و لمّا قتل عمرو جاءت أخته فقالت:من قتله؟فقیل:علیّ بن أبی طالب فقالت:

کفو کریم.ثمّ انصرفت و هی تقول:

لو کان قاتل عمرو غیر قاتله

لکنت أبکی علیه آخر الأبد

لکنّ قاتله من لا یعاب به

و کان یدعی قدیما بیضه البلد

من هاشم فی ذراها و هی صاعده

إلی السّماء تمیت النّاس بالحسد

قوم أبی اللّه إلاّ أن یکون لهم

مکارم الدّین و الدّنیا بلا أحد

و منهم العلامه ابن أبی الحدید فی«شرح النهج»(ج ۱ ص ۷ ط القاهره) روی البیتین الأوّلین مما تقدّم نقله عن«زهر الآداب»لکنّه ذکر بدل

المصرع الثانى من البيت الأوّل: بكيته أبدا ما دمت فى الأبد و ذكر بدل كلمه لا يعاب به:لا نظير له و بدل كلمه قديما:أبوه.

و منهم العلامه الشهير بابن الصباغ فى«الفصول المهمه»(ص ۴۴ ط الغرى) قال:

و قالت اخت عمرو: و قد نعى إليها أخوها عمرو من اجترأ عليه؟فقالوا:

علىّ بن أبى طالب فقالت:كفو كريم و أنشدت تقول:

أسدان فى ضيق المكر تصاولا

و كلاهما كفو كريم باسل

فتخالسا مجّ النفوس كلاهما

وسط المجال مجالد و مقاتل

و كلاهما حضرا القراع حفيظه

لم يثنه عن ذاك شغل شاغل

فاذهب على فما ظفرته بمثله

قول سديد ليس فيه تحامل

ثمّ قالت:و اللّه لاثئرت قريش بأخى ما حنت النّوق و قالت عمرو ترثيه:

فذكر الأبيات المتقدمه نقلها عن«زهر الآداب»و زاد:

قوم أبى اللّه إلاّ أن تكون لهم

مكارم الدّين و الدّنيا إلى الأبد

يا امّ كلثوم ابكيه و لا تدعى

بكاء معوله حرّى على ولد

فأسلاها و عزّاها و هو عليها قتل ولدها جلاله القاتل و افتخرت بكون ولدها مقتولا له-.

و منهم العلامه الشهير بالانبارى فى«الاضداد»(ص ۷۷ ط كويت) نقل البيت الأوّل و الثانى من رثاء أخت عمرو فى قتله لكنّه ذكر

بدل المصرع الثانی من البیت الأوّل: بکیته ما أقام الروح فی جسدی.

و منهم العلامه البدخشی فی«مفتاح النجا»(ص ۲۶ مخطوط)قال:

و ورد انّ علیّا کرّم اللّه وجهه لمّا قتل عمرا لم یسلبه فجاءت أخت عمرو حتّی قامت علیه فلمّا رأته غیر مسلوب سلبه قالت:ما قتله إلاّ کفو کریم ثمّ

سألت عن قاتله،قالوا:علیّ بن أبی طالب،فأنشأت هـذین البیتین و قالت. فـذکر البیتین الأوّلین من الأبیات الّتی تقدّم نقلها عن«زهر الآداب».

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۴۷ ط لاهور) روی عن أبی الحسن المـدائنی ما تقدّم عن«زهر الآداب»و فیه قـالت اخت عمرو:من ذا الّذی اجترأ علیه؟فقـالوا:علیّ ابن أبی طـالب فقـالت:کـانت منیّته علی یـد کفو کریم و لم یـذکر فیه إلاّ البیتین الأوّلین و ذکر بدل قوله من لا یعاب به:

من لا نظیر له.

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۱۴۸ ط اسلامبول)قال:

قالت أخت عمرو بن عبد ودّ ترثیه فذکر البیتین بعین ما تقدّم عن «زهر الآداب».

أشعار حسان بعد قتل عمرو

رواه القوم:

منهم العلامه الشهیر بابن الصباغ فی«الفصول المهمه»(ص ۴۴ ط الغری) قال:

و فی قتل عمرو بن عبد ودّ یقول حسّان(رض):

أمسی الفتی عمرو بن ودّ قدیری

بجنوب یثرب غاره لم ینظر

و لقد وجدت سیوفنا مشهوره

و لقد وجدت رماحنا لم تقصر

و لقد رأیت غداه بدر عصبه

ضربوک ضربا لیس ضرب المحضر

أصبحت لا تدعی لیوم عظیمه

یا عمرو کلاّ و الإله الأکبر

ما برز من شجاعته عليه السّلام فی غزوه خیبر

انه علیه السّلام اجتذب باب خیبر و لم یقدر سبعون رجلا علی إعادته

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن حجر العسقلانی الشافعی فی«الاصابه»(ج ۲ ص ۵۰۲ ط مطبعه مصطفی محمد بمصر)حیث قال:

و فی المسند لعبد اللّه بن أحمد بن حنبل من حدیث جابر إنّ النّبی صلّی اللّه علیه و اله لمّا دفع الرایه لعلیّ یوم خیبر أسرع فجعلوا یقولون له:ارفق حتّی انتهی إلی الحصن فاجتذب بابه فألقاه علی الأرض ثمّ اجتمع علیه سبعون رجلا حتی اعادوه.

و منهم العلامه السید أحمد زینی دحلان الشافعی فی«السیره النبویه» (المطبوع بهامش«السیره الحلبیه»ج ۲ ص ۲۰۱ ط القاهره) روی الحدیث من طریق البیهقیّ بعین ما تقدّم عن«الإصابه».

و منهم العلامه الشیخ یوسف النبهانی فی«الشرف المؤبد»(ص ۵۷ ط بیروت)قال:

روی الحدیث من طریق أحمد عن جابر بعین ما تقدّم عن«الإصابه».

و منهم العلامه المذکور فی«الأنوار المحمدیه»(ص ۹۸ ط بیروت)قال:

فی روایه: إنّ علیّا علیه السّلام قلع باب خیبر و لم یحرّکه سبعون رجلا إلاّ بعد الجهد.

و منهم العلامه القاضی عضد الدین الإیجی فی«شرح المواقف»قال:

و قد قال علیّ علیه السّلام: ما قلعت باب خیبر بقوه جسمانیه.

و قال فی«جامع العلوم» قال علیّ: و اللّه ما قلعت باب خیبر بقوه جسمانیّه بل بقوه رحمانیّه.

و منهم العلامه ابن ابی الحدید المعتزلی فی«شرح النهج»(ج ۱ ص ۷ ط القاهره)قال:

و هو الّذی قلع باب خیبر و اجتمع علیه عصبه من النّاس لیقلّبوه فلم یقلّبوه.

و منهم العلامه أبو العباس تقی الدین أحمد بن علی المقریزی فی«امتاع الاسماع»(ص ۳۱۴ ط القاهره)قال:

عن جابر ثمّ اجتمع علیه سبعون رجلا فکان جهدهم ان أعادوا الباب.

و منهم العلامه الشیخ علاء الدین علی بن محمد القوشچی فی«شرح التجرید» المطبوع بهامش شرح المواقف(ج ۴ ص ۳۰ ط اسلامبول)قال:

لظهور المعجزه علی یده(أی علیّ)کقلع باب خیبر و عجز عن إعادته سبعون رجلا من الأقویاء و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۱۴۸ ط اسلامبول)قال:

و أمّا القوّه و الأید فضرب به المثل فیهما و هو الّذی قلع باب خیبر و اجتمع علیه عصبه من النّاس لیقلّبوه فلم یقلّبوه.

انه علیه السّلام تترس باب خیبر و لم یقدر ثمانیه رجال علی تقلیبه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أحمد بن حنبل فی«مسنده»(ج ۶ ص ۸ ط المیمنیه بمصر) حیث قال:

حدثنا عبد اللّه،حدّثنی أبی،ثنا یعقوب،ثنا أبی عن محمّد بن إسحاق،قال:

حدّثنی عبد اللّه بن حسن عن بعض أهله عن أبی رافع مولی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال:

خرجنا مع علیّ حین بعثه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم برایته فلمّا دنی من الحصن خرج إلیه أهله فقاتلهم فضربه رجل من یهود فطرح ترسه من یده فتناول علیّ بابا کان عند الحصن فترس به نفسه فلم یزل فی یده و هو یقاتل حتّی فتح اللّه علیه[۱]

ثمّ ألقاه من یده حین فرغ فلقد رأیتنی فی نفر معی سبعه أنا ثامنهم نجهد علی أن نقلب ذلک الباب فما نقلبه.

و منهم العلامه الطبری فی«تاریخ الأمم و الملوک»(ج ۲ ص ۳۰۱ ط الاستقامه بمصر)قال:

حدّثنا ابن حمید قال:حدّثنا سلمه عن محمّد بن إسحاق فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«المسند».

و منهم الحافظ موفق بن أحمد أخطب خوارزم فی«المناقب» (ص ۱۰۴ ط تبریز)قال:

و بهذا الاسناد(أی الإسناد المتقدّم فی کتابه)عن أحمد بن الحسین هذا،

أخبرنی أبو عبد اللّه الحافظ،حدّثنا أبو العباس محمّد بن یعقوب،حدّثنا أحمد بن عبد الجبّار،حدّثنا یونس بن بکیر،عن ابن إسحاق فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«المسند»سندا و متنا.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«تذکره الخواص»(ص ۳۱ ط النجف) روی الحدیث نقلا عن الطبریّ فی تاریخه بعین ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامه محب الدین الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۷۲ ط مکتبه القدسی بمصر) روی الحدیث نقلا عن أحمد فی«مسنده»بعین ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامه أبو الفداء اسماعیل صاحب بلده حماه فی«المختصر فی اخبار البشر»(ج ۱ ص ۱۴۰ ط مصر) روی الحدیث عن أبی رافع بعین ما تقدّم عن«مسند»أحمد.

و منهم العلامه أبو العباس المقریزی فی«امتاع الاسماع»(ص ۳۱۴ ط القاهره) قال:

و کان(أی علیّ)أوّل من خرج إلیه الحارث أبو زینب أخو مرحب فانکشف المسلمون و ثبت علیّ فاضطربا ضربات فقتله علیّ و انهزم الیهود إلی حصنهم ثمّ خرج مرحب فحمل علی علیّ و ضربه فاتقاه بالترس فأطنّ ترس علیّ رضی اللّه عنه فتناول بابا کان عند الحصن فترس به عن نفسه فلم یزل فی یده حتّی فتح اللّه علیه الحصن.

و منهم الحافظ الیعمری الأندلسی فی«عیون الأثر»(ص ۱۳۴ ط القدسی بالقاهره) روی الحدیث من طریق ابن إسحاق بعین ما تقدّم عن«المسند»سندا و متنا.

و منهم العلامه الکازرونی فی«شرف النبیّ»(علی ما فی مناقب الکاشی ص ۱۷۶)

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«المسند».

و منهم العلامه الحموینی فی«فرائد السمطین»(المخطوط)قال:

أخبرنی أبو عبد اللّه حامد بن أبی النجیح محمّد بن عبد الرّحمن و أبو یعلی حیدره بن عبد الأعلی بن محمّد بن محمّد سبط بن القطّان الاصبهانی کتابه قالا:أنا شمس الدین المؤید بن عبد الرحیم أحمد بن اخوه البغدادیّ إجازه أنا العدل أبو القاسم بن أبی عبد الرّحمن بن أبی بکر بن انح نصر المستملی إجازه قال:أنا أبو بکر أحمد بن الحسین الحافظ فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«مناقب الخوارزمی» سندا و متنا.

و منهم الحافظ الذهبی فی«تاریخ الإسلام»(ج ۲ ص ۱۹۴ ط الازهریه بمصر) روی الحدیث من طریق ابن إسحاق فی«المغازیّ»بعین ما تقدّم عن«المسند» سندا و متنا.

و منهم العلامه ابن کثیر الدمشقی فی«البدایه و النهایه»(ج ۴ ص ۱۸۹ ط مصر) روی الحدیث عن یونس عن ابن إسحاق بعین ما تقدّم عن«المسند».

و فی(ج ۷ ص ۳۲۴،الطبع المذکور) روی الحدیث عن أبی رافع بعین ما تقدّم عن«مسند»أحمد بإسقاط آخره.

و منهم الحافظ نور الدین علی بن أبی بکر فی«مجمع الزوائد»(ج ۶ ص ۱۵۲ ط مکتبه القدسی فی القاهره) روی الحدیث من طریق أحمد عن أبی رافع بعین ما تقدّم عن«المسند».

و منهم العلامه أبو عبد اللّه محمد بن عثمان البغدادی فی«المنتخب من صحیحی البخاری و مسلم»(ص ۱۳۷،مخطوط) روی الحدیث من طریق أحمد عن أبی رافع بعین ما تقدّم عنه فی«المسند».

ص :۳۸۷

و منهم العلامه الشعرانى فى«كشف الغمه»(ج ۲ ص ۱۸۸ ط مصر) روى مضمون الحديث.

و منهم العلامه أبو العباس أحمد بن ابراهيم الواسطى فى«مختصر السيره» (ص ۱۰۵) روى الحديث عن أبى رافع بعين ما تقدّم عن«المسند».

و منهم الحافظ شمس الدين السخاوى فى«المقاصد الحسنه»(ص ۱۹۳ ط مكتبه الخانجى بمصر) روى الحديث عن ابن إسحاق فى السّيره ملخّصا.

و منهم العلامه السيوطى فى«تاريخ الخلفاء»(ص ۶۵ ط الميمنيه بمصر):

روى الحديث من طريق ابن إسحاق فى المغازىّ و ابن عساكر عن أبى رافع بعين ما تقدّم عن«المسند»من قوله تناول علىّ بابا عند الحصن إلخ.

و منهم العلامه أحمد بن محمد القسطلانى فى«ارشاد السارى»(ج ۶ ص ۴۳۹ ط العامره بمصر) روى الحديث من طريق ابن إسحاق عن أبى رافع بعين ما تقدّم عن«المسند».

و منهم العلامه ابن الديبع الشيبانى فى«تمييز الطيب»(ص ۸۷)قال:

حديث حمل علىّ على باب خيبر أورده ابن إسحاق فى«السيره».

و منهم العلامه البدخشى فى«مفتاح النجا»(ص ۲۷ المخطوط) روى الحديث من طريق ابن إسحاق فى المغازى و ابن عساكر عن أبى رافع بعين ما تقدّم عن«المسند».

و منهم العلامه السيد أحمد زينى دحلان فى«السيره النبويه»(المطبوع بهامش السيره الحلبيه ج ۲ ص ۲۰۱ ط القاهره)قال:

و عن أبى رافع لقد رأيتنى فى سبعه نجهد على أن نقلّب ذلك الباب فلم نقدر.

رواه ابن إسحاق و البيهقىّ و الحاكم.

و منهم العلامه القندوزى فى«ينابيع الموده»(ص ۲۰۸ ط اسلامبول) روى الحديث عن قوله و معى سبعه إلخ.

و منهم العلامه الشيخ محمد الصبان فى«إسعاف الراغبين»(المطبوع بهامش نور الأبصار ص ۱۶۷)قال:

و أخرج ابن عساكر انّه تترّس بباب الحصن عن نفسه فلم يزل فى يده و هو يقاتل حتّى فتح اللّه عليه فألقاه ثمّ أراد ثمانيه ان يقلبوه فما استطاعوا.

و منهم العلامه الشيخ على بن برهان الدين الحلبى فى«السيره الحلبيه» (ج ۳ ص ۳۷ ط القاهره) أشار إلى الحديث بقوله: ثمّ خرج إليه مرحب فحمل مرحب عليه و ضربه فطرح ترسه من يده فتناول علىّ بابا كان عند الحصن فتترّس به عن نفسه إلخ.

انه عليه السّلام حمل باب خيبر و لم يقدر على حمله أربعون رجلا

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن على الشافعى المتوفى سنه ۴۶۳ فى «تاريخ بغداد»(ج ۱۱ ص ۳۲۴ ط القاهره) أخبرنا ابن بكير حدّثنا أبو الحسن علىّ بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن فروّخ الورّاق،حدّثنا محمّد بن جرير بن يزيد،حدّثنى إسماعيل بن موسى الفزارى حدّثنا المطلب بن زياد،عن ليث عن أبى جعفر بن محمّد بن علىّ قال:حدّثنى جابر ابن عبد اللّه إنّ عليّا حمل باب خيبر يوم افتتحها و أنّهم جرّبوه بعد ذلك فلم يحمله

إلاّ أربعون رجلا.

و منهم الحافظ أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فى«المناقب» (ص ۱۰۴ ط تبریز) و بهذا الإسناد(أى الإسناد المتقدّم فى كتابه)عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنى محمّد بن عبد اللّه الحافظ،حدّثنا أبو عبد اللّه الصفّار،حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل السّيوطى،حدّثنى فضيل بن عبد الوهّاب،حدّثنى المطّلب بن زياد،عن ليث،عن أبى جعفر،عن جابر بن عبد اللّه قال: حمل علىّ عليه السّلام باب خيبر يومئذ فجرب بعده فلم يحمله إلاّ أربعون رجلا-.

و منهم العلامه ابو المظفر يوسف بن قزأوغلى سبط ابن الجوزى فى «تذكره الخواص»(ص ۳۱ ط النجف) قال جابر بن عبد اللّه: حمل علىّ عليه السّلام باب خيبر وحده فدحاه ناحيه ثمّ جاء بعده أناس يحملونه فلم يحمله إلاّ أربعون رجلا.

و منهم العلامه الشيخ ابراهيم بن محمد بن ابى بكر بن حمويه الحموينى فى«فرائد السمطين» روى الحديث بعين ما تقدّم عن«مناقب الخوارزمىّ»سندا و متنا.

و منهم الحافظ احمد بن عثمان الذهبى فى«ميزان الاعتدال»(ج ۳ ص ۲۱۷ ط القاهره)قال:

أنبأنا ابن علاء،أنا الكندىّ،حدّثنا الشيبانى،أنا الخطيب،حدّثنا محمّد ابن عمر بن بكير.فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن«تاريخ بغداد»سندا و متنا.

و منهم الحافظ المذكور فى«تاريخ الإسلام»(ج ۲ ص ۱۹۳ ط الازهريه بمصر)قال:

و قال المطّلب بن زياد عن ليث،عن أبى جعفر،عن جابر بن عبد اللّه إنّ

عليّا حمل الباب على ظهره يوم خيبر حتّى صعد المسلمون عليه ففتحوها يعنى خيبر، و إنّهم جرّوه بعد ذلك فلم يحمله إلّا أربعون رجلا.

و منهم العلامه العسقلانى فى«لسان الميزان»(ج ۴ ص ۱۹۶ ط حيدرآباد الدكن) قال:

أنا الكندى،أنا الشيبانى،أنا الخطيب،ثنا محمّد بن عمر بن بكير،فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن«تاريخ بغداد»سندا و متنا.

و منهم العلامه السيد أحمد زينى دحلان فى«السيره النبويه»(المطبوع بهامش السيره الحلبيه ج ۲ ص ۲۰۱ ط القاهره) روى الحديث من طريق البيهقىّ عن جابر بعين ما تقدّم عن«مناقب الخوارزمى» و منهم علامه التاريخ و السير ابو العباس تقى الدين المقريزى فى«امتاع الاسماع»(ص ۳۱۴ ط القاهره)قال:

و أخرج الحاكم من طرق منها عن أبى علىّ الحافظ،حدّثنا الهيثم بن خلف الدّورى،حدّثنا إسماعيل بن موسى الفزارىّ(نسيب)السدىّ،حدّثنا المطّلب ابن زياد،حدّثنا ليث بن أبى سليم،حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علىّ بن حسين،عن جابر انّ عليّا حمل الباب يوم خيبر و انّه جرّب بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلا و منهم العلامه القندوزى فى«ينابيع الموده»(ص ۳۸ ط اسلامبول)قال:

و ألقى يومئذ باب حصنها(أى خيبر)على الأرض فلم يحمله إلا أربعون رجلا.

و منهم العلامه السيد أحمد بن اسماعيل البرزنجى الشافعى فى«مقاصد الطالب»فى مناقب أمير المؤمنين(ص ۸ ط گلزار حسنى بمبئى)قال:

ثمّ انّه(أى عليا)اقتلع بابا عظيما لبعض الحصون عجز عن تقليبه من الرجال أربعون و فتح اللّه على يده الفتح المبين كما أخبر به الصّادق الأمين.

و منهم الحافظ شمس الدين محمد الشافعی السخاوی فی«المقاصد الحسنه» (ص ۱۹۳ ط مکتبه الخانجی بمصر) روی الحدیث من طریق البیهقی فی«الدّلائل»عن جابر بعین ما تقدّم عن «المناقب».

و منهم العلامه السیوطی فی«تاریخ الخلفاء»(ص ۱۶۷ ط السعاده بمصر) روی الحدیث من طریق ابن عساکر،بعین ما تقدّم عن«تاریخ الإسلام» و منهم الحافظ عماد الدین ابو الفداء اسماعیل بن عمر بن کثیر القرشی فی «البدایه و النهایه»(ج ۴ ص ۱۹۰ ط مصر) روی الحدیث من طریق البیهقیّ و الحاکم بعین ما تقدّم عن«تاریخ الإسلام» سندا و متنا إلاّ أنّه ذکر بدل کلمه.جرّوه.جرّب.

و منهم العلامه المیرزا محمد خان المعتمد البدخشی فی«مفتاح النجا» (ص ۲۷ مخطوط) روی الحدیث من طریق ابن عساکر عن جابر بعین ما تقدّم عن«تاریخ الإسلام» و منهم العلامه المولی علی بن حسام الدین الهندی فی«منتخب کنز العمال» (ج ۵ ص ۴۴) روی الحدیث عن جابر بعین ما تقدّم عن«البدایه و النهایه».

و منهم العلامه القرمانی المتوفی سنه ۱۰۱۹ فی«أخبار الدول و آثار الاول»(ص ۱۰۲ ط بغداد).

روی الحدیث عن جابر بعین ما تقدّم عن«تاریخ الإسلام».

و منهم العلامه المشتهر بالحوت البیرونی فی«أسنی المطالب»(ص ۹۴ ط مصطفی الحلبی بمصر).

أشار إلی الحدیث بقوله: حمل علیّ باب حصن خیبر.

ص :۳۹۲

انه علیه السّلام قلع باب خیبر و تترّس به ثم ألقاه الی مکان یبعد عنه

رواه القوم:

منهم العلامه اصیل الدین عطاء اللّه الدشتکی فی«روضه الأحباب» (ص ۳۱۴)قال:

إنّ علیّا علیه السّلام قتل یوم خیبر سبعه من شجعان الیهود فهربوا إلی الحصن، فعاقبهم علیّ فضرب یهودیّ علی یده فسقط ترسه،و أخذه آخر فغضب علیّ غضبا شدیدا و حمل علیهم حتّی وصل إلی باب خیبر،و کان من الحدید فقلعه و تترّس به، ثمّ ألقاه إلی موضع یفصل منه باثنین و ثمانین شبرا.

علیّ رمی باب المدینه خیبر

ثمانین شبرا وافیا لم یثلّم

مقاتلته علیه السّلام مع مرحب و کیفیه قتله

قد تقدّم تفصیل الأحادیث المشتمله علیه فی(باب تخصیص النّبیّ علیّا بإعطاء الرّایه یوم خیبر بعد ما

أخبر بأنّه لا یعطیه إلّا لمن یحبّ اللّه و رسوله و یحبّه اللّه و رسوله) (ج ۵ ص ۳۶۸،إلی ص ۴۶۷) و نذکر هاهنا بقیّه منها ممّا لم یشتمل علی ما ذکر فی عنوان الباب هناک.

فمنهم العلامه البیهقی فی«السنن الکبری»(ج ۹ ص ۱۳۲ ط حیدرآباد الدکن) قال:

أخبرنا أبو الحسین بن بشران،و أبو عبد اللّه الحسین بن الحسن الغضائریّ ببغداد قالا:أنبأ أبو جعفر محمّد بن عمرو الرّزّاز،ثنا أحمد بن عبد الجبّار،ثنا

يونس بن بكير عن المسيب بن مسلم الأزدیّ،ثنا عبد اللّه بن بريده عن أبيه- فذكر القصّه فی خيبر و ذكر خروج مرحب و رجزه و قول علیّ رضی اللّه عنه بمعناه (أی معنی الحديث الّذی ذكره قبله و نقلناه فی ج ۵ ص ۳۹۳ إلّا أنّه قال:

أكيلهم بالصّاع كيل السّندره قال:فاختلفا ضربتين فبدره علیّ رضی اللّه عنه فضربه فقدّ الحجر و المغفر و رأسه و وقع فی الأضراس و أخذ المدينه.

و منهم العلامه ابن منظور المصری فی«لسان العرب»(ج ۴ ص ۱۷۴ و ص ۳۸۲ ط بيروت)قال:

قال أبو العباس أحمد بن يحيی:لم تختلف الرّواه فی أنّ هذه الأبيات لعلیّ بن أبی طالب(رض).

أنا الّذی سمّتنی امّی حيدره

كليث غابات غليظ القصره

أكيلكم بالسّيف كيل السندره

أضرب بالسّيف رقاب الكفره

و منهم العلامه الشيخ محيی الدين يحيی بن شرف الشافعی فی«الاذكار» (ص ۲۶۹ ط القاهره)قال:

روينا فی صحيحيهما عن سلمه بن الأكوع إنّ عليّا رضی اللّه عنه لمّا بارز مرحبا الخيبریّ قال علیّ:

أنا الّذی سمّتنی امّی حيدره و منهم العلامه ابن أبی الحديد فی«شرح النهج»(ج ۱ ص ۴ ط القاهره) قال:

قال علیّ: أنا الّذی سمّتنی امّی حيدره و رجزهما معا مشهور منقول لا حاجه لنا الآن إلی ذكره.

و منهم العلامه ابن الأثير الجزری فی«النهايه»(ص ۱۹۲ ط مصر)

أشار إلى الرّجز المذكور.

و منهم العلامه الزرقانى فى«شرح المواهب اللدنيه»(ج ۱ ص ۲۴۱ ط مصر) قال:

فقال علىّ أى مجيبا لمرحب اليهودىّ:

أنا الّذى سمّتنى امّى حيدره

كليث غابات كريه المنظره

أو فيهم بالصاع كيل السندره و منهم العلامه عطاء اللّه الدشتكى فى«روضه الأحباب»(ص ۳۹۴)قال:

قال علىّ كرّم اللّه وجهه حين حمل إلى مرحب:

أنا الّذى سمّتنى امّى حيدره

ضرغام آجام و ليث قسوره

عبل الذراعين غليظ القصره

أو فيهم بالصاع كيل السندره

و منهم العلامه الشيخ صلاح الدين خليل بن ايبک الصفدى فى«الغيث المسجم»(ج ۲ ص ۱۱۴ ط مصر)قال:

و من ضربات علىّ المشهور ضربته مرحبا فانّه ضربه على البيضه ضربه فقدّها و قدّه نصفين.

و منهم العلامه السيد أحمد البرزنجى فى«مقاصد الطالب»(ص ۸ ط گلزار حسنى بمبئى)قال:

و كان مرحب قد تدرّع بدرعين و سيفين و مغفر و عمامتين و حجر مثقوب كالقلنسوه على رأسه فقدّ(أى علىّ)الهمام بالحسام حتّى وصل إلى أضراسه.

و منهم العلامه ظهير الدين الكازرونى فى«السيره النبويه»(المطبوع بهامش السيره الحلبيه ج ۲ ص ۲۰۱ ط القاهره)قال:

ثمّ إنّ عليّا رضى اللّه عنه ضرب مرحبا فتترّس فوقع السيف على الترس فقدّه

و شقّ المغفر و الحجر الّذى تحته و العمامتين و فلق هامته حتّى أخذ السيف فى الأضراس«إلى أن قال»و قول علىّ رضى اللّه عنه:

أنا الّذى سمّتنى أمّى حيدره إلخ و منهم العلامه الفقيه محمد بن احمد السرخسى فى«شرح السير الكبير» أشار إلى الحديث.

و منهم العلامه السمهودى فى«وفاء الوفاء»(ج ۲ ص ۳۶۳ ط مصر) أشار إلى الحديث.

حمله عليه السّلام رأس مرحب الى النبىّ صلّى اللّه عليه و اله

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه البيهقى فى«السنن الكبرى»(ج ۹ ص ۱۳۲ ط حيدرآباد الدكن) قال:

أخبرنا أبو سعد المالينى،أنبأ أبو أحمد العدىّ الحافظ،أنبأ السّاجى و بدر بن الهيثم القاضى،قالا:ثنا عبد اللّه بن حسين الأشقر،ثنا أبى عن ابى قابوس عن أبيه عن جدّه عن علىّ رضى اللّه عنه قال: جئت النّبى صلّى اللّه عليه و سلم برأس مرحب و منهم الحافظ نور الدين على بن ابى بكر فى«مجمع الزوائد»(ج ۶ ص ۱۵۲ ط مكتبه القدسى فى القاهره)قال:

عن على قال: لما قتلت مرحبا جئت برأسه إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم رواه أحمد[۱]

نبذه مما برز من شجاعته علیه السّلام فی غزوه صفین

کلام ابن عباس فی شجاعته علیه السّلام یوم صفین

رواه جماعه من أعلام القوم:

«منهم العلامه الشیخ ابراهیم البیهقی فی«المحاسن و المساوی»(ص ۴۵ ط بیروت)قال:

و یروی انّ ابن عبّاس رحمه اللّه قال: عقم النساء أن یجئن بمثل علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه ما رأیت محربا یزن به،لرأیته یوم صفین و علی رأسه عمامه بیضاء،و کانّ عینیه سراجا سلیط،و هو یقف علی شرذمه بعد شرذمه من النّاس یعظهم و یحضّهم و یحرّضهم.

و منهم العلامه مجد الدین ابن الأثیر الجزری فی«النهایه»(ج ۱ ص ۲۴۵ ط المنیریه بمصر)قال:

و منه حدیث ابن عبّاس قال فی علیّ رضی اللّه عنهم: ما رأیت محربا مثله أی معروفا بالحرب خارفا بها.

و فی(ج ۲ ص ۱۴۳،الطبع المذکور) و فی حدیث ابن عبّاس یصف علیّا رضی اللّه عنهم: ما رأیت رئیسا محربا یزن به

ای یتّهم بمشاکلته إلخ.

و منهم العلامه جمال الدین محمد بن مکرم بن منظور المصری فی «لسان العرب»(ج ۱۳ ص ۲۰۰ طبع دار الصادر فی بیروت) روی کلام ابن عبّاس بعین ما تقدّم عن«النهایه».

و منهم العلامه المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال»(المطبوع بهامش المسند ج ۵ ص ۴۴۹ ط المیمنیه بمصر) روی الحدیث عن ابن عبّاس بعین ما تقدّم عن«المحاسن»إلاّ أنّه ذکر بدل قوله محربا یزن به:رئیسا یوزن به.

و منهم العلامه الشیخ محمد طاهر بن علی الصدیقی النسب الهندی فی «مجمع بحار الأنوار»(ج ۱ ص ۲۴۹ ط نول کشور فی لکهنو):

روی کلام ابن عبّاس بعین ما تقدّم«عن النهایه».

و فی(ج ۲ ص ۶۹،الطبع المذکور) روی کلام ابن عبّاس بعین ما تقدّم عن«النهایه» و منهم العلامه السید محمد مرتضی الحنفی الزبیدی فی«تاج العروس» (ج ۱ ص ۲۰۵ ط القاهره) روی کلام ابن عبّاس بعین ما تقدّم أوّلا عن«النهایه».

قوله علیه السّلام یوم صفین:ما أبالی أ سقطت علی الموت أم سقط الموت علیّ

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشیخ شهاب الدین القلقشندی فی«نهایه الارب»(ج ۳ ص ۲۲۶ طبع القاهره)قال:

و قال علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه یوم صفّین، و قد قیل له:أ تقاتل أهل الشّام بالغداه،و تظهر بالعشیّ فی إزار و رداء؟فقال:أبا لموت تخوّفونی! فو اللّه ما أبالی أ سقطت علی الموت،أم سقط الموت علیّ،و قال لابنه الحسن:

لا تدعونّ أحدا إلی المبارزه،و إن دعیت إلیها فأجب،فانّ الدّاعی إلیها باغ، و للباغی مصرع.و قال رضی اللّه عنه:بقیّه السّیف أنمی عددا یرید أنّ السّیف إذا أسرع فی أهل بیت کثر عددهم و نمی-.

و قال ابن عبّاس رضی اللّه عنه: عقمت النساء أن تأتی بمثل علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه الخبر-.

و منهم العلامه أبو إسحاق برهان الدین الکتبی فی«غرر الخصائص الواضحه»(ص ۲۶۱ ط الشرفیه بمصر) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«نهایه الارب»إلی قوله:و قال لابنه.

و منهم العلامه ابن کثیر الدمشقی فی«البدایه و النهایه»(ج ۷ ص ۲۶۳ ط مطبعه السعاده بمصر)قال:

و لم یبق مع علیّ من تلک القبائل إلاّ أهل مکه،و علیهم سهل بن حنیف، و ثبت ربیعه مع علیّ رضی اللّه عنه.و اقترب أهل الشام منه حتّی جعلت نبالهم تصل الیه و تقدّم الیه مولی لبنی أمیه فاعترضه مولی لعلیّ فقتله الاموی و أقبل یرید علیّا و حوله بنوه الحسن و الحسین و محمّد بن حنفیه،فلمّا وصل إلی علیّ أخذه علیّ بیده فرفعه ثمّ ألقاه علی الأرض فکسر عضده و منکبه و ابتدره الحسین و محمّد بأسیافهما فقتلاه فقال علیّ للحسن ابنه و هو واقف معه:ما منعک أن تصنع کما صنعا فقال:کفیان أمره یا أمیر المؤمنین و أسرع إلی علیّ أهل الشام فجعل علیّ لا یزیده قربهم منه سرعه فی مشیته،بل هو سائر علی هینته،فقال له ابنه الحسن:یا أبه لو سعیت أکثر من مشیتک هذه فقال:یا بنیّ إنّ لأبیک یوما لن یعدوه و لا یبطئ به عنه السعی و لا

يعجل به اليه المشى إنّ أباك و اللّه ما يبالى وقع على الموت أو وقع عليه الحديث.

و منهم العلامه الأندلسى المعروف بابن السيده فى«المخصص»(ج ۲ ص ۵۰ ط بولاق) روى الحديث من قوله:فقال لابنه الحسن إلخ بعين ما تقدّم عن«البدايه و النهايه».

و منهم العلامه الشيخ ابراهيم البيهقى فى«المحاسن و المساوى»(ص ۴۸۳ ط بيروت)قال:

و حكى عنه رضوان اللّه عليه أنّه قال: ما أبالى وقعت فى الموت أو وقع الموت علىّ.

و منهم العلامه المير حسين معين الدين الميبدى اليزدى فى«شرح ديوان أمير المؤمنين»(المخطوط) روى انه قال فى صفّين: يا أيها النّاس إن لم تقتلونى أموت. فذكر بقيه كلامه بعين ما تقدّم عن«المستطرف».

و منهم العلامه الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى«ينابيع الموده» (ص ۱۵۴ ط اسلامبول):

روى كلامه عليه السّلام بعين ما تقدّم عن«المستطرف»إلاّ أنّه ذكر بدل قوله:

على فراش:على الفراش فى غير طاعه اللّه.

و منهم العلامه المذكور فى«ينابيع الموده»(ص ۶۵ ط اسلامبول)قال:

و كان يطوف بين الصفّين بصفّين فقال الحسن عليهما السّلام له:ما هذا زىّ الحرب فقال:يا بنىّ إنّ أباك لا يبالى وقع على الموت أو وقع الموت عليه.

قوله علیه السّلام: انی لا أفرّ علی من کرّ و لا أکرّ علی من فرّ

رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ أبو إسحاق برهان الدین محمد بن ابراهیم بن یحیی ابن علی فی«غرر الخصائص الواضحه»(ص ۲۶۱ ط الشرقیه بمصر)قال:

و قیل له(أی لعلیّ)إنّک مطلوب فلو اتخذت طرفا سابقا فقال:إنّی لا أفرّ علی من کرّ،و لا أکرّ علی من فرّ فالبغله تکفینی.

کان علیه السّلام یقف بین الصفین فی کلّ یوم و یقول: أیّ یومیّ من الموت أفرّ

رواه القوم:

منهم العلامه ابن عبد ربه الأندلسی فی«عقد الفرید»(ج ۱ ص ۱۲۹ ط الشرفیه بمصر)قال:

کان علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه یخرج کلّ یوم بصفّین حتّی یقف بین الصّفّین و یقول:

أیّ یومیّ من الموت أفرّ

یوم لا یقدر أم یوم قدر

یوم لا یقدر لا أرهبه

و من المعذور«المقدور ظ»لا ینجی الحذر

و منهم العلامه الشیخ شهاب الدین القلقشندی فی«نهایه الارب»(ج ۳ (ص ۲۲۷ ط القاهره) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«عقد الفرید».

قوله علیه السّلام انه لم یملأ صدره شیء قطّ

رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ ابراهیم البیهقی فی«المحاسن و المساوی»(ص ۴۱۳ ط بیروت)قال:

قیل: و لمّا کان فی حرب صفّین و النّاس فی أشدّ ما یکون من الحرب قال علیّ رضوان اللّه علیه:أ لا ماء فأشتریه(فأشربه ظ)فأتاه شابّ من بنی هاشم بشربه من عسل فتناوله و قال:یا فتی عسلک هذا طائفیّ قال:سبحان اللّه،فی هذا الوقت تعرف الطائفیّ من غیره فقال:انّه لم یملأ صدر ابن عمّک شیء قطّ.

اجتماع الأنصار معه علیه السّلام بصفین

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابو الفضل جمال الدین محمد بن مکرم بن منظور المصری فی«لسان العرب»(ج ۱ ص ۸۰۰ ط دار الصادر فی بیروت)قال:

و فی الحدیث: أوعب الأنصار مع علیّ إلی صفّین أی لم یتخلّف منهم أحد عنه-.

و منهم العلامه الشیخ سعدی الابی الشافعی فی«أرجوزته»(ص ۳۴۴ مخطوط)قال:

و کان(أی قیس)مع علیّ رضی اللّه عنه فی حروبه کلّها و هو القائل یوم صفین:

هذا اللواء الّذی کنّا نحفّ به

مع النّبی و جبریل لنا مدد

ما ضرّ من کانت الأنصار عیبته

أن لا یکون له من غیرهم أحد

قوم إذا حاربوا طالت أکفّهم

بالمشرفیّه حتّی یفتح البلد

و کان علی مقدمه علیّ و معه خمسه آلاف قد حلقوا رءوسهم و تحالفوا علی الموت.

قتل معه علیه السّلام فی صفین خمسه و عشرون بدریا

رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ شهاب الدین ابو عبد اللّه یاقوت الحموی الرومی البغدادی فی«معجم البلدان»(ج ۳ ص ۴۱۴ ط بیروت)قال:

و قتل مع علیّ خمسه و عشرون صحابیا بدریا و کانت مدّه المقام بصفین مائه یوم و عشره أیّام إلخ.

قتله علیه السّلام رجلین من شجعان الشام أرادا عباسا حین قتل بطلا منهم فرکب علیه السّلام فرسه و جال بین الصفین و قتلهما

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الفقیه المحدث الشیخ علی بن محمد بن احمد المالکی المکی الشهیر بابن الصباغ فی«الفصول المهمه»(ص ۷۵ ط الغری)قال:

و منها ما اتّفق فی بعض مصافه أن خرج العبّاس بن ربیعه الهاشمیّ من أصحاب علیّ علیه السّلام،و خرج إلیه فارس مشهور یقال له عرار من أصحاب معاویه فقال له:یا عبّاس هل لک فی المبارزه فقال العبّاس:هل لک فی المنازله فقال:نعم

فرمی كلّ واحد منهما بنفسه عن فرسه،و تلاقيا،و كف أهل الجيشين عنهما لينظرا ما يكون من أمرهما،فتجاولا ساعه بسيفهما،فلم يقدر أحد منهما على الآخر،ثمّ إنّهما تجاولا ثانيه فتبيّن للعبّاس وهن فى درع الشّامىّ و كان سيف العبّاس قاطعا فضربه بالسّيف على وسط الدّرع فقسّمه بنصفين فكبّر النّاس و عجبوا لذلك و عطف العباس على فرسه فركبها،و جال بين الصّفّين فقال معاويه لأصحابه:من خرج منكم لهذا الفارس فقتله فله عندى ديتان،فخرج فارسان من لخم و قال كلّ واحد منهما:أنا له فقال:اخرجا فأيّكما قتله فله عندى ما قلت،و للآخر نصف مثله،فخرجا جميعا، و وقفا فى مقرّ المبارزه،ثمّ صاحا يا عبّاس هل لك فى المبارزه فابرز لأيّنا اخترت فقال:أستأذن أميرى و أرجع اليكما فجاء إلى علىّ عليه السّلام فاستأذنه فقال:أنا لهما ادن منّى يا عبّاس،و هات لبسك،و فرسك و جميع ما عليك،و خذ لبسى، و فرسى،ثمّ إنّ عليّا عليه السّلام خرج إليهما فجال بين الصفّين و كلّ من رآه يظنّه العبّاس،فقال له:اللّخميان استأذنت صاحبك فتحرج علىّ عليه السّلام من الكذب، فقال: أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللّٰهَ عَلىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ فتقدّم إليه أحدهما،فاختلفا بضربتين،و سبقه أمير المؤمنين بالضّربه فجاء على بطنه فقطعه بنصفين،فتقدّم إليه الآخر فما كان بأسرع من طرفه عين من أن الحقه بصاحبه، و جال بين الصفّين جوله،و رجع إلى مكانه،فتبيّن لأهل الشّام و معاويه أنّه علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و لكنه تنكّر فقال معاويه:قبّح اللّه اللّجاج انّه لقعود ما ركبه أحد قطّ إلاّ خذله فقال عمرو:المخذول و اللّه اللخميان.

و منهم العلامه الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ۸۸ ط العامره بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الفصول المهمّه».

قتله علیه السّلام کریز بن الصباح،و الحارث بن وداعه،و داود بن الحارث،و المطاع ابن المطلب،ثمّ دعوته معاویه للبراز و إباؤه

رواه القوم:

منهم العلامه محب الدین الطبری فی«الریاض النضره»(ج ۲ ص ۲۲۴ ط مکتبه الخانجی بمصر)قال:

و عن صعصعه بن صوحان قال: خرج یوم صفّین رجل من أصحاب معاویه یقال له:کریز بن الصّباح الحمیری فوقف بین الصّفین،و قال:من یبارز فخرج الیه رجل من أصحاب علیّ فقتله فوقف علیه،ثمّ قال:من یبارز،فخرج الیه آخر فقتله و ألقاه علی الأوّل،ثمّ قال:من یبارز فخرج الیه الثالث فقتله و ألقاه علی الآخرین،و قال:من یبارز فأحجم النّاس عنه،و أحبّ من کان فی الصّف الأوّل أن یکون فی الآخر،فخرج علیّ علیه السّلام علی بغله رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم البیضاء فشقّ الصفوف فلمّا انفصل منها نزل علی البغله و سعی الیه فقتله،و قال:من یبارز؟ فخرج الیه رجل فقتله و وضعه علی الأوّل،ثمّ قال:من یبارز فخرج إلیه رجل فقتله و وضعه علی الآخرین،ثمّ قال:من یبارز فخرج إلیه رجل فقتله و وضعه علی الثلاثه،ثمّ قال:یا أیّها النّاس إنّ اللّه عزّ و جل یقول اَلشَّهْرُ الْحَرٰامُ بِالشَّهْرِ الْحَرٰامِ وَ الْحُرُمٰاتُ قِصٰاصٌ و لو لم تبدءوا بهذا لما بدأنا ثمّ رجع إلی مکانه.

و منهم العلامه المذکور فی«ذخائر العقبی»(ص ۹۸ ط مکتبه القدسی بمصر) روی الحدیث بعین ما تقدّم عنه فی«الریاض النضره».

و منهم الحافظ عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير فی«البدايه و النهايه»(ج ۷ ص ۲۶۲ ط القاهره)قال:

و قد ذكر علماء التاريخ و غيرهم، أن عليّا رضى اللّه عنه بارز فی أيّام صفّين و قاتل و قتل خلقا حتّى ذكر بعضهم انّه قتل خمسمائه،فمن ذلک أنّ كريب بن الصّباح قتل أربعه من أهل العراق،ثمّ وضعهم تحت قدميه ثمّ نادى:هل من مبارز؟فبرز اليه علیّ فتجاولا ساعه،ثمّ ضربه علیّ فقتله،ثمّ قال علیّ:هل من مبارز؟فبرز اليه الحارث بن وداعه الحميرى فقتله،ثمّ برز اليه داود بن الحارث الكلاعى فقتله،ثمّ برز اليه المطاع بن المطّلب القيسى فقتله،فتلا علیّ قوله تعالى(وَ الْحُرُمٰاتُ قِصٰاصٌ)الحديث.

و منهم العلامه الشهير بابن الصباغ فی«الفصول المهمه»(ص ۷۱ ط الغرى) قال:

و منها ما اتّفق فی بعض أيّامها و قد تقابل الجيشان،إذ خرج فارس من أبطال عسكر أهل الشام يقال له:كريب بن الصّباح،فوقف بين الصفّين،و سأل المبارزه،فخرج اليه فارس من أهل العراق يقال له المرقع الخولانی فقتله الشامى ثمّ خرج إليه الحارث الحكمى فقتله الشّامى أيضا،فنظر النّاس إلى مقام فارس صنديد فخرج اليه علیّ عليه السّلام بنفسه الكريمه فوقف بإزائه و قال له:من أنت أيّها الفارس فقال:أنا كريت بن صالح الحميرى فقال له علیّ عليه السّلام:يا كريت أحذرک اللّه فی نفسک،و أدعوك إلى كتابه و سنه نبيّه محمّد صلّى اللّه عليه و اله فقال كريت:من أنت؟ فقال:أنا علیّ بن أبی طالب،يا كريت اللّه اللّه فی نفسک،فإنّی أراك بطلا فارسا، فيكون لک مالنا،و عليك ما علينا،و لا يغرركَ معاويه فقال:ادن منّی يا علیّ،و جعل يلوح بسيفه فجرّد الإمام سيفه و دنا منه فتجاولا ساعه،ثمّ اختلفا بضربتين فسبقه الإمام بالضربه فقتله،و سقط إلى الأرض،ثمّ نادى هل من مبارز فخرج إليه

الحارث الحميرى فقتله،و هكذا لم يزل يخرج اليه فارس بعد فارس إلى أن قتل منهم أربعه،و هو يقول: اَلشَّهْرُ الْحَرامُ بِالشَّهْرِ الْحَرامِ وَ الْحُرُماتُ قِصاصٌ فَمَنِ اعْتَدى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدى عَلَيْكُمْ وَ اتَّقُوا اللّهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ثمّ صاح علىّ عليه السّلام يا معاويه هلمّ إلى مبارزتى لا تفنى العرب بيننا،فقال معاويه:لا حاجه لى فى مبارزتك،فقد قتلت أربعه من أبطال العرب بيننا فحسبك فصاح فارس من أصحاب معاويه يقال له عروه فقال:يا ابن أبى طالب إن كان معاويه قد كره مبارزتك فأناله،و جرّد سيفه و خرج للإمام فتجاولا،ثمّ انّه سبق الإمام بضربه تلقاها علىّ عليه السّلام فى سيفه ثمّ إنّ عليّا عليه السّلام ضربه ضربه على رأسه ألقاه إلى الأرض قتيلا-فعظم على أهل الشام قتل عروه لأنّه كان من أعظم شجعانهم و مشاهير فرسانهم ثمّ حجز اللّيل بينهم-.

فى خروج بسر بن أرطاه الى مبارزته عليه السّلام و كشف عورته عند سقوطه على الأرض بطعن رمحه فخلّاه عليه السّلام،فلم يصر واحد منهم الى مبارزته فصار لا يخرج الى المبارزه الا متنكرا

رواه القوم:

منهم العلامه الشهير بابن الصباغ فى«الفصول المهمه»(ص ۷۳ ط الغرى)قال:

ثم إنّ فارسا من فرسان معاويه كان مشهورا بالشجاعه،يقال له:بسر بن أرطاه حدثته نفسه بالخروج إلى علىّ بن أبى طالب و مبارزته،و كان له غلام شهم شجاع يقال له:لا حق فشاوره فى ذلك،فقال:ما أشير عليك إلاّ أن تكون واثقا من نفسك انّك من أقرانه،و من فرسان ميدانه،فابرز اليه فإنّه الأسد الخادر، و الشجاع المطرق،و أنشد العبد يقول:

فأنت له يا بسر إن كنت مثله

و إلاّ فانّ اللّيث للضّبع آكل

متى تلقه فالموت فى رأس رمحه

و فى سيفه شغل لنفسك شاغل

قال:ويحك هل هو إلاّ الموت،و اللّه لا بدّ لى من مبارزته على كلّ حال فخرج بسر بن أرطاه لمبارزه علىّ،فلمّا رآه علىّ عليه السّلام،حمل عليه و دقّه بالرّمح،فسقط على قفاه إلى الأرض،فرفع رجله فبدت سوءته فصرف علىّ عليه السّلام وجهه فوثب قائما و قد سقط المغفر عن رأسه فعرفه أصحاب علىّ فصاحوا به يا أمير المؤمنين إنّه بسر بن أرطاه لا يذهب،فقال ذروه و إن كان فعليه ما يستحق فركب جواده و رجع إلى معاويه فجعل معاويه يضحك منه و يقول له:لا عليك و لا تستحيى فقال:نزل بك ما نزل بعمرو،فصاح فتى من أهل الكوفه ويلكم يا أهل الشّام أما تستحيون من كشف الأستاه،و أنشد بقوله:

ألا كلّ يوم فارس بعد فارس

له عوره تحت العجاجه باديه

يكفّ حيا منها علىّ سنانه

و يضحك منها فى الخلاء معاويه

بدت أمس من عمرو فقنّع رأسه

و عوره بسر مثلها حذو حاذيه

فقولا لعمرو و ابن أرطاه أبصرا

سبيلكما لا تلقيا اللّيث ثانيه

و لا تحمدا إلاّ الحيا و خصاكما

هما كانتا للنفس و اللّه واقيه

فلولاهما لم تنجيا من سنانه

و تلك بما فيها عن العود كافيه

متى تلقيا الخيل المغيره صيحه

و فيها عليّ فاتركا الخيل ناحيه

ص :۴۰۸

و كان بسر بن أرطاه يضحك من عمرو و صار عمرو يضحك منه و تحامى أهل الشام عليّا و خافوه خوفا شديدا و لم يصر واحد منهم على مبارزته و صار عليّ عليه السّلام لا يخرج إلى المبارزه إلّا متنكّرا.

و منهم العلامه المورخ الشيخ ابو محمد عبد اللّه الطيب بن عبد اللّه بن أحمد أبى محزمه فى«تاريخ ثغر عدن»(ج ۲ ص ۲۵ طبع المستشرق بمطبعه بريل فى ليدن)قال:

أبو عبد الرّحمن بشر بكسر الموحّده و سكون الشين المعجمه و قيل(بسر)بضمّ الموحّده و سكون المهمله ابن أرطاه بن أبى أرطاه و كان من الأبطال المشهورين و الشجعان المذكورين، و لم يزل معاويه بصفّين يشجّعه على لقاء عليّ رضى اللّه عنه،فلما رأى عليّا فى الحرب قصده،فطعنه عليّ فصرعه،فانكشفت عورته كما انكشفت عوره عمرو بن العاص فكفّ عنه عليّ،فقال الحارث بن النضر السّهمى فى ذلك فنقل الأشعار بعين ما تقدّم عن«الفصول المهمه».

قتله عليه السّلام لحريث متنكرا

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشهير بابن الصباغ فى«الفصول المهمه»(ص ۷۴ ط الغرى)قال:

و كان لمعاويه عبد يقال له:حريث،و كان فارسا بطلا شجاعا،و معاويه يحذّره من التعرض لعليّ بن أبى طالب عليه السّلام،فخرج عليّ متنكّرا يطلب المبارزه، و قد عرفه عمرو بن العاص،فقال لحريث:عليك بهذا الفارس لا يفوتنك اقتله و تشيّع به،فخرج له حريث و هو لا يعرف أنّه عليّ،فما كان بأسرع من أن ضربه الامام بالسّيف ضربه على أمّ رأسه سقط منها إلى الأرض،و تبيّن لمعاويه و لأهل الشام قاتله عليّ بن أبى طالب عليه السّلام،فشقّ ذلك على معاويه،و قال لعمرو:أنت قتلت

عبدی و غررته و لم یقتله أحد غیرک-.

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۸۸ ط العامره بمصر) روی ما تقدّم عن«الفصول المهمه»بعینه.

فی قتله علیه السّلام المحراق و سبعه من أبطال الشامیین خرجوا الی مبارزته بعد قتله

رواه القوم:

منهم العلامه الشهیر بابن الصباغ فی«الفصول المهمه»(ص ۷۰ ط الغری) قال:

خرج من عسکر معاویه فارس من أهل الشّام معروفه بشدّه البأس،و قوّه المراس،یقال له المحراق بن عبد الرّحمن،فوقف بین الصفّین،و سأل المبارزه فخرج الیه فارس من أهل العراق یقال له:ابن عبید المرادیّ،فتطاعنا بالرّماح ثمّ تضاربا بالصّفاح و ظفر به الشّامیّ فقتله،ثمّ نزل علی فرسه فجرّ رأسه،و حکّ بوجهه الأرض و ترکه مکبوبا علی وجهه،ثمّ رکب فرسه و سأل المبارزه،فخرج الیه فتی من الأزد یقال له:مسلم بن عبد ربّه،فقتله الشّامی أیضا و فعل به ما فعل بالأوّل أیضا،ثمّ رکب فرسه و خرج إلی المبارزه،فخرج إلیه علیّ علیه السّلام متنکّرا فتجاولا ساعه،ثمّ ضربه الامام البطل الهمام علیّ بن أبی طالب علیه السّلام بالسّیف جاءت علی عاتقه رمت بشعثه إلی الأرض و سقط،و نزل علیّ علیه السّلام عن فرسه و جرّ رأس الشّامیّ و جعل وجهه إلی السّماء،ثمّ رکب و نادی هل من مبارز فخرج إلیه فارس من فرسان الشّام فقتله و فعل به کما فعل بصاحبیه الأوّلین،و هکذا إلی أن قتل

منهم سبعه،فأحجم الناس و لم يقدم على مبارزته أحد بعد أولئك فجال بين الصفّين جوله و رجع إلى أصحابه لم يعرفه أهل الشام لأنّه كان متنكرا-.

قتله علیه السّلام یوم صفین زیاده علی خمس مائه رجل فیضرب بالسیف حتی ینحنی فیصلحه ثمّ یرجع إلیهم

رواه القوم:

منهم العلامه عماد الدين ابن كثير الدمشقى فى«البدايه و النهايه»(ج ۷ ص ۱۶۳ ط القاهره)قال:

و قال إبراهيم بن الحسين بن ديزيل:ثنا يحيى،ثنا نصر،ثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفىّ عن نمير الأنصارى قال: و اللّه لكانى أسمع عليّا و هو يقول لأصحابه يوم صفّين:أما تخافون مقت اللّه حتّى متى؟ثمّ انفتل إلى القبله يدعو ثمّ قال:و اللّه ما سمعنا برئيس أصاب بيده ما أصاب علىّ يومئذ إنّه قتل فيما ذكر العادون زياده على خمسمائه رجل.يخرج فيضرب بالسيف حتّى ينحنى،ثمّ يجىء فيقول:معذره إلى اللّه و إليكم،و اللّه لقد هممت أن أقلعه و لكن يحجزنى عنه أنّى سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول:«لا سيف إلاّ ذو الفقار-و لا فتى إلاّ علىّ» قال:فيأخذه فيصلحه ثمّ يرجع به-.

انه لم یکن یجســر أحد من الشامیین علی مبارزه علیّ علیه السّلام فلا یخرج إلیهم الاّ متنکرا و قبضه عنق من قتل مولی له و کسره ظهره و أضلاعه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۸۸ ط العامره بمصر)قال:

و خـاف أهل الشام من علیّ رضـی اللّه عنه خوفا شدیـدا،و لم یجسـر واحـد منهم علی مبارزته،و صار لا یخرج إلی مبارزتهم إلاّ متنکّرا ثمّ انّ مولی من موالی عثمان رضی اللّه عنه یقال له:الأحمر،و کان شجاعا خرج یبغی المبارز،فخرج إلیه مولی لعلیّ رضی اللّه عنه یقال له:کیسان فحمل کلّ واحد منهما علی صاحبه فسبقه الأحمر بالضربه فقتله،فقال علیّ کرم اللّه وجهه:قتلنی اللّه إن لم أقتلـک بـه،فکرّ علیّ رضـی اللّه عنه علی العبـد فرجـع العبـد علیه بالسّـیف فضـربه،فتلقاهـا علیّ رضـی اللّه عنه فی سـیفه،فنشـب بالسّیف،فدنا منه علیّ،و مدّ یده إلی عنقه،فقبض علیها و رفعه عن فرسه،ثمّ جلد به الأرض فکسر ظهره و أضلاعه ثمّ رجع عنه.

و منهم العلامه المحدث الفقیه الشیخ علی بن محمد بن أحمد المالکی المکی الشهیر بابن الصباغ المتوفی سنه ۸۵۵ فی«الفصول المهمه»(ص ۷۴ ط الغری) روی الحدیث من قوله:ثمّ إنّ مولی من موالی عثمان إلخ بعین ما تقدّم عن«نور الأبصار».

ص:۴۱۲

دعوته علیه السّلام معاویه الی البراز و امتناعه عن اجابته

رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ شهاب الدین الابشهی فی«المستطرف»(ج ۱ ص ۱۹۹ ط القاهره)قال:

و قال علیّ رضی اللّه عنه لمعاویه: قد دعوت النّاس إلی الحرب،فدع النّاس جانبا و اخرج إلیّ لیعلم أینا المران علی قلبه و المغطی علی بصره،و أنا أبو الحسن قاتل جدّک،و خالک،و أخیک شدخا یوم بدر،و ذلک السّیف معی،و بذلک القلب ألقی عدوّی.

و منهم العلامه الشیخ طاهر بن المطهر المقدسی فی«البدء و التاریخ» (ج ۵ ص ۲۱۹ ط مکتبه المثنی بمصر)قال:

قال(أی علیّ علیه السّلام)لمعاویه: علام یقتل النّاس بینی و بینک أحاکمک إلی اللّه عزّ و جلّ،فأیّنا قتل صاحبه استقام الأمر له،فقال عمرو بن العاص له:

أنصفک و اللّه یا معاویه فقال معاویه:تعلم و اللّه انّه لم یبارزه أحد إلاّ قتله؛فیزعم قوم أنّ معاویه قال:فابرز أنت یا عمرو،فلبس مدرعه ذات فرجین من قدّامها و ورائها،و بارز علیّا،فلما حمل علیه و تمکّن من ضربه رفع عمرو رجله فبدت عورته فیصرف عنه علیّ وجهه و یترکه.

و منهم العلامه ابن کثیر فی«البدایه و النهایه»(ج ۷ ص ۲۷۱ ط مصر) قال:

علیّ یقاتل(أی یوم الصّفّین)و یقول:

أضربهم و لا أری معاویه

الجاحظ العین عظیم الهاویه

قال:ثمّ دعی علیّ معاویه إلی أن یبارزه فأشار علیه بالخروج إلیه عمرو ابن العاص فقال له معاویه:إنّک لتعلم أنّه لم یبارزه رجل قطّ إلاّ قتله،و لکنک طمعت فیها بعدی-.

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۱۴۸ ط اسلامبول)قال:

أمّا شجاعته مشهوره یضرب بها الأمثال و أنّه لمّا دعا معاویه إلی المبارزه لیستریح النّاس من الحرب یقتل أحدهما الآخر قال عمرو بن العاص لمعاویه:

لقد أنصفک علیّ فقال معاویه:ما غششتنی منذ نصحتنی إلاّ الیوم أ تأمرنی بمبارزه أبی الحسن و أنت تعلم انّه الشجاع المطرق أراک طمعت فی اماره الشام بعدی.

و منهم العلامه ابن کثیر فی«البدایه و النهایه»(ج ۷ ص ۲۶۲ ط القاهره) قال فی آخر حدیث تقدّم نقله فی قتله علیه السّلام لکریز بن الصباح و غیره:

ثمّ نادی ویحک یا معاویه ابرز إلیّ و لا تفنی العرب بینی و بینک فقال له عمرو بن العاص:اغتنمه فانّه قد أثخن بقتل هؤلاء الأربعه فقال له معاویه:

و اللّه لقد علمت أنّ علیّا لم یقهر قطّ و إنّما أردت قتلی لتصیب الخلافه من بعدی، اذهب إلیک فلیس مثلی یخدع.

و منهم العلامه الشیخ صلاح الدین خلیل بن ایبک الصفدی فی«الغیث المسجم»(ج ۱ ص ۱۶۹)قال:

و لما دعا الإمام علیّ معاویه إلی البراز قال له عمرو بن عاص: لقد أنصفک فقال له معاویه رضی اللّه عنه:ما غششتنی منذ نصحتنی إلاّ الیوم أ تأمرنی بمبارزه أبی الحسن أراک طمعت فی أماره الشام بعدی.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۷۱ ط الغری)

قال فی حدیث ساقه فی قتله لکریت: ثمّ صاح علیّ علیه السّلام:یا معاویه هلمّ إلی مبارزتی لا تفنی العرب بیننا فقال معاویه:لا حاجه لی فی مبارزتک فقد قتلت أربعه من أبطال العرب بیننا فحسبک.

قتله علیه السّلام فی لیله الهریر خمسمائه و ثلاثه و عشرین رجلا و کان إذا ضرب لا یثنی

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه السید مسعود بن حسن بن أبی بکر القناوی الشافعی المصری فی«فتح الرحیم الرحمن»فی شرح لامیه ابن الوردی(۱۰۷ ط القاهره)قال:

و من الشجعاء أیضا علیّ بن أبی طالب کرّم اللّه وجهه،فکان شجاعا بطلا، ذکر عنه انّه قتل لیله الهریر من حرب صفّین خمسمائه و ثلاثه و عشرین رجلا،و کان إذا ضرب لا یثّنی.

و منهم العلامه المحدث ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه» (ص ۷۵ ط الغری)قال:

و منها لیله الهریر الّتی کلما أردی علیّ فیها قتیلا أعلن علیه بالتکبیر فأحصیت تکبیراته فی تلک اللّیله فکانت خمسه مائه تکبیر و ثلاث و عشرین تکبیره بخمس مائه قتیل و ثلاث و عشرین قتیلا-.

و منهم العلامه الشیخ أبو إسحاق برهان الدین الکتبی فی«غرر الخصائص الواضحه»(ص ۲۶۱۰ ط الشرفیه بمصر) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«شرح اللامیّه»[۱]

أمر النبی صلّی اللّه علیه و اله عمارا بمتابعه علی علیه السّلام عند وقوع المقاتله بعده بین المسلمین

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشیخ ابراهیم بن محمد بن ابی بکر الحموینی فی «فرائد السمطین»(مخطوط)قال:

کتب إلیّ الشیخ عز الدین أحمد بن إبراهیم إنّ أبا طالب عبد الرحمن الهاشمیّ نقیب العباسیّین بواسط،أخبره إجازه عن شاذان القمیّ بقراءته عن محمّد بن عبد العزیز عن محمّد بن أحمد بن علیّ،قال:أخبرنا القاضی أبو سهل عبد اللّه ابن محمّد بن عمر بن عزیزه بقراءتی علیه قال:نبأنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبد اللّه ابن هارون قال:نبأنا أحمد بن موسی الحافظ قال:نبأنا علیّ بن إبراهیم بن حمّاد قال:نبأنا الأعمش عن إبراهیم بن علقمه و الأسود قال: أتینا أبا أیّوب الأنصاریّ فقلنا له:یا أبا أیّوب إنّ اللّه تعالی أکرم نبیّه و صفا لک من فضله من اللّه فضلک

بها أخبرنا بمخرجک مع علیّ علیه السّلام تقاتل أهل لا إله إلاّ اللّه فقال أبو أیّوب:اقسم لکما باللّه لقد کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم معی فی هذا البیت الّذی أنتما فیه معی و ما فی البیت غیر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و علیّ جالس عن یمینه و أنا جالس عن یساره و أنس قائم بین یدیه إذ حرّک الباب فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:افتح لعمار الطیب المطیب،ففتح أنس الباب و دخل عمّار فسلّم علی رسول اللّه فرّحب به ثمّ قال لعمار:انّه سیکون بعدی فی امّتی هناه حتّی یختلف السّیف فیما بینهم و حتّی یقتل بعضهم بعضا و حتّی یبرأ بعضهم من بعض فإذا رأیت ذلک فعلیک بهذا الأصلع عن یمینی یعنی علیّ بن أبی طالب فان سلک الناس کلّهم وادیا و سلک علیّ وادیا فاسلک وادی علیّ و خلّ عن النّاس،یا عمّار إنّ علیّا لا یردّک عن هدی و لا یدخلک علی ردی یا عمار طاعه علیّ طاعتی و طاعتی طاعه اللّه عزّ و جلّ.

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۱۲۸ ط اسلامبول) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«فرائد السمطین».

و منهم العلامه الکشفی الترمذی فی«المناقب المرتضویه»(ص ۲۰۲ ط بمبئی) روی الحدیث نقلا عن کتاب«المودّات»و«مناقب الخطیب»و«بحر المناقب» عن علقمه بن قیس و أسود بن یزید بعین ما تقدّم عن«فرائد السمطین».

نبذه مما برز منه علیه السّلام فی غزوه بنی قریظه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ عماد الدین ابو الفداء اسماعیل بن عمر بن کثیر فی«البدایه و النهایه»(ج ۴ ص ۱۲۲ ط مصر)قال:

و قال ابن هشام،حدّثنی من أثق به من أهل العلم: أنّ علیّ بن أبی طالب صاح و هم محاصر و بنی قریظه:یا کتیبه الایمان و تقدّم هو و الزبیر بن العوام و قال:

و اللّه لأذوقن ما ذاق حمزه أو أقتحم حصنهم.

و منهم العلامه محب الدین الطبری فی«الریاض النضره»(ص ۲۲۵ ط مطبعه الخانجی بمصر)قال:

روی الحدیث عن ابن هشام بعین ما تقدّم عن«البدایه و النهایه».

و منهم العلامه الخازنی فی«تفسیره»(ج ۵ ص ۲۰۷ ط القاهره)قال:

(فی ذکر غزوه بنی قریظه): و قدم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم علیّ بن أبی طالب برایته إلیهم و ابتدرها النّاس(الحدیث).

و منهم العلامه جمال الدین عطاء اللّه فضل اللّه الحسینی الشیرازی فی

«روضه الأحباب»(المخطوط) روى عن ابن عبّاس. إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قد أعطى عليّا لواءه.فى غزوه بنى قريظه.

نبذه مما برز من شجاعته عليه السّلام فى غزوه حنين

رواه القوم:

منهم العلامه المورخ ابو العباس المقريزى المتوفى سنه ۸۴۵ فى«امتاع الاسماع»(ص ۴۰۸ ط القاهره)قال:

قال الحارث بن نوفل،فحدّثنى الفضل بن العبّاس،قال: التفت العبّاس يومئذ(أى يوم حنين)و قد اقشع النّاس عن بكره أبيهم فلم ير عليّا فيمن ثبت، فقال:شوهه و بوهه أو مثل هذا الحال يرغب ابن أبى طالب بنفسه عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و هو صاحبه فيما هو صاحبه(يعنى المواطن المشهوره له)فقلت بعض قولك لابن أخيك أما تراه فى الرّهج قال:أشعره لى يا بنىّ قلت:هو ذو كذا-ذو كذا- ذو البرقه قال:فما تلك البرقه؟قلت:سيفه يرفل به بين الأقران فقال برّ ابن برّ فداه عمّ و خال،قال:فضرب عليّ يومئذ أربعين مبارزا كلّهم يقدّه حتّى يقدّ أنفه و ذكره قال:و كانت ضرباته منكره.

و منهم العلامه الامرتسرى فى«أرجح المطالب»(ص ۴۹ ط لاهور)قال:

ذو البرقه،عليّ بن أبى طالب لقّبه به العبّاس يوم حنين، من قاموس اللّغه فى البرق.

ص :۴۷۳

أنه لما فرّ الناس يوم حنين لم يبق مع النبيّ صلّى اللّه عليه و اله الا أربعه أحدهم علىّ عليه السّلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه على بن ابراهيم برهان الدين الحلبى الشافعى فى«انسان العيون الشهير بالسيره الحلبيه»(ص ۱۰۸ ط مصر)قال:

و فى روايه لمّا فرّ النّاس يوم حنين عن النّبى صلّى اللّه عليه و سلم لم يبق معه إلاّ أربعه ثلاثه من بنى هاشم و رجل من غيرهم:علىّ بن أبى طالب[۱]

و العبّاس و هما بين يديه.و أبو سفيان بن الحارث آخذ بالعنان.و ابن مسعود من جانبه الأيسر.

و منهم العلامه عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى فى«مدارج النبوه» (ص ۲۵۳ ط نول كشور) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«السيره الحلبيّه».

و منهم العلامه الواعظ السيد جمال الدين عطاء اللّه الحسينى الشيرازى الهروى فى«روضه الأحباب»(ص ۴۶۴ مخطوط) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«السّيره الحلبيّه».

نبذه مما برز من شجاعته علیه السّلام فی غزوه نهروان

رواه القوم:

منهم علامه الأدب الشیخ صلاح الدین خلیل بن أیبک الصفدی الشافعی فی«الغیث المسجم»(ج ۲ ص ۱۱۴)قال:

ذکر المورّخون أن علیّا رضی اللّه عنه قتل عن الخوارج یوم النهروان ألفی نفس و کان یدخل فیضرب بسیفه حتّی ینثنی و یخرج و یقول:لا تلومونی و لوموا هذا و یقومه بعد ذلک[۱]

.

ص :٥٠٢

قتاله علیه السّلام مع الجن

رواه القوم:

منهم العلامه الحافظ اسماعیل بن کثیر فی«البدایه و النهایه» (ج ۲ ص ۳۴۴ ط مصر)قال:

و روی البلوی عن عماره بن زید عن إبراهیم بن سعد عن محمّد بن إسحاق، حدثنی یحیی بن عبد اللّه بن الحارث عن أبیه عن ابن عبّاس قصّه قتال علیّ الجنّ بالبئر ذات العلم الّتی بالجحفه حین بعثه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله یستقی لهم الماء فأرادوا منعه و قطعوا الدّلو فنزل إلیهم.

و منهم العلامه الشیخ علاء الدین علی بن محمد القوشچی فی«شرح التجرید» (المطبوع بهامش شرح المواقف ج ۴ ص ۳۳۰ ط اسلامبول)قال:

روی أنّ جماعه من الجنّ أردوا وقوع الضرر بالنّبیّ حین مسیره إلی بنی المصطلق فحارب علیّ علیه السّلام معهم و قتل منهم جماعه کثیره.

و منهم الحافظ أبو محمد بن أبی الفوارس فی«الأربعین»(ص ۳۱ مخطوط) روی بالإسناد عن أبی سعید الخدری شکوی جنّ إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم لیبعث إلیهم رجلا یحکم بینهم فعرضه علی أبی بکر فقال:کیف اکلّم فیهم و لا أعرف کلامهم فعرضه علی عمر فقال مثل ذلک فبعث علیّا فحاربهم و قتل منهم جماعه کثیره فغلب علیهم.

کان علی علیه السّلام حامل رایه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله فی غزواته

روی فی ذلک أحادیث:

ص :۵۲۳

منها ما رواه سعيد بن جبير

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم أبو عبد اللّه محمد بن سعد بن منيع المشهور بابن سعد فی«الطبقات الكبری»(ج ۳ ص ۲۴۰ ط حيدرآباد الدكن)قال:

أخبرنا روح بن عباده قال:أخبرنا بسطام بن مسلم،عن مالک بن دينار قال: قلت لسعيد بن جبير:من كان صاحب رايه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم؟قال:إنّک لرخو اللّبب فقال لی معبد الجهنیّ:أنا أخبرک،كان يحملها فی المسير ابن ميسره العبسی فإذا كان القتال أخذها علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه[۱]

و منهم الحافظ احمد بن حنبل فی«الفضائل»قال:

حدّثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال:حدّثنا سيّار يعنی ابن أبی حاتم قال:حدّثنا جعفر يعنی ابن سليمان قال:ثنا مالک يعنی ابن دينار قال: سألت سعيد بن جبير قلت:يا أبا عبد اللّه من كان حامل رايه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم؟قال:فنظر إلیّ و قال:كأنّک رخی البال فغضب،فشكوته إلی إخوانه من القراء قلت له:

ألا تعجبون من سعيد انی سألته من كان حامل رايه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فنظر إلیّ و قال:

ص: ۵۲۴

إنّك لرخى البال،قالوا:أ رأيت حين تسأله و هو خائف من الحجّاج كان حاملها علىّ.

و منهم الحاكم النيشابورى فى«المستدرک»(ج ۳ ص ۱۳۷ ط حيدرآباد الدكن)قال:

(أخبرنا)أحمد بن جعفر القطيعىّ،ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل،فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن«الفضائل»سندا و متنا إلاّ أنّه ذكر بدل قوله قالوا:

أ رأيت.ثمّ قال: قالوا:إنّک سألته و هو خائف من الحجّاج و قد لاذ بالبيت فاسأله الآن فسألته فقال:كان حاملها علىّ رضى اللّه عنه هكذا سمعته من عبد اللّه بن عبّاس.

هذا حديث صحيح الاسناد.

و منها ما رواه سعد بن عباده

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن الأثير الجزرى فى«اسد الغابه»(ج ۴ ص ۲۰ ط مصر)قال:

و حدّثنا جدّى،حدّثنا بكر بن عبد الوهاب،حدّثنا محمّد بن عمر،حدثنا إسماعيل بن عيّاش الحمصى عن يحيى بن سعيد عن ثعلبه بن أبى مالک قال: كان سعد بن عباده صاحب رايه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فى المواطن كلّها فإذا كان وقت القتال أخذها علىّ بن أبى طالب.

و منهم العلامه الشيخ عبيد اللّه الحنفى الامرتسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب»(ص ۴۸۳ ط لاهور) روى الحديث عن ثعلبه بعين ما تقدّم عن«اسد الغابه».

و منهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر فى«مجمع الزوائد»(ج ۹ ص ۱۲۴

ط مکتبه القدسی فی القاهره)قال:

و عن الحسن بن علیّ قال: کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم لا یبعث علیّا مبعثا إلاّ أعطاه الرایه، رواه الطبرانی.

و منها ما رواه ابن عباس

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ نور الدین علی بن ابی بکر فی«مجمع الزوائد»(ج ۵ ص **۳۲۱** ط مکتبه القدسی فی القاهره)قال:

و عن ابن عباس إنّ رایه النّبیّ صلّی اللّه علیه و سلم کانت تکون مع علیّ بن أبی طالب و رایه الأنصار مع سعد بن عباده و کان إذا استحر القتال کان النّبیّ صلّی اللّه علیه و سلم مما یکون تحت رایه الأنصار رواه أحمد و رجاله رجال الصحیح و قال أیضا:

و عن ابن عبّاس إن علیّا کان صاحب رایه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یوم بدر و قیس بن سعد صاحب رایه علیّ و صاحب رایه المهاجرین علیّ فی المواطن کلّها، رواه الطبرانی فی«الأوسط»و«الکبیر».

و منهم العلامه بدر الدین محمود بن أحمد فی«عمده القاری»(ج ۱۶ ص **۲۱۶** ط المیمنیه بمصر)قال:

و قال ابن عباس: فکانت رایه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم بعد ذلک(أی بعد الهجره)فی المواطن کلّها مع علیّ رضی اللّه عنه.

و منهم العلامه محب الدین الطبری فی«الریاض النضره»(ج ۲ ص ۱۹۱ ط محمد أمین الخانجی بمصر)قال:

عن ابن عباس رضـی اللّه عنهما قال کان علیّ آخذا رایه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یوم بدر قال الحکم:یوم بدر و المشاهد کلّها، أخرجه أحمد فی المناقب.

و منهم العلامه المـذکور فی«ذخائر العقبی»(ص ۵۷۵ ط مکتبه القدسـی بمصـر) روی فیه أیضا عن ابن عبّاس بعین ما تقـدّم عنه فی«الریاض النضره».

و منهم العلامه شمس الدین الذهبی فی«سیر أعلام النبلاء»(ج ۱ ص ۱۹۸ ط دار المعارف بمصر)قال:

معمّر عن عثمـان الجزری عن مقسم لا أعلمه إلاّ عن ابن عبّاس إنّ رایه رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سـلم کانت تکون مع علیّ و رایه الأنصار مع سعد بن عباده.

و قال:

حجّاج بن أرطاه عن الحکم عن مقسم عن ابن عبّاس قال: کان لواء رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سـلّم مع علیّ و لواء الأنصار مع سعد بن عباده.

رواه النّهدیّ عن إبراهیم بن الذّرقان عنه.

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۴۸۳ ط لاهور) روی الحـدیث من طریق أحمـد عن ابن عبّاس بعین ما تقدّم عن«الریاض النضره».

و منهم العلامه القنـدوزی فی«ینـابیع الموده»(ص ۲۰۹ ط اسـلامبول) روی الحـدیث نقلاـ عن أحمـد فی«المناقب»بعین ما تقـدّم عن«الریاض النضره».

أقـول:و قـد تقـدّم انّه علیـه السّـلام کـان صـاحب رایـه رسـول اللّه صـلّی اللّه علیـه و الـه یـوم بـدر عـن «تاریـخ الأمم و الملوک»و«الاستیعاب»و«المستدرک»و«مناقب الخوارزمیّ»و«سنن البیهقیّ»و«تلخیص المستدرک»و«مجمع الزّوائد».

و منها ما رواه قتاده

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشهير بابن سعد فی«الطبقات الکبری»(ج ۳ ص ۲۳ ط حیدرآباد)قال:

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال:أخبرنا سعید بن أبی عروبه عن قتاده أنّ علیّ بن أبی طالب کان صاحب لواء رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یوم بدر و فی کلّ مشهد.

و منهم العلامه الذهبی فی«تاریخ الإسلام»(ج ۲ ص ۱۹۳ ط القاهره) روی الحدیث عن قتاده بعین ما تقدّم عن«الطبقات».

و منها ما روی فی کونه علیه السّلام حامل اللواء و شهوده فی جمیع الغزوات

رواه القوم:

منهم العلامه ابن عبد البر فی«الاستیعاب»(ج ۲ ص ۴۵۹ ط حیدرآباد الدکن) قال:

أجمعوا علی أنّه صلّی القبلتین و هاجر و شهد بدرا و الحدیبیّه و سائر المشاهد و أنّه أبلی ببدر و بأحد و بالخندق و بخیبر بلاء عظیما و أنّه أغنی فی تلک المشاهد

و قام فيها المقام الكريم و كان لواء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله بيـده فى مواطن كثيره و كان يوم بـدر بيده على اختلاف فى ذلك و لمّا قتل مصعب بن عمير يوم أحد و كان اللواء بيده دفعه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله إلى علىّ رضى اللّه عنه.

و منهم العلامه محب الـدين الطبرى فى«الرياض النضـره»(ج ٢ ص ٢١٢ ط محمـد أمين الخانجى بمصـر) ذكر الإجماع على أنّه عليه السّلام شـهد المشاهـد كلّها إلاّ تبوك و ذكر ما تقـدّم عن «الاستيعاب»إلى قوله و قام فيها المقام الكريم ثمّ قال:و كان لواء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم إلى علىّ أخرجه أبو عمر.

و منهم علامه النسب أبو فيد مؤرج بن عمر السدوسـى البصـرى النسابه فى «حذف من نسب قريش»(ص ١٩٥ ط دار العروبه فى القاهره)قال:

و علىّ بن أبى طالب صـلوات اللّه و رضوانه عليه شهد مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم مشاهده و بارز يوم بدر و يوم الخندق و فى غير مشهد و لم يبارزه رجل إلاّ قتله.

و منهم المورخ الشهير بابن سعد فى«الطبقات الكبرى»(ج ٣ ص ٢٣ ط دار الصادر بمصر)قال:

و بعث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم سريّه إلى بنى سعد بفـدك فى مائه رجل،و كان معه إحدى رايات المهاجرين الثلاث يـوم فتـح مكّه،و بعثه سـريّه إلى الفلس إلى طىء،و بعثه إلى اليمن و لم يتخلّـف عن رسـول اللّه صـلّى اللّه عليه و سـلم،فى غزوه غزاها إلاّ غزوه تبوك خلّفه فى أهله.

و منهم العلامه ابن الأثير الجزرى فى«اسد الغابه»(ج ۴ ص ١٩ ط مصر سنه ١٣٨٥)قال:

و أجمع أهل التاريخ و السّـند على أنّه شهد بدرا و غيرها من المشاهد و انه لم يشهد غزوه تبوك لا غير لأنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم خلّفه على أهله.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزی فی«تذکره الخواص»(ص ۲۳ ط النجف) قال:

و اتّفق علماء السّیر أنّ علیّا علیه السّلام لم یفته مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله مشهد سوی تبوک و اتّفقوا علی انّه لم یجر فیها قتال و سئل جدّی عن هذا فقال:«فقدت الحرب الشجاع من یقاتل».

و منهم العلامه الخطیب التبریزی فی«إکمال الرجال»(ص ۶۸۷ ط دمشق) قال:

شهد علیّ مع النّبیّ صلّی اللّه علیه و سلم المشاهد کلّها غیر تبوک فانّه خلّفه فی أهله.

و منهم العلامه الشیخ محمد الشهیر باقکرمانی فی«شرح أحادیث الأربعین» قال:

شهد علیّ المشاهد کلّها إلاّ تبوک.

و منهم العلامه السیوطی فی«تاریخ الخلفاء»(ص ۱۱۴ ط لاهور)قال:

أخرجه ابن سعد و لمّا هاجر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم أمره أن یقیم بعده علیّا علیه السّلام إلی أن قال:و شهد علیّ بعد ذلک مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم بدرا و أحدا و سائر المشاهد إلاّ تبوک،فانّ النّبیّ استخلفه علی المدینه،و له فی جمیع المشاهد آثار مشهوره و أعطاه النّبیّ صلّی اللّه علیه و سلم اللواء فی مواطن کثیره.

و منهم العلامه الشهیر بالقرمانی فی«اخبار الدول»(ص ۱۰۲ ط بغداد)قال:

و شهد المشاهد مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم کلّها إلاّ تبوک فانّ النّبیّ علیه السّلام استخلفه علی المدینه و أعطاه اللّواء فی مواطن کثیره خصوصا یوم خیبر و أخبر أنّ الفتح یکون علی یدیه.

و منهم العلامه الشیخ صفی الدین أحمد بن عبد اللّه بن ابی الخیر الخزرجی الأنصاری الساعدی فی«خلاصه تذهیب الکمال»(ص ۲۳۲ ط القاهره)قال:

علیّ بن أبی طالب علیه السّلام شهد بدرا و المشاهد کلّها.

و منهم العلامه الشیخ محمد بن محمد مخلوف فی«الطبقات المالکیه» (ص ۷۲ ج ۲ ط مطبعه السلفیه بالقاهره)قال:

شهد المشاهد کلها مع النّبی صلّی اللّه علیه و سلم إلاّ تبوک فإنّه استخلفه فیها علی المدینه و قال له:أنت منّی بمنزله هارون من موسی إلاّ أنّه لا نبیّ بعدی.

و منهم العلامه البرزنجی الشافعی فی«مقاصد الطالب»(ص ۸ ط گلزار حسنی بمبئی) قال:

لم یفارقه صلّی اللّه علیه و سلم(ای علیّا)فی مشهد من المشاهد و أعطاه اللّواء فی أکثر الموارد غیر أنّه استخلفه فی غزوه تبوک.

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۲۸ ط اسلامبول)قال:

و شهد مع النّبیّ صلّی اللّه علیه و اله سائر المشاهد إلاّ تبوک فإنّه استخلفه بالمدینه و قال له حینئذ:أنت منّی بمنزله هارون من موسی و له فی جمیع المشاهد الآثار المشهوره.

و منهم العلامه الشیخ ابراهیم البیجوری المصری المتوفی سنه ۱۲۷۷ فی «المواهب اللدنیه»فی«شرح الشمائل المحمدیه»(ص ۲۰ ط مطبعه المصریه ببولاق) علیّ بن أبی طالب شهد مع النّبیّ المشاهد کلّها.

و منهم العلامه المعاصر السید محمد المریر الفقیه المغربی فی کتابه «معجم الاعلام»(ج ۱ ص ۱۳۶ ط قطوان من المغرب الأقصی

)قال:

هو(ای علیّ)امام الخطباء من المسلمین و من أعظم مفکّری العرب و الإسلام و هو أوّل من آمن من الصّبیان.

الباب الرابع فى عدله عليه السّلام

اشاره

و نذكر فيه أحاديث من كتب القوم غير الأحاديث الدّاله عليه فى الأحاديث.

الاول ما رواه القوم:

منهم القاضى أبو بكر محمد بن خلف بن حيان المشهور بابن وكيع فى «أخبار القضاه»(ج ۲ ص ۲۰۰ ط مصر)قال:[۱]

حدثنا علىّ بن عبد اللّه بن معاويه بن ميسره بن شريح بن الحارث القاضى قال:حدّثنى أبى،عن أبيه معاويه،عن ميسره عن شريح،قال: لمّا توجّه علىّ عليه السّلام إلى قتال معاويه افتقد درعا له،فلمّا رجع وجدها فى يد يهودىّ يبيعها بسوق الكوفه فقال:يا يهودىّ الدّرع درعى لم أهب و لم أبع،فقال اليهودىّ:درعى و فى يدى فقال:بينى و بينك القاضى،قال:فأتيانى،فقعد علىّ إلى جنبى و اليهودىّ بين يدى،و قال:لو لا أنّ خصمى ذمىّ لاستويت معه فى المجلس،و لكنّى سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول:أصغروا بهم كما أصغر اللّه بهم ثمّ قال:هذه الدرع درعى

لم أبع و لم أهب،فقال لليهودیّ:ما تقول؟قال:درعی و فی یدی.

قال شریح:یا أمیر المؤمنین هل من بینه؟قال:نعم،الحسن ابنی و قنبر یشهدان انّ الدّرع درعی قال شریح:یا أمیر المؤمنین شهاده الابن للأب لا یجوز،فقال علیّ:سبحان اللّه أرجل من أهل الجنّه لا تجوز شهادته،سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقول:

الحسن و الحسین سیّدا شباب أهل الجنه،فقال الیهودیّ:أمیر المؤمنین قدّمنی إلی قاضیه،و قاضیه یقضی علیه أشهد أنّ هذا الدّین علی الحقّ،و أشهد أن لا اله إلاّ اللّه،و أنّ محمّدا عبده و رسوله و أنّ الدرّع درعک یا أمیر المؤمنین سقطت منک لیلا،و توجّه مع علیّ یقاتل معه بالنهروان فقتل.

و منهم العلامه أبو الفرج علی بن الحسین الاصفهانی فی«الأغانی»(ج ۱۶ ص ۳۶ ط محمد الساسی)قال:

حدثنی به عبد اللّه بن محمّد بن إسحاق ابن اخت داهر بن نوح بالأهواز قال:

حدّثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلی قال:حدّثنی حکیم بن حزام عن الأعمش عن إبراهیم التیمی قال: عرف علیّ صلوات اللّه علیه درعا مع یهودی فقال:

یا یهودی درعی سقطت منّی یوم کذا و کذا،فقال الیهودی:ما أدری ما تقول درعی و فی یدی بینی و بینک قاضی المسلمین فانطلقا إلی شریح فلمّا رآه شریح قام له عن مجلسه فقال له علیّ:اجلس،فجلس شریح ثمّ قال:إنّ خصمی لو کان مسلما لجلست معه بین یدیک و لکنّی سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقول:لا تساووهم فی المجالس و لا تعودوا مرضاهم و لا تشیعوا جنائزهم و اضطروهم إلی أضیق الطرق و إن سبوکم فاضربوهم و إن ضربوکم فاقتلوهم ثمّ قال:درعی عرفتها مع هذا الیهودی فقال شریح للیهودی:ما تقول؟قال:درعی و فی یدی قال شریح:صدقت و اللّه یا أمیر المؤمنین إنّها لدرعک کما قلت و لکن لا بدّ من شاهد فدعی قنبرا فشهد له و دعا الحسن بن علیّ فشهد له،فقال:أمّا شهاده مولاک فقد قبلتها و أمّا شهاده

ابنک لک فلا،فقال علیّ[1]

سمعت عمر بن الخطّاب یقول:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقول:إنّ الحسن و الحسین سیّدا شباب أهل الجنّه؟قال:اللهم نعم،قال:أ فلا تجیز شهاده أحد سیّدی شباب أهل الجنّه و اللّه لتخرجنّ إلی بالقضاء فلتقضین بین أهلها أربعین یوما ثمّ سلّم الدّرع إلی الیهودی،فقال الیهودی:أمیر المؤمنین مشی معی الی قاضیه فقضی علیه فرضی به صدقت انّها لدرعک سقطت منک یوم کذا و کذا عن جمل أورق فالتقطتها و أنا أشهد أن لا اله إلاّ اللّه و أنّ محمّدا رسول اللّه فقال علیّ علیه السّلام هذه الدّرع لک و هذه الفرس لک و فرض له فی تسعمائه فلم یزل معه حتّی قتل یوم صفّین.

و منهم العلامه ابن کثیر الدمشقی فی«البدایه و النهایه»(ج ۸ ص ۴ ط مصر)قال:

و قال عمرو بن شمر عن جابر الجعفیّ عن الشعبی قال: وجد علیّ بن أبی طالب درعه عند رجل نصرانی فأقبل به إلی شریح یخاصمه،قال:فجاء علیّ حتّی جلس جنب شریح و قال:یا شریح لو کان خصمی مسلما ما جلست إلاّ معه و لکنّه نصرانیّ و قد قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:«إذا کنتم و إیّاهم فی طریق فاضطروهم إلی مضایقه،و صغّروا بهم کما صغّر اللّه بهم من غیر أن تطغوا»ثمّ قال:هذا الدرع درعی و لم أبع و لم أهب،فقال شریح للنصرانی:ما تقول فیما یقول أمیر المؤمنین؟ فقال النصرانی:ما الدّرع إلاّ درعی و ما أمیر المؤمنین عندی بکاذب،فالتفت شریح إلی علیّ فقال:یا أمیر المؤمنین هل من بیّنه؟فضحک علیّ و قال:أصاب شریح، مالی بیّنه فقضی بها شریح للنصرانی،قال:فأخذه النصرانی و مشی خطئا ثمّ رجع فقال:أمّا أنا فأشهد أنّ هذه أحکام الأنبیاء،أمیر المؤمنین یدنینی الی قاضیه

یقضی علیه،أشهد أن لا اله إلاّ اللّه و أشهد أنّ محمّدا عبده و رسوله،الدّرع و اللّه درعک یا أمیر المؤمنین اتّبعت الجیش و أنت منطلق إلی صفّین فخرجت من بعیرک الأورق.فقال:أمّا إذ أسلمت فهی لک،و حمله علی فرس-.

و منهم العلامه السیوطی فی«تاریخ الخلفاء»(ص ۷۱ ط المیمنیه بمصر) روی الحدیث عن طریق الدّراج عن میسره عن شریح القاضی بعین ما تقدّم عن«أخبار القضاه»إلاّ أنّه أسقط کلمه الدّین و قال: إنّ هذا هو الحقّ و ذکر بدل کلمه الذّمیّ:الیهودیّ.

و منهم العلامه الشیخ کمال الدین محمد بن طلحه الشافعی الشامی فی «مطالب السؤول»(ص ۳۰ ط تهران)قال:

و منها أنّه(ای علیّ)لما کان بالکوفه حاکم یهودیّا إلی القاضی شریح بها و ادّعی علی الیهودیّ بدرع فی ید الیهودیّ فأنکر الیهودیّ دعواه فطالبه شریح بمن یشهد بها فحضر الحسن بن علیّ علیهما السّلام یشهد بالدّرع فردّ شریح شهادته فقال:یا أمیر المؤمنین کیف أقبل شهاده ابنک لک و الولد لا یقبل شهادته لوالده فقال له علیه السّلام:

فی أیّ کتاب او فی أیّ سنه وجدت أنّ هذه الشهاده لا تقبل إلی آخر ما قاله.

و منهم العلامه العسقلانی فی«لسان المیزان»(ج ۲ ص ۳۴۲ ط حیدرآباد الدکن) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الأغانی»و لکنّه أسقط قوله: و فرض له فی تسعمائه.

و منهم العلامه ابن الأثیر الجزری فی«الکامل»(ج ۳ ص ۲۰۱ ط المنیریه بمصر) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«البدایه و النهایه»ملخّصا.

و منهم العلامه ابن حجر الهیتمی فی«الصواعق المحرقه»(ص ۷۸ ط المیمنیه بمصر)

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«تاریخ الخلفاء»ملخّصا.

و منهم العلامه الحافظ المیرزا محمد خان البدخشی فی«مفتاح النجا» (ص ۷۹ مخطوط) روی الحدیث من طریق أحمد بن نصر النهروانی الملقّب بالذّراع بعین ما تقدّم عن«تاریخ الخلفاء».

و منهم العلامه الشیخ سلیمان البلخی القندوزی فی«ینابیع الموده» (ص ۲۹۰ ط اسلامبول) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الصواعق المحرقه».

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۱۵۹ ط لاهور) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الکامل».

الثانی ما رواه القوم:

منهم العلامه المحدث زین الدین عبد الرحیم العراقی فی«القرب فی محبه العرب»(ص ۳۷ ط الاسکندریه بمصر)قال:

خاصم یهودیّ علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه،و کان علیّ جالسا عند عمر فلمّا جاء خصمه قال عمر:قم یا أبا الحسن فتغیّر وجه علیّ و علاه الغضب فقال له عمر:غضبت لأنی قلت لک:قم لأسوّی بینک و بین الیهودی فی مجلس القضاء فقال:

لا بل غضبت لأنّک نادیتنی بکنیتی فقلت:یا أبا الحسن و لم تقل:یا علیّ.

الثالث ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن أبی الحدید المعتزلی البغدادی فی«شرح النهج»(ج ۱ ص ۱۸۱ ط القاهره)قال:

روی محمّد بن فضیل عن هارون بن عنتره عن زاذان قال: انطلقت مع قنبر غلام علیّ علیه السّلام فإذا هو یقول:قم یا أمیر المؤمنین فقد خبأت لک خبیئا قال:و ما هو ویحک قال:قم معی فقام فانطلق به إلی بیته و إذا بغراره مملوءه من جامات ذهبا و فضّه فقال:یا أمیر المؤمنین رأیتک لا تترک شیئا إلاّ قسّمته فادّخرت لک هذا من بیت المال فقال علیّ علیه السّلام:ویحک یا قنبر لقد أحببت أن تدخل بیتی نارا عظیمه ثمّ سلّ سیفه و ضربه ضربات کثیره فانتثرت من بین إناء مقطوع نصفه و آخر ثلثه و نحو ذلک ثمّ دعا بالناس فقال:اقسموه بالحصص ثمّ قام إلی بیت المال فقسّم ما وجد فیه ثمّ رأی فی البیت إبرا و مسال فقال:و لتقسموا هذا فقالوا:لا حاجه لنا فیه و قد کان علیّ علیه السّلام یأخذ من کل عامل مما یعمل فضحک و قال:لیؤخذن شره مع خیره.

الرابع ما رواه القوم:

منهم العلامه نصر بن مزاحم فی«کتاب الصفین»(ص ۲۴)قال:

قال علیّ حین مرّ بالأنبار و استقبله بنو خشنوشک دهاقنتها ما هذه الدّوابّ الّتی معکم و ما أردتم بهذا الّذی صنعتم؟قالوا:أمّا هذا الّذی صنعنا فهو خلق منا نعظّم به الأمراء،و أمّا هذه البرازین فهدیّه لک و قد صنعنا لک و للمسلمین طعاما و هیّأنا لدوابّکم علفا کثیرا قال:أمّا هذا الّذی زعمتم أنّه منکم خلق تعظّمون به الأمراء فو اللّه ما ینفع هذا الأمراء و أنّکم لتشقّون به علی أنفسکم و أبدانکم فلا تعودوا له،و أمّا دوابّکم هذه فان أحببتم أن نأخذها منکم فنحسبها من خراجکم أخذناها منکم،و أمّا طعامکم الّذی صنعتم لنا فانّا نکره أن نأکل من أموالکم شیئا

إلّا بثمن قالوا:يا أمير المؤمنين نحن نقوّمه ثمّ نقبل ثمنه قال:إذا لا تقوّمونه قيمته نحن نكتفى بما دونه قالوا:يا أمير المؤمنين فانّ لنا من العرب موالى و معارف فتمنعنا أن نهدى لهم و تمنعهم أن يقبلوا منّا قال:كلّ العرب لكم موال و ليس ينبغى لأحد من المسلمين أن يقبل هديتكم و إن غصبكم أحد فأعلمونا قالوا:يا أمير المؤمنين إنّا نحبّ أن تقبل هديتنا و كرامتنا قال لهم:ويحكم نحن أغنى منكم فتركهم ثمّ سار.

الخامس ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابن عبد البر فى«الاستيعاب»(ج ٢ ص ۴۶۵ ط حيدرآباد الدكن) قال:

قال و أخبرنى يحيى بن سليمان و حامد بن يحيى(قالا):حدّثنا سفيان قال:

حدّثنا عاصم بن كليب،عن أبيه قال: قدم على علىّ مال من أصبهان فقسّمه سبعه أسباع و وجد فيه رغيفا فقسّمه سبع كسر فجعل على كلّ جزء كسره ثمّ اقرع بينهم أيّهم يعطى أوّلا. و اخباره فى مثل هذا من سيرته لا يحيط بها كتاب.

و منهم العلامه محب الدين الطبرى فى«ذخائر العقبى»(ص ١٠٨ ط مكتبه القدسى بمصر) روى الحديث من طريق أحمد و القلعىّ،عن كليب بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب».

و منهم ابن الأثير الجزرى فى«الكامل»(ص ٢٠٠ ط المنيريه بمصر) روى الحديث عن كليب بعين ما تقدّم عن«الاستيعاب».

و منهم العلامه الشيخ سليمان البلخى فى«ينابيع الموده»(ص ٢١٩

ط اسلامبول) روی الحدیث من طریق أحمد و القلعیّ عن کلیب بعین ما تقدّم عن«الاستیعاب».

و منهم العلامه الشیخ عبید اللّه الحنفی الامرتسری فی«أرجح المطالب» (ص ۱۵۹ ط لاهور) روی الحدیث من طریق أحمد و القلعی عن کلیب بعین ما تقدّم عن«الاستیعاب».

السادس ما رواه القوم:

منهم العلامه المولی محمد صالح الکشفی الحنفی فی«المناقب المرتضویه» (ص ۳۶۵ ط بمبئی)قال:

کان أمیر المؤمنین علیّ دخل لیله فی بیت المال یکتب قسمه الأموال فورد علیه طلحه و زبیر فأطفأ علیه السّلام السّراج الّذی بین یدیه و أمر بإحضار سراج آخر من بیته فسألاه عن ذلک فقال:کان زیته من بیت المال لا ینبغی أن نصاحبکم فی ضوئه.

السابع ما رواه القوم:

منهم العلامه الشهیر بابن أبی الحدید المعتزلی فی«شرح النهج»(ج ۱ ص ۱۸۱ ط القاهره)قال:

روی أبو إسحاق الهمدانی أنّ امرأتین أتیا«أتتا ظ»علیّا علیه السّلام إحداهما من العرب و الأخری من الموالی فسألتاه فدفع إلیهما دراهم و طعاما بالسواء فقالت إحداهما:

إنّی امرأه من العرب و هذه من العجم فقال:إنّی و اللّه لا أجد لبنی إسماعیل فی

هذا الفیء فضلا علی بنی إسحاق.

الثامن ما رواه القوم:

منهم العلامه أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشریّ فی«ربیع الأبرار» (ص ۳۸۹ مخطوط)قال:

قدم عبد اللّه بن زمعه علی علیّ علیه السّلام فی خلافته و کان من شیعته فطلب منه مالا فقال:إنّ هذ..المال لیس لی و لا لک و انّما هو فیء للمسلمین و جلب أسیافهم فان شرکتهم فی حربهم کان لک مثل حظّهم و الاّ فجناه أیدیهم لا تکون لغیر أفواههم.

التاسع ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن الطقطقی فی«الفخری»(ص ۶۹ ط محمد علی صبیح بالقاهره) قال:

کان(أی علیّ)لا یعطی ولدیه الحسن و الحسین علیهما السّلام أکثر من حقّهما فانظر إلی رجل حمله ورعه علی هذا الصنیع لولدیه و بأخیه من أبویه.

العاشر ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن کثیر الدمشقی فی«البدایه و النهایه»(ج ۸ ص ۵ ط مصر)قال:

قال الشعبی: فأخبرنی من رآه یقاتل الخوارج یوم النهروان.و قال سعید

ابن عبیـد عن علیّ بن ربیعه جاء جعده بن هبیره إلی علیّ فقال:یا أمیر المؤمنین یأتیک الرّجلان أنت أحبّ إلی أحدهما من أهله و ماله،و الآخر لو یستطیع أن یذبحک لذبحک،فتقضی لهذا علی هذا قال:فلهزه علیّ و قال:إنّ هذا شیء لو کان لی فعلت،و لکن إنّما ذا شیء للّه.

الحادی عشر ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الجزری المعروف بابن الأثیر فی«اسد الغابه»(ج ۳ ص ۴۲۳ ط مصر سنه ۱۲۸۵)قال:

أخبرنا أبو محمّـد بن أبی القاسم الدمشـقی کتابه.أخبرنا أبی قال:قرأت علی أبی محمّـد عبد اللّه بن أسد بن عمار عن عبد العزیز بن أحمـد،أخبرنا عبـد الوهاب بن جعفر بن علیّ و نقلته من خطّه،حـدّثنی أحمـد بن علیّ بن عبـد اللّه،حـدّثنی محمّـد بن سـعید العوصـی،حـدّثنا محمـود بـن محمّـد الحافـظ،حـدّثنا عبیـد اللّه بـن محمّـد،حـدّثنی محمّـد بـن حسـان الضـبی،حـدّثنا الهیثم بن عـدی،حـدّثنی عبـد اللّه بن عیاش المرهبی و إسـحاق بن سـعد عن أبیه أنّ عقیل بن أبی طالب لزمه دین فقدم علی علیّ بن أبی طالب الکوفه فأنزله و أمر ابنه الحسن فکساه فلمّا أمسـی دعا بعشائه فإذا خبز و ملح و بقل فقال عقیل:ما هو إلاّ ما أری قال:لا قال فتقضـی دینی قـال:و کم دینـک قال:أربعون ألفا قال:ما هی عنـدی و لکن اصبر حتّی یخرج عطائی فانّه أربعه ألف فادفعه إلیک فقال له عقیل:بیوت المال بیدک و أنت تسوّفنی بعطائک فقال:

أ تأمرنی أن أدفع إلیک أموال المسـلمین و قـد ائتمنونی علیها قال:فانّی آت معاویه فأذن له فأتی معاویه فقال له:یا أبا یزیـد کیف ترکت علیّا و أصـحابه؟قال:کأنّهم أصـحاب محمّد إلاّ أنّی لم أر رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سلم فیهم،و کانّک و أصحابک أبو سفیان و أصحابه

إلاّ أنّی لم أر أبا سفیان فیکم فلمّا کان الغد قعد معاویه علی سریره و أمر بکرسیّ إلی جنب السریر ثمّ أذن للناس فدخلوا و أجلس الضحاک بن قیس معه علی سریره ثمّ أذن لعقیل فدخل علیه فقال:یا معاویه من هذا معک؟قال:الضحاک بن قیس فقال:الحمد للّه الّذی رفع الخسیسه و تمّم النقیصه هذا الّذی کان أبوه یخصی بهمنا بالأبطح لقد کان بخصائها رفیقا فقال الضحاک:إنّی لعالم بمحاسن قریش و إن عقیلا عالم بمساویها و أمر له معاویه بخمسین ألف درهم فأخذها و رجع.

و منهم العلامه ابن الطقطقی فی«الفخری»(ص ۶۹ ط محمد علی صبیح بالقاهره) قال:

إنّ أخاه(أی علیّ)عقیلا و هو ابن أبیه و امّه طلب من بیت المال شیئا لم یکن له بحقّ فمنعه علیه السّلام و قال:یا أخی لیس لک فی هذا المال غیر ما أعطیتک و لکن اصبر حتّی یجیء مالی و أعطیک منه ما ترید،فلم یرض عقیل هذا الجواب و فارقه و قصد معاویه«رض»بالشام.

و منهم العلامه الذهبی فی«تاریخ الإسلام»(ج ۲ ص ۲۳۴ ط مصر)قال:

و قال غسّان بن مصر:ثنا أبو هلال،ثنا حمید بن هلال أن عقیلا سأل علیّا فقال:إنّی محتاج و فقیر فقال:حتّی یخرج عطائی،فألحّ علیه،فقال لرجل خذ بیده فانطلق به الی الحوانیت فقل دقّ الأقفال و خذ ما فی الحوانیت،فقال:

ترید أن تتّخذنی سارقا،قال:و أنت ترید أن تتّخذنی سارقا؟و أعطیک أموال النّاس،قال:لآتینّ معاویه،قال:أنت و ذاک،فأتی معاویه فأعطاه مائه ألف ثمّ قال:اصعد علی المنبر فاذکر ما أولاک علیّ و ما أولیتک،قال:فصعد المنبر فحمد اللّه ثمّ قال:أیّها النّاس إنّی أخبرکم أنی أردت علیّا علی دینه فاختار دینه علیّ و أردت معاویه علی دینه فاختارنی علی دینه،فقال معاویه:هذا الّذی تزعم قریش أنّه أحمق.

و منهم العلامه المذکور فی«سیر أعلام النبلاء»(ج ۳ ص ۶۶

ط دار المعارف بمصر) روى الحديث عن حميد بن هلال بعين ما تقدّم عنه فى«تاريخ الإسلام»إلاّ أنّه ذكر بدل قوله: فقال لرجل:خذ بيده فانطلق به إلى الحوانيت.فقال:(أى لعقيل)انطلق فخذ ما فى حوانيت النّاس. و زاد فى آخر الحديث: إنّ معاويه قال لهم:هذا عقيل و عمّه أبو لهب.فقال:هذا معاويه و عمّته حمّاله الحطب.

و منهم العلامه شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمى فى«الصواعق المحرقه» (ص ٧٩ ط الميمنيه بمصر) روى الحديث من طريق ابن عساكر بعين ما تقدّم عن«تاريخ الإسلام»إلى قوله: فاختار علىّ دينه. و ذكر بدل: و أعطيك أموال النّاس:أن آخذ أموال المسلمين فاعطيكها دونهم.

و منهم العلامه الحافظ عبد الرحمن السيوطى فى«تاريخ الخلفاء»(ط السعاده بمصر) روى الحديث من طريق ابن عساكر عن حميد بعين ما تقدّم عن«الصواعق المحرقه» و منهم العلامه البدخشى فى«مفتاح النجا»(ص ٨٠ المخطوط) روى الحديث من طريق ابن عساكر عن حميد بن هلال بعين ما تقدّم عن «الصواعق المحرقه».

و منهم العلامه القندوزى فى«ينابيع الموده»(ص ٢٩٠ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق ابن عساكر بعين ما تقدّم عن«الصواعق المحرقه».

الثانى عشر ما رواه القوم:

منهم العلامه أحمد بن حجر الهيتمى فى«الصواعق المحرقه»(ص ٧٩

ط الميمنيه بمصر)قال:

و جاء فی کثیر من الروایات أنّ علیّا کرّم اللّه وجهه کان یعطی أخاه عقیلا کلّ یوم من الشعیر ما یکفی عیاله فاشتهی علیه أولاده مریسا فصار یوقر کلّ یوم شیئا قلیلا حتّی اجتمع عنده ما اشتری به سمنا و تمرا و صنع لهم فدعوا علیّا الیه فلمّا جاء و قدّم له ذلک سأله عنه فقصّوا علیه ذلک فقال أو کان یکفیکم ذلک بعد الّذی عزلتم منه؟قالوا:نعم فنقّص ممّا کان یعطیه مقدار ما کان یعزله منه کلّ یوم و قال:لا یحلّ لی أن أزید من ذلک فغضب فحمی له حدیده و قرّبها من خدّه و هو غافل فتأوّه فقال علیّ کرم اللّه وجهه:تجزع من هذه و تعرضنی لنار جهنّم فقال:

لأذهبنّ إلی من یعطینی تبرا و یطعمنی تمرا فلحق بمعاویه و قد قال معاویه یوما:

لو لا علم بأنّی خیر له من أخیه ما أقام عندنا و ترکه،فقال له عقیل:أخی خیر لی فی دینی و أنت خیر لی فی دنیای و قد آثرت دنیای و أسأل اللّه خاتمه خیر.

و منهم العلامه البدخشی فی«مفتاح النجا»(ص ۷۹ مخطوط) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الصّواعق المحرقه»

الثالث عشر ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أحمد بن محمد المؤدب الهروی فی«الغریبین»(ص ۱۴۲ مخطوط)قال:

فی ماده العین مع الظّاء-فی حدیث علیّ رضی اللّه عنه و اللّه لأن أبیت علی حسک السعدان مسهدا أو اجرّ فی الأغلال مصفدا أحبّ إلیّ من أن ألقی اللّه یوم القیامه ظالما لبعض العباد و غاصبا لشیء من الحطام و اللّه لقد رأیت عقیلا و قد أملق حتّی استماحنی من برّکم صاعا و رأیت صبیانه شعث الألوان من فقرهم کأنّما

سوّدت وجوههم بالعظلم و عاودنى مؤكدا و كرّر علىّ القول فأصغيت اليه سمعى فظنّ أنّى أبيعه دينى و اتّبع قياده مفارقا طريقى،و اللّه لو أعطيت الأقاليم السّبعه على أن اعصى فى نمله أسلبها خلب شعيره ما فعلته.

و منهم العلامه الزمخشرىّ فى«ربيع الأبرار»(ص ۳۶۴ مخطوط) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الغريبين»و زاد بعد قوله لشىء من الحطام:

و كيف أظلم أحدا لنفس تسرع إلى البلى قفولها و يطول فى الثّرى حلولها. و زاد فى آخر الحديث: و انّ دنياكم لأهون علىّ من ورقه فى فم جراده تقضمها ما لعلىّ و لنعيم يفنى و لذّه لا تبقى نعوذ باللّه من شنان الفعل و قبح الزّلل.

و أسقط قوله: و اللّه لقد رأيت عقيلا- إلى قوله مفارقا طريقتى و ذكره مستقلا فى-ص ۳۳-و زاد بعده: فأحميت له حديده ثمّ أدنيتها من جسمه ليعتبر بها فضجّ ضجيج ذى كنف من ألمها و كاد أن يحترق من ميسمها فقلت:ثكلتك الثواكل يا عقيل أ تئنّ من حديده أحماها إنسانها للعبه،و تجرّنى إلى نار سجّرها جبّارها لغضبه،أ تئنّ من الأذى و لا أئنّ من لظى.

و منهم العلامه ابن الجوزى فى«مختصر الغريبين»(مخطوط).

روى الحديث نقلا عن«الغريبين»بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

الرابع عشر ما رواه القوم:

منهم الحافظ ابن عبد البر فى«الاستيعاب»(ج ۲ ص ۴۶۴ ط حيدرآباد الدكن) قال:

و لا يخصّ بالولايات إلّا أهل الدّيانات و الأمانات و إذا بلغه عن أحدهم خيانه كتب إليه قَدْ جٰاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ف أَوْفُوا الْكَيْلَ وَ الْمِيزٰانَ بِالْقِسْطِ

ص: ۵۴۵

وَ لاٰ تَبْخَسُوا النّٰاسَ أَشْيٰاءَهُمْ وَ لاٰ تَعْثَوْا فِی الْأَرْضِ مُفْسِدِینَ * بَقِیَّتُ اللّٰهِ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ*وَ مٰا أَنَا عَلَیْکُمْ بِحَفِیظٍ إذا أتاک کتابی هذا فاحتفظ بما فی یدیک من أعمالنا حتّی نبعث إلیک من یتسلّمه منک ثمّ یرفع طرفه إلی السّماء فیقول:

اللّهم إنّک تعلم أنّی لم آمرهم بظلم خلقک و لا بترک حقّک.

الخامس عشر ما رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ أحمد بن عبد الحلیم بن تیمیه الحنبلی فی«جوامع السیاسه الالهیه»(ص ۱۴)قال:

و کان علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه إذا بلغه أنّ بعض نوّابه ظلم یقول:

اللّهم إنّی لم آمرهم أن یظلموا خلقک و لا أن یترکوا حقّک.

السادس عشر ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ یحیی بن آدم بن سلیمان القرشی فی کتابه«الخراج»(ص ۷۶ ط مصر)قال:

أخبرنا إسماعیل قال:حدّثنا الحسن،قال:حدّثنا یحیی،قال:حدّثنا جعفر الأحمر قال:حدّثنا عبد الملک بن عمیر قال:أخبرنی رجل من ثقیف،قال:

استعملنی علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه علی(بزرج سابور)فقال:لا تضربنّ رجلا سوطا فی جبایه درهم و لا تتبعنّ لهم رزقا و لا کسوه شتاء و لا صیف و لا دابّه یعتملون علیها و لا تقیمنّ رجلا قائما فی طلب درهم قال:قلت:یا أمیر المؤمنین إذا أرجع إلیک کما ذهبت من عندک،قال:و إن رجعت کما ذهبت،ویحک إنّا أمرنا أن نأخذ

منهم العفو یعنی الفضل-.انتهی.

أقول:قال العلامه أبو الأشبال الشیخ أحمد محمّد شاکر من علماء مضر فی تعلیقته علی هذه الصفحه من کتاب الخراج ص ۷۴ ما لفظه:

و رواه أبو یوسف فی الخراج(ص ۹۱ و ۱۸ ط السلفیّه بمصر)عن إسماعیل ابن إبراهیم بن المهاجر عن عبد الملک بن عمیر بلفظ آخر و سمّی البلد(عکبرا) بضم العین و إسکان الکاف و فتح الباء یجوز فیه المدّ و القصر قال یاقوت:قال حمزه الأصفهانی:(بزرج سابور)معرّب عن وزرک شافور و هی المسمّاه بالسّریانیّه عکبرا،و قال:بینها و بین بغداد عشره فراسخ-.انتهی.

و منهم العلامه ابن الأثیر فی«اسد الغابه»(ج ۴ ص ۲۴ ط مصر)قال:

أنبأنا عبد اللّه بن أحمد الخطیب،أنبأنا أبو الحسین بن طلحه النّعال إجازه إن لم یکن سماعا،أنبأنا أبو الحسین بن بشران،حدّثنا إسماعیل بن محمّد الصّفار حدّثنا یحیی بن آدم فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«الخراج».

السابع عشر ما رواه القوم:

منهم العلامه المحقق أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشریّ فی «ربیع الأبرار»(ص ۳۸۹ مخطوط)قال:

و قال للأشتر حین ولاّه مصر:و اجعل لذوی الحاجات منک قسما تفرغ لهم فیه شخصک و تجلس لهم مجلسا عاما فتتواضع فیه للّه الّذی خلقک و تقعد عنهم جندک و أعوانک من أحراسک حتّی یکلّمک متکلمهم غیر متعتع فانّی سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقول فی غیر موطن:لن تقدّس أمه لا یؤخذ لضعیف فیها حقّه من القویّ غیر

متعع،ثمّ احتمل الخرق منهم و العیّ و نحّ عنک الضیق و الأنفه یبسط اللّه علیک أکناف رحمته و یوجب لک ثواب طاعته.

الثامن عشر ما رواه القوم:

منهم العلامه الزمخشریّ فی«ربیع الأبرار»(ص ۳۸۹ مخطوط)قال:

و قال(ای علیّ علیه السّلام)لعامله: انطلق علی تقوی اللّه وحده لا شریک له و لا تروعنّ مسلما و لا تجتازنّ علیه کارها و لا تأخذنّ منه أکثر من حقّ اللّه فی ماله فإذا قدمت علی الحیّ فأنزل بمائهم من غیر أن تخالط أبیاتهم ثمّ امض إلیهم بالسّکینه و الوقار حتّی تقوم بینهم فتسلّم علیهم و لا تخدج التحیّه لهم ثمّ تقول:عباد اللّه أرسلنی إلیکم ولیّ اللّه و خلیفته لآخذ منکم حقّ اللّه فی أموالکم فهل للّه فی أموالکم من حقّ فتؤدّوه إلی ولیّه،فان قال قائل:لا،فلا تراجعه و إن أنعم لکم منعم فانطلق معه من غیر أن تخیفه أو توعده أو تعسفه أو ترهقه فخذ ما أعطاک من ذهب أو فضّه فان کانت له ماشئه أو إبل فلا تدخلها إلّا باذنه فإنّ أکثرها له فإذا أتیتها فلا تدخلها دخول متسلّط علیه و لا عنیف به و لا تنفرنّ بهیمه و لا تفز عنّها و لا تسعرنّ صاحبها فیها.

التاسع عشر ما رواه القوم:

منهم العلامه الریاضی محمد بن محمد بن أحمد الشهیر بابن الاخوه فی «معالم القربه فی أحکام الحسبه»(ص ۲۰۳ ط کیمبرج)قال:

یحکی أنّ علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه ولی ابا الأسود الدؤلیّ القضاء ساعه من نهار ثمّ عزله،فقال له:لم عزلتنی فو اللّه ما خنت و لا خونت قال:بلغنی أنّ کلامک یعلو کلام الخصمین إذا تحاکما إلیک.

متمم العشرين ما رواه القوم:

منهم العلامه أمير كبير السيد على الهمدانى فى«ذخيره الملوك»(ص ۱۰۲ ط أمرتسر)قال:

روى انّ عليّا أرسل أبا أمامه الباهلى بحكومه البصره،فأخبره رجل بانّه دعى إلى ضيافه،فكتب اليه:يا ابن حنيف بلغنى انّك دعيت إلى مأدبه،عائلهم مجفوّ،و غنيّهم مدعوّ،تستطاب لك الألوان،و تنقل بك الجفان،و ما ظننت أنّك تجيب إلى طعام قوم غنيّهم مدعوّ،و عائلهم مجفوّ،و عزله عن الحكومه.

الحادى و العشرون ما رواه القوم:

منهم العلامه أبو بكر محمد بن خلف المشهور بابن وكيع فى«أخبار القضاه» (ج ۱ ص ۵۹)قال:

حدثنا الزعفرانى قال:حدّثنا أبو نعيم،قال:حدّثنا سعيد بن عبيد الطائى،عن علىّ بن ربيعه،أنّ عليّا استعمل رجلا من بنى أسد يقال له:ضبيعه ابن زهير، فلمّا قضى عمله أتى عليّا بجراب فيه مال-فقال:يا أمير المؤمنين إنّ قوما يهدون لى حتى اجتمع منه مال فها هو ذا،فان كان لى حلالا أكلته،و ان كان غير ذاك فقد أتيتك به،فقال علىّ:لو أمسكته لكان غلولا.فقبضه منه و جعله فى بيت المال.

الثانى و العشرون ما رواه القوم:

منهم العلامه جار اللّه الزمخشریّ فی«ربیع الأبرار»(ص ۴۱۸ مخطوط)قال:

قال علی علیه السّلام حین أشیر علیه بترک محاربه طلحه و الزبیر:و اللّه لا أکون کالضّبع تنام طول اللّدم حتّی یصل إلیها طالبها و یخیلها راصدها و لکنّی أضرب بالمقبل إلی الحقّ المدبر عنه و بالسّامع المطیع العاصی المریب حتّی یأتی علیّ یومی.

الثالث و العشرون ما رواه القوم:

منهم القاضی ابو یوسف فی«الخراج»(ص ۲۱۴ ط السلفیه بمصر)قال:

إن الصحیح عندنا من الأخبار عن علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه أنّه لم یقاتل قوما قطّ من أهل القبله ممّن خالفه حتّی یدعوهم و أنّه لم یتعرض بعد قتالهم و ظهوره علیهم بشیء من مواریثهم و لا لنسائهم و لا لذراریهم و لم یقتل منهم أسیرا و لم یذفف منهم علی جریح و لم یتّبع منهم مدبرا.

و قال:حدّثنا بعض المشیخه عن جعفر بن محمّد عن أبیه أنّ علیّا رضی اللّه عنه أمر منادیه فنادی یوم البصره:لا یتّبع مدبر،و لا یذفف علی جریح،و لا یقتل أسیر و من أغلق بابه فهو آمن،و من ألقی سلاحه فهو آمن قال:و لم یأخذ من متاعهم شیئا.

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«کنز العمال»(ج ۱۱ ص ۳۰۹ ط حیدرآباد)قال:

عن عرفجه عن أبیه قال: جیء علیّ بما فی عسکر اهل النهر فقال:من عرف شیئا فلیأخذه فأخذوه.

و منهم العلامه ابو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد التیمی البغدادی فی«اصول الدین»(ص ۲۸۴ ط الآستانه فی مطبعه الدوله)قال:

و ما قاتل علیّ أصحاب الجمل و أهل صفّین لیسلموا و إنّما قاتلهم لبغیهم علیه،لذلک قال لأصحابه:لا تبدءوهم بقتال حتی یبدؤکم،و نهی عن اتباع من أدبر منهم و عن أن یذفّف علی جریح منهم.

و منهم الحافظ الشیخ أبو محمد علی بن محمد بن حزم الأندلسی الظاهری المتوفی سنه ۴۵۶ فی«المحلی»(ج ۱۱ ص ۱۰۱ ط القاهره)قال:

و قد روینا من طریق عبد الرزّاق عن ابن جریح قال:أخبرنی جعفر بن محمّد عن أبیه محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب قال:قال علیّ بن أبی طالب:

لا یذفف علی جریح و لا یقتل أسیر و لا یتبع مدبر،و کان لا یأخذ مالا لمقتول یقول:

من اعترف شیئا فلیأخذه.

و من طریق عبد الرزّاق عن یحیی بن العلاء عن جویبر قال: أخبرتنی امرأه من بنی أسد قالت:سمعت عمارا بعد ما فرغ علیّ من أصحاب الجمل ینادی:لا تقتلنّ مدبرا و لا مقبلا،و لا تذففوا علی جریح و لا تدخلوا دارا و من ألقی السلاح فهو آمن کالمأسور قد قدرنا أن نصلح بینه و بین المبغی علیه بالعدل و هو أن نمنعه من البغی بأن نمسکه و لا ندعه یقاتل و کذلک الجریح إذا قدرنا علیه.

و منهم العلامه البیهقی فی«السنن الکبری»(ج ۸ ص ۱۸۱ ط حیدر حیدرآباد) قال:

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبید اللّه بن عبد اللّه الحرنی،ثنا أبو الحسن علیّ بن محمّد بن الزبیر القرشی،ثنا الحسن بن علیّ بن عفان،ثنا زید بن الحباب حدّثنی جعفر بن إبراهیم من ولد عبد اللّه بن جعفر ذی الجناحین،حدّثنی محمّد بن عمر بن علیّ بن أبی طالب أن علیا رضی اللّه عنه لم یقاتل أهل الجمل حتّی دعا النّاس ثلاثا حتّی إذا کان الیوم الثالث دخل علیه الحسن و الحسین و عبد اللّه بن جعفر رضی اللّه عنهم فقالوا:

قد أکثروا فینا الجراح فقال:یا ابن أخی و اللّه ما جهلت شیئا من أمرهم إلاّ ما کانوا

فیه و قال:صبّ لی ماء فصبّ له ماء فتوضأ به،ثمّ صلّی رکعتین حتّی إذا فرغ رفع یدیه و دعا ربّه و قال لهم:إن ظهرتم علی القوم فلا تطلبوا مدبرا و لا تجیزوا علی جریح،و انظروا ما حضرت به الحرب من آنیه فاقبضوه،و ما کان سوی ذلک فهو لورثته.

و قال:قال الداوردی:أخبرنا جعفر عن أبیه أنّ علیّا رضی اللّه عنه کان لا یأخذ سلبا و أنّه کان یباشر القتال بنفسه و أنّه کان لا یذفف علی جریح و لا یقتل مدبرا.

و منهم العلامه الشهیر بابن أبی الحدید فی«شرح النهج»(ج ۱ ص ۷ ط القاهره)قال و حاربه أهل البصره،و ضربوا وجهه،و وجوه أولاده بالسیف،و سبّوه، و لعنوه،فلمّا ظفر بهم رفع السّیف عنهم و نادی منادیه فی أقطار العسکر،ألاّ یتبع مولّ،و لا یجهّز علی جریح،و لا یقتل مستأسر،و من ألقی سلاحه فهو آمن،و من تحیّز إلی عسکر الامام فهو آمن،و لم یأخذ أثقالهم،و لا سبی ذراریهم،و لا غنم شیئا من أموالهم،و لو شاء أن یفعل کلّ ذلک لفعل،و لکنّه أبی إلاّ الصفح و العفو و تقبّل سنّه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله یوم فتح مکّه فانّه عفا(عفی)،و الأحقاد لم تبرد، و الإساءه لم تنس.

و فی(ج ۲ ص ۵۷۸،الطبع المذکور)قال:

کان علیّ علیه السّلام لا یستعمل فی حربه إلاّ ما وافق الکتاب و السنّه،و کان معاویه یستعمل خلاف الکتاب و السنّه کما یستعمل الکتاب و السنّه و یستعمل جمیع المکاید حلالها و حرامها و یسیر فی الحرب بسیره ملک الهند إذا لاقی کسری و خاقان إذا لاقی و تبیل،و علیّ علیه السّلام یقول:لا تبدئهم(ؤهم)بالقتال حتّی یبدؤکم و لا تتبعوا مدبرا و لا تجهّزوا علی جریح و لا تفتّحوا بابا مغلقا.

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال» المطبوع بهامش المسند(ج ۵ ص ۴۴۵ ط المیمنیه بمصر) روی الحدیث عن جعفر عن أبیه بعین ما تقدّم عن«الخراج».

ثمّ روی الحدیث من طریق البیهقیّ بعین ما تقدّم عنه فی«السنن»ثانیا.

و منهم العلامه السید شریف البرزنجی فی«الاشاعه فی أشراط الساعه» (ص ۱۵ ط مصر) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«السّنن»ثانیا.

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۱۴۹ ط اسلامبول)قال:

و لما ظفر بأهل البصره رفع السّیف عنهم و نادی منادیه لا یتبع مولی و لا یقتل جریحا و لا أسیرا،و من ألقی سلاحه فهو آمن،و من تحیّز إلی عسکر الامام فهو آمن،و لم یأخذ أموالهم،و لا یسبی ذراریهم.

و منهم العلامه ابن منظور المصری فی«لسان العرب»(فی ماده ذفف ص ۴۳۲) قال:

علیّ علیه السّلام-أمر یوم الجمل فنودی:لا یتبع مدبر،و لا یذفّف علی جریح و لا یقتل أسیر،و لا یغنم لهم مال،و لا تسبی لهم ذریّه و منهم العلامه مجد الدین عبد اللّه بن محمود الموصلی الحنفی فی «الاختیار»(ج ۴ ص ۱۵۲ ط مصطفی الحلبی بالقاهره)قال:

و هکذا فعل علیّ رضی اللّه عنه بأهل البصره،و قال:لا یغنم لهم مال و لا تسبی لهم ذریّه و قال یوم الجمل:لا تتبعوا مدبرا،و لا تقتلوا أسیرا،و لا تذففوا علی جریح أی لا یتمّ قتله،و لا یکشف ستر،و لا یؤخذ مال،و هو القدوه فی الباب.

الرابع و العشرون ما رواه القوم:

منهم الحافظ البيهقى فى«السنن الكبرى»(ج ۸ ص ۱۸۰ ط حيدرآباد الدكن) قال:

أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد،أنبأنا أبو جعفر محمّد بن عمرو الرزّازى،ثنا يحيى بن جعفر،ثنا وهب بن جرير،ثنا جويريه بن أسماء،قال:أراه عن يحيى بن سعيد قال:حدّثنى عمّى أو عمّ لى قال: لما تواقفنا يوم الجمل و قد كان علىّ رضى اللّه عنه حين صفنا نادى فى النّاس:لا يرمين رجل بسهم،و لا يطعن برمح،و لا يضرب بسيف،و لا تبدوا القوم بالقتال،و كلّموهم بألطف الكلام و أظنّه قال:

فانّ هذا مقام من فلج فيه فلج[۱]

يوم القيامه.

و منهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى«منتخب كنز العمال»المطبوع بهامش المسند(ص ۵۴۴ ط الميمنيه بمصر) روى الحديث عن يحيى بن سعيد عن عمّه بعين ما تقدّم عن«السّنن».

الخامس و العشرون ما رواه القوم:

منهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى«منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ۵ ص ۴۴۹ ط الميمنيه بمصر)قال:

عن يزيد بن بلال قال: شهدت مع علىّ صفّين فكان إذا أتى بالأسير قال:

لن أقتلك صبرا إنّى أخاف اللّه ربّ العالمين و كان يأخذ سلاحه و يحلفه لا يقاتله و يعطيه أربعه دراهم(ش).

السادس و العشرون ما رواه القوم:

منهم العلامه القاضی أبو یوسف فی«الخراج»(ص ۱۴۹ ط السلفیه بمصر)قال:

قال: و لم تزل الخلفاء یا أمیر المؤمنین تجری علی أهل السجون ما یقوتهم فی طعامهم و أدمهم و کسوتهم الشتاء و الصیف،و أوّل من فعل ذلک علیّ بن أبی طالب کرّم اللّه وجهه بالعراق،ثمّ فعله معاویه بالشّام،ثمّ فعل ذلک الخلفاء من بعده.

السابع و العشرون ما رواه القوم

من أنّه أوّل من أخرج الأسراء من الآبار و بنی لهم بیوتا یحفظون فیه.

منهم الحافظ الشیخ جلال الدین عبد الرحمن الشافعی السیوطی فی «الوسائل»(ص ۵۵ ط القاهره)قال:

أوّل من بنی السجن فی الإسلام علیّ بن أبی طالب و کان الخلفاء قبله یحبسون فی الآبار رأیته فی الشواهد الکبری للعینی و فی(ص ۹۸،الطبع المذکور) أوّل من اتخذ بیتا یطرح الناس فیه القصص و منهم العلامه المنشی النسابه الشیخ أبو العباس أحمد بن علی بن أحمد القلقشندی المتوفی سنه ۸۲۱ فی کتابه«صبح الأعشی»(ج ۱ ص ۴۱۴ ط القاهره) قال:

أوّل من اتّخذ بيتا ترمى فيه قصص أهل الظلامات أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب رضى اللّه عنه.

و منهم العلامه الشيخ على دده السكتوارى البسنوى الحنفى المتوفى سنه ۱۰۰۷ فى«محاضره الأوائل»(ص ۱۰۸ ط الآستانه) ذكر ما تقدّم أولا عن«الوسائل»بعينه.

و فى(ص ۹۸) ذكر ما تقدّم عنه ثانيا بعينه.

الثامن و العشرون ما رواه القوم:

منهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى«منتخب كنز العمال»(المطبوع بهامش المسند ج ۵ ص ۴۴۵ ط الميمنيه بمصر)قال:

عن عمر بن خالد بن غلاب قال: قدمت الكوفه فصادفت وقعه الجمل،فسمعت يوما من أهل الكوفه يقولون:الآن أمير المؤمنين يقسّم فينا نسائهم و أتيت الأحنف فقلت:يا عمّ إنّى سمعت كذا و كذا فقال:امض بنا إلى أمير المؤمنين،فدخلنا على علىّ بن أبى طالب فقال:إنّ ابن أخى أخبرنى بكذا و كذا فقال:معاذ اللّه يا أحنف ثمّ قال:من قال هذا؟قال:عمر بن خالد قال:ابن غلاب؟قال:نعم، قال:اشهد أنّى رأيت أباه بين يدى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و ذكر الفتن فقال:يا رسول اللّه ادع اللّه أن يكفينى الفتن قال:اللّهم اكفه الفتن ما ظهر منها و بطن و قيل فى ذلك:

كفى فتن الدّنيا بدعوه أحمد

ففاز بها فى الناس ما ناله خسر

ظواهرها جمعا و باطنها معا

فصحّ له فى أمره السّر و الجهر

رواه علىّ المرتضى عن محمّد

ففى مثل هذا قد يطيب به النشر

أبو نعيم و قال:هذا الحديث عزيز.

التاسع و العشرون ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن أبی الحدید المعتزلی فی«شرح النهج»(ص ۱۸۱ ط القاهره)قال:

روی بکر بن عیسی عن عاصم بن کلیب الجرمیّ عن أبیه قال: شهدت علیّا علیه السّلام و قد جاءه مال من الجبل فقام و قمنا معه و جاء الناس یزدحمون فأخذ حبالا فوصلها بید و عقد بعضها إلی بعض ثمّ أدارها حول المال و قال:لا احلّ لأحد أن یجاوز هذا الحبل قال:فقعد النّاس کلّهم من وراء الحبل و دخل هو فقال:أین رءوس الأسباع و کانت الکوفه یومئذ أسباعا فجعلوا یحملون هذه الجوالق إلی هذه الجوالق،و هذا إلی هذا حتّی استوت القسمه سبعه أجزاء و وجد مع المتاع رغیف،فقال:اکسروه سبع کسر وضعوا علی کلّ جزء کسره ثمّ قال:

هذا جنای و خیاره فیه

و کلّ جان یده إلی فیه

ثمّ أقرع علیها و دفعها إلی رءوس الأسباع فجعل کلّ رجل منهم یدعو قومه فیحملون الجوالیق.

متمم الثلاثین ما رواه القوم:

منهم الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبی فی«سیر أعلام النبلاء» (ج ۳ ص ۹۲ ط مصر)قال:

عن عبد المجید بن سهیل،عن عبید اللّه بن عبد اللّه،عن ابن عبّاس قال:

استعملنی عثمان علی الحجّ،ثمّ قدمت فقد بویع لعلیّ،فقال لی:سر إلی الشّام فقد ولّیتکها.قلت:ما هذا برأی معاویه أموی و هو ابن عمّ عثمان و عامله علی الشّام،و لست آمن أن یضرب عنقی بعثمان،أو أدنی ما هو صانع أن یحبسنی، قال علیّ:و لم؟قلت:لقرابه ما بینی و بینک،و أنّ کلّ من حمل علیک حمل علیّ.و لکن اکتب إلیه فمنّه و عده،فأبی علیّ و قال:لا و اللّه،لا کان هذا أبدا.

الحادی و الثلاثون ما رواه القوم:

منهم علامه التاریخ أبو حاتم السجستانی المتوفی سنه ۲۵۰ أو ۲۵۴ فی«المعمرون و الوصایا»(ص ۱۵۴ ط دار الاحیاء لعیسی الحلبی)قال:

و حدّثنا عن أبی نعیم عن إسماعیل بن إبراهیم بن المهاجر قال:سمعت عبد الملک بن عمیر قال:حدّثنی رجل من ثقیف قال: استعملنی علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه علی عکبرا،و لم یکن السّواد یسکنه المصلّون،فقال لی بین أیدیهم:

استوف خراجهم منهم فلا یجدوا فیک ضعفا و لا رخصه،ثمّ قال لی:رح إلیّ عند الظهر (إلی أن قال)قال علیه السّلام:و إنّی قلت لک بین أیدیهم الّذی قلت لک لأنهم قوم خدع،و أنا آمرک الآن بما تأخذهم به إن أنت فعلت،و إلاّ أخذک اللّه به دونی، و إن بلغنی عنک خلاف ما آمرک به عزلتک:لا تبغینّ لهم رزقا یأکلونه،و لا کسوه شتاء و لا صیف،و لا تضربنّ رجلا منهم سوطا فی طلب درهم،فانّا لم نؤمر بذلک و لا تبیعنّ لهم دابّه یعملون علیها،إنّا أمرنا أن نأخذ منهم العفو.قال:إذا أجیئک کما ذهبت.قال:و إن فعلت.قال:فذهبت،فتتبّعت ما أمرنی به، فرجعت،و و اللّه ما بقی درهم واحد إلاّ وفیته.

الثانی و الثلاثون ما رواه القوم:

منهم العلامه البیهقی فی«السنن الکبری»(ج ۲ ص ۱۸۳ ط حیدرآباد)قال:

(أخبرنا)أبو سعید الصّیرفی،أنبأ أبو عبد اللّه الصّفار،ثنا أحمد بن محمّد البرقی ثنا أبو الولید،ثنا یعلی بن الحارث عن جامع بن شدّاد عن عبد اللّه بن قتاده رجل من الحیّ قال: کنت فی الخیل یوم النّهروان مع علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه،فلمّا أن فرغ منهم و قتلهم لم یقطع رأسا و لم یکشف عوره.

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«کنز العمال»(ج ۱۱ ص ۳۱۲ ط حیدرآباد) روی الحدیث عن عبد اللّه بن قتاده بعین ما تقدّم عن«السنن الکبری».

الثالث و الثلاثون ما رواه القوم:

منهم العلامه المولی الشیخ علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال» المطبوع بهامش المسند(ج ۵ ص ۴۴۶ ط المیمنیه بمصر)قال:

عن حمید بن مالک قال: سمعت عمّار بن یاسر سأل علیّا عن سبی الذریّه فقال:لیس علیهم سبی إنما قاتلنا من قاتلنا قال:لو قلت غیر ذلک لخالفتک(ه ق).

الرابع و الثلاثون ما رواه القوم:

منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال»المطبوع

بهامش المسند(ج ۵ ص ۴۴۵ ط الميمنيه بمصر)قال:

عن أبى البخترى قـال: لمّـا انهزم أهـل الجمل قال علىّ:لا يطلبن عبـد خارجا من العسـكر و ما من دابّه أو سـلاح فهو لكم و ليس لكم أمّ ولد و المواريث على فريضه اللّه و أىّ امرأه قتل زوجها فلتعتد أربعه أشـهر و عشـرا قالوا:يا أمير المؤمنين تحلّ لنا دماءهم و لا تحلّ لنا نساؤهم فقال:كـذلك المسـيره فى أهل القبله فخاصـموه قال:فهاتوا سـهامكم و اقرعوا على عائشه فهى رأس الأمر و قائدهم قال:

فعرفوا و قالوا:نستغفر اللّه،فخصمهم علىّ(ش).

الخامس و الثلاثون ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن أبى الحديد فى«شرح النهج»(ج ۱ ص ۱۸۲)قال:

روى علىّ بن يوسف المدائنى أنّ طائفه من أصـحاب علىّ عليه السّلام مشوا اليه فقالوا:يا أمير المؤمنين أعط هذه الأموال و فضّل هؤلاـء الأشـراف من العرب و قريش على الموالى و العجم و اسـتمل من تخاف خلافه من النّاس و فراره و إنّما قالوا له ذلك لما كـان معاويه يصـنع فى المال فقال لهم:أ تأمروننى أن أطلب النّصـر بالجور لا و اللّه لا أفعل ما طلعت شـمس و ما لاح فى السـماء نجم و اللّه لو كان المال لى لواسيت بينهم فكيف و إنّما هى أموالهم،ثمّ سـكت طويلا واجما ثمّ قال:الأمر أسـرع من ذلك قالها ثلاثا.

و فى(ج ۱ ص ۱۸۲،الطبع المذكور)قال:

روى علىّ بن محمّـد بن أبى يوسف المـدائنى عن فضـيل بن الجعـد قال: آكد الأسـباب فى تقاعد العرب عن أمير المؤمنين عليه السّلام أمر المال فانّه لم يكن يفضّل شريفا على مشروف و لا عربيّا على عجمىّ و لا يصانع الرّؤساء و أمراء القبائل

كما يصنع الملوك و لا يستميل أحدا إلى نفسه و كان معاويه بخلاف ذلك فترك النّاس عليّا و التحقوا بمعاويه،فشكى عليّ عليه السّلام إلى الأشتر تخاذل أصحابه و فرار بعضهم إلى معاويه فقال الأشتر:يا أمير المؤمنين إنّا قاتلنا أهل البصره بأهل البصره و أهل الكوفه و رأى النّاس واحد،و قد اختلفوا بعد و تعادوا و ضعفت النّيه و قلّ العدد و أنت تأخذهم بالعدل و تعمل فيهم بالحقّ و تنصف الوضيع من الشريف فليس للشريف عندك فضل منزله على الوضيع فضجّت طائفه ممّن معك من الحقّ إذ عموا به و اغتموا من العدل إذ صاروا فيه،و رأوا صنائع معاويه عند أهل الغناء و الشّرف فتاقت أنفس النّاس إلى الدّنيا و قلّ من ليس للدّنيا بصاحب و أكثرهم يجتوى الحقّ و يشترى الباطل و يؤثر الدّنيا،فان تبذل المال يا أمير المؤمنين يميل إليك أعناق الرّجال و تصفو نصيحتهم لك و يستخلص ودّهم صنع اللّه لك يا أمير المؤمنين و كبت أعدائك و فضّ جمعهم و أوهن كيدهم و شتّت أمورهم إنّه بما يعملون خبير،فقال عليّ عليه السّلام:أمّا ما ذكرت من عملنا و سيرتنا بالعدل فإنّ اللّه عزّ و جل يقول:

مَنْ عَمِلَ صٰالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ أَسٰاءَ فَعَلَيْهٰا وَ مٰا رَبُّكَ بِظَلاّٰمٍ لِلْعَبِيدِ و أنا من أن أكون مقصّرا فيما ذكرت أخوف،و أمّا ما ذكرت من أنّ الحقّ ثقل عليهم ففارقونا لذلك فقد علم اللّه أنّهم لم يفارقونا من جور و لا لجئوا إذ فارقونا إلى عدل،و لم يلتمسوا إلاّ دنيا زائله عنهم كان قد فارقوها و ليسئلنّ يوم القيامه أ للدّنيا أرادوا أم للّه عملوا،و أمّا ما ذكرت من بذل الأموال و اصطناع الرّجال فإنّه لا يسعنا أن نؤتى امرأ من الفىء أكثر من حقّه و قد قال اللّه سبحانه و تعالى و قوله الحقّ كَمْ مِنْ فِئَهٍ قَلِيلَهٍ غَلَبَتْ فِئَهً كَثِيرَهً بِإِذْنِ اللّٰهِ وَ اللّٰهُ مَعَ الصّٰابِرِينَ و قد بعث اللّه محمّدا صلّى اللّه عليه و اله وحده،فكثّره بعد القلّه،و أعزّ فئته بعد الذّلّه،و إن يرد اللّه أن يولّينا هذا الأمر يذلّل لنا صعبه و يسهّل لنا حزنه و أنا قابل من رأيك ما كان للّه عزّ و جلّ رضا،و أنت من آمن النّاس عندى و أنصحهم لى و أوثقهم فى نفسى إن شاء اللّه.

السادس و الثلاثون ما رواه القوم:

منهم العلامه أحمد بن أبی طاهر البغدادی المتوفی سنه ۲۸۰ فی «بلاغات النساء»(ص ۳۰ ط الحیدریه بمصر)قال:

«کلام سوده بنت عماره»قال أبو موسی عیسی بن:مهران،حدّثنی محمّد بن عبید اللّه الخزاعی یذکره عن الشعبی،و رواه العباس بن بکار عن محمّد بن عبید اللّه قال: استأذنت سوده بنت عماره بن الأسک الهمدانیّه علی معاویه بن أبی سفیان فأذن لها إلی أن قال:فأطرقت تبکی ثمّ أنشأت تقول:

«صلّی الإله علی جسم تضمّنه

قبر فأصبح فیه العدل مدفونا»

«قد حالف الحقّ لا یبغی به بدلا

فصار بالحقّ و الایمان مقرونا»

قال لها:و من ذلک؟قال:علیّ بن أبی طالب علیه السّلام قال:و ما صنع بک حتّی صار عندک کذلک؟قالت:قدمت علیه فی رجل ولّاه صدقتنا قدم علینا من قبله، فکان بینی و بینه ما بین الغثّ و السّمین،فأتیت علیّا علیه السّلام لأشکو الیه ما صنع بنا،فوجدته قائما یصلّی فلمّا نظر إلیّ انفتل من صلاته،ثمّ قال لی برأفه و تعطّف:أ لک حاجه،فأخبرته الخبر،فبکی ثم قال:اللهم إنّک أنت الشّاهد علیّ و علیهم أنّی لم آمرهم بظلم خلقک و لا بترک حقّک،ثمّ أخرج من جیبه قطعه جلد کهیئه طرف الجواب،فکتب فیها:بسم الله الرحمن الرحیم قَدْ جٰاءَتْکُمْ بَیِّنَهٌ مِنْ رَبِّکُمْ فَأَوْفُوا الْکَیْلَ وَ الْمِیزٰانَ وَ لاٰ تَبْخَسُوا النّٰاسَ أَشْیٰاءَهُمْ وَ لاٰ تَعْثَوْا فِی الْأَرْضِ مُفْسِدِینَ بَقِیَّتُ اللّٰهِ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ وَ مٰا أَنَا عَلَیْکُمْ بِحَفِیظٍ إذا قرأت کتابی فاحتفظ بما فی یدیک من عملنا حتّی یقدم علیک من یقبضه منک و السّلام،فأخذته منه و اللّه ما ختمه بطین و لا خزمه بخزام فقرأته،فقال لها معاویه:

لقـد لمظكم ابن أبی طالب الجرأه علی السّـلطان فبطیئا ما تفطمون،ثمّ قال:اکتبوا لها بردّ مالها و العـدل علیها،قالت:أ لی خاصّ أم لقومی عـام،قـال:مـا أنت و قومک،قالت:هی و اللّه اذن الفحشاء و اللوم إن لم یکن عـدلا شاملا،و إلاّ فأنا کسائر قومی،قال:اکتبوا لها و لقومها.

السابع و الثلاثون ما رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ عبید اللّه الحنفی الامرتسری فی«أرجح المطالب» (ص ۱۵۱ ط لاهور)قال:

عن أبی المطر البصری، انّه شهد علیّا إلی أصحاب التّمر و جاریه تبکی عند التّمار،فقال:ما شأنک،فقالت:باعنی هذا أو قرا بدرهم فردّه مولاـئی فـأبی أن یقبله،فقـال:یـا صـاحب التّمر،خـذ تمرک و أعطهـا درهمـا فانّهـا خـادمه و لیس لهـا أمر فـدفع علیـا فقـال المسلمون:تدری من دفعت؟قال:لا،قالوا:

أمیر المؤمنین،فصبّ تمرها و أعطاها درهما.

الثامن و الثلاثون ما رواه القوم:

منهم العلامه الامرتسری من المعاصرین فی«أرجح المطالب»(ص ۱۵۴ ط لاهور)قال:

عن أبی الصهباء،قال: رأیت علیّا بشطّ الکلاء یسأل عن الأسعار-«الریاض النضره».

التاسع و الثلاثون ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه محب الدين الطبری المتوفی سنه ۶۹۴ فی«الرياض النضره» (ج ۲ ص ۲۳۶ ط محمد أمين الخانجی بمصر)قال:

و عن كريمه بنت همام الطائيّه قالت: كان علیّ يقسّم فينا الورس بالكوفه، قال فضاله:حملناه علیّ العدل منه. أخرجه أحمد فی«المناقب».

و منهم العلامه المذكور فی«ذخائر العقبی»(ص ۱۰۹ ط مكتبه القدسی بمصر) روی الحديث من طريق أحمد فی«المناقب»عن كريمه بعين ما تقدّم عن «الرياض النضره».

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۱۵۹ ط لاهور) روی الحديث من طريق أحمد فی«المناقب»عن كريمه بعين ما تقدّم عن «الرّياض النضره».

متمم الأربعين ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن عبد البر فی«الاستيعاب»(ج ۲ ص ۲۷۲ ط حيدرآباد الدكن) حيث قال:

قال و أخبرنا محمّد بن الصبّاح،حدّثنا عبد العزيز الدرّاوردیّ عن عمر مولی عفره عن محمّد بن كعب عن عبد اللّه بن عمر قال:قال عمر لأهل الشوری: للّه درّهم ان ولّوها الأصلع كيف يحملهم علی الحقّ و لو كان السّيف علی عنقه،فقلت:أتعلم ذلك منه و لا تولّيه؟!قال:إن لم استخلف فأتركهم فقد تركهم من هو خير منّی.

ص: ۵۶۴

و منهم العلامه الذهبی فی«میزان الاعتدال»(ج ۲ ص ۲۶۴ ط القاهره) قال:

ذکر ما تقدّم عن«الاستیعاب»بعینه.

الحادی و الأربعون ما رواه القوم:

منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«کنز العمال»(ج ۱۱ ص ۳۰۸ ط حیدرآباد)قال:

عن کثیر بن نمر قال: جاء رجل برجل علیّا فقال:إنّی رأیت هؤلاء یتوعّدونک ففرّوا و أخذت هذا،قال:أ فأقتل من لم یقتلنی،قال:إنّه سبّک قال:سبّه أودع(ش)

الثانی و الأربعون ما روی من وصیّته علیه السّلام فی قاتله و منعه عن تمثیله

و قد روی عن عدّه من التابعین

الاول ما رواه قثم

روی عنه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه محب الدین الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۱۱۶ ط مکتبه القدسی بمصر)قال:

و عن قثم مولی الفضل،قال لمّا قتل ابن ملجم علیّا قال للحسن و الحسین:

عزمت عليكم لما حبستم الرّجل فإن متّ فاقتلوه و لا تمثّلوا به.

و منهم العلامه المذكور فى«الرياض النضره»(ج ۲ ص ۲۴۸ ط محمد أمين بمصر) روى الحديث فيه أيضا بعين ما تقدّم عنه فى«ذخائر العقبى».

و منهم العلامه الهيتمى فى«مجمع الزوائد»(ج ۹ ص ۱۳۹ ط مكتبه القدسى بمصر)قال:

فقال عليّ للحسن: إن بقيت رأيت فيه رأيى،و لئن هلكت من ضربتى هذه فاضربه ضربه،و لا تمثّل به فإنّى سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم ينهى عن المثله و لو بالكلب العقور.

و منهم العلامه الامرتسرى فى«أرجح المطالب»(ص ۶۵۱ ط لاهور) روى الحديث من طريق الفضائلى عن قثم بعين ما تقدّم عن«ذخائر العقبى».

الثانى ما رواه محمد الحنفيه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الخوارزمى فى«المناقب»(ص ۴۷۱ ط تبريز)قال:

أنبأنى مهذّب الأئمّه أبو المظفّر عبد الملك بن عليّ بن محمّد الهمدانى نزيل بغداد،حدّثنا محمّد بن عبد الباقى بن أحمد بن عبد اللّه،أخبرنا الحسن بن عليّ بن الحسن(خ ل محمّد)أخبرنى محمّد بن العبّاس بن محمّد بن زكريّا قال:قرء عليّ بن معروف،حدّثنى الحسن بن الفهم،حدّثنى محمّد بن إسماعيل(خ ل سعد)بن سعد أخبرنى خالد بن مخلد و محمّد بن السّلت،قالا:أخبرنا الرّبيع بن المنذر عن أبيه

عن محمّد ابن الحنفيّه فی حديث فقال علیّ عليه السّلام(أی فی ابن ملجم يوم أتی به أسيرا):

إنّه أسير فأحسنوا إليه و أكرموا مثواه فان بقيت قتلت أو عفوت(أبقيت خ ل)فان متّ فاقتلوه كما قتلنی و لا تعتدوا إنّه لا يحبّ المعتدين.

و منهم العلامه ابن الأثير فی«اسد الغابه»(ج ۴ ص ۳۵ ط مصر سنه ۱۲۸۵) قال:

أنبأنا أبو ياسر إجازه،أنبأنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقی،أنبأنا أبو محمّد الجوهری أنبأنا أبو عمرو بن حيّويه،أنبأنا أحمد بن معروف،فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزمیّ».

و منهم العلامه المتقی الهندی فی«منتخب كنز العمال»المطبوع بهامش المسند(ج ۵ ص ط التقدم بمصر):

روی الحديث عن ابن الحنفيّه بعين ما تقدّم عن«المناقب».

الثالث ما روی عن عامر

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه أخطب خوارزم فی«المناقب»(ص ۲۷۰ ط تبريز)قال:

أخبرنی الامام عين الأئمّه أبو الحسن علیّ بن أحمد الكرباسی الخوارزمی(ره) أخبرنا عماد الأمين أبو عبد اللّه محمّد بن إبراهيم الوبری الخوارزمی(ره)،حدّثنا الشيخ أبو القسم ميمون بن علیّ بن ميمون الميمونی،حدّثنی الشيخ الصالح أبو شعيب صالح بن شعيب،أخبرنا أبو حاتم عبد الرحمن،حدّثنا عماره البغدادیّ حدّثنا عمرو بن هاشم،حدّثنا إسماعيل بن أبی خالد عن عامر قال: لمّا ضرب

علیّ علیه السّلام تلک الضربه قال:ما فعل ضاربی أطعموه من طعامی و اسقوه من شرابی فان عشت فأنا أولی بحقّی و إن متّ فاضربوه و لا تزیدوه.

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۶۵۲ ط لاهور):

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«مناقب الخوارزمیّ».

الرابع ما رواه الشعبی و غیره

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحاکم أبو عبد اللّه النیشابوری المتوفی سنه ۴۰۵ فی«المستدرک» (ج ۳ ص ۱۴۴ طبع حیدرآباد الدکن)قال:

أخبرنا أبو بکر محمّد بن عون المقری ببغداد،ثنا محمّد بن یونس،ثنا عبد العزیز ابن الخطّاب،ثنا علیّ بن غراب عن مجالد عن الشعبیّ قال: لمّا ضرب ابن ملجم علیّا تلک الضّربه أوصی به علیّ فقال:قد ضربنی فأحسنوا الیه و ألینوا له فراشه فان أعش فهضم أو قصاص و إن أمت فعالجوه فانّی مخاصمه عند ربّی عزّ و جلّ.

و منهم العلامه شیخ محمد عبد المعطی بن أبی الفتح فی«اخبار الاول» (ص ۴۱) روی الحدیث بعین ما یأتی عن«الامامه و السّیاسه»لکنّه ذکر بعد قوله:

فألحقوه بی:و أخاصمه عند ربّ العالمین.

و منهم العلامه ابن قتیبه الدینوری فی«الامامه و السیاسه»(ج ۱ ص ۱۶۰ ط مصطفی الحلبی بمصر)قال:

و ادخل ابن ملجم علی علیّ بعد ضربه إیّاه فقال:أطیبوا طعامه و ألینوا

فراشه،فان أعش فأنا ولیّ دمی إمّا عفوت و إمّا اقتصصت،و إن أمت فألحقوه بی و لا تعتدوا إِنَّ اللّهَ لا یُحِبُّ الْمُعْتَدِینَ .

و منهم الحافظ البیهقی فی«السنن الکبری»(الجزء الثامن ص ۱۸۳ ط حیدرآباد الدکن)قال:

أخبرنا أبو بکر أحمد بن الحسن القاضی،ثنا أبو العبّاس محمّد بن یعقوب أنبأ الرّبیع بن سلیمان أنبأ الشافعی أنبأ إبراهیم بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن أبیه:

أنّ علیّا رضی اللّه عنه،قال فی ابن ملجم بعد ما ضربه:أطعموه و اسقوه أحسنوا اساره،فإن عشت فأنا ولیّ دمی،أعفو إن شئت و إن شئت استقدت،و إن متّ فقتلتموه فلا تمثّلوا.

و منهم العلامه أبو الفرج الاصبهانی فی«مقاتل الطالبیین»(ص ۳۴ ط) قال:

قال أبو مخنف:فحدّثنی أبی عن عبد اللّه بن محمّد الأزدی قال: ادخل ابن ملجم لعنه اللّه علی علیّ،و دخلت علیه فیمن دخل،فسمعت علیا یقول:النفس بالنفس، إن انا متّ فاقتلوه کما قتلنی،و إن سلمت رأیت فیه رأیی.

و منهم العلامه أبو عبد اللّه محمد بن عثمان البغدادی فی«المنتخب من صحیحی البخاری و مسلم»(ص ۱۱۱ مخطوط) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«السنن»إلی قوله ان شئت ثمّ قال: و ان شئت قتلت.

و منهم العلامه محب الدین الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۱۱۲) روی عن الحسین بن کثیر عن أبیه فی حدیث،فقلت له: یا أمیر المؤمنین خلّ بیننا و بین مراد،فلا تقوم لهم ثاغیه و لا راغیه أبدا،قال:لا،و لکن احبسوا الرّجل،فإن أنا متّ فاقتلوه،و إن أعش فالجروح قصاص، أخرجه أحمد فی (المناقب).

و فی(ص ۱۱۳،الطبع المذکور) فلما أخذ قال علیّ: احبسوه،فان متّ فاقتلوه و لا تمثّلوا به،و إن لم أمت فالأمر إلیّ فی العفو و القصاص أو القصاص، أخرجه أبو عمر.

و منهم العلامه محمد بن أحمد بن عثمان بن قایماز الذهبی فی«تاریخ الإسلام»(ج ۲ ص ۲۰۵)قال:

قال جعفر بن محمّد عن أبیه: إنّ علیّا کان یخرج إلی الصلاه و فی یده درّه یوقظ النّاس بها،فضربه ابن ملجم،فقال علیّ:أطعموه و اسقوه،فان عشت فأنا ولیّ دمی.رواه غیره و زاد:فان بقیت قتلت أو عفوت،فان متّ فاقتلوه قتلتی و لا تعتدوا إِنَّ اللّٰهَ لاٰ یُحِبُّ الْمُعْتَدِینَ .

و منهم العلامه المذکور فی«تلخیص المستدرک»(المطبوع بذیل المستدرک ج ۳ ص ۱۴۴ ط حیدرآباد الدکن) روی الحدیث نقلا عن«المستدرک»بتلخیص السند.

و منهم العلامه ابن الطقطقی فی«الفخری»(ص ۸۲ ط محمد علی بالقاهره) روی الحدیث بعین ما تقدّم فی«مقاتل الطالبیین»إلاّ انّه ذکر بدل قوله:

سلمت:بقیت.

و منهم العلامه الشیخ مطهر بن طاهر المقدسی فی«البدء و التاریخ»(ج ۵ ص ۲۳۲ ط الخانجی بمصر) قال فی حدیث:

فثار النّاس الیه(أی إلی ابن ملجم)و قبضوا علیه،فقال علیّ:لا تقتلوه،فان عشت رأیت فیه رأیا و إن متّ فشأنکم به.

و منهم العلامه ابن کثیر فی«البدایه و النهایه»(ج ۸ ص ۱۳ ط حیدرآباد الدکن)قال فی حدیث:

فقال النّاس: يا أمير المؤمنين ألا و نقتل مرادا كلها،فقال:لا و لكن احبسوه و أحسنوا إساره،فان متّ فاقتلوه،و إن عشت فالجروح قصاص.

و منهم العلامه الامرتسرى فى«أرجح المطالب»(ص ۶۵۲ ط لاهور) روى الحديث عن الحسين بن كثير عن أبيه بعين ما تقدّم عن«ذخائر العقبى».

و منهم العلامه الساعاتى فى«بدائع المنن»(ج ۲ ص ۵۰۳ ط القاهره):

روى الحديث بعين ما تقدّم عن«السنن الكبرى»سندا و متنا.

و منهم العلامه على بن يوسف الشيبانى فى«انباه الرواه على أنباء النحاه» (ج ۱ ص ۱۲ ط القاهره)قال:

و كان علىّ يخرج إلى الصّبح و بيده درّه يوقظ بها النّاس،فخرج،فضربه ابن ملجم،فأخذ،فقال علىّ:أطعموه و اسقوه،و أحسنوا اساره،فان أصبح فأنا ولىّ دمى أعفو إن شئت،و إن شئت استقدت،فان أنا هلكت،فبدا لكم أن تقتلوه فلا تمثّلوا به.

و منهم العلامه الامرتسرى فى«أرجح المطالب»(ص ۶۵۲ ط لاهور):

روى الحديث عن الزبير بن بكار بعين ما تقدّم ثانيا عن«ذخائر العقبى».

و روى الحديث أيضا بعين ما تقدّم عن«مقاتل الطالبيّين».

الخامس ما روى مرسلا

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن الطقطقى فى«الفخرى»(ص ۸۲ ط محمد على بالقاهره) قال فى حديث:قال علىّ «يا بنى عبد المطّلب:لا تجمعوا من كلّ صوب

تقولون:قتـل أمير المؤمنين.ألاـ لاـ يقتلن بى إلاّـ قـاتلى»ثمّ التفت إلى ابنه الحسن-عليه السّـلام-و قال:انظر يا حسن إذا أنا متّ من ضربتى هذه فاضـربه ضربه بضربه و لا تمثّلنّ بالرّجل،فانّى سمعت رسول اللّه-صلوات اللّه عليه.يقول:«إيّاكم و المثله و لو بالكلب العقور».

و ذكر فى(ص ٣٥)مثله.

و منهم العلامه الامرتسرى فى«أرجح المطالب»(ص ۶۵۲ ط لاهور)قال:

قـال علىّ: يـا بنى عبـد المطلب لاـ ألفيتكم تخوضون دمـاء المسـلمين تقولون:قـد قتل أمير المؤمنين ألا لا تقتلنّ إلاّ قاتلى،انظر يا حسن إن أنا متّ من ضـربتى هذه فاضـربه ضـربه فلا تمثّلنّ بالرّجل فانّى سـمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم«يقول ظ»إيّاكم المثله و لو بالكلب العقور أخرجه محبّ الطبرى فى«الرياض النضره».

و منهم العلامه محب الدين الطبرى فى«ذخائر العقبى»(ص ۱۱۶ ط مكتبه القدسى بمصر)قال:

روى انّه لما ضـربه ابن ملجم أوصى إلى الحسن و الحسين وصيّه طويله فى آخرها:يا بنى عبد المطّلب لا تخوضوا دماء المسلمين خوضـا تقولون قتـل أمير المؤمنين ألا لا تقتلنّ بى إلاّ قاتلى انظروا إذا أنا متّ من ضـربته هـذه فاضـربوه ضـربه بضـربه و لا تمثّلوا به،فانّى سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول:إيّاكم و المثله و لو بالكلب العقور.

أخرجه الفضائلى.

و منهم الحافظ ابن عبد البر فى«الاستيعاب»(ج ۲ ص ۴۷۰ ط حيدرآباد) قال:

فلمّا أخذ قال علىّ :احبسوه فان متّ فاقتلوه و لا تمثّلوا و إن لم امت فالأمر إلىّ فى العفو و القصاص.

و منهم العلامه محب الدين الطبرى فى«الرياض النضره»(ج ۲ ص ۲۴۸

ص :۵۷۲

ط محمد أمین الخانجی بمصر)قال:

روی أنّه لمّا ضـربه ابن ملجم أوصی إلی الحسن و الحسین وصیّه طویله فی آخرها:یا بنی عبد المطّلب لا تخوضوا دماء المسلمین خوضـا تقولون قتل أمیر المؤمنین ألا لا تقتلنّ بی إلّا قاتلی انظروا إذا أنا متّ من ضـربته هـذه فاضـربوه ضـربه و لا تمثّلوا به،فانّی سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقول:إیّاکم و المثله و لو بالکلب العقور.

أخرجه الفضائلی.

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ط لاهور) روی الحدیث نقلا عن«الاستیعاب»بعین ما تقدّم عنه بلا واسطه.

الباب الخامس جوده و سخاؤه[1]

اشاره

ص :573

و نذکر أنموذجا مما نقله القوم و قد تقدّم ما یشتمل علی توصیف رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله إیاه بذلک.

فالاوّل ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه أحمد بن محمد بن حنبل الشیبانی فی«المسند»(ج ۱ ص ۱۵۹ ط المیمنیه بمصر)قال:

حدثنا عبد اللّه،حدثنی أبی،ثنا حجّاج،حدّثنا شریک عن عاصم بن کلیب عن محمّد بن کعب القرظی أنّ علیّا رضی اللّه عنه قال: لقد رأیتنی مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و إنّی لأربط الحجر علی بطنی من الجوع و أنّ صدقتی الیوم لأربعون ألفا.

و حدثنا عبد اللّه،حدّثنی أبی،حدّثنا أسود،ثنا شریک عن عاصم بن کلیب عن محمّد بن کعب القرظی عن علیّ رضی اللّه عنه فذکر الحدیث و قال فیه: و إن صدقه مالی لتبلغ أربعین ألف دینار.[۱]

و منهم العلامه الزمخشریّ الحنفی فی«ربیع الأبرار»(ص ۲۰۹ مخطوط) قال:

قال محمد بن کعب القرظیّ:سمعت علیّا علیه السّلام یقول: لقد رأیتنی و انّی لأربط الحجر علی بطنی فی عهد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم من الجوع و انّ صدقتی الیوم أربعون ألف دینار.

و منهم العلامه ابن الأثیر الجزری فی«اسد الغابه»(ج ۴ ص ۲۳ ط مصر سنه ۱۲۸۵)قال:

أنبأنـا عمر بن محمّـد بن المعمّر بن طبرزد،أنبأنـا أبو غـالب بن البنـا،أنبأنا أبو محمّـد الجوهرى،أنبأنا أبو الفضل عبيـد اللّه بن عبد الرحمن الزّهرى،حدّثنا حمزه بن القاسم الامام،حدّثنا الحسين بن عبيد اللّه،حدّثنى إبراهيم يعنى الجوهرى،حدّثنا المأمون هو أمير المؤمنين،حـدّثنا الرّشـيد،حـدّثنا شـريك بن عبـد اللّه عن عاصم بن كليب عن محمّـد بن كعب القرظى قال:سـمعت علىّ بن أبى طـالب يقـول: لقـد رأيتنى و انّى لأربـط الحجر على بطنى من الجـوع و ان صـدقتى لتبلغ اليوم أربعه آلاـف دينـار و رواه حجـاج الاصبهانى و أسود عن شريك فقال:أربعين ألف دينار و رواه حجاج عن شريك فقال: أربعين ألفا[۱]

.

و منهم العلامه محب الدين الطبرى فى«الرياض النضره»(ج ۲ ص ۲۲۷ ط مصر) روى الحديث من طريق أحمد على نحوين بعين ما تقدّم عنه أولا و ثانيا.

و منهم العلامه الذهبى فى«تاريخ الإسلام»(ج ۲ ص ۱۹۹ ط مصر) روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدّم ثانيا عن«المسند».

و منهم الحافظ على بن أبى بكر فى«مجمع الزوائـد»(ج ۹ ص ۱۲۳ ط القاهره) روى الحـديثين من طريق أحمد بعين ما تقدّم أولا و ثانيا عن«المسند»ثمّ قال:و رجال الرّوايتين رجال الصحيح.

و منهم العلامه على بن حسام الدين الهندى فى«منتخب كنز العمال»

المطبوع بهامش المسند(ج ۵ ص ۵۶ ط الميمنيه بمصر) روى الحديث عن علىّ بعين ما تقدّم عن«المسند».

و منهم العلامه الشيخ على بن ابراهيم الحلبى الشافعى فى«انسان العيون» الشهير«بالسّيره الحلبيّه»(ج ۲ ص ۲۰۷ ط القاهره).

روى الحديث بعين ما تقدّم أولا عن«مجمع الزوائد».

و منهم العلامه محمد خواجه پارساى البخارى فى«فصل الخطاب»(على ما فى ينابيع الموده ص ۳۷۲ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدّم عنه أولا.

و منهم العلامه الشيخ عبيد اللّه الحنفى الامرتسرى فى«أرجح المطالب» (ص ۱۶۶ ط لاهور) روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدم عنه أولا.[۱]

الثانى ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن كثير الدمشقى فى«البدايه و النهايه»(ج ۸ ص ۹ ط السعاده بمصر)قال:

روی الحافظ ابن عساکر من طریق أبی زکریّا الرملیّ ثنا یزید بن هارون عن نوح بن قیس عن سلامه الکندیّ عن الأصبغ بن نباته عن علیّ انّه جاء رجل فقال:یا أمیر المؤمنین إنّ لی حاجه فرفعتها إلی اللّه قبل أن أرفعها إلیک فان أنت قضیتها حمدت اللّه و شکرتک و إن أنت لم تقضها حمدت اللّه و عذرتک،فقال علیّ:

اکتب حاجتک علی الأرض فانّی أکره أن أری ذلّ السّؤال فی وجهک،فکتب إنّی محتاج،فقال علیّ:علیّ بحلّه فأتی بها فأخذها الرّجل فلبسها ثمّ أنشأ یقول:

کسوتنی حلّه تبلی محاسنها

فسوف أکسوک من حسن الثنا حللا

إن نلت حسن ثنائی نلت مکرمه

و لست أبغی بما قد قلته بدلا

إنّ الثناء لیحیی ذکر صاحبه

کالغیث یحیی نداه السّهل و الجبلا

لا تزهد الدّهر فی خیر تواقعه

فکلّ عبد سیجزی بالّذی عملا

فقال علیّ:علیّ بالدّنانیر فأتی بمائه دینار فدفعها إلیه،قال الأصبغ:فقلت یا أمیر المؤمنین حلّه و مائه دینار؟قال:نعم سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقول:«أنزلوا النّاس منازلهم»و هذه منزله هذا الرّجل عندی.

و منهم العلامه أبو الحسن القیروانی فی«العمده»(ص ۱۶) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«البدایه و النهایه»بتفاوت یسیر.

الثالث ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن أبی الحدید المعتزلی البغدادی فی«شرح النهج»(ج ۴ ص ۳۵۴)ط القاهره)قال:

و جاء فی الأثر أن علیّا علیه السّلام عمل لیهودیّ فی سقی نخل له فی حیاه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله بمدّ من شعیر فخبزه قرصا فلمّا همّ أن یفطر علیه أتاه سائل یستطعم فدفعه الیه و بات

طاویا تاجر اللّه تعالی بتلک الصّدقه فعدّ الناس هذه الفعله من أعظم السخاء و عدّوها أیضا من أعظم العباده.[۱]

الرابع ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العارف الشهیر عبد الکریم القشیری النیشابوری فی«الرساله القشیریه» (ص ۱۲۵ ط مصر)قال:

و قیل: بکی أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه یوما فقیل له:

ما یبکیک؟فقال:لم یأتنی ضیف منذ سبعه أیّام و یخاف أن یکون اللّه تعالی قد أهاننی.

و منهم العلامه العارف الشیخ ابو عبد اللّه محمد بن ابی المکارم الشهیر بابن المعمار البغدادی الحنبلی المتوفی سنه ۶۴۲ فی کتابه«الفتوه»(ط القاهره ص ۱۵۷)قال:

یحکی عن عاصم بن ضمره أنّه دخل علی علیّ علیه السّلام فوجده یبکی فقال:

ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟قال:سبع أتت عليّ و لم يرد عليّ ضيف و لا سائل فيتخلق عليّ فی ذلک بصفات الحقّ.

اللّهم يغضب إن تركت سؤاله

و بنو آدم حين يسأل يغضب

و منهم العلامه أبو حامد الغزالی فی«مكاشفه القلوب»(ص ١١٧) روی الحديث بعين ما تقدّم عن«الرساله القشيريّه».

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ١٧٠ ط لاهور) روی الحديث نقلا عن ابن حجر فی«أسنی المطالب فی صله الأقارب»بعين ما تقدّم عن«الرّساله القشيريّه».[١]

الخامس ما رواه القوم:

منهم العلامه الشهير بابن أبی الحديد فی«شرح النهج»(ج ٣ ص ٤٣٣ ط القاهره)قال و كان علیّ عليه السّلام يعمل بيده يحرث الأرض و يزرعها و يستقی الماء و يغرس النخل كل ذلک يباشر بنفسه الشريفه و لم يستبق منه لوقته و لا لعقبه قليلا و لا كثيرا و إنّما كان صدقه.

السادس ما رواه القوم:

منهم العلامه الزمخشریّ فی«ربیع الأبرار»(ص ١٠٣ المخطوط)قال:

وقف علیّ علیه السّلام سائلا«کذا»فقال لأحد ولدیه قل لأمّک هاتی درهما من سته دراهم فقالت:هی للدّقیق فقال:لا یصدق ایمان عبد حتی یکون بما فی ید اللّه أوثق منه بما فی یدیه،فتصدق بالسّته ثمّ مرّ به رجل یبیع جملا فاشتراه بمائه و أربعین و باعه بمائتین فجاء بالسّتین إلی فاطمه فقالت:ما هذا؟قال:ما وعدنا اللّه علی لسان أبیک « مَنْ جٰاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثٰالِهٰا ».

السابع ما رواه القوم:

منهم العلامه الزمخشریّ فی«ربیع الأبرار»(ص ٢١٠ مخطوط)قال:

عن محمّد ابن الحنفیّه کان أبی یدعو قنبرا باللیل فیحمله دقیقا و تمرا فیمضی به إلی أبیات قد عرفها و لا یطلع علیه أحدا فقلت له:یا أبه ما یمنعک أن تدفع إلیهم نهارا قال:یا بنیّ إنّ صدقه السرّ تطفی غضب الربّ.

الثامن ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشیخ شهاب الدین الأبشهی فی«المستطرف»(ج ٢ ص ۴۶ ط)قال:

و أتی أعرابی علی علیّ رضی اللّه تعالی عنه فسأله شیئا فقال:و اللّه ما أصبح فی بیتی

شیء فضل عن قوتی،فولّی الأعرابی و هو یقول:و اللّه لیسألنّک اللّه عن موقفی بین یدیک یوم القیامه،فبکی علیّ رضی اللّه تعالی عنه بکاء شدیدا و أمر بردّه و قال:

یا قنبر ائتنی بدرعی الفلانیه فدفعها إلی الأعرابی و قال:لا تخدعن عنها فطالما کشف بها الکروب عن وجه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فقال قنبر:یا أمیر المؤمنین کان یجزیه عشرون درهما فقال:یا قنبر و اللّه ما یسرّنی إنّ لی زنه الدّنیا ذهبا و فضّه فتصدّقت به و قبل اللّه منّی ذلک و انّه یسألنی عن موقف هذا بین یدیّ.

و منهم العلامه الزمخشریّ فی«ربیع الأبرار»(ص ۳۲۷ المخطوط)قال:

أتی علیّا علیه السّلام أعرابیّ فقال:یا أمیر المؤمنین و اللّه ما ترکت فی بیتی سبدا و لا لبدا و لا ثاغیه و لا راغیه فقال:و اللّه ما أصبح فی بیتی فضل عن قوتی شعر فولّی الأعرابی و هو یقول:و اللّه لیسألنّک اللّه عن موقفی بین یدیک،فبکی بکاء شدیدا و أمر بردّه و استعاده کلامه فبکی فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«المستطرف».

التاسع ما رواه القوم:

منهم العلامه الحافظ شمس الدین ابو عبد اللّه محمد الذهبی المتوفی سنه ۷۴۸ فی کتابه«تذکره الحفاظ»(ج ص ۷۱ طبع حیدرآباد)قال:

رجاء عن علیّ انّه کان کثیر الصدقه فی السرّ رضی اللّه عنه مات فی ربیع الأوّل سنه أربع و تسعین.

العاشر ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن ابی الحدید المعتزلی فی«شرح النهج»(ج ۳ ص ۴۳۳

ط مصر)قال:

إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام كان يعمل بيده يحرث الأرض و يزرعها و يستقى الماء و يغرس النخل كلّ ذلك يباشر بنفسه الشريفه و لم يستبق منه لوقته و لا لعقبه قليلا و لا كثيرا و إنّما كان صدقه.

الحادى عشر ما رواه القوم:

منهم العلامه الشيخ عبد الرحمن بن عبد السّلام الصفورى البغدادى فى«نزهه المجالس»(ج ۱ ص ۲۴۰ طبع القاهره)قال:

جاء سائل إلى علىّ رضى اللّه عنه فنظر اليه و قد تغيّر وجهه من الحياء فقال علىّ رضى اللّه عنه:اكتب حاجتك على الأرض حتّى لا أرى ذلّ المسأله فى وجهك فكتب:

لم يبق لى شىء يباع بدرهم

تغنيك حاله منظرى عن مخبرى

إلّا بقيه ماء وجه صنته

أن لا يباع و نعم أنت المشترى

فأمر له علىّ رضى اللّه عنه بجمل محمل ذهبا و فضّه ثمّ قال علىّ رضى اللّه عنه:

عاجلتنا فأتاك عاجل برّنا

فلّا و لو أمهلتنا لم تقتر

فخذ القليل و كن كأنّك لم تبع

ما صنته و كأنّنا لم نشتر

الثانى عشر ما رواه القوم:

منهم العلامه عبد العزيز بن عبد اللّه البكرى فى«التنبيه على أوهام أبى على» (ص ۷۵ ط القاهره)

نقل الأبيات الّتی قرأها أبو بکر بمحضر النبیّ صلّی اللّه علیه و سلم و هی هذه:

یا أیّها الرّجل المحوّل رحله

هلّا نزلت بآل عبد مناف

هبلتک امّک لو نزلت برحلهم

منعوک من عدم و من اقراف

الخالطین فقیرهم بغنیّهم

حتّی یعود فقیرهم کالکافی

و یکلّلون جفانهم بسدیفهم

حتّی تغیب الشمس فی الرّجاف

منهم علیّ و النّبیّ محمّد صلّی اللّه علیه و سلم

القائلین هلمّ للأضیاف

الثالث عشر ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن أبی الحدید فی«شرح النهج»(ج ۱ ص ۷ ط القاهره)قال:

روی عنه أنّه کان یسقی بیده لنخل قوم من یهود المدینه حتّی مجلت یده و یتصدّق بالأجره و یشدّ علی بطنه حجرا.

ذکر نبذه من صدقاته علیه السّلام و أوقافه

و من صدقاته علیه السّلام «عین أبی نیزر»و«عین نولا»و«ینبع البغیبغات»و«کلّ عین له بینبع»

رواه القوم:

منهم العلامه محدث المدینه المشرفه السید نور الدین علی الحسین الشافعی السمهودی فی«وفاء الوفاء»(ج ۲ ص ۳۴۸ ط مصر)قال:

عین أبی نیزر بفتح النون و سکون المثنّاه تحت و فتح الزّای ثمّ راء بینبع من

ص: ۵۸۳

صدقه علیّ بن أبی طالب رضی اللّه تعالی عنه قال ابن شیبه فیما نقل فی صدقه:و کانت أمواله متفرقه بینبع و منها عین یقال لها:عین البیحر،و عین یقال لها:عین أبی نیزر،و عین یقال لها:نولا و هی الّتی یقال:إن علیّا رضی اللّه تعالی عنه عمل فیها بیده و فیها مسجد النّبیّ صلّی اللّه علیه و سلم و هو متوجه إلی ذی العشیره و عمل علیّ أیضا بینبع البغیبغات و فی کتاب صدقته أن ما کان لی بینبع من ماء یعرف لی فیها و ما حوله صدقه وقفتها غیر أن رباحا و أبا نیزر و جبیرا اعتقناهم.

و من صدقاته علیه السّلام «عین الأراک»و«عین خیف لیلی» و«عین خیف بسطاس»

رواه القوم:

منهم العلامه محدث المدینه المشرفه السید نور الدین علی الحسین الشافعی السمهودی المتوفی سنه ۱۰۱۱ فی کتابه«وفاء الوفاء»(ج ۲ ص ۲۶۲ ط مصر)قال:

روی ابن شعبه أن ینبع لما صارت لعلیّ رضی اللّه تعالی عنه کان أوّل شیء عمله فیها البغیبغه و أنّه لما بشر بها حین صارت له قال:تسرّ الوارث ثمّ قال:هی صدقه علی المساکین و ابن السبیل و ذوی الحاجه الأقرب و فی روایه للواقدی أنّ جدادها بلغ فی زمن علیّ رضی اللّه تعالی عنه ألف وسق و(قال)محمّد بن یحیی عمل علیّ بینبع البغیبغات و هی عیون منها عین یقال لها:خیف الأراک و منها عین یقال لها:خیف لیلی و منها عین یقال لها:خیف بسطاس قال:و کانت البغیبغات مما عمل علیّ و تصدّق به.

و من صدقاته علیه السّلام «عین أبی نیزر»و«البغیبغه»

رواه القوم:

منهم العلامه الیاقوت الحموی فی«معجم البلدان»(ص ۴۶۹ ط) قال:

فی ذیل لفظه بغیبغه:رووا أنّ علیّ بن أبی طالب رضـی اللّه عنه لما أوصـی إلی ابنه الحسن فی وقف أمواله و أن یجعل فیها ثلاثه من موالیه وقف فیها عین أبی نیزر و البغیبغه.

و منهم العلامه الشیخ أحمد الخفاجی فی«شفاء الغلیل»(ص ۲۳۳ ط) قال:

و کان لعلیّ ضیعتان:إحداهما البغیبغه و الأخری نیزر لأنّه کان یقوم و تفصیله فی الکامل و هذا بعینه فی الاصابه.

و منهم العلامه السید نور الدین السمهودی فی«وفاء الوفاء»(ج ۲ ص ۲۶۳ ط مصر)قال:

قال المبرّد:روی أنّ علیّا لما أوصی الحسن وقف عین أبی نیزر و البغیبغه و هی قریه بالمدینه و قیل: عین کثیره النّخل غزیره الماء.

و من صدقاته علیه السّلام بئر الملک بقناه

رواه القوم:

منهم العلامه محدث المدینه المشرفه السید نور الدین علی الحسین الشافعی السمهودی المتوفی سنه ۱۰۱۱ فی کتابه«وفاء الوفاء»(ج ۲ ص ۲۵۸ ط مصر)قال:

و نقل ابن شعبه: أنّ علیّ بن أبی طالب رضی اللّه تعالی عنه کان من صدقاته بالمدینه بئر الملک بقناه.

و من صدقاته علیه السّلام عین ینبع

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو بکر أحمد بن الحسین بن علی الشافعی البیهقی الخسروجردی المتوفی سنه ۴۵۸ فی کتابه«السنن الکبری»(ج ۶ ص ۱۶۰ ط حیدرآباد) روی بسنده عن ابن وهب عن سلیمان بن بلال عن جعفر بن محمّد عن أبیه أنّ علیّ بن أبی طالب قطع له عمر بن الخطّاب(رض)ینبع ثمّ اشتری علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه إلی قطیعه عمر أشیاء فحفر فیها عینا فبیناهم یعملون فیها إذ تفجر علیهم مثل عنق الجزور من الماء فأتی علیّ و بشّر بذلک قال:بشّر الوارث ثمّ تصدّق

بها على الفقراء و المساكين و فى سبيل اللّه و ابن السّبيل القريب و البعيد و فى السلم و فى الحرب ليوم تبيضّ وجوه و تسودّ وجوه ليصرف اللّه تعالى بها وجهى عن النّار و يصرف النّار عن وجهى.

و فى ص ۱۶۱ و روينا من وجه آخر عن أبى جعفر أنّ عمر و عليّا رضى اللّه عنه وقفا أرضا لهما بتابتلا.

و منهم العلامه القاضى أبو بكر أحمد بن عمرو الشيبانى الشهير بالخصاف المتوفى سنه ۲۶۱ فى«أحكام الاقاف»(ص ۹ القاهره)قال:

حدّثنا محمّد بن عمر الواقدىّ قال:حدّثنا سليمان بن بلال،و عبد العزيز ابن محمّد عن أبيه،فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن«السّنن»ثمّ قال: و بلغ جذاذها فى زمن علىّ ألف وسق.

و منهم العلامه محب الدين الطبرى فى«ذخائر العقبى»(ص ۱۰۳ ط مكتبه القدسى بمصر) روى الحديث من طريق ابن السّمان فى«الموافقه»بعين ما تقدّم عن«السّنن».

و منهم العلامه المذكور فى«الرياض النضره»(ص ۲۲۷ ط مكتبه الخانجى بمصر) روى الحديث من طريق ابن السّمان فى«الموافقه»بعين ما تقدّم عن«السّنن».

و منهم العلامه الشيخ عبيد اللّه الحنفى الامرتسرى فى«أرجح المطالب» (ص ۱۶۷ ط لاهور) روى الحديث من طريق ابن السّمان بعين ما تقدّم عن«السّنن».

و منهم العلامه محدث المدينه المشرفه السيد نور الدين على الحسين الشافعى السمهودى المتوفى سنه ۱۰۱۱ فى كتابه«وفاء الوفاء»(ج ۲ ص ۳۹۳ ط مصر)قال:

عن عمّار بن ياسر قال: أقطع النّبى صلّى اللّه عليه و سلم عليّا بذى العشيره من ينبع ثمّ أقطعه عمر بعد ما استخلف قطيعه و اشترى عليّ إليها قطيعه و كانت أموال عليّ بينبع عيونا متفرّقه تصدّق بها.

و من صدقاته عليه السّلام «عيون بالمدينه و ينبع و سويعه» «و ارضى فيها أحياها مواتا»

رواه القوم:

منهم العلامه ابن ابى الحديد المعتزلى البغدادى فى«شرح النهج»(ج ۳ ص ۴۳۳ ط القاهره)قال:

و انّ عليّا عليه السّلام مات و خلّف عقارا كثيرا يعنون نخلا قيل لهم قد علم كلّ أحد أنّ عليّا عليه السّلام استخرج عيونا بكدّ يده بالمدينه و ينبع و سويعه و أحيا بها مواتا كثيرا،ثمّ أخرجها عن ملكه و تصدّق بها على المسلمين و لم يمت و شيء منها فى ملكه ألا ترى إلى ما يتضمّنه كتب السّير و الأخبار من منازعه زيد بن عليّ و عبد اللّه بن الحسن فى صدقات عليّ عليه السّلام و لم يورّث عليّ عليه السّلام بنيه قليلا من المال و لا كثيرا إلاّ عبيده و إماءه.

ص :۵۸۸

و من صدقاته عليه السّلام «ضيعه أبى نيزر»و«ضيعه البغيبغه»

رواه القوم:

منهم العلامه السمهودى فى«وفاء الوفاء»(ج ۲ ط مصر)قال:

قال أبو نيزر: جاءنى علىّ و أنا أقوم على الضيعتين عين أبى نيزر و البغيبغه فقال:

هل عندك من طعام-و ذكر قصه أكله و شربه-قال:ثمّ أخذ المعول و انحدر فجعل يضرب و أبطأ عليه الماء فخرج و قد تصبب جبينه عرقا فانتكف العرق عن جبينه ثمّ أخذ المعول و عاد إلى العين فأقبل يضرب فيها و جعل يهمهم فسالت كأنّها عنق جزور فخرج مسرعا و قال:اشهد اللّه انّها صدقه فذكر كتابه عليه السّلام بعين ما يأتى عن «ربيع الأبرار»مع تلخيص فى الجمله.

و منهم العلامه جار اللّه ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشرىّ الحنفى المتوفى سنه(۵۳۸)فى«ربيع الأبرار»(ص ۶۸۰ مخطوط) نقل روايه أبى نيزر إلى أن قال:

قال: اشهد اللّه أنّها صدقه علىّ ثمّ قال:ايتنى بدواه و صحيفه فكتب:هذا ما تصدّق به عبد اللّه علىّ أمير المؤمنين تصدّق بالضيعتين المعروفتين يعنى أبى نيزر و البغيبغه على فقراء أهل المدينه و ابن السبيل ليقى اللّه بهما وجهه حرّ النار يوم القيامه لا تباعان و لا توهبان حتّى يرثهما اللّه و هو خير الوارثين إلاّ أن يحتاج الحسن و الحسين فهما طلق لهما ليس لأحد غيرهما فركب الحسن دين فحمل إليه معاويه لعين أبى نيزر مأتى ألف دينار فقال:إنّما تصدّق بها أبى ليقى اللّه وجهه حرّ النّار و لست بايعها بشىء.

و من صدقاته عليه السّلام وادی ترعه

رواه القوم:

منهم العلامه محدث المدينه المشرفه السيد نور الدين على الحسين الشافعى السمهودى المتوفى سنه ۱۰۱۱ فى كتابه«وفاء الوفاء»(ج ۲ ص ۲۷۰ ط مصر)قال:

ذكر ابن شعبه فى صدقات علىّ رضى اللّه تعالى عنه واد يقال له:ترعه بناحيه فدک بين لابتى حرّه.

و من صدقاته عليه السّلام الفقران

رواه القوم:

منهم العلامه محدث المدينه المشرفه السيد نور الدين على الحسين الشافعى السمهودى المتوفى سنه ۱۰۱۱ فى«وفاء الوفاء»(ج ۲ ص ۳۵۶ ط مصر) قال:

نقل ابن شعبه فى صدقه علىّ رضى اللّه تعالى عنه أنّ منها الفقرين بالعاليه و أنّه ذكر أن حسنا أو حسينا باع ذلک فتلک الأموال متفرقه فى أيدى النّاس ثمّ حكى فى كتاب الصدقه نصا لفظه:و الفقير لى كما قد علمتم صدقه فى سبيل اللّه ثمّ ذكر تسويغ البيع لكلّ من الحسن و الحسين دون غيرهما.

ص:۵۹۰

و من صدقاته علیه السّلام «کلّ مال له فی ینبع غیر ثلاثه من موالیه و أوصاهم بالحج من ماله ثمّ عتقهم»و«کلّ مال له بوادی القری»و«کلّ مال له بالادنیه» و«کلّ مال له برعیف»

رواه القوم:

منهم العلامه الشیبانی الشهیر بالخصاف البغدادی فی«احکام الأوقاف» (ص ۱۰ ط القاهره)قال:

حدّثنا بشر بن الولید قال:أخبرنا أبو یوسف قال:حدّثنا عبد الرّحمن ابن محمّد بن عمر بن علیّ بن أبی طالب عن أبیه عن جدّه علیّ أنّه تصدّق بینبع و قال:أبتغی بها مرضاه اللّه لیدخلنی اللّه بها الجنّه و یصرفنی عن النّار و یصرف النّار عنّی فی سبیل اللّه و وجوهه تنفق فی کلّ نفقه فی سبیل اللّه و وجهه فی الحرب و السّلم و الحیاه و ذوی الرّحم و البعید و القریب لا یباع و لا یوهب و لا یورّث کلّ مال لی بینبع غیر أنّ رباحا و أبا نیزر و جبیرا إن حدث بی حدث فلیس علیهم سبیل و هم محرّرون موالی یعملون فی المال خمس حجج و فیه نفقتهم و رزقهم و رزق أهلیهم،فذلک الّذی أقضی فیما کان لی بینبع حیّا أنا أو میّتا و مع ذلک ما کان لی بوادی القری من مال و رقیق حیّا أنا أو میّتا و مع ذلک الأدنیه و أهلها حیّا أنا أو میّتا و مع ذلک رعیف و أهلها و إنّ زریقا له مثل ما کتبت لأبی نیزر و رباح و جبیر.

و فی(ص ۹ ط القاهره)قال قال الواقـدی:ثنا علیّ بن عیینه عن عمرو بن دینار قال فی صـدقه علیّ بن أبی طالب إنّ جبیرا و رباحا و أبا نیزر موالیّ یعملون فی المال خمس حجج منه نفقات أهلیهم ثمّ هم أحراز لوجه اللّه تعالی.

و من صدقاته علیه السّلام أرض و غلمان یعملون فیها

رواه القوم:

منهم العلامه هلال الرای بن مسـلم البصری فی«احکام الوقف»(ص ۸۳ ط حیـدرآباد) قد بلغنا عن علیّ بن أبی طالب رضـی اللّه عنه أنّه وقف أرضا له و وقف غلمانا یعملون فیها(قد رأینا من الوقف غلمانا یعملون«إلخ»).

الباب السادس فی ورعه علیه السّلام

اشاره

و نذکر له شواهد غیر ما یدلّ علیه ما تقدّم من الأحادیث المأثوره عن النّبیّ صلّی اللّه علیه و اله:

الاول ما رواه جماعه من أعلام القوم:

ص: ۵۹۲

منهم العلامه محب الدين الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۱۰۷ ط مکتبه القدسی بمصر)قال:

عن عبد اللّه بن رزین قال: دخلت علی علیّ بن أبی طالب یوم الأضحی فقرّب إلینا حریره فقلنا:أصلحک اللّه لو قرّبت إلینا من هذا البطّ یعنی الأوز فإنّ اللّه قد أکثر الخیر فقال:یا ابن رزین سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقول:لا یحلّ لخلیفه من مال اللّه إلاّ قصعتان قصعه یأکل فیها هو و أهله و قصعه یضعها بین أیدی الناس أخرجه أحمد.

و منهم العلامه المذکور فی«الریاض النضره»(ج ۲ ص ۲۳۵ ط محمد أمین الخانجی بمصر) روی الحدیث من طریق أحمد عن عبد اللّه بن رزین بعین ما تقدم عن «ذخائر العقبی».

و منهم العلامه ابن کثیر الدمشقی فی«البدایه و النهایه»(ج ۲ ص ۳ ط القاهره)قال:

قال الإمام أحمد:حدّثنا حسن و أبو سعید مولی بنی هاشم قالا:ثنا ابن لهیعه ثنا عبد اللّه بن هبیره عن عبد اللّه بن رزین فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«ذخائر العقبی».

و قال حرمله عن ابن وهب عن ابن لهیعه عن ابن هبیره عن عبد اللّه بن أبی رزین الغافقی قال: دخلنا مع علیّ یوم الأضحی فذکر الحدیث بعین ما تقدّم إلاّ أنّه ذکر بدل کلمه یضعها:یطعمها.

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۲۱۸ ط اسلامبول) روی الحدیث من طریق أحمد عن عبد اللّه بعین ما تقدّم عن«ذخائر العقبی» لکنّه أسقط قوله: فقلنا أصلحک اللّه إلی قوله: قد أکثر الخیر.

و منهم العلامه الامرتسری من المعاصرین فی«أرجح المطالب»(ص ۱۴۵ ط لاهور)

روی الحدیث نقلا عن«مطالب السؤول»عن عبد اللّه بن رزین بعین ما تقدّم عن «ذخائر العقبی»

الثانی ما رواه القوم:

منهم الحافظ ابو عبید القاسم بن سلام المتوفی سنه ۲۳۳ و قیل ۲۲۴ فی«الأموال»(ص ۲۷۰ ط القاهره بمصر)قال:

قال:و حدّثنا محمّد بن ربیعه عن أبی حکیم صاحب الحناء عن أبیه: أنّ علیّا أعطی العطاء فی سنه ثلاث مرّات،ثمّ أتاه مال من أصفهان.فقال:اغدوا إلی عطاء رابع،إنّی لست لکم بخازن،قال:و قسّم الحبال فأخذها قوم،و ردّها قوم.

الثالث ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن أبی الحدید المعتزلی فی«شرح نهج البلاغه»(ص ۱۸۱ ط القاهره)قال:

و روی هارون بن سعید قال:قال عبد اللّه بن جعفر بن أبی طالب لعلیّ علیه السّلام:

یا أمیر المؤمنین لو أمرت لی بمعونه أو نفقه فو اللّه ما لی نفقه إلاّ أن أبیع دابّتی فقال:لا و اللّه ما أجد لک شیئا إلاّ أن تأمر عمّک أن یسرق فیعطیک.

الرابع ما رواه القوم:

منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۱۵۰ ط اسلامبول)قال:

حیث ذکر فی عداد فضائله علیه السّلام عن شرح نهج البلاغه قال: لو لا الدّین و التقی لکنت أدهی العرب و قال:و اللّه ما معاویه بأدهی منّی و لکنّه یغدر و یفجر و لو لا کراهیّه الغدر کنت من أدهی النّاس و لکن کلّ غدره فجره و کلّ فجره کفره و لکلّ غادر لواء یعرف به یوم القیامه و اللّه ما استغفل بالمکیده و لا استغمز بالشّدیده و قال:

لا سواء امام الهدی و امام الرّدی و ولیّ النّبیّ و عدوّ النّبیّ.

الخامس ما رواه القوم:

منهم الحافظ أبو نعیم الاصبهانی فی«حلیه الأولیاء»(ج ۱ ص ۸۴ ط السعاده بمصر)قال:

حدثنا محمّد بن الحسن الیقطینی،ثنا الحسین بن عبد اللّه الرّقی،ثنا محمّد بن عوف،ثنا محمّد بن خالد البصریّ،ثنا الحسن بن زکریّاء الثقفی عن عنبسه النحوی قال: شهدت الحسن بن أبی الحسن و أتاه رجل من بنی ناجیه فقال:یا أبا سعید بلغنا انّک تقول:لو کان علیّ یأکل من حشف المدینه لکان خیرا له ممّا صنع فقال الحسن:یا ابن أخی کلمه باطل حقنت بها دما و اللّه لقد فقدوه سهما من مرامز«م» طیب و اللّه لیس بسروقه لمال اللّه و لا بنؤومه عن أمر اللّه أعطی القرآن عزائمه فیما علیه و له أحلّ حلاله و حرّم حرامه حتّی أورده ذلک علی حیاض غدقه و ریاض مونقه ذلک علیّ بن أبی طالب یا لکع.

السادس رواه القوم:

منهم العلامه ابن ابی الحدید فی«شرح النهج»(ج ۳ ص ۱۲ ط القاهره)قال:

قال عاصم بن زياد لعليّ حيث وعظه عليه السّلام و أمره بترك الرهبانيّه:فلم اقتصرت يا أمير المؤمنين على لبس الخشن و أكل الجشب؟فقال:إن اللّه تعالى افترض على أئمه العدل ان يقدروا لأنفسهم بالقوام كيلا يتبيّغ بالفقير فقره.

و فى(ج ٣ ص ٧٧،الطبع المذكور) روى قوله عليه السّلام بعين ما تقدّم عنه لكنّه ذكر بدل كلمه بالقوام:كضعفه النّاس.

و منهم العلامه محمد صالح الكشفى الترمذى فى«المناقب المرتضويه» (ص ٣٦٣ ط بمبئى) روى الحديث عن ابن عباس بمثل ما تقدّم عن عاصم بن زياد.

الباب السابع فى عبادته عليه السّلام

اشاره

انه عليه السّلام كان يعبد اللّه مع النبىّ صلّى اللّه عليه و اله بسنين قبل الناس

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الامرتسرى فى«أرجح المطالب»(ص ٤٠٢ ط لاهور)قال:

عن علىّ قال: عبدت اللّه قبل أن يعبد أحد من هذه الأمّه سبع سنين- أخرجه الخلعى،فقلت:من«الرياض النضره»فى فضائل العشره لمحبّ الدّين الطبرى.

و قد روى هذا الحديث منه عليه السّلام بلفظ صلّيت و تواتر أنّه أوّل من صلّى مع

النّبیّ و أوردنا جمله من طرقه فیما مضی.[۱]

و منهم العلامه الشیخ أحمد بن حجر الهیتمی المکی المتوفی سنه ۹۷۳ فی کتابه«الفتاوی الحدیثیه»(ص ۴۱ ط مصر)قال:

و سئل رضی اللّه عنه عن حکمه استعمال کرم اللّه وجهه فی حقّ علیّ رضی اللّه عنه دون غیره عوضا عن الترضی و هل یستعمل ذلک لغیره من الصحابه فأجاب بقوله حکمه ذلک أنّ علیّا کرّم اللّه وجهه و رضی اللّه عنه لم یسجد لصنم قط فناسب أن یدعی له بما هو مطابق لحاله من تکرمه الوجه و المراد به حقیقته او الکنایه عن الذّات أی حفظه عن أن یتوجّه لغیر اللّه تعالی فی عبادته.

و منهم العلامه المولی محمد صالح الکشفی الحنفی الترمذی فی«المناقب المرتضویه»(ص ۱۶۱ ط بمبئی)قال:

ذکر فی سبب ذلک أنّه لم یسجد لصنم قطّ و لم یولّ وجهه عن الکفّار فی محاربته.

و منهم العلامه ابن الصبان فی«اسعاف الراغبین»(المطبوع بهامش نور الأبصار ص ۱۶۵ ط مصر)قال:

و أخرج ابن سعد عن الحسن بن يزيد بن الحسن قال: لم يعبد عليّ الأوثان قطّ.

تضرعه عليه السّلام و ابتهاله على اللّه تعالى

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه أبو على اسماعيل بن القاسم القالى البغدادى فى«الأمالى» (ج ٢ ص ١۴٣ ط مصر) روى حديثا مسندا ينتهى سنده إلى رجل من همدان،(تقدّم منّا ذكر مداركه فى ج ٣ ص ۴٢۵)و فيه قال معاويه لضرار: يا ضرار صف لى عليّا فساق الحديث إلى أن قال:و أشهد باللّه لقد رأيته فى بعض مواقفه و قد أرخى اللّيل سدوله،و غارت نجومه و قد مثّل فى محرابه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم،و يبكى بكاء الحزين،و يقول:يا دنيا غرّى غيرى أبى تعرّضت أم إلىّ تشوّقت هيهات هيهات قد باينتك ثلاثا لا رجعه فيها فعمرك قصير،و خطرك حقير آه آه من قلّه الزّاد و بعد السّفر و وحشه الطريق فبكى معاويه و قال:رحم اللّه أبا الحسن فلقد كان كذلك.

و منهم الحافظ أبو نعيم الاصفهانى فى«حليه الأولياء»(ج ١ ص ٨۴ ط السعاده بمصر) و منهم العلامه أبو إسحاق ابراهيم القيروانى المالكى فى«زهر الأدب» (ج ١ ص ۴٣ المطبوع بهامش عقد الفريد ط الشرفيه بمصر) و منهم الحافظ ابن عبد البر فى«الاستيعاب»(ج ٢ ص ۴۶٣ ط حيدرآباد) و منهم العلامه أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرىّ الحنفى فى «ربيع الأبرار»(ص ١۵ مخطوط) و منهم العلامه الشيخ أبو الفرج ابن الجوزى فى«صفه الصفوه»(ج ١

ص ۱۲۱ ط حیدرآباد) و منهم العلامه العارف الشیخ أبو محمد عفیف الدین الیافعی الیمانی الشافعی فی«الإرشاد و التطریز»(ص ۱۲۲ ط القاهره) و منهم العلامه محمد بن طلحه الشافعی فی«مطالب السؤول فی مناقب آل الرسول» و منهم العلامه ابن أبی الحدید المعتزلی فی«شرح النهج»(ج ۴ ص ۲۷۶ ط القاهره) و منهم العلامه العارف الشیخ جمال الدین الشهیر بابن حسنویه فی «در بحر المناقب»(ص ۹ مخطوط) و منهم العلامه النسابه الشیخ شهاب الدین أحمد بن عبد الوهاب المصری فی«نهایه الارب»(ج ۳ ص ۱۷۶ ط القاهره) و منهم العلامه جمال الدین الزرندی الحنفی فی«نظم درر السمطین» (ص ۱۳۴ ط مطبعه القضاء) و منهم العلامه محب الدین الطبری فی«الریاض النضره»(ج ۲ ص ۲۱۲ ط مکتبه الخانجی بمصر) و فی«ذخائر العقبی»(ص ۱۰۰ ط مکتبه القدسی بمصر) و منهم العلامه الشیخ شهاب الدین محمد بن احمد الحلی الشافعی الابشهی فی«المستطرف»(ج ۱ ص ۱۲۷ ط القاهره) و منهم العلامه المحدث ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه» (ص ۱۱۱ ط الغری) و منهم العلامه الشیخ سعدی الابی الشافعی فی«الارجوزه»(ص ۳۰۰ مخطوط)

ص: ۵۹۹

و منهم العلامه الشيخ عبد الرءوف المناوی فی«الکوکب الدریه»(ص ۴۴ ط الازهریه بمصر) و منهم العلامه الشیخ محمد عبد المعطی المصری الشافعی فی«اخبار الاول» (ص ۳۷) و منهم العلامه الشیخ عبد اللّه عامر الشبراویّ المصری فی«الإتحاف بحب الاشراف»(ص ۷ ط مصر) و منهم العلامه الشیخ مصطفی رشدی الدمشقی فی«الروضه الندیه»(ص ۱۳ ط الخیریه بمصر) و منهم العلامه المعاصر الشیخ یوسف النبهانی البیروتی فی«الشرف المؤبد لال محمد»(ص ۵۹ ط مصر) و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۰۰ ط الشرفیه بمصر) و منهم العلامه المعاصر الشیخ محمد بن مخلوف المالکی المصری فی «الطبقات المالکیه»(ج ۲ ص ۷۲ ط مطبعه السلفیه بالقاهره).

کان علیه السّلام یصلّی فی الیوم و اللیله ألف رکعه

رواه القوم:

منهم العلامه الصنعانی فی«الطبقات للمعتزله»(ص ۸۷)قال:

عن الباقر علیه السّلام أنّه قال: أعتق علیّ علیه السّلام ألف عبد و کان یصلّی فی الیوم و اللیله ألف رکعه.

و منهم العلامه الکشفی الترمذی فی«المناقب المرتضویه»(ص ۳۶۴ ط بمبئی)

روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الطبقات».

خشوعه علیه السّلام فی الصلاه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابو حامد الشیخ محمد بن محمد الغزالی الطوسی المتوفی سنه ۵۰۵ فی«مکاشفه القلوب»(ص ۳۵ ط مصطفی ابراهیم تاج بالقاهره)قال:

(و روی) أنّ علیّا کرّم اللّه وجهه کان إذا حضرت الصلاه یتزلزل و یتلوّن وجهه فیقال له:مالک یا أمیر المؤمنین؟فیقول:جاء وقت أمانه عرضها اللّه علی السماوات و الأرض و الجبال فأبین أن یحملنها و أشفقن منها و حملتها.

و منهم العلامه الشیخ نصر بن محمد السمرقندی الحنفی فی«تنبیه الغافلین» (ج ص ۱۹۵ ط القاهره) و روی عن علیّ بن أبی طالب کرّم اللّه وجهه أنّه کان إذا حضر وقت الصلاه ارتعدت فرائصه و تغیّر لونه فسئل عن ذلک فقال:جاء وقت الأمانه الّتی عرضها اللّه علی السّماوات و الأرض و الجبال فأبین أن یحملنها و أشفقن منها و حملها الإنسان فلا أدری أ أحسن أداء ما حملت أم لا- و روی هذا أیضا عن زین العابدین علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنهم.

و منهم العلامه محمد صالح الکشفی الترمذی فی«المناقب المرتضویه» (ص ۳۶۴ ط بمبئی)قال:

روی الحدیث نقلا عن ذخیره الملوک بعین ما تقدّم عن«مکاشفه القلوب».

کان التوجه الی اللّه قد استوعب قلبه فی الصلاه بحیث لم یلتفت الی إخراج السهم من رجله

رواه القوم:

منهم العلامه المولی محمد صالح الکشفی الحنفی فی کتابه«المناقب المرتضویه»(ص ۳۶۴ ط بمبئی)قال:

روی إنّ علیّا قد أصاب رجله فی غزوه أحد سهم صعب إخراجه فأمر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم بإخراجه حین اشتغاله بالصلاه فأخرجوه من رجله فقال بعد فراغه عن الصلاه:

بأنّه لم یلتفت بذلک.

قول علیّ بن الحسین علیهما السّلام و کان فی غایه العباده: ان عبادتی عند عباده علیّ علیه السّلام کعبادته عند عباده رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله

رواه القوم:

منهم العلامه ابن أبی الحدید المعتزلی فی«شرح النهج»(ج ۱ ص ۹ ط القاهره)قال:

قیل لعلیّ بن الحسین علیهما السّلام و کان الغایه فی العباده:أین عبادتک من عباده جدّک؟قال:عبادتی عند عباده جدّی کعباده جدّی عند عباده رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم.

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۱۵۰ ط اسلامبول) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«شرح النهج».

ص :۶۰۲

فی أنّ صلاته علیه السّلام کانت تذکر صلاه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله

رواه القوم:

منهم الحافظ أبو بکر أحمد بن الحسین بن علی بن موسی الخسروجردی البیهقی الشافعی المتوفی سنه ۴۵۸ فی«السنن الکبری»(ج ۲ ص ۶۸ ط حیدرآباد) قال:

أخبرنا محمّد بن عبد اللّه الحافظ،أخبرنی أبو أحمد بن أبی الحسین الدّارمی، ثنا محمّد بن المسیّب،ثنا إسحاق بن شاهین،ثنا خالد عن الجریری عن أبی العلاء عن مطرف عن عمران بن حصین قال صلّی مع علیّ رضی اللّه عنه بالبصره فقال عمران:ذکرنا هذا الرّجل صلاه کان یصلّیها بنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فذکر أنّه کان یکبّر کلّما رفع و کلّما وضع رواه البخاریّ فی الصحیح عن إسحاق بن شاهین.

و فی(ص ۱۳۴،الطبع المذکور)قال:

أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ،أخبرنی أبو النضر الفقیه،ثنا محمّد بن نصر،ثنا یحیی بن یحیی،عن حمّاد بن زید عن غیلان بن جریر،عن مطرف قال: صلّیت أنا و عمران بن حصین خلف علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه و کان إذا سجد کبّر و إذا رفع رأسه کبّر و إذا نهض من الرّکعتین کبّر فلمّا قضی الصلاه أخذ عمران بیدی فقال:لقد ذکرنی هذا مثل صلاه محمّد صلّی اللّه علیه و سلم او لقد صلّی بنا هذا مثل صلاه محمّد صلّی اللّه علیه و سلم لفظ حدیث یحیی بن یحیی و فی حدیث سلیمان فلمّا انصرفنا أخذ عمران بیدی رواه البخاریّ فی الصحیح عن سلیمان بن حرب و رواه مسلم عن یحیی بن یحیی.

كان له عليه السّلام بيت فى المسجد يتعبد فيه كما كان لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله

رواه القوم:

منهم العلامه الامرتسرى فى«أرجح المطالب»(ص ۴۵ ط لاهور)قال:

عن حارثه بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه قال: كان لعلىّ بيت فى المسجد كان يتعبّد فيه كما كان لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم- أخرجه الخوارزمىّ-[۱]

ذكر شطر من وصف عبادته عليه السّلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن أبى الحديد المعتزلى فى«شرح النهج»(ج ۱ ص ۹ ط القاهره) قال فى علىّ: و أمّا العباده فكان أعبد النّاس و أكثرهم صلاتا و صوما و منه

ص: ۶۰۴

تعلّم النّاس صلاه اللّيل و ملازمه الأوراد و قيام النّافله و ما ظنّك برجل يبلغ من محافظته على ورده أن يبسط له نطع بين الصفّين ليله الهرير فيصلّى عليه ورده و السّهام تقع بين يديه و تمرّ على صماخيه يمينا و شمالا فلا يرتاع لذلک و لا يقوم حتّى يفرغ من وظيفته و ما ظنّک برجل كانت جبهته كثفنه البعير لطول سجوده،و أنت إذا تأمّلت دعواته و مناجاته و وقفت على ما فيها من تعظيم اللّه سبحانه و إجلاله و ما يتضمّنه من الخضوع لهيبته و الخشوع لعزّته و الاستخذاء له عرفت ما ينطوى عليه من الإخلاص و فهمت من أىّ قلب خرجت و على أىّ لسان جرت.

و منهم العلامه القندوزى فى«ينابيع الموده»(ص ۱۵۰ ط اسلامبول) ذكر توصيف عبادته بعين عباره«شرح النهج»بأدنى تلخيص.

و فى(ص ۱۴۴،الطبع المذكور)قال:

و لقد كان يعمل عمل رجل كأنّه ينظر إلى الجنّه و النّار.

أنه عليه السّلام ينادى يوم القيامه:يا عابد

رواه القوم:

منهم العلامه أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفى سنه ۵۶۸ فى«المناقب»(ص ۲۵۳ ط تبريز)قال:

و بهذا الإسناد(اى الإسناد المتقدّم فى كتابه)عن الامام محمّد بن أحمد بن شاذان هذا أخبرنى أبو محمّد عبد اللّه بن الحسين الصّالح عن محمّد بن علىّ الأعرج، عن محمّد بن الحسين بن عبد الوهّاب،عن علىّ بن الحسين،عن الرّبيع بن يزيد الرّقاشىّ،عن أنس قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: إذا كان يوم القيامه ينادون علىّ ابن أبى طالب عليه السّلام بسبعه أسماء:يا صدّيق،يا دالّ،يا عابد،يا هادى،يا مهدىّ، يا فتى،يا علىّ مرّ أنت و شيعتک إلى الجنّه بغير حساب.

الباب الثامن فى تواضعه علیه السّلام

اشاره

و نذکر له شاهدین:

الاول ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن أبی الحدید المعتزلی فی«شرح النهج»(ج ۱ ص ۱۸۲ ط القاهره)قال:

روی یوسف بن یعقوب عن أبی صالح بیّاع الأکسیه أنّ جدّته لقیت علیّا علیه السّلام بالکوفه و معه تمر یحمله فسلّمت علیه و قالت له:أعطنی یا أمیر المؤمنین هذا التّمر أحمله عنک إلی بیتک فقال:أبو العیال أحقّ بحمله قالت:ثمّ قال لی:

ألا تأکلین منه؟فقلت:لا أریده قالت:فانطلق به إلی منزله ثمّ رجع مرتدیا بتلک الشّمله و فیها قشور التّمر فصلّی بالنّاس فیها الجمعه.

و منهم العلامه محب الدین الطبری فی«الریاض النضره»(ج ۲ ص ۲۳۴ ط محمد أمین الخانجی بمصر)قال:

و عن أبی صالح بیّاع الأکسیه عن جدّته قالت: رأیت علیّا اشتری تمرا بدرهم فحمله فی ملحفته فقیل:یا أمیر المؤمنین ألا نحمله عنک؟قال:أبو العیال أحقّ بحمله.

أخرجه البغویّ فی«معجمه».

و منهم العلامه ابن الأثیر الجزری فی«الکامل»(ج ۳ ص ۲۰۱ ط المنیریه بمصر) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الرّیاض النّضره».

و منهم العلامه السيد مسعود بن حسن بن أبى بكر القناوى الشافعى المصرى فى«فتح الرحيم الرحمن فى شرح لاميه ابن الوردى»(ص ۱۴۳ ط القاهره)قال:

و اشترى علىّ كرّم اللّه وجهه تمرا بدراهم،فحمله فى ردائه،فسأله بعض أصحابه أن يحمله عنه،فقال:أبو العيال أحقّ بحمله.

و منهم العلامه أبو إسحاق برهان الدين محمد بن ابراهيم الأنصارى الكتبى المتوفى سنه ۷۱۸ فى«غرر الخصائص الواضحه»(ص ۳۱ ط الشرفيه بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الرّياض النضره».

و منهم العلامه ابن كثير الدمشقى فى«البدايه و النهايه»(ج ۸ ص ۵ ط مصر)قال:

و قال أبو القاسم البغوىّ:حدّثنى جدّى ثنا علىّ بن هاشم عن(أبى خ)صالح بيّاع الأكسيه عن جدّته،فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن«الرّياض النّضره».

و منهم العلامه الشيخ علاء الدين المولى على المتقى الهندى فى«منتخب كنز العمال»(المطبوع بهامش المسند ج ۵ ص ۵۶ ط الميمنيه بمصر) روى الحديث عن صالح بعين ما تقدّم عن«الرّياض النّضره».

و منهم العلامه الراغب الاصفهانى فى«محاضرات الأدباء»(ج ۱ ص ۲۶۲ ط مكتبه الحياه فى بيروت) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الرّياض النّضره».

و منهم العلامه الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى«ينابيع الموده» (ص ۱۴۶ ط اسلامبول) روى الحديث نقلا عن«المناقب»عن صالح بعين ما تقدّم عن«شرح النهج» إلاّ أنّه أسقط قوله: ألا تأكلين؟فقلت:لا أريده.

ص :۶۰۷

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۷۴ ط مصر) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الرّیاض النّضره».

و منهم العلامه الشیخ عبید اللّه الحنفی الامرتسری فی«أرجح المطالب» (ص ۱۵۰ ط لاهور) روی الحدیث من طریق البغویّ فی«معجمه»عن أبی صالح بعین ما تقدّم عن«الرّیاض النّضره».

الثانی ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابن کثیر الدمشقی فی«البدایه و النهایه»(ج ۸ ص ۵ ط مصر) قال:

عن أبی هاشم عن زاذان قال: کان علیّ یمشی فی الأسواق وحده و هو خلیفه یرشد الضّال و یعین الضعیف و یمرّ بالبیاع و البقال فیفتح علیه القرآن و یقرأ تِلْکَ الدّارُ الْآخِرَهُ نَجْعَلُها لِلَّذِینَ لا یُرِیدُونَ عُلُوًّا فِی الْأَرْضِ وَ لا فَساداً ثمّ یقول:نزلت هذه الآیه فی أهل العدل و التواضع من الولاه و أهل القدره من سائر الناس[۱]

.

و منهم العلامه محب الدين الطبری فی«الرياض النضره»(ج ۲ ص ۲۳۴ ط محمد أمين الخانجی بمصر)قال:

و عن زاذان قال: رأيت عليا يمشی فی الأسواق فيمسک الشّسوع بيده فيناول الرّجل الشّسع و يرشد الضالّ و يعين الحمّال علی الحموله و هو يقرأ هذه الآيه تِلْكَ الدّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَ لا فَساداً وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ثمّ يقول:هذه الآيه نزلت فی ذی القدره من النّاس، أخرجه أحمد فی«المناقب».

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند(ج ۵ ص ۵۶ ط القديم بمصر) روی الحديث عن زاذان بعين ما تقدّم عن«البدايه و النهايه».

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۱۵۱ ط لاهور) روی الحديث من طريق أحمد فی«المناقب»بعين ما تقدّم عن«الرياض النضره».

الثالث ما رواه القوم:

منهم العلامه القندوزی فی«ينابيع الموده»(ص ۱۴۶ ط اسلامبول)قال:

روی انّ أمير المؤمنين عليّا كان يجلس جلسه العبد و يأكل أكله العبد إلخ.

الرابع ما رواه القوم:

منهم العلامه الصفوری فی«نزهه المجالس»(ج ۲ ص ۷۳) خرج علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه للصلاه،فوجد شيخا يمشی أمامه، فمشی خلفه و لم يتقدّم عليه إكراما لشيبته و احتراما له،فلمّا ركع النّبیّ صلّی اللّه عليه و سلم

وضع جبريل عليه السّلام جناحه على ظهره،فكلّما أراد أن يرفع منعه جبريل حتّى أدركه علىّ رضى اللّه عنه.

الباب التاسع فى تكسبه عليه السّلام بكدّ يمينه

اشاره

و نذكر له شواهد:

الاول ما ذكره القوم:

منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهانى فى«حليه الأولياء»(ج ۱ ص ۷۰ ط مطبعه السعاده بمصر)قال:

و كان عليه السّلام(اى علىّ)إذا لزمه فى العيش الضّيق و الجهد،أعرض عن الخلق فأقبل على الكسب و الكدّ.

الثانى ما رواه القوم:

منهم العلامه الشيخ عز الدين عبد الحميد بن أبى الحميد المعتزلى فى «شرح النهج»(ج ۳ ص ۴۳۳ ط القاهره)قال:

و إنّ عليّا عليه السّلام مات و خلّف عقارا كثيرا يعنون نخلا قيل لهم قد علم كلّ أحد أنّ عليّا عليه السّلام،استخرج عيونا بكدّ يده بالمدينه و ينبع و سويعه و أحيا بها مواتا كثيره ثمّ أخرجها عن ملكه و تصدّق بها على المسلمين و لم يمت و شىء منها فى ملكه.

الثالث ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه الاصبهانی المتوفی سنه ۴۳۰ فی«حلیه الأولیاء»(ج ۱ ص ۷۰ ط مطبعه السعاده بمصر)قال:

حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن،ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل،حدّثنی أبی، ثنا إسماعیل بن علیّه،و ثنا عبد اللّه محمّد،ثنا أحمد بن علیّ بن المثنّی،ثنا أبو الرّبیع،ثنا حمّاد،قالا حدّثنا أیّوب السّختیانی،عن مجاهد،قال: خرج علینا علیّ بن أبی طالب یوما معتجرا،فقال:جعت مرّه بالمدینه جوعا شدیدا، فخرجت أطلب العمل فی عوالی المدینه،فإذا أنا بامرأه قد جمعت مدرا ترید بلّه فأتیتها فقاطعتها کلّ ذنوب علی تمره،فمددت ستّه عشر ذنوبا،حتّی مجلت یدای ثمّ أتیت الماء فأصبت منه،ثمّ أتیتها،فقلت:بکفّی هکذا بین یدیها-و بسط إسماعیل یدیه و جمعها-فعدت لی ستّه عشره تمره،فأتیت النّبی صلّی اللّه علیه و سلم فأخبرته، فأکل معی منها.و قال حمّاد بن زید فی حدیثه:فاستقیت ستّه عشر،أو سبعه عشر، ثمّ غسّلت یدی فذهبت بالتّمر إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم،فقال لی خیرا و دعا لی.

و رواه موسی الطّحان عن مجاهد نحوه،و قال:

حدّثنا أحمد بن جعفر بن مالک،ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل،حدّثنی علیّ بن حکیم الأودی،ثنا شریک،عن موسی الطحّان،عن مجاهد،عن علیّ علیه السّلام، قال: جئت إلی حائط أو بستان،فقال لی صاحبه:دلوا و تمره،فدلوت دلوا بتمره،فملأت کفّی،ثمّ شربت من الماء،ثمّ جئت إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم بملء کفّی،فأکل بعضه و أکلت بعضه.

و منهم الشیخ أبو الفرج ابن الجوزی المتوفی سنه ۵۹۷ فی«صفوه الصفوه»

(ج ۱ ص ۱۲۴ ط حيدرآباد) روى الحديث عن مجاهد،عن علىّ بعين ما تقدّم أولا عن«حليه الأولياء».

و منهم العلامه محب الدين الطبرى فى«الرياض النضره»(ج ۲ ص ۲۳۱ ط محمد أمين الخانجى بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم أولا عن«حليه الأولياء»و زاد فى آخر الحديث و قال إلىّ خيرا و دعا لى أخرجه أحمد و صاحب الصفوه.

و منهم العلامه جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى الحنفى فى«نظم درر السمطين»(ص ۱۹۱ ط مطبعه القضاء) روى الحديث عن مجاهد بعين ما تقدّم أوّلا عن«حليه الأولياء».

و منهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر فى«مجمع الزوائد»(ج ۱۰ ص ۳۱۴ ط مكتبه القدسى فى القاهره)قال:

و عن على قال: خرجت فأتيت حائطا قال:فقال:دلو بتمره،قال:فدليت حتّى ملأت كفّى ثمّ أتيت الماء فاستعذبت،يعنى شربت،ثمّ أتيت النّبىّ صلّى اللّه عليه و سلم فأطعمته نصفه و أكلت نصفه رواه أحمد و رجاله وثقوا.

و روى الحديث من طريق الترمذىّ بعضا و من طريق أبى يعلى كلا بعين ما تقدّم عن«حليه الأولياء».

و منهم العلامه الشيخ علاء الدين على المتقى الهندى المتوفى سنه ۹۷۵ فى«منتخب كنز العمال»(المطبوع بهامش المسند ج ۵ ص ۵۶ ط الميمنيه بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«صفه الصفوه».

و منهم العلامه الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى«ينابيع الموده»(ص ۲۱۸ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق أحمد،و ابن الجوزى،عن علىّ بعين ما تقدّم فى

«حلیه الأولیاء»إلاّ أنّه زاد: و دعا لی خیرا.

و منهم العلامه الشیخ عبید اللّه الحنفی الامرتسری فی«أرجح المطالب» (ص ۱۶۵ ط لاهور) روی الحدیث ملخصا کما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

و منهم الحافظ أبو بکر أحمد بن الحسین بن علی البیهقی فی«السنن الکبری» (ج ۶ ص ۱۱۹ ط حیدرآباد) أخبرنا علیّ بن أحمد بن عبدان،أنبأ أحمد بن عبید،ثنا عبید،ثنا الأسفاطی یعنی العبّاس بن الفضل،ثنا عبید اللّه بن معاذ،ثنا المعتمر عن أبیه عن حنش عن عکرمه عن ابن عباس قال: أصاب نبیّ اللّه صلّی اللّه علیه و سلم خصاصه فبلغ ذلک علیّا رضی اللّه عنه فخرج یلتمس عملا لیصیب منه شیئا یبعث به إلی نبیّ اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فأتی بستانا لرجل من الیهود فاستقی له سبعه عشر دلوا کلّ دلو بتمره فخیره الیهودی من تمره سبع عشره تمره عجوه فجاء بها إلی نبیّ اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فقال:من أین هذا یا أبا الحسن قال:بلغنی ما بک من الخصاصه یا نبیّ اللّه فخرجت ألتمس عملا لأصیب لک طعاما قال:

فحملک علی هذا حبّ اللّه و رسوله قال علیّ:نعم یا نبیّ اللّه فقال نبیّ اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:و اللّه ما من عبد یحبّ اللّه و رسوله إلاّ ان الفقر أسرع الیه من جریه السّیل علی وجهه من أحبّ اللّه و رسوله فلیعد تجفافا.و إنّما یعنی الصبر- و روی عن یزید بن زیاد عن محمّد بن کعب قال:حدّثنی من سمع علیّ بن أبی طالب فذکر بعض معنی هذه القصه.

و أخبرنا أبو الحسن علیّ بن محمّد،أنبأ الحسن بن محمّد بن إسحاق،ثنا یوسف ابن یعقوب،ثنا سلیمان بن حرب،ثنا حمّاد بن زید،عن أیّوب عن مجاهد فذکر بمثل ما تقدّم عن«حلیه الأولیاء».

الرابع ما رواه القوم:

منهم العلامه السمهودی فی«وفاء الوفاء»(ج ۲ ط مصر)قال:

قال أبو نیزر: جاءنی علیّ و أنا أقوم علی الضیعتین عین أبی نیزر و البغیبغه فقال:

هل عندک من طعام-و ذکر قصه أکله و شربه-قال:ثمّ أخذ المعول و انحدر فجعل یضرب و أبطأ علیه الماء فخرج و قد تصبب جبینه عرقا فانتکف العرق عن جبینه ثمّ أخذ المعول و عاد إلی العین فأقبل یضرب فیها و جعل یهمهم فسالت کأنّها عنق جزور فخرج مسرعا و قال:أشهد اللّه أنّها صدقه.

و منهم العلامه الزمخشریّ فی«ربیع الأبرار»(مخطوط) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«وفاء الوفاء».

الباب العاشر فی صبره علیه السّلام علی مصائب الدّنیا

اشاره

رواه القوم:

منهم العلامه محب الدین الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۱۰۱ ط مکتبه القدسی بمصر)قال:

عن علیّ مرفوعا یا علیّ کیف أنت إذا زهد النّاس فی الآخره و رغبوا فی الدّنیا و أکلوا التّراث أکلا لمّا و أحبّوا المال حبّا جمّا و اتّخذوا دین اللّه دغلا و مال اللّه دولا قال:قلت:یا رسول اللّه أترکهم و أترک ما فعلوه و انّی أختار اللّه و رسوله و الدّار الآخره و أصبر علی مصائب الدّنیا و هواها حتّی الحق بک بمشیّه اللّه

قال:صدقت یا علیّ اللّهمّ افعل ذلک به أخرجه الحافظ الثّقفی فی الأربعین.

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۲۱۷ ط اسلامبول) روی الحدیث عن علیّ بعین ما تقدّم عن«ذخائر العقبی».

صبره علیه السّلام علی الفقر

و نذکر له شواهد:

الاول ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه محب الدین الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۱۰۵)ط مکتبه القدسی بمصر)قال:

و عن سهل بن سعد انّ علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه دخل علی فاطمه و حسن و حسین یبکیان فقال:ما یبکیهما؟قالت:الجوع فخرج علیّ فوجد دینارا فی السوق فجاء إلی فاطمه فأخبرها فقالت:اذهب إلی فلان الیهودیّ فخذ لنا به دقیقا فجاء إلی الیهودیّ فاشتری به دقیقا فقال الیهودیّ:أنت ختن هذا الّذی یزعم انّه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال:نعم،قال:فخذ دینارک و خذ الدّقیق،فخرج علیّ حتّی جاء فاطمه فأخبرها فقالت:اذهب إلی فلان الجزّار فخذلنا بدرهم لحما فذهب فرهن الدّینار بدرهم فی لحم فجاء به فعجنت و خبزت و طبخت و أرسلت إلی أبیها صلّی اللّه علیه و سلم فجاءهم و قالت:یا رسول اللّه اذکر لک فإن رأیته حلالاـ أکلنا و أکلت من شأنه کذا و کذا فقال:کلوا باسم اللّه فأکلوا فبینما هم بمکانهم و إذا بغلام ینشد اللّه و الإسلام الدینار فأمر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یا علیّ اذهب إلی الجزّار فقل له إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقول لک:أرسل إلیّ بالدّینار و درهمک علیّ،فأرسل به فدفعه إلیه، أخرجه أبو داود.

و منهم العلامه الشيبانى فى«تيسير الوصول»(ج ۲ ص ۲۷۷ ط نول كشور) روى الحديث من طريق أبى داود عن سهل بن سعد بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى».

و منهم العلامه النابلسى فى«ذخائر المواريث»(ج ۱ ص ۲۶۴ ط القاهره) أشار إلى الحديث بذكر شىء من فقراته.

الثانى ما رواه القوم:

منهم العلامه محب الدين الطبرى فى«ذخائر العقبى»(ص ۴۹ و ۱۰۵ ط مكتبه القدسى بمصر)قال:

و عن أسماء بنت عميس عن فاطمه بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم انّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم أتاها يوما فقال:أين ابناى يعنى حسنا و حسينا قالت:قلت:أصبحنا و ليس فى بيتنا شىء يذوقه ذائق فقال علىّ:أذهب بهما فإنّى أتخوّف أن يبكيا عليك و ليس عندك شىء فذهب بهما إلى فلان اليهودى فوجه إليه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فوجدهما يلعبان فى مشربه بين أيديهما فضل من تمر فقال:يا علىّ ألا تقلب ابنىّ قبل أن يشتدّ الحرّ عليهما قال:فقال علىّ:أصبحنا و ليس فى بيتنا شىء فلو جلست يا رسول اللّه حتّى اجمع لفاطمه تمرات فجلس رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و علىّ ينزع لليهودى كلّ دلو بتمره حتّى اجتمع له شىء من تمر فجعله فى حجزته ثمّ أقبل فحمل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم أحدهما و حمل علىّ الآخر أخرجه الدولابى فى الذرّيه الطاهره فى مسند أسماء بنت عميس عن فاطمه رضى اللّه عنها.

و منهم العلامه الشيخ عبيد اللّه الحنفى الامرتسرى فى«أرجح المطالب» (ص ۱۴۹ ط لاهور)

ص:۶۱۶

روی الحدیث عن أسماء بنت عمیس بعین ما تقدّم عن«ذخائر العقبی».

الثالث ما رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ محمد بن عبد الرحمن بن عمر الوصابی الحبشی فی «البرکه فی فضل السعی و الحرکه»(ص ۲۹ ط المکتبه التجاریه الکبری بالقاهره) قال:

و یروی أن علیّا کرّم اللّه وجهه کان یستقی الماء لیهودی کلّ دلو بتمره و یروی انّه آجر نفسه یسقی نخلا بشیء من شعیر لیله حتّی أصبح و قال:لما أردت أن أبتنی بفاطمه واعدت رجلا- صوّاغا علی أن یرتحل معی فنأتی بإذخر فنبیعه من الصوّاغین فأستعین به علی ولیمه عرسی.

الرابع ما رواه القوم:

منهم العلامه الصفوری فی«نزهه المجالس»(ج ۱ ص ۲۲۳ ط القاهره)قال:

رأی عثمان درع علیّ یباع بأربعمائه درهم لیله عرسه علی فاطمه رضی اللّه عنها فقال عثمان:هذا درع فارس الإسلام علیّ لا یباع أبدا،فدفع لغلام علیّ أربعمائه درهم و أقسم علیه أن لا یخبره بذلک و ردّ الدّرع معه.

الباب الحادی عشر فی کثره عتقه علیه السّلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن أبی الحدید فی«شرح النهج»(ج ۱ ص ۱۸۲ ط مصر) قال:

روی عنبسه العابد عن عبد اللّه بن الحسین بن الحسن قال: أعتق علیّ علیه السّلام فی حیاه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم ألف مملوک ممّا مجلت یداه و عرق جبینه.

و منهم العلامه السید أحمد المهدی لدین اللّه ابن یحیی بن المرتضی الحسنی الیمانی السمعانی فی«الطبقات»(ص ۸۷ ط بیروت) و عن الباقر علیه السّلام انّه قال: أعتق علیّ علیه السّلام ألف عبد و کان یصلّی فی الیوم و اللّیله ألف رکعه إلخ.

و منهم العلامه القندوزی فی«الینابیع»(ص ۱۴۶ ط اسلامبول) فی المناقب عن جعفر الصّادق فی حدیث له: و لقد أعتق(ای علیّ)ألف مملوک من ماله الّذی یجفی فیه یداه و یعرق جبینه التماس وجه اللّه عزّ و جل و رضائه.

الباب الثانی عشر ثقته علیه السّلام باللّه تعالی

اشاره

و نذکر له شواهد:

الاول ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن قتيبه الدينورى فى«الامامه و السياسه»(ج ۱ ص ۱۶۲ ط مصر)قال:

و جـاء رجـل من مراد إلى علىّ فقال له:یا أمیر المؤمنین احترس فان هنا قوما یریـدون قتلک فقال:إن لکلّ انسان ملکین یحفظانه فإذا جاء القدر خلّیاه.

و منهم العلامه عبد الرحمن السیوطى فى«الحبائک فى أخبار الملائک» (ص ۸۶ ط دار التقریب بالقاهره)قال:

و أخرج ابن جریر عن ابن مجلّد(و الصّواب أبى مجلز)قـال: جاء رجل من مراد إلى علىّ فقال:احترس فانّ ناسا من مراد یریـدون قتلک فقال:إنّ مع کلّ رجل ملکین یخفظانه ممّا یقدر،فإذا جاء القدر خلّیا بینه و بینه.

و منهم الحافظ أبو الفداء اسـماعیل بن کثیر فى«تفسـیر القرآن»(ج ۵ ص ۲۴۵ طبع المنیریه ببولاق مصـر) روى الحدیث عن أبى مجلز بعین ما تقدّم عن«الحبائک» و منهم العلامه ابن کثیر الدمشقى فى«البدایه و النهایه»(ج ۸ ص ۱۳ ط حیدرآباد)قال:

و فى روایه، ملکان یدفعان عنه فإذا جاء القدر خلّیا عنه،و أنّه لا یجد عبد حلاوه الایمان حتّى یعلم أنّ ما أصابه لم یکن لیخطأه و ما أخطأه لم یکن لیصیبه.

و منهم العلامه السید عبد الوهاب العلوى الشعرانى فى«الطبقات الکبرى» (ج ۱ ص ۱۸ ط القاهره)قال:

قال علىّ علیه السّلام: إنّ مع کلّ انسان ملکین یحفظانه فإذا جاء القدر خلّیا

ص :۶۱۹

بینه و بینه و إنّ الأجل جنّه حصینه.

الثانی ما رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ سلیمان البلخی القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۶۴ ط اسلامبول)قال:

عن جعفر الصادق علیه السّلام قال: کان قنبر یحبّ علیّا حبّا شدیدا فإذا خرج علیّ علیه السّلام خرج علی اثره بالسّیف فرآه ذات لیله فقال:یا قنبر مالک؟قال:جئت لأمشی خلفک،قال:من أهل السماء تحرسنی أم من أهل الأرض،و إنّ أهل الأرض لا یستطیعون لی شیئا إلاّ بإذن اللّه من السماء فارجع فرجع.

الثالث ما رواه القوم:

منهم العلامه عبد الرحمن السیوطی فی«الحبائک فی أخبار الملائک» (ص ۸۷ ط القاهره)قال:

أخرج أبو داود فی کتابه القدر و ابن أبی الدّنیا و ابن عساکر عن علیّ بن أبی طالب قال: لکلّ عبد حفظه یحفظونه لا یخرّ علیه حائط أو یتردّی فی بئر أو تصیبه دابّه حتّی إذا جاء القدر له خلّت عنه الحفظه فأصابه ما شاء اللّه أن یصیبه.

الرابع ما رواه القوم:

منهم الحافظ عماد الدین أبو الفداء اسماعیل بن عمر بن کثیر القرشی

المتوفی سنه ۷۷۴ فی«البدایه و النهایه»(ج ۸ ص ۱۲ ط حیدرآباد)قال:

و روی أبو داود فی کتاب القدر أنّه لمّا کان أیّام الخوارج کان أصحاب علیّ یحرسونه کلّ لیله عشره-یبیتون فی المسجد بالسّلاح-فرآهم علیّ فقال:

ما یجلسکم؟فقالوا:نحرسک،فقال:من أهل السماء؟ثمّ قال:إنّه لا یکون فی الأرض شیء حتّی یقضی فی السماء و إنّ علیّ من اللّه جنّه حصینه.و فی روایه:

و إنّ الرّجل جنّه محصونه،و إنّه لیس من النّاس أحد إلاّ و قد و کلّ به ملک فلا تریده دابّه و لا شیء إلاّ قال:اتّقه اتّقه،فإذا جاء القدر خلّی عنه.

الخامس ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو نعیم الاصفهانی المتوفی سنه ۴۳۰ فی«دلائل النبوه» (ص ۵۰۹)قال:

حدثنا أحمد بن محمّد بن موسی البابسیری،ثنا عبد اللّه بن ناجیه،ثنا أحمد ابن منیع،ثنا محمّد بن الحسن بن أبی زید،ثنا جعفر بن محمّد عن أبیه قال: عرض لعلیّ رجلان فی حکومه فجلس فی أصل جدار فقال:رجل یا أمیر المؤمنین الجدار یقع فقال علیّ رضی اللّه عنه:امض کفی باللّه حارسا فقضی بینهما و قام ثمّ سقط الجدار.

و منهم العلامه محب الدین الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۹۷ ط مکتبه القدسی بمصر) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«دلائل النّبوه».

و منهم العلامه المذکور فی«الریاض النضره»(ص ۲۲۵) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«ذخائر العقبی»أیضا و منهم العلامه السیوطی فی«تاریخ الخلفاء»(ص ۱۷۸ ط السعاده بمصر)

روی الحدیث عن أبی نعیم فی«الدلائل»بعین ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامه المولی علی حسام الدین الهندی فی«منتخب کنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ۵ ص ۵۲ ط المیمنیه بمصر) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«دلائل النّبوه».

و منهم العلامه البدخشی فی«مفتاح النجا»(ص ۷۶ مخطوط) روی الحدیث نقلا عن أبی نعیم بعین ما تقدّم عنه فی«الدلائل».

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۶۸۵ ط لاهور):

روی الحدیث نقلا عن أبی نعیم فی«الدلائل»و السیوطی فی«تاریخ الخلفاء» بعین ما تقدّم عن«الدّلائل».

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۶۴ ط اسلامبول)قال:

عن زید الشّحّام عن جعفر الصّادق علیه السّلام قال: إنّ أمیر المؤمنین علیه السّلام جلس إلی حائط مائل یقضی بین النّاس فقال بعضهم:لا تقعد تحته فقال:حرس امرأ أجله فلمّا قام سقط الحائط.

السادس ما رواه القوم:

منهم العلامه الصفوری فی«نزهه المجالس»(ج ۱ ص ۲۲۳ ط القاهره) قال:

رأیت فی«شرح البخاری»لابن أبی حمزه: انّ علیّا دخل منزله و أولاده یبکون،فسأل فاطمه عن ذلک،فقالت:من الجوع،فاستقرض دینارا،و إذا برجل یقول:یا أبا الحسن هلاّ عشّیتنی اللّیله،قال:نعم ثقه منه باللّه عزّ و جلّ

فدخل منزله،فوجد ثريدا،فقدّمه للنّبى صلّى اللّه عليه و سلم،فلمّا أكل قال:هذا بالدّينار الّذى أعطيته فلانا.[۱]

الباب الثالث عشر فى أمانته عليه السّلام

و نقتصر فى ذلک على ما ذکره جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه المؤرخ أبو محمد عبد الملک بن هشام المعافرى المتوفى سنه ۲۱۳ فى«السیره النبویه»(ج ۱ ص ۴۸۵ ط مصطفى الحلبى بمصر)قال:

قال ابن إسحاق: أمّا علىّ فانّ رسول اللّه صلّى اللّه علیه و سلم فیما بلغنى أخبره بخروجه و أمره ان یتخلّف بعده بمکه حتّى یؤدّى عن رسول اللّه صلّى اللّه علیه و سلم لیس بمکّه احد عنده شیء یخشى علیه إلاّ وضعه عنده لما یعلم من صدقه و أمانته صلّى اللّه علیه و سلم.

و فى(ص ۴۹۳)قال:

و أقام علىّ بن أبى طالب علیه السّلام بمکّه ثلاث لیال و أیّامها حتّى أدّى عن رسول اللّه صلّى اللّه علیه و سلم الودائع الّتى کانت عنده للنّاس حتّى إذا فرغ منها لحق برسول اللّه صلّى اللّه علیه و سلم فنزل معه کلثوم بن عدم.

ص :۶۲۳

و منهم العلامه محمد بن جرير الطبری فی«تاریخ الأمم و الملوک» (ج ۲ ص ۱۰۶ ط الاستقامه بمصر) ذکر ما تقدّم عن«سیره ابن هشام»بعین عبارته،ثمّ قال:

حدثنا ابن حمید قال:حدّثنا سلمه،قال:حدّثنی محمّد بن إسحاق قال:

حدّثنی هذا الحدیث علیّ بن هند بن سعد بن سهل بن حنیف عن علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه.

و منهم العلامه مطهر بن طاهر المقدسی المتوفی بعد سنه ۳۲۵ بقلیل فی «البدء و التاریخ»(ج ۴ ص ۱۷۸ ط الخانجی بمصر)قال:

لما خرج خلّف علیّا بمکه و أمره أن یردّ الودائع الّتی کانت عند رسول اللّه للنّاس إلی أهلها ففعل علیّ و خرج فی اثره بعد ثلاث.

و منهم العلامه عز الدین ابن الأثیر الجزری فی«اسد الغابه»(ج ۴ ص ۱۸ ط مصر سنه ۱۲۸۵)قال:

قال ابن إسحاق و تتابع النّاس فی الهجره و کان آخر من قدم المدینه من النّاس و لم یفتن فی دینه علیّ بن أبی طالب و ذلک ان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم أخّره بمکّه و أمره أن ینام علی فراشه و اجّله ثلاثا و أمره ان یؤدّی إلی کلّ ذی حقّ حقّه ففعل ثمّ لحق برسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم.

و منهم العلامه أبو جعفر أحمد بن یحیی بن جابر البلاذری فی«أنساب الاشراف» (ص ۲۶۱)قال:

قالوا: و کانت عند رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم ودائع و إنّما کان یسمّی الأمین،فوکل علیا علیه السّلام بردّها إلی أهلها،فلما وفاهم إیّاها شخص إلی المدینه حتّی نزل علی کلثوم بن الهدم و رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم عنده.

و منهم العلامه النبهانی فی«الأنوار المحمدیه»(ص ۵۴ ط بیروت)قال:

و أمره(ای أمر النّبی علیّا)أن یتخلّف بعده حتّی یؤدّی عنه الودائع الّتی کانت عنده للنّاس.

و منهم العلامه محب الدين الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۶۰ ط مکتبه القدسی بمصر) روی عن ابن إسحاق بعين ما تقدّم عن«تاريخ الأمم و الملوك».

و منهم العلامه المذكور فی«الرياض النضره»(ج ۲ ص ۱۶۰ ط محمد أمين الخانجی بمصر) ذكر فيه أيضا بعين ما تقدّم عنه فی«ذخائر العقبی».

و منهم العلامه النسابه الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويری المصری فی«نهايه الارب»(ج ۱۶ ص ۳۳۱ ط القاهره)قال:

أخبره رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم بخروجه و أمره(ای علیّ بن أبی طالب عليه السّلام)أن يتخلّف بعده حتّی يؤدّی عن رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم الودائع الّتی كانت عنده للناس.

و منهم العلامه الگنجی فی«كفايه الطالب»(ص ۱۸۲)قال:

(أخبرنا)الحافظ يوسف بن خليل بن عبد اللّه الدمشقی بحلب،أخبرنا يحيی ابن اسعد بن يحيی ببغداد،أخبرنا أبو عبد اللّه محمّد بن الحسين بن أحمد المخلد،أخبرنا أبو محمّد الحسن بن علیّ بن محمّد الجوهری،أخبرنا الخزاز،أخبرنا أبو الحسن،حدّثنا أبو علیّ،حدّثنا أبو عبد اللّه،حدّثنا محمّد بن عمر،حدّثنی عبد اللّه بن محمّد عن أبيه عن عبيد اللّه بن أبی رافع عن علیّ عليه السّلام قال: لمّا خرج رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم إلی المدينه فی الهجره أمرنی أن أقيم بعده حتّی اؤدّی ودائع كانت عنده للناس و انّما كان يسمی الأمين فأقمت ثلاثا و كنت أظهر ما تغيبت يوما واحدا ثمّ خرجت فجعلت اتبع طريق رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم حتّی قدمت علی بنی عمرو بن عوف و رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم مقيم فنزلت علی كلثوم بن الهدم و هناک منزل رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم(قلت) هكذا رواه غير واحد.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالكی فی«الفصول المهمه» (ص ۲۶ ط الغری)قال:

و وصّاه(أی النّبی صلّی اللّه علیه و اله علیّا)بحفظ ذمّته و اداه أمانته ظاهرا علی أعین النّاس و کانت قریش تدعو النّبی صلّی اللّه علیه و اله فی الجاهلیه بالأمین،و أمره أن یبتاع رواحل له و للفواطم:فاطمه بنت النبیّ صلّی اللّه علیه و اله،و فاطمه بنت أسد أمّ علیّ کرّم اللّه وجهه و فاطمه بنت الزّبیر بن عبد المطّلب.

و منهم العلامه السمهودی فی«تاریخ المدینه المنوره»(ج ۱ ص ۱۷۷ ط مصر)قال:

فی روایه ابن إسحاق: و أقام علیّ رضی اللّه عنه بعد مخرجه صلّی اللّه علیه و سلم أیّاما قال بعضهم:ثلاثه حتّی أدّی للناس ودائعهم الّتی کانت عند النّبی صلّی اللّه علیه و سلم و خلفه لیردّها ثمّ خرج فلحق رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم بقباء.

و منهم العلامه الشیخ سلیمان البلخی القندوزی فی«ینابیع الموده» (ص ۲۰۳ ط اسلامبول) روی عن ابن إسحاق بعین ما تقدّم عن«ذخائر العقبی».

و منهم العلامه السیوطی فی«تاریخ الخلفاء»(ص ۶۴ ط المیمنیه بمصر)قال:

و لمّا هاجر صلّی اللّه علیه و سلم إلی المدینه أمره أن یقیم بعده بمکه أیاما حتّی یؤدی عنه أمانته و الودائع و الوصایا الّتی کانت عند النّبیّ صلّی اللّه علیه و سلم ثمّ یلحقه بأهله ففعل ذلک.

و منهم العلامه المورخ المقریزی فی«امتاع الاسماع»(ص ۴۸ ط القاهره) قال:

و قدم علیّ رضی اللّه عنه من مکّه للنصف من ربیع الأوّل و رسول اللّه بقباء لم یرم بعد و قدم معه صهیب و ذلک بعد ما ادّی علیّ عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم الودائع الّتی کانت عنده و بعد ما کان یسیر اللیل و یکمن النهار حتّی تفطّرت قدماه فاعتنقه النّبیّ صلّی اللّه علیه و سلم فبکی رحمه لما بقدمیه من الورم و تفل فی یدیه و أمرّهما علی قدمیه فلم یشتکهما بعد ذلک حتّی قتل رضی اللّه عنه.

و منهم العلامه السید فضل اللّه الهروی فی«الأربعین حدیثا»(ص ۱۹۶ مخطوط)

روی الحدیث بعین ما تقدّم فی«امتاع الأسماع».

و منهم السید أحمد زینی دحلان الشافعی فی«السیره النبویه»(المطبوع بهامش«السیره الحلبیه»ج ۱ ص ۳۲۵ ط مصر) و لمّا توجّه صلّی اللّه علیه و سلم المدینه أمر علیّا رضی اللّه عنه أن یقیم بعده حتّی یردّ الودائع فقام علیّ کرّم اللّه وجهه بالأبطح ینادی من کان له عند رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم ودیعه فلیأت تؤدّی الیه أمانته.

و منهم العلامه السالک عبد الوهاب المشتهر بالشیخ الشعرانی المتوفی سنه ۹۷۳ فی کتابه«کشف الغمه»(ج ۲ ص ۲۴۳ ط مصر)قال:

و قال سهل بن سعد رضی اللّه عنه کانت عند رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم سبعه دنانیر وضعها عند عائشه(رض)فلمّا کان مرض موته قال:یا عائشه ابعثی بالذّهب إلی علیّ ثمّ أغمی علیه و شغل حتّی أفاق فقال ذلک مرارا فبعثتها عائشه إلی علیّ فتصدّق بها و أمسی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فی حدید الموت لیله الاثنین.

الباب الرابع عشر تصلبه علیه السّلام فی دینه

اشاره

و نذکر جمله ممّا روی فی ذلک:

منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه المولی علی المتقی حسام الدین الحنفی الهندی المتوفی سنه ۹۷۸ فی«منتخب کنز العمال»(المطبوع بهامش المسند ج ۵ ص ۴۴۹ ط مصر) قال:

عن عبد الواحد الدّمشقی قال: نادی حوشب الحمیری علیّا یوم صفّین فقال:انصرف عنّا یا ابن أبی طالب فانا ننشدک اللّه فی دمائنا فقال علیّ:هیهات یا ابن امّ ظلیم و اللّه لو علمت أنّ المداهنه تسعنی فی دین اللّه لفعلت و لکان أهون علیّ فی المئونه و لکنّ اللّه لم یرض من أهل القرآن بالإدّهان و السکوت و اللّه یقضی.[۱]

و منهم العلامه السید عبد الوهاب الشعرانی فی«الطبقات الکبری»(ج ۱ ص ۱۸ ط القاهره)قال:

و کان رضی اللّه عنه یقول: لم یرض الحق تعالی من أهل القرآن الادّهان فی دینه و السکوت علی معاصیه.

و منهم العلامه الزرندی فی«نظم درر السمطین»(ص ۱۱۷ ط القضاء) روی الحدیث عن محمّد بن سوقه عن عبد الواحد القرشی بعین ما تقدّم عن «منتخب کنز العمال».

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن الصباغ المالکی فی«الفصول المهمه»(ص ۴۶ ط الغری) قال:

و عن ابن عبّاس(رض)قال: أتیت علیّا رضی اللّه عنه بعد مبایعه النّاس له فوجدت المغیره بن شعبه مستخلیا به فقلت له بعد أن خرج عنه:ما کان یقول لک هذا؟فقال:قال لی قبل یومه:إنّ لک حقّ الطاعه و النصیحه و أنت بقیّه النّاس و انّ الرّأی الیوم یحرز ما فی غد و أن الضّیاع الیوم یضیع به ما فی غد و أشیر علیک بشور و هو أن تقرر معاویه و ابن عامر و عمّال عثمان علی عملهم حتّی تأتیک بیعتهم و تسکن النّاس ثمّ اعزل من شئت منه و أبقی من شئت فأبیت علیه ذلک و قلت لا- أداهن فی دینی و لا أعطی الدّنیّه فی أمری،قال:فإن کنت أبیت علیّ فانزع من شئت و اترک معاویه فإنّ لمعاویه جرأه و هو فی أهل الشام یطیعونه و یسمعون منه و ذلک حجّه فی إبقائه فانّ عمر بن الخطّاب ولاّه الشّام فی خلافته فقلت:لا و اللّه لا أستعمل معاویه یومین فانصرف من عندی.

و منهم العلامه ابن الطقطقی فی«الفخر فی الآداب السلطانیه»(ص ۶۵ ط بغداد) قال:

و قد کان ابن عبّاس و المغیره بن شعبه(رض)أشارا إلی أمیر المؤمنین علیه السّلام أن یقرّ معاویه(رض)بالشّام مدّه،حتّی یبایع النّاس و یتمکّن ثمّ یعزله بعد ذلک فلم یطعهما علیه السّلام و قال:إنّی إن أقررته علی إمارته-و لو یوما واحدا-کنت عاصیا فی ذلک الیوم للّه تعالی،و لم تکن الخدع و الحیل من مذهب علیّ علیه السّلام و لم یکن عنده غیر مرّ الحقّ فحین ورد الرسول إلی معاویه(رض)طاوله ثمّ استشار بعمرو ابن العاص و کان أحد الدّهاه و کان معاویه(رض)قد تألّفه و استماله الحدیث.

و منهم علامه السیر و النسب و التاریخ و التفسیر و الغریب أبو محمد عبد اللّه ابن مسلم بن قتیبه الدینوری المتوفی سنه ۲۷۶ فی«الامامه و السیاسه»(ج ۱

ص ۹۵ طبع القاهره بمطبعه مصطفی الحلبی)قال:

و ذکروا أنّ علیّا کتب إلی جریر أمّا بعد فان معاویه إنّما أراد بما طلب ألاّ یکون لی فی عنقه بیعه و أن یختار من أمره ما أحبّ و قد کان المغیره بن شعبه أشار علیّ و أنا بالمدینه أن أستعمله علی الشام فأبیت ذلک علیه و لم یکن اللّه لیرانی اتّخذ المضلّین عضدا،فان بایعک الرّجل و إلاّ فاقبل.[۱]

و منها ما رواه القوم:

منهم الحافظ الطبرانیّ فی«المعجم الصغیر»(ص ۱۹۷ ط الدهلی)قال:

ثنا محمّد بن الحسین البستنبان السرمری بها،ثنا الحسن بن بشر البجلی، ثنا سعدان بن الولید صاحب السّابری عن عطاء بن أبی رباح عن ابن عبّاس قال:

دخل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله علی أمّ هانی بنت أبی طالب یوم الفتح و کان جائعا فقالت له:

یا رسول اللّه إنّ أصهارا لی قد بحثوا إلیّ و إن علیّ بن أبی طالب لا تأخذه فی اللّه

لومه لائم و إنّى أخاف أن يعلم بهم فيقتلهم فاجعل من دخل دار أمّ هانى آمنا حتّى يسمعوا كلام اللّه،فامنهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله فقال:قد أجرنا من أجارت أمّ هانى.

و منهم العلامه نور الدين الهيتمى فى«مجمع الزوائد»(ج ۶ ص ۱۷۵ ط مكتبه القدسى بالقاهره) روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن«الجامع الصغير».

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه الشهير بابن الطقطقى فى«الفخرى»(ص ۶۹ ط محمد على صبيح بالقاهره)قال:

لا تأخذه(اى عليّا)فى اللّه لومه لائم،و كانت حركاته و سكناته عليه السّلام جميعها للّه و فى اللّه لا يقضى بها حقّ أحد و كان لا يأخذ و لا يعطى إلّا بالحقّ و العدل.

و منهم العلامه المعاصر الشيخ محمد بن محمد المخلوف المالكى المصرى فى«الطبقات الكبرى»(ص ۱۶ ط مطبعه السلفيه بالقاهره)قال:

و تصدّر فيه للخلافه الرّاشده علىّ المرتضى و هو باب مدينه العلم لكلّ عالم و الأسد الأشدّ الّذى لا تأخذه فى اللّه لومه لائم.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى«منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ۵ ص ۴۵۰ ط الميمنيه بمصر)قال:

عن طارق بن شهاب قال: رأيت عليّا على رحل رثّ بالرّبذه و هو يقول

للحسن و الحسين:ما لكما تحنّان حنين الجاريه و اللّه لقد ضربت هذا الأمر ظهرا لبطن فما وجدت بدّا من قتال القوم أو الكفر بما أنزل اللّه على محمّد صلّى اللّه عليه و سلم.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه القندوزى فى«ينابيع الموده»(ص ١۵ ط اسلامبول)قال:

قال: لو لا الدّين و التقى لكنت أدهى العرب و قال:و اللّه ما معاويه بأدهى منّى و لكنّه يغدر و يفجر و لو لا كراهيّه الغدر كنت من أدهى النّاس و لكن كلّ غدره فجره و كلّ فجره كفره و لكلّ غادر لواء يعرف به يوم القيامه و اللّه ما استغفل بالمكيده و لا استغمز بالشّديده و قال:لا سواء امام الهدى و امام الرّدى و ولىّ النّبىّ و عدوّ النّبىّ[١]

.

و منها ما رواه القوم:

منهم الحافظ البيهقى فى«السنن الكبرى»(الجزء الثامن ص ٢٠٨ ط حيدرآباد الدكن)قال:

(أخبرنا)أبو بكر أحمد بن علىّ الأصبهانى الحافظ،أنبأ أبو عمرو بن حمدان

ثنا الحسن بن سفيان،ثنا أبو بكر بن أبی شیبه،ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عبد الملك ابن سعيد بن حيان عن عمّار الدّهنی قال:حدّثنی أبو الطفيل،قال: كنت فی الجيش الّذين بعثهم علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه إلی بنی ناجيه قال:فانتهينا إليهم فوجدناهم علی ثلاث فرق قال:فقال أميرنا لفرقه منهم:ما أنتم؟قالوا:نحن قوم كنا نصاری فأسلمنا فثبتنا علی إسلامنا قال:ثمّ قال للثانيه:من أنتم؟قالوا:

نحن قوم كنا نصاری يعنی فثبتنا علی نصرانيّتنا.قال للثالثه:من أنتم؟قالوا:كنا نصاری فأسلمنا فرجعنا فلم نر دينا أفضل من ديننا فتنصرنا فقال لهم:أسلموا فأبوا فقال لأصحابه:إذا مسحت علی رأسی ثلاث مرات فشدّوا عليهم ففعلوا فقتلوا المقاتله و سبوا الذّراری فجیء بالذراری إلی علیّ رضی اللّه عنه و جاء مسقله بن هبيره فاشتراهم بمأتی ألف،فجاء بمأتی ألف الی علیّ رضی اللّه عنه فأبی أن يقبل فانطلق مسقله بدراهمه و عمد مسقله إليهم فأعتقهم و لحق بمعاويه رضی اللّه عنه،فقيل لعلیّ رضی اللّه عنه:أ لا تأخذ الذريه قال:لا،فلم يعرض لهم.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن أبی الحديد المعتزلی فی«شرح النهج»(ج ۲ ص ۸۶ ط مصر)قال:

و أمّا النّجاشی فإنّه شرب الخمر فی شهر رمضان فأقام علیّ عليه السّلام الحدّ عليه و زاده عشرين جلده فقال النّجاشی:ما هذه العلاوه؟قال:لجرأتک علی اللّه فی شهر رمضان فهرب النّجاشی إلی معاويه.

و أمّا رقبه بن مصقله فانّه ابتاع سبی بنی ناجيه و أعتقهم و الط بالمال و هرب إلی معاويه فقال عليه السّلام:فعل فعل السّاده و أبق إباق العبيد و ليس تعطيل الحدود و إباحه حكم الدين و إضاعه مال المسلمين من التّألّف و السياسه لمن يريد وجه اللّه

تعالی و التزم بالدّین و لا یظنّ بعلیّ علیه السّلام التّساهل و التّسامح فی صغیر من ذلک و لا کبیر.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه محمد بن طلحه الشافعی فی«مطالب السؤول»(ص ۳۶ ط طهران)قال:

نقل عن عبد الملک بن هشام فی السّیره ما ملخصه إنّ زید بن حارثه جهّزه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم بجیش فاتفق ان الجیش أصابوا قوم رفاعه فقتلوا و أسروا و هم لا یعلمون حقیقه حالهم فلمّا أرسل النّبیّ صلّی اللّه علیه و سلم علیّا و هم معه فلقوا الجیش فأطلق و استنقذ جمیع ما فی أیدیهم حتّی لبد المرأه من تحت الرّجل ثمّ عاد بعد ما جمع لهم جمیع أموالهم المتفرقه شتا حتّی لم یفقدوا منها عقالا و لا بتّا و سلک فی إقامه ما امر به طریقه لا عوج فیه و لا أمتا.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه أبو المؤید الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفی سنه ۵۶۸ فی«المناقب»(ص ۵۹ ط تبریز)قال:

و بهذا الاسناد(ای الاسناد المتقدّم فی کتابه)عن أبی سعد هذا أخبرنی أبو الطیّب محمّد بن زید النّهلشی العطار بالکوفه بقراءتی علیه،حدّثنی علیّ بن عقبه «عقیف خ»الشیبانی،حدّثنی أبو العبّاس الفضل بن یوسف الجعفی الغصبانی،حدّثنی محمّد بن عقبه،حدّثنی سعید بن خثیم الهلالی عن محمّد بن خالد الضّبی قال: خطبهم عمر

ابن الخطّاب فقال:لو صرفناكم عمّا تعرفون إلى ما تنكرون ما كنتم صانعين؟قال محمّد:فسكتوا فقال ذلک ثلاثا فقام علىّ عليه السّلام فقال:يا عمر إذا كنا نستتيبک فان تبت قبلناك قال:فان لم أتب؟«قال:ظ»فإذن نضرب الّذى فيه عيناك فقال:الحمد للّه الّذى جعل فى هذه الأمّه من إذا أعوجنا أقام.

و منهم العلامه الشيخ عبد الرءوف المناوى المتوفى سنه ۱۰۳۱ فى «الكواكب الدريه»(ج ۱ ص ۳۱ ط الازهريه بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«المناقب».

و منها إباؤه عليه السّلام عن محو رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله عن اسم النبىّ

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى فى «صحيحه»(ج ۵ ص ۱۷۳ ط محمد على الصبيح)قال:

حدّثنى عبيد اللّه بن معاذ العنبرىّ،حدّثنا أبى،حدّثنا شعبه عن أبى إسحاق قال:سمعت البراء بن عازب يقول: كتب علىّ بن أبى طالب الصّلح بين النّبى صلّى اللّه عليه و سلم و بين المشركين يوم الحديبيّه فكتب:هذا ما كاتب عليه محمّد رسول اللّه فقالوا:لا تكتب رسول اللّه فلو نعلم أنّك رسول اللّه لم نقاتلك فقال النّبى صلّى اللّه عليه و سلم لعلىّ:امحه فقال:ما انا بالّذى أمحاه فمحاه النّبى صلّى اللّه عليه و سلم بيده قال:و كان فيما اشترطوا ان يدخلوا مكّه فيقيموا بها ثلاثا و لا يدخلها بسلاح إلا جلبّان السلاح قلت لأبى إسحاق:و ما جلبّان السلاح قال:القراب و ما فيه.

حدثنا محمّد بن المثّنى و ابن بشّار قالا:حدّثنا محمّد بن جعفر،حدّثنا شعبه

عن أبى إسحاق قال:سمعت البراء بن عازب يقول: لمّا صالح رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم أهل الحديبيّه كتب علىّ كتابا بينهم قال فكتب:محمّد رسول اللّه ثمّ ذكر بنحو حديث معاذ غير انه لم يذكر فى الحديث هذا كاتب عليه.

حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلى و أحمد بن جناب المصيصى جميعا عن عيسى بن يونس(و اللّفظ لإسحاق)أخبرنا عيسى بن يونس،أخبرنا زكريّا عن أبى إسحاق عن البراء(إلى أن قال:) فأمر عليّا أن يمحاها فقال علىّ:لا و اللّه لا أمحاها فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:أرنى مكانها فمحاها[۱]

.

و منهم الحافظ النسائى فى«الخصائص»(ص ۵۰ ط التقدم بمصر) روى الحديث مسندا و قد تقدّم نقله فى بعض تعليقات باب الشجاعه و فيه:

قال علىّ عليه السّلام: لا و اللّه لا أمحوها فقال لى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:أرنيه،فأريته،فمحاها.

و منهم العلامه ابن الأثير فى«الكامل»(ج ۳ ص ۱۶۲ ط المنيريه بمصر) روى الحديث مسندا قد تقدّم نقله أيضا هناك و فيه:قال: فأمر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم بمحو فقلت:لا أستطيع فقال:أرنيه،فأريته فمحاه بيده.

و منهم الحافظ احمد بن حنبل فى«مسنده»(ج ۴ ص ۲۹۷ ط الميمنيه بمصر) قال:

حدّثنا عبد اللّه،حدّثنى أبى،ثنا حجين،ثنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن البرآء فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن«صحيح مسلم»(إلى أن قال) و لا يخرج من أهلها أحد إلاّ من أراد أن يتبعه و لا يمنع أحدا من أصحابه أن يقيم بها فلما دخلها و مضى الأجل أتوا عليّا فقالوا:قل لصاحبك فليخرج عنّا فقد مضى الأجل فخرج رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم.

و منهم الفقيه المحدث شمس الأئمه محمد بن أحمد بن سهل السرخسى المتوفى سنه ۴۸۳ فى كتابه«السير الكبير»(ج ۴ ص ۶۱ ط حيدرآباد الدكن) روى الحديث بمثل ما تقدّم عن«صحيح مسلم»و فيه قال: فأمر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله عليّا رضى اللّه تعالى عنه،أن يمحو ما كتب فأبى علىّ ذلك حتّى محاه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله بيده.

و منهم الشيخ ولى الدين محمد بن عبد اللّه الخطيب العمرى التبريزى فى«مشكاه المصابيح»(ج ۲ ص ۴۱۵ ط دمشق) روى الحديث عن البراء بن عازب بعين ما تقدّم عن«مسند أحمد».

و منهم الفاضل الكاتب المعاصر الدكتور جواد على فى كتابه«تاريخ العرب

و الإسلام»(ص ۱۳۷ ط مطبعه الزعيم ببغداد)قال:

إنّ النّبی لمّا أمر بمحو جمله(رسول اللّه)الّتی اعترض علیها رسول قریش و مفوضهم أمر علیّا یمحوها فلمّا قال علیّ:(لا أمحوک)أو و اللّه لا أمحوک فقال:

أرنیه،فأراه إیّاه،فمحاه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم بیده الشریفه.

و مما یحکی عن تصلبه علیه السّلام فی دینه إحراقه لمن ادعی ربوبیته

و نذکر جمله ممّا روی فی ذلک

منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه محب الدین الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۹۳ ط مکتبه القدسی بمصر)قال:

عن عبد اللّه بن شریک العامری عن أبیه قال: أتی علیّ بن أبی طالب فقیل له إن هاهنا قوما علی باب المسجد یزعمون أنّک ربّهم فدعاهم فقال لهم:ویلکم ما تقولون قالوا:أنت ربّنا و خالقنا و رازقنا قال:ویلکم إنّما أنا عبد مثلکم آکل الطعام کما تأکلون و أشرب کما تشربون إن أطعته أثابنی إن شاء اللّه تعالی و إن عصیت خشیت أن یعذّبنی فاتّقوا اللّه و ارجعوا،فأبوا فطردهم فلمّا کان من الغد غدوا علیه فجاء قنبر فقال:و اللّه رجعوا یقولون ذاک الکلام قال:أدخلهم علیّ فقالوا له مثل ما قالوا و قال لهم مثل ما قال و قال لهم:إنّکم ضالّون مفتونون فأبوا،فلمّا أن کان الیوم الثالث أتوه فقالوا له مثل ذلک القول فقال:و اللّه لئن

قلتم ذلک لأقتلنکم أخبث قتله فأبوا إلاّ أن یتموا علی قولهم فخذّلهم أخدودا بین باب المسجد و القصر و أوقد فیه نارا و قال:إنّی طارحکم فیها أو ترجعون فأبوا فقذف بهم فیها أخرجه المخلص الذّهبی.

و منهم العلامه المذکور فی«الریاض النضره»(ج ۲ ص ۲۱۸ ط محمد أمین الخانجی بمصر) روی فیه أیضا من طریق المخلص الذّهبی عن شریک العامری بعین ما تقدّم عن«ذخائر العقبی».

و منهم العلامه الشیخ سلیمان البلخی القندوزی فی«ینابیع الموده» (ص ۲۱۴ ط اسلامبول) روی الحدیث من طریق المخلص الذّهبی عن شریک العامری بما تقدّم عن «ذخائر العقبی».

و منهم العلامه الشیخ عبید اللّه الحنفی الامرتسری فی«أرجح المطالب» (ص ۱۷۱ ط لاهور) روی الحدیث من طریق المخلص الذّهبی عن شریک العامری بعین ما تقدّم عن«ذخائر العقبی»[۱]

ص :۶۴۳

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن ابی الحدید المعتزلی فی«شرح نهج البلاغه»(ج ۲ ص ۳۰۸ ط القاهره)قال:

و روی أبو العباس أحمد بن عبید اللّه بن عمّار الثقفی عن محمّد بن سلیمان بن حبیب المصیصی المعروف بنوین و روی أیضا عن علیّ بن محمّد النوفلی عن مشیخته أنّ علیّا علیه السّلام مرّ بقوم و هم یأکلون فی شهر رمضان نهارا فقال:أسفر أم مرضی؟قالوا:

لا و لا واحده منهما قال:فمن أهل الکتاب أنتم فتعصمکم الذّمّه و الجزیه؟قالوا:

لا قال:فما بال الأکل فی نهار رمضان؟فقاموا الیه فقالوا:أنت أنت یؤمّون إلی ربوبیّته فنزل علیه السّلام عن فرسه فألصق خدّه بالأرض و قال:ویلکم إنّما أنا عبد من عبید اللّه فاتّقوا اللّه و ارجعوا إلی الإسلام فأبوا فدعاهم مرارا فأقاموا علی کفرهم فنهض إلیهم و قال:شدّوهم وثاقا و علیّ بالفعله و النّار و الحطب ثمّ أمر بحفر بئرین فحفرتا فجعل إحداهما سربا و الأخری مکشوفه و ألقی الحطب فی المکشوفه و فتح بینهما فتحا و ألقی النّار فی الحطب فدخن علیهم و جعل یهتف بهم و یناشدهم لیرجعوا إلی الإسلام فأبوا فأمر بالحطب و النّار فالقی علیهم فأحرقوا فقال الشاعر:

لترم بی المنیه حیث شاءت

إذا لم ترمنی فی الحفرتین

إذا ما حشّتا حطبا بنار

فذاک الموت نقدا غیر دین

ص:۶۴۴

و قال قبيل ذلك: و قد كان أمير المؤمنين عثر على قوم من أصحابه خرجوا من حدّ محبّته باستحواذ الشّيطان عليهم إلى أن كفروا بربّهم و جحدوا ما جاء به نبيّهم فاتّخذوه ربّا و ادّعوه إلها و قالوا له:أنت خالقنا و رازقنا فاستتابهم و استأنّى و توعّدهم فأقاموا على قولهم فحفر لهم حفرا دخن عليهم فيها طمعا فى رجوعهم فأبوا فحرّقهم و قال:ألا ترونى قد حفرت حفرا ثمّ ذكر البيت المذكور و منهم العلامه النسابه السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى المتوفى سنه ۱۲۰۵ فى«تاج العروس»ج ۳ ص ۷(اثر)قال:

و صحراء اثير كزبير بالكوفه حيث حرّق أمير المؤمنين علىّ رضى اللّه عنه النّفر الغالين فيه.

و منهم العلامه الحموينى فى«فرائد السمطين»(المخطوط)قال:

أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ قال:أنا أبو نصر محمّد بن أحمد الخفّاف قال:ثنا علىّ بن محمّد بن العلا قال:ثنا علىّ بن الحسن قال:ثنا علىّ بن إبراهيم المروزى قال:ثنا خارج بن معصب قال:حدّثنا سلام بن أبى القاسم قال عثمان بن المغيره قال: كنت عند علىّ بن أبى طالب جالسا فجاءه قوم فقالوا:أنت هو قال:من أنا فقالوا:أنت هو قالوا:أنت ربّنا فاستتابهم فلم يتوبوا عما قالوا،فضرب أعناقهم و دعا بحطب و نار فأحرقهم و جعل يرتجز:

إنّى إذا رأيت أمرا منكرا

أوقدت نارا و دعوت قنبرا

و منهم العلامه جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى الحنفى فى«نظم درر السمطين»(ص ۱۰۴ ط مطبعه القضاء) روى الحديث عن عثمان بن المغيره بعين ما تقدّم عن«فرائد السمطين».

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ مطهر بن طاهر المقدسی فی«البدء و التاریخ»(ج ۵ ص ۱۲۵ ط افست مکتبه القدسی)قال:

فرقه تغلو غلوّا شدیدا،و تقول قولا عظیما،و هم أصحاب عبد اللّه بن سبا یقال لهم:السبائیه قالوا لعلیّ:أنت إله العالمین،أنت خالقنا و رازقنا و أنت محیینا و ممیتنا،فاستعظم علیّ ذلک من قولهم و أمر بهم،فأحرقوا بالنّار،فدخلوا النّار و هم یضحکون،و یقولون:الآن صحّ لنا انّک إله إذ لا یعذّب بالنّار إلاّ ربّ النّار،و زعم إخوانهم بعد ذلک أنّهم لم تمسّهم النّار،و إنّما صارت علیهم- بردا و سلاما-کما صارت علی إبراهیم علیه السّلام،و عند ذلک قال(رض):

إنّی إذا رأیت أمرا منکرا

أجّجت نارا و دعوت قنبرا

الباب الخامس عشر فی فصاحته علیه السّلام

رواه القوم:

منهم العلامه ابن أبی الحدید فی«شرح النهج»(ج ۱ ص ۸ ط القاهره)قال:

و أمّا الفصاحه فهو علیه السّلام امام الفصحاء و سیّد البلغاء و عن کلامه قیل:دون کلام الخالق و فوق کلام المخلوقین،و منه تعلم النّاس الخطابه و الکتابه قال عبد الحمید بن یحیی:حفظت سبعین خطبه من خطب الأصلع ففاضت ثمّ فاضت و قال ابن نباته:حفظت من الخطابه کنزا لا یزیده الإنفاق إلاّ سعه و کثره حفظت مائه

فصل من مواعظ علىّ بن أبى طالب و لمّا قال محفن بن أبى محفن لمعاويه:جئتك من عند أعيى النّاس،قال له:ويحك كيف يكون أعيى النّاس فو اللّه ما سنّ الفصاحه لقريش غيره و يكفى هذا الكتاب الّذى نحن شارحوه دلاله على انّه لا يجارى فى الفصاحه و لا يبارى فى البلاغه،و حسبك أنّه لم يدوّن لأحد من فصحاء الصحابه العشر و لا نصف العشر ممّا دوّن له و كفاك فى هذا الباب ما يقوله أبو عثمان الجاحظ فى مدحه فى كتاب البيان و التبيين و فى غيره من كتبه.

و قال العلامه القندوزى فى«ينابيع الموده»(ص ۱۴۹ ط اسلامبول)فى ذكر فصاحته عليه السّلام ما تقدّم عن«شرح النهج»بعين عبارته متقدّما ملخّصا.

و قد جمعنا من كلماته عليه السّلام كثيرا ضبطه علماء العامه فى تضاعيف كتبهم نورده فى مجلد مستقل برأسه إن شاء اللّه تعالى و فى ذلك غنى عن ذكر الشواهد على فصاحته.

الباب السادس عشر فى سماحته عليه السّلام

اشاره

و نذكر جمله ممّا روى فى ذلك

منها ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن عبد ربه فى«عقد الفريد»(ج ۱ ص ۶۳ ط الشرفيه بمصر) قال:

و قال علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه لأصحابه: من کانت له الیّ منکم حاجه فلیرفعها فی کتاب لأصون وجوهکم عن المسأله.

و منهم العلامه القاضی محمد بن خلف بن حیان الشهیر بوکیع المتوفی سنه ۳۰۶ فی کتابه«أخبار القضاه»(ج ۲ ص ۱۹۷ ط السعاده بمصر)قال:

أخبرنی الرّمادیّ أبو بکر أحمد بن منصور،قال:حدّثنا علیّ بن عبد اللّه الشریحی من ولد شریح القاضی،و هو الّذی کتبت أنا عنه،قال:حدّثنی أبی، عن أبیه معاویه،عن میسره،عن شریح،قال: کنت مع علیّ بن أبی طالب فی المسجد جالسا،فجاء رجل فشکا إلیه الحاجه و کثره العیال،فقال:یا عبد اللّه أما کان من رقعه تستر بها وجهک.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه العارف الشهیر أبو القاسم عبد الکریم بن هوازن بن عبد الملک ابن طلحه القشیری النیشابوری الشافعی المتوفی سنه ۴۶۵ فی کتابه«الرساله القشیریه»(ص ۱۲۱ ط مصر)قال:

و روی ان أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه دعا غلاما له فلم یجبه فدعاه ثانیا و ثالثا فلم یجبه فقام الیه فرآه مضطجعا فقال:أما تسمع یا غلام،فقال:

نعم،قال:فما حملک علی ترک جوابی فقال:آمنت عقوبتک فتکاسلت فقال:امض فأنت حرّ لوجه اللّه تعالی.

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۱۵۲ ط لاهور) روی الحدیث نقلا عن«احیاء العلوم»بعین ما تقدّم عن«الرساله القشیریه».

و منهم العلامه المولی محمد صالح الکشفی الحسینی فی«المناقب

المرتضويه»(ص ۱۱ ط بمبئی) روی الحدیث بمثل ما تقدّم.

و منهم العلامه الابشهی فی«المستطرف»(ج ۱ ص ۱۱۰) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«الرّساله القشیریّه».

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه الراغب الاصفهانی فی«محاضرات الأدباء»(ج ۳ ص ۲۲۸ ط مکتبه الحیاه فی بیروت)قال:

کان لأمیر المؤمنین علیه السّلام جاریه و علی بابها مؤذّن،إذا اجتازت به یقول لها:

أنا أحبّک،فحکت الجاریه لأمیر المؤمنین فقال لها:قولی له:و أنا أحبّک فما ذا؟ فقالت له فقال:نصبر إلی یوم یوفی الصّابرون أجرهم بغیر حساب.فأخبرت أمیر المؤمنین بذلک فدعاه و قال:خذ هذه الجاریه فهی لک.

و منهم العلامه محمد بن أبی المکارم الشهیر بابن المعمار البغدادی فی «الفتوه»(ص ۲۷۵ ط القاهره)قال:

یحکی انّه کان لأمیر المؤمنین علیّ علیه السّلام جاریه تدخل و تخرج فی الحوائج و کان له مؤدّب شاب ینظر إلی الجاریه و یقول لها کلما دخلت و خرجت:أنا و اللّه أحبّک،فلمّا طال ذلک علیها أخبرت أمیر المؤمنین علیه السّلام فقال لها:إذا قال لک ذلک فقولی له:و أنا أیضا أحبّک،ففعلت الجاریه ذلک فقال لها الشاب:فاصبری حتی یوفینا أجورنا من یوفی الصابرین أجورهم بغیر حساب و اصبری حتّی یحکم اللّه بیننا و هو خیر الحاکمین فأعلمت الجاریه أمیر المؤمنین بقوله،فدعا به و قال له:یا هذا قد حکم اللّه بینکما و وهب له الجاریه.

ص: ۶۴۹

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن الأثير الجزری فی«الکامل»(ص ۱۰۱ ط المیمنیه بمصر) قال:

و کان علیّ لا یشتری ممّن یعرفه.

و منهم العلامه الشیخ أبو الفرج ابن الجوزی فی«صفه الصفوه»(ج ۱ ص ۱۲۲ ط حیدرآباد الدکن)قال:

و عن أبی مطرف قال: رأیت علیّا علیه السّلام مؤتزرا بإزار مرتدیا برداء و معه الدّره کانّه أعرابی[۱]

یدور حتّی بلغ سوق الکرابیس فقال:یا شیخ أحسن بیعی فی قمیص بثلاثه دراهم فلمّا عرفه لم یشتر منه شیئا فأتی آخر فلمّا عرفه لم یشتر منه شیئا فأتی غلاما حدثا فاشتری منه قمیصا بثلاثه دراهم ثمّ جاء أبو الغلام فأخبره فأخذ أبوه درهما ثمّ جاء به فقال:هذا الدّرهم یا أمیر المؤمنین قال:ما شأن هذا الدّرهم قال:کان ثمن قمیصنا درهمین قال:باعنی رضای و أخذ رضاه.

و منهم العلامه ابن أبی الحدید المعتزلی فی«شرح النهج»(ج ۲ ص ۴۷۲ ط القاهره) روی الحدیث من طریق أحمد بعین ما تقدّم عن«صفه الصّفوه».

و منهم العلامه محب الدین الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۱۰۷ ط مکتبه القدسی بمصر) روی الحدیث من طریق صاحب الصّفوه عن أبی مطرف بعین ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامه الشیخ کمال الدین محمد بن طلحه الشافعی فی

«مطالب السؤول»(ص ۳۴ ط طهران) روی الحدیث عن أبی مطرف بعین ما تقدّم عن«صفه الصّفوه».

و منهم العلامه ابن کثیر الدمشقی فی«البدایه و النهایه»(ج ۸ ص ۴ ط القاهره) روی الحدیث من طریق عبد بن حمید قال:ثنا محمّد بن عبید،ثنا المختار ابن نافع عن أبی مطرف بنحو مبسوط یشمل علی ما تقدّم عن«صفه الصّفوه»بعینه.

و منهم العلامه أخطب خوارزم فی«المناقب»(ص ۷۲ ط تبریز)قال:

و بهذا الإسناد(ای الإسناد المتقدّم فی کتابه)عن أحمد بن الحسین هذا،أخبرنی أبو عبد اللّه الحافظ و أبو بکر أحمد بن الحسین القاضی،قالا:حدّثنا أبو العبّاس محمّد ابن یعقوب،حدّثنا العبّاس بن محمّد،حدّثنی محمّد بن عبید،حدّثنی المختار و هو ابن نافع،عن أبی مطرف،فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«کنز العمال»مع زیاده لم تکن مرتبطا بالمقام.

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال» المطبوع بهامش المسند(ج ۵ ص ۵۷ ط المیمنیه بمصر)قال:

روی عن أبی مطرف فی حدیث ما تقدّم عن«صفه الصفوه»بعینه إلاّ أنّه ذکر بدل قوله: ثمّ جاء أبو الغلام إلخ فأخبره:فجاء صاحب الثوب فقیل:إنّ ابنک باع من أمیر المؤمنین قمیصا بثلاثه دراهم قال:فهلاّ أخذت منه درهمین فأخذ الدّرهم ثمّ جاء به إلی علیّ فقال:أمسک هذا الدّرهم قال:کان قمیصا ثمنه درهمان باعک ابنی بثلاثه دراهم قال:باعنی برضای و أخذت برضاه.

و منهم العلامه الشیخ سلیمان البلخی القندوزی فی«ینابیع الموده» (ص ۲۱۹ ط اسلامبول) روی الحدیث عن أبی مطرف بعین ما تقدّم عن«صفه الصفوه».

و منها ما رواه القوم:

منهم الحافظ البخاری المتوفی سنه ۲۵۳ و قیل ۲۵۶ فی«التاریخ الکبیر» (ج ۴ قسم ۱ ص ۱۳۲ ط حیدرآباد الدکن)قال:

قال أبو نعیم:نا حمید الأصم عن فروخ مولی الأشتر قال: رأیت علیّا فقال:أ تعرفنی؟قلت:نعم،ثمّ أتی غلاما فقال:أ تعرفنی؟قال:نعم،ثمّ أتی آخر فقال:أ تعرفنی؟قال:لا،فاشتری منه قمیصا فلبسه فإذا هو مع الأصابع فقال:کفوا فلمّا کفوا قال:الحمد للّه کسا علیّ بن أبی طالب.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه الحافظ أبو المؤید محمد بن محمود بن محمد الخوارزمی المتوفی سنه ۶۶۵ فی کتابه«جامع مسانید أبی حنیفه»(ج ۲ ص ۳ ط حیدرآباد) قال:

أبو حنیفه عن أبی صخره جامع بن شداد المحاربی قال: وافینا المدینه بتجاره فابتاع منها رجل لا نعرفه فتذاکرنا ذلک فیما بیننا فقالت عجوز لنا:اربعوا فلقد بایعتم رجلا لم یکن لیقف علی رجل ان یلبسه سنان الغدر فأرسل إلینا فأتیناه فنثر التّمر علی أنطاع ثمّ قال:کلوا فأصدرنا منه شبعا ثمّ سقانا لبنا حتّی روّانا عنه ریّا ثمّ اوفانا فأفضل فلم نر بعده مثله فی الوفاء فسألنا عنه فقیل:علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه.

و أخرجه الحافظ طلحه بن محمّد فی مسنده عن أحمد بن محمّد بن سعید الهمدانی

عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن عبد اللّه بن الزبير عن أبی حنیفه(رض).

و نقله بأسانید عدیده.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه المعاصر سید بن علی المرصفی المصری المالکی فی«رغبه الامل-فی شرح الکامل»(ج ۵ ص ۴۹ ط القاهره)قال:

فی شرح قول الماتن(و کانت أمّ علیّ بن الحسین)کذلک کانت أمّ سالم و أمّ القاسم فقد ذکر الزمخشری فی کتابه ربیع الأبرار قال: أتی عمر بن الخطّاب بسبی فارس و کان فیه ثلاث بنات لیزدجرد فأمر عمر ببیعهنّ فقال له علیّ بن أبی طالب:

إنّ بنات الملوک لا یعاملن معامله بنات السّوقه قال:و کیف الطریق معهنّ قال علیّ:یقوّمن و مهما بلغ ثمنهنّ قام به من یختارهنّ،فقوّمن فأخذهنّ علیّ فدفع واحده لابن عمر فأولدها سالما و دفع أخری لمحمّد بن أبی بکر فأولد القاسم و دفع الثالثه لابنه الحسین فأولدها علیّا زین العابدین.و یزدجرد بن شهریار بن أبرویز بن هرمز بن أنوشروان آخر ملوک الفرس مات سنه إحدی و ثلاثین من الهجره.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه أبو المؤید الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فی«المناقب» (ص ۱۱۲ ط تبریز) روی بسند ینتهی إلی محراه السّدوسی تقدّم نقله منّا فی(فصل اخباره

بالمغيبات)و فيه: انّه عليه السّلام دعا بالمصحف فأخذ بيده و قال:أيّها النّاس من يأخذ هذا المصحف فيدعو هؤلاء القوم إلى ما فيه قال:فوثب غلام من مجاشع يقال له مسلم،عليه قباء أبيض فقال له:أنا آخذه يا أمير المؤمنين فقال له عليّ:يا فتى إنّ يدك اليمنى تقطع فتأخذ بيدك اليسرى فتقطع اليسرى ثمّ عليه بالسّيف حتّى تقتل فقال الفتى:لأصبر على ذلك يا أمير المؤمنين(عليه السّلام)قال:فنادى عليّ عليه السّلام ثانيه و المصحف فى يده فقام إليه ذلك الفتى و قال:أنا آخذه يا أمير المؤمنين قال:

فأعاد عليه مقالته الأولى فقال الفتى:لا عليك يا أمير المؤمنين فهذا قليل فى ذات اللّه (نصر دين اللّه خ ل)ثمّ أخذ الفتى المصحف و انطلق به إليهم فقال:يا هؤلاء هذا كتاب اللّه بيننا و بينكم قال:فضرب رجل من أصحاب الجمل يده اليمنى فقطعها فأخذ المصحف بشماله فقطعت شماله فاحتضن المصحف بصدره فضرب عليه حتّى قتل رحمه اللّه.

و منهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى«منتخب كنز العمال»(المطبوع بهامش المسند ج ۵ ص ۴۴۶ ط الميمنيه بمصر) روى الحديث على نحو ما تقدّم فى«المناقب».

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن الطقطقى فى«الفخرى»(ص ۸۲ ط محمد على بالقاهره)قال:

و كان علىّ عليه السّلام دائما يحسن إلى ابن ملجم لعنه اللّه.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادی المتوفی سنه ۲۴۵ فی «المجموعه السادسه من أسماء المغتالين»(ص ۱۶۲ ط القاهره)قال:

ثمّ إنّ عليّا رحمه اللّه قال: أطيبوا طعامه(ای ابن ملجم)،و ألينوا فراشه.

فان أعش فعفو أو قصاص،و إن أمت فألحقوه بی أخاصمه عند ربّ العالمين.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه محب الدين الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۱۱۲ ط مكتبه القدسی بمصر)قال:

و قيل له:إنّ ابن ملجم سمّ سيفه و يقول:إنّه سيقتلك به قتله يتحدّث بها العرب فبعث اليه و قال:لم تسمّ سيفک؟قال:لعدوّی و عدوّک،فخلّی عنه و قال:

ما قتلنی بعد أخرجه أبو عمر.

الباب السابع عشر فی سماحته عليه السّلام فی محارباته

اشاره

منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه المؤرخ الطبری فی«تاريخ الأمم و الملوک»(ج ۳ (ص ۵۲۰ ط الاستقامه)قال:

قالت عائشه: يا ابن أبی طالب ملكت فأسجح«فاسمح ط»نعم ما أبليت قومک اليوم،

فسرحها على و أرسل معها جماعه من رجال و نساء و جهّزها و أمر بها«لها-ظ» باثنى عشر ألفا من المال.

و منهم العلامه الشهير بابن أبى الحديد فى«شرح النهج»(ج ۱ ص ۷ ط القاهره) قال:

و قد علمتم ما كان من عائشه فى أمره فلمّا ظفر بها أكرمها و بعث معها إلى المدينه عشرين امرأه من نساء عبد القيس عمّمهنّ بالعمائم و قلّدهنّ بالسّيوف فلمّا كانت ببعض الطريق ذكرته بما لا يجوز أن يذكر به و تأفّفت و قالت:هتك سترى برجاله و جنده الّذين و كلّهم بى،فلمّا وصلت المدينه ألقى النساء عمائمهنّ و قلن لها:إنّما نحن نسوه.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزى فى«التذكره»(ص ۸۶ ط الغرى)قال:

قال هشام بن محمّد فجهّزها(اى عائشه)علىّ أحسن الجهاز و دفع لها مالا كثيرا و بعث معها أخاها عبد الرّحمن فى ثلاثين رجلا و عشرين امرأه من أشراف البصره و ذوات الدّين من همدان و عبد القيس و ألبسهنّ العمائم و قلّدهنّ السّيوف بزىّ الرّجال و قال لهنّ:لا تعلمنها أنكنّ نسوه و تلثمن و كنّ حولها و لا يقربنها رجل و سرن معها على هذا الوصف،فلمّا وصلت إلى المدينه قيل لها:كيف كان مسيرك؟فقالت:بخير و اللّه لقد أعطى فأكثر و لكنّه بعث رجالا معى أنكرتهم،فبلغ ذلك النّسوه فجئن إليها و عرّفنها أنّهن نسوه فسجدت و قالت:و اللّه يا ابن أبى طالب ما ازددت إلاّ كرما وددت أنى لم أخرج هذا المخرج و أنّى أصابنى كيت و كيت قال ابن الكلبى:و كانت إذا ذكرت يوم الجمل بكت حتّى تبلّ خمارها و تأخذ بحلقها كأنّها تخنق بنفسها،و كانت إذا ذكرت أمّ سلمه تذكر نهيها لها و تبكى و قال هشام بن محمّد:إنّما ردّ علىّ عليه السّلام عائشه إلى المدينه امتثالا لأمر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و فى نسخه لما وصلت عائشه إلى المدينه خرج إليها النساء فبكت حتّى غشى عليها و كانت إذا ذكرت يوم الجمل تخنق نفسها تأخذ بحلقها و تقول:وددت أنّى متّ

قبل ذلک بعشرین سنه و کانت إذا رأت أمّ سلمه تبکی تذکر نصیحتها أشار هشام إلی ما روی أحمد بن حنبل قال:حدّثنا حسین بن محمّد،حدّثنا فضل بن سلیمان،حدّثنا محمّد بن یحیی عن أبی أسماء مولا ابن جعفر عن أبی رافع عن أبی رافع أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال لعلیّ بن أبی طالب: سیکون بینک و بین عائشه أمر قال:فإذن أنا أشقاهم قال:لا و لکن إذا جری ذلک فارددها إلی منامها قال هشام:فکانت عائشه تبکی بعد یوم الجمل و تقول:یا لیتنی کنت نسیا منسیّا أی الحیضه الملقاه انتهت قصّه الجمل علی وجه الاختصار.

و منهم علامه اللغه و الأدب جمال الدین أبو الفضل محمد بن مکرم بن منظور المصری المتوفی سنه ۷۱۱ فی«لسان العرب»(ج ۲ ص ۴۷۵ طبع دار الصادر فی بیروت)قال:

و هو مروی عن عائشه، قالته لعلیّ،(رض)یوم الجمل حین ظهر علی النّاس، فدنا من هودجها ثمّ کلّمها بکلام فأجابته:ملکت فأسجح«فاسمح ظ»أی ظفرت فأحسن و قدرت فسهّل و أحسن العفو،فجهّزها عند ذلک بأحسن الجهاز إلی المدینه.

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۱۴۸ ط اسلامبول) روی ما تقدّم من«شرح النهج»بعینه[۱]

.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه الشيخ عز الدين عبد الحميد بن ابى الحديد المدائنى المتوفى سنه ۶۵۵ فى«شرح نهج البلاغه»(ج ۱ ص ۷ ط القاهره)قال:

و ظفر بسعيد بن العاص بعد وقعه الجمل بمكّه و كان له عدوّا فأعرض عنه و لم يقل له شيئا.

و منهم العلامه الامرتسرى فى«أرجح المطالب»(ص ۱۵۲ ط لاهور) نقل عن«شرح النهج»ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامه القندوزى فى«ينابيع الموده»(ص ۱۴۸ ط اسلامبول) ذكر ما تقدّم عن«شرح النهج»بعينه.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه القندوزى فى«ينابيع الموده»(ص ۱۴۸ ط اسلامبول)قال:

و أمّا الحلم و الصّفح فحيث ظفر يوم الجمل بمروان بن الحكم كان أعدى الناس له و أشدّهم بغضا فصفح عنه و كان عبد اللّه بن الزبير يشتمه على رءوس الأشهاد و خطب ابن الزبير يوم البصره فقال:قد أتاكم الوغب اللئيم علىّ بن أبى طالب فظفر به يوم الجمل فأخذه أسيرا فصفح عنه و قال له:اذهب فلا أرينك.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشیخ عز الدین عبد الحمید بن أبی الحدید المدائنی فی «شرح نهج البلاغه»(ج ۱ ص ۸ ط القاهره)قال:

و لمّـا ملـک عسـکر معـاویه المـاء و أحاطوا بشـریعه الفرات و قالت رؤساء الشام له:اقتلهم بالعطش کما قتلوا عثمان عطشا سألهم علیّ علیه السّـلام و أصـحابه أن یسوغوا لهم شرب الماء فقالوا:لا و اللّه و لا قطره حتّی تموت ظمآء کما مات ابن عفان فلمّا رأی علیه السّـلام انّه الموت لاـ محـاله تقـدّم بأصـحابه و حمـل علی عساکر معاویه حملات کثیفه حتّی أزالهم عن مراکزهم بعـد قتل ذریـع سـقطت منـه الرءوس و الأیـدی و ملکـوا علیهم المـاء و صـار أصـحاب معـاویه فی الفلاـه لاـ مـاء لهم فقـال له أصـحابه و شیعته:امنعهم الماء یا أمیر المؤمنین کما منعوک و لا تسـقهم منه قطره و اقتلهم بسیوف العطش و خذهم قبضا بالأیدی فلا حاجه لک إلی الحرب فقال:لا و اللّه لا أکافئهم بمثل فعلهم أفسحوا لهم عن بعض الشریعه ففی هذا السّیف ما یغنی عن ذلک[۱]

.

و منهم العلامه الشهیر بابن الطقطقی فی«الفخری»(ص ۷۵ ط محمد علی صبیح بالقاهره)قال:

و قال علیّ علیه السّلام: خذوا حاجتکم من الماء و لا تمنعوهم منه.

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۱۴۸ ط اسلامبول) ذکر ما تقدّم عن«شرح النهج»بعینه.

و منها ما رواه القوم:

منهم علامه الأدب الشيخ الحسين بن محمد بن مفضل أبى القاسم الراغب الاصفهانى المتوفى سنه ۵۶۵ فى«محاضرات الأدباء»(ج ۱ ص ۲۳۴ طبع مكتبه الحيات فى بيروت)قال:

و لمّا غشى أمير المؤمنين علىّ كرّم اللّه وجهه عمرو بن العاص طرح نفسه على الدّابّه و تلقاه بعورته،فأعرض عنه.

و منهم العلامه المؤرخ أبو الحسن على بن الحسين المسعودى الرازى المتوفى سنه ۳۰۰ فى كتابه«مروج الذهب»(ج ۲ ص ۴۷ الطبع الاول بمصر) حيث قال عمرو بن العاص فى جواب معاويه: فانّى أعلم أنّ علىّ بن أبى طالب على الحقّ و أنا على ضدّه فقال معاويه:مصر و اللّه أعمتك و لو لا مصر لألفيتك بصيرا ثمّ ضحك معاويه ضحكا ذهب به كلّ مذهب قال:ممّ تضحك يا أمير المؤمنين أضحك اللّه سنّك قال:أضحك من حضور ذهنك يوم بارزت عليّا و إبدائك سوأتك أما و اللّه يا عمرو لقد واقعت المنايا و رأيت الموت عيانا و لو شاء لقتلك و لكن أبى

ابن أبی طالب فی قتلک إلّا تکرّما فقال عمرو:أما و اللّه انّی لعن یمینک حین دعاک إلی البراز فأحولت عیناک و بدا سحرک و بدا منک ما اکره ذکره لک من نفسک فاضحک أودع-.

و منها ما رواه القوم:

منهم علامه التاریخ و الأدب و النسب أبو الفرج علی بن الحسین بن محمد المروانی الاصفهانی المتوفی سنه ۳۵۶ فی«الأغانی»(ج ۱۴ ص ۳۱ ط دار الفکر) قال:

قال محمّد بن جریر:حدّثنی محمّد بن الحسین،قال:حدّثنا أحمد بن المفضل عن السّدی قال: لما برز رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم بأحد إلی المشرکین أمر الرماه فقاموا بأصل الجبل فی وجوه خیل المشرکین و قال لهم:لا تبرحوا مکانکم ان رأیتم قد هزمناهم فانا لا نزال غالبین ما ثبتّم مکانکم و أمّر علیهم عبد اللّه بن جبیر أخا خوّات ابن جبیر ثمّ ان طلحه بن عثمان صاحب لواء المشرکین قام فقال:یا معشر أصحاب محمّد انّکم تزعمون ان اللّه عزّ و جل تعجّلنا بسیوفکم إلی النار و تعجّلکم بسیوفنا إلی الجنّه فهل منکم أحد تعجّله اللّه بسیفی إلی الجنّه أو تعجّلنی بسیفه إلی النار فقام الیه علیّ بن أبی طالب علیه السّلام فقال:و الّذی نفسی بیده لا أفارقک حتّی یعجّلک اللّه عزّ و جلّ بسیفی إلی النّار أو یعجّلنی بسیفک إلی الجنّه فضربه علیّ فقطع رجله فبدت عورته فقال:أنشدک اللّه و الرحم یا ابن عمّ فترکه فکبّر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و قال لعلیّ أصحابه:ما منعک أن تجهّز علیه قال:ان ابن عمّی ناشدنی حین انکشفت عورته فاستحییت منه.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه الدولابی المتوفی سنه ۳۱۰ فی«الکنی و الأسماء»(ج ۲ ص ۴۲ ط حیدرآباد الدکن)قال:

حدثنا علیّ بن معبد قال:حدّثنا أبو أحمد الزبیری،قال:حدّثنا کیسان أبو عمر قال:حدّثنی مولای یزید بن بلال قال: شهدت مع علیّ علیه السّلام الصفین فکان إذا أتی بالأسیر قال:لن أقتلک صبرا إنّی أخاف اللّه ربّ العالمین و کان إذا أخذ الأسیر أخذ سلاحه و حلّفه أن لا یقاتله و أعطاه دراهم و یخلّی سبیله.

و منهم العلامه البیهقی فی«السنن الکبری»(ج ۲ ص ۱۸۲ ط حیدرآباد الدکن) قال:

(و فیما أجاز لی)أبو عبد اللّه الحافظ روایته عنه عن أبی العبّاس أنبأ الربیع أنبأ الشافعی أنبأ ابن عیینه عن عمرو بن دینار عن أبی فاخته أن علیّا رضی اللّه عنه أتی بأسیر یوم صفین فقال:لا تقتلنی صبرا فقال علیّ رضی اللّه عنه:لا اقتلنک صبرا انی أخاف اللّه ربّ العالمین فخلّی سبیله ثمّ قال:أ فیک خیر تبایع(قال الشافعی)و الحرب یوم صفّین قائمه و معاویه یقاتل جادا فی أیامه کلها منتصفا أو مستعلیا و علیّ رضی اللّه عنه یقول لأسیر من أصحاب معاویه:لا أقتلک صبرا إنّی أخاف اللّه ربّ العالمین.

الباب الثامن عشر فی أمره علیه السّلام بالمعروف فی الأسواق

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو الفداء اسماعیل بن عمر بن کثیر الدمشقی فی«البدایه و النهایه»(ج ۸ ص ۴ ط مصر)قال:

و قال عبد بن حمید:ثنا محمّد بن عبید،ثنا المختار بن نافع عن أبی مطر قال: خرجت من المسجد فإذا رجل ینادی من خلفی:ارفع إزارک فإنّه أبقی لثوبک و أتقی لک،و خذ من رأسک إن کنت مسلما،فمشیت خلفه و هو مؤتزر بإزار و مرتد برداء و معه الدّره کأنّه أعرابی بدویّ فقلت:من هذا؟فقال لی رجل:

أراک غریبا بهذا البلد فقلت:أجل أنا رجل من أهل البصره،فقال:هذا علیّ ابن أبی طالب أمیر المؤمنین حتّی انتهی دار بنی أبی معیط و هو یسوق الإبل،فقال:

بیعوا و لا تحلفوا فإنّ الیمین تنفق السلعه و تمحق البرکه،ثمّ أتی أصحاب التّمر فإذا خادمه تبکی فقال:ما یبکیک؟فقالت:باعنی هذا الرّجل تمرا بدرهم فردّه مولای فأبی أن یقبله،فقال له علیّ:خذ تمرک و أعطها درهمها فانّها لیس لها أمر، فدفعه،فقلت:أ تدری من هذا؟فقال:لا،فقلت:هذا علیّ بن أبی طالب أمیر المؤمنین،فصبّ تمره و أعطاها درهمها،ثمّ قال الرّجل:أحبّ أن ترضی عنّی یا أمیر المؤمنین،قال:ما أرضانی عنک إذا أوفیت النّاس حقوقهم،ثمّ مرّ مجتازا بأصحاب التّمر فقال:یا أصحاب التّمر أطعموا المساکین یرب کسبکم ثمّ مرّ مجتازا و معه المسلمون حتّی انتهی إلی أصحاب السّمک فقال:لا یباع فی سوقنا طافی،ثمّ أتی دار فرات-و هی سوق الکرابیس-فأتی شیخا فقال:یا شیخ أحسن بیعی فی قمیص بثلاثه دراهم،فلمّا عرفه لم یشتر منه شیئا،ثمّ أتی آخر فلمّا عرفه لم یشتر منه شیئا،فأتی غلاما حدثا فاشتری منه قمیصا بثلاثه دراهم و کمّه ما بین الرّسغین إلی الکعبین یقول فی لبسه:الحمد للّه الّذی رزقنی من الرّیاش ما أتجمّل به فی النّاس،و أواری به عورتی-.فقیل له یا أمیر المؤمنین هذا شیء ترویه عن نفسک أو شیء سمعته من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم؟فقال:لا،بل شیء سمعته من

رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقوله عند الكسوه فجاء أبو الغلام صاحب الثوب فقيل له:يا فلان قد باع ابنك اليوم من أمير المؤمنين قميصا بثلاثه دراهم،قال:أ فلا أخذت منه درهمين؟فأخذ منه أبوه درهما ثمّ جاء به إلى أمير المؤمنين و هو جالس مع المسلمين على باب الرحبه فقال:أمسك هذا الدّرهم.فقال:ما شأن هذا الدّرهم؟ فقال:إنّما ثمن القميص درهمان،فقال:باعنى رضاى و أخذ رضاه.

و منهم العلامه أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فى«المناقب» (ص ۷۲ ط تبريز)قال:

و بهذا الإسناد(اى الاسناد المتقدّم فى كتابه)عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنى أبو عبد اللّه الحافظ و أبو بكر أحمد بن الحسين القاضى قالا:حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن يعقوب،حدّثنا العبّاس بن محمّد،حدّثنى محمّد بن عبيد،فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن«البدايه و النهايه»سندا و متنا.

و منهم العلامه محب الدين الطبرى فى«الرياض النضره»(ج ۲ ص ۲۳۴ ط محمد أمين الخانجى بمصر) روى شطرا من الحديث نقلا عن«المناقب الخوارزمى»بعين ما تقدّم عنه.

و منهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى«منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ۵ ص ۵۷ ط الميمنيه بمصر) روى الحديث عن أبى مطر بعين ما تقدّم عن«البدايه و النهايه»إلاّ انّه ذكر بدل قوله: فانّه أبقى لثوبك و أتقى بك:فانّه أتقى لربّك و أنقى لثوبك،و لخّص قوله:فمشيت خلفه إلى قوله:انتهى إلى دار أبى معيط.[۱]

الباب التاسع عشر فی جماله علیه السّلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه محب الدین الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۵۷ ط القاهره بمصر)قال:

و کان علیّ علیه السّلام ربعه[۱]

من الرّجال أدعج العینین،عظیمهما،حسن الوجه کأنّه قمر لیله البدر عظیم البطن إلی السّمن،عریض ما بین المنکبین،لمنکبه مشاش کمشاش السّبع الضّاری،لا یبین عضده من ساعده قد ادمج إدماجا،شثن الکفین عظیم الکرادیس اغید،کأنّ عنقه إبریق فضّه،أصلع لیس فی رأسه شعر إلاّ من خلفه، کثیر شعر اللّحیه،و کان لا یخضب و قد جاء عنه الخضاب.و المشهور أنّه کان أبیض

اللّحیه،و کان إذا مشی تکفّأ،شدید السّاعد و الید،و إذا مشی إلی الحروب هرول ثبت الجنان قوی،ما صارع أحدا إلاّ صرعه،شجاع منصور عند من لاقاه.

و منهم علامه اللغه ابن منظور فی«لسان العرب»(ج ۱۴ ص ۲۱۶ طبع دار الصادر فی بیروت)قال:

و جاء فی حدیث عن ابن عبّاس،رحمه اللّه،أنّه قال: کان علیّ أمیر المؤمنین یشبه القمر الباهر و الأسد الخادر و الفرات الزّاخر و الرّبیع الباکر، أشبه من القمر ضوئه و بهائه و من الأسد شجاعته و مضائه و من الفرات جوده و سخائه و من الرّبیع خصبه و حیاءه.

و منهم العلامه الشیخ عبد الرحمن بن عبد السّلام الصفوری البغدادی فی«نزهه المجالس»(ج ۲ ص ۲۰۴ ط القاهره)قال:

باب فی مناقب أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه:کان مربوع القامه أدعج العینین عظیمهما حسن الوجه کان وجهه القمر لیله البدر عظیم البطن أعلاه علم و أسفله طعام و کان کثیر شعر اللحیه قلیل شعر الرّأس کان عنقه إبریق فضّه رضی اللّه عنه و عن امّه و أخویه جعفر و عقیل و عمّیه حمزه و العباس.

و منهم العلامه الشهیر السید محمد مرتضی الحسینی الواسطی الزبیدی الحنفی فی«تاج العروس»(ج ۴ ص ۴۰۱ فی ماده(شرص)ط القاهره)قال:

و فی حدیث ابن عبّاس ما رأیت أحسن من شرصه علیّ رضی اللّه تعالی عنهم.

و منهم العلامه الزمخشریّ فی«الفائق»(ج ۱ ص ۶۵۱ ط)قال:

قال ابن عباس: ما رأیت أحسن من شرصه علیّ.

و منهم العلامه النسابه السید محمد مرتضی الحسینی الزبیدی الحنفی المتوفی سنه ۱۲۰۵ فی کتابه«تاج العروس»(ج ۵ ص ۵۲۲ فی ماده(نزع) ط القاهره)قال:

و فی صفه علیّ رضی اللّه عنه:البطین الأنزع و العرب تحبّ النّزع و تتیمّن بالأنزع.

و منهم العلامه محمد خواجه پارسای البخاری فی«فصل الخطاب»علی ما فی ینابیع الموده ص ۳۷۳ ط(اسلامبول)قال:

و فی شرح الکرمانی لصحیح البخاری کان علیّ کرّم اللّه وجهه حسن الوجه کانّه القمر لیله البدر ضحوک السن.و فی الأربعین لتاج الإسلام الخدآبادی البخاری کان علیّ رضی اللّه عنه حسن الوجه شدید الادمه مربوعا اصلع عظیم العینین عظیم البطن کثیر الشعر طویل اللّحیه قد ملأت ما بین منکبیه خضب بالحناء مره و لم یکن أعضاؤه و أطرافه مستویه متناسبه حتّی وصفه بعضهم و قال:کأنه کسرت أعضاؤه ثمّ جبرت و ضمه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله إلی نفسه فی القحط الّذی کان بمکه قبل البعثه و تولّی تربیته و علمه.

و منهم الحافظ أبو بکر محمد بن علی بن اسماعیل القفال الشافعی فی «فضائل أمیر المؤمنین»(مخطوط)قال:

کان علیّ حسن الوجه،شدید الادمه من بعید و ان بیّنته من قریب قلت:

رسم مائل إلی الحمره-إلی أن قال-:ضمّه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم إلی نفسه فی القحط الّذی کان بمکّه قبل البعث و تولّی تربیته فی بیته و علّمه.

الباب المتمم للعشرین فی أنه علیه السّلام کان أحب الناس الی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله

اشاره

و قد تقدّم فی الأحادیث المرویه عنه صلّی اللّه علیه و اله تکریره فی التصریح بأنّ علیّا

أحبّ النّاس إليه،و المقصود بالذكر هاهنا ما ورد فی کتب القوم غير المأثورات المذکوره.[۱]

و نذکر هاهنا حديثين:

الاول ما رواه جميع بن عمير عن عائشه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الحافظ الترمذی فی«صحيحه»(ج ۱۳ ص ۲۵۱ ط الصاوی بمصر)قال:

حدثنا حسين بن يزيد الکوفی،حدّثنا عبد السّلام بن حرب،عن أبی الجحاف عن جميع بن عمير التيمی،قال: دخلت مع عمّی علی عائشه،فسألت أیّ الناس کان أحبّ إلی رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم قالت:فاطمه قيل:فمن الرّجال قالت:زوجها

ان كان ما علمت:صوّاما قوّاما.

و منهم العلامه النسائى فى«الخصائص»(ص ۲۹ ط التقدم بمصر)قال:

أخبرنا أحمد بن شعيب،قال:أخبرنى محمّد بن آدم بن سليمان المصيصى، قال:حدّثنا ابن عيينه،عن أبيه،عن جميع،و هو ابن عمر.قال: دخلت مع امّى على عائشه و أنا غلام فذكرت لها عليّا رضى اللّه عنه،فقالت:ما رأيت رجلا أحبّ إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم منه و لا امرأه أحبّ إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم من امرأته.

أخبرنا أحمد بن شعيب،قال:أخبرنا عمرو بن علىّ البصرىّ قال:

حدّثنى عبد العزيز بن الخطاب-و وثقه-قال:حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن رجاء الزّبيدى عن أبى إسحاق الشيبانى،عن جميع بن عمر،قال: دخلت مع أبى على عائشه يسألها من وراء الحجاب عن علىّ رضى اللّه عنه،فقالت:تسألنى عن رجل ما أعلم أحدا كان أحبّ إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم منه و لا أحبّ إليه من امرأته.

و منهم الحافظ ابن عبد ربه الأندلسى فى«العقد الفريد»(ج ۲ ص ۱۹۴ ط الشرفيه بمصر) قال ذكر علىّ عند عائشه،فقالت:ما رأيت رجلا أحبّ إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم منه و لا رأيت امرأه كانت أحبّ إليه من امرأته.

و منهم الحاكم أبو عبد اللّه النيشابورى المتوفى سنه ۴۰۵ فى«المستدرك» (ج ۳ ص ۱۵۴ ط حيدرآباد الدكن)قال:

حدّثنا أبو بكر محمّد بن علىّ الفقيه الشلشى،ثنا أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ،ثنا علىّ بن سعيد بن بشير،عن عباد بن يعقوب،ثنا محمّد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدى،فذكر الحديث بعين ما تقدّم ثانيا عن«الخصائص»سندا و متنا إلاّ أنّه ذكر بدل كلمه أحد فى قوله:ما أعلم أحدا:رجلا.ثمّ قال:هذا حديث صحيح الاسناد.

و فی(ج ۳ ص ۱۵۷،الطبع المذکور)قال:

حدّثنی أبو بکر بن أبی دارم،ثنا إبراهیم بن عبد اللّه العبسی،ثنا مالک بن إسماعیل النهدی،ثنا عبد السّلام بن حرب،عن أبی الحجاف،فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«صحیح الترمذی»سندا و متنا ثمّ قال:هذا حدیث صحیح الاسناد.

و منهم العلامه أبو إسحاق الثعلبی(علی ما فی کتاب التظلم للعلامه الشیخ عبد علی الجزائری) روی عن جمیع بن عمیر عن عمّته قالت سألت عائشه من کان أحبّ إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم؟قالت:فاطمه،قالت:إنّما سألتک عن الرّجال،قالت:

زوجها،و ما یمنعه فو اللّه ان کان ما علمت صوّاما قوّاما جدیر أن یقول بما یحبّ اللّه و یرضی.

و منهم الحافظ ابن عبد البر فی«الاستیعاب»(ج ۲ ص ۷۵۱ ط حیدرآباد الدکن)قال:

أخبرنا خلف بن قاسم،حدّثنا علیّ بن محمّد بن إسماعیل،حدّثنا محمّد بن إسحاق السراج،حدّثنا الحسن بن یزید،فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن «صحیح الترمذی»سندا و متنا.

و منهم الحافظ الشهیر ابو بکر أحمد بن علی الشافعی فی«تاریخ بغداد» (ج ۱۱ ص ۴۳۰ ط القاهره)قال:

أخبرنا أبو الحسین أحمد بن محمّد بن أحمد بن حمّاد الواعظ،حدّثنا أبو الحسن علیّ بن محمّد بن عبید الحافظ،إملاء فی سنه ثمان و عشرین و ثلاثمائه.أخبرنا علیّ بن سهل بن قادم،حدّثنا عبد السّلام بن حرب،عن أبی الجحاف،عن جمیع بن عمیر، قال: دخلت مع عمّتی علی عائشه فقالت عمّتی لعائشه:من کان أحبّ النّاس إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم؟قالت فاطمه.قالت:من الرّجال؟قالت:زوجها.

و منهم العلامه القاضی أبو المحاسن یوسف بن موسی الحنفی فی«المعتصر من المختصر»للقاضی أبی الولید الباجی المالکی المتوفی سنه ۴۷۴(ج ۲ ص ۳۵۴ ط حیدرآباد الدکن) روی عن عائشه انّه ذکر لها علیّ فقالت:ما رأیت رجلا کان أحبّ إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم منه و منهم العلامه جار اللّه ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشریّ الحنفی المتوفی سنه(۵۳۸)فی کتابه«ربیع الأبرار»(ص ۱۵۲ مخطوط) روی عن جمیع بن عمیر، دخلت علی عائشه فقلت:من کان أحبّ النّاس إلی رسول اللّه؟صلّی اللّه علیه و سلم قالت:فاطمه،قلت:إنّما أسألک عن الرّجال،قالت:زوجها و ما یمنعه فو اللّه ان کان صوّاما قوّاما و لقد سالت نفس رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فی یده،و ردّها إلی فیه،قلت:فما حملک علی ما کان من وقعه الجمل؟فأرسلت خمارها علی وجهها و بکت،و قالت:امر قضی علیّ.

و منهم العلامه أخطب خطباء خوارزم فی«المناقب»(ص ۴۷ ط تبریز) قال:

أنبأنی مهذّب الأئمه هذا،أنبأنا محمّد بن علیّ القرشی،أخبرنا محمّد بن علیّ الشّاهد،حدّثنا محمّد بن علیّ بن عبد الرّحمن،حدّثنی أبو الطیّب محمّد بن الحسین التمیلی،حدّثنی زیدان،حدّثنی یوسف بن سابق،حدّثنی ابن عیینه،عن أبیه عن أبی إسحاق الشیبانی،عن جمیع بن عمیر،عن عائشه،قال: دخلت علیها و أنا غلام،فذکرت لها علیّا علیه السّلام،فقالت:ما رأیت رجلا قطّ أحبّ إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله من علیّ علیه السّلام،و لا امرأه من امرأته«زوجته خ»فاطمه الزّهراء.[۱]

و منهم العلامه المذکور فی«مقتل الحسین»(ص ۵۷ ط الغری)قال:

أخبرنا الإمام الأجل رکن الإسلام أبو الفضل عبد الرّحمن بن محمّد الکرمانی،أخبرنا امام الأئمه أبو بکر محمّد بن الحسین الارسابندی(ره)أخبرنا القاضی الامام أبو الحسن علیّ بن الحسین السعدی،أخبرنا الحافظ أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد،أخبرنا محمّد بن محمّد بن علیّ الطوسی،أخبرنا محمّد بن إسحاق الثقفی، أخبرنی الحسن بن یزید الطحان،أخبرنی عبد السّلام بن حرب،عن داود بن أبی عوف،عن جمیع بن عمیر قال: دخلت مع عمّتی علی عائشه،فسألت أیّ النّاس کان أحبّ إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله؟قالت:فاطمه،قیل:فمن الرّجال؟ قالت:زوجها. و سمعت هذا الحدیث أیضا فی جامع أبی عیسی بهذا السّیاق إلاّ أنّه زاد فی خبره: ان کان ما علمت صوّاما قوّاما تعنی علیّا علیه السّلام.

و منهم العلامه مجد الدین أبو السعادات المبارک بن الأثیر الجزری المتوفی سنه ۶۰۶ فی«جامع الأصول»(ج ۱۰ ص ۸۱ ط السنه المحمدیه بمصر) روی الحدیث نقلا عن«صحیح الترمذی»بعین ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامه ابن الأثیر الجزری المتوفی سنه ۶۳۰ فی«اسد الغابه»(ج ۵ ص ۵۲۲ ط مصر سنه ۱۲۸۵) روی الحدیث عن جمیع بن عمیر بعین ما تقدّم عن«صحیح الترمذی».

و منهم العلامه محب الدين الطبرى المتوفى سنه ۶۹۴ فى«ذخائر العقبى» (ص ۱۳۵ و ۶۲ ط مطبعه القدسى بمصر) روى الحديث عن جميع بن عمير بعين ما تقدّم عن«صحيح الترمذى».

و منهم العلامه المذكور فى«الرياض النضره»(ج ۲ ص ۱۶۱ ط محمد أمين الخانجى بمصر) روى الحديث فيه أيضا عن جميع بن عمير بعين ما تقدّم عن«صحيح الترمذى».

قال:و عن مجمع قال: دخلت مع أبى على عائشه،فسألتها عن مسراها يوم الجمل فقالت:كان قدرا من اللّه و سألتها عن علىّ،فقالت:سألت عن أحبّ النّاس إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و زوج أحبّ الناس إليه.

قال:و عنها و قد ذكر عندها علىّ،فقالت:ما رأيت رجلا كان أحبّ إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم منه و لا امرأه أحبّ إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم من امرأته أخرجه المخلص و الحافظ الدّمشقى.

و منهم جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى الحنفى المتوفى سنه ۷۵۰ و قيل زائد فى«نظم درر السمطين»(ص ۱۰۲ ط مطبعه القضاء) روى عن جميع بن عمير،قال: دخلت على عائشه فسألتها من كان أحبّ النّاس إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قالت:فاطمه،قلت:أسألك عن الرّجال فقالت:زوجها.

ثمّ قال:

و يروى أن امرأه من الأنصار قالت لعائشه:أىّ أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم أحبّ إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قالت:علىّ بن أبى طالب.

و منهم العلامه شمس الدين أبو عبد اللّه الذهبى المتوفى سنه ۷۴۸ فى «تاريخ الإسلام»(ج ۲ ص ۱۹۸) روى الحديث عن جميع بن عمير بعين ما تقدّم عن«صحيح الترمذى»إلاّ انّه

ذکر بدل کلمه عمّی:عمّتی.

و منهم العلامه المذکور فی«تلخیص المستدرک»المطبوع بذیل المستدرک (ج ۳ ص ۱۵۴ ط حیدرآباد الدکن) روی الحدیث عن«المستدرک»بتلخیص السند.

و منهم الحافظ أحمد بن حجر العسقلانی فی«لسان المیزان»(ج ۵ ص ۱۵۴ ط حیدرآباد الدکن)قال:

محمّد بن أبی الخصیب الأنطاکی،عن مالک،عن ابن شهاب،عن عروه قلت لعائشه:من کان أحبّ إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله قالت:علیّ بن أبی طالب قلت:ایش کان سبب خروجک الیه؟قالت:لم تزوج أبوک امّک؟قلت:ذاک من قدر اللّه قالت:و ذاک من قدر اللّه.

و منهم العلامه الخطیب التبریزی من علماء القرن الثامن فی«مشکاه المصابیح»(ص ۵۷۰ ط دهلی) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«صحیح الترمذی»إلی قوله:قالت زوجها.

و منهم العلامه الشیخ شهاب الدین الابشهی المتوفی بعد سنه ۸۵۰ فی «المستطرف»(ج ۱ ص ۱۲۷ ط القاهره) روی الحدیث عن جمیع بن عمیر بعین ما تقدّم عن«ربیع الأبرار».

و منهم العلامه الشیخ أبو عبد اللّه عبد الرحمن بن علی بن أحمد بن عمر الشیبانی المتوفی سنه ۹۴۴ فی«تیسیر الوصول»(ص ۱۵۹ ط) روی الحدیث من طریق الترمذی عن جمیع بن عمیر بعین ما تقدّم عنه فی «صحیحه».

و منهم العلامه شهاب الدین علی بن أحمد بن حجر العسقلانی المتوفی سنه ۹۷۵ فی«الصواعق المحرقه»(ص ۷۲ ط المیمنیه بمصر)

روی الحدیث من طریق الترمذی،عن عائشه بعین ما تقدّم عن«صحیحه» معنی مع تغییر فی اللّفظ.

و منهم العلامه جلال الدین عطاء اللّه الدشتکی المتوفی سنه ۱۰۰۰ فی«روضه الأحباب»(ص ۶۶۴) روی الحدیث بالترجمه الفارسیّه بعین ما تقدّم عن«صحیح الترمذی»إلی قوله:قالت:زوجها.

و منهم العلامه العارف الشهیر الشیخ عبد الغنی بن اسماعیل بن عبد الغنی النابلسی الدمشقی المتوفی سنه ۱۱۴۳ فی«ذخائر المواریث»(ج ۴ ص ۱۹۸ ط القاهره) روی الحدیث عن الترمذی.

و منهم العلامه الشیخ عبد اللّه بن محمد بن عامر الشیرازی المتوفی سنه ۱۱۷۲ فی«الإتحاف بحب الاشراف»(ص ۹ ط مصر) روی الحدیث بعین ما تقدّم ثالثا عن«الریاض النضره».

و منهم العلامه المحدث الحافظ المیرزا محمد خان بن رستم خان المعتمد البدخشی من علماء القرن الثانی عشر فی«مفتاح النجا فی مناقب آل العبا»(المخطوط) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«صحیح الترمذی»إلی قوله:قالت:زوجها.

و منهم العلامه الشیخ محمد الصبان المصری المتوفی سنه ۱۲۰۶ فی «اسعاف الراغبین»(المطبوع بهامش نور الأبصار ص ۱۶۹) روی الحدیث من طریق الترمذی.

و منهم العلامه الشیخ سلیمان البلخی القندوزی فی«ینابیع الموده» (ص ۱۶۶ ط اسلامبول) روی الحدیث من طریق الترمذی عن عائشه نقلا عن«المشکاه»بعین ما تقدّم

عن«صحیح الترمذی»إلی قوله:قالت:زوجها.

و فی(ص ۱۷۲،الطبع المذکور) روی الحدیث من طریق الترمذی نقلا عن«المشکاه»بعین ما تقدّم عنهما.

و فی(ص ۲۰۴،الطبع المذکور) روی الحدیث من طریق الترمذی عن عائشه بعین ما تقدّم عن«صحیحه».

و روی من طریق المخلص الذهبی و الحافظ أبی القاسم الدمشقی عن عائشه بعین ما تقدّم أوّلا عن«الخصائص».

و فی(ص ۲۵۹،الطبع المذکور) روی الحدیث بعین ما تقدم عن«صحیح الترمذی»إلی قوله:إن کان ما علمت.

و منهم العلامه حسن بن المولوی أمان اللّه الدهلوی فی«تجهیز الجیش» (المخطوط ص ۲۵۲ و ص ۳۷۵) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«صحیح الترمذی»إلی قوله:قالت:زوجها.

و منهم العلامه السید محمد صدیق حسن خان الهندی البهوبالی المتوفی سنه ۱۳۰۷ فی«حسن الأثر»(ص ۲۹۲ ط الآستانه) روی الحدیث من طریق الترمذی.

و منهم العلامه الشیخ عبید اللّه الحنفی الامرتسری فی«أرجح المطالب» (ص ۲۴۴ ط لاهور) روی الحدیث من طریق الترمذی و النسائی عن جمیع بن عمیر بعین ما تقدّم عن«صحیح الترمذی».

و فی(ص ۵۰۴،الطبع المذکور) روی الحدیث من طریق الطبری عن عائشه بعین ما تقدّم عن«الریاض النضره».

الثانی ما رواه بریده

روی عنه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه النسائی فی«الخصائص»(ص ۲۹ ط التقدم بمصر)قال:

أخبرنا أحمد بن شعیب قال:أخبرنی زکریّا بن یحیی قال:أخبرنا إبراهیم بن سعد قال:حدّثنا شاذان عن جعفر الأحمر،عن عبد اللّه بن عطاء، عن ابن بریده قال: جاء رجل إلی أبی فسأله أیّ النّاس کان أحبّ إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم؟ قال:من النساء فاطمه و من الرّجال علیّ رضی اللّه عنه[۱]

.

و منهم الحاکم أبو عبد اللّه فی«المستدرک»(ج ۳ ص ۱۵۵ ط حیدرآباد الدکن) قال:

حدثنا أبو العباس محمّد بن یعقوب،ثنا العباس بن محمّد الدّوری،ثنا شاذان الأسود بن عامر،ثنا جعفر بن زیاد الأحمر،عن عبد اللّه بن عطا،عن عبد اللّه بن بریده،عن أبیه قال: کان أحبّ النساء إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله فاطمه و من الرّجال علیّ. هذا حدیث صحیح الاسناد.

و منهم الحافظ ابن عبد البر فی«الاستیعاب»(ج ۲ ص ۷۵۱ ط حیدرآباد الدکن) قال:و أخبرنی إبراهیم بن سعید الجوهری قال:حدّثنا شاذان عن جعفر

الأحمر فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن«المستدرك»سندا و متنا.

و منهم العلامه محب الدين الطبری المتوفی سنه ۶۹۴ فی«ذخائر العقبی» (ص ۳۵ ط مکتبه القدسی بمصر) روی الحدیث عن بریده بعین ما تقدّم عن«المستدرک».

و منهم العلامه الذهبی فی«تاریخ الإسلام»(ج ۲ ص ۹۵ و ص ۱۹۷ ط دار المعارف بمصر) روی الحدیث عن جعفر الأحمر،عن عبد اللّه بن عطاء،عن بریده،عن أبیه بعین ما تقدّم عن«المستدرک».

و منهم العلامه المذکور فی«تلخیص المستدرک»المطبوع بذیل المستدرک (ج ۳ ص ۱۵۵ ط حیدرآباد الدکن) روی الحدیث عن المستدرک بتلخیص السند.

و منهم العلامه جمال الدین الزرندی الحنفی فی«نظم درر السمطین» (ص ۱۰۰ ط مطبعه القضاء) روی عن عبد اللّه بن بریده،عن أبیه قال: قیل له:من أحبّ الناس إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم؟قال:علیّ بن أبی طالب.

و منهم العلامه الشیخ عبد اللّه بن محمد بن عامر الشیرازی الشافعی المصری المتوفی سنه ۱۱۷۲ فی کتابه«الإتحاف بحب الاشراف»(ص ۹ ط مصر) روی الحدیث عن بریده بعین ما تقدّم عن«المستدرک».

و منهم العلامه الشیخ عبید اللّه الحنفی الامرتسری فی«أرجح المطالب» (ص ۲۴۴ ط لاهور) روی الحدیث من طریق ابن عبد البر عن بریده بعین ما تقدّم عنه بلا واسطه.

ص :۶۷۸

الثالث ما رواه أبو ذر

روى عنه القوم:

منهم الحافظ ابن مردويه فى«المناقب»(على ما فى مناقب عبد اللّه الشافعى (ص ۸۷ مخطوط) روى بسند يرفعه إلى داود بن أبى عوف قال:حدّثنى معاويه بن أبى ثعلبه الحسنى اللّيثى قال: ألا احدّثك بحديث لم تختلف قلت:بلى قال:مرض أبو ذر فأوصى إلى علىّ عليه السّلام فقال بعض من يعوده:لو أوصيت إلى أمير المؤمنين عمر لكان أجمل لوصيّتك من علىّ فقال:و اللّه لقد أوصيت إلى أمير المؤمنين حقا و إنّه و اللّه أمير المؤمنين و إنّه الرّبيع الّذى يسكن إليه و لو فارقكم لقد أنكرتم النّاس و أنكرتم الأرض قال:قلت:يا أبا ذر إنّا لنعلم أنّ أحبّهم إلى رسول اللّه أحبّهم إليك قال:أجل،قلنا:فأيّهم أحبّ إليك؟قال:هذا الشيخ المظلوم المضطهد حقّه يعنى علىّ بن أبى طالب.

الباب الحادى و العشرون صعود علىّ عليه السّلام على منكب النبىّ صلّى اللّه عليه و اله لكسر الأصنام فوق الكعبه بأمره

اشاره

و ننقل فى ذلك أحاديث:

الاول حديث أبی مريم عن علیّ عليه السّلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه المحدث احمد بن محمد بن حنبل الشيبانی المروزی فی «المسند»(ج ۱ ص ۸۴ ط الميمنيه بمصر)قال:

حدثنا عبد اللّه،حدّثنی أبی،ثنا أسباط بن محمّد،ثنا نعيم بن حكيم المدائنی عن أبی مريم،عن علیّ رضی اللّه عنه قال: انطلقت أنا و النّبیّ صلّی اللّه عليه و سلم،حتّی أتينا الكعبه فقال لی رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم:اجلس و صعد علی منكبی فذهبت لأنهض به فرأی منّی ضعفا[۱]

،فنزل و جلس لی نبیّ اللّه صلّی اللّه عليه و سلم و قال:اصعد علی منكبی،

قال:فصعدت على منكبيه،قال:فنهض بى،قال:فإنّه يخيل إلىّ أنّى لو شئت لنلت أفق السّماء حتّى صعدت على البيت و عليه تمثال صفر أو نحاس،فجعلت أزاوله عن يمينه و عن شماله و بين يديه و من خلفه حتّى إذا استمكنت منه،قال لى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:اقذف به،فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير،ثم نزلت فانطلقت أنا و رسول اللّه نستبق حتّى توارينا بالبيوت خشيه أن يلقانا أحد من النّاس.

و منهم العلامه النسائى فى«الخصائص»(ص ۳۱ ط التقدم بمصر)قال:

أخبرنا أحمد بن شعيب قال:أخبرنا احمد بن حرب قال:حدّثنا أسباط عن نعيم

ابن حکم المدائنی قال:أخبرنا أبو مریم قال:قال علیّ رضی اللّه عنه: انطلقت مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم حتّی أتینا الکعبه فصعد رسول اللّه علی منکبی فنهض به علیّ فلمّا رأی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم ضعفی قال لی:اجلس فجلست فنزل النّبی صلّی اللّه علیه و سلم و جلس لی و قال لی:اصعد علی منکبی فصعدت علی منکبیه فنهض بی،فقال علیّ رضی اللّه عنه:انّه یخیّل إلیّ أنّی لو شئت لنلت أفق السماء،فصعدت علی الکعبه و علیها تمثال من صفر أو نحاس فجعلت أعالجه لأزیله یمینا و شمالا و قدّاما و من بین یدیه و من خلفه حتّی استمکنت منه فقال نبی اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:اقذفه فقذفت به فکسرته کما تکسر القواریر،ثمّ نزلت فانطلقت أنا و رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم نستبق حتّی توارینا بالبیوت خشیه أن یلقانا أحد.

و منهم العلامه عبد الملک بن عثمان فی«شرف النبیّ»(علی ما فی مناقب الکاشی المخطوط ص ۱۱۹) روی الحدیث عن علیّ علیه السّلام بعین ما تقدّم عن«المسند».

و منهم العلامه الشیخ أبو الفرج ابن الجوزی فی«صفه الصفوه»(ج ۱ ص ۱۱۹ ط حیدرآباد الدکن) روی الحدیث من طریق أحمد عن علیّ بعین ما تقدّم عنه فی«المسند».

و منهم العلامه یوسف بن قزأوغلی سبط ابن الجوزی فی«تذکره الخواص» (ص ۳۱ ط النجف) روی الحدیث عن أحمد بعین ما تقدّم عنه فی«المسند»سندا و متنا إلاّ أنّه زاد بعد قوله:لأنهض به:فلم أطق.

و منهم العلامه محب الدین الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۸۵ ط مکتبه القدسی بمصر) روی الحدیث من طریق أحمد،و صاحب الصفوه بعین ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامه أبو عبد اللّه محمد بن عثمان البغدادى فى«المنتخب من صحيحى البخارى و مسلم»(المخطوط ص ۱۹۶) روى الحديث من طريق أحمد عن علىّ بعين ما تقدّم عنه فى«المسند».

و منهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر الهيتمى فى«مجمع الزوائد» (ج ۶ ص ۲۴ ط مكتبه القدسى فى القاهره) روى الحديث عن علىّ بعين ما تقدّم عن«المسند» و منهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى«منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند(ج ۵ ص ۵۴ ط القديم بمصر) روى الحديث عن علىّ بعين ما تقدّم عن«المسند»لكنّه زاد بعد قوله و من خلفه: و رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول هيه هيه و أنا أعالجه،و فى آخر الحديث:فلم يرفع عليها بعد.

و منهم العلامه البدخشى فى«مفتاح النجا»(ص ۲۷) روى الحديث من طريق أحمد عن علىّ بعين ما تقدّم عنه فى«المسند».

و منهم العلامه عطاء اللّه بن فضل اللّه الحسينى الهروى فى«الأربعين حديثا»(المخطوط ص ۶۸) روى الحديث عن علىّ بعين ما تقدّم عن«المسند»

ثمّ قال:فى هذا يقول حسان بن ثابت أبياتا أوردتها فى كتاب«روضه الأحباب»مع القصّه بأهمّ ممّا ذكرت هاهنا و الأبيات هذه:

قيل لى قل لعلىّ مدحا

ذكره يخمد نارا مؤصده

قلت لا أقدم فى مدح امرئ

ضلّ ذو اللّب إلى أن عبده

و النّبىّ المصطفى قال لنا

ليله المعراج لما صعده

وضع اللّه بظهرى يده

فأحسّ القلب ان قد برده

و علیّ واضع أقدامه

فی محلّ وضع اللّه یده

...منهم العلامه القṢḴ□ ...فی«ینابیع الموده»(ص ۱۳۹ ط اسلامبول) روی الحدیث نقلا عن«جمع الفوائد»من طریق أحمد،و البزّار،و الموصلی عن علیّ بعین ما تقدّم عن«المسند».

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۳۶ و ۴۵ ط لاهور):

روی الحدیث نقلا عن أحمد فی«المناقب»و النسائی فی«الخصائص»بعین ما تقدّم عن«المسند».

الثانی حدیثه بنحو آخر

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحاکم النیشابوری فی«المستدرک»(ج ۲ ص ۳۶۷ ط حیدرآباد الدکن)قال:

حدّثنا أبو بکر أحمد بن کامل بن خلف بن شجره القاضی إملاء،ثنا عبد اللّه ابن روح المداینی،ثنا شبابه بن سوار،ثنا نعیم بن حکیم،ثنا أبو مریم،عن علیّ ابن أبی طالب رضی اللّه عنه قال: انطلق بی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله حتّی أتی بی الکعبه فقال لی:اجلس فجلست إلی جنب الکعبه فصعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله بمنکبی ثمّ قال لی:انهض فنهضت فلمّا رأی ضعفی تحته قال لی:اجلس فنزل و جلست ثمّ قال لی:یا علیّ اصعد علی منکبی فصعدت علی منکبیه ثمّ نهض بی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله فلمّا نهض بی خیل إلیّ لو شئت نلت أفق السماء فصعدت فوق الکعبه و تنحّی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله فقال لی:ألق صنمهم الأکبر صنم قریش و کان من نحاس موتّدا بأوتاد من حدید

إلى الأرض فقال لى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله:عالجه و رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله يقول لى:ايه ايه جٰاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبٰاطِلُ إِنَّ الْبٰاطِلَ كٰانَ زَهُوقاً فلم أزل أعالجه حتّى استمكنت منه فقال:اقذفه فقذفته فتكسر و ترديت من فوق الكعبه فانطلقت أنا و النّبىّ صلّى اللّه عليه و اله نسعى و خشينا أن يرانا أحد من قريش و غيرهم قال علىّ:فما صعدته حتّى الساعه.

و فى(ج ۳ ص ۵،الطبع المذكور)قال:

حدّثنا أبو بكر محمّد بن إسحاق،أنبأ محمّد بن موسى القرشى،ثنا عبد اللّه بن داود،ثنا نعيم بن حكيم فذكر الحديث بعين ما تقدّم عنه أولا سندا و متنا لكنّه أسقط قوله تعالى:

جٰاءَ الْحَقُّ الآيه و ذكر بدل قوله اقذفه فقذفته:دقّه فدققته و أسقط قوله:و ترديت إلخ ثمّ قال:هذا حديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه.

و منهم الحافظ أبو بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى الشافعى فى«موضح أوهام الجمع و التفريق»(ج ۲ ط حيدرآباد ص ۴۳۲)قال:

أخبرنا الحسن ابن الجوهرى،أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان،حدّثنا عبد اللّه ابن أحمد بن حنبل،حدّثنا نصر بن علىّ،حدّثنا عبد اللّه بن داود،عن نعيم بن حكيم،عن أبى مريم،عن علىّ رضى اللّه عنه قال: كان على الكعبه أصنام فذهبت لأحمل النّبى صلّى اللّه عليه و سلم إليها فلم أستطع فحملنى فجعلت اقطعها و لو شئت لنلت السماء.

و منهم الحافظ المذكور فى«تاريخ بغداد»(ج ۱۳ ص ۳۰۲ ط القاهره)قال:

حدّثنا أبو نعيم الحافظ إملاء،حدّثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد، حدّثنا محمّد بن يونس،حدّثنا عبد اللّه بن داود الحزينى فذكر الحديث من قوله:انطلق بى إلخ بعين ما تقدّم عن«المستدرك»سندا و متنا.

و منهم العلامه اخطب خوارزم فى«المناقب»(ص ۷۳ ط تبريز)قال:

أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علىّ بن أحمد العاصمى الخوارزمى، أخبرنى شيخ القضاه إسماعيل بن أحمد الواعظ،أخبرنى والدى أبو بكر أحمد بن

الحسين البيهقی،أخبرنی أبو عبد اللّه الحافظ،حدّثنی أبو بکر فذکر الحدیث بعین ما تقدّم أوّلا عن«المستدرک»سندا و متنا.

و منهم العلامه الحموینی فی«فرائد السمطین»(المخطوط ص ۵۷)قال:

أنبأنی الشیخ عبد الحافظ بن بدران بقراءتی علیه بنابلس بروایته عن عبد الصمد ابن محمّد بن أبی الفضل الخراسانی اذنا فأمر به قال:أنا محمّد بن الفضل أبو عبد اللّه إجازه قال:أنا أبو بکر أحمد بن الحسین الحافظ قال:أنا أبو عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه الحافظ قال:أنا أبو بکر فذکر الحدیث بعین ما تقدّم أوّلا عن«المستدرک»سندا و متنا.

و منهم الحافظ الذهبی فی«تلخیص المستدرک»(المطبوع فی ذیل المستدرک ج ۳ ص ۵ ط حیدرآباد) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«المستدرک»بتلخیص السند.

و منهم العلامه الزرندی فی«نظم درر السمطین»(ص ۱۲۵ ط مطبعه القضاء) روی الحدیث عن علیّ علیه السّلام بعین ما تقدّم أولا عن«المستدرک»بأدنی تغییر لعلّه من اختلاف النسخه.

و منهم العلامه المیر حسین بن معین الدین المیبدی فی«شرح دیوان أمیر المؤمنین»(ص ۱۸۸ المخطوط) روی الحدیث من طریق أحمد ملخّصا.

و منهم العلامه السید احمد زینی دحلان فی«السیره النبویه»المطبوع بهامش السیره الحلبیه(ج ۲ ص ۲۸۵ ط القاهره) روی الحدیث من طریق الحاکم بعین ما تقدّم عنه ثانیا.

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۲۵۴ ط اسلامبول)

روی الحدیث عن علیّ علیه السّلام بعین ما تقدّم ثانیا عن«المستدرک»من قوله انطلق بی إلخ.

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۴۰۶ ط لاهور) روی شطرا من الحدیث نقلا عن الحاکم بعین ما تقدم عنه فی«المستدرک».

الثالث حدیث أبی هریره

روی عنه جماعه من أعلام القوم:

منهم الفقیه أبو الحسن علی بن محمد الشافعی المعروف بابن المغازلی الواسطی المتوفی سنه ۴۸۳ فی کتابه«مناقب أمیر المؤمنین»قال:

قال:أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسی الطحان إجازه عن القاضی أبو الفرج أحمد بن علیّ بن جعفر بن معلّی الحنوطی،قال:حدّثنا محمّد بن الحسن الخشابی قال:حدّثنا محمّد بن غیاث،حدّثنا هدیه بن خالد،حدّثنا حمّاد بن یزید بن جدعان،عن سعید بن المسیّب،عن أبی هریره قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم لعلیّ بن أبی طالب یوم فتح مکّه: أما تری هذا الصنّم بأعلی الکعبه قال:بلی یا رسول اللّه قال:فأحملک فتناوله قال:بل أنا أحملک یا رسول اللّه فقال صلّی اللّه علیه و سلم:لو أنّ ربیعه و مضر جهدوا أن یحملوا منّی بضعه و أنا حیّ لما قدروا و لکن قف یا علیّ فضرب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یدیه إلی ساقی علی فوق القرنوس ثمّ اقتلعه من الأرض بیده فرفعه حتّی تبیّن بیاض إبطیه ثمّ قال لی:ما تری یا علیّ قال:أری اللّه عز و جلّ قد شرّفنی بک حتّی لو أردت أن أمسّ السماء لمسستها فقال له:تناول الصّنم یا علیّ فتناوله علیّ فرمی به ثمّ خرج رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم من تحت علیّ و قد ترک رجلیه

فسقط إلى الأرض فضحك فقال له:ما أضحكك يا عليّ فقال:سقطت من أعلى الكعبه فما أصابنى شيء فقال له رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:كيف يصبك و إنّما حملك محمّد و أنزلك جبرائيل عليه السّلام.

و منهم العلامه عبد اللّه الشافعى فى«المناقب»(ص ۳۸ مخطوط) روى الحديث عن أبى هريره بعين ما تقدّم عن«مناقب ابن المغازلى».

و منهم العلامه المير محمد صالح الكشفى الترمذى الحنفى فى«المناقب المرتضويه»(ص ۱۸۸ ط بمبئى) روى الحديث بعين ما تقدّم عن أبى هريره لكنه أرسل الحديث.

الرابع حديث ابن مسعود

رواه القوم:

منهم العلامه الشيخ عبيد اللّه الحنفى الامرتسرى فى«أرجح المطالب» (ص ۴۰۶ ط لاهور)قال:

عن ابن مسعود، إنّ النّبيّ صلّى اللّه عليه و سلم دخل مكّه يوم الفتح،و حوله ثلاثمائه و ستون صنما لقبائل العرب،لكلّ قوم صنم،فجعل يطعنها،و يقول:جاء الحقّ و زهق الباطل،فينكب الصّنم بوجه حتّى ألقاها جميعا،و بقى صنم خزاعه فوق الكعبه،و كان من قوارير صفر،فقال:يا عليّ ارم به،فحمله النّبى صلّى اللّه عليه و سلم حتّى صعد فرمى به فكسر- «تفسير النيسابورى»فى قوله تعالى: جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ.

ص :۶۸۸

الخامس ما روی مرسلا

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن حسنویه فی«در بحر المناقب»(ص ۸ مخطوط) قال:و عنه(أی علیّ)قال: دعانی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و هو بمنزل خدیجه علیها السّلام ذات لیله فلمّا صرت إلیه قال:اتبعنی یا علی فما زال یمشی و أنا وراءه و نحن نخترق بیوت مکّه حتّی أتینا الکعبه و قد أنام اللّه کلّ عین فقال لی رسول اللّه:یا علیّ قلت:

لبیک یا رسول اللّه قال:اصعد یا علیّ فوق کتفی و کسّر الأصنام قلت:بل أنت یا رسول اللّه اصعد فوق کتفی قال:بل أنت اصعد یا علیّ ثمّ انحنی صلّی اللّه علیه و سلم فصعدت علی کتفه فأقبلت الأصنام علی رءوسها و نزلت و خرجنا من الکعبه شرفها اللّه تعالی حتّی أتینا منزل خدیجه علیها السّلام فقال لی:یا علیّ انّه أوّل من کسر الأصنام جدّک إبراهیم علیه السّلام ثمّ أنت یا علیّ آخر من کسر الأصنام قال:فلمّا أصبحوا أهل مکّه وجدوا الأصنام منکّسه مقلوبه علی رءوسها فقالوا:ما فعل هذا بآلهتنا إلاّ محمّد أو ابن عمّه ثمّ لم یقم بعدها فی الکعبه صنم-.

و منهم العلامه عطاء اللّه بن فضل اللّه الهروی فی«روضه الأحباب» (ص ۴۴۳ المخطوط)قال:

قال النّبی صلّی اللّه علیه و سلم لعلیّ حین حمل ثقل النّبوه: إنّک لا تستطیع ثمّ ساق الحدیث بعین ما تقدّم فی حدیث أبی هریره عن«مناقب المغازلی»من قوله:ما تری یا علیّ إلخ ثمّ ذکر الأبیات المتقدّمه.

ص :۶۸۹

و منهم العلامه الشيخ على بن برهان الدين الحلبى فى«السيره الحلبيه» (ص ۸۶ ط مصر)قال:

انّ النّبى صلّى اللّه عليه و سلم قال لعلىّ عليه السّلام: اصعد على منكبى و اهدم الصّنم فقال:

يا رسول اللّه بل اصعد أنت فانّى أكرمك ان أعلوك فقال:إنّك لا تستطيع حمل ثقل النّبوه فاصعد أنت فجلس النّبى صلّى اللّه عليه و سلم فصعد علىّ عليه السّلام على كاهله ثمّ نهض به قال علىّ:

فلمّا نهض بى فصعدت فوق ظهر الكعبه«إلى ان قال»قيل لعلىّ:كيف كان حالك و كيف وجدت نفسک حين كنت على منكب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم؟فقال:كان من حالى انّى لو شئت أن أتناول الثريّا لفعلت إلخ.

و منهم العلامه الشيخ أحمد الساعاتى المشهور بالبناء فى«الفتح الربانى» (ص ۲۲۴ ط) روى الحديث من طريق أحمد،و ابنه،و أبى يعلى،و البزّار ثمّ قال:

و رجال الجميع ثقات[۱]

.

و منهم العلامه الصفورى فى«نزهه المجالس»(ج ۲ ص ۷۸) قال:

و أراد علیّ رضـی اللّه عنه أن یرفع النّبیّ صلّی اللّه علیه و سلم علی رقبته لیعلو علی ظهر الکعبه،فعجز عن ذلک،فرفعه النّبی صلّی اللّه علیه و سلم علی ذراعیه قال علیّ رضی اللّه عنه:

لو شئت لعلوت السماء الثانیه لقوته صلّی اللّه علیه و سلم.

و منهم العلامه المولی محمد صالح الکشفی الحنفی الترمذی فی«المناقب المرتضویه»(ص ۱۸۸ ط بمبئی) روی الحدیث ملخّصا ثمّ قال:و نقل عن عبد اللّه بن عبّاس أنّ علیّا کلّما أشار یومئذ إلی صنم سقط علی ظهره إلّا ما کان علی سطح الکعبه.

الباب الثانی و العشرون فی ان علیا علیه السّلام کان أقرب عهدا الی حیاه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله

اشاره

و نروی فی ذلک عدّه من الأحادیث الوارده من طرق العامّه:

الاول حدیث ابن عباس

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ نور الدین علی بن أبی بکر فی«مجمع الزوائد»(ج ۹ ص ۳۶ ط مکتبه القدسی فی القاهره)قال:

عن ابن عبّاس ان النّبی صلّی اللّه علیه و سلم ثقل و عنده عائشه و حفصه إذ دخل علیّ فلمّا رآه

النّبى صلّى اللّه عليه و سلم رفع رأسه ثمّ قال:ادن منّى ادن منّى فأسنده اليه فلم يزل عنده حتّى توفّى.

و منهم العلامه الامرتسرى فى«أرجح المطالب»(ص ۵۹۵ ط لاهور) روى الحديث عن«المعجم الكبير»عن ابن عبّاس بعين ما تقدّم عن «مجمع الزوائد».

و منهم العلامه البدخشى فى«مفتاح النجا»(ص ۲۷ المخطوط) روى صعود علىّ عليه السّلام على منكب النّبى صلّى اللّه عليه و اله لكسر الأصنام فوق الكعبه.

ثمّ قال:و جاء فى بعض الروايات انّه كرّم اللّه وجهه لمّا أراد أن ينزل ألقى نفسه من صوب الميزاب تأدّبا و لمّا وقع على الأرض تبسّم فسأله النّبى صلّى اللّه عليه و سلم عن تبسّمه قال:لأنّى ألقيت نفسى من هذا المكان و ما أصابنى أ لم قال:كيف يصيبك أ لم و قد رفعك محمّد و أنزلك جبرئيل ثمّ ذكر الأبيات المتقدّمه.

و منهم العلامه عبد الحق الدهلوى فى«مدارج النبوه»(ص ۲۵۳ ط هند) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«مناقب المغازلى»عن أبى هريره من قوله ما ترى يا علىّ إلخ.

الثانى حديث آخر له

رواه القوم:

منهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر الهيتمى فى«مجمع الزوائد» (ج ۹ ص ۳۵ ط مكتبه القدسى فى القاهره)قال:

و عن ابن عبّاس قال: جاء ملك الموت إلى النّبىّ صلّى اللّه عليه و سلم فى مرضه الّذى

قبض فیه فاستأذن و رأسه فی حجر علیّ رضوان اللّه علیه فقال:السّلام علیکم و رحمه اللّه و برکاته،فقال له علیّ:ارجع فإنا مشاغیل عنک فقال النّبی صلّی اللّه علیه و سلم:تدری من هذا یا أبا الحسن هذا ملک الموت ادخل راشدا فلمّا دخل قال:ان ربّک یقرئک السّلام قال:این جبریل؟قال:لیس هو قریب منّی الآن یأتی فخرج ملک الموت حتّی نزل علیه جبریل فقال له جبریل و هو قائم بالباب ما أخرجک یا ملک الموت؟ قال:التمسک محمّد صلّی اللّه علیه و سلم فلمّا جلسا قال جبریل:سلام علیک یا ابا القاسم هذا وداع منّی و منک فبلغنی أنّ ملک الموت لم یسلم علی أهل بیت قبله و لا یسلم بعده رواه الطبرانی.

و منهم العلامه النبهانی فی«الأنوار المحمدیه»(ص ۵۸۷ ط الادبیه ببیروت) روی الحدیث من طریق الطبرانی عن ابن عبّاس بعین ما تقدّم عن«مجمع الزوائد».

الثالث حدیث عائشه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ نور الدین علی بن ابی بکر الهیتمی فی«مجمع الزوائد» (ج ۹ ص ۱۱۲ ط مکتبه القدسی فی القاهره)قال:

و عن جمیع بن عمیر ان أمه و خالته دخلتا علی عائشه قالتا فأخبرینا عن علیّ قالت:عن أی شیء تسألن عن رجل وضع من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم موضعا فسالت نفسه فی یده فمسح بها وجهه و اختلفوا فی دفنه فقال:ان أحبّ البقاع إلی اللّه مکان قبض فیه نبیّه قالتا:فلم خرجت علیه؟قالت:أمر قضی و وددت ان أفدیه ما علی الأرض من شیء رواه أبو یعلی.

و منهم العلامه السمهودی فی«تاریخ المدینه المنوره»(ج ۱ ص ۲۳ ط مصر) نقل عن ابن الجوزی فی الوفاء عن عائشه بعین ما تقدّم عن«مجمع الزوائد» عن قوله:و اختلفوا إلی آخر الحدیث.

الرابع حدیث آخر لها

رواه القوم:

منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی کتابه«کنز العمال»(ج ۷ ص ۱۷۹ ط حیدرآباد)قال:

عن أبی غطفان قال: سألت ابن عبّاس أ رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم توفی و رأسه فی حجر أحد؟قال:توفی و هو إلی صدر علیّ قلت:فان عروه حدّثنی عن عائشه أنّها قالت:توفی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم بین سحری و نحری فقال ابن عبّاس:أ تعقل و اللّه لتوفی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم.

الخامس حدیث علیّ علیه السّلام

رواه القوم:

منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«کنز العمال»(ج ۷ ص ۱۷۸ ط حیدرآباد الدکن)قال:

عن عليّ قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فى مرضه:ادعوا لى أخى فدعى له فقال:

ادن منّى فدنوت منه فاستند الىّ فلم يزل مستندا الىّ و انّه يكلّمنى حتّى ان بعض ريق النّبى صلّى اللّه عليه و سلم ليصيبنى ثمّ نزل برسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و ثقل فى حجرى فصحت يا عبّاس أدركنى فإنّى هالك فجاء العبّاس فكان جهدهما جميعا أن اضجعاه.

السادس حديث آخر له

رواه القوم:

منهم العلامه ابن أبى الحديد فى«شرح النهج»(ج ٢ ص ٥٩١)قال:

و قال علىّ فى روايه: ففاضت نفسه(أى النّبى)فى يدى فأمررتها على وجهى.

السابع حديث جابر

رواه القوم:

منهم العلامه المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى«المناقب المرتضويه»(ص ٢٦٩ ط بمبئى) روى نقلا عن روضه الأحباب عن جابر بن عبد اللّه انّ كعب الأحبار سأل عمر بن الخطّاب فى أيّام خلافته عن آخر ما تكلّم به النّبى حين موته فقال:إنّى لم أكن عنده فسأله عليّا فلمّا سأله فقال:توفّى صلّى اللّه عليه و سلم و هو إلى صدرى و رأسه على منكبى فقال فى اذنى:الصّلاه الصّلاه.

الباب الثالث و العشرون فی أنه علیه السّلام أقرب الناس برسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله بعد موته

اشاره

و نذکر فیه أحادیث:

الاول حدیث ابن عباس

رواه القوم:

منهم العلامه الهیتمی فی«مجمع الزوائد»(ج ۹ ص ۳۶ ط مکتبه القدسی بالقاهره) روی عن ابن عبّاس فی حدیث قال: فلمّا قضی قام علیّ و أغلق الباب و جاء العبّاس و معه بنو عبد المطلب فقاموا علی الباب فجعل علیّ یقول:بأبی أنت طبت حیّا و طبت میّتا و سطعت ریح طیّبه لم یجدوا مثلها«إلی أن قال»فغسّله علیّ یدخل یده من تحت القمیص.

قلت:روی ابن ماجه بعضه و رواه الطبرانیّ فی الأوسط و الکبیر.

الثانی حدیث آخر له أیضا

رواه القوم:

منهم العلامه المولی علی المتقی الهنـدی فی«کنز العمال»(ص ۱۷۹ ط حیـدرآباد) روی عن ابن غطفان،عن ابن عبّاس قال: و هو ای النّبی صـلّی اللّه علیه و سـلم مسـتند إلی صدر علیّ و هو الّذی غسّـله و أخی الفضل بن عبّاس و أبی أبی أن یحضـر و قال:إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم کان یأمرنا ان نستتر فکان عند السترہ.

و منهم العلامه الشیخ عبد الرحمن المقدسی فی«الانس الجلیل»(ص ۱۹۴ ط القاهره)قال:

و غسّله صلّی اللّه علیه و سلم علیّ و العبّاس و ابناه:الفضل و قثم و غسّلوه و علیه قمیصه لم ینزع و کان علیّ بن أبی طالب یحضنه إلی صدره و العبّاس یصب الماء.

الثالث حدیث آخر له أیضا

رواه القوم:

منهم الحافظ نور الدین علی بن أبی بکر فی«مجمع الزوائد»(ج ۹ ص ۳۷ ط مکتبه القدسی فی القاهره)قال:

و عن ابن عبّاس قال: دخل قبر النّبی صـلّی اللّه علیه و سـلم العبّاس و علیّ و الفضل و شق لحده رجل من الأنصار و هو الّذی شق قبور الشـهداء یوم احد قلت:رواه ابن ماجه أطول من هذا و لیس فیه ذکر العبّاس و لا الّذی شق لحده صـلّی اللّه علیه و سـلم رواه البزّار عن شیخه أیّوب بن منصور و قد وهم فی حدیث رواه له أبو داود و بقیه رجاله رجال الصحیح.

ص :۶۹۷

الرابع حديث آخر له أيضا

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه المحدث أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانی المروزی فی «المسند»(ج ۱ ص ۲۶۰ ط المیمنیه بمصر)قال:

حدثنا عبد اللّه،حدّثنی أبی،ثنا یعقوب،ثنا أبی عن ابن إسحاق،حدّثنی حسین بن عبد اللّه،عن عکرمه،عن ابن عبّاس قال: لمّا اجتمع القوم لغسل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و لیس فی البیت إلاّ أهله عمّه العبّاس بن عبد المطّلب و علیّ بن أبی طالب و الفضل بن العبّاس و قثم بن العبّاس و أسامه بن زید بن حارثه و صالح مولاه،فلمّا اجتمعوا لغسله نادی من وراء الباب أوس بن خولی الأنصاریّ ثمّ أحد بنی عوف بن الخزرج و کان بدریا علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه،فقال یا علیّ:

نشدتک اللّه و حظنا من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال:فقال له علیّ:ادخل،فدخل فحضر غسل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و لم یل من غسله شیئا،قال:فأسنده إلی صدره و علیه قمیصه و کان العبّاس و الفضل و قثم یقلّبونه مع علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه،و کان أسامه ابن زید و صالح مولاهما یصبّان الماء و جعل علیّ یغسله و لم یر من رسول اللّه شیء ممّا یراه من المیت و هو یقول:بأبی و أمّی ما أطیبک حیّا و میّتا حتی إذا فرغوا من غسل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم.

و منهم الحافظ البیهقی فی«السنن الکبری»(ج ۴ ص ۵۳ ط حیدرآباد) روی الحدیث بالسند المتقدّم عن«المسند»لکنّه لخّصه فی متنه.

و منهم العلامه القرطبی فی«أقضیه رسول اللّه»(ص ۱۲۴)

روی الحدیث نقلا عن سیره ابن هشام من قوله:فأسنده إلی صدره.إلخ.

الخامس حدیث سعید بن المسیب

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحاکم أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه النیسابوری الشافعی المتوفی سنه ۴۰۵ فی«المستدرک»(ج ۱ ص ۳۶۲ ط حیدرآباد)قال:

أخبرنا أبو عبد اللّه محمّد بن یعقوب،ثنا یحیی بن محمّد بن یحیی،ثنا مسدّد، ثنا عبد الواحد بن زیاد،ثنا معمر عن الزّهری،عن سعید بن المسیّب قال:قال علیّ بن أبی طالب: غسّلت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله فذهبت أنظر ما یکون من المیّت فلم أر شیئا و کان طیّبا صلّی اللّه علیه و اله حیّا و میّتا و ولّی دفنه و إجنانه دون النّاس أربعه:علیّ و العبّاس و الفضل و صالح مولی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم رضی اللّه عنهم و لحد لرسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم لحدا و نصب علیه اللبن نصبا.

و منهم الحافظ أبو بکر أحمد بن الحسین بن علی البیهقی فی«السنن الکبری»(ج ۴ ص ۵۳ ط حیدرآباد) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«المستدرک»سندا و متنا.

و منهم العلامه الاباضی الجزائری فی«شامل الأصل و الفرع»(ص ۲۷۸ ط إبراهیم اطفیش بالقاهره) روی الحدیث عنه علیه السّلام بعین ما تقدّم عن«المستدرک»إلی قوله: فلم أر شیئا.

و منهم علامه التاریخ و السیر أبو جعفر أحمد بن یحیی بن جابر البلاذری البغدادی فی«انساب الاشراف»(ص ۵۷۰ طبع دار المعارف بمصر)قال:

حدّثنا أبو الرّبيع سليمان بن داود الزّهرانی،حدّثنا حمّاد بن زيد، عن معمّر،عن الزّهری،عن سعيد بن المسيّب قال: ولّی غسل رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم و إجنانه دون النّاس أربعه:العبّاس و علیّ و الفضل بن العبّاس و صالح مولی رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم.

و منهم العلامه الفتنی فی«مجمع بحار الأنوار»(ج ۳ ص ۲۵ ط نول كشور فی لكهنو)قال:

ش-غسلت النّبی صلّی اللّه عليه و سلم فلم أجد منه شيئا.

و فی(ج ۱ ص ۲۱۵ ط نول كشور فی لكهنو):

نه-و منه ح ولّی دفنه صلّی اللّه عليه و سلم و إجنانه علیّ و العبّاس أی دفنه و ستره.

و منهم العلامه القاضی أبو عبد اللّه محمد بن فرج المالكی الأندلسی القرطبی فی«أقضيه رسول اللّه»(ص ۱۲۴)قال:

و فی الواضحه و غيرها إنّ الزّهری روی عن سعيد بن المسيّب إنّ الذين غسلوا رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم و أدخلوه فی قبره:العبّاس،و علیّ بن أبی طالب،و الفضل بن العبّاس،و شقران مولی رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم.

السادس حديث أبی الطفيل عامر بن واثله

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فی«المناقب» (ص ۲۴۶ ط تبريز)قال:

و أخبرنی الشيخ الإمام شهاب الدّين أفضل الحفّاظ أبو النجيب سعد بن عبد اللّه

ابن الحسن الهمدانی المعروف بالمروزی فیما کتب إلیّ من همدان،أخبرنی الحافظ أبو علیّ الحسن«الحسین خ»بن أحمد بن الحسین«حسن خ»فیما أذن لی فی الرّوایه عنه،أخبرنی الشیخ الأدیب أبو یعلی عبد الرّزاق بن عمر بن إبراهیم الطهرانی سنه ۴۷۳ ثلاث و سبعین و أربعمائه،أخبرنی الإمام الحافظ طراز المحدّثین أبو بکر أحمد بن موسی بن مردویه الاصبهانی،حدّثنی قال الشیخ الإمام شهاب الدّین أبو النجیب سعد بن عبد اللّه الهمدانی،و أخبرنا بهذا الحدیث عالیا الإمام الحافظ سلیمان بن إبراهیم الاصبهانی فی کتابه من أصبهان سنه ۴۸۸ عن أبی بکر أحمد بن موسی بن مردویه،حدّثنی سلیمان بن محمّد بن أحمد،حدّثنی یعلی بن سعد الرّازی،حدّثنی محمّد بن حمید،حدّثنی زافر بن سلیمان الحرث بن محمّد،عن أبی الطّفیل عامر بن واثله قال: کنت علی الباب یوم الشّوری مع علیّ فی البیت یوم الشوری و سمعته یقول لهم:لأحتجّنّ علیکم بما لا یستطیع عربیّکم و لا عجمیّکم بغیر ذلک ثمّ قال:أنشدکم اللّه أیّها النفر جمیعا أ فیکم أحد وحّد اللّه قبلی؟قالوا:

لا،«إلی أن قال فی آخر الحدیث»قال علیه السّلام:أمنکم أحد آخر عهده برسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله حین وضعه فی حفرته غیری؟قالوا:لا.

و منهم العلامه الشیخ ابراهیم بن محمد بن أبی بکر الحمویه الحموینی فی«فرائد السمطین»(نسخه جامعه طهران) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«مناقب الخوارزمی».

و منهم العلامه الشیخ عبید اللّه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۵۹۵ ط لاهور)قال:

عن أبی الطفیل،قال: کنت علی الباب یوم الشوری،فارتفعت الأصوات، فسمعت علیّا یقول:بایع النّاس لأبی بکر،و أنا و اللّه بالأمر به و أحقّ منه، فسمعت و أطعت مخافه أن یرجع النّاس کفارا،أ فیکم أحد کان آخر عهده

برسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم حين وضعه فى حفرته غيرى- أخرجه العقيلى.

السابع حديث أبى جعفر

رواه القوم:

منهم علامه التاريخ و السير أبو جعفر البلاذرى البغدادى المتوفى سنه ٢٧٩ فى كتابه«أنساب الاشراف»(طبع دار المعارف بمصر ص ٥٧٠)قال:

حدّثنا إسحاق بن أبى إسرائيل،حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم يعنى ابن عليّه حدّثنا ابن جريح،عن أبى جعفر قال: غسل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم ثلاث غسلات بماء و سدر فى قميص و غسل من بئر لسعد بن خيثمه يقال لها:بئر غرس و كان النّبى صلّى اللّه عليه و سلم يشرب منها و ولّى غسله علىّ بن أبى طالب بيده،و العبّاس يصبّ الماء،و الفضل بن العبّاس محتضنه و الفضل يقول:أرحنى أرحنى قطعت وتينى.

الثامن ما ذكره ابن إسحاق

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه محب الدين الطبرى فى«الرياض النضره»(ج ٢ ص ١٧٩ ط محمد أمين الخانجى بمصر)قال:

قال ابن إسحاق: لمّا غسل النّبىّ صلّى اللّه عليه و سلم علىّ أسنده على صدره و عليه قميصه يدلكه به من ورائه و لا يفضى بيده إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و يقول:بأبى و أمى ما أطيبك

حیّا و میّتا و لم یر من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم شیء یری من المیّت و کان العبّاس و الفضل و قثم یساعدون علیّا فی تقلیب النّبیّ صلّی اللّه علیه و سلم و کان أسامه بن زید و شقران یصبّان الماء علیه.

و منهم العلامه الشیخ حسن الحمزاوی المصری فی«مشارق الأنوار» (ص ۶۵ ط الشرفیه بمصر) و فی روایه للبیهقی غسل علی النبیّ صلّی اللّه علیه و سلم فکان یقول و هو یغسله:بأبی أنت و أمی طبت حیّا و میّتا.

و منهم العلامه محمد بن یوسف اطفیش الجزائری فی«شامل الأصل و الفرع» (ص ۲۷۸ ط ابراهیم اطفیش) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«مشارق الأنوار».

و منهم العلامه الشیخ عبد الرحمن الصفوری الشافعی فی«نزهه المجالس» (ج ۲ ص ۱۶۵ ط القاهره)قال:

فغسّله علیّ رضی اللّه عنه بالماء البارد فی ثوبه و معه العبّاس و معه ولده الفضل و أسامه بن زید یصیب الماء ثمّ کفّنوه فی ثلاثه أثواب بیض تحت السّقف و حوله ستر و لم یخرج منه شیء کالأموات،فقال علیّ رضی اللّه عنه:ما أطیبک حیّا و میّتا یا رسول اللّه،إلخ.

التاسع حدیث جعفر بن محمد علیهما السّلام

رواه القوم:

منهم العلامه محمد بن یوسف اطفیش الجزائری فی«شامل الأصل و الفرع»

(ص ۲۷۹ ط إبراهيم اطفيش الجزائرى بالقاهره)قال:

عن جعفر بن محمّد لمّا غسّله يعنى عليّا عليه السّلام،كان الماء يستنقع فى جفون النّبىّ صلّى اللّه عليه و سلم،فكان علىّ عليه السّلام يحسوه«إلى ان قال:» و فى روايه أسنده علىّ عليه السّلام إلى صدره و غسّله و الفضل و العبّاس يقلّبانه عليه.

العاشر حديث علىّ عليه السّلام

رواه القوم:

منهم العلامه أبو عبد اللّه شمس الدين محمد الذهبى فى«سير أعلام النبلاء» (ج ۳ ص ۱۸ ط مصر)قال:

قال الواقدىّ:حدثنا عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن علىّ،عن أبيه،عن جدّه.

قال علىّ لمّا ألقى المغيره خاتمه:لا يتحدّث النّاس أنّك نزلت فى قبر نبىّ اللّه، و لا يتحدّثون أنّ خاتمك فى قبره،و نزل علىّ،فناوله إيّاه.

الباب الرابع و العشرون فى نبذه من كراماته عليه السّلام

اشاره

انه انحدر عن مهده فى صباوته حين قصدته حيه فقتلها

رواه القوم:

منهم العلامه الشيخ عبد الرحمن بن عبد السّلام الصفورى الشافعى البغدادى المتوفى بعد سنه ۸۸۴ فی«نزهه المجالس»(ج ۲ ص ۲۰۹ طبع القاهره)قال:

و من كرامات عليّ رضى اللّه عنه أنّه كان رضيعا فى مهده فقصدته حيّه فانحدر من مهده إلى عدوّه فقتلها فتعجّبت أمّه من ذلك فسمعت هاتفا يقول:هذا حيدره انحدر من مهده إلى عدوّه فقتله.

منعه عليه السّلام امه عن السجود للصنم و هو فى بطن امه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشيخ عبد الرحمن بن عبد السّلام الصفورى الشافعى البغدادى المتوفى بعد سنه ۸۸۴ فی«نزهه المجالس»(ج ۲ ص ۲۱۰ طبع القاهره) قال:

و من كرامته(اى كرامه عليّ)رضى اللّه عنه انّه كان يعترض فى بطن امّه فيمنعها من السجود للصّنم إذا أرادت ذلك.حكاه النّسفى.

و منهم العلامه الشيخ على بن برهان الدين الحلبى الشافعى فی«انسان العيون»الشهير-بالسيره الحلبيه-(ج ۱ ص ۲۶۸ طبع مصر)قال:

و عن فاطمه بنت أسد رضى اللّه تعالى عنها انّها فى الجاهليّه أرادت أن تسجد لهبل و هى حامل بعليّ فتقوّس فى بطنها فمنعها من ذلك.

حضور ثرید من الغیب فی بیته علیه السّلام لاعطائه دینارا استقرضه لأهله الی غیره

رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ عبد الرحمن بن عبد السّلام الصفوری البغدادی فی «نزهه المجالس»(ج ۱ ص ۲۳۳ ط القاهره)قال:

رأیت فی شرح البخاریّ لابن أبی حمزه أنّ علیّا دخل منزله و أولاده یبکون فسأل فاطمه عن ذلک فقال:من الجوع فاستقرض دینارا و إذا برجل یقول:

یا أبا الحسن أولادی یبکون من الجوع فأعطاه الدّینار و إذا بالنّبی صلّی اللّه علیه و سلم یقول:

یا علیّ یا أبا الحسن هلاّ عشیتنی اللّیله قال:نعم ثقه منه باللّه عزّ و جل فدخل منزله فوجد ثریدا فقدّمه للنّبی صلّی اللّه علیه و سلم فلمّا أکل قال:هذا بالدّینار الّذی أعطیته فلانا.

انه علیه السّلام کان یطحن الرّحی فی بیته من الغیب و لیس معها أحد یدیرها

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه محب الدین الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۹۷ ط مکتبه القدسی بمصر)قال:

و عن أبی ذر قال: بعثنی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فقال لی:عد إلیه ادعه فانّه فی البیت قال:فعدت الیه فسمعت صوت رحا تطحن فشارفت فإذا الرّحا تطحن و لیس معها أحد فنادیته فخرج إلینا منشرحا فقلت له:إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یدعوک،فجاء

ثمّ لم أزل أنظر إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و ينظر إلىّ ثمّ قال:يا أبا ذر ما شأنك؟فقلت:

يـا رسول اللّه عجبت من العجب رأيت رحـا تطحن فى بيت علىّ ليس معها أحـد يـديرها فقال:يا أبا ذر أما علمت أنّ للّه ملائكه سيّاحين فى الأرض و قد وكلوا بمعونه آل محمّد صلّى اللّه عليه و سلم أخرج هذه الأحاديث الملا فى سيرته.

و منهم العلامه المـذكور فى«الرياض النضـره»(ص ۲۲۲ ط مكتبه الخـانجى بمصـر) روى الحـديث فيه أيضـا من طريق الملاـ فى سيرته عن أبى ذر بعين ما تقدّم عنه فى«ذخائر العقبى».

و منهم العلامه القنـدوزى فى«ينابيع الموده»(ص ۲۷۸ و ۲۱۶ ط اسـلامبول) روى الحديث من طريق الملا فى سـيرته عن أبى ذر ملخّصا.

و منهم العلامه الحمزاوى فى«مشارق الأنوار»(ص ۹۱ ط الشرقيه بمصر) روى الحديث بعين ما تقدم عن«ذخائر العقبى»:

و منهم العلامه الامرتسرى فى«أرجح المطالب»(ص ۶۸۶ ط لاهور) روى الحديث من طريق الملا فى سيرته عن أبى ذر بعين ما تقدّم عن«ذخائر العقبى».

و منهم العلامـه الشـيخ محمـد الصـبان فى«اسعاف الراغبين»(المطبوع بهامش نور الأبصار ص ۱۷۶ ط مصـر) روى الحـديث من طريق الملا فى سيرته عن أبى ذر ملخّصا.

بيع جبرئيل ناقه له عليه السّلام نسيه و شرائها ميكائيل حين احتاج الى بيع ثوب فاطمه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الصفورى فى«نزهه المجالس»(ج ۱ ص ۲۲۳ ط القاهره) قال:

«حکایه» خرج علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه یبیع إزار فاطمه رضی اللّه عنها لیأکلوا بثمنه،فباعه بستّه دراهم،فرآه سائل،فأعطاه إیّاهـا،فجـاء جبرئیل فی صوره أعرابیّ و معه ناقه،فقال:یا أبا الحسن اشتر هـذه النّاقه،فقال:ما معی ثمنها قال:إلی أجل،فاشتراها منه بمـائه،ثمّ تعرّض له میکائیـل فی طریقه،فقـال:أ تبیع هـذه النـاقه؟قـال:نعم،و اشتریتهمـا بمـائه،قـال:و لک من الرّبـح سـتّون،فباعها له،فتعرّض له جبرئیـل،فقـال:بعت الناقه؟قال:نعم،قال:ادفع لی دینی، فـدفع له دینه مائه و رجع بستّین،فقالت له فاطمه:من أین لک هـذا،قـال:تـاجرت مع اللّه تعـالی بسـتّه دراهم،فأعطـانی ستّین،ثمّ جاء إلی النبیّ صـلّی اللّه علیه و سـلم،فأخبره بـذلک،فقال:البائع جبریل،و المشتری میکائیل،و النّاقه لفاطمه ترکبها یوم القیامه.

و منهم العلامه المولی محمـد صالـح الکشـفی الحنفی الترمذی فی«المناقب المرتضویه»(ص ۳۶۸ ط بمبئی) روی الحـدیث نقلا عن«زهر الرّیاض»بعین ما تقدّم عن«نزهه المجالس».

تمثل جبرئیل علیه السّلام بصوره رجل کان یبیع کلّ یوم طعاما له علیه السّلام حین إعساره و یأبی عن أخذ قیمته

رواه القوم:

منهم العلامه أبو المؤید الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فی«المناقب» (ص ۲۲۴ ط تبریز)قال:

أخبرنی شهردار هذا إجازه،أخبرنی أبو الفتح عبدوس بن عبد اللّه بن عبدوس

الهمدانی کتابه أخبرنی أبی«رض»حدّثنی أبو بلال،حدّثنی القسم بن بندار،حدّثنی إبراهیم بن الحسین،حدّثنی أبو المظفّر،حدّثنی جعفر بن سلیمان،عن أبی هارون العبدی،عن أبی سعید الخدری انقض علیّ علیه السّلام و فاطمه فقالت له فاطمه:لیس فی الرّحل شیء فخرج علیّ یبتغی قال:فوجد دینارا فعرّفه حتّی سئم فلم یجد له طالبا و لم یصب شیئا و رجع فقالت له فاطمه:ما صنعت؟قال:ما أصبت شیئا إلاّ أنّی وجدت دینارا فعرّفته حتّی سئمت فلم أجد له طالبا باغیا فقالت:هل لک فی خیر هل لک فی أن نقترضه فنتعشّی به فإذا جاء صاحبه أعطیته دینارا فانّما هو دینار مکان دینار فقال علیّ علیه السّلام:أفعل فأخذ الدّینار و أخذ وعاء ثمّ خرج إلی السّوق فإذا رجل عنده طعام یبیعه فقال له علیّ علیه السّلام:کیف تبیع من طعامک هذا؟قال:

کذا و کذا بدینار فناوله علیّ علیه السّلام الدّینار ثمّ فتح وعاء فکال له حتّی إذا فرغ ضمّ علیّ علیه السّلام وعاه و ذهب لیقوم ردّ علیه الدینار و قال:لتأخذنّه و اللّه فأخذه و رجع إلی فاطمه فحدّثها حدیثه فقالت فاطمه:هذا رجل عرف حقّنا و قرابتنا من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله فأکلوه حتّی انفدوه و لم یصیبوا میسره فقالت له فاطمه علیهما السّلام:هل لک فی خیر تستقرضه فنتعشّی به مثل قولها الأوّل قال:أفعل فخرج إلی السّوق فإذا صاحبه فقال له:مثل قوله الأوّل و فعل الرّجل مثل فعله الأوّل فرجع فأخبر فاطمه فدعت له مثل دعائها فأکلوا حتّی أنفدوا فلمّا کان الثالثه قالت له فاطمه علیهما السّلام:إن ردّ علیک الدّینار فلا تقبله فذهب علیّ علیه السّلام فوجده فلمّا کال له ذهب لیردّه علیه فقال له علیّ علیه السّلام:و اللّه لا آخذه فسکت عنه قال أبو هارون:فقمت فانصرفت من عنده فمررت برجل من الأنصار له صحبه یطین بیته فسلّمت علیه فردّ علیّ و جلست و سایلنی فقال:ما حدّثکم الیوم أبو سعید؟فقلت:حدّثنا بکذا و کذا فقال لی الأنصاری:من کان الّذی اشتری منه علیّ؟قلت:لا أعلم قال:کتمکم أبو سعید قلت:و من کان البائع؟قال:لمّا ذهب علیّ علیه السّلام إلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله

قـال له:یا علیّ تخبرنی أو أخبرک قال:أخبرنی یا رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و اله قال:صاحب الطعام جبرئیل علیه السّـلام و اللّه لو لا تحلف لوجدته ما دام الدّینار فی یدک.

و منهم العلاـمه ابن المغـازلی الشافعی فی«المناقب»(علی ما فی مناقب الکاشـی ص ۱۷۵) روی الحدیث عن أبی سـعید الخدری بتغییر بعض العبارات.

ملاقاه الخضر معه علیه السّلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن عساکر فی«التاریخ الکبیر»علی ما فی«منتخبه»(ج ۵ ص ۱۵۲ ط الترقی بدمشق)قال:

أخرج الحافظ و الخطیب البغـدادیّ عن علیّ رضـی اللّه عنه أنّه قال: بینا أنا أطوف بالبیت إذا أنا برجل متعلّق بأسـتار الکعبه و هو یقول:یـا من لاـ یشـغله سـمع عن سـمع و یـا من لاـ تغلّطه المسائـل و یـا من لاـ یتبرّم بإلحاح الملحّین أذقنی برد عفوک و حلاوه رحمتک فقلت:یا عبد اللّه أعد الکلام فقال:نعم فأعاده ثمّ قال:و الّذی نفس الخضر بیده و کان هو الخضر.

و أخرج الحافظ هذا الأمر من طریقین آخرین.

و منهم العلامه الدمیری فی«حیوه الحیوان»(ج ۱ ص ۲۷۲ ط القاهره)قال:

فی کتاب الهواتف لأبی بکر بن أبی الـدّنیا إنّ علیّ بن أبی طالب رضـی اللّه عنه لقی الخضـر علیه السّـلام و علّمه هـذا الـدّعاء و ذکر فیه ثوابـا عظیمـا و رحمه لمن قـاله فی دبر کـلّ صـلاه فـذکر الـدّعاء بعین ما تقـدّم عن«تاریـخ ابن عساکر»إلّا أنّه ذکر بـدل کلمه:لا تغلّطه:لا تعطّله.

تميز رغيفه بعد خلط الرغيفين فی الثريد أحدهما له و الآخر لمنجم يدعی الغيب بعد عجزه عن تميزه

رواه القوم:

منهم العلامه الشيخ عبد الرحمن بن عبد السّلام الصفوری البغدادی فی «نزهه المجالس»(ج ۲ ص ۲۰۷ ط القاهره)قال:

دخل علیّ رضی اللّه عنه مدينه فوجد فيها منجّما يدّعی معرفه الغيب و عنده خلق كثير فقال له علیّ رضی اللّه عنه:أنت فی ضيافتی فأعطاه رغيفا و أخذ علیّ رضی اللّه عنه رغيفا و قال كلّ واحد منّا يثرد رغيفه فی هذا الطعام ثمّ قال له:ميّز رغيفك من رغيفی فقال:لاـ أعلم فقال:رغيف ثردته بيدك عجزت عن معرفته فكيف تدّعی الغيب؟!فقال:يا أمير المؤمنين أ أنت تعرف رغيفك؟قال:لا و لكن أسأل اللّه الهی أن يميّزه فارتفع رغيفه فأكل منه نحو ثلاثه آلاف رجل من أهل تلك المدينه.

إحضاره عليه السّلام الثلج علی منبر الكوفه عن مسافه فراسخ فی واقعه امرأه حامل أنكرت ملامسه الرجل معها

رواه جماعه من أعلام القوم:

ص: ۷۱۱

منهم الحافظ أبو محمد بن أبى الفوارس فى«الأربعين»(ص ۳۵ مخطوط) قال:

الحديث السادس و العشرون-أخبرنا معين الدين محمّد بن الحسن بن أحمد السمرقندىّ فى مدينه السلطان طغرل بيك يوم الإثنين ثانى شعبان عن جماعه من الصادقين يرفعونه بالأسانيد الصحيحه إلى زيد بن أرقم،عن عمّار بن ياسر رضى اللّه عنه أنّهما قالا: كنّا بين يدى ابن عمّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله يوم الاثنين لسبعه عشر خلت من صفر فإذا برجفه و زعقه قد ملأت المسامع و كان علىّ عليه السّلام على دكّه عاليه له فقال:

يا عمّار ائتنى بذى الفقار و كان وزنه سبعه أمنان و ثلثى منّ بايكى فجذبه فنضاه من غمده و تركه على ركبتيه و قال:يا عمّار هذا يوم أكشف فيه لأهل الكوفه الغمّه ليزداد المؤمن وفاء و الكافر نفاقا،ائتنى بمن على الباب قال عمّار:فإذا على الباب امرأه على جمل لها و هى تصيح يا غياث المستغيثين و يا غايه الطالبين و يا كنز الرّاغبين و يا ذا القوّه المتين و يا مطعم اليتيم و يا رازق العديم و يا محيى كلّ عظم رميم و يا قديما سبق قدمه كلّ قديم و يا عون من لا عون له و يا طود من لا طود له و يا كنز من لا كنز له إليك توجّهت و بوليّك تقرّبت بيّض الآن وجهى و فرّج عنّى كربتى قال:و حولها ألف فارس بسيوف مسلوله قوم لها و قوم عليها فقلت:أجيبوا أمير المؤمنين فنزلت عن الجمل و نزلت القوم معها و دخلوا المسجد فوقفت المرأه بين يدى أمير المؤمنين عليه السّلام و قالت:يا امام المتّقين لك قصدت و إليك توجّهت فاكشف ما بى من غمّه إنّك ولىّ ذلك و القادر عليه و عالم بما كان و بما يكون فقال علىّ عليه السّلام:

يا عمّار ناد فى الكوفه و فى أسواقها و محالّها أقبلوا يا أهل الكوفه فانظروا إلى قضاء علىّ بن أبى طالب قال عمّار:فناديت و اجتمع النّاس حتّى صار القدم على عشره أقدام قال أمير المؤمنين عليه السّلام:سلوا عمّا بدا لكم يا أهل الشّام فنهض من بينهم رجل شيخ مشيب عليه برده نجميه و حلّه عربيّه و على رأسه عمامه خراسانيّه

فقال:السّلام عليك يا كنز الضعفاء و ملجأ اللّهفاء و يا مجيب الدّاعى إذا دعاه هذه الجاريه ابنتى و ما قرعها رجل قطّ و هى عاتق حامل و قد فضحتنى فى عشيرتى و قومى و أنا معروف بالشّدّه و البأس و صعوبه المراس لا تخمد لى نار و لا يضام لى جار عزيز عند العرب بأسى و نجدتى و سطوتى و أنا من بيت و انّهم من بيت و أنا لا يروّعنى أحد فى الحرب من شجاعتى و قد بقيت حائرا يا علىّ يا أبا الحسن اكشف هذه الغمّه و الأمور العظام و هذه عظيمه لا أجد أعظم منها فقال أمير المؤمنين عليه السّلام:ما تقولين يا هذه فيما يقول أبوك؟فقالت:أمّا قول أبى عاتق فقد صدق و قد صدق أيضا فيما قال إنّى حامل فو اللّه يا مولاى ما أعلم من نفسى جنايه أبدا يا أمير المؤمنين فرّج عنّى غمّى و كربتى يا أبا الحسن يا أمير المؤمنين فصعد المنبر و قال:اللّه أكبر اللّه أكبر اللّه أكبر جاء الحقّ و زهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقا،ثمّ قال عليه السّلام:علىّ بدايه الكوفه فجاءت امرأه يقال لها:السّا و كانت قابله نساء أهل الكوفه فقال لها:يا دايه اضربى بينك و بين النّاس حجابا و انظرى هذه الجاريه عاتق هى؟ففعلت كما أمرها علىّ عليه السّلام فقالت:إنّها عاتق حامل فقال لأبيها:يا أبا الفضل المقطب أ لست من قريه يقال لها:أسعار من أعمال الشام فى طريق بإيناس؟فقال:بلى يا أمير المؤمنين فقال له:هل فيكم أحد يقدر على قطعه من الثلج؟فقال الشيخ:الثلج فى بلادنا كثير فقال أمير المؤمنين عليه السّلام:بيننا و بين بلدكم مائتان و خمسون فرسخا قال:نعم يا أمير المؤمنين قال عمّار بن ياسر رضى اللّه عنه:فمدّ علىّ عليه السّلام يده و هو على منبر جامع الكوفه ثمّ ردّها و فيها قطعه ثلج ثمّ قال للدّايه الكوفيّه:ضعى هذه القطعه الثّلج ممّا يلى فرج المرأه فانّها سترمى علقه و وزنها سبعه و خمسون درهما و دانقان قال:فأخذتها و خرجت بها من الجامع و جاءت بطشت ثمّ وضعت قطعه الثلج على الموضع منها فرمت علقه كبيره فوزنتها الدّايه فوجدتها كما قال أمير المؤمنين عليه السّلام فأقبلت الدّايه مع الجاريه فوضعت العلقه بين يدى أمير المؤمنين

علیه السّلام فالتفت أمیر المؤمنین إلی أبیها و قال له:خذ ابنتک فو اللّه ما زنت قطّ و إنّما کان قد دخلت فی موضع فیه ماء فسجّت فیه فدخلت العلقه فیها و هی صبیّه بنت عشر سنین و ربت فی جوفها إلی یومنا هذا فنهض أبوها و هو یقول لأمیر المؤمنین علیه السّلام:أشهد أنّک تعلم ما فی الأرحام و ما فی الضمائر و أنت علاّم الغیوب لعن اللّه مشنیک و مبغضیک.

و منهم العلامه الشهیر بابن حسنویه فی«در بحر المناقب»(ص ۱۲۷، مخطوط) روی الحدیث عن عمّار بن یاسر،و زید بن أرقم بعین ما تقدّم عن«الأربعین».

إیصاله علیه السّلام رجلا الی بیته من مسافه بعیده بغمضه العین

رواه القوم:

منهم العلامه المیر محمد صالح الکشفی فی«المناقب المرتضویه» (ص ۳۱۸ ط بمبئی) قال ما ترجمته:

روی عن هبیره قال: دخلت علی علیّ فرأی منّی شوقا إلی لقاء أهلی فأمرنی أن أرحل إلیه لیلا فلمّا دخلت علیه أمرنی بغمض العین فلمّا فتحت فإذا بنفسی علی سطح داری بالمدینه فلقیت أهلی و جدّدت العهد معهم ثمّ رجعت فأمرنی بغمض العین فلمّا فتحت وجدت نفسی عنده فی الموضع الأول.

انه علیه السّلام کان یختم القرآن بتمامها حین یرکب فی مده وضع رجلیه فی حلقتی الرکاب

رواه القوم:

منهم العلامه المولی محمد صالح الکشفی الحنفی الترمذی فی«المناقب المرتضویه»(ص ۳۰۷ ط بمبئی)قال ما ترجمته:

روی فی شواهد النّبوه بطرق صحیحه أنّ علیّا کان یقرأ القرآن بتمامها حین یرکب و یبدأ به حین یضع رجله فی حلقه الرّکاب و یختم به قبل أن یضع رجله فی الحلقه الأخری.

انه علیه السّلام أهوی الی ماء الفرات بالقضیب حین شکوا الیه طغیانه فنقص بقدر ما یطلبونه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الشیخ کمال الدین محمد بن طلحه الشافعی الشامی فی کتابه «مطالب السؤول فی مناقب آل الرسول»(ص ۴۷ ط طهران)قال:

و منها ما رواه الحسین بن زکوان الفارسیّ قال: کنت مع أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السّلام و قد شکی الیه النّاس أمر الفرات و أنّه قد زاد الماء ما لا نحتمله و نخاف أن تهلکك مزارعنا و نحبّ أن تسأل اللّه تعالی أن ینقصه فقام و دخل بیته و النّاس مجتمعون ینتظرونه فخرج و قد لبس جبه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و عمامته،و رداه، و فی یده قضیبه،فدعا بفرسه فرکبه و مشی علیّ و معه أولاده و أنا معهم رجاله حتّی

وقف على الفرات فنزل عن فرسه فصلّى ركعتين خفيفتين ثمّ قام،و أخذ القضيب بيده و مشى على الجسر و ليس معه غير ولديه الحسن و الحسين و أنا فأهوى إلى الماء بالقضيب فنقص ذراعا فقال:أ يكفيكم؟فقالوا:لا يا أمير المؤمنين فقام و أومى بالقضيب و أهوى به فى الماء فنقصت الفرات ذراعا آخر و هكذا إلى أن نقصت ثلاثه أذرع فقالوا:حسبنا يا أمير المؤمنين فعاد و ركب فرسه و رجع إلى منزله.و هذه كرامه عظيمه و نعمه من اللّه جسيمه.

و منهم العلامه المحدث العارف الشيخ جمال الدين الحنفى الموصلىّ الشهير بابن حسنويه فى كتابه«در بحر المناقب»(ص ۲۲ مخطوط) روى الحديث بمثل ما تقدّم عن«مطالب السؤول»و قال فى آخره:فقال عليه السّلام:

و الّذى فلق الحبّه و برء النّسمه لو شئت لبيّنت لكم الحيتان فى قراره.

و منهم العلامه المولى محمد صالح الحنفى فى كتابه«المناقب المرتضويه» (ص ۳۰۹ ط بمبئى) روى الحديث نقلا عن شواهد النّبوّه بعين ما تقدّم عن«مطالب السؤول».

ظهور كنز له عليه السّلام فأخذ عنه درهما فغاب عن نظر غيره

رواه القوم:

منهم العلامه جمال الدين محمد بن أحمد الحنفى الشهير بابن حسنويه فى«در بحر المناقب»(ص ۳۱ مخطوط)قال:

و من مناقبه عليه السّلام الّتى خصّه اللّه بها دون غيره ما رواه من أثق اليه و هو عمّار ابن ياسر رضى اللّه عنه أنّه قال: أتيت أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب رضى اللّه عنه فقلت

له:یا أمیر المؤمنین لی ثلاثه أیّام مکفّل أصوم و أطوی و أملک ما أقتات و یومی هذا هو الرّابع فقال له رضی اللّه عنه:اتبعنی یا عمّار فطلع مولای إلی الصحراء و أنا خلفه إذ وقف بموضع و حفر فظهر مطلبا مملوّا دراهم فأخذ منه درهما فناولنی منه درهما واحدا و أخذ هو الآخر فقال له عمّار:یا أمیر المؤمنین لو أخذت من ذلک ما تستغنی به و تتصدّق به منه ما کان بذلک بأس فقال:یا عمّار هذا بقدر کفایتنا فی هذا الیوم ثمّ غطّاه و ردمه و انصرف عنه عمّار و غاب ملیّا ثمّ عاد إلی أمیر المؤمنین علیه السّلام فقال:یا عمّار کأنّی بک و قد مضیت إلی الکنز لتطلبه،فقال:

و اللّه یا مولای إنی قصدت الموضع لآخذ من الکنز شیئا فلم أر له أثرا فقال له:یا عمّار لمّا علم اللّه سبحانه و تعالی أن لا رغبه لنا فی الدّنیا أظهرها لنا و لمّا علم جلّ ثناؤه أنّ لکم إلیها رغبه بعّدها عنکم.

ان شجره اخضرّت و أثمرت بکرامته علیه السّلام فأکلوا من ثمرتها

رواه القوم:

منهم العلامه المولی محمد صالح الحنفی الترمذی فی«المناقب المرتضویه»(ص ۳۱۷ ط بمبئی)قال ما ترجمته:

روی فی مفاتیح القلوب إنّ علیّا کان جالسا مع جمع من الصّحابه عند شجر رمّان یابس فقال:لأرینّکم الیوم آیه موسی علی بنی إسرائیل حیث نزل علیهم المائده من السّماء فقال:انظروا إلی هذه الشجره فلمّا نظروا فیها وجدوها مخضّره علیها ثمارها فقال:کلوا منها ببسم اللّه فقاموا إلیها فاقتطف منها بعضهم دون بعض لم تصل یده إلیها فقال علیه السّلام:لا یجتنی منها من کان فی قلبه بغضنا و کذلک فی القیامه أحباؤنا علی سرر موضونه متّکئین علیها و کلّما أردوا أن یأکلوا من ثمار

الجنّه يصل أيـديهم إليها كما قال اللّه:و ذلّلت قطوفها تـذليلا،و أعـداؤنا فى النّار يقولون لأهل الجنّه:أفيضوا علينا من الماء أو ممّا رزقكم اللّه،فيقولون:إن اللّه حرّمهما على الكافرين.

انقطاع مياه بلده بترک صدقه قرّرها عليهم علىّ عليه السّلام

رواه القوم:

منهم العلامه المولى محمد صالح الحنفى فى كتابه«المناقب المرتضويه» (ص ۳۱۹ ط بمبئى)قال:

كان فى المجلد السّابع من كتاب«روضه الصّفا» إنّ فى حوالى مايل بلده قد قرّر عليهم علىّ الصّدقه فى كلّ سنه بشىء معين كلما أعطوه جرت المياه فى أنهارهم و كلّ سنه تركوه انقطعت عنهم.

سماعه عليه السّلام رنّه الشيطان ليله اسرى به النبىّ صلّى اللّه عليه و اله الى السماء

رواه القوم:

منهم العلامه ابن ابى الحديد المدائنى المعتزلى فى«شرح النهج»(ج ۳ ص ۲۵۴ ط القاهره)قال:

روى أبو عبد اللّه أحمد بن حنبل فى«مسنده»عن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام قال:

كنت مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله صبيحه الليله الّتى أسرى به فيها و هو بالحجر يصلّى فلمّا

قضى صلاته و قضيت صلاتى سمعت رنّه شديده فقلت:يا رسول اللّه ما هذه الرّنّه؟ قال:ألا تعلم هذه رنّه الشيطان علم أنّى أسرى بى اللّيله إلى السّماء فأيس من أن يعبد فى هذه الأرض.

إنبات الشـــعر فى رأس رجل ببركه ملامسه أصابع النبىّ صلّى اللّه عليه و اله،ثمّ سقوطها لما هم بالخروج على علىّ عليه السّلام فى خلافته فتاب عنه فنبتت ثانيا

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الحموينى فى«فرائد السمطين»(مخطوط)قال:

أنبـانى أبو عبـد اللّه بن يعقوب الأرجى،عن أبى طالب الهاشـمىّ الواسـطىّ إجازه عن شاذان القمىّ قراءه عليه،عن محمّـد بن عبد العزيز،عن أبى عبـد اللّه محمّد بن أحمد ابن علىّ قال:أنا أبو عبد اللّه الهيثم بن محمّد بن الهيثم المعدل قال:ثنا أبو منصور محمّد بن زكريّا بن الحسن قال:أنا أبو الحسن علىّ بن محمّـد بن أحمـد بن مسـلمه الفقيه قال:ثنا محمّـد بن أحمـد بن محمّـد بن علىّ قال:ثنا أبو سـعيد محمّـد بن موسـى بن علىّ الكسائى قال:ثنا أحمد بن موسـى الأسدىّ قال:ثنا أبو يحيى التيمى ثنا إسـماعيل ابن إبراهيم،عن سـيف بن هارون،عن أبى الطفيل عامر بن واثله قال: أصاب رجلا منّا صداع شديد فأتى به أبوه رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سلم فأجلسه صلّى اللّه عليه و سلم و مدّ خدره ما بين عينيه حتّى سمع لها ينقص و سكن عن الرّجل الصّداع و نبت مواضع أصابع النّبىّ صلّى اللّه عليه و سلم شعرات مثل شعرات القنفذ فلمّا كان من أمر علىّ عليه السّلام ما كان من أمر صفين و الخوارج همّ الرّجل بالخروج على علىّ عليه السّلام قال:فسقطت الشّعرات من بين عينيه قال:

ص:٧١٩

فجزع من ذلک جزعا شدیدا و جزع أهله فقیل له:هذا ممّا هممت بالخروج علی علیّ علیه السّلام فاستغفر اللّه فتاب و جلس قال:فرجعت الشّعرات إلی بین عینیه و نبتت قال أبو الطفیل:رأیتها حین سقطت و رأیتها حین رجعت و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«کنز العمال»(ج ۱۱ ص ۳۰۳ ط حیدرآباد)قال:

عن أبی الطفیل أنّ رجلا ولد له علی عهد النّبی صلّی اللّه علیه و سلم غلام،فدعی له و أخذ ببشره جبهته فقال بها هکذا و غمز جبهته و دعا له بالبرکه[قال:]

فنبتت شعره فی جبهته کأنّها هلبه فرس فشبّ الغلام،فلمّا کان زمن الخوارج أحبّهم فسقطت الشعره عن جبهته،فأخذه أبوه فقیده مخافه أن یلحق بهم،قال:فدخلنا علیه فوعظناه و قلنا له:[فیما نقول:]

أ لم تر أن برکه دعوه النّبی صلّی اللّه علیه و سلم قد وقعت من جبهتک،فما زلنا به حتّی رجع عن رأیهم،قال:فردّ اللّه الیه الشعره بعد فی جبهته و تاب و أصلح(ش).

و منهم العلامه الکشفی الترمذی فی«المناقب المرتضویه»(ص ۳۱۴ ط بمبئی) روی الحدیث نقلا عن«دلائل النّبوه»بعین ماّ تقدم عن«فرائد السمطین» و ذکر أنّ اسم الرّجل کان فراس بن عمر.

احیاء علیّ علیه السّلام رجلا سقط بین صخرتین فمات

رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ تاج الدین عبد الوهاب بن تقی الدین الشافعی السبکی

فی«طبقات الشافعیه الکبری»(ج ۲ ص ۶۸ ط القاهره)قال:

روی أنّ علیّا و ولدیه الحسن و الحسین رضی اللّه عنهم سمعوا قائلا یقول فی جوف اللّیل:

یا من یجیب دعا المضطرّ فی الظلم

یا کاشف الضّر و البلوی مع السّقم

قد نام و فدک حول البیت و انتبهوا

و عین جودک یا قیّوم لم تنم

هب لی بجودک فضل العفو عن زللی

یا من إلیه رجاء الخلق فی الحرم

إن کان عفوک لا یرجوه ذو خطاء

فمن یجود علی العاصین بالنّعم

فقال علیّ رضی اللّه عنه لولده:اطلب لی هذا القائل فأتاه فقال:أجب أمیر المؤمنین فأقبل یجرّ شقّیه حتّی وقف بین یدیه فقال:قد سمعت خطابک فما قصّیتک؟فقال:إنّی کنت رجلا مشغولا بالطرب و العصیان و کان والدی یعظنی و یقول:إنّ للّه سطوات و نقمات و ما هی من الظالمین ببعید،فلمّا ألحّ فی الموعظه ضربته فحلف لیدعونّ علیّ و یأتی مکّه مستغیثا إلی اللّه ففعل و دعا فلم یتمّ دعاؤه حتّی جفّ شقّی الأیمن فندمت علی ما کان منّی و داریته و أرضیته إلی أن ضمن لی أنّه یدعو لی حیث دعا علیّ فقدّمت الیه ناقه فأرکبته فنفرت النّاقه و رمت به بین صخرتین فمات فقال علیّ رضی اللّه عنه:رضی اللّه عنک إن کان أبوک رضی عنک فقال:و اللّه کذلک فقام علیّ کرّم اللّه وجهه و صلّی رکعات و دعا بدعوات أسرّها إلی اللّه عزّ و جلّ ثمّ قال:یا مبارک قم فقام و مشی و عاد إلی الصّحه کما کان ثمّ قال:لو لا أنّک حلفت أنّ أباک رضی عنک ما دعوت لک.

قلعه علیه السّلام صخره عظیمه لما أصاب أصحابه العطش و استخراجه الماء من تحتها و غیره مما یشمل علیه الحدیث من الکرامات

رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ علاء الدین القوشچی فی«شرح التجرید»المطبوع بهامش شرح المواقف(ج ۴ ص ۳۳۰ ط اسلامبول)قال:

روی أنّه لمّا توجّه إلی صفّین مع أصحابه أصابهم عطش عظیم فأمرهم أن یحفروا بقرب دیر فوجدوا صخره عظیمه عجزوا عن نقلها فنزل علیّ علیه السّلام فأقلعها و رمی بها مسافه بعیده فظهر قلیب فیه ماء فشربوا عنها ثمّ أعادها و لما رأی ذلک صاحب الدّیر أسلم.

و منهم العلامه ابن أبی الحدید المعتزلی فی«شرح النهج»(ج ۱ ص ۷ ط القاهره)قال:

و هو الّذی اقتلع الصّخره العظیمه فی أیّام خلافته بیده علیه السّلام بعد عجز الجیش کلّه عنها فأنبط الماء من تحتها.

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۱۴۸ ط اسلامبول) ذکر ما تقدّم عن«شرح النهج»بعینه.

و منهم العلامه المحدث الشیخ جمال الدین محمد بن أحمد الحنفی الموصلی الشهیر بابن حسنویه المتوفی سنه ۶۸۰ فی«در بحر المناقب»(ص ۱۹ مخطوط) روی حدیثا،تقدّم نقله منّا فی ج ۴ ص ۹۷ مشتملا علی أمر علیّ بحفر

ص: ۷۲۲

بئر عليها صخره لم يقدر أن يرفعها إلّا علىّ و قول راهب:فى كتبنا أنه لا يرفعه إلّا نبى أو وصىّ نبىّ (و قال فى ص ۱۱۶):روى بإسناد رفعه إلى ابن عباس رضى اللّه عنه قال: لمّا أقبلنا مع علىّ بن أبى طالب من صفّين،فعطش الجيش،و لم يكن بتلك الأرض ماء، فشكوا ذلك إلى وارث علم النّبوّه،فجعل يدور فى تلك الأرض إلى أن استبطن البرّ فرأى صخره عظيمه فوقف عليها،و قال لها:السّلام عليك أيتها الصخره فقالت:

السّلام عليك يا وارث علم النّبوّه،فقال لها:أين الماء؟قالت:تحتى يا وصىّ محمّد قال:فأخبر النّاس بما قالت الصّخره له قال:فانكبت عليها مائه رجل فلم يقدروا على تحريكها فعند ذلك قال:إليكم عنها،ثمّ انّه عليه السّلام وقف عليها، و حرّك شفتاه،و رفعها بيده،فانقلبت كلمح البصر،و تحتها عين ماء أحلى من العسل، و أبرد من الثلج،فسقوا المسلمين،و شربت خيولهم،و أكثروا من الماء،و سقوا كراعهم،ثمّ إنّه رضى اللّه عنه أقبل إلى الصخره و قال لها:عودى إلى موضعك، فجعلت تدور على وجه الأرض مثل أكره اليدان حتّى أطبقت على العين ثمّ رجعوا و ارتحلوا عنها-.

و منهم العلامه المولى محمد صالح الكشفى الحنفى فى كتابه«المناقب المرتضويه»(ص ۲۵۲ ط بمبئى) روى الحديث عن«شواهد النّبوه»و«حبيب السير»و«تاريخ أعثم»الكوفى بمثل ما تقدّم من«درّ بحر المناقب»و فيه ما نقلناه من العباره.

و منهم العلامه القندوزى فى«ينابيع الموده»(ج ۳ ص ۱۷۳ ط بيروت) قال:

فى شرح نهج البلاغه قال نصر بن مزاحم فى كتاب صفّين:حدّثنا عبد العزيز ابن سبا قال:حدّثنا حبيب بن أبى ثابت قال:حدّثنا سعيد التميمىّ المعروف بعقيصا

قال: كنّا مع علىّ كرم اللّه وجهه فى مسيره إلى الشّام حتّى إذا كنّا بظهر الكوفه من جانب هذا السّواد عطش النّاس فانطلق بنا علىّ كرم اللّه وجهه حتّى أتى إلى صخره ضرس فى الأرض فأمرنا بقلعها فقلعناها فخرج لنا من تحتها ماء فشرب النّاس و ارتووا ثمّ أمرنا فأكفاناها عليه و سار بالنّاس حتّى إذا مضى قليلا قال علىّ:

أمنكم أحد يعلم مكان هذا الماء الّذى شربتم منه؟قالوا:نعم يا أمير المؤمنين قال:

فانطلقوا اليه فانطلق منا رجال ركبانا و مشاتا حتّى انتهينا إلى المكان الّذى ترى الصخره فيه فطلبناها فلم نجدها ثمّ انطلقنا إلى دير قريب منّا فسألناهم أين هذا الماء الّذى عندكم؟قالوا:ليس قربنا ماء فقلنا:إنّا شربنا منه قالوا:أنتم شربتم منه؟قلنا:نعم،فقال رئيس الدّير:و اللّه ما بنى هذا الدّير إلاّ بذلك الماء و ما استخرجه نبىّ أو وصىّ نبىّ ثمّ سار بنا حتّى أتى الرقه و لمّا نزل علىّ كرّم اللّه وجهه الرّقه نزل بموضع يقال له:البلخ على جانب الفرات فخرج راهب هناك من صومعته فقال لعلىّ كرّم اللّه وجهه:إنّ عندنا كتابا ورثناه عن آبائنا كتبه أصحاب عيسى ابن مريم عليهما السّلام ما أملاه عيسى عن اللّه تعالى أعرضه عليك قال:نعم فقرأ الرّاهب الكتاب المترجم بالعربيّهبسم الله الرحمن الرحيم الّذى قضى و سطر فيما قدر إنّنى باعث فى الامّيين رسولا منهم يعلّمهم الكتاب و الحكمه و يدلّهم على سبيل اللّه لا فظّ و لا غليظ و لا صخّاب فى الأسواق و لا يجزى بالسيئه بل يعفو و يصفح و امّته الحمادون الّذى يحمدون اللّه على كلّ نشز و على كلّ صعود و هبوط و تذلّل ألسنتهم بالتّكبير و التهليل و التسبيح و ينصره اللّه على من عاداه و اختلفت أمته من بعده ما شاء اللّه فيمرّ رجل هو وصيّه و صالح أمّته على شاطى الفرات يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و يقضى بالحقّ و الدّنيا أهون عليه من الرّماد فى يوم عصفت به الرّيح و الموت أهون عنده من شرب الماء على الظمآن يخاف اللّه فى السرّ و العلانيه و ينصح الأمه لا يخاف فى اللّه لومه لائم فمن أدرك ذلك النّبىّ من أهل هذه البلاد فآمن به كان

ثوابه رضوانی و الجنّه و من أدرک ذلک العبد الصّالح فلینصره فان القتل معه شهاده ثمّ أسلم الرّاهب ثمّ قال:أنا مصاحبک فلا أفارقک حتّی یصیبنی ما أصابک فبکی علیّ کرّم اللّه وجهه ثمّ قال:الحمد للّه الّذی لم أکن عنده منسیا الحمد للّه الّذی ذکرنی عند نبیّه و کتب شأنی فی کتب الأبرار فمضی الرّاهب معه فکان یتغدّی مع أمیر المؤمنین و یتعشّی حتّی أصیب یوم صفین فلمّا خرج النّاس یدفنون قتلاهم قال أمیر المؤمنین:اطلبوه فلمّا وجدوه صلّی علیه و دفنه و قال:هذا منّا أهل البیت و استغفر له مرارا.

روی هذا الخبر نصر بن مزاحم أیضا فی کتاب صفّین عن عمر بن سعد،عن مسلم الأعور،عن حبه العرنیّ.

و رواه أیضا إبراهیم بن دیزیل الهمدانیّ بهذا الإسناد فی کتاب صفین

و یقول المؤلف قوله:و اختلفت أمته من بعده ما شاء اللّه-إشاره إلی أنّ اختلاف هذه الأمه لا یستمرّ إلی یوم القیامه بل ینقضی بظهور المهدی الموعود سلام اللّه علیه و اله و سلم و اشاراتهم إلی ظهور المهدی.

و منهم العلامه أبو المؤید الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فی«المناقب» (ص ۱۵۹ ط تبریز) روی الحدیث عن حبّه العرنی بعین ما تقدّم عن«ینابیع المودّه»من قوله:

و لمّا نزل علی بموضع یقال:البلج.إلی قوله:و استغفر له مرارا.

و منهم العلامه المولی محمد صالح الکشفی الحنفی فی کتابه«المناقب المرتضویه»(ص ۲۱۵ ط بمبئی) روی نقلا عن«شواهد النّبوه»عن حبّه العرنی ما نقلناه عن«ینابیع المودّه».

ص:۷۲۵

إحياؤه عليه السّلام ميتا و تكلمه بعد موته و اخباره عن قاتله

رواه القوم:

منهم العلامه الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد الموصلیّ فی«در بحر المناقب»(ص ۱۰۱ مخطوط) روی بإسناد رفعه إلی أبی جعفر میثم التمّار رضی اللّه عنه أنّه قال: کنت بین یدی أمیر المؤمنین علیّ رضی اللّه عنه فی جامع الکوفه و نحن فی جماعه من أصحابه و أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم کأنّه البدر بین الکواکب إذ دخل علینا من الباب رجل طویل علیه قباء خز أدکن و قد اعتمّ بعمامه نجمیّه صفراء و هو متقلّد بسیفه فدخل و برک من غیر سلام و لم ینطق بکلام فتطاولت إلیه الأعناق فنظروا إلیه بالاماق و قد وقف علیه النّاس من جمیع الآفاق و مولانا أمیر المؤمنین لا یرفع رأسه إلیه فلمّا هدأت من النّاس الحواسّ فصح عن لسان کأنّه حسام جذب من غمده و قال:ایّکم المجتبی فی الشّجاعه و المعمّم بالبراعه و المدرّع بالقناعه،أیّکم المولود فی الحرم و العالی فی الشّیم و الموصوف بالکرم،أیّکم الأصلع الرّاس و الثّابت الجاش و البطل الدّعاس و المضیق الأنفاس و الآخذ بالأنفاس و القصاص،أیّکم غصن أبی طالب الرّطیب و بطله المهیب و السّهم المصیب و القسم النّجیب،أیّکم خلیفه محمّد صلّی اللّه علیه و سلم الّذی نصر به فی زمانه و اعتزّ به سلطانه و عظم به شأنه،أیّکم قاتل العمرین فعند ذلک رفع أمیر المؤمنین رأسه و قال:مالک یا أبا سعد بن الفضل بن الربیع بن مدرکه بن نجبه بن الصّلت بن الحارث بن الأشعب بن أبی السّمعمع الدّوینی اسأل عمّا شئت فأنا عیبه علم النّبوه فقال:بلغنا عنک أنّک وصیّ رسول اللّه و خلیفته من بعده و انّک محل المشکلات

و أنا رسول إليک من ستّين ألف رجل يقال لهم:العقيمه و قد حملونى ميّتا قد مات منذ مدّه و قد اختلفوا فى سبب موته و هو بباب المسجد فإن أحييته علمنا أنّک صادق نجيب الأصل و تحقّقنا انّک حجّه اللّه فى أرضه و خليفته على عباده و إن لم تقدر على ذلک رددناه إلى قومه و علمنا أنّک تدّعى غير الصّواب و تظهر من نفسک مالا تقدر عليه قال أمير المؤمنين:يا ميثم اركب بعيرک و ناد فى شوارع الكوفه و محالها من أراد أن ينظر إلى ما أعطاه اللّه عليّا أخا رسوله و زوج ابنته من العلم الربّانى الّذى أودعه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فيه فليخرج إلى النّجف فقال الإمام:يا ميثم هات الاعرابى و صاحبه الميّت قال ميثم:فخرجت فوجدته راكبا تحت القبّه الّتى فيها الميّت فأتى بها إلى النّجف فعند ذلک قال علىّ رضى اللّه عنه:يا أهل الكوفه قولوا فينا ما ترونه منّا و أوردوا ما تشاهدوا منّا ثمّ قال:يا أعرابى أبرک جمل المحمل ثمّ اخرج صاحبک أنت و جماعه من المسلمين قال ميثم:فأخرجت تابوتا من السّاج و فيه وطاء ديباج أخضر فحلّ فإذا تحته بدره من اللؤلؤ و فيها غلام اوّل ما نمّ عذاره بذوائب كذوائب المرأه الحسناء فسأل علىّ عن وقت موته قالوا:أحد و أربعون يوما فقال:ما كان سبب موته؟فقال الأعرابى:يا فتى إنّ أهله يريدون أن تحييه ليخبرهم من قتله فإنّه بات سالما فأصبح مذبوحا من اذنه إلى اذنه و يطلب دمه خمسون رجلا يقصد بعضهم بعضا فاكشف الشّک و الرّيب يا أخا محمّد فقال الإمام عليه السّلام:قتله عمّه لأنّه زوّجه ابنته فخلّاها و تزوّج غيرها فقتله خيفا فقال الأعرابى:لسنا نرضى بقولک فإنا نريد أن يشهد لنفسه عند أهله من قتله ليرتفع السّيف من بينهم و الفتنه و القتل فعند ذلک قام علىّ رضى اللّه عنه فحمد اللّه و أثنى عليه و ذكر محمّدا(صلّى اللّه عليه و اله)فصلّى عليه و قال:يا أهل الكوفه ما بقره بنى إسرائيل عند اللّه بأجلّ منّى قدرا أنا أخو رسول اللّه أحييت ميّتا بعد سبعه أيّام ثمّ دنا من الميّت و قال:إنّ بقره بنى إسرائيل ضرب ببعضها الميّت فعاش و أنا لا أضربه ببعض لأنّ بعضى خير من البقره كلّها ثمّ هزّه

برجله و قال:قم بإذن اللّه یا مدرکه بن حنظله بن غسّان بن بجیر بن سلامه بن الطیّب بن الأشعث فها قد أحیاک اللّه علی ید علیّ بن أبی طالب وصیّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال أبو جعفر میثم التمّار:فنهض غلام أضوء من الشمس أضعافا و أحسن من القمر أوصافا قال:لبیک یا حجّه اللّه علی الأنام و المتفضّل بالفضل و الانعام فعند ذلک قال:یا غلام من قتلک؟قال:قتلنی عمّی الحارث بن غسّان قال له:انطلق إلی قومک فأخبرهم بذلک فقال:یا مولای لا حاجه لی إلیهم أخاف أن یقتلونی مرّه أخری و لا یکون عندی من یحیینی قال:فالتفت الامام إلی صاحبه و قال له:امض إلی أهلک فأخبرهم قال:یا مولای و اللّه لا أفارقک بل أکون معک حتّی یأتی اللّه بالأجل من عنده فلعن اللّه من اتّضح له الحقّ فجعل بینه و بین الحقّ سترا و لم یزل مع علیّ بن أبی طالب حتّی قتل بصفّین.

تکلم المیت مع أصحابه بأمره علیه السّلام بعد مضی ثلاثه آلاف سنه من موته

رواه القوم:

منهم العلامه ابن حسنویه فی«در بحر المناقب»(ص ۹۰ مخطوط)قال:

روی بإسناده عن عمّار بن یاسر أنّ أمیر المؤمنین علیّا لمّا وقف فی خروجه إلی صفّین بالفرات ذکر اسما و أمر أصحابه أن یذهبوا إلی جانب تلّ و ینادوه به و یسألوه عن المخاض فلمّا دعوه سمعوا صوتا یقول:ویلکم من عرف اسمی و اسم أبی یعرف أین المخاض و لم یبق منّی إلاّ محتف«قحف»رأس و عظم نحر،و لی ثلاثه آلاف عام فهو و اللّه أعلم بالمخاض منّی ویلکم ما أعمی قلوبکم و أضعف یقینکم ویلکم امضوا إلیه فأین خاض خوضوا فانّه أشرف الخلق بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم.

تکلم السبع معه و شهادته بأنه أمیر المؤمنین و خیر الوصیین و وارث علم النبیین و ذکره مناقب له علیه السّلام

رواه القوم:

منهم الحافظ أبو محمد بن أبی الفوارس فی«الأربعین»(ص ۴۴، المخطوط)قال:

أخبرنا أبو بکر بن عبد اللّطیف الخجندی مسلم بن أحمد بن أبی مسلم عن جنّه بنت رزیف قالت:حدّثنا زوجی منقد بن الأبقع الأسدی أحد خواصّ أمیر المؤمنین علیه السّلام أنّه قال: کنت مع أمیر المؤمنین علیه السّلام فی النصف من شهر شعبان و هو یرید موضعا کان یأوی إلیه فی اللّیل و أنا معه حتّی أتی إلیه و نزل علی بغلته قال:فحمحمت البغله و رفعت أذنیها إلی جهه من الجهات فحسّ أمیر المؤمنین علیه السّلام و قال لی:ما وراک یا منقد؟فقلت فداک أبی و أمّی انّ البغله تنظر شیئا و تحمحم فما أدری ما ذا وراها قال:فتقدّم أمیر المؤمنین علیه السّلام إلی بین یدیها و نظر فرأی سوادا فقال لی:یا منقد سبع و ربّ الکعبه فقام من محرابه فتقلّد بسیفه ذی الفقار و جعل یخطو نحو السّبع ثمّ صاح به قف یا ویلک فخاف السّبع و وقف فاستقرّت البغله فقال له أمیر المؤمنین علیه السّلام:یا لیث أما علمت أنّی اللیث الضرغام و القسور و الحیدر ما جاء بک أیّها اللّیث ثمّ دعا صلوات اللّه علیه بدعوات و قال:

اللّهم أطلق لسانه فقال السّبع:یا أمیر المؤمنین یا خیر الوصیّین و یا وارث علم النّبیّین و المفرّق بین الحقّ و الباطل اعلم أنّی ما افترست شیئا منذ سبع لیالی

و قد أضرّنی الجوع و رأيتكم من بعيد من مسافه فرسخين فدنوت منكم و ظننت أن يكون لی فيكم نصيب فقال له عليه السّلام:إنّنی أبو الأشبال الإحدی عشر أما علمت أنّ براثنی أشدّ من مخالبك فإن أحببت أريتك قال:فخضع اللّيث و ذلّ و امتدّ بين يديه و نكس رأسه فجعل أمير المؤمنين عليه السّلام يمسح بيده الكريمه على هامته و يقول يا كلب اللّه فی أرضه ما جاء بك إلينا؟فقال السّبع:يا مولای الجوع فدعا صلوات اللّه عليه اللّهم آته برزقه بقدرتك بحقّك على محمّد و آل محمّد و بحقّ محمّد و آل محمّد عليك فالتفت و إذا بين يدی الأسد شیء على هيئه الجمل و هو يفترسه و يأكله حتّى أتی على آخره ثمّ قال:يا مولای نحن و اللّه ما نأكل رجلا يحبّك و يحبّ عترتك و أهل بيتك و ينتحل بعترتك و بمحبّه الهاشمیّ فقال له أمير المؤمنين عليه السّلام:أين تكون و أين تأوی؟فقال:يا أمير المؤمنين إنّی و أهلی و جميع السّباع مسلطون على أهل الشّام فهم فراسنا ليلا و نهارا و نحن نأوی إلى النّيل فقال له:ما الّذی جاء بك إلى الكوفه؟قال:يا أمير المؤمنين أتيت الحجاز قاصدا زيارتك فلم أصادفك و إنّی قد أرسلت فی هذه اللّيله إلى رجل يقال له:سنان بن وائل ممّن أفلت من حرب صفّين و كان يحاربك و إنّه نزل بالقادسيّه و هو رزقی فی ليلتی هذه لأنّه من مبغضيك و معانديك من أهل الشّام ثمّ جعل يمرّغ وجهه على أقدام أمير المؤمنين عليه السّلام ثمّ توجّه إلى القادسيّه فتعجّبت من ذلك فقال لی أمير المؤمنين عليه السّلام:ممّ تعجّب أ هذا أعجب أم الشمس أم العين أم الكواكب فو الّذی فلق الحبّه و برء النّسمه لو أحببت أن اری النّاس ممّا علّمنی رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله من الآيات و المعجزات و العجائب يرجعون كلّهم كفّارا ثمّ رجع أمير المؤمنين عليه السّلام إلى مستقرّه،ثمّ وجّهنی إلى القادسيّه قبل أن يقيم الإقامه المؤذّن قال:فسمعت النّاس يقولون:افترس السّبع سنان بن وائل قال منقد:فأتيت فيمن أتاه أنظر إليه فما ترك السّبع إلاّ رأسه و بعض أعضائه مثل أطراف الأصابع و أتی على باقيه فحمل رأسه إلى الكوفه بين يدی أمير المؤمنين عليه السّلام

فبقى متعجبا متبسّما فحدّث النّاس بما كان من حديث أمير المؤمنين عليه السّلام و السّبع فجعلوا يتبرّكون بتراب أقدام أمير المؤمنين عليه السّلام و يستشفعون به فقام صلّى اللّه عليه خطيبا فحمد اللّه و أثنى عليه و ذكر النّبى صلّى اللّه عليه و اله ثمّ قال:يا معاشر النّاس ما أحبّنا رجل فدخل النّار و ما أبغضنا رجل فدخل الجنّه و إنّى قسيم النّار و الجنّه أقول:

هذا إلى الجنّه و هذا إلى النّار،أقول و لا أبالى،و أقول يوم القيامه:هذا إلى الجنّه يمينا و هذا إلى النّار شمالا و أقول للنّار:هذا لى و هذا لك فخذيه حتّى تجوز شيعتى على الصّراط كالبرق الخاطف أو كالجواد السّابق فقام إليه النّاس بأجمعهم عنقا واحدا و هم يقولون:الحمد للّه الّذى فضلك على كثير من خلقه تفضيلا ثمّ تلا هذه الآيه اَلَّذِينَ قٰالَ لَهُمُ النّٰاسُ إِنَّ النّٰاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزٰادَهُمْ إِيمٰاناً وَ قٰالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ* فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَهٍ مِنَ اللّٰهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوٰانَ اللّٰهِ وَ اللّٰهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ .

توصيف حبر من أحبار اليهود بعد فتح خيبر عليا عليه السّلام بما وجده مكتوبا فى التوراه و أنه يخرج معه أحد عشر نقيبا

رواه القوم:

منهم العلامه الشهير بابن حسنويه فى«در بحر المناقب»(ص ۱۱۴، مخطوط)قال:

روى بإسناد يرفعه إلى عبد اللّه بن أبى أوفى عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قال: لمّا فتحت خيبر قالوا لى:إنّ بها حبر قد مضى من عمره مائه سنه و عنده علم التوراه فاحتضر

بین یـدیه قال له:صـدّقنی بصوره ذکری فی التوراه و إلاّ ضـربت عنقک قال:فانهملت عیناه بالـدّموع و قال له:إن صـدقتک قتلنی قومی و إن کـذبت تقتلنی قـال له:قـل فـأنت فی أمـان اللّه قـال له الحبر:أریـد الخلوه معـک قال له:لست أریـد أن تقول إلاّ جهرا قـال:إنّ فی سـفر من أسـفار التوراه اسـمک و نعتـک و أتباعک،و أنک تخرج من جبل فاران عرفات و یـذکر اسـمک علی کلّ منبر،و رأیت فی علاماتک بین کتفیک خاتم تختم به النّبوّه أی لا نبیّ بعـدک و من ولـدک أحـد عشـر سـبطا یخرجون من ابن عمّک و اسـمه علیّ و یبلغ ملک المشـرق و المغرب و تفتـح خیبر و تقلع بابها ثمّ تعبّر الجیش علی الزّند و الکفّ فإن کان فیک هذه الصّـفات آمنت بک و أسـلمت علی یدیک قال الرسول صـلّی اللّه علیه و اله:أیّها الحبر أمّا الخاتم فهی لی ثمّ کشـفها و أمّا العلامه فهی لناصر دینی علیّ بن أبی طالب صاحب العلامه قال:فالتفت إلیه الحبر قال له:

أنت قاتل مرحب الأعظم قال:بل أنا جدلته بقوّه اللّه و بحوله و أنا معبّر الجیش علی زندی،فعند ذلک قال له:مدّ یدک فأنا أشـهد أن لا إله إلاّ اللّه و أنّ محمّدا رسول اللّه و أنّک معجزته و أنّه یخرج منک أحد عشر نقیبا فاکتب لی عهدا و لقومی فانّهم کنقباء بنی إسرائیل أبناء داود علیه السّلام فکتبت له بذلک عهدا.

دخول جنی بصوره الثعبان فی مسجد الکوفه لسؤال مسأله عنه علیه السّلام

رواه القوم:

منهـم العلامه المحـدث العـارف الشـیخ جمـال الـدین محمـد بـن احمـد الحنفی الموصـلی الشـهیر بـابن حسـنویه فی«در بحر المناقب»(ص ۱۲۱ مخطوط)قال:

روی بإسناد یرفعه عن جعفر بن محمّد الصادق علیهما السّلام عن أبیه عن جدّه الشهید

قال: کان أبی علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه یخطب بالنّاس یوم الجمعه علی منبر الکوفه إذ سمع وجبه عظیمه وعدوا الرّجال یتواقعون بعضهم علی بعض فقال لهم أمیر المؤمنین:ما بالکم یا قوم؟قالوا:ثعبان قد دخل من باب المسجد کأنّه نخله و نحن نفزع منه و نرید أن نقتله فلا نقدر علیه فقال علیه السّلام:فلا تقربوه و طرّقوا له فإنّه رسول إلیّ قد جاءنی فی حاجه قال:فعند ذلک انفرجوا النّاس له و ما زال یخترق الصّفوف إلی أن وصل إلی تحت المنبر ثمّ جعل یرقی المراقی إلی أن وصل إلی عیبه علم النّبوه فوضع فاه علی اذن الامام و جعل ینقّ له نقیقا طویلا ثمّ التفت الامام إلی الثعبان و جعل ینقّ له مثل ما نقّ له ثمّ نزل عن المنبر و انسل من بین الجماعه فما کان أسرع أن غاب عنهم فلم یروه فقالوا الجماعه:یا أمیر المؤمنین ما هذا الثعبان؟قال:هذا درجان بن مالک خلیفتی علی الجنّ المؤمنین و ذلک انّهم اختلف علیهم شیء من أمر دینهم فأنفذوه إلیّ لیسألنی عنها فأجبته فاستعلم جوابها و الّذی اختلفوا فیه ثمّ رجع.

و منهم العلامه الشیخ علاء الدین علی بن محمد القوشجی المتوفی سنه ۸۷۹ فی«شرح التجرید»المطبوع بهامش المواقف(ج ۴ ص ۳۳۰ ط اسلامبول)قال:

مخاطبه الثعبان أی مخاطبته مع علیّ علی منبر الکوفه فسئل عنه فقال:إنّه من حکام الجنّ أشکل علیه مسأله فأجبته عنها.

انصراف السبع برؤیه خاتم علیّ علیه السّلام فی ید رجل کان یخافه

رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ عبد الرحمن بن عبد السّلام الصفوری الشافعی

ص :۷۳۳

البغدادى فى«نزهه المجالس»(ج ۲ ص ۲۰۹ ط القاهره)قال:

رأيت فى شوارح الملح قال رجل لعلىّ رضى اللّه عنه: إنى أريد السّفر و أخاف من السّبع فدفع إليه خاتمه و قال:قل له إذا جاءك:هذا خاتم علىّ بن أبى طالب،فسافر الرّجل فلقيه السّبع فى طريقه فقال له:يا سبع هذا خاتم أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب فلمّا رأى خاتم علىّ بن أبى طالب رفع السّبع رأسه إلى السّماء و همهم ثمّ إلى الأرض كذلك،ثمّ إلى المشرق كذلك،ثمّ إلى المغرب كذلك، ثمّ ذهب مهرولا فلمّا رجعت من السفر أخبرت عليّا بذلك فقال:إنّه يقول:

و حقّ من رفعها و حقّ من وضعها و حقّ من اطلعها و حقّ من غيبها لا أسكن ببلاد يشكونى فيها لعلىّ بن أبى طالب.

نسف الريح بأمره عن صخره مذكوره فى كتب اليهود و عليها مكتوب اسم سته من الأنبياء و شهاده اليهود بانه سيد الوصيين

رواه القوم:

منهم الحافظ أبو محمد بن أبى الفوارس فى«الأربعين»(ص ۴۱ المخطوط) قال:

روى عن سعيد بن العاص قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السّلام و قد خرج من الكوفه إذ عبرنا القريه الّتى يقال لها:النخيله علىّ فرسخ من الكوفه قال:

فخرج منها خمسون رجلا من اليهود و قالوا لمولانا أمير المؤمنين عليه السّلام:أنت الامام علىّ بن أبى طالب؟فقال:أنا ذاك فقالوا:لنا صخره مذكوره فى كتبنا عليها اسم سته

من الأنبياء و نحن نطلب الصخره فقال عليه السّلام:اتّبعونى قال عبد اللّه بن خالد:فسار القوم خلف أمير المؤمنين عليه السّلام إلى أن استبطن بهم البرّ و إذا بجبل من رمل عظيم فقال عليه السّلام للرّيح:أيّتها الرّيح انسفى الرّمل عن الصخره بحقّ اسم اللّه الأعظم فما كان إلّا ساعه حتّى نسفت الرّيح الرّمل و ظهرت الصخره فقال عليه السّلام:هذه صخرتكم فقالوا:إنّ صخرتنا عليها اسم ستّه من الأنبياء على ما سمعناه و قرأناه فى كتبنا و لسنا نرى عليها الأسماء فقال عليه السّلام:الأسماء الّتى عليها هى على وجهها الّذى على الأرض فاقلبوها قال:فتعصّبوا عليها ألف رجل فما قدروا أن يقلبوها فقال عليه السّلام:تنحّوا عنها فمدّ يده الكريمه إليها فقلّبها فوجدوا عليها الأسماء السّتّه و هم أصحاب الشرائع عليهم السّلام و هم:آدم-و نوح-و إبراهيم-و موسى-و عيسى- و محمّد-رسول اللّه صلّى اللّه عليه و عليهم أجمعين فقالوا:إنّك أمير المؤمنين و سيّد الوصيّين و حجّه اللّه فى أرضه على العالمين من عرفك سعد و نجا و من خالفك ضلّ و غوى و إلى الجحيم هوى،جلّت مناقبك عن التحديد،و عظمت صفاتك و نعوتك عن التعديد.

التجاء الوحوش الى قبره عليه السّلام و بذلک ظهر موضع قبره فى زمن الرشيد

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه محمد خواجه پارساى البخارى فى«فصل الخطاب»(على ما فى ينابيع الموده ص ۳۷۲ ط اسلامبول)قال:

و روى ابن الدّنيا أنّه خرج بعض من الصيّاد زمن هارون الرشيد من الكوفه متصيّدا بناحيه الغرىّ فلجأت الظّباء إلى ناحيه من الغرىّ فقال:أرسلنا عليها الصّقور و الكلاب فرجعت الكلاب و الصّقور،فأخبرنا الرّشيد فكان يزوره فى كلّ

عام.و قال زين الـدّين أبو الرّشـيد الحافظ:لم يزل قبر علىّ رضـى اللّه عنه مختفيا إلى زمن الرّشـيد ثمّ ظهر بالغرىّ بظاهر الكوفه و يزوره إلى اليوم النّاس و صار قبره مأوى كلّ لهيف،و ملجأ كلّ هارب.

و منهم العلامه الشيخ على دده السكتوارى البستوى الحنفى فى«محاضره الأوائل»(ص ١٠٢ ط الآستانه)قال:

قبر علىّ رضـى اللّه عنه أظهره هـارون الرّشـيد و بنى عليه عمائر حين وجـد و حوشا تسـتأنس بـذلك المحلّ و تفرّ إليه التجاء من أهل الصّيد فسأل عن سبب ذلك من أهل قريه قريبه هناك فأخبره شيخ من القريه بأنّ فيه قبر أمير المؤمنين علىّ رضى اللّه عنهما مع قبر نوح عليه السّلام (من دلائل النّبوه).

و منهم العلامه الامرتسرى من المعاصرين فى«أرجح المطالب»(ص ۶۶۹ ط لاهور)قال:

عن الشّـافعىّ أنّ الرّشـيد خرج مرّه إلى الصـيد فـانتهى بالطّرد إلى موضع قبر علىّ الآن فأرسل فهودا على صـيد فبعث الصّـيد إلى مكـان قبره و وقفت الفهود عنـد موضع القبر الآـن و لم يقـدم على الصّـيد فعجب الرّشـيد من ذلـك فجـاء رجـل من أهل الخبره فقـال:يا أمير المؤمنين أ رأيت إن دللتك على قبر ابن عمّك علىّ بن أبى طالب مالى عنـدك؟قال:آثر مكرمه قال:هـذا قبره فقال له الرّشيد:من أين علمت؟ قال:كنت أجىء مع أبى فيزوره أخبرنى أنّه كان يجىء مع جعفر الصادق فيزور و أنّ جعفر كان يجىء مع أبيه محمّـد البـاقر و أنّ محمّـدا كان يجىء مع أبيه علىّ بن الحسـين و هو كان أعلمهم بالقبر،فأمر الرّشـيد بأن يحجر الموضع فكان أوّل أساس أوقع فيه ثمّ تزايدت الأبنيه فيه فى أيّام السّامانيّه بنى حمدان و تفاصم فى أيّام الدّيلم أى أيّام بنى بويه.

ص :٧٣۶

لقاء رشید الهجری علیا علیه السّلام بعد شهادته حیا

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الذهبی فی«میزان الاعتدال»(ج ۱ ص ۳۲۹ ط القاهره)قال:

قال الشعبی: دخلت علیه(أی رشید الهجریّ)فقال:خرجت حاجا فقلت لأعهدنّ بأمیر المؤمنین فأتیت بیت علیّ فقلت لإنسان:استأذن إلی علیّ أمیر المؤمنین قال:أو لیس قد مات؟قلت:قد مات فیکم و إنّه لیتنفّس الآن بنفس الحیّ قال:

أما ذا عرفت سرّ آل محمّد فادخل فدخلت علی أمیر المؤمنین و أنبأنی بأشیاء تکون فقال له الشعبی:إن کنت کاذبا فلعنک اللّه و بلغ الخبر زیادا فبعث إلی رشید الهجری فقطع لسانه و صلبه علی باب عمرو بن حریث.[۱]

و منهم العلامه ابن حجر العسقلانی فی«لسان المیزان»(ج ۲ ص ۴۶۱ ط حیدرآباد الدکن) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«میزان الاعتدال».

مکالمه أبی الحسن التمار معه علیه السّلام حین زاره فی الضریح

رواه القوم:

منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۱۲۴ ط العامره بمصر)قال:

و من ذلک ما نقل عن الشیخ الجلیل أبی الحسن التّمّار رضی اللّه عنه أنّه کان یأتی إلی هذا المکان للزّیاره ثمّ إذا دخل إلی الضریح یقول:السّلام علیکم فسمع و الجواب و علیک السّلام یا أبا الحسن فجاء یوما من الأیّام فسلّم فلم یسمع الجواب بردّ السّلام فزار و رجع ثمّ جاء مرّه أخری و سلّم فسمع الجواب بردّ السّلام فقال:یا سیّدی جئت بالأمس و سلّمت فما سمعت جوابا فقال:یا أبا الحسن لک المعذره کنت أتحدّث مع جدّی صلّی اللّه علیه و سلم فلم أسمع سلامک و هذه کرامه جلیله لأبی الحسن التّمّار رضی اللّه عنه.

فی استجابه دعائه علیه السّلام بالعمی علی رجل کان یرفع أخباره الی معاویه فعمی قبل أن تدور علیه الجمعه

رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ عبید اللّه الحنفی الامرتسری فی«أرجح المطالب» (ص ۶۸۱ ط لاهور)قال:

حکی إنّ علیّا اتّهم رجلا یقال له:الغرار یرفع أخباره إلی معاویه و أنکر ذلک و جحده فقال له أمیر المؤمنین:أ تحلف باللّه أنّک ما فعلت قال:فحلف فقال علیّ:إن کنت کاذبا فأعمی اللّه بصرک فما دارت الجمعه حتّی عمی.

«مطالب السؤول»

فی استجابه دعائه علیه السّلام فی عطاء

رواه القوم:

منهم العلامه الدولابی فی«الکنی و الأسماء»(ج ۲ ص ۱۰۰ ط حیدرآباد الدکن)قال:

حدثنی عبد اللّه قال:حدّثنی أبی قال:حدّثنی الولید بن القاسم قال:

قال لی عطاء أبو محمّد: إنّ أباه أتی به علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه قال:و لی درایه فمسح رأسی و قال:اللهم بارک فیه فما زلت أری البرکه.

و حدثنی عبد اللّه بن أحمد،قال:حدّثنا أبی قال:حدّثنا وکیع،قال:

حدّثنا عطاء أبو محمّد قال: انطلقت مع أبی إلی علیّ فمسح رأسی و دعا لی بالبرکه قال:فرأیت معه کثره.

و منهم العلامه الکشفی الترمذی فی«المناقب المرتضویه»(ص ۳۱۲ ط بمبئی) روی الحدیث نقلا عن شواهد النّبوّه بعین ما تقدّم عن«أرجح المطالب».

استجابه دعائه علیه السّلام علی بسر

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ شهاب الدین أبو الفضل أحمد بن علی بن حجر العسقلانی الشافعی فی«تهذیب التهذیب»(ج ۱ ص ۴۳۶ ط حیدرآباد):قال:

قلت حکی المسعودی فی مروج الذّهب أنّ علیّا دعی علی بسر أن یذهب عقله لما بلغه قتله ابنی عبید اللّه بن العبّاس و انّه خرف و مات فی أیّام الولید بن عبد الملک(سنه ۸۶).

و منهم العلامه ابن ابی الحدید المعتزلی البغدادی فی«شرح النهج» (ج ۱ ص ۱۲۱ ط القاهره)قال:

دعا علیّ علیه السّلام علی بسر فقال:اللّهم إنّ بسرا باع دینه بالدّنیا و انتهک محارمک و کانت طاعه مخلوق فاجر آثر عنده ممّا عندک اللّهم فلا تمته حتّی تسلبه عقله و لا توجب له رحمتک و لا ساعه من نهار اللّهمّ العن بسرا عمرا و معاویه و لیحلّ علیهم غضبک و لتنزل بهم نقمتک و لیصبهم بأسک و زجرک الّذی لا تردّه عن القوم المجرمین.

استجابه دعائه عليه السّلام على من كتم حديث الغدير فى رحبه الكوفه فبرص أنس و عمى البرآء و زيد بن أرقم و رجع جرير أعرابيا بعد هجرته و أصاب الآفه يزيد بن وديعه و عبد الرحمن بن مدلج

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه المورخ الشهير أحمد بن يحيى البلاذرى فى«الأنساب» (ج ۱)قال:

قال علىّ عليه السّلام على المنبر: أنشدت اللّه رجلا سمع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول يوم غدير خمّ:اللّهم وال من والاه و عاد من عاداه،إلاّ قام فشهد،و تحت المنبر أنس ابن مالك،و البرآء بن عازب،و جرير بن عبد اللّه البجلىّ،فأعادها فلم يجبه أحد فقال:اللّهم من كتم هذه الشّهاده و هو يعرفها فلا تخرجه من الدّنيا حتّى تجعل به آيه يعرف بها،فبرص أنس،و عمى البرآء،و رجع جرير أعرابى«بياظ»بعد هجرته فأتى السّراه فمات فى بيت امّه.[۱]

و منهم العلامه الدينورى فى«المعارف»(ص ۱۹۴ ط أصلان آفندى بمصر) قال:

أنس بن مالک کان بوجهه برص،و ذکر قوم أنّ علیّا رضی اللّه عنه سأله عن قول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم:اللّهم وال من والاه و عاد من عاداه فقال:کبرت سنّی و نسیت فقال علیّ:إن کنت کاذبا فضربک اللّه ببیضاء لا تواریها العمامه.

و منهم علامه علم المسالک و الممالک أبو علی أحمد بن عمر بن رسته الاصبهانی المتوفی بعد سنه ۲۹۰ فی«البلدان»(ص ۲۲۱ ط لیدن):قال:

أنس بن مالک:کان بوجهه برص و یذکر قوم:انّ علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه سأله عن شیء،فقال:کبرت سنّی و نسیت،فقال علیّ:إن کنت کاذبا فضربک اللّه بیضاء لا تواریها العمامه.

و منهم العلامه أبو منصور عبد الملک بن محمد بن اسماعیل فی«لطائف المعارف»(ص ۱۰۵ ط القاهره) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«المعارف».

و منهم العلامه ابن أبی الحدید فی«شرح نهج البلاغه»(ج ۴ ص ۳۸۸ ط مصر)قال:

قال علیّ لأنس بن مالک و قد کان بعثه إلی طلحه و الزّبیر لمّا جاء إلی البصره یذکرهما شیئا قد سمعه من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله فی معناهما فلوی عن ذلک فرجع فقال:إنّی أنسیت ذلک الأمر،فقال علیه السّلام:إن کنت کاذبا فضربک اللّه بها بیضاء لامعه لا تواریها العمامه قال:یعنی البرص فأصاب أنسا هذا الدّاء فیما بعد فی وجهه فکان لا یری إلاّ متبرقعا.و فی هذه الصفحه أیضا قال:قال علیّ لأنس ابن مالک:لقد حضرتها فما بالک؟فقال:یا أمیر المؤمنین کبرت سنّی و صار ما أنساه أکثر ممّا أذکره فقال له:إن کنت کاذبا فضربک اللّه لها بیضاء لا تواریها العمامه فما مات حتّی أصابه البرص.

و منهم العلامه ابن الأثیر الجزری فی«اسد الغابه»(ج ۳ ص ۳۲۱ ط مصر)

روی مسندا عن أبی إسحاق أنّ علیّا علیه السّلام أنشد النّاس فی الرّحبه(إلی أن قال:)و کتم قوم فما خرجوا من الدّنیا حتّی عموا و أصابتهم آفه،منهم یزید بن ودیعه،و عبد الرّحمن بن مدلج، أخرجه أبو موسی.

و منهم العلامه اسماعیل بن کثیر الدمشقی فی«البدایه و النهایه»(ج ۵ ص ۲۱۰ ط مصر) روی حدیثا مسندا عن أبی إسحاق،عن زید بن وهب،و زید بن یثیغ و عمرو ذی مرّ:أنّ علیّا علیه السّلام أنشد بالکوفه فذکر الحدیث.

و منهم العلامه ابن حجر العسقلانی فی«الاصابه»(ج ۲ ص ۴۱۴ ط مصر) روی الحدیث من طریق ابن شاهین عن أبی العبّاس بن عقده عن أبی إسحاق بعین ما تقدّم عن«اسد الغابه».

و منهم الحافظ أبو نعیم الاصبهانی فی«دلائل النبوه»(ص ۵۱۰ ط حیدرآباد الدکن)قال:

حدثنا أحمد بن إسحاق قال:ثنا أحمد بن الحسین قال:ثنا إسماعیل بن محمّد بن جبر،ثنا إسماعیل بن الحکم،ثنا هشیم،عن یسار،عن عمّار قال: حدّث علیّ علیه السّلام رجلا بحدیث فکذّبه فما قام حتّی أعمی.

و منهم العلامه محب الدین الطبری المتوفی سنه ۶۹۴ فی«ذخائر العقبی» (ص ۹۷ ط مکتبه القدسی بمصر)قال:

عن علیّ بن زادان أنّ علیّا علیه السّلام حدّث حدیثا فکذّبه رجل فقال علیّ:أدعو علیک إن کنت صادقا قال:نعم،فدعا علیه فلم ینصرف حتّی ذهب بصره.

و منهم العلامه أبو المؤید الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فی«المناقب» (ص ۲۵۲ ط تبریز)قال:

أخبرنی سیّد الحفّاظ أبو منصور شهردار بن شیرویه بن شهردار الدّیلمیّ

الهمدانیّ فیما کتب إلیّ من همدان،أخبرنی أبو الفتح عبدوس بن عبد اللّه بن عبدوس(ره) الهمدانی کتابه،حدّثنی أبو طالب الجعفریّ،حدّثنی ابن مردویه الحافظ،حدّثنی محمّد بن أحمد بن علیّ،حدّثنی موسی بن یوسف بن موسی بن راشد القطّان،حدّثنی وهب بن بقیّه،حدّثنی هشیم،عن إسماعیل بن سالم،عن عمّار الحضرمیّ عن ذاذان عن أبی عمر انّ علیّ بن أبی طالب علیه السّلام سأل رجلا بالرّحبه عن حدیث فکذّبه فقال علیّ:إنّک قد کذبتنی فقال:ما کذبتک قال:أدعو اللّه علیک إن کنت کذبتنی أن یعمی بصرک قال:ادع اللّه،فدعا علیه فما خرج من الرّحبه حتّی قبض بصره.

و منهم الحافظ نور الدین علی بن أبی بکر الهیتمی فی«مجمع الزوائد» (ج ۹ ص ۱۱۶ ط مکتبه القدسی فی القاهره)قال:

عن شاذان انّ علیّا حدّث بحدیث فکذّبه رجل فقال له علیّ:أدعو علیک إن کنت کاذبا قال:أدعو«ادع ظ»فدعا علیه فلم یبرح حتّی ذهب بصره، رواه الطبرانیّ فی الأوسط.

و منهم العلامه الهیتمی فی«الصواعق المحرقه»(ص ۷۷ ط المیمنیه بمصر) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«مجمع الزوائد».

و منهم الحافظ السیوطی فی«تاریخ الخلفاء»(ص ۱۷۹ ط السعاده بمصر) قال:

و أخرج الطّبرانی فی«الأوسط»و أبو نعیم فی«الدّلائل»عن زاذان أنّ علیّا حدّث بحدیث فکذّبه رجل،فقال له علیّ علیه السّلام:أدعو علیک إن کنت کاذبا،قال:

ادع فدعا علیه فلم یبرح حتّی ذهب بصره.

و منهم العلامه الذهبی الشافعی فی«تاریخ الإسلام»(ج ۲ ص ۲۰۳ ط مصر) قال:

و قال هشیم،عن إسماعیل بن سالم،عن عمّار الحضرمیّ،عن أبی عمر

زاذان إنّ رجلا حدّث عليّا بحديث فقال:ما أراك إلّا قد كذبتنى قال:لم أفعل قال:إن كنت أدعو عليك قال:ادع فدعا فما برح حتّى عمى.

و منهم العلامه ابن المغازلى فى«مناقب أمير المؤمنين»(مخطوط) روى مسندا عن زيد بن أرقم فى حديث مناشده علىّ فكنت أنا فيمن كتم فذهب بصرى.

و منهم الحافظ نور الدين الهيتمى فى«مجمع الزوائد»(ج ۹ ص ۱۰۶ ط مكتبه القدسى فى القاهره) روى الحديث من طريق الطّبرانى فى«الكبير»و«الأوسط»عن زيد بن أرقم بعين ما تقدّم عن«مناقب ابن المغازلىّ».

و منهم العلامه عبد اللّه الشافعى فى«مناقبه»(مخطوط) روى الحديث عن زيد بن أرقم بعين ماّ تقدم عن«مناقب ابن المغازلىّ».

و منهم العلامه القندوزى فى«ينابيع الموده»(ص ۲۰۶ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق أحمد عن زيد بن أرقم بعين ما تقدّم عن«مجمع الزوائد».

و فى(ص ۲۱۶،الطبع المذكور) روى الحديث من طريق أحمد فى«المناقب»عن الأصبغ بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى».

و منهم العلامه أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الاصفهانى فى «محاضرات الأدباء»(ج ۳ ص ۲۹۳ ط بيروت)قال قال أمير المؤمنين رضى اللّه عنه:(لأنس بن مالك) إن كنت كاذبا فرماك اللّه ببيضاء لا تواريها العمامه،فصار به برص.

و منهم العلامه السيد جمال الدين الهروى فى«الأربعين حديثا»(مخطوط) روى عن ذرّ بن حبيش فى حديث المناشده: قال علىّ لأنس بن مالك و البراء

ابن عازب:ما منعكما أن تقوما للتّشهّد فقد سمعتما كما سمع القوم فقال:اللّهمّ إن كتماها معانده فأبلهما،فأمّا البرآء فعمى فكان يسأل عن منزله فيقول:كيف يرشد من أدركه الدّعوه،و أمّا أنس فقد برصت قدماه و قيل استشهده على قول النبيّ صلّى اللّه عليه و سلم،من كنت مولاه فعليّ مولاه.اعتذر بالنّسيان فقال عليّ عليه السّلام:اللّهم إن كان كاذبا فاضربه ببياض موضح لا تواريه العمامه فبرص وجهه فسدل بعد ذلک برقعا على وجهه.

و منهم العلامه الكشفى الترمذى فى«المناقب المرتضويه»(ص ۳۱۴ ط بمبئى) روى نقلا عن«شواهد النّبوه»و«دلائل النبوه» أن عليّا كرم اللّه وجهه استنشد برحبه فكذّبه رجل فدعا عليه بالعمى فو اللّه ما خرج من الرحبه إلاّ عمى بصره.

و منهم العلامه الامرتسرى فى«أرجح المطالب»(ص ۵۷۸ ط لاهور) روى الحديث عن ذرّ بن الحبيش بعين ما تقدّم عن«الأربعين».

و فى(ص ۵۷۹،الطبع المذكور) روى عن طلحه بن عمير فى حديث المناشده.قال:فشهد اثنا عشر رجلا من الأنصار،و أنس بن مالک فى القوم لم يشهد،فقال له أمير المؤمنين: يا أنس ما منعک أن تشهد و قد سمعت ما سمعوا؟قال:يا أمير المؤمنين كبرت و نسيت،فقال أمير المؤمنين:اللّهمّ إن كان كاذبا فاضربه ببياض أو بوضح لا تواريه العمامه قال طلحه ابن عمير:فاشهد باللّه لقد رأيته بيضاء بين عينيه، أخرجه ابن مردويه.

و فى(ص ۵۸۰،الطبع المذكور) روى عن عمير بن سعد فى حديث المناشده قال عليّ عليه السّلام: اللّهم من كتم هذه الشهاده و هو يعرفها فلا تخرجه من الدّنيا حتّى تجعل آيه يعرف بها،قال:

فبرص أنس،و عمى البرآء،و رجع جرير أعرابيّا بعد هجرته فأتى الشّراه فمات

فی بیت امّه.

و فی(ص ۶۸۱،الطبع المذکور) روی الحدیث من طریق أحمد فی«المناقب»و الطّبرانی فی«الأوسط» و أبی نعیم فی«الدّلائل»عن زاذان بعین ما تقدّم عن«تاریخ الخلفاء».

و فی(ص ۵۸۰،الطبع المذکور) روی الحدیث من ط[illegible] أبی بکر بن مردویه،و الفقیه ابن المغازلیّ و الطبرانی فی«المعجم الکبیر»،عن زید بن أرقم بعین ما تقدّم عن«مناقب ابن المغازلیّ».

و فی(ص ۵۸۱،الطبع المذکور) روی الحدیث من طریق أبی موسی و ابن الأثیر عن أبی إسحاق بعین ما تقدّم عن«اسد الغابه».

استجابه دعائه علیه السّلام فیمن أساء مخاطبته فدعا علیه و علی ولده بالعمی

رواه القوم:

منهم العلامه الشیخ أبو إسحاق القیروانی المالکی فی«جمع الجواهر» (ص ۲۸۲ ط القاهره)قال:

و یقال: إنّ جدّه(ای أبا العیناء)الأکبر لقی علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه فأساء مخاطبته،فدعا علیه و علی ولده بالعمی،فکلّ من عمی منهم فهو صحیح النّسب و کان قبل العمی أحول.

استجابه دعائه علیه السّلام فی طلحه و زبیر

رواه القوم:

منهم العلامه المولی محمد صالح الکشفی الحنفی فی کتابه«المناقب المرتضویه»(ص ۳۰۵ ط بمبئی) روی عن«تاریخ أعثم الکوفی» إنّ طلحه و زبیرا لمّا أرادا الخروج إلی مکه استأذنا علیّا علیه السّلام للعمره فأخبرهما بما ینویانه من المکر فأذن لهما ثمّ دعا علیهما فقال:اللّهم انّ طلحه بایعنی بالطّوع و الرّغبه ثمّ نقضها،و إنّ زبیرا قطع رحمی فاصرف عنّی کیدهما فاستجاب اللّه دعوته فقتل کلاهما یوم حارباه بالجمل.

استجابه دعائه علیه السّلام علی القوم بقوله:

اللهم أبدلنی بهم خیرا منهم و أبدلهم بی شرا

و فیه أحادیث:

الاول حدیث الحسن بن علی علیهما السّلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم علامه السیر و النسب و التاریخ و التفسیر و الغریب أبو محمد عبد اللّه ابن مسلم بن قتیبه الدینوری فی«الامامه و السیاسه»(ج ۱ ص ۱۶۰ طبع القاهره بمطبعه مصطفی الحلبی)قال:

ص: ۷۴۸

و روی عن الحسن أنّه قال: أتیت أبی فقال لی:ارقت اللیله ثمّ ملکنی عینی فسنح لی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فقلت له:یا رسول اللّه ما ذا لقیت من أمتک من الأود و اللّدد؟فقال:ادع علیهم فقلت:اللّهم ابدلنی بهم خیرا لی منهم و أبدلهم بی شرا لهم منّی و خرج إلی الصلاه فاعترضه ابن ملجم.

و منهم العلامه ابن الأثیر الجزری فی«اسد الغابه»(ج ۴ ص ۳۶ ط مصر سنه ۱۲۸۵)قال:

أنبأنا عبد الوهاب بن هبه اللّه بن عبد الوهاب اذنا،أخبرنا أبو بکر الأنصاریّ أخبرنا أبو محمّد الجوهریّ أنبأنا أبو عمر بن حیویه،أنبأنا أحمد بن معروف،أنبأنا الحسین بن فهم،أنبأنا محمّد بن سعد قال:انتدب ثلاثه نفر من الخوارج عبد الرحمن ابن ملجم المرادیّ و هو من حمیر و عداده فی بنی مراد«إلی أن قال»قال الحسن بن علیّ فأتیته سحیرا فجلست إلیه فقال:إنّی بتّ اللیله أوقظ أهلی فملکتنی عینای و أنا جالس فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«الامامه و السیاسه».

و قال:

أنبأنا الخطیب أبو الفضل عبد اللّه بن أحمد،أنبأنا النقیب طراد بن محمّد إجازه إن لم یکن سماعا،أنبأنا أبو الحسین بن بشران،أنبأنا الحسین بن صفوان،أنبأنا عبد اللّه بن أبی الدّنیا،حدّثنی عبد الرحمن بن صالح،حدّثنا عمرو بن هاشم الحسینی عن جناب،عن أبی عون الثقفیّ،عن أبی عبد الرّحمن السّلمی قال:قال لی الحسین ابن علیّ فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«الامامه و السیاسه».

و منهم العلامه ابن الأثیر فی«الکامل»(ج ۳ ص ۱۹۵ ط المنیریه بمصر) روی الحدیث عن الحسن بن علیّ بعین ما تقدّم أوّلا،عن«اسد الغابه».

و منهم العلامه محب الدین الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۱۱۳ ط مکتبه القدسی بمصر)

روی من طریق أبی عمرو عن الحسن البصریّ،عن الحسن بن علیّ أنّه سمع أباه فی سحر الیوم الّذی قتل فیه یقول لهم:یا بنیّ رأیت النّبیّ صلّی اللّه علیه و سلم فی نومه نمتها فقلت:یا رسول اللّه فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«الإمامه و السّیاسه».

و منهم العلامه محب الدین الطبری فی«الریاض النضره»(ج ۲ ص ۲۴۵ ط محمد أمین الخانجی بمصر) روی الحدیث فیه أیضا عن الحسن البصریّ،عن الحسن بن علیّ بعین ما تقدّم عن«الامامه و السیاسه».

و منهم العلامه محمد بن أحمد بن عثمان بن قایماز الدمشقی فی «تاریخ الإسلام»(ج ۲ ص ۲۰۵ ط مصر)قال:

قال أبو جناب الکلبیّ حدّثنی أبو عون الثّقفی فذکر الحدیث بعین ما تقدّم أوّلا عن«اسد الغابه».

و منهم العلامه الذهبی فی«تاریخ الإسلام»(ج ۲ ص ۲۰۶ ط مصر):

و قال محمّد بن سعد لقی ابن ملجم شبیب بن بجره الأشجعی فأعلمه بما عزم علیه من قتل علیّ فوافقه،قال:و جلسنا مقابل السدّه الّتی یخرج منها علیّ،قال الحسن و أتیته سحرا فجلست إلیه فقال:إنّی ملکتنی عینای و أنا جالس فسنح لی النبیّ صلّی اللّه علیه و سلم،فذکر المنام المذکور،قال:و خرج و أنا خلفه و ابن النّباح بین یدیه فلمّا خرج من الباب نادی:أیّها النّاس الصّلاه الصّلاه،و کذلک کان یصنع کلّ یوم،و معه درّته یوقظ النّاس،فاعترضه الرّجلان فضربه ابن ملجم علی دماغه، و أما سیف شبیب فوقع فی الطاق،و سمع النّاس علیّا یقول:لا یفوتنّکم الرّجل، فشدّ النّاس علیهما من کلّ ناحیه فهرب شبیب و أخذ عبد الرّحمن و کان قد سمّ سیفه، و مکث علیّ یوم الجمعه و السّبت و توفی لیله الأحد لإحدی عشره لیله بقیت من رمضان.

و منهم العلامه عماد الدین ابن کثیر الدمشقی فی«البدایه و النهایه»

(ج ۸ ص ۱۲ ط مصر)قال:

و قال ابن أبى الدّنيا:حدّثنى عبد الرحمن بن صالح،ثنا عمرو بن هشام الخبى،عن أبى خباب،عن أبى عوف الثّقفىّ،عن أبى عبد الرّحمن السّلمى.قال:

قال لى الحسن بن علىّ:قال لى علىّ: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم سنح لى اللّيله فى منامى فقلت:يا رسول اللّه ما لقيت من أمّتك من الأود و اللّدد قال:ادع عليهم فقلت:

اللّهم أبدلنى بهم من هو خير لى منهم،و أبدلهم بى من هو شرّ منّى،فخرج فضربه الرّجل [الأود العوج،و اللّدد الخصومه]

و قد قدّمنا الحديث الوارد بالإخبار بقتله و أنّه يخضب لحيته من قرن رأسه،فوقع كما أخبر صلوات اللّه و سلامه على رسوله.

و منهم العلامه الامرتسرى فى«أرجح المطالب»(ص ۶۴۸ ط لاهور):

روى الحديث نقلا عن«كامل التواريخ»من إخراج أبى عمرو عن أبى عبد الرّحمن السلمىّ بعين ما تقدّم عن«البدايه و النهايه».

و فى(ص ۶۴۹،ط لاهور) روى الحديث نقلا عن«تاريخ الخلفاء»بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامه الشيخ نور الدين على بن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمه»(ص ۱۲۱ ط الغرى)قال:

و قال الحسن بن علىّ عليهما السّلام: قمت ليلا فوجدت أبى قائما يصلّى فى مسجد داره فقال:يا بنىّ أيقظ أهلك يصلّون. فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن«اسد الغابه».

و منهم العلامه السيوطى فى«تاريخ الخلفاء»(ص ۶۷ ط الميمنيه بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الامامه و السياسه»من قوله فقلت:يا رسول اللّه ما لقيت.

و منهم العلامه القندوزى فى«ينابيع الموده»(ص ۲۹۱ ط اسلامبول)قال:

فلما كانت ليله الجمعه سابع عشر رمضان سنه أربعين استيقظ علىّ سحرا و قال

لابنه الحسن:رأيت اللّيله رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله فقلت:يا رسول اللّه أشكوا إليك ما لقيت من هذه الأمّه فقال لى:ادع اللّه عليهم.فقلت:اللّهم أبدلنى بهم خيرا لى منهم و أبدلهم بى شرا لهم عنّى ثمّ خرج إلى الصلاه أقبل عليه الأوز يصحن فى وجهه فطردوهنّ فقال:دعوهنّ فانّهنّ نوائح فلمّا دخل باب المسجد ينادى:ايّها النّاس الصلاه الصلاه فضربه ابن ملجم بالسيف فأصاب جبهته إلى قرنه.

و منهم العلامه الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ۹۹ ط العامره بمصر) روى الحديث عن الحسن بن علىّ بعين ما تقدّم عن«الفصول المهمّه».

الثانى حديث أبى صالح الحنفى

رواه القوم:

منهم الحافظ أبو القاسم عبد الكريم الرافعى الشافعى فى«التدوين»(ج ۲ ص ۲۵ ط طهران المأخوذه من نسخه مكتبه الاسكندريه بمصر)قال:

محمّد بن عيسى أبو جعفر سمع أبا الحسن القطان بقزوين فى الطوالات،ثنا علىّ ابن عبد العزيز،ثنا ابن الاصبهانى،أنبأ شريك،عن عمار الدّهنىّ،عن أبى صالح الحنفى،عن علىّ رضى اللّه عنه قال: رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فيما يرى النائم قال:

فشكوت اليه ما لقيت من امّته من الأود و اللّدد فلم أزل أشكو حتّى بكيت ثمّ انتهيت أو انتبهت قال أبو صالح:فغدوت اليه كما كنت أغدو،قال:فبينا أنا فى السوق عند الجنادين سمعت النّاس يقولون:قتل أمير المؤمنين قتل أمير المؤمنين.

الثالث حديث عبد اللّه بن رافع

رواه القوم:

منهم العلامه النحوى الوزير جمال الدين أبو الحسن على بن يوسف الشيبانى القفطى المتوفى سنه ۶۴۲ فی کتابه«أنباه الرواه على أنباء النحاه» (ج ۱ ص ۱۲ طبع القاهره)قال:

و قال عبد اللّه بن رافع: سمعت عليّا و اجتمع النّاس عليه حتّى أدموا رجله فقال:«اللّهم انّى قد كرهتهم»قال:فما مات إلّا تلك اللّيله.

الرابع حديث عبيده

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه المورخ الشهير أبو عبد اللّه محمد بن سعد بن منيع المشهور بابن سعد فی«الطبقات الكبرى»(ج ۳ ص ۳۴ ط دار الصارف بمصر)قال:

قال أخبرنا يزيد بن هارون قال:أخبرنا هشام بن حسان،عن محمّد،عن عبيده قال:قال علىّ: ما يحبس أشقاكم أن يجىء فيقتلنى؟اللّهم قد سئمتهم و سئمونى فأرحهم منّى و أرحنى منهم.

و منهم الشيخ علاء الدين على المتقى الهندى فی«منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند(ج ۵ ص ۵۹ ط القديم بمصر)

روی الحدیث عن عبیده بعین ما تقدّم عن«الطبقات الکبری».

و فی(ص ۶۰،المجلد المذکور)قال:

عن عبیـد قال: سـمعت علیّا یخطب یقول:اللّهم انّی قد سـئمتهم و سـئمونی و مللتهم و ملّونی فأرحنی منهم و أرحهم منّی ما یمنع أشقاکم أن یخضبها بدم و وضع یده علی لحیته.

الخامس حدیث أبی عبد الرحمن السلمی

رواه القوم:

منهم العلامه أبو جعفر محمد بن حبیب البغدادی فی«أسماء المغتالین» (ص ۱۶۱ ط القاهره)قال:

و کان علیّ رضـی اللّه عنه رأی فی تلک اللّیله رؤیا،فخبّر بها أبا عبد الرحمن السّلمی و هو مجروح.فذکر أبو عبد الرّحمن و کان مؤدّب الحسن و الحسین رضی اللّه عنهما؛قال:دخلت علیه و هو مجروح فقال:ادن منّی یا أبا عبد الرّحمن و النساء یبکین-فدنوت منه فقـال لی:بتّ اللّیله أوقـظ أهلی.فملکتنی عینی و أنا جالس،فسـنح لی رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سـلم،فقلت:یا رسول اللّه،ما لقیت من امّتک من الأود و اللّدد،فقال:ادع علیهم،فقلت:اللهم أبـدلنی بهم من هو خیر لی منهم،و أبـدلهم بی من هو شـر منّی،و دخل ابن التیاح المؤذّن علی ذلک،فقال:الصلاه.فأخذت بیده، فمشی ابن التیاح بین یدی و أنا خلفه.

السادس حديث آخر لأبی صالح الحنفی

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ عماد الدین أبو الفداء اسماعیل بن عمر بن کثیر القرشی المتوفی سنه ۷۷۴ فی«البدایه و النهایه»(ج ۸ ص ۱۲ ط حیدرآباد)قال:

و قال یعقوب بن أبی سفیان:ثنا عبد العزیز بن عبد اللّه الاریسی،ثنا إبراهیم ابن سعید،عن شعبه،عن أبی عون-محمّد بن عبد اللّه الثقفی-عن أبی صالح الحنفیّ قال: رأیت علیّ بن أبی طالب أخذ المصحف فوضعه علی رأسه حتّی أنّی لأری ورقه یتقعقع قال:ثمّ قال:اللّهمّ إنّهم منعونی أن أقوم فی الأمّه بما فیه فأعطنی ثواب ما فیه،ثمّ قال:اللّهم إنّی قد مللتهم و ملّونی و أبغضتهم و أبغضونی،و حملونی علی غیر طبیعتی و خلقی و أخلاق لم تکن تعرف لی،اللّهم فأبدلنی بهم خیرا منهم،و أبدلهم بی شرا منّی،اللّهم أمت قلوبهم موت الملح فی الماء.قال إبراهیم:یعنی أهل الکوفه.

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال»(المطبوع بهامش المسند ج ۵ ص ۶۰ ط المیمنیه بمصر) روی الحدیث عن أبی صالح الحنفیّ بعین ما تقدّم عن«البدایه و النهایه».

استجابه دعائه علیه السّلام فی کون موضع قبره بالنجف

رواه القوم:

منهم الحافظ على بن الحسن بن هبه اللّه بن عساكر الدمشقى فى«تاريخ دمشق»(ص ۲۰۲)قال:

كـان أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام يـأتى النجف و يقول:وادى السّلام و مجمع أرواح المؤمنين و نعم المضـجع للمؤمنين هـذا المكان و كان يقول:اللّهم اجعل قبرى بها

نجاه السفينه عن الغرق ببركه الاستشفاع بعلىّ عليه السّلام فظهر راكب مبرقع فأخذ السفينه بيده و نجاها من الغرق

رواه القوم:

منهم العلامه المولى محمد صالح الكشفى الحسينى الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضويه»(ص ۹ ط بمبئى)قال ما ترجمته:

و فى بعض الكتب المعتبره أنّه وقع المرافقه لمسـلم مع واحد من علماء النصارى فى سفينه فأشرفت إلى الغرق فابتهل المسلم إلى اللّه و استشفع إليه عليّا فقال له النصرانى:إنّى قد رأيت هذا الاسم فى الإنجيل فان كان هذا الّذى استشفعت من المقرّبين يستجيب اللّه دعوتك و ينجينا من الهلاك فإذا ظهر راكب مبرقع فأخذ السـفينه بيده و نجّاها من الغرق و قد اشتهر هذا الخبر فى النصارى و شاع.

اختناق رجل كان يدّعى مقامه عليه السّلام و موته من ساعته

رواه القوم:

منهم العلامه المولی محمد صالح الحنفی الترمذی فی«المناقب المرتضویه» (ص ۳۱۶ ط بمبئی)قال ما ترجمته:

روی فی«مفاتیح القلوب» إنّ عدوّا لعلیّ جلس برحبه فادّعی مقامه و ذکر مقاله قال:إنّی عبد اللّه و أخو رسوله لا یقولها بعدی إلاّ کذّاب فخنقت و مات من ساعته.

مسخ رجل من الخوارج أهان علیا علیه السّلام فتحوّل وجهه بصوره الکلب

رواه القوم:

منهم العلامه المیر محمد صالح الحنفی الترمذی فی«المناقب المرتضویه» (ص ۳۱۵ ط بمبئی)قال ما ترجمته:

روی فی کتاب«مفاتیح القلوب» إنّ رجلا من الخوارج دخل إلی علیّ و أهان علیه فصاح علیه علیّ فانقلب وجهه بکرامته علیه السّلام بصوره کلب فقال له رجل من النّاس:فکیف لا تدفع معاویه مع قدرتک هذه؟فقال:کلّ ذلک بأمر اللّه بل هم عِبٰادٌ مُکْرَمُونَ لاٰ یَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ.

مسخ رجل یسبّ علیا علیه السّلام بصوره الکلب و نزول الصاعقه علیه و إحراقه

رواه القوم:

منهم العلامه المولی محمد صالح الکشفی الحنفی الترمذی فی کتابه

«المناقب المرتضويه»(ص ۱۸۴ ط بمبئی)قال:

روی عن الواقدی قال:دخلت یوما علی هارون الرّشید و عنده الشّافعی و محمّد بن أبی یوسف و محمّد بن إسحاق فقال للشافعی: کم تحفظ من فضائل علیّ؟فقال:

خمسمائه حدیث،و قال لمحمّد بن أبی یوسف:کم تحفظ من فضائل علیّ؟قال:

ألف حدیث بل أزید،و قال لأبی إسحاق:کم تحفظ من فضائل علیّ؟قال:أحادیث متواتره لو لا مخافه الخلیفه لذکرتها فقال هارون:اذکرها و لا تخف فقال:

خمسه عشر ألف حدیث مسند و خمسه عشر ألف حدیث مرسل.فقال هارون:أخبرکم بفضیله فیه رأیتها بعینی ثمّ قال:کتب إلیّ عامل دمشق یخبرنی عن خطیب کان یشتم علیّا فطلبته و سألته عن ذلک،فقال:إنّی أشتمه لقتله آبائنا فقلت له:

کلّ من قتله علیه السّلام کان بأمر من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فقال:إذا أبغضه أیضا فأمرت أن یضربوه مائه سوط ثمّ حبسته فی بیت مقفّل و کنت افکّر فی کیفیّه قتله فنمت فرأیت فی المنام إنّ أبواب السّماء انفتحت و نزل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و بیده کأس من الماء فنادی:من کان من شیعه علیّ فلیقم.فقام أربعون منهم فأسقاهم منه ثمّ أمر بإحضار الخطیب الدّمشقی فلمّا جیء به نظر إلیه علیّ فقال:اللّهم امسخه فتحوّل وجهه بصوره الکلب فانتبهت من النّوم فأمرت بإحضاره ففتحوا باب البیت الّذی فیه الخطیب فلم نجد فیها إلاّ کلبا یشبه أذنه أذن الإنسان فقلت له:کیف رأیت عقوبه ربّک؟فأطرق رأسه و سالت الدّموع من عینیه.

قال الواقدی: فأمر الخلیفه بإحضار الکلب فأرانا إیّاه.فقال الشافعی:تنحوا عنه لا نأمن من نزول العذاب فلمّا ردّوه إلی البیت نزلت صاعقه فأحرقته.

ان قاتله قد و کل علیه طیر یقتله فیعود حیا ثم یقتله کلّ یوم فیعود حیا

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه أخطب خطباء خوارزم فی«المناقب»(ص ۲۷۰ ط تبریز) قال:

و أخبرنی الامام سیّد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شیرویه بن شهردار الدیلمی الهمدانی فیما کتب الیّ من همدان،أخبرنی أبی شیرویه شهردار،أخبرنی أبو الحسن علیّ ابن أحمد(خ ل محمّد)المیدانی،أخبرنی أبو عمرو محمّد بن یحیی،أخبرنی أبو حفص عمرو بن أحمد بن محمّد بن عمر قال:سمعت أبا القاسم(خ ل الحسین)الحسن بن محمّد المعروف بابن الوفاء بالکوفه یقول:کنت بالمسجد الحرام،فرأیت النّاس مجتمعین حول مقام إبراهیم علیه السّلام فقلت:ما هذا؟قالوا:راهب أسلم،فأشرفت فإذا بشیخ کبیر علیه جبّه صوف و قلنسوه صوف عظیم الخلق و هو قائم(خ ل قاعد) بحذا مقام إبراهیم،فسمعته یقول:کنت قاعدا فی صومعتی فأشرفت منها فإذا طایر کالنّسر قد وقع علی صخره علی شاطئ البحر فتقیأ فرمی بربع إنسان ثمّ طار فتفقدته فعاد فتقیأ بربع انسان ثمّ طار ثمّ جاء فتقیأ بربع إنسان ثمّ طار ثمّ جاء فتقیّا بربع إنسان ثمّ طار فدنت الارباع فالتأمت فقام منها إنسان کامل و أنا أتعجب منه حتّی انحدر الطّیر فضربه و أخذ ربعه و طار ثمّ رجع فأخذ الرّبع الآخر ثمّ رجع فأخذ الرّبع الثالث ثمّ رجع فأخذ الرّبع الرّابع فبقیت أتفکّر و تحسّرت أن لا أکون لحقته فسألته من هو فبقیت أتفقّد الصّخره حتّی رأیت الطیر قد أقبل فتقیّأ بربع إنسان فنزلت فقمت بإزائه فلم أزل حتّی جاء الرّبع الرّابع ثمّ طار

فالتأم رجلا فقام قائما فدنوت منه فسألته فقلت:من أنت؟فسكت عنّى،فقلت:

بحقّ من خلقك من أنت؟فقال:أنا عبد الرحمن بن ملجم فقلت:و أيش عملت؟ قال:قتلت علىّ بن أبى طالب عليه السّلام،فوكّل بى هذا الطّير يقتلنى كلّ يوم أربعين قتله فهو[۱]

أنقض الطّير فأخذ ربعه و طار،فسألت عن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، فقالوا:هو ابن عمّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و وصيّه فأسلمت.

و منهم العلامه الشيخ نور الدين على بن الصباغ المالكى فى«الفصول المهمه»(ص ۱۲۲ ط الغرى):

روى الحديث بعين ما تقدّم عن«مناقب الخوارزمىّ»إلاّ أنّه قال:بدل قوله:حتّى رأيت الطّير قد أقبل:فلمّا كان فى اليوم الثانى،فإذا بالطائر قد أقبل، و بدل قوله:يقتلنى كلّ يوم أربعين قتله:ليفعل بى ما ترى كلّ يوم.

و منهم العلامه الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبى حمويه الحموينى المتوفى سنه ۷۲۲ فى«فرائد السمطين»(مخطوط)قال:

أخبرنا الامام بدر الدّين محمّد بن عبد الرزّاق بن أبى بكر القزوينى إجازه بروايته عن الشيخ ركن الدّين أحمد بن أبى العلاء الحسن الهمدانى إجازه عن الامام ظهير الدين أبو عبد اللّه الحسن بن العبّاس بن علىّ الرّستمى إجازه إن لم يكن سماعا قال:أنا الشيخ أبو العبّاس أحمد بن عبد الغفّار بن علىّ بن ربيعه قال:

حدّثنا الفتح أبو سعيد محمّد بن علىّ بن عمرو بن مهدى النّقاش الحنبلىّ رحمه اللّه قال:قال أبو أحمد بن عدىّ:ثنا أحمد بن سعيد بن فرصح،ثنا جهيم،ثنا أحمد ابن شبيب المكىّ،ثنا أبو النجم بدر الدين أحمد بن بدر العبرى،حدّثنى بلح خال المتوكّل قال:سمعت سليم بن منصور بن عمّار عن أبيه قال:سنحت على شرط البحر فأتيت على دير،فذكر الحديث بمثل ما تقدّم عن الكتب السالفه.

و منهم العلامه الشيخ عبد الرءوف المناوى فى«الكواكب الدريه»(ج ۱ ص ۴۴ ط الازهريه بمصر)قال:

و أخرج ابن عساكر عن عصـمه العباد أنّه قال:جلت فى الفلوات فأبصـرت ديرا فيه صومعه فيها راهب فقلت له:حـدّثنى بأعجب ما رأيت؟قال:بينا أنا ذات يوم هنا و إذا أنا بطائر أبيض كالنعام وقع على تلك الصّخره فتقيأ رأسا ثمّ رجلا ثمّ ساقا و كلّما تقيأ عضوا من تلـك الأعضـاء التـأمت بعضـها إلى بعض أسـرع من البرق حتّى اسـتوى رجلاـفإذا همّ بالنهوض نقره الطائر فقطع أعضائه ثمّ يرجع فيبتلعه فلم يزل كذلك مدّه فعجبت و ازددت يقينا بعظمه اللّه و علمت أنّ لهذه الأجساد حياتا بعد الموت فقلت:أيّها الطائر بحقّ الّـذى خلقـك،إلاّـ مـا أمسـكت عنه حتّى أسـأله فيخبرنى بقصّـته،فقـال الطـائر بصوت عربىّ:لربّى الملـك و له البقاء أنا من الملائكه موكل بهذا المجرم،فقال:يا رجل ما قصّتك؟قال:ابن ملجم قاتل علىّ.و لمّا قتلته أمر اللّه هذا الملك بعذابى فهو يفعل ما تراه.ثمّ سكت فنقره الطائر فتناثرت أعضاؤه فابتلعه عضوا عضوا ثمّ مضى.

و منهم العلامه الامرتسرى فى«أرجح المطالب»(ص ۶۵۶ ط لاهور) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الفصول المهمه».

انه لم يرفع حجر من بيت المقدس عند شهادته عليه السّلام الا وجد تحته دم عبيط

و نذكر فى ذلك حديثين:

ص: ۷۶۱

الاول حدیث ابن شهاب

روی عنه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحاکم أبو عبد اللّه النیشابوری فی«المستدرک»(ج ۳ ص ۱۱۳ ط حیدرآباد الدکن)قال:

أخبرنا أبو جعفر محمّد بن عبد اللّه البغدادیّ،ثنا یحیی بن عثمان بن صالح السّهمیّ،ثنا سعید بن عفیر،حدّثنی حفص بن عمران بن أبی الرّسام عن السری ابن یحیی،عن ابن شهاب قال: قدمت دمشق و أنا أرید الغزو فأتیت عبد الملک لأسلم علیه فوجدته فی قبّه علی فرش بقرب القائم و تحته سماطان فسلّمت ثمّ جلست فقال لی:یا ابن شهاب أتعلم ما کان فی بیت المقدس صباح قتل علیّ بن أبی طالب؟فقلت:

نعم،فقال:هلمّ فقمت من وراء النّاس حتّی أتیت خلف القبّه فحوّل إلیّ وجهه فأحنی علیّ فقال:ما کان؟فقلت:لم یرفع حجر من بیت المقدس إلّا وجد تحته دم فقال:لم یبق أحد یعلم هذا غیری و غیرک لا یسمعن منک أحد فما حدّثت به حتّی توفّی.

و منهم العلامه أبو المؤید الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفی سنه ۵۶۸ فی«المناقب»(ص ۲۷۰ ط تبریز)قال:

أخبرنی الشیخ الإمام تاج الدّین شمس الأدباء أفضل الحفّاظ محمّد بن سمّان ابن یوسف الهمدانی فیما کتب إلیّ من همدان،حدّثنا الشیخ الجلیل السیّد أبو سعید،عن ابن المظفّر بن شجاع العدل فی ذی الحجّه سنه أربع و تسعین و أربعمائه أخبرنا الشّیخ الإمام أبو بکر أحمد بن علیّ بن هلال،حدّثنا محمّد بن حمزه بن محمّد بن الحرث العقیلی،حدّثنا العباس بن محمّد الدّوری،حدّثنا أبو النصر،حدّثنی

أبو سعد،عن محمّد بن عبد الرّحمن القرشىّ عن الزهرى قال:قال عبد الملک بن مروان:

أىّ واحد أنت إن حدّثتنى ما کانت علامه یوم قتل علىّ بن أبى طالب علیه السّلام قال:و اللّه یا أمیر المؤمنین ما رفعت حصاه من بیت المقدس إلاّ کان تحتها دم عبیط.

و منهم العلامه محب الدین الطبرى فى«ذخائر العقبى»(ص ۱۱۵ ط مکتبه القدسى بمصر) روى الحدیث من طریق ابن الضحّاک،عن ابن شهاب بعین ما تقدّم عن«المستدرک».

و منهم العلامه الذهبى فى«تلخیص المستدرک»المطبوع بذیل المستدرک (ج ۳ ص ۱۱۳ ط حیدرآباد الدکن) روى الحدیث نقلا عن المستدرک بعین ما تقدّم عنه بتلخیص السّند.

و منهم العلامه الزرندى فى«نظم درر السمطین»(ص ۱۴۸ ط مطبعه القضاء) روى الحدیث عن ابن شهاب الزّهرىّ بعین ما تقدّم عن«المستدرک» و منهم العلامه الحموینى فى«فرائد السمطین»(مخطوط)قال:

و بالإسناد(أى الإسناد المتقدّم فى کتابه)إلى حافظ أبى بکر قال:ثنا أبو عبد اللّه الحافظ قال:أنا أبو جعفر محمّد بن محمّد البغدادىّ فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«المستدرک»سندا و متنا.

و منهم العلامه الشیخ نور الدین على بن الصباغ المالکى فى«الفصول المهمه»(ص ۱۲۲ ط الغرى)قال:

و بالاسناد(أى الإسناد المتقدم فى کتابه)عن الزّهرىّ قال: قال لى عبد الملک بن مروان:أىّ واحد أنت إن حدّثتنى ما کانت علامه یوم قتل علىّ بن أبى طالب؟قلت:یا أمیر المؤمنین ما رفعت حصاه ببیت المقدّس إلاّ و کان تحتها دم عبیط.

و منهم العلامه البدخشى فى«مفتاح النجا»(ص ۹۰)مخطوط)قال:

أخرج البيهقىّ عن الزّهرىّ أنّه قال: قدمت الشام أريد الغزو فدخلت على عبد الملک بن مروان فقال لى:أىّ واحد أنت إن حدّثتنى ما كان علامه يوم قتل علىّ؟قلت:لم يرفع حجر ببيت المقدس إلاّ وجد تحته دم فقال عبد الملک:لم يبق من يعرف هذا غيرى و غيرک و لا تخبر به أحدا فما أخبرت به إلاّ بعد موته.

قال البيهقى: و الّذى صحّ عنه أنّ ذلک كان حين قتل الحسين رضى اللّه عنه و لعلّه وجد عند قتلهما جميعا.

و منهم العلامه جلال الدين عبد الرحمن السيوطى فى«الخصائص الكبرى» (ج ۲ ص ۱۲۴ ط حيدرآباد)قال:

و أخرج الحاكم و البيهقىّ و أبو نعيم عن الزّهرىّ قال: لمّا كان صباح قتل علىّ بن أبى طالب لم يرفع حجر فى بيت المقدّس إلاّ وجد تحته دم.

و منهم العلامه العليمى المقدسى فى«الانس الجليل»(ص ۲۵۲ ط الوهبيه بالقاهره)قال:

لم يرفع حجر فى بيت المقدّس إلاّ وجد تحته دم.

و منهم العلامه القندوزى فى«ينابيع الموده»(ص ۲۲۰ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق ابن الضحّاک عن ابن شهاب بعين ما تقدّم عن«المستدرک» من قوله رفع القلم إلخ.

و منهم العلامه الشبلنجى فى«نور الأبصار»(ص ۱۰۰ ط العامره بمصر) روى الحديث عن الزّهرىّ بعين ما تقدّم عن«مناقب الخوارزمىّ».

و منهم العلامه الشيخ عبيد اللّه الحنفى الامرتسرى فى«أرجح المطالب» (ص ۶۵۶ ط لاهور)قال:

روى الحديث من طريق ابن الضحاک و الخوارزمى عن ابن الشهاب الزهرىّ بعين ما تقدّم عن«المستدرک».

ص :۷۶۴

الثانی حدیث أسماء الانصاریه

روی عنها جماعه من أعلام القوم:

منهم الحاکم أبو عبد اللّه النیشابوری فی«المستدرک»(ج ۳ ص ۱۴۴ ط حیدرآباد الدکن)قال:

أخبرنی أحمد بن بالویه العقصیّ،ثنا محمّد بن عثمان بن أبی شیبه،ثنا عباد بن یعقوب،ثنا نوح بن درّاج،عن محمّد بن إسحاق،عن الزّهریّ أنّ أسماء الأنصاریّه قالت: ما رفع حجر بإیلیاء لیله قتل علیّ إلاّ و وجد تحته دم عبیط.

و منهم العلامه الحموینی فی«فرائد السمطین»(مخطوط)قال:

و به أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ قال:أخبرنی أحمد بن بالویه العفصی فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«المستدرک»سندا و متنا.

و منهم العلامه الذهبی فی«تلخیص المستدرک»(المطبوع بهامش المستدرک ج ۳ ص ۱۴۴ ط حیدرآباد الدکن) روی الحدیث نقلا عن«المستدرک»بعین ما تقدّم عنه بتلخیص السّند.

و منهم العلامه الزرندی الحنفی فی«نظم درر السمطین»(ص ۱۴۹ ط الغری) روی الحدیث عن أسماء بعین ما تقدّم عن«المستدرک».

ان رجلا کان کثیر الوقیعه فی علیّ بن أبی طالب علیه السّلام فاسود وجهه بضربته فی الرؤیا

رواه القوم:

منهم العلامه ابن حسنویه فی«در بحر المناقب»(ص ۴۰ مخطوط)قال:

و روی عبد اللّه بن محمّد بن عبدانی الدّار قال:حدّثنی عیسی بن عبد اللّه مولی ابن تمیم شیخ من قریش من بنی هاشم قال: رأیت رجلا بالشّام قد اسودّ وجهه یغطیه فسألته عن سبب ذلک فقال:نعم،قد جعلت للّه علیّ أن لا یسألنی أحد عن ذلک إلاّ أجبته و أخبرته فقلت:نعم،قال:کنت شدید الوقیعه فی علیّ بن أبی طالب کثیر الذکر له فبینما أنا ذات لیله من اللّیالی نائم إذ أتانی آت فی منامی فقال:أنت صاحب الوقیعه فی علیّ بن أبی طالب؟فقلت:بلی،فضرب وجهی و قال:سوّده اللّه فبقی کما تری.

برء رجل عن العمی بعد ما توسل به علیه السّلام الی اللّه فی الرؤیا

رواه القوم:

منهم العلامه ابن حسنویه فی«در بحر المناقب»(ص ۳۲،مخطوط) قال:

عن الحسن بن أبی بکر بن سلامه الفرّار حیث ذهبت عینه الیمنی و کان علیه دین لشخص یعرف بابن خطلخ الفرّار فألحّ علیه بالمطالبه و هو معسر فشکا حاله إلی اللّه تعالی و استجار بمولانا أمیر المؤمنین علیه السّلام فلمّا کان فی بعض اللیل رأی فی منامه عزّ الدّین أبا المعالی ابن الطیّبی رحمه اللّه و معه رجل آخر فدنا منه و سلّم علیه و سأله عن الرّجل فقال له:هذا مولانا أمیر المؤمنین علیه السّلام فدنا من الإمام و قال له:

مولای هذه عینی الیمنی و قد ذهبت فقال له:یردّها اللّه علیک و مدّ یده الکریمه إلیها و قال:یحییها الّذی أنشأها أوّل مرّه،فرجعت بإذن اللّه و قد شاهد ذلک کلّ من فی الواسط و الرّجل موجود بها.

رؤیا رجل آخر له فی منامه و شفائه بیده علیه السّلام

رواه القوم:

منهم العلامه مؤید الدوله أسامه بن مرشد فی«الاعتبار»(ص ۱۷۶ ط إسبانیا) قال:

حدّثنی الأجل شهاب الدّین أبو الفتح المظفر بن أسعد بن مسعود بن نجتکین ابن سبکتکین مولی معزّ الدوله بن بویه بالموصل فی ثامن عشر شهر رمضان سنه خمس و ستین و خمسمائه قال:زار المقتفی بأمر اللّه أمیر المؤمنین رحمه اللّه مسجد صندودیا بظاهر الأنبار علی الفرات الغربیّ و معه الوزیر و أنا حاضر فدخل المسجد و هو یعرف بمسجد أمیر المؤمنین علیّ رضوان اللّه علیه«إلی أن قال»:فجعل قیّم المسجد یدعو للوزیر فقال الوزیر:ویحک ادع لأمیر المؤمنین فقال له المقتفی:سله عما ینفع قل له ما کان فی المرض الّذی کان فی وجهه فانّی رأیته فی أیّام مولانا المستظهر و به مرض فی وجهه و کان فی وجهه سلعه قد غطت أکثر وجهه فإذا أراد الأکل سدّها بمندیل حتّی یصل الطعام إلی فمه«إلی أن قال»:ضاق صدری فنمت اللیله فی المسجد فرأیت أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب رضوان اللّه علیه فشکوت الیه ما بی فأعرض عنی ثمّ راجعته و شکوت الیه فقال:أنت ممّن یرید العاجله ثمّ استیقظت و السلعه مطروحه إلی جانبی و قد زال ما کان بی انتهی ملخّصا و هی طویله فراجعها.

رؤیا رجل رأی علیا فی منامه و شفائه بیده علیه السّلام

رواه القوم:

منهم علامه التاریخ مؤید الدوله أبو مظفر أسامه بن مرشد المتوفی سنه (۵۸۴)فی کتابه«الاعتبار»(ص ۱۷۷ طبع إسبانیا)قال:

و حدّثنی القائد الحاج أبو علیّ فی شهر رمضان سنه ثمان و ستّین و خمسمائه بحصن کیفا قال:کنت بالموصل جالسا فی دکّان محمّد بن علیّ بن محمّد بن مامه فاجتاز بنا رجل فقاعی ضخم غلیظ السّاقین فدعاه أحمد و قال:یا عبد علیّ باللّه حدّث فلانا حدیثک قال:انا رجل أبیع الفقاع کما تری فبتّ لیله أربعاء و أنا صحیح فانتبهت و قد انحلّ وسطی فلا أقدر علی الحرکه و یبست رجلای و دقتا حتّی بقیت الجلد و العظم فکنت أرجف إلی ورائی لأن رجلای ما کانت تتبعنی و لا کان فیها حرکه بالجمله«إلی أن قال»:فبقیت علی ما أنا علیه إلی لیله رأیت فیها ما یری النائم کأن رجلا وقف علیّ و قال:قم،قلت:من أنت؟قال:أنا علیّ بن أبی طالب فقمت وقفت فأنبهت امرأتی و قلت:ویحک قد أبصرت کذا و کذا فقالت:ها أنت قائم فمشیت علی رجلی و زال ما کان بی و رجعت کما ترانی إلی آخر القصّه.

رؤیا رجل علیا علیه السّلام بعد ما کان یعطی ذریّته و یحسبه قرضا علیه فأعطاه فی الرؤیا کیسا فیه ألف دینار فوجده عنده بعد یقظته

رواه القوم:

ص: ۷۶۸

منهم العلامه ابن حسنويه فی«در بحر المناقب»(ص ۵ مخطوط)قال:

قال إبراهيم بن مهران:کان بالکوفه رجل تاجر یکنّا بأبی جعفر و کان حسن المعامله مع اللّه تعالی و من أتاه من العلویّین یطلب منه شیئا أعطاه و لا یمنعه و یقول لغلامه:یا هذا اکتب هذا ما أخذ علیّ بن أبی طالب علیه السّلام و بقی علی ذلک زمانا ثمّ قعد به الوقت و افتقر فنظر یوما فی حسابه فجعل کلّما مرّ علی اسم حیّ من غرمائه بعث إلیه و طالبه و من مات ضرب عن اسمه فبینما هو جالس علی باب داره إذ مرّ به رجل فقال له:ما فعل غریمک علیّ بن أبی طالب؟فاغتمّ لذلک غما شدیدا و دخل منزله فلمّا جنّ علیه اللّیل رأی النّبیّ صلّی اللّه علیه و سلم و کان الحسن و الحسین رضی اللّه عنهما یمشیان أمامه فقال لهما النّبی صلّی اللّه علیه و سلم:ما فعل أبو کما؟فأجابه علیّ رضی اللّه عنه من ورائه:ها أنا یا رسول اللّه فقال له:لم لا تدفع إلی هذا الرّجل حقّه فقال:یا رسول اللّه هذا حقّه قد جئت به فقال النّبیّ علیه السّلام:ادفعه إلیه فأعطاه کیسا من صوف أو بیض فقال:إنّ هذا حقّک فخذه و لا تمنع من جاءک من ولدی یطلب شیئا فإنّه لا فقر علیک بعد هذا قال الرّجل:فانتبهت و الکیس فی یدی فنادیت زوجتی و قلت لها:هاک فناولتها الکیس و إذا فیه ألف دینار فقالت:یا ذا الرّجل اتّق اللّه تعالی و لا یحملک الفقر علی أخذ ما لا تستحقّه و إن کنت خدعت بعض التجار علی ماله فاردده إلیه فحدّثها الحدیث فقالت:إن کنت صادقا فأرنی حساب علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه فأحضر الدّستور و فتحه فلم یجد فیه شیئا من الکتابه بقدره اللّه سبحانه.

بشارته علیه السّلام المعتضد باللّه فی الرؤیا بالخلافه و وصیته بعدم إیذاء ولده إذا نالها

رواه القوم:

منهم العلامه السید الشریف نور الدین علی السمهودی فی«جواهر العقدین» (علی ما فی ینابیع الموده ص ۳۹۵ ط اسلامبول)قال:

ما ذکره المسعودی فی کتابه مروج الـذهب من انّ أحمـد المعتضـد باللّه لما ولی الخلافه قرّب آل أبی طالب لأنّه رأی و هو فی حبس أبیه شیخا جالسا علی دجله یمـدّ یـده إلی دجله فیصـیر فی یـده ماء دجله و تجف دجله ثمّ یصـبه فتعود دجله کما کانت قال:فسألت عنه فقیل:هذا علیّ بن أبی طالب فقمت الیه و سلّمت فقال لی:

یا أحمد إنّ الخلافه صائره إلیک إذا صارت إلیک فلا تتعرض لولدی و لا تؤذهم فقلت:

السمع و الطاعه یا أمیر المؤمنین.

هزل رجل باسم علی علیه السّلام و موته من ساعته

رواه القوم:

منهم العلامه المولی محمد صالح الکشفی الحنفی الترمذی فی«المناقب المرتضویه»(ص ۳۱۱ ط بمبئی)قال:

کـان فی عهـد السّـلطان نور الـدین محمّـد جهـانکیر شـاه رجل ببلـده أجمیر و له خادم یسـمّی عثمان و کان یقول له:احـذر عن تأدیبک لحرمه اسـمک و قال له رجل علی نحو الهزل:غیّر اسـمه بعلیّ فانکسر عنقه،فما مضی إلّا ثلاثه أیّام و قد خرج الرّجل مع بعض أصـحابه للرّمایه فإذا ببعض ساده النّجف فضـرب فرسه ضـربه شدیـده سـقط علی قفاه و انکسـر عنقه و فار الدّم من أنفه و مـات من سـاعته و دفنوه بمقبره خواجه معین الـدین لمکـانه من أبنـاء الملوک و لمـا جـاء بعـد الیومین محمّـد جهانکیر شاه إلی المقبره للطواف و رأی قبرا جدیدا قصّوا علیه القصّه.فأمر بإخراج جسده و إلقائه فی المزبله فأکله الذئاب فیها.

استجابه دعاء سعد بن مالک علی من یقع فی علیّ علیه السّلام و زبیر و جنونه من ساعته

رواه القوم:

منهم العلامه محب الدین الطبری فی«الریاض النضره»(ج ۲ ص ۲۱۴ ط محمد أمین الخانجی بمصر)قال:

عن سعید بن المسیّب أنّ رجلا کان یقع فی الزّبیر و علیّ فجعل سعد بن مالك ینهاه و یقول: لا تقع فی إخواننا فأبی فقام سعد و صلّی رکعتین ثمّ قال:اللّهم إن کان مسخطا لک ما یقول فأرنی به و اجعله آیه للنّاس فخرج الرّجل فإذا هو بجنیّ یشقّ النّاس فأخذه و وضعه بین کرکرتیه و بین البلاط فصحبه حتّی قتله و جاء النّاس یسعون إلی سعد یبشرونه هنیئا لک أبا إسحاق قد استجیبت دعوتک،أخرجه القلعی.

استجابه دعاء سعد بن مالک علی رجل آخر یشتم علیا علیه السّلام و قتله من فور بید یحیی بن قحطبه

رواه القوم:

منهم العلامه الحموینی فی«فرائد السمطین»(مخطوط)قال:

کتب إلی الامام خطیب بیت المقدّس الشریف عبد المنعم بن یحیی بن إبراهیم الهدی أنّه أخبره الشریف أبو طالب عبد الرّحمن بن عبد السمیع الهاشمیّ إجازه أنا شاذان بن جبرئیل قراءه علیه،أنا محمّد بن عبد العزیز القمیّ،أنا محمّد بن أحمد بن

عليّ النطنزى قال:أنا إسحاق بن أحمد قال:أنا أبو القاسم بن أبى بكر قال:أنا أبو الشيخ،قال:ثنا عبد اللّه بن محمّد بن يعقوب قال:ثنا يحيى بن عدل قال:أنا على ابن إبراهيم قال:ثنا سعيد بن أبى عرونه،عن قتاده،عن سعد بن مالك أنّه رأى قوما قد ازدحموا على رجل فقال:ما هذا؟فقالوا:يشتم عليّا فقال:أخرجوا حتّى انتهى إليه قال:اللهم إن كان كاذبا فخذه قال:فما وصل إلى منزله حتّى قيل له:الرّجل الّذى دعوت عليه إنّ يحيى بن قحطبه مكره و قتله.

ان رجلا سبّ عليا عليه السّلام فقال له سعيد ان كنت كاذبا يسوّد اللّه وجهک فاسودّ وجهه

رواه القوم:

منهم العلامه محب الدين الطبرى فى«الرياض النضره»(ج ۲ ص ۲۱۵) قال:

عن عليّ بن زيد بن جذعان قال:كنت جالسا إلى سعيد بن المسيّب فقال:

يا أبا الحسن مر قائدك يذهب بك فتنظر إلى وجه هذا الرّجل و إلى جسده فانطلق فإذا وجهه وجه زنجيّ و جسده أبيض قال:إنّى أتيت على هذا و هو يسبّ طلحه و الزّبير و عليّا فنهيته فأبى فقلت:إن كنت كاذبا يسوّد اللّه وجهك فخرج فى وجهه قرحه فاسودّ وجهه أخرجه ابن أبى الدّنيا.

استجابه دعاء سعد بن مالک على رجل يسبّ عليا عليه السّلام عند أحجار الزيت فسقط و اندقت عنقه من ساعته

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الحموینی فی«فرائد السمطین»(المخطوط)قال:

أخبرنی الامام قطب الدّین عبد المنعم بن یحیی المقدسی کتابه،أنا أبو طالب الشریف الهاشمیّ ابن عبد السمیع إجازه،أنا شاذان القمیّ قراءه علیه أنبأ محمّد عبد العزیز،أنا محمّد بن أحمد بن علیّ،قال:أنا أبو إسحاق بن أحمد قال:ثنا عبد الرّحمن بن محمّد قال:ثنا عبد اللّه بن محمّد بن جعفر قال:ثنا عبد اللّه بن محمّد عبد الکریم قال:ثنا أبو زرعه قال:ثنا عمر بن طلحه العباد قال:ثنا أسباط عن سدی قال: بینا أنا ألعب و أنا غلام بالمدینه عند أحجار الزیت إذ أقبل رجل راکب بعیرا فوقف یسبّ علیا علیه السّلام فحف به الناس ینظرون إلیه فبینما هو کذلک إذ طلع سعد فقال:اللّهمّ إن کان یسبّ عبدا صالحا فأر المسلمین خزیه،فما لبث أن تعثر به بعیره فسقط و اندقّت عنقه.

و منهم جمال الدین محمد بن یوسف الزرندی الحنفی فی«نظم درر السمطین» (ص ۱۰۶ ط مطبعه القضاء) روی الحدیث عن السّدی بعین ما تقدّم عن«فرائد السّمطین».

و منهم العلامه ابن أبی الحدید المعتزلی فی«شرح النهج»(ج ۳ ص ۲۵۵ ط القاهره)قال:

روی القنّاد قال:حدّثنا أسباط بن نصر الهمدانیّ،عن السّدی،فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«فرائد السّمطین».

و منهم العلامه المولی محمد صالح الحنفی فی کتابه«المناقب المرتضویه» (ص ۳۱۱ ط بمبئی) روی عن«شواهد النّبوه» انّ سعد بن مالک دعا علی رجل کان یسبّ علیّا فقتله بعیره.

ص :۷۷۳

استجابه دعاء عامر بن سعد فیمن شتم علیا علیه السّلام من ساعته

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه محب الدین الطبری فی«الریاض النضره»(ج ۲ ص ۲۱۴ ط مکتبه الخانجی بمصر)قال:

و أخرج أبو مسلم بن عامر،عن عامر بن سعد و لفظه قال: بینا سعد یمشی إذ مرّ برجل و هو یشتم علیّا و طلحه و الزّبیر فقال له سعد:إنّک لتشتم قوما قد سبق لهم من اللّه ما سبق،و اللّه لتکفّن عن شتمهم أو لأدعونّ اللّه علیک فقال:یخوّفنی کأنّه نبیّ قال:فقال سعد:اللّهمّ إن کان قد سبّ أقواما سبق لهم منک ما سبق فاجعله الیوم نکالا-قال:فجاءت حیّه و أفرج النّاس لها قال:فرأیت یبتدرون سعدا فیقولون:استجاب اللّه لک أبا إسحاق. أخرجه الأنصاری و أبو مسلم.

و منهم العلامه ابن کثیر القرشی فی«البدایه و النهایه»(ج ۸ ص ۷۷ ط القاهره)قال:

قال هشیم عن أبی بلج عن مصعب بن سعد، أنّ رجلا نال من علیّ فنهاه سعد فلم ینته فقال سعد:أدعو علیک فلم ینته فدعا اللّه علیه حتّی جاء بعیر نار فتخبطه.

و منهم العلامه السید أحمد زینی دحلان الشافعی مفتی مکه المکرمه فی«السیره النبویه»(المطبوع بهامش السیره الحلبیه ج ۳ ص ۱۸۲ ط مصر)قال:

فمنها أنّ رجلا نال من علیّ رضی اللّه عنه و کرّم وجهه بحضره سعد فقال:اللّهمّ إن کان کاذبا فأرنی فیه آیه فجاء جمل فتخبطه حتّی قتله.

الباب الخامس و العشرون فی قول النبیّ صلّی اللّه علیه و اله انّ علیا علیه السّلام مغفور له

اشاره

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه النسائی فی«الخصائص»(ص ۹ ط التقدم بمصر)قال:

أخبرنا هارون بن عبد اللّه الجمال البغدادی قال:حدّثنا محمّد بن عبد اللّه الزّبیر الأسدی،قال:حدّثنا علیّ بن صالح،عن أبی إسحاق،عن عمرو بن مرّه،عن عبد اللّه بن سلمه،عن علیّ رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: ألا اعلّمک کلمات إذا قلتهنّ غفر لک مع أنّه مغفور لک،تقول:لا إله إلاّ اللّه الحلیم الکریم،لا إله إلاّ اللّه العلیّ العظیم،الحمد للّه ربّ العالمین.

أخبرنا أحمد بن عثمان بن حکیم الکوفی،قال:حدّثنا خالد،قال:

أخبرنا علیّ بن صالح عن أبی إسحاق الهمدانی،عن عمرو بن مرّه،عن عبد اللّه بن سلمه،عن علیّ رضی اللّه عنه،انّ النّبیّ صلّی اللّه علیه و سلم قال: یا علیّ ألا أعلّمک کلمات الفرج لا إله إلاّ اللّه العلیّ العظیم،سبحان اللّه ربّ السّماوات السّبع و ربّ العرش العظیم،الحمد للّه ربّ العالمین.

أخبرنا صفوان بن عمر الحمصی،قال:حدّثنا أحمد بن خالد قال:أخبرنا إسرائیل،عن أبی إسحاق،عن عبد الرّحمن بن أبی لیلی،عن علیّ رضی اللّه عنه قال:کلمات الفرج(الحدیث).

أخبرنا محمّد بن عثمان بن حکیم،قال:حدّثنا أبو غسّان،قال:أخبرنا إسرائیل،عن أبی إسحاق،عن عبد الرّحمن بن أبی لیلی،عن علیّ عن النّبی صلّی اللّه علیه و سلم نحوه

يعنى نحو حديث خالد.

«عنى به الحديث الّذى نقله عن عبد اللّه بن سلمه عن علىّ عليه السّلام».

أخبرنا علىّ بن محمّد بن علىّ المصيصى،قال:أخبرنا خلف بن تميم، قال:أخبرنا إسرائيل،قال:حدّثنا أبو إسحاق،عن عبد الرّحمن بن أبى ليلى، عن علىّ رضى اللّه عنه قال:قال النّبىّ صلّى اللّه عليه و سلم: ألا أعلّمك كلمات إذا قلتهنّ غفر لك على أنّه مغفور لك،لا إله إلاّ اللّه العلىّ العظيم،لا إله إلاّ اللّه الحليم الكريم، سبحان ربّ العرش العظيم،الحمد للّه ربّ العالمين.

أخبرنا حسين بن حارث،قال:أخبرنا الفضل بن موسى،عن الحسين بن واقد،عن أبى إسحاق،عن الحرث،عن علىّ كرّم اللّه وجهه قال:قال النّبى صلّى اللّه عليه و سلم:

ألاـ أعلّمك دعاء إذا دعوت به غفر لك و إن كنت مغفورا لك،قلت:بلى،قال:لا إله إلاّ اللّه العلىّ العظيم،لا إله إلاّ اللّه الحليم الكريم،لا إله إلاّ اللّه سبحان اللّه ربّ العرش العظيم.

و منهم الحافظ ابن عبد البر فى«الاستيعاب»(ج ۲ ص ۲۶۱ ط حيدرآباد) قال:

و قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: يا علىّ ألاـ أعلّمك كلمات إذا قلتهنّ غفر اللّه لك مع أنك مغفور لك قال:قلت:بلى،قال:لا إله إلاّ اللّه الحليم العليم،لا إله إلاّ اللّه العلىّ العظيم،لا إله إلاّ اللّه ربّ السماوات و ربّ العرش الكريم.

و منهم الحاكم أبو عبد اللّه النيشابورى فى«المستدرك»(ج ۳ ص ۱۳۸ ط حيدرآباد الدكن)قال:

أخبرنا أبو العبّاس محمّد بن أحمد المحبوبى بمرو،ثنا سعيد بن مسعود،ثنا عبيد اللّه بن موسى،أنبأ إسرائيل،و حدّثنى محمّد بن صالح بن هانى،ثنا يحيى بن محمّد بن يحيى،و السّرى بن خزيمه،و محمّد بن عمرو بن النّضر،قالوا:ثنا أحمد

ابن یونس،ثنا إسرائیل عن أبی إسحاق،عن عبد الرّحمن بن أبی لیلی،عن علیّ رضی اللّه عنه قال:قال لی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله: یا علیّ ألا أعلّمک کلمات إن قلتهنّ غفر اللّه لک،علی أنّه مغفور لک،لا إله إلاّ اللّه العلیّ العظیم،لا إله إلاّ اللّه الحلیم الکریم،سبحان اللّه ربّ العرش العظیم،و الحمد للّه ربّ العالمین،هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین و لم یخرجاه.

و منهم العلامه أخطب خوارزم فی«المناقب»(ص ۲۴۹ ط تبریز)قال:

و بهذا الاسناد(أی الاسناد المتقدم فی کتابه)عن أحمد بن الحسین هذا أخبرنی أبو عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه الحافظ،أخبرنی أبو العبّاس محمّد بن أحمد المحبوبی بمرو،حدّثنی سعید بن مسعود،حدّثنی عبید اللّه(خ عبد اللّه)بن موسی،حدّثنی إسرائیل،عن أبی إسحاق،عن عبد الرّحمن بن أبی لیلی،عن علیّ علیه السّلام قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله: یا علیّ ألا أعلّمک کلمات إن أنت قلتهنّ غفر اللّه لک،مع أنّه مغفور لک،لا إله إلاّ اللّه الحلیم الکریم،لا إله إلاّ اللّه العلیّ العظیم،سبحان اللّه ربّ السماوات السبع،و ربّ الأرضین السّبع،و ما فیهنّ،و ما بینهنّ،و ما تحتهنّ، و ربّ العرش العظیم،و الحمد للّه ربّ العالمین.

و منهم العلامه محب الدین الطبری فی«الریاض النضره»(ج ۲ ص ۲۲۰ ط محمد أمین الخانجی بمصر)قال:

عن علیّ علیه السّلام قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: ألا أعلّمک کلمات إذا قلتهنّ غفر اللّه لک،مع أنّک مغفور لک،لا إله إلاّ اللّه الحلیم الکریم،لا إله إلاّ اللّه العلیّ العظیم،لا إله إلاّ اللّه ربّ السماوات السّبع،و ربّ العرش العظیم،و الحمد للّه ربّ العالمین، أخرجه أحمد،و النسائی،و أبو حاتم،و أخرجه ابن الضحّاک،و زاد بعد الحمد للّه ربّ العالمین:اللّهمّ اغفر لی،اللّهمّ ارحمنی،اللّهمّ اعف عنّی، انّک غفور رحیم،أو عفوّ غفور،و قال:انّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم علّمنی هذه الکلمات.

و منهم العلامه المذكور فى«ذخائر العقبى»(ص ۹۶ ط مکتبه القدسى بمصر) روى الحديث فيه أيضا بعين ما تقدّم عن«الرياض النضره».

و منهم العلامه الحموينى فى«فرائد السمطين»(مخطوط)قال:

أنا أبو بكر بن الحسين البيهقى،قال:أخبرنا أبو عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه الحافظ، قال:أنا أبو العبّاس محمّد بن أحمد المحبوبى بمرو،قال:حدّثنا سعد بن مسعود، قال:ثنا عبد اللّه بن موسى،قال:ثنا إسرائيل،عن أبى إسحاق،عن عبد الرّحمن ابن أبى ليلى،عن علىّ قال:قال النّبىّ صلّى اللّه عليه و سلم ألا أعلّمک كلمات إن قلتهنّ إلى آخر ما تقدّم ثانيا عن«الخصائص».لكنه زاد بعد قوله سبحان اللّه،كلمه:

و تبارک اللّه.

و منهم العلامه شمس الدين الذهبى فى«تلخيص المستدرک»المطبوع بهامش المستدرک(ج ۳ ص ۱۳۸ ط حيدرآباد الدكن) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«المستدرک»بتلخيص السّند.

و منهم العلامه الشيخ عبيد اللّه الحنفى الامرتسرى فى«أرجح المطالب» (ص ۶۶۰ ط لاهور)قال:

عن علىّ،قال:قال لى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: ألا أعلّمک كلمات إذا قلتهنّ غفر لک،مع انّک مغفور،تقول:لا إله إلاّ اللّه الحليم الكريم،لا إله إلاّ اللّه العلىّ العظيم،سبحان ربّ السماوات السّبع،و الأرضين السّبع،و ربّ العرش العظيم، و الحمد للّه ربّ العالمين، أخرجه أحمد فى«المناقب».

فی شهادته علیه السّلام اخبار رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله بشهادته

و نذکر فیه أحادیث:

الاول حدیث جابر بن سمره

روی عنه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو نعیم الاصبهانی فی«دلائل النبوه»(ص ۴۸۵ ط حیدرآباد الدکن)قال:

حدثنا سلیمان بن أحمد،ثنا محمّد بن العبّاس الأحزم،ثنا عباد بن یعقوب ثنا علیّ بن هشام،ثنا ناصح،عن سماک بن حرب،عن جابر بن سمره قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم لعلیّ: إنّک مؤمر مستخلف،و إنّک مقتول و هذه مخضوبه من هذه لحیته من رأسه.

و منهم الحافظ الهیتمی فی«مجمع الزوائد»(ج ۹ ص ۱۳۶ ط مکتبه القدسی فی القاهره) روی الحدیث عن جابر بن سمره ثمّ قال:رواه الطبرانیّ فی الکبیر و الأوسط بنحوه.

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال» (ج ۵ ص ۶۰ ط مصر)

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدّم عن«دلائل النّبوّه».

و منهم العلامه المناوى فى«كنوز الحقائق»(ص ۲۰۳ ط بولاق مصر)قال:

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله يا علىّ: إنّك مؤمن مستخلف و إنّك مقتول.

و منهم العلامه القندوزى فى«ينابيع الموده»(ص ۱۸۲ ط اسلامبول) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«الكنوز».

الثانى حديث أنس بن مالك

روى عنه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحاكم النيشابورى فى«المستدرك»(ج ۳ ص ۱۳۹ ط حيدرآباد) قال:

حدّثنا دعلج بن أحمد السجزى ببغداد،ثنا عبد العزيز بن معاويه البصرى، ثنا عبد العزيز بن الخطّاب،ثنا ناصح بن عبد اللّه المحلى،عن عطاء بن السّائب عن أنس بن مالك رضى اللّه عنه قال: دخلت مع النّبى صلّى اللّه عليه و اله على علىّ بن أبى طالب رضى اللّه عنه يعوده و هو مريض،و عنده أبو بكر و عمر(رض)فتحوّلا حتّى جلس رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله فقال أحدهما لصاحبه:ما أراه إلاّ هالك فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله:

إنّه لن يموت إلاّ مقتولا،و لن يموت حتّى يملأ غيظا.

و منهم العلامه المؤرخ محمد على الطباطبائى الشهير بابن الطقطقى البغدادى فى«الفخرى فى الآداب السلطانيه»(ص ۷۳ و ص ۸۲ طبع بغداد)قال:

و مما يؤكّد هذا ما روى عن أنس بن مالك(رض)قال: مرض علىّ عليه السّلام فدخلت عليه أعوده و عنده أبو بكر و عمر(رض)فجلسا عنده ساعه،فأتى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم

فنظر فی وجهه،فقال له أبو بکر(رض)یا نبی اللّه،إنّا نراه لمائت فقال:لن یموت هـذا الآن،و لن یموت حتّی یملأ غیظا،و لن یموت إلاّ مقتولا.

و منهم العلامه الشیخ جلال الدین عبد الرحمن السیوطی فی«التعقیبات» (ص ۵۷ ط نول کشور ببلده لکهنو)قال:

روی أنس انّه صلّی اللّه علیه و سلم قال: لن یموت هذا-یعنی علیّا-إلاّ مقتولا.

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ۶ ص ۵۹ ط القدیم بمصر)قال:

إنّ هذا لن یموت حتّی یملأ غیظا و لن یموت إلاّ مقتولا قاله النّبی صلّی اللّه علیه و سلم لعلیّ.

و منهم العلامه البدخشی فی«مفتاح النجا»(ص ۸۶ المخطوط)قال:

و أخرج الـدّار قطنیّ فی الافراد و الحاکم و ابن عساکر،عن أنس رضـی اللّه عنه أنّ النّبی صـلّی اللّه علیه و سـلم قال: إنّ هـذا لن یموت حتّی یملأ غیظا و لن یموت إلاّ مقتولا و أشار إلی علیّ.

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۶۴۲ ط لاهور)قال:

عن أنس،قال:قال رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سـلم: إنّ هذا لن یموت حتّی یملأ غیظا، و لن یموت إلاّ مقتولا،قاله لعلیّ- أخرجه ابن عساکر.

و فی(ص ۶۴۳،الطبع المذکور)قال:

عن أنس بن مالک،قال: مرض علیّ،فـدخلت علیه،و عنده أبو بکر،و عمر«رض» فجلست عنده معهما،فجاء النّبی صـلّی اللّه علیه و سلم،فنظر فی وجهه،فقال أبو بکر و عمر:

قـد تخوّفنـا علیه یـا رسول اللّه،فقال صـلّی اللّه علیه و سـلم:لا بأس علیه؛لن یموت الآن،و لا یموت حتّی یملأ غیظا،و لا یموت إلاّ مقتولا، أخرجه ابن السّمّان،و الدّار قطنیّ، و الحاکم،و ابن عساکر.

و منهم العلامه محب الدين الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۱۱۴ ط مکتبه القدسی بمصر)قال:

و عن اللّیث بن سعد أنّ عبد الرّحمن بن ملجم ضرب علیّا فی صلاه الصبح علی دهش بسیف کان سمّه بسمّ و مات من یومه و دفن بالکوفه لیلا، أخرجه البغویّ فی معجمه.

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۶۵۱ ط لاهور) روی عن اللّیث بعین ما تقدّم عن«ذخائر العقبی».

الثالث حدیث فضاله بن أبی فضاله الأنصاری

روی عنه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه المحدث احمد بن محمد بن حنبل الشیبانی المروزی فی «کتاب المسند»(ج ۱ ص ۱۰۲ ط مصر)قال:

حدثنا عبد اللّه،حدّثنی أبی،ثنا هاشم بن القاسم،ثنا محمّد یعنی ابن راشد عن عبد اللّه بن محمّد بن عقیل،عن فضاله بن أبی فضاله الأنصاریّ و کان أبو فضاله من أهل بدر قال: خرجت مع أبی عائدا لعلیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه من مرض أصابه ثقل منه قال:فقال له أبی:ما یقیمک فی منزلک هذا لو أصابک أجلک لم یلک إلاّ أعراب جهینه تحمل(فی جمله من الکتب:احتمل)إلی المدینه،فان أصابک أجلک ولیک أصحابک و صلّوا علیک،فقال علیّ رضی اللّه عنه:إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم عهد إلیّ أن لا أموت حتّی اؤمّر ثمّ تخضب هذه یعنی لحیته من دم هذه یعنی هامته فقتل،و قتل أبو فضاله مع علیّ یوم صفّین.

و منهم العلامه المذكور فی«فضائل الصحابه»(ج ۲ ص ۲۶۲ مخطوط) روی الحدیث بمثل ما تقدّم عنه فی«المسند».

و منهم العلامه ابن الأثیر الجزری فی«اسد الغابه»(ج ۵ ص ۲۷۳ ط مصر سنه ۱۲۸۵)قال:

أخبرنا یحیی بن أبی الرّجاء الثقفیّ بإسناده،عن أبی بکر بن أبی عاصم، أخبرنا أبو بکر بن أبی شیبه،عن الحسن الأشیب،أخبرنا محمّد بن راشد عن عبد اللّه ابن محمّد بن عقیل عن فضاله بن أبی فضاله أنّه قال: خرجت مع أبی إلی ینبع عائدا لعلیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه،و کان مریضا بها فقال له أبی:ما یقیمک بهذا المنزل و لو متّ لم یلک إلاّ أعراب جهینه احتمل إلی المدینه فان أصابک أجلک ولیک أصحابک و صلّوا علیک و کان أبو فضاله من أهل بدر فقال:إنی لست بمیّت من وجعی هذا إنّ النّبیّ صلّی اللّه علیه و سلم عهد إلیّ أنّی لا أموت حتّی اضرب ثمّ تخضب هذه من هذه إلی أن قال: و أخرجه الثلاثه.

و منهم العلامه محب الدین الطبری فی«الریاض النضره»(ج ۲ ص ۲۲۳ ط مکتبه الخانجی بمصر) روی الحدیث من طریق ابن الضحّاک عن فضاله بعین ما تقدّم عن«اسد الغابه».

و منهم العلامه أبو عبد اللّه محمد بن عثمان البغدادی فی«المنتخب من صحیحی البخاری و مسلم»(ص ۲۱۷ المخطوط) روی الحدیث من طریق أحمد عن فضاله بعین ما تقدّم عنه فی«المسند».

و منهم العلامه الگنجی فی«کفایه الطالب»(ص ۳۱۳ ط الغری)قال:

أخبرنا علیّ بن عبد اللّه المقیر البغدادیّ بدمشق عن المبارک بن الحسن بن أحمد الشهرزوری،أخبرنا أبو القاسم بن أحمد بن بندار،أخبرنا أبو عبد اللّه بن محمّد الحافظ،حدّثنا أبو عبد اللّه أحمد بن علیّ بن العلاء،حدّثنا أبو هاشم زیاد بن أیّوب

الطوسیّ،حدّثنا عاصم بن علیّ،حدّثنا محمّد بن راشد الخزاعی فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«اسد الغابه»سندا و متنا.

و منهم العلامه ابن کثیر الدمشقی فی«البدایه و النهایه»(ج ۶ ص ۲۱۸ ط مصر) روی البیهقیّ،عن الحاکم،عن الأصمّ،عن الحسن بن مکرم،عن أبی النضر عن محمّد بن راشد،عن عبد اللّه بن محمّد بن عقیل،عن فضاله بن أبی فضاله الأنصاریّ فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«اسد الغابه»مع تغییر فی بعض ألفاظ مقدّمه الحدیث.

و منهم الحافظ نور الدین علی بن ابی بکر الهیتمی فی«مجمع الزوائد» (ج ۹ ص ۱۳۶ ط مکتبه القدسی فی القاهره) روی من طریق البزار و أحمد بعین ما تقدّم عن«اسد الغابه»مع تغییر یسیر فی بعض ألفاظ مقدّمه الحدیث.

و فی(ج ۹ ص ۱۳۶،الطبع المذکور) روی الحدیث من طریق أحمد عن فضاله بعین ما تقدّم عنه فی«المسند».

و منهم العلامه ابن حجر العسقلانی فی«تعجیل المنفعه»(ص ۵۱۳ ط حیدرآباد) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«المسند»بسندین أحدهما سند أحمد و الثانی ما ذکره بقوله أخرج ابن أبی خیثمه،عن عارم،عن محمّد بن راشد و بقیّه رجاله رجال سند أحمد.

و منهم العلامه الحموینی فی«فرائد السمطین»(مخطوط)قال:

أخبرنی عبد الحمید النسابه عن النّقیب شرف الدّین أبی طالب الهاشمیّ إجازه عن شاذان القمیّ قراءه علیه عن محمّد بن عبد العزیز،عن محمّد بن أحمد بن علیّ قال:أنا أبو علیّ الحدّاد قال:ثنا أبو نعیم قال:ثنا أبو بکر بن خلّاد قال:

ثنا محمّد بن یونس القرشیّ قال:ثنا محمّد بن شیبان العوفی قال محمّد بن

راشد عن عبد اللّه بن محمّد بن عقیل قال:حدّثنی فضاله الأنصاری فذکر مقدّمه الحدیث بمثل ما تقدّم«إلی أن قال»: یا أبا فضاله أخبرنی حبیبی و ابن عمّی صلّی اللّه علیه و سلم إنّی لا أموت حتّی اؤمر و لا أموت حتّی أقتل و لا أموت حتّی یخضب هذه من هذه بالدّم -و ضرب بیده إلی لحیته و إلی هامّته-قضاء مقضیا و عهدا معهودا إلیّ و قد خاب من افتری یا أبا فضاله.

و منهم العلامه الزرندی الحنفی فی«نظم درر السمطین»(ص ۱۳۶ ط مطبعه القضاء) روی الحدیث عن فضاله بعین ما تقدّم عن«المسند»مع تغییر فی بعض مقدّمه الحدیث و زاد بعد قوله من هامّته مقضیّا و عهدا معهودا إلیّ و قد خاب من افتری یا أبا فضاله.

و منهم العلامه الشیخ علی بن محمد بن أحمد المالکی الشهیر بابن الصباغ فی«الفصول المهمه»(ص ۱۱۳ ط الغری) روی الحدیث عن فضاله بعین ما تقدّم عن«فرائد السمطین»مع تغییر فی بعض ألفاظ مقدّمه الحدیث و أسقط قوله فی آخره: و قد خاب من افتری.

و منهم العلامه السمهودی فی«وفاء الوفاء»(ج ۲ ص ۳۹۳ ط مصر) روی الحدیث من طریق ابن الضحّاک،عن ابن فضاله بعین ما تقدّم عن«اسد الغابه» مع تغییر یسیر فی بعض ألفاظ مقدّمه الحدیث.

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال» المطبوع بهامش المسند(ج ۵ ص ۵۹ ط مصر) روی الحدیث عن فضاله بعین ما تقدّم عن«المسند».

و منهم العلامه الشبلنجی فی«نور الأبصار»(ص ۹۸ ط العامره بمصر) روی الحدیث عن فضاله بعین ما تقدّم عن«الفصول المهمه».

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۶۴۳ ط لاهور) روی الحدیث من طریق الضحّاک و البزار و الحارث و أبی نعیم فی الدّلائل بعین ما تقدّم عن«الفصول المهمّه»مع تغییر یسیر فی بعض ألفاظ مقدّمه الحدیث و ذکر بدل کلمه حتّی اضرب:حتی اؤمّر.

الرابع حدیث أبی الأسود

روی عنه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحاکم النیشابوری فی«المستدرک»(ج ۳ ص ۱۴۰ ط حیدرآباد الدکن)قال:

«حدّثنا»أبو بکر بن إسحاق الفقیه،أنا أبو مسلم،ثنا إبراهیم بن بشّار، ثنا سفیان،عن عبد الملک بن أعین عن أبی حرب بن أبی الأسود الدئلی،عن أبیه عن علیّ رضی اللّه عنه قال: أتانی عبد اللّه بن سلام و قد وضعت رجلی فی الغرز و أنا أرید العراق فقال لا تأتی العراق فإنّک إن أتیته أصابک به ذباب السّیف قال علیّ:و ایم اللّه لقد قالها لی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله قبلک قال أبو الأسود:فقلت فی نفسی:یا للّه ما رأیت کالیوم رجل محارب یحدثّ الناس بمثل هذا هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین.

و منهم العلامه الذهبی فی«تلخیص المستدرک»(المطبوع بذیل المستدرک ج ۳ ص ۱۴۰ ط حیدرآباد الدکن) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«المستدرک»بتلخیص السّند.

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال»(المطبوع

بهامش المسند ج ۵ ص ۵۹ ط الميمنيه بمصر)قال:

عن علىّ قال: أتانى عبد اللّه بن سلام و قد أدخلت رجلى فى الغرز فقال لى:

أين تريد؟فقلت:العراق فقال:أما أنّک إن جئتها ليصيبک بها ذباب السّيف قال علىّ:

و أيم اللّه لقد سمعت النّبىّ صلّى اللّه عليه و سلم قبله يقوله.

و منهم العلامه الزرندى فى«نظم درر السمطين»(ص ۱۳۶ ط القضاء بمصر) قال:

عن أبى الأسود الدّؤلى قال: لمّا أراد علىّ عليه السّلام العراق وضع رجله فى الغرز أتاه عبد اللّه بن سلام فذكر الحديث بمثل ما تقدّم عن«المستدرک».

و منهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر الهيتمى فى«مجمع الزوائد» (ج ۹ ص ۱۳۸ ط مكتبه القدسى فى القاهره)قال:

و عن علىّ قال: أتانى عبد اللّه بن سلام و قد وضعت قدمى فى الغرز فقال لى:

لا تقدّم العراق فانّى أخشى أن يصيبک بها ذباب السّيف قال علىّ:و أيم اللّه لقد أخبرنى به رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قال أبو الأسود:فما رأيت كاليوم قطّ محاربا يخبر بذا عن نفسه- رواه أبو يعلى و البزار بنحوه و رجال أبى يعلى رجال الصحيح غير إسحاق بن أبى إسرائيل و هو ثقه مأمون.

و منهم العلامه ابن حجر العسقلانى فى«الصواعق»(ص ۷۶ ط عبد اللطيف بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«مجمع الزوائد»و صحّحه.

و منهم العلامه البدخشى فى«مفتاح النجا»(ص ۸۶ المخطوط) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«مجمع الزوائد»إلى قوله:قال أبو الأسود.

و منهم العلامه القندوزى فى«ينابيع الموده»(ص ۲۸۳ ط اسلامبول) روى الحديث بعين ما تقدّم عن«مجمع الزوائد»و صحّحه.

و منهم العلامه الامرتسرى من المعاصرين فى«أرجح المطالب»(ص ۶۳۴

ط لاهور)قال:

عن أبى الأسود،عن علىّ،قال: أتانى عبد اللّه بن سلام،و لقد أدخلت رجلى فى الغرز،فقال لى:أين تريد؟فقلت:بالعراق فقال:أمّا انّك إن جئتها ليصيبك ضرب بالسّيف،قال علىّ:اللّه لقد سمعت النّبىّ صلّى اللّه عليه و سلم قبله يوم هذا،لن يموت حتّى يملأ غيظا،و لن يموت إلاّ مقتولا،فقال أبو الأسود:فما رأيت قطّ محارب يخبر هذا من نفسه- أخرجه البزار و أبو نعيم فى«المعرفه».

الخامس حديث أبى سنان الدؤلى

روى عنه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ شمس الدين أبو عبد اللّه محمد بن أحمد الذهبى فى«تلخيص المستدرك»المطبوع فى ذيل المستدرك(ج ٣ ص ١١٣)قال:

الليث من روايه كاتبه أبى صالح عنه،أخبرنى خالد بن يزيد،عن سعيد بن أبى هلال،عن زيد بن أسلم أنّ أبا سنان الدّؤلىّ حدّثه أنّه عاد عليّا فى شكوى فقلت:

تخوّفنا عليك يا أمير المؤمنين قال:لكنّى ما تخوّفت لأنّى سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله يقول:إنّك ستضرب ضربه هاهنا و ضربه هاهنا و أشار إلى صدغيه فيسيل دمها حتّى تخضب لحيتك و يكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقه أشقى ثمود.

و منهم العلامه السيوطى فى«الخصائص الكبرى»(ج ٢ ص ١٢۴ ط حيدرآباد الدكن) روى الحديث من طريق الحاكم عن علىّ من قوله:قال رسول اللّه،إلى قوله:

تخضب لحيتك ثمّ قال:له طرق كثيره عن علىّ-.

السادس حديث عبد اللّه بن سبع

روى عنه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابو بكر البغدادى فى«تاريخ بغداد»(ج ١٢ ص ٥٧ ط السعاده بمصر)قال:

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمّد بن عبد اللّه بن مهدى،حدّثنا الحسين بن إسماعيل المحاملىّ،حدّثنا علىّ بن محمّد بن معاويه،حدّثنا عبد اللّه بن داود عن الأعمش،عن سلمه بن كهيل،عن سالم ابن أبى الجعد،عن عبد اللّه بن سبع قال:

سمعت عليّا على المنبر و هو يقول: ما ينتظر أشقاها،عهد إلىّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم«لتخضبن هذه من هذه»و أشار ابن داود إلى لحيته و رأسه.فقال:يا أمير المؤمنين أخبرنا من هو حتّى نبتدره؟فقال:انشد اللّه رجلا قتل بى غير قاتلى.

و منهم العلامه محب الدين الطبرى فى«الرياض النضره»(ج ٢ ص ٢۴٧ ط محمد أمين الخانجى بمصر) روى الحديث من طريق المحاملىّ،عن عبد اللّه بن سبع بعين ما تقدّم عن «تاريخ بغداد».

و منهم العلامه الامرتسرى فى«أرجح المطالب»(ص ۶۴۶ ط لاهور)قال:

عن عبد اللّه بن سبع قال:سمعت عليّا على المنبر يقول: ما ينظر أشقاها و الّذى فلق الحبّه و برء النسمه عهد إلىّ أبو القاسم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم لتخضبنّ هذه من هذه و أشار إلى لحيته و رأسه فقالوا:أخبرنى يا أمير المؤمنين من هو لنبيرنه قال:أنشدكم باللّه أن يقتل غير قاتلى (أخرجه ابن سعد،و الحسن بن سفيان،و المحاملى).

السابع حديث أبى صالح

روى عنه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى«منتخب كنز العمال»قال:

عن أبى صالح،عن عليّ قال: رأيت النّبيّ صلّى اللّه عليه و سلم فى منامى فشكوت إليه ما لقيت من أمّته من التكذيب و الأذى فبكيت فقال لى:لا تبك يا عليّ و التفت فالتفت فإذا رجلان يتصفّدان و إذا جلاميد يوضخ بها رءوسهما حتّى تنضخ ثمّ تعود قال:

فغدوت إلى عليّ كما كنت أغدو عليه كلّ يوم حتّى إذا كنت فى الجزارين لقيت النّاس فقالوا:قتل أمير المؤمنين.

و منهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر الهيتمى فى«مجمع الزوائد» (ج ۹ ص ۱۳۸ ط مكتبه القدسى بالقاهره) روى الحديث من طريق أبى يعلى،عن أبى صالح الحنفيّ بعين ما تقدّم عن «منتخب كنز العمال»إلاّ أنّه ذكر بدل قوله من التكذيب و الأذى:من الأود و اللّدد ثمّ قال:و لعلّ الرّائى هو أبو صالح رآه لعليّ و إنّ الّذين رآهما ابن ملجم القاتل و رفيقه و اللّه أعلم و رجاله ثقات.

الثامن حديث أصبغ بن نباته

روى عنه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الذهبی الدمشقی فی«میزان الاعتدال»(ج ۱ ص ۱۲۶ طبع القاهره)قال:

و روی جعفر بن سلیمان،عن محمّد بن علیّ الکوفی،عن سعد الإسکاف،عن أصبغ بن نباته قال:قال علیّ: إنّ خلیلی حدّثنی أنی أضرب بسبع عشره تمضین من رمضان و هی اللّیله الّتی مات فیها موسی و أموت لاثنتین و عشرین تمضین من رمضان و هی اللّیله الّتی رفع فیها عیسی.

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ۵ ط المیمنیه بمصر) روی الحدیث عن الأصبغ بعین ما تقدّم عن«میزان الاعتدال».

و منهم العلامه البدخشی فی«مفتاح النجا»(ص ۸۶ مخطوط) روی الحدیث من طریق العقیلیّ،عن الأصبغ،بعین ما تقدّم عن«میزان الاعتدال»إلاّ أنّه أسقط من النسخه قوله: و فی اللّیله الّتی مات فیها موسی إلی قوله:

من رمضان.

التاسع حدیث ثعلبه بن یزید الحمانی

روی عنه القوم:

منهم الحافظ أبو نعیم الاصبهانی فی«دلائل النبوه»(ص ۴۸۴ ط حیدرآباد الدکن)قال:

حدثنا أبو عمرو بن حمدان،ثنا الحسن بن سفیان،ثنا عثمان بن أبی شیبه ثنا جریر؛عن الأعمش،عن حبیب بن أبی ثابت،عن ثعلبه بن یزید الحمانی قال:

سمعت علیّا رضی اللّه عنه یقول:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم من کذب علیّ متعمدا فلیتبوّأ

مقعده من النّار و أشهد انّه کان ممّا یشیر إلیّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم لتخضبنّ هذه من هذا یعنی لحیته من رأسه.

و منهم العلامه الذهبی فی«تاریخ الإسلام»(ج ۲ ص ۲۰۴ ط مصر):

روی الحدیث عن ثعلبه بعین ما تقدّم عن«دلائل النّبوه»سندا و متنا.

العاشر حدیث زید بن وهب

روی عنه القوم:

منهم الحاکم النیشابوری فی«المستدرک»(ج ۳ ص ۱۴۳ ط حیدرآباد الدکن)قال:

حدّثنی أبو الطیّب محمّد بن أحمد الذّهلی،ثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، ثنا إسماعیل بن موسی السدیّ،ثنا شریک عن عثمان،عن أبی ذرعه،عن زید ابن وهب قال: قدم علی علیّ وفد من أهل البصره و فیهم رجل من الخوارج یقال له:الجعد بن نعجه فحمد اللّه و أثنی علیه و صلّی علی النّبیّ صلّی اللّه علیه و اله ثمّ قال:اتّق اللّه یا علیّ فانّک میّت فقال علیّ:لا و لکنّی مقتول ضربه علی هذا تخضب هذه قال:

و أشار علیّ إلی رأسه و لحیته بیده قضاء مقضیّ و عهد معهود و قد خاب من افتری ثمّ عاب علیّا فی لباسه فقال:لو لبست لباسا خیرا من هذا فقال:إنّ لباسی هذا أبعد لی من الکبر و أجدر أن یقتدی بی المسلمون.

الحادی عشر حدیث ام نوی

روی عنها القوم:

منهم العلامه أخطب خوارزم فی«المناقب»(ص ۲۶۹ ط تبریز)قال:

حدّثنا یحیی بن یعلی،عن إسماعیل البزّار،عن أم نوی سریّه علیّ بن أبی طالب قالت:قال علیّ علیه السّلام لأمّ کلثوم: یا بنیه ما أرانی إلاّ و قد حان أجلی قالت:و لم یا أبه؟قال:رأیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله البارحه فی المنام و هو یمسح الغبار عن وجهی و هو یقول لی:یا علیّ لا علیک نفیت ما علیک.

الثانی عشر حدیث الحسنین علیهما السّلام

رواه القوم:

منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال»(المطبوع بهامش المسند ط المیمنیّه بمصر)قال:

عن الحسن و الحسین أنّ علیّا قال: لقینی حبیبی فی المنام یعنی نبیّ اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فشکوت إلیه ما لقیت من أهل العراق بعده فوعدنی الرّاحه منهم إلی قریب فما لبث إلاّ ثلاثا.

الثالث عشر حديث أبی القاسم المنادیلی

روی عنه القوم:

منهم العلامه الشیخ جلال الدین عبد الرحمن السیوطی فی«ذیل اللئالی» (ص ۵۷ ط لکهنو)قال:

و فی روایه:أبو القاسم المنادیلی إلی أن قال: إنّ النّبیّ صلّی اللّه علیه و سلم قال:قم یا علیّ فقام فقال:ادن منّی یا أبا الحسن فدنی منه فأجلسه بین یدیه فجعل یتفرّس فی وجهه و ینظر إلی رأسه و لحیته فبکی و أشار إلی رأسه و لحیته یعنی من دم رأسه ثمّ قال له و أسرّ الیه حتّی أنّه قال ابن ملجم المرادیّ قاتلک و هو عبد الرحمن ابن ملجم.

الرابع عشر حدیث مرسل عن علیّ علیه السّلام

روی عنه القوم:

منهم العلامه المیر حسین بن معین الدین المیبدی الیزدی فی«شرح دیوان أمیر المؤمنین»(ص ۲۰۲ المخطوط) روی عن علیّ انّه قال النّبیّ صلّی اللّه علیه و سلم: عهد معهود إنّ الامه ستغدر بک و إنّک تعیش علی ملّتی و تقتل علی سنّتی و إنّ هذه تخضب من هذه.

ص:۷۹۴

نبذه مما ورد فی شهادته علیه السّلام

قوله لما ضربه ابن ملجم:فزت بربّ الکعبه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن الأثیر الجزری فی«اسد الغابه»(ج ۴ ص ۳۸ ط مصر سنه ۱۲۸۵)قال:

أنبأنا عمر بن محمّد بن طبرزد،أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندیّ،أنبأنا أبو بکر ابن الطبریّ،أنبأنا أبو الحسین بن بشران،أنبأنا أبو علیّ بن صفوان،حدّثنا ابن أبی الدّنیا،حدّثنی هارون بن أبی یحیی،عن شیخ من قریش أن علیّا لما ضربه ابن ملجم قال:فزت و ربّ الکعبه.

و منهم المؤرخ الشهیر ابن قتیبه الدینوری فی«الامامه و السیاسه»(ج ۱ ص ۱۶۰ ط مصطفی البابی الحلبی بمصر)قال:

و ضربه علی قرنه بالسّیف فقال علیّ:فزت بربّ الکعبه.

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۱۶۴ و ۳۷۲ ط اسلامبول)قال:

و لمّا ضرب رأسه الشریف بالسّیف قال:فزت و ربّ الکعبه.

و منهم العلامه الشیخ عبید اللّه الحنفی الامرتسری فی«أرجح المطالب» (ص ۶۵۱ ط لاهور) عن هارون بن یحیی قال: إنّ علیّا لمّا ضربه ابن ملجم قال:فزت بربّ الکعبه (أخرجه ابن الأثیر فی کامل التواریخ).

ص: ۷۹۵

حضور الملائکه و الأنبیاء و نبینا صلّی اللّه علیه و اله و بشارته علیا علیه السّلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن الأثیر الجزری فی«اسد الغابه»(ج ۴ ص ۳۸ ط مصر سنه ۱۲۸۵)قال:

أنبأنا عبد الوهّاب بن أبی منصور بن سکینه،أنبأنا أبو الفتح محمّد بن عبد الباقی ابن سلمان،أنبأنا أحمد بن الحسین بن خیرون،و أحمد بن الحسن الباقلانی کلاهما إجازه قالا:أنبأنا أبو علیّ بن شاذان قال:قرء علی أبی محمّد بن الحسن ابن محمّد بن یحیی العلویّ،حدّثنی جدّی،حدّثنا أحمد بن محمّد بن یحیی،حدّثنی إسماعیل بن أبان الأزدی،حدّثنی فضیل بن الزّبیر،عن عمرو ذی مرّ قال: لمّا أصیب علیّ بالضّربه دخلت علیه و قد عصب رأسه قال:قلت:یا أمیر المؤمنین أرنی ضربتک قال:فحلّها فقلت:خدش و لیس بشیء قال:إنّی مفارقکم فبکت أم کلثوم من وراء الحجاب فقال لها:اسکتی فلو ترین ما أری لما بکیت قال:فقلت:

یا أمیر المؤمنین ما ذا تری؟قال:هذه الملائکه وفود و النّبیّون و هذا محمّد صلّی اللّه علیه و اله یقول:یا علیّ ابشر فما تصیر إلیه خیر ممّا أنت فیه هذه أمّ کلثوم هی ابنه علیّ.

و منهم العلامه البدخشی فی«مفتاح النجا»(ص ۹۰ مخطوط) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«اسد الغابه».

و منهم العلامه الشیخ عبید اللّه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۶۵۵ ط لاهور) روی الحدیث من ابن الأثیر عن عمرو بن ذی مرّ بعین ما تقدم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامه المولی محمد صالح الکشفی الحنفی الترمذی فی کتابه«المناقب المرتضویه»(ص ۴۹۴ ط بمبئی) روی الحدیث نقلا عن فتوحات القدس بعین ما تقدّم عن«اسد الغابه»لکنّه ذکر اسم الراوی:حبیب بن عمرو.

حضور النبیّ صلّی اللّه علیه و اله و جعفر و حمزه عنده و کذا فاطمه و قد أحاط بها وصائفها من الحور العین و انفتاح أبواب السماء و نزول الملائکه علیه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه المحقق أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشریّ فی «ربیع الأبرار»(ص ۵۹۹ مخطوط)قال:

أسماء بنت عمیس انا لعند علیّ بن أبی طالب علیه السّلام بعد ما ضربه ابن ملجم لعنه اللّه إذا شهق شهقه ثمّ أغمی علیه ثمّ أفاق فقال:مرحبا الحمد للّه الّذی صدقنا وعده و أورثنا الجنّه فقیل له:ما تری؟قال:هذا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و أخی جعفر و عمّی حمزه و أبواب السّماء مفتّحه و الملائکه ینزلون یسلّمون علیّ و یبشّرون هذه فاطمه قد أطاف بها و صائفها من الحور و هذه منازلی فی الجنّه لمثل هذا فلیعمل العاملون.

و منهم العلامه الابشهی فی«المستطرف»(ج ۲ ص ۲۵۱ ط القاهره) روی الحدیث عن أسماء بعین ما تقدّم عن«ربیع الأبرار».

و منهم العلامه السکتواری البستوی الحنفی فی«محاضره الأوائل» (ص ۱۰۳ ط الآستانه)

روی الحدیث بعین ما تقدم عن«ربیع الأبرار»إلاّ أنّه أسقط قوله: و هذه فاطمه إلی قوله:من الحور العین.

آخر کلامه علیه السّلام: لا اله الا اللّه و لم یتکلم بعد حتی توفّی

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن الأثیر فی«اسد الغابه»(ج ۴ ص ۳۸ ط مصر سنه ۱۲۸۵) قال:

أنبأنا عبد اللّه بن أحمد بن عبد القاهر الخطیب،أنبأنا أبو سعد المطرز و أبو علیّ الحداد إجازه قالا:أنبأنا أبو نعیم أحمد بن عبد اللّه،حدّثنا عبد اللّه بن محمّد بن جعفر،حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن أحمد،حدّثنا محمّد بن بشر أخی خطاب،حدّثنا عمر بن زراره الحدثی،حدّثنا الفیّاض بن محمّد البرقی،حدّثنا عمرو بن عبس الأنصاریّ عن أبی مخنف،عن عبد الرّحمن بن حبیب بن عبد اللّه،عن أبیه قال: لما فرغ علیّ من وصیته قال:أقرأ علیکم السّلام و رحمه اللّه و برکاته ثمّ لم یتکلّم إلاّ بلا إله إلاّ اللّه حتّی قبضه اللّه رحمه اللّه و رضوانه علیه و غسّله ابناه و عبد اللّه بن جعفر و صلّی علیه الحسن ابنه و کبر علیه أربعا و کفّن فی ثلاثه أثواب لیس فیها قمیص و دفن فی السحر.

و منهم العلامه محمد پارسای البخاری فی«فصل الخطاب»(علی ما فی ینابیع الموده ص ۳۷۲ ط اسلامبول)قال:

قالوا: و لمّا فرغ من وصیّته قال:السّلام علیکم و رحمه اللّه و برکاته ثمّ لم یتکلّم إلاّ بلا إله إلاّ اللّه حتّی توفّی رضی اللّه عنه.

ص :۷۹۸

و منهم العلامه الامرتسری الحنفی من المعاصرین فی«أرجح المطالب» (ص ۶۵۵ ط لاهور) روی الحدیث عن عبد الرّحمن بن حبیب بعین ما تقدّم عن«اسد الغابه».

أوصی علیه السّلام أن یحنط به من فضل حنوط رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحاکم أبو عبد اللّه النیسابوری الشافعی فی«المستدرک»(ص ۳۶۱ ط حیدرآباد)قال:

أخبرنا أبو بکر بن إسحاق،أنبأ محمّد بن أیّوب،ثنا إبراهیم بن موسی، ثنا حمید بن عبد الرّحمن الرواسیّ،ثنا الحسن بن صالح،عن هارون بن سعد،عن أبی وائل قال: کان عند علیّ مسک فأوصی أن یحنّط به قال:و قال علیّ:و هو فضل حنوط رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله.

و منهم العلامه ابن الأثیر فی«اسد الغابه»(ج ۴ ص ۳۸ ط مصر سنه ۱۲۸۵) قال:

قیل: إنّ علیّا کان عنده مسک فضل من حنوط رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم أوصی أن یحنّط به.

و منهم العلامه محب الدین الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۱۱۴ ط مکتبه القدسی بمصر)قال:

روی هارون بن سعید أنّه کان عنده مسک أوصی أن یحنّط به و قال:فضل من حنوط رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم خرجه البغویّ.

و منهم العلامه المولی علی المتقی الهندی فی«منتخب کنز العمال»المطبوع بهامش المسند ج ۵ ص ۶۱ ط المیمنیّه بمصر) روی الحدیث عن أبی وائل ابن سعد بعین ما تقدّم عن«المستدرک».

و منهم العلامه المولی محمد صالح الکشفی الحنفی الترمذی فی«المناقب المرتضویه»(ص ۴۹۴ ط بمبئی) روی نقلا عن روضه الشّهداء و حبیب السیر و کشف الغمّه وصیّته علیه السّلام بأن یحنّط له بفضل حنوط رسول اللّه و قد کان من کافور الجنّه فأخذ النّبیّ صلّی اللّه علیه و سلم ثلثه لنفسه و أعطی ثلثیهما لفاطمه و علیّ.

و منهم العلامه الشیخ عبید اللّه الحنفی الامرتسری فی«أرجح المطالب» (ص ۶۵۵ ط لاهور) نقل عن البغویّ ما تقدّم عن«ذخائر العقبی»بعینه.

و منهم العلامه الشیخ محمد پارسا البخاری فی«فصل الخطاب»علی ما فی ینابیع الموده(ص ۳۷۲ ط اسلامبول)قال:

و کان عنده فضل من حنوط رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و أوصی أن یحنّط به.

غسله الحسنان علیهم السّلام و صلّی علیه الحسن و کبر علیه تسع تکبیرات

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن قتیبه الدینوری فی«الامامه و السیاسه»(ج ۱ ص ۱۶۰ ط مصطفی الحلبی بمصر)قال:

و غسله الحسن و الحسین و محمّد بن الحنفیّه و عبد اللّه بن جعفر و کفّن فی ثلاثه أثواب لیس فیها قمیص،و صلّی علیه الحسن ابنه.

و منهم العلامه الهیتمی فی«مجمع الزوائد»(ج ۹ ص ۱۳۹ ط مکتبه القدسی بمصر)قال:

فی حدیث و غسّله الحسن و الحسین و عبد اللّه بن جعفر و کفّن فی ثلاثه أثواب لیس فیها قمیص و کبّر علیه الحسن تسع تکبیرات و ولی الحسن عمله الحدیث.

و منهم العلامه القندوزی فی«ینابیع الموده»(ص ۲۹۱ ط اسلامبول)قال:

فی حدیث و غسّل الحسن و الحسین و عبد اللّه بن جعفر و محمّد ابن الحنفیّه یصبّ الماء و کفّن فی ثلاثه أثواب لیس فیها قمیص و صلّی الحسن و کبر علیه سبعا و دفن لیلا و أخفی قبره لئلّا ینبشه أعداؤه.

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۶۵۵ ط لاهور)قال:

قال الخجندیّ: صلّی علیه الحسن و کبر علیه أربع تکبیرات،و قیل:تسعا أخرجه محبّ الدّین الطبری فی«الریاض».

تعیینه علیه السّلام لموضع قبره

رواه القوم:

منهم العلامه محمد خواجه پارسای البخاری المتوفی سنه ۸۲۲ فی «فصل الخطاب»علی ما فی ینابیع الموده(ص ۳۷۲ ط اسلامبول)قال:

و روی الحاکم عن أبی عبد اللّه الحافظ أنّه بلغه قال علیّ للحسن و الحسین رضی اللّه عنهم:إذا متّ أنا فاحملانی علی سریر ثمّ ائتیانی الغری و هو نجف الکوفه فانّکما تریان صخره بیضاء تلمع نورا فاحتفرا فإنّکما تجدان فیها ساحه فادفنانی فیها.

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۶۶۹ ط لاهور) روی الحدیث من طریق الحاکم بعین ما تقدّم عنه فی«ینابیع الموده».

انه علیه السّلام قتل لیله انزل القرآن و اسری بعیسی و قبض موسی

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحاکم النیشابوری فی«المستدرک»(ج ۳ ص ۱۴۳ طبع حیدرآباد الدکن)قال:

حدثنا الأستاذ أبو الولید الهیثم بن خلف الدّوری،ثنا سوار بن عبد اللّه العنبریّ،ثنا المعتمر قال:قال أبی:حدّثنا الحریث بن المخشی أنّ علیّا قتل صبیحه إحدی و عشرین من رمضان،قال:فسمعت الحسن بن علیّ یقول و هو یخطب و ذکر مناقب علیّ،فقال:قتل لیله انزل القرآن و لیله اسری بعیسی و لیله قبض موسی،قال:و صلّی علیه الحسن بن علیّ علیهما السّلام،هذا حدیث صحیح الاسناد.

و منهم العلامه الحموینی فی«فرائد السمطین»(مخطوط)قال:

و به(ای بالإسناد المتقدّم فی کتابه)أخبرنا عبد اللّه بن جعفر قال:ثنا یعقوب ابن سفیان قال:ثنا أبو النعمان قال:ثنا معمّر بن سلیمان قال:سمعت أبی،فذکر الحدیث بعین ما تقدّم عن«المستدرک».

و منهم العلامه الذهبی فی«تلخیص المستدرک»(المطبوع بذیل المستدرک ج ۳ ص ۱۴۳ ط حیدرآباد الدکن) روی الحدیث بعین ما تقدّم عن«المستدرک»بتلخیص السّند.

و منهم العلامه الامرتسری فی«أرجح المطالب»(ص ۴۸۲ ط لاهور)

قال:

عن الحسن،انّه قـال حين قتـل علىّ: قتلتم و اللّه رجلا فى ليله نزل فيها القرآن،و فيها رفع عيسـى بن مريم،و فيها قتل يوشع بن نون فتى موسى أخرجه الدّولابى.

قالت عائشه بعد موته عليه السّلام:لتصنع العرب ما شاءت فليس لها أحد ينهاها

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابن عبد البر فى«الاستيعاب»(ج ٢ ص ۴۶۹ ط حيدرآباد) قال:

عن امّ المؤمنين عائشه رضى اللّه عنها قالت لمّا بلغها قتل علىّ بن أبى طالب:

لتصنع العرب ما شاءت فليس لها أحد ينهاها[١]

.

و منهم العلامه المؤرخ السيد محمد بن على الطباطبائى البغدادى الشهير بابن الطقطقى فى«الفخرى»(ص ٨٢ طبع القاهره)قال:

إلى أن قال:و لمّا بلغ عائشه(رض)قتل علىّ عليه السّلام قالت:

فألقت عصاها و استقرّ بها النّوى

كما قرّ عينا بالإياب المسافر

و منهم العلامه محب الدین الطبری فی«ذخائر العقبی»(ص ۱۱۴ ط مکتبه القدسی بمصر) روی کلام عائشه بعین ما تقدّم عن«الاستیعاب».

و منهم العلامه البدخشی فی«مفتاح النجا فی مناقب آل العبا»(ص ۹۱ مخطوط) روی کلام عائشه بعین ما تقدّم عن«الاستیعاب».

و منهم العلامه الشیخ سعدی الابی فی«شرح أرجوزته»(ص ۲۹۰ مخطوط) روی الحدیث عن عائشه بعین ما تقدّم عن«الاستیعاب».

و منهم العلامه الشیخ عبید الله الامرتسری فی«أرجح المطالب» (ص ۶۵۸ ط لاهور) روی کلام عائشه بعین ما تقدّم عن«الاستیعاب».

نبذه مما أورده القوم فی رثائه علیه السّلام

فممن ننقل عنه العلامه ابن عبد البر فی«الاستیعاب»(ج ۲ ص ۴۷۱ ط حیدرآباد الدکن)قال:

قال بکر بن حمّاد القاهری:

قل لابن ملجم و الأقدار غالیه

هدمت ویلک للإسلام أرکانا

قتلت أفضل من یمشی علی قدم

و أوّل النّاس إسلاما و ایمانا

و أعلم النّاس بالقرآن ثمّ بما

سنّ رسولنا«الرسول لنا ظ»شرعا و تبیانا

صهر النّبیّ و مولاه و ناصره

أضحت مناقبه نورا و برهانا

و کان منه علی رغم الحسود له

ما کان هارون من موسی بن عمرانا

و کان فی الحرب سیفا صار ما ذکرا

ليثا إذا لقى الأقران أقرانا

ذكرت قاتله و الدّمع منحدر

فقلت سبحان ربّ النّاس سبحانا

إنّى لأحسبه ما كان من بشر

يخشى المعاد و لكن كان شيطانا

أشقى مراد إذا عدت قبائلها

و أخسر النّاس عند اللّه ميزانا

كعاقر النّاقه الأولى الّتى جلبت

على ثمود بأرض الحجر خسرانا

قد كان يخبرهم أن سوف يخضبها

قبل المنيّه أزمانا فأزمانا

فلا عفا اللّه عنه ما تحمّله

و لا سقى قبر عمران بن حطانا

لقوله فى شقىّ ظلّ مجترما

و نال ما ناله ظلما و عدوانا

يا ضربه من تقىّ ما أراد بها

إلّا ليبلغ من ذى العرش رضوانا

بل ضربه من غوىّ أوردته لظى

فسوف يلقى بها الرّحمن غضبانا

كأنّه لم يرد قصدا بضربته

إلّا ليصلى عذاب الخلد نيرانا

و قال قاسم بن ثابت صاحب كتاب الدلائل:أنشدنى محمّد بن عبد السلام الحسينى فى قتل علىّ عليه السّلام غدا علىّ بن أبى طالب فاغتاله بالسّيف أشقى مراد شلّت يداه و هوت امّه ان أمررت له تحت السواد عزّ على عينيك لو انصرفت و ما أخرجت بعد أيدى العباد لانت فتاه الدّين و استأثرت بالغى أفواها الكلاب العوادى (و ممّا قيل فى ابن ملجم و قطام) فلم أر مهرا ساقه ذو سماحه كمهر قطام من فصيح و أعجم ثلاثه آلاف و عبد و قينه و ضرب علىّ بالحسام المسمّم فلا مهر أغلى من علىّ و إن غلا و لا فتك إلاّ دون فتك ابن ملجم (و قال بكر بن حمّاد) و هزّ علىّ بالعراقين لحيه مصيبتها جلّت على كلّ مسلم

ص :805

و قال سيأتيها من اللّه حادث

و يخضبها أشقى البريّه بالدّم

فباكره بالسّيف شلّت يمينه

لشوم قطام عند ذاك ابن ملجم

فيا ضربه من خاسر ضلّ سعيه

تبوّء منها مقعدا فى جهنّم

ففاز أمير المؤمنين بحظّه

و إن طرقت فيه الخطوب بمعظم

ألا إنّما الدّنيا بلاء و فتنه

حلاوتها شيبت بصاب و علقم

و قال أبو الأسود الدّئلى و أكثرهم يرويها لامّ الهيثم بنت العريان النّخعيّه:

ألا يا عين ويحك أسعدينا

ألا تبكى أمير المؤمنينا

تبكى أمّ كلثوم عليه

بعبرتها و قد رأت اليقينا

ألا قل للخوارج حيث كانوا

فلا قرّت عيون الشّامتينا

أ فى شهر الصّيام فجعتمونا

بخير النّاس طرّا أجمعينا

قتلتم خير من ركب المطايا

و ذلّلها و من ركب السفينا

و من لبس النّعال و من حذاها

و من قرء المثانى و المبينا(و المئينا خ ل)

و كلّ مناقب الخيرات فيه

و حبّ رسول ربّ العالمينا

لقد علمت قريش حيث كانت

بأنّک خيرها حسبا و دينا

إذا استقبلت وجه أبى حسين

رأيت البدر خير الناظرينا

و كنّا قبل مقتله بخير

نرى مولى رسول اللّه فينا

يقيم الحق لا يرتاب فيه

و يعدل فى العدا و الأقربينا

و ليس بكاتم علما لديه

و لم يخلق من المتجبّرينا

كأنّ النّاس إذ فقدوا عليّا

نعام حار فى بلد سنينا

فلا تشمت معاويه بن صخر

فإنّ بقيه الخلفاء فينا

(و قال أبو الفضل بن عبّاس بن عتبه بن أبى لهب) ما كنت أحسب أنّ الأمر منصرف عن هاشم ثمّ منها عن أبى الحسن

أ ليس أوّل من صلّى لقبلتكم

و أعلم النّاس بالقرآن و السّنن

(و زاد أبو الفتح) و آخر النّاس عهدا بالنّبيّ و من جبريل عون له فى الغسل و الكفن من فيه ما فيهم لا تمترون به و ليس فى القوم ما فيه من الحسن (و من أبيات لخزيمه بن ثابت بصفّين) كلّ خير يزانيهم فهو فيه و له دونهم خصال تزيّنه (و قال إسماعيل بن محمّد الحميرى من شعر له) سائل قريشا به إن كنت ذا عمه من كان أثبتها فى الدّين أوتادا من كان أقدم إسلاما و أكثرها علما و أطهرها أهلا و أولادا من وحّد اللّه إذ كانت مكذّبه تدعو مع اللّه أوثانا و أندادا من كان يقدم فى الهيجاء إن نكلوا عنها و ان يبخلوا فى أزمه جادا من كان أعدلها حكما و أبسطها علما و أصدقها وعدا و ايعادا ان يصدقوك فلن يعدوا أبا حسن إن أنت لم تلق للأبرار حسّادا إن أنت لم تلق أقواما ذوى صلف و ذا عناد لحقّ اللّه جحّادا و منهم العلامه أخطب خوارزم فى«المناقب»(ص ٢٧٣ ط تبريز) قال:

و بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنى أبو عبد اللّه الحافظ أخبرنى أبو سعيد أحمد بن محمّد النّخعى،حدّثنى عبد الرّحمن بن أبى حاتم، حدّثنى أبى،حدّثنى عمر بن طلحه القتاد،حدّثنى أسباط بن نصير(خ ل نصر) قال:سمعت إسماعيل بن عبد الرّحمن يقول:كان عبد الرّحمن بن ملجم المرادىّ لعنه اللّه عشق امرأه من الخوارج يقال لها:قطام من تيم الرّباب فنكحها و أصدقها

ثلاثه آلاف درهم و قتل علىّ ففى ذلک يقول الفرزدق:فلم أر مهرا ساقه ذو سماحه إلى آخر ما تقدّم عن«الاستيعاب» و منهم العلامه ابن الأثير فى«اسد الغابه»(ج ۴ ص ۳۸ ط مصر سنه ۱۲۸۵) قال:

قال:ورثاه النّاس فأكثروا فمن ذلک ما قاله أبو الأسود الدّئلى و بعضهم يرويها لأمّ الهيثم بنت العريان النخعيّه:

ألا يا عين ويحک أسعدينا،إلى آخر الأبيات الّتى نقلناها عن«الاستيعاب».

و منهم العلامه الشيخ محمد بن طاهر المقدسى فى«البدء و التاريخ»(ج ۵ ص ۲۳۲ ط مكتبه الخانجى بمصر)قال:

و ممّا رثى به عليه السّلام قول أمّ الهيثم بنت أبى الأسود الدّئلى:[وافر]

ألا أبلغ معاويه بن حرب فلا قرّت عيون الشّامتينا ثمّ ذكر البيت الرّابع و الخامس لكنّه ذكر بدل كلمه قتلتم:رزئنا.

و نقل أيضا الأبيات المتقدّمه عن«الاستيعاب»تحت عنوان(و ممّا قيل فى ابن ملجم و قطام)بعينه إلّا أنّه ذكر بدل قوله كمهر قطام من فصيح و أعجم:كمهر قطام بيّن غير مبهم و يقول عمران بن حطان فى ابن ملجم لعنهما اللّه:

يا ضربه من تقىّ ما أراد بها

إلّا ليبلغ من ذى العرش رضوانا

إنّى لأذكره يوما فأحسبه

أو فى البريّه عند اللّه ميزانا

و منهم العلامه الهيتمى فى«مجمع الزوائد»(ج ۹ ص ۱۳۹ ط مكتبه القدسى بمصر)قال:

و قال أبو الأسود الدّؤلى:

«ألا أبلغ معاويه بن حرب

فلا قرّت عيون الشّامتينا»

ثمّ ذكر البيت الرّابع و الخامس و السادس و الثامن مما تقدّم من الأبيات المنسوبه إلى أبى الأسود فى«الاستيعاب» و منهم العلامه البدخشى فى«مفتاح النجا»(ص ۹۱ مخطوط) نقل الأبيات المتقدّمه لأبى الأسود بعين ما تقدّم عن«الاستيعاب»إلاّ أنّه ذكر بدل كلمه الشّامتين:الحاسدين و بدل كلمه خير النّاظرين:فوق النّاظرين، و أسقط قوله:تبكى أمّ كلثوم إلخ،و قوله:لقد علمت قريش إلخ،و قوله:كان النّاس إلخ.

و منهم العلامه الامرتسرى فى«أرجح المطالب»(ص ۶۷۲ ط لاهور) نقل أشعار أبى الأسود بعين ما تقدّم عن«مفتاح النجا».

و منهم العلامه ابن قتيبه الدينورى فى«الامامه و السياسه»(ج ۱ ص ۱۶۲ ط مصطفى البابى بمصر)قال:

و قال الشاعر فى قتل ابن ملجم عليّا:

تضمّن الآثام لا درّ درّه

و لاقى عقابا غير ما متصرم

فلا مهر اغلى من علىّ و إن غلا

و لا فتك إلاّ دون فتك ابن ملجم

ثلاثه آلاف و عبد و قينه

و ضرب علىّ بالحسام المسمّم

و منهم العلامه ابن عبد ربه فى«العقد الفريد»(ج ۲۱ ص ۱۱۲ ط مصر) قال:

شعر سوده ابنه عماره فى مجلس معاويه فى مدح علىّ عليه السّلام:

صلّى الإله على روح تضمنه

قبر فأصبح فيه العدل مدفونا

قد حالف الحقّ لا يبغى به ثمنا

فصار بالحقّ و الإيمان مقرونا

و منهم علامه الأدب أحمد بن أبى طاهر البغدادى فى«بلاغات النساء» (ص ۲۷ ط الحيدريّه)قال:

«كلام أروى بنت الحارث بن عبد المطّلب رحمه اللّه عليها»روى ابن عائشه عن حمّاد بن سلمه،عن حميد الطّويل،عن أنس بن مالك قال:دخلت أروى بنت الحارث بن عبد المطلب على معاويه بن أبى سفيان بالموسم و هى عجوز كبيره إلى أن قال:

و لا نرى أخذ شىء غير حقّنا أتذكر عليّا فضّ اللّه فاك و أجهد بلائك ثمّ علا بكاؤها و قالت:فذكر البيت الأوّل و الخامس و السّادس و التّاسع و الرّابع و ذكر بدل كلمه قتلتم:رزئتم و بدل كلمه و ذلّلها:و فارسها و بدل كلمه خير الناظرين:

راع النّاظرين.

و منهم العلامه أبو الفرج الاصفهانى فى«مقاتل الطالبيين»(ص ۴۳ ط القاهره)قال:

قالت أمّ الهيثم بنت الأسود النخعيّه ترثى أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام فذكر الأبيات بعين ما تقدّم عن«الاستيعاب»إلاّ أنّه أسقط البيت الثّانى و الثالث و السّابع و الثّامن و التاسع و زاد:

و يدعو للجماعه من عصاه

و ينهاك«كذا»قطع السارقينا

لعمر أبى لقد أصحاب مصر

على طول الصحابه اوجعونا

و غروّنا بأنّهم عكوف

و ليس كذاک فعل العاكفينا

و من بعد النبىّ فخير نفس

أبو حسن و خير الصّالحينا

كأنّ النّاس إذ فقدوا عليّا

نعام جال فى بلد سنينا

و لو انّا سئلنا المال فيه

بذلنا المال فيه و البنينا

أشاب ذؤابتی و أطال حزنی

أمامه حین فارقت القرینا

تطوف بها لحاجتها الیه

فلمّا استیأست رفعت رنینا

و عبره أمّ کلثوم إلیها

تجاوبها و قد رأت الیقینا

و اجمعنا الأماره عن تراض

إلی ابن نبینا و إلی أخینا

و لا نعطی زمام الأمر فینا

سواه الدّهر آخر ما بقینا

و انّ سراتنا و ذوی حجانا

تواصوا ان نجیب إذا دعینا

بکلّ مهنّد عضب و جرد

علیهنّ الکماه المسومینا

و منهم الحافظ عبد الرحمن جلال الدین السیوطی فی«تاریخ الخلفاء» (ص ۱۸۶ ط السعاده بمصر) ذکر أبیاته بعین ما تقدّم عن«الاستیعاب».

و منهم العلامه الشیخ السعدی الابی الشافعی فی«شرح أرجوزته»(ص ۲۹۰ مخطوط) روی الأبیات المتقدّمه عن«الاستیعاب»المبدوّه بکلمه(قل لابن ملجم) بعینها.

و منهم العلامه النسابه السید محمد مرتضی الحسینی الزبیدی فی «تاج العروس»(ج ۶ طبع القاهره ص ۲۵۱)فی ماده(نجف)قال:

و قال:أبو العلاء العرضی النّجف قریه علی باب الکوفه و قال إسحاق بن إبراهیم الموصلی:

ما ان رأی النّاس فی سهل و فی جبل

أصفی هواء و لا أغذی من النّجف

کأنّ تربته مسک یفوح به

او عنبر دافه العطار فی صدف

و قال السهلى:بالفرع عينان يقال لأحدهما الغريض و للآخر النّجف يسقيان عشرين ألف نخله و هو بظهر الكوفه كالمسناه و بالقرب من هذا الموضع قبر أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب رضى اللّه عنه.

و منهم العلامه أمان الله الدهلوى فى«تجهيز الجيش»(مخطوط) روى عن«الاستيعاب»الأبيات المتقدّمه المبدوّه بكلمه(قل لابن ملجم) بعينها و كذا الأبيات المبدوّه بكلمه(ألا يا عين ويحك أسعدينا).

انتهى الجزء الثامن و يليه إن شاء الله الجزء التاسع و تمّ طبعه بهذه الطبعه البهيه القيمه فى اليوم الثالث عشر من جمادى الأولى سنه-۱۳۸۴-فى المطبعه المباركه الإسلاميه بطهران بتصحيح من العبد:

-السيد ابراهيم الميانجى-عفى عنه و عن والديه.

ص: ۸۱۲

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقيه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلی التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلی أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب علی تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.۴

PDF.۵

HTML.۶

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.



مركز
القائمية
اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹